





﴿ فهرس الجزء الأول من شرح القصص لسيدى عبد الغنى النابلسى ﴾

﴿ خطبة الكتاب ﴾	٢
شرح خطبة متن القصص	٥
فص حكمة الهيبة في كلمة آدمية	١٦
فص حكمة نفسية في كلمة شيشية	٥٩
فص حكمة سبوحية في كلمة توحية	٩٧
فص حكمة قدوسية في كلمة ادرسية	١٢٥
فص حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية	١٤٤
فص حكمة حقيقة في كلمة اسحاقية	١٦٦
فص حكمة عليية في كلمة اسماعيلية	١٨٦

﴿ تمت ﴾

﴿ فهرس الجزء الأول من شرح القصص لسيدى عبد الرحمن  
ملا جامى الواقع فى الهامش ﴾

﴿ خطبة الكتاب ﴾	٢
شرح خطبة متن القصص	٣
فص حكمة الهيبة في كلمة آدمية	١٤
فص حكمة نفسية في كلمة شيشية	٦١
فص حكمة سبوحية في كلمة توحية	١٠٧
فص حكمة قدوسية في كلمة ادرسية	١٣٨
فص حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية	١٦١
فص حكمة حقيقة في كلمة اسحاقية	١٨١
فص حكمة عليية في كلمة اسماعيلية	١٨٥

﴿ تمت ﴾







شرح جواهر النصوص في حل كلمات القصص لسيد  
الفاضل الكامل المحقق بالله عبد القتي التابلي على  
كتاب قصص الحكم لسيدنا ومولانا قطب العارفين  
وغوث الواصلين وسلطان المحققين الشيخ  
الاكبر والنور الازهر والمسك الازفر  
محيي الدين ابن العربي الطائي  
الاندلسي قدس الله  
سره الزكي

وبهامشه شرح منلا عبد الرحمن الجامي قدس الله  
سره وتورد روحه على قصص  
الحكم

---

طبع باذن نظارة الداخلية وبهمة وعناية حضرة الاستاذ الفاضل  
الحاج الشيخ محمد جلال الدين ابن محمد سعيد الاسكوبي  
وحضرة الاديب الارب عثمان نور الدين افندي  
ابن اسماعيل حق المناسيرلي  
سنة ١٣٠٤

---

{ حقوق الطبع محفوظة }

طبع بمطبعة الزمان امام سراي منصور باشا



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين عوالم قلوب  
أولي العزم بقصص النصوص  
الحكمية وفتح باب النبوة  
وباب الولاية الخاصة أخرى  
وحيث بها الولاية المطلقة على  
من هو أحق بها من أولياءه  
والصلاة والسلام على مهبط  
كلمة التمام السكاملة ومقسم  
فيم العامة الشاملة وعلى من آل  
من عترته أمره إليه أو فازي  
صحبته بالقول بين يديه أما بعد  
فاعلم أن الحكم القائضة من  
الحق سبحانه على قلوب كل  
عباده وخلص عبيده على  
أنواع منها ما يفيض عليهم  
بواسطة الملائكة المقربين  
بألفاظ وعبارات مخفوفة من  
التغيير والتبديل مرادة قرآنها  
وهو القرآن المنزل على نبينا صلى  
الله عليه وسلم بواسطة الروح  
الأمين ومنها ما يفيض عليهم  
بواسطة أو بغير واسطة معاني  
صرفة أو معبرة بعبارات غير  
متأولة من هذا القبيل الأحاديث  
القدسية فهي أما ما فاضت  
عليه صلى الله عليه وسلم معاني  
صرفة لكنه كساها أكسية  
عباراته الخاصة أو بعبارات  
مخصوصة غير مراد ضبطها  
وتلاوتها وهذا النوع ليس

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بذاته ثبت الأعيان وبصفاته تفصلت الأكوان وبأفعاله  
ظهر التغيير وتبينت الزيادة والنقصان ثم باسمائه برزت حقيقة الإنسان وبأحكامه  
تميزت الشقاوة من السعادة والسخط من الرضوان والصلاة والسلام على مجمل هذا  
التفصيل وتفصيل هذا الجمل ذات السر وصفات القلب وأفعالي النفس وأسماء  
العقل وأحكام الجسم الكامل المكمل وعلى كل من آل إليه واتحد به في انعطافه  
عليه ومن صحبه بالتميز بينه وبينه ليمتع بالنظر إليه عينه والتابعين له سم بأحسان إلى  
آخر الزمان \* (أما بعد) \* فيقول أسير الذنوب وأناة النقائص والعيوب عبد الغني  
النابلسي نسباً الحنفى مذهباً القادري مشرباً خادماً نعال السادات والمنتصب لنصرة فقراء  
الطريق أرباب السادات أخذ الله بيده وأمدّه بمده هذه شرح مختصر وضعه  
على كتاب فصوص الحكم الذي صنّفه بحر المعارف الإلهية وترجمان العلوم الربانية  
الشيخ الأكبر والقطب الأنور الشيخ محيي الدين ابن العربي الطائي الأندلسي قدس الله  
سره وأعلاني في حضرة القرب مقره لما رأيت شروحه مغلفة بالعبارات صعبة الإشارات  
لا تبرد من كيد القاصرين غلة ولا تشفى لاهل البداية علة حتى لا يكاد ينتفع بها غير  
أهل الذواق من السادات الاجلة فأردت أن أوضح مشكله وأفصل مجمله باظهر  
ما تيسر لي من الكلام وعلى حسب الفتح والإلهام \* (وسميته جواهر النصوص في  
حل كلمات الفصوص) \* وبالله المستعان وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل مقدمة الكتاب اعلم أن العلوم ثلاثة علم القول

مخصوصاً بالأنبياء بل يعم الأولياء وصالحى المؤمنين ومنها ما يفيض من بعض الكمل على بعض كما  
يفيض من روح نبينا صلى الله عليه وسلم على خواص متابعيه ما يفيض بقدر متابعتهم وقوة مناسبتهم ومن عجائب









هذا النوع ما كان من عليه الاسرار وروحها المظهر الذي هو من جملة ما هي من المظهر  
 واحدة على قلب الشيخ الكامل المكمل بحسب الملة والدين أبي عبد الله محمد ابن علي المعروف بابن أبي عمير

الحاجي الانطوني محمد بن  
 تعالى روحه وكثر من عتقه  
 فتوحه ثم اني كنت برهة من  
 الزمان مشغولاً بمطالعة مشغولاً  
 بسدا كرتي ولم أجد استاذاً  
 يمن علي مستقيده بشرح  
 مشكلاته ولا مرشدا يرشد  
 مر يديه الى كشف معضلاته  
 فقصصدت الى جمع شروحه  
 وجعلتها مغايب ابواب فتوحه  
 ومطالعة هامة بعد مدة ورجعت  
 اليها كرة بعد كرة حتى استقر  
 رأيي على ان اقتنيت منها  
 ما يجديني في حل مبانيه  
 ويكفي في فهم معانيه وأضفت  
 اليه ما نسخ في أثناء المطالعة  
 لبالي وسمع به وقتي وحالي فناء  
 بحمد الله كما ينبغي لأصحاب  
 ويرتضيه أولو الألباب وما أنا  
 أشرع فيه إلا أن يعنون  
 المهيم المنان بسم الله الرحمن  
 الرحيم (الحمد) هو اظهار كمال  
 المحمود واذا لا كمال إلا للحق  
 سبحانه جمعاً أو فرقا وكذلك  
 لا مظهر له الا هو سبحانه جمعاً أو  
 فرقا فجنس الحمد أي حقيقة  
 المطلقة الشاملة كل حامدية  
 ومحمودية اذا لوحظ الحمد بعين  
 الجمع واستهلاك المظاهر في  
 الظاهر أو في كل فرد منه اذا لوحظ  
 بعين التفرقة واستنار الظاهر  
 بالمظاهر وكل فرد منه اذا لوحظ

وعلم الغم وعلم الشهود وعلم القول للمقلدين المقاصرين وعلم الغم للناظرين المستدلين  
 وعلم الشهود للعارفين الدائمين وقد اقسم الايمان بالله وكتبه ورسله واليوم  
 الآخر والايمان بالشرائع والاحكام الى ثلثة اقسام ايمان المقلدين وهو بالقول فقط  
 مع طمأنينة قلوبهم اليه من غير فهم وقد اعتبره الشارح وسماه ايمانا حيث قال قولوا  
 آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية وقال لنبيه عليه السلام قل هو الله أحد الى آخر السورة  
 ونحو ذلك وايمان المستدلين وهو بالفهم مع القول فقط وقد دعا الله تعالى اليه حيث  
 قال قل انظروا ماذا في السموات والارض وقال أولم يروا الى ما خلق الله من شيء  
 الى غير ذلك وأصحاب هذين القسمين من الايمان ابحاثهم عند علماءهم وقد صنفنا  
 في ايمانهم كتاباً مختصراً ومطوّلاً وليس هذا الكتاب موضع بيان ذلك وأما  
 القسم الثالث فهو ايمان العارفين وهو بالشهود فقط بعد القول والفهم كما قال الله تعالى  
 شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط ومن عظيم أسرار هذه الآية  
 ان الشهادة ذكرت فيها مرة وأسندت الى ثلثة حقائق الله والملائكة وأولو العلم فدل  
 ان الشهادة واحدة أسندت الى الله أولاً ثم تنزلت الى الملك ثم الى صاحب العلم فهي  
 في الله فعل وفي الملك وصاحب العلم تفويض وبالتفويض يقع الشهود فان الله  
 لا ينسب اليك شهادته الا اذا فوضت اليه واذا فوضت اليه محقق من عينك فمكان  
 هو الشاهد والمشهود وفي هذا المقام يقول بعض العارفين ما عرف الله الا الله واعلم ان  
 هذا الكتاب الجليل الذي هو فصوص الحكم انما هو في ايمان أهل الشهود فقط  
 لا ايمان أهل الأقوال أو أهل الاستدلال فلا يفهم الا من ترقى همته عن حضيض القول  
 والفهم وقد انحرق له حجاب الوهم والافن كان ايمانه مجرد لقلقة اللسان أو محض  
 تصورات الاذهان فبعد عليه فهم هذه الحقائق وشهود هذه الدقائق ولا شك ان  
 اقسام الايمان الثلثة ترجع الى قسم واحد وهو ما ورد عن الله تعالى قالت المقلدون  
 بأفواههم وتصوّرتة المستدلون بأذهانهم وشهدته العارفون بأسرارهم فهو في المقلد  
 قول وفي المستدل تصوّر وفي العارف شهود بمنزلة من قال بلسانه نار ومن تصوّر النار في  
 ذهنه ومن أدرك حرارتها يده فالتأثر يستند في قوله الى غيره كما عاينه والمتصوّر  
 يستند في تصوّره الى ذهنه كما عاينه والمشهد يستند في شهوده الى حقيقة ما شاهد  
 كما عاينه فعلم الاول آخر مثله ومعلم الثاني فكره وذهنه ومعلم الثالث ربه كما قال  
 بعض العارفين أخذتم علمكم ميتاعن ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت وستان  
 بين من ينطق عن غيره أو عن فكره وبين من ينطق عن ربه فالحق الذي يجب الايمان  
 به واحد ولكن يختلف باختلاف الظهورات فظهوره في أصحاب الأقوال غير ظهوره  
 في أصحاب الاستدلال غير ظهوره في أصحاب شهود الاحوال رأيت الى ما ذكرناه من  
 النار فانها في لسان القائل على صورة غير صورتها في ذهن المتصوّر غير صورتها في

بعين جمع الجمع خالص (لله) أي الدات المطلقة المجردة من جميع النسب حتى نسبة الاطلاق والتجرد اليها فهو الحامد في كل  
 مرتبة والحمد وبكل فضيلة ومنقبة لا حامد سواه ولا بحمد أحد الا اياه اعلم انه لا يقع حمد مطلق من حامد الا لفظاً واذا



أضيفنا الحمد الى اسم من أسماء الله فلا يكون ذلك الامن حيث حضرة خاصة من حضرات الانبياء يدل عليه حال الحمد  
ورقيدها ولما كان حال الشيخ رضي الله عنه في هذا المقام تقييد جده بتزويل الحكم لانما رضى الله عنه كان في

بعد بيان الحكم المنزل على قلوب  
الانبياء عليهم السلام اورد في  
اسم الله بقوله (منزل الحكم)  
وجه له وصفه له نصري بها  
بما يشير اليه حاله وهو اسم فاعل  
اما من النزول او من الانزال  
وتحققهما انما هو باعتبار ان  
الحكم انما تنزل من الحضرات  
العالية الالهية المطلقة الى مرتبة  
التقييد والتعبير اعني حقائق  
القلوب الكمالية الانسانية  
لان العلو الحقيقي للإطلاق  
الذاتي وحضرة الربوبية الفعالة  
والتقييد والانفعال للمرتبة  
العبدانية القابلة ثم ان جعله  
من التزويل اولى لانه ينبي عن  
التدريج ولا يخفى أن نزول  
العلوم والمعارف على كتاب  
استعدادات ارواح الانبياء  
عليهم السلام وان كان دفعا  
لا يمكن ظهورها على قلوبهم  
بالفعل والتفصيل الا على سبيل  
التدريج وذلك اما باعتبار أن  
الحكم البازلة على قلب كل  
نبي انما نزلت بحسب مصالح  
أتمه مدة بقاءه فيهم واما باعتبار  
ان بعض الحكم يقدر القلب  
لفيضان بعض آخر فبعضها  
يتقدم وبعضها يتأخر واما  
باعتبار ان نزولها اما على  
طريق سلسلة الترتيب التي  
أولها العقل الأول والتدريج

شهود من احسن بخرارتها وهي حقيقة واحدة لم تتكرر ولكن ظهرت في كل موطن  
بحسب استعداده فان اللسان لا استعداد فيه الا لا قول والذهن لا استعداد فيه  
الا للتصور في الخيال وشهود الحس قد استعدادا لدرالك حقيقة الحال ولا أتم من الظهور  
الشهودي لانه هو المقصود واما الظهوران الاولان فانما قصدهما حصوله فهما  
مقصودان بالغير وهو مقصود بالذات وكذلك حقيقة الايمان بالحق لها ظهور في  
لسان المقلدين غير ظهورها في تصور المستدلين الناظرين غير ظهورها في شهود العارفين  
الحققين ولهذا اختلفت العبارات وتنوعت الاشارات وتكلمت كل طائفة بما عندها  
والكل مصيبون ولسكاهم درجات عند ربهم ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات  
ومعلوم انه لا أتم من ظهور الحق تعالى الظهور والشهودي ودونه الظهور والاستدلال في  
النظري الفكري ودونه الظهور والقولي التقليدي وهذا الكتاب الذي هو فصوص  
الحكم في بيان الظهور والشهودي فبالضرورة تجهله أصحاب الظهور والقولي وأصحاب  
الظهور والاستدلال وينكرون منه ما يفهمونه على حسب ما هم فيه من القول  
والتصور وذلك لان أصحاب كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة مرتبطون بحالتهم التي  
هم فيها يعتقدونها ويعبدون الله بها ويؤمنون ما عداها ويحفظون عليها لعدم علمهم  
من الله تعالى غيرها فلو تركوها تركوا مقدار ما علموه من الله تعالى وهو كفر فاذا  
أرادوا ان يفهموا ما هو فوق حالتهم التي هم عليها بغير تفهم من الله تعالى نزلت تلك  
الحالة العالية الى حالتهم السافلة فأبطلت حالتهم التي هم فيها يدينون الله تعالى  
فلا يسعهم الا انكارها والتبري منها اذ لم تنزل اليهم على حسب ما هي عليه في نفسها  
بالنسبة الى تحقق أصحابها وبيان ذلك ان ما نطق به المقلد من الحق واطمان اليه  
قلبه من غير فهم هو مقدار ما علمه من الله تعالى فهو يحتفظ عليه يدين الله تعالى به فلو  
تكلم عنده صاحب الدليل الفكري بما يجده في تصوره من تنزيه الحق تعالى الذي  
هو مقدار ما علمه من الله تعالى ويدين الله تعالى به ويحتفظ عليه رأى ذلك المقلدان  
الذي عند صاحب النظر والاستدلال من الحق تعالى غير الذي عنده فربما يذعن  
له ويطلب منه الوصول الى درجته ان ظهر له كما لها ظهورا تقليديا وان ظهر له نقصها  
ذمها وانكرها عليه واحتفظ على ما عنده من التقليد المحض وكذلك صاحب الشهود اذا  
تكلم بما يجده في بصيرته من الحق تعالى عند صاحب التقليد أو صاحب النظر  
والاستدلال وحدهما عنده ما ليس عندهما من الحق تعالى فان ظهر لهما كمال حالته  
اذعانا وتسليما وتوفيقا من الله تعالى طلبا حالته وسعيها بلوغها وان لم يظهر لهما ذلك  
احتفظا على مقدار علمها من الحق تعالى وأعرضا عنه مدحا واذما واشتغلا بأنفسهما  
ان كان فيهما بعض توفيق الهى وان خذلهما الله تعالى أنزلا حالته الى ما هم فيه  
من القول والاستدلال فظهرت حالته في قول المقدم مقالة كهر وفي ذهن المتصور

فيه ظاهر واما على طريق الوجه الخاص والتدريج فيسه باعتبار ان النازل ينزل على الروح أولا بحسب الناظر  
الاجمال ثم على القلب ثانيا بالتفصيل والحكم الشرائع المشتملة على العلوم والمعارف التي هي الحكم العلية







الجماعة والقوى المزاخية والروحانية والحيوية والحيوية والحيوية

الروحانية والحيوية والحيوية والحيوية والحيوية والحيوية  
من حضرة القدس والمزاخية  
والوحدة والعلو والفعل والشرف  
والحياسة والتورية والتجلى  
المخصوص بالجسم متعين  
بأضداد المألوج والغس  
وذلك لتعين التجلى في كل  
قابل بحسبه فلما ظهرت الحقيقة  
القلبية بأحدية الجمع استعدت  
لقبول محل المي وقبض جبي كمال  
احاطى لا يمكن تعينه في كل  
واحد من الجوهريين ولا في  
حقائق كل من الطرفين على  
الانفراد وهذا القبض المخصوص  
بالقلب انما يكون تعينه من  
الحضرة الالهية الكمالية  
الجمعية واذا تحققت ذلك فاعلم  
ان انزال الحكم من الحضرة  
الاحدية الجمعية الالهية انما  
تكون على قلوب الاحدية  
الجمعية الكمالية الانسانية  
بين حقائق الروح والغس  
والجسم لا على الروح والغس  
فقط او على القوى الجسمانية  
وحدها فلذلك حص القلوب  
بالذكر والمراد بالكلام التي هي  
جمع كلمة اعيان الانبياء عليهم  
السلام وابدلك اصاب القلوب  
اليها قال الشيخ الكبير صدر  
الدين القنوي رضي الله عنه  
في كتاب التفخات ان الصورة  
معلومه كل شيء في عرصه

الناظر في هذا وصلا لا فائدا عليه خالسه وما علم ان ما انكره منه فها هو من  
حاله هو ينكره ايضا ويتبرأ منه غير انهم لم يفهموا حاله على ما هي عليه كما يفهمها  
دوافع نظر الامر الى ترجان يكون عالما باللسان واقفا على مقاصد الفريقين ليعتذر  
عن هذا الفريق لهذا الفريق وبالعكس فان الذي انكره علماء الرسوم على علماء  
الحقائق هو بعينه لو ظهر لعلماء الحقائق من انفسهم لا سكره والذي اعترفت به  
علماء الحقائق وجهه لو اقره علماء الرسوم لو ظهر بعينه لعلماء الرسوم لا آمنوا به  
واذعنوا له من غير شك ولا تردد وكيف وهو ما تقوله علماء الرسوم بعينه ولكن  
مفهوم بالفهم الرباني مؤيد بالتوفيق الصمداني والالهام الرحمانى وارجو بعون الله  
تعالى ان اكون امد لك الترجان الممد كور هذا الكتاب الذي هو كتاب فصوص  
الحكم عاينة وتوفيقا من الرب العفور وحيث تمت المقدمة فلتشرع في المقصود بمعونة  
الرب المعبود فنقول وعلى الله القبول قال الشيخ محي الدين ابن العربي قدس الله روحه  
ونور ضريحه (بسم الله الرحمن الرحيم) لما كانت علوم الشهود والالهام تنزلت  
معاني القرآن العظيم على قلب التابع المحمدي صاحب مقام الاسلام صدر كتابه  
المنزل على قلبه بما صدر به نبيه كتابه المنزل عليه من ربه ليخلق التابع بالاتبوع  
وتنبت على اصولها الفروع وقد اشار الى ذلك النبي عليه السلام بقوله كل امرئ  
بال لم يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع ولقطة كل تغيد الموم والامر واحد  
لا عموم فيه كما قال تعالى وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر ولكن لما فيه بذى بال أى  
شأن خاص عند صاحبه بحسب قوة استعداده تعدد بالقيود فالامر واحد وقبوء  
كثيرة فهو بحسب كل قيد غيره بحسب القيد الآخر وباقي الكلام على البسملة  
يطول اذ هي مما أفرد بالتصنيف وغرضنا الا ان بيان مهمات الكتاب فلا نطيل  
في غير ذلك (الحمد لله) ويقال في الجملة كما قبل في البسملة وأشار الى ذلك النبي عليه  
السلام بقوله في رواية أخرى كل امرئ بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع ولما كان  
وجود المنة بالبسملة وبقاؤها بالجملة قدم ما به الوجود على ما به البقاء وبيان ذلك  
ان كل شيء موجود من العدم باسم من أسماء الله تعالى مشتق من صفة من صفاته  
فالاسم باطن الشيء والشيء ظاهر الاسم كما ان الصفة باطن الاسم والاسم ظاهر الصفة  
والدات باطن الصفة والصفة ظاهر الدات وكل شيء باق الى أمده المعلوم بتكرار الامثال  
غير ذلك لا يكون قال تعالى في الآية السابقة وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر وكل  
شيء قائم بأمر الله تعالى فكل شيء كلمح بالبصر وتكرار وجود الشيء زيادة على وجوده  
الاول والله تعالى يقول ان شكرتم لازيدنكم والشكر هو الحمد الاصطلاحى  
وبالجملة طهر الوجود بالجملة بمعنى كل وجود (منزل) يسكون الموم وكسر الراى  
اسم فاعل من أنزل قال تعالى الذي أنزل على عبدك الكتاب أو يفتح النون والتشديد

العلم الالهى الا لى رتبة احرفية فاد اصبغه الحق بنوره الوجودى الى انى رذات بحركة معقولة معنوية يقتضيها ان من  
الشؤون الالهية المعبر عنه بالكلمة تسمى تلك الصورة أعني صورة معلومية الشيء المراد تكمليه كلمة بهذا الاعتبار يسمى الحق





تعالى القرآن العظيم وهو الذي لا يدرى تعالى الى سماء الدنيا ويحيى الموتى ويحكم بين  
 الدين (على قلوب النكتم) جمع كلمة والمراد بها العزلة الانسانية للكامل وسببها  
 كلمة جامعة في القرآن العظيم قال تعالى في حق عيسى عليه السلام وكلمته القاها الى  
 مريم وقال تعالى في ايمان مريم يسائر الانبياء عليهم السلام وصدقت بكلمات ربها  
 وكتبه الآية وقال تعالى انني الهم الذي يؤمن بالله وكلماته فيجوز اطلاق الكلمات  
 على النفوس السكاملة في قضيتي العلم والعمل والمعنى في ذلك ان السكاملة التي ينطق  
 بها الانسان مجموع حروف تركيب بعضها مع بعض فحملت معنى زائدا على معاني  
 تلك الحروف في انفسها بل لا معنى لتلك الحروف في انفسها متفردة مخايتاسب معنى  
 الكلمة المركبة منها ولا شك ان الحروف الخارجة من فم المتكلم هي في نفسها هواء  
 تدخل الى الجوف ثم تخرج فسمى نفسا لانه ينفس عن القلب كربة أي حرارته في قصد  
 المعاني وما هنالك الا المعاني لا تفرغ من القلب الحيواني تميزت بالعقل أولم تميز  
 كقالب الدواب ونحوها ثم ان ذلك الهواء اذا مر القلب اتبعته من القلب توجهه  
 طبيعي لدفعه عنه باعتبار سخونة في الحال مخافة ان يحترق بها ثم يطلب هواء باردا  
 غيره وهكذا الى ان لا يقدر على الطلب فتحرقه حرارته الغريزية ويموت الانسان لذلك  
 ومثله الحيوان كما ذكرنا فاذا اراد القلب ان يظهر ما فيه من المعاني المتجرة عنده  
 بالعقل اخرج ذلك الهواء الذي مسه على كيفية خاصة بتعليم الهى كما قال تعالى علمه  
 البيان فعند ذلك يخرج ذلك الهواء المسمى نفسا على مخرج الحروف التي في الجوف أو  
 الخلق أو اللسان أو الشفتين فينسكب ذلك الهواء في قوالب تلك الخارج ويخرج  
 من القسم متكيفا بكيفيات تسمى حروفا ثم ترتب في الخروج فيسمى تركيبا ثم تصل  
 وهي متكيفة كذلك بقوى ذلك الهواء لقوة اندفاعه من الصدر الى اذن السامع ويخلق  
 الله في نفسه حينئذ معنى تلك الكلمة الذي قصده المتكلم فيقال سمع المخاطب الكلمة  
 وفهمها اذا علمت هذا فاعلم ان ما نحن بصدده من كلمات الله تعالى التامات الفاضلات  
 نزلت الينا وأصلها روح واحدة عظيمة ومن هنا يسمى الهواء روحا وروحيا بقلب  
 الواو ياء وهذا الروح العظيم هو أول مخلوق خلقه الله تعالى ليس بينه وبين أمر الله تعالى  
 واسطة كما قال تعالى ويستأونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ثم ان هذا الروح للحق  
 تعالى بمنزلة الهواء الذي يسمى نفسا بالتحريك للمتكلم بالكلمات وقد ورد تسميته  
 نفسا في حق الله تعالى كما قال النبي عليه السلام اني لاجد نفوس الرحمن يأتيني من قبل  
 اليمن فكان الانصار وسماهم نفسا بالتحريك ولم يسميهم كلمات لعدم تضمينهم شيء  
 من المعاني قبل اسلامهم ومحصور وجودهم عند انفسهم لما جاؤا لنصرته عليه السلام  
 مؤمنين به مدعين له منقادين اليه تاركين التدبير معه حتى دخلوا في دينه كذلك  
 وتفتحت أفعال قلوبهم ثم ان هذا الروح الذي هو أول مخلوق يسمى نور محمد صلى الله

الذكره فان كل من طهر  
 التوحيد والجملة الانسانية  
 طريق التزويج ونحوه (من  
 المقام الاقدم) من ابتدائية  
 أي هذا التزويج مبتدأ من  
 مقام هو أقدم من ان يكون  
 قدمه مقابلا للحدوث والارادة  
 مرتبة الاخديفة الذاتية التي  
 هي متبوع لفيضان الاعيان  
 واستعداداتها في الحضرة العلمية  
 أولا ووجودها وكالاتها في  
 الحضرة العينية بحسب عوالمها  
 وأطوارها الروحانية والجسمانية  
 ثانيا وانما كانت أقدم لان  
 المراتب الالهية وان  
 كانت كلها في الوجود  
 سواء لكن العقل يحكم  
 بتقدم بعضها على بعض  
 كالحياء على العلم والعلم على  
 الارادة والارادة على القدرة  
 وأقدمها الاحدية الذاتية  
 (وان اختلفت المثل) أي  
 الاديان المتعددة بتعدد أصحاب  
 الشرائع (والنحل) أي  
 المذاهب المتشعبة من كل  
 دين بتعدد المجتهدين وقوله  
 (لاختلاف الامم) عليه لا اختلاف  
 المال والنحل أي هذا الاختلاف  
 انما وقع لاختلاف واقع بين  
 الامم في أعراسهم وأحوالهم  
 وراتبهم وعرفهم وعاداتهم  
 وما أخذ نظرهم ومعتقداتهم

فاختلفت بشرائعهم ومذاهبهم في تلك الشرائع بسبب ذلك الاختلاف وذلك لا يقدح في وحدة أصل طرقهم وهو  
 الدعوة الى الله والدين الحق (وصلى الله) أي أفاض رجه بالتجليات الذاتية والاسمائية والصفاتية (على ممداهم)



القابلة للترقي في مراتب الكمال وذلك الامداد انما يكون بتبيين المقام الذي تعشقت به الهمة والكمال الذي تعلقت به وتعرف ما هو اعلى وافضل وبيان ٨ حالة هي اعزواكل وذلك الامداد انما هو (من خزائن الجود

والعسكر) وهي الحضرات  
الاسمائية الالهية (بالقيل الاقوام)  
الاعدل بين تعريض وتصريح  
وكرم وفضاء واجتياز واسهاب  
وبشارة ونذارة (محمد وآله)  
الذين تولوا اليهم اموره صلى  
الله عليه وسلم ووارثه العلمية  
والمقامية والحمالية (وسلم)  
عليه باسم السلام يسلم اليه فيه  
حقائق الكمال ويعطيه  
السلامة عن سطوات تجليات  
الجلال ويهبه السلامة عن  
الانحرافات والتحقيق بحقائق  
المرتبة الاعتدالية (أما بعد)  
فاني رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مبشرة) أي رؤيا  
صالحة وهي لا تستعمل مع  
موصوفها فلا يقال رؤيا مبشرة  
(أريتها) بارأيتها الحق سبحانه  
اباى من غير قصد وتعمل منى  
فتكون مبراة عن الاغراض  
النفسية والخيالات الشيطانية  
(في العشر الاخر من محرم سنة  
سبع وعشرين وسقائة) واختص  
الحرم من الشهور بهذه المبشرة  
لانه رضى الله تعالى عنه فتح  
له في أوائله من المحرم أيضا  
على ما روى عنه رضى الله عنه  
انه اتخذ الخلوة مرة بأشيميلية من  
بلاد أندلس تسعة أشهر لم يفطر  
فيها دخل في عشرة الحرم وأمر  
بالخروج عند عيد الفطر وبشر

عليه وسلم باعتبار ويسمى عقلا وعرشا باعتبار آخر كما سنقره في هذا الكتاب ان شاء  
الله تعالى اذا جاءته له مناسبة أو تعرض له الشيخ محي الدين رضى الله عنه في أثناء هذه  
الفصوص المحكمة وحيث كان هذا الروح المذكور للحق تعالى بمنزلة الهواء  
للمتنفس المتكلم وان كان بينهما بون بعيد فان الهواء في المتنفس المتكلم يدخل  
الى جوفه ثم يخرج لانه جسم لطيف يدخل في جسم كثيف بينهما بعض المباشرة  
وليس في الله تعالى جسمية لان هذا الروح المذكور ليس جسما لطيفا ولا كشيئا ولا  
مناسبة بينه وبين الاجسام وهو حادث مخلوق والله تعالى ليس جسما ولا جوهر  
ولا عرضا ولا يشبه هذا الروح المذكور ولا غيره ولكن المقصود من ذلك مجرد ضرب  
المثل للاعتبار فقط بانه اذا كان هكذا في الحادث ففي القديم بالاولى وقد أوما الى ذلك  
قوله تعالى فو رب السماء والارض انه لم يخلق مثل ما تظنون بعدد كراية  
الرزق الحسى والمعنوى قال رزق الحسى من السماء وهو ماء ولوم وارض المعنوى من  
السماء أيضا وهو رزق الارواح وهو المعارف الالهية والاول رزق الاجسام ثم اذا  
علمت كون هذا الروح المذكور بالنسبة الى الحق تعالى بمنزلة الهواء للمتنفس المتكلم  
على الوجه الخالى من التشبيه وعلمت هذا المثل الذي ضرب به الله لك لاضرر به انالك  
غير انى كنت أمنا عليه فأدبته اليك كأمثاله قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس  
وما يعقلها الا العالمون يعنى لا يقدرون يستخرج التنزيه الذى اشتملت عليه من التشبيه  
المفهوم من ظاهرها الا العالمون بالله تعالى وفيه اشارة الى لزوم اتباع غير العالمين للعالمين  
الذين عقلوها فاعلم الآن ان الحق تعالى أربل ظهوره واستيلائه ومن كونه متكاملا على  
هذا الروح الاول المذكور من غير عماسة ولا مباينة كما هو مقرر في عقائد غير أهل  
الشهود مفصلا وأما أهل الشهود فلا يحتاجون الى ذكره لوضوحه عندهم قال  
تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه ان نقول له كن فيكون والقول هو الكلام فبالقول  
ظهر الشيء والشيء المراد في حضرة العلم الازلى يعنى معناه لاذنه كما ان معنى الكلمة  
في علم المتكلم لاذاتها ثم انه تعالى جعل الحروف التى استخرجها من ذلك الروح  
الاعظم الذى هو بمنزلة النفس بالتحريك له تعالى كما ذكرنا على قسمين القسم الاول  
الالف وهى أصل الحروف كلها وهى بمنزلة اللوح المحفوظ الذى فيه كل شيء وهى  
الكتاب المبين وهى الرق المنشور ومخرجها الجوف وهو باطنية الحق تعالى يعنى من  
اسمه الباطن والقسم الثانى باقى الحروف وأعمالها الواو والميم والياء الميمية لمناسبتهم  
لالف من جهة خروجهم من الجوف فالواو وهى العرش الجسماني والهـذا كانت بعد  
رفع الياء حقيقة الملائكة الاربعة ولهذا سكنوا بعد خفض ما قبلهم ثم ظهرت الياء والتاء  
والتاء واختلفت بالنقط فالنقطة الاولى نقطة زحل في حرف السماء الاولى والمقطتان  
والثلاث باقى السيارات غير القمر فانه مجلى الشمس لانقطه الوجود ثم ظهرت باقى

بأنه خاتم الولاية المحمدية (بحر وسه دمشق ويده صلى الله عليه وسلم) التى هى مظهر تصرفه الحروف  
بالاخذ والاعطاء (كتاب فقال صلى الله عليه وسلم لم هذا) اشارة الى ما بين يديه من الكتاب (كتاب فصوص الحكم)







الحكم المنزلة على قلوب الانبياء عليهم السلام أو بيان محاسنها هي هذه القول فان قص النبي خلاصته وقص الخاتم ما ينقش عليه اسم صاحبه وتكون التسمية به من الشيخ رضي الله عنه (خذه) في سره وعينك (واخرج به) في الخس والشهادة (الى الناس) المتحققين بالانسانية (يستفدون به) وسياق الكلام يقتضي أن يكون قوله يستفدون بحجرو وما باسقاط التون لكونه بحسب الظاهر جوابا للامر لك به صلى الله عليه وسلم جعله اخبارا ابتدائية بان المتحققين بالانسانية يستفدون به الى يوم النباء لمزيد اعلام وبشارة للشيخ رضي الله عنه وهو جواب سؤال مقدر كانه صلى الله عليه وسلم سئل ان هذه الحكم تجعل وتعلو عن أن يخرج بها الى الناس الى وانين فأجاب صلى الله عليه وسلم بأن فيهم ناسا مؤهلين للكمال يستفدون به (فقلت السميع والطاعة لله) لانه رب الارباب (ولرسوله) لانه خليفة وطب الاقطاب (وأولى الامر) أي الخلفاء الذين لهم الحكم في الباطن أو الملوكة الذين هم الخلفاء للخليفة الحقيقية في اظاهر (مننا) أي من نوعنا وأهل ديننا (كما أمرنا به) في قوله تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم وفي التحقيق الضاعة كلها لله سبحانه تارة في

الحروف في الاسباب الباقية وتركبت فظهرت الكلمات الطيبة والكلمات الخبيثة كما فصلته في كتابي \* كوكب الصبح لازالة ليل القبح \* والمراد هنا بيان الكلمات الضيقات وهي كلمات الله الغاضلة التي حقت على الكافرين ورعاياتي لهذا الكلام زيادة بيان في مواضع مناسبة من هذا الكتاب (بأحدية) متعلق بتزل (الطريق) الى الله تعالى (الامم) أي المستقيم وأحدية هذا الطريق اجتماع الروحانيات الغاضلة في الروح الكل اذ كور وهو طريق الله تعالى لا طريق اليه غيره وهو في كل حقيقة كونية بقية ولهدا ورد في الحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه ولما كانت معرفة النفس مختلفة ظاهرا لا عو حاج على حسب المعرفة والمعرفة الصحيحة بالهام من الله تعالى وهو الاستقامة في الطريق الموصل اليه تعالى (من المقام الاول) أي حضرة الله تعالى ودويار الطريق الام حيث لا واسطة بينه وبين الحق تعالى فكان منه ولهذا قال تعالى قل الروح من أمري (وان اختلفت الملل) جمع مله وهي الدين (والكل) جمع فحله وهو اذهب (لاختلاف الامم) فان لكل أمة لغة تليق بميزانهم فبلغهم اياها ثم اسماوات كل أمة فسدت منهن مما بعدهن لان الخطابين بها كانوا مخصوصين في علم الله تعالى حتى ظهرت ملتنا راخطبون بها كل المكلفون من بعثة نبينا عليه السلام الى يوم القيامة ولهذا لم تنسخ ومراده بقوله وان اختلفت الى آخره يعني الاختلاف اذ كور لا يمنع أحدية التأخذ فان استعداد الخطابين يعطى هذا الاختلاف واتحاد السالكين يعطى اتحاد الطريق والمأخذ كما قال الشاعر

عبادتنا شتى وحسنك واحد \* وكل الى ذاك الجبال يشير

(وصلى) أي أنزل رفته (الله) سبحانه وتعالى (على محمد اللهم) جمع همة وهي الباعث القلبي المصمم على الشيء وأمداد جميع المصمم من حضرة الذات الحمديّة التي هي كناية عن الروح السكل المذكور (من خزان) متعلق بمحمد (المجود) الالهي (والكريم) لرباني اشارة الى ان هذا الامداد في الحقيقة من الله تعالى واركان صلى الله عليه وسلم هو السبب فيه كما قال ان الله هو المعطي وأنا القاسم (بالقبل) أي القول متعلق بمحمد أيضا (الاقوم) أي المستقيم الذي لا عوجاج فيه وهو حقيقة الصدق اشارة الى ان الامداد انما هو بالقول من حروف وكلمات كما ذكرنا ويجوز ان يراد بذلك ان الحديث النبوي بمد أصحاب البدايات في طريق السعادات (محمد) ابن عبد الله المكي القرشي (وعلى آله) أي أهل بيت نبوته ممن دخل حرم اصطفايته وطاف بكعبة ذاته ووقف تحت لوائه ولهذا قال عليه السلام سليمان منا آل البيت مع انه فارسي والنبي عليه السلام عربي ولم يذكر الصحابة لان في ذكر الال وما بر بدنه منهم كفاية عنهم اذ المراد بالال ما ذكرنا في شمل الصحابة رضي الله عنهم (وسلم) معطوف على صلى

مقام جمعه وباردة في مقام تفضيله ويمكن ف ٢ أن تجعل الاشارة في الوجوه الثلاثة الى طاعته صلى الله عليه وسلم من ثلث حيثيات أحدها من حيث كونه صلى الله عليه وسلم مظهرا لاسم الله وثانيها من حيث كونه صلى الله عليه



وغيره من سائر ما ورد في كتابه صلى الله عليه وسلم ١٠ والكتاب الذي أعطانيه بتدريده وتعيينه أميته ورايها  
حقيقة أميته ورايها صلى الله عليه وسلم

بصيغة الفعل الماضي فيها (وبعد في رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا  
(مبشرة) أي مغيرة لصورة البشرية من خزن وكرب الى فرح وسرور وودود من قوله  
عليه السلام ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وذلك في عالم التغيير من الملائق  
البشرية وتبديل الصورة الحيوانية بالصورة الانسانية وسبب ذلك ركود الحواس  
وصفاء الروحانية اما بالنام المعروف او باليقظة الحقيقية (أريتها) أي أرايها  
الله تعالى (في العشر الاخر من) شهر (الحرم الحرام) من شهر (سبع وعشرين  
وسمائه بمجر وسة دمشق) الشام وكانت محط رحل الشيخ رضي الله عنه وموضع  
إقامته من دون سائر البلاد بعد ان سار في جوانب الاطراف ثم استقرت به الدار في  
ربوة ذات قرار لما علمه في امر تخفيا الاسرار (الحال ان) (بيده) أي بيده رسول الله  
(صلى الله عليه وسلم) كتاب فقال لي هذا كتاب (محمّد) بضم الهمزة جمع فص بالفتح  
ويأتي بيانه ان شاء الله تعالى (الحكم) جمع حكمه (خدا) أي تناولته مني (واخرج به)  
أي بمصاحبه من عتلك الصوف الى المعزج بالنفس وهو معنى قوله (الى الناس) لان  
عقولهم ليست صرفة كقول الملائكة عليهم السلام بل مزوجة بأنفسهم اما  
متساوية أو راجعة أو مرجوحة لا تحصل الاستفادة التامة الا من يجانس ويشاكل  
ولهذا قال (يتفهمون به) أي بهذا الكتاب فتكرن تسمية هذا الكتاب بقصود  
الحكم تسمية من النبي صلى الله عليه وسلم كما وقع للشيخ شرف الدين ابن الفارض رضي  
الله عنه في قائيته التي سماها له النبي صلى الله عليه وسلم نظم السلوك في رؤيا  
أريها حكيت في ديوانه (فقلت له أسمع) بالنصب عامله محذوف تقديره أنا  
سامع السمع (والطاعة) أي وأناه طيع الطاعة (لله) لانه الموجد الحقيقي والفاعل  
المؤثر (ورسوله) لانه خليفة الله الحقيقي وأقرب فاعل مجازي اليه تعالى (وأرى)  
أي أصحاب (الامر) الا في القاعين به علماء ونفعا (منا) أي من جنسنا وهي المرتبة  
الثالثة التي ظهر فيها الشيخ رضي الله عنه بذاته وعينه لان الاولى مرتبة الله والثانية  
مرتبة الرسول والثالثة مرتبة أولى الامر (كما أمرنا) أي أمرنا الله تعالى بقوله وأطيعوا  
الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فاطاعة الله تعالى اطاعة الرسول واطاعة  
الرسول اطاعة أولى الامر فالاطاعة واحدة تضاف الى الله تعالى من حيث حقيقة  
الوجود وتضاف الى الرسول من حيث ماهو المشهود وتضاف الى أولى الامر منا في حضرة  
القيود فالله مشهود فهو الرسول كما قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق  
أيديهم ولم يذكر يد الرسول عليه السلام لغيبته أي يد الله وانما عبر عنها بيد الله والقياس  
بذلك فوق أيديهم ولكن لما كانت مبايعته هي مبايعة الله كانت يده هي يد الله  
كذلك والرسول مقيد بظهوره بخصوص بل بظهورات كثيرة متنوعة فهو أولوا الامر منا  
ويلزم من ذلك ان من عصي أولى الامر فقد عصي الرسول ومن عصي الرسول فقد عصي

حقيقة في الخارج فعلى الاول يكون  
المقصود من الابرار في قوله فما  
نفس الى ابرار هذا الكتاب  
انراجه من العلم الى العين وعلى  
الثاني ابرار بعد ذلك الاخراج  
الى المتفهمين به (وأخلصت  
اليه) عن الاعراض النفسانية  
(وجردت القصد والهمة)  
عنها فصرت احدى القصد  
والهمة فيساهممت به من غير  
ان يشوبه شائبة غرض (الى  
ابرار هذا الكتاب) من العلم الى  
العين أو الى المتفهمين به (كما  
حدثني) و-ين (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) غير زيادة  
منى (أي باز ابرز ما أحده صلى  
الله عليه وسلم لي) (ولا نقصان)  
بان لا ابرز بعض ما أحده صلى  
الله عليه وسلم فان مقام الامانة  
لا يحتمل الخيانة بالزيادة  
والنقصان (وسألت الله سبحانه  
ان يجعلني فيه) أي في ابرار هذا  
الكتاب (وفي جميع احوالي من  
عبادة الدين ليس للشيطان عليهم  
سلطان) أي تسلط وغلبة اشارة  
الى قوله تعالى ان عبادي ليس  
لك عليهم سلطان وهم العارفون  
الذين يعرفون مداخلة  
الوقفون مع الامر الالهي  
لا يتعدون عنه (وان يخصني في  
جميع ما يرقه بنائي وينطق به  
لساني وينطوي عليه جنائي

لا بالقاء البوحى) المنزه عن الوسوس الشيطانية والهاوجس لتفانية (والنفث الروحي) الحاصل من روح الله  
القدس ما خوذ من قوله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها والنفث







الإنساني عندها بل التسخين الأفقية والآنسية بمثابة النفس ١١ الكلية نسبة إليه أي في القلب الذي هو

النسخة الإنسانية بمنزلة النفس  
لكلية في نسخة العالم فتصير العلو  
المجمل الفاضلة من الروح مقصود  
فيه (بالتأيد الاعتصامي) الباء  
متعلق باللقاء والنفس أي  
يكون ذلك اللقاء والنفس  
بتأيد الله سبحانه المسبب عن  
الاعتصام والاتجاه به قال تعالى

ومن يعتصم بالله فقد هدي  
إلى صراط مستقيم والهداية إلى  
الصراط المستقيم نوع من التأييد  
(حتى أكون مترجماً) غاية  
لقوله سألت أي سألت الله  
ما سألت حتى أكون مترجماً  
حده إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأراد الله سبحانه إظهاره  
على لسان (لا متعكماً) بالتصرف  
النفساني فيه بالزيادة والنقصان  
(ليتحقق) أي يعلم حقيقة (من  
يقف عليه من أهل الله) الذين  
هم مشرب الكمال الأحادي  
الجسمي الألهي لا المتقيدين  
بالمشارب والأذواق الجزئية  
التمييزية الاسماوية (أصحاب  
القلوب) التي تتقلب مع الحق  
سبحانه حيث تجلي ووسعته  
فأنكرته ولا أعرضت عنه  
في تنوعات ظهوره بشؤونه  
(أنه) أي هذا الكتاب من  
حيث معانيه وأسراره بل  
من حيث ألقائه وعبادته  
أيضاً (من مقام التقديس المنزه

الله (حققت) أي جعلت محققه (الأمنية) أي ما نأمله أي طلبه مني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الرؤيا من الخروج إلى الناس بكتاب فصوص الحكم ليستغوا به  
(وأخلصت) في ذلك (النية) فلم أنوالا الخروج إلى الناس بما رأيت من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في تلك الرؤيا فقيدت ظهوري في مقام شهودي بما يبصره الناس  
من تخاطي حدودي (وجردت) عن جميع العلاقات التقييدية المعتادة إلى قبل  
ذلك (القصد) إلى ما ذكر (والهمة) الحمديّة التي شهدتها في عالم الخيال المتقيد وظهرت  
بها في عالم الخيال المطلق (إلى إبراز) أي إظهار ولم يقل تصنيف ولا تأليف لكونه لم  
يتصرف فيما شهد من الحضرة الحمديّة في تلك الرؤيا (هذا) إشارة إلى محسوس  
عنده مجمل في تفصيل نشأته (الكتب) الذي هو فصوص الحكم وهو الوراثة الحمديّة  
الجامعة أخذها من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجها للناس من حضرة عليه  
السلام بالنسبة إليهم وأما بالنسبة إليه فلا خروج فتشاهده الناس صورة محي دينية  
وتشهد كتابه الذي أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً جامعاً لحروف  
وأصوات ويشهد نفسه هو صورة محمدية غيبية شهادتها صورة كتابية ذات حروف  
وأصوات وبرزخيتها صورة وراثية جامعة لمشارب النبيين عليهم السلام (كما) أي على  
صورة ما (حده) أي بينه وحصره (لي) في تلك الرؤيا (رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
فحققت به روي وكتبه قلم فتوح في صحيفة لوحى (من غير زيادة) على ذلك (ولا  
نقصان) منه فإن الزيادة والنقصان تغيير وتبديل لكتابة المنزل عليه من حضرة نبيه  
وهو محفوظ من ذلك (وسألت) أي دعوت (الله) تعالى (أن يجعلني) بمحض فضله  
واحصانه (فيه) أي في إبراز هذا الكتاب (وفي جميع أحوالي) الظاهرة والباطنة  
(من) جملة (عباده) المخلصين (الذين ليس للشيطان عليهم سلطان) أي تسلط باغواء  
واضلال أو زيادة في الحق أو نقصان منه قال تعالى إن عبادي ليس لك عليهم سلطان  
الامن انبعث من الغاوين وقال تعالى حكاية عن الشيطان فوعزتك لا غوينهم  
أجمعين الأعبادك منهم المخلصين فعلم من ذلك أن الإخلاص هو الذي يحفظ العبد من  
اغواء الشيطان لا ما عداه من الأحوال ومثله التوكل على الله تعالى كما قال تعالى أنه  
ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (وان يخصني) لأقوم بخدمة  
إخواني المؤمنين (في جميع ما يرقه) أي يكتبه في تصانيفي وتأليف الماثورة والمنظومة  
(بنائي) أي يدي (وينطق به في تقريري) وتحقيقي للمريدين والطلابين (إنساني)  
من العوائد والمسائل (وينظوي) أي ينكم ويخفي عن الغير (عليه) من المعارف  
الالهية والحقائق الربانية (جناني) بالفتح أي قلبي (باللقاء) متعلق بيخصني  
وهو قذف الحق والصواب في القلوب والالباب ويكون هذا اللقاء بواسطة ملك الإلهام  
وبغير واسطة من ذى الجلال والإكرام (السبوح) أي المنسوب إلى سبوح وهي كلمة

عن الأغراض النفسية التي يدخلها الشيطان (فإن الأغراض تارة تلبس حتى صورة الباطن فتعرض النفس عنه  
ونزيفه وتارة تلبس الباطل صورة الحق فتقبل عليه وتروجه) (وأرجو أن يكون الحق لما سمع دعاءي قد أجاب ندائي) لسان



أفهم مع الله تعالى قال السجل المظلم على أعيانهم التابيه واستعداداتها لا يطلبون من الله سبحانه إلا ما تقتضيه أعيانهم واستعداداتها فهم متيقنون بإجابة دعائهم ٥٢ وفي إضافة السمع إلى الدعاء والاجابة إلى النداء قد يقع له من الناس

مبالغة في تسبيح الله تعالى أي تنزيهه عما يدركه البصر والابصار وذات لأن القلب  
ذا تطهر بالتسبيح تفرغ للفيض الإلهي فعلى قدر فراغه من إذا كوان يمتلي من أنوار  
والرحمن (النفث) وهو النفع مع بعض رطوبة مائية (الروح) أي المنسوب إلى  
الروح قال تعالى زففت فيه من رحي فبالنفع طهر الرحمن في صورة آدم عليه السلام  
وبنيته ونفع التجال غير نفع الحلال فارائه في النار الخادمة بوقدما للجلال وفي النار  
الموقدة يخدمها للجمال كأنه مع بعض رطوبة تورية فهو النفث والنور يخدم النار  
ومن لم يجعل الله نوراً فإله من نور ولا شك أن الجسد المسمى (الروح) أي قبل نفع  
الروح فيه مستعد لذلك كاستعداد القريب لأخبار أهله متشوق إليها متشوق لديها  
فإذا ورد إليه خبر الحق بالنفع الروح الذي هو كلام الله تعالى المكتوب منه بلا  
حرف ولا صوت فاما أن يسره بماله عنده فيطفي ناره ويرد أواره أو يسووه فيوقد  
جسمه ويورث إليه فالنفث بغير قوله تعالى لنار إبراهيم عليه السلام يا نار كوني  
برداً وسلاماً على إبراهيم فتستحيل نار المنفث فيه نوراً ويعظم له من الله تعالى السلام  
ويرد أدليه ظهوراً وإلهذا كان من أنواع الوحي النبوي النفث في الروح أي القلب  
وهو في أولي رتبة من مقام النبوة (في الروح) متعلق بالنفث (النفث) نعت  
للروح أي المنسوب إلى النفس وهو القلب الصنوبري في الجانب الأيسر من  
تجويف الصدور (بالتأيد) متعلق بالنفث أي مقر وبنايا يبدأ أي التقوية والنصرة  
(الاعتصامي) منسوب إلى الاعتصام وهو الثقة بالله في كل حال (حتى أكون) في  
جميع ما رقه بناني وينطق به لاني وينطوي عليه جناني (مترجماً) عنك ما ورد  
أي منك بكتابك ورسلك (لأمتحكما) عليك في شيء من ذلك فانه هذا الشرع  
الحمدى والدين النبوي أحده ترم بطريق الأدب معه فترجزه بأقوالهم وأفعالهم  
حكاية عنه فرزوا الفهم فيه وألهموا عابيه ووقفوا على أسرارهم وتمتعوا بطالع  
أنواره وهم الذين أشار إليهم الشيخ قدس الله سره وأخذه ترم بالأدب معه فتفهموا  
معانيه بأفكارهم وخاصوا في إيجازاته بعلومهم وما عملوا به وتكلموا فيه الأبد تحكّمهم  
عليه بهوى أنفسهم فهم الضالون المضلون (ليتحقق من يقف) أي يطالع (عليه) أي  
على ما ذكر (من أعل الله) تعالى (أصحاب القلوب) نعت لأهل الله وهم أهل  
الاعتبار قال تعالى أن في ذلك لعبرة لمن كان له قلب دون من له نفس فان من له  
نفس لا اعتبار لموته قال تعالى كل نفس ذائقة الموت ولم يقل كل قلب فبالقلب هي  
والنفس مينة (انه) أي جميع ما ذكر صادر (من مقام) وهو ما ثبت فيه العبد والحال  
عما تحول عنه (التقديس) أي تطهير الله تعالى وتنزيهه وهو مقام الإطلاق عن الفيود  
الحسية والمعنوية المسمى غيب الغيب (المنزّه) في بصيرة أهل شهوده (عن الأغراض)  
بالعين المجمة جمع غرض وهي العلل والبواعث (الغسية) المنسوبة إلى النفس من

أن العكس أنتم لأن المقصود  
من النداء الإسماع ومن الدعاء  
الاجابة فكأنه رضى الله عنه  
لاحظ قوله تعالى أن ربي أجمع  
الدعاء والمستيقن الاجابة من  
الله تعالى قال (فألقى) اليكم  
(لأما يلقي الي) كما تضمنه هذا  
الكلم من أسرار الأنبياء  
عليهم السلام والمحكم  
الخصيصية بهم ولما لقي إلى هو الله  
سبحانه وتعالى من الحضرة  
المحمدة الحجة الكمالية  
الإلهية (ولا أنزل في هذا  
المسطور إلا ما ينزل) به (إلى)  
دانزل أيضا هو الله سبحانه من  
قلبك الحضرة ولما علم رضى الله  
عنه سبق أوامر المحجوبين من  
هذا الكلام إلى ادعائه النبوة  
والرسالة قال (ولست بنبي ولا  
رسول) لأن النبوة التشريعية  
والرسالة قد انقطعتا (والسكى  
وارث) رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في العلوم الإلهية والاحوال  
الربانية والمقامات والمكاشفات  
والتجليات (ولا تخفى) التي  
يتنسى إليها أرى آخر من مراتب  
الكمال (حارث) ولما لم يكن  
لي تصرف فيما ذكره (فن الله)  
الذي فنيته به فناء لاهوتى أبداً  
(فاسمعوا) إذا اشتبه عليكم  
شيء منه (إلى الله فارجعوا)  
ليطلعكم عليه بأشراق نوره على

قلوبكم (وإذا سمعتم) من الله لآمنى لقضاء فيسه (عما أيت به) صورة والآتي به هو الله حقيقة حب  
(فعوا) أربنا عسة اغناطين من ربي إذا حفظ أي أظوه بدرك معانيه وتحقيق أسرارهم (ثم بالفهم فصولا مجمل







أقول واجدوا ) مقصده أي فصلوا ما كان مذكورا فيه على سبيل الاجمال ففروا عليه فروعها وأجلوا ما كان مذكورا فيه على التفصيل ولا حظوه على وجه الكل والاجمال تسكروا عالمين ١٣ بالفروع في عين الأصول وبالأصول في

عين الفروع أوقفوا على ما جعل القول الذي ذكرته في المراتب والمقامات وأجمعوا بين كل مقام وأهله بتنزيل كل في مقامه (ثم منوا به على طالبيه) المستعدين المستحقين له أي أعطوهم إياه عطاء امتنانا غير طالبين منهم عوضا (لا تمتنعوا) أي لا تمنعوه بخلا وظنة بل اعملوا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث أمر في إبرازه وإظهاره للانتفاع (هذه) الأمور القاضية عليكم من الحقائق والأسرار هي (الرجة التي وسعتكم) أي شملتكم (فوسعوا) أنتم أيضا تلك الرجة على الطالبين وكونوا أعوان الله ورسوله في إيصاله إليهم (ومن الله أرجوا أن يكون ممن أيد) بتأييد الله سبحانه (فتأيد) بقبوله إياه (و) بعد التأيد (أيذ) غيره بأن يجعله مستعدا للتأييد الإلهي حسن الإرشاد (وقيد بالشرع الحمدي المطهر فتقيد) به (وقيد) غيره به (وحشرنا في زمرة) الفائزين لمتابعتهم بالسعادة العظمى والدرجة العليا في الآخرة (كما جعلنا من أمته) التابعين له في الدنيا (فأول ما ألقاه المالك) الحق مطلقا أو باعتبار ظهوره وتجليه في الصورة الحمدية (على

حب العاجله أو الآجلة أو بعض المنافي من الناقص أو الوافي (التي يدخلها) من قبل العبد (التلبس) عليه في حقيقة الحق كمن يريد أن يرى جرم المرأة فكما نظر إليها رأى صورته فيها حائلة بين بصره وبين صفاء جرم المرأة فصورته تلبس عليه جرم المرأة وهذه الأغراض النفسية صور معنوية فكما نظر إلى الحق ظهر له في مرآة الحق فرآها وانجذب عنه الحق فصار رأى الانفسه كما قال عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن والله من أسماؤه المؤمن وكل من تفرغ عن الأغراض النفسية تقدس مقام شهود الحق في بصرته فلا يدخل عليه التلبس في شهوده (وأرجو) أي أتمنى (أن يكون الحق تعالى) بمحض فضله وإحسانه (لما سمع دعاهي) لأنه يسمع كل شيء (فدأجاب نداهي) بقوله ليك يا عبد في مقام سمع العبد بالحق ويتكلمون جميع ما يطلبه منه في مقام بصر العبد بالحق كما ورد في الحديث التمسني قال النبي عليه السلام عن الله تعالى عطاء أي كلام وعذابي كلام إنما أرى شيء إذا أردته أن أقول له كمن فيكون (فألقى) في كتابي هذا وكذلك سائر كتبي (الأماني) أي يلقيه الله تعالى بسبب فراغ الأمان وزوال الغنا (إلى) في قلبي من غير تفكير لا تدبر (ولا أنزل في هذا الكتاب المسطور) الذي أنا بصده الآن (الأماني) به (على) من حضرة ذي الجلال والإكرام بطريق الفيض والإلهام ثم استشعر من ذكر اللقاء إليه والاتزال عليه أن يفهم أحدهم أنه يدعي نبوة التشريع ورسالة الجناب الرفيع فاختزع عن ذلك بقوله (ولست بنبي) من أنبياء الله تعالى (ولا رسول) من رسله تعالى (ولكنني وارث) للنبي والرسول مقام ولايتهما وذلك لأن المراتب أربعة وهي دوائر بعضها أخص من بعض فالأولى مرتبة الإيمان والاسلام وهي الدائرة الكبرى المحيطة بباقي الدوائر والثانية مرتبة الولاية وهي الدائرة الوسطى والثالثة مرتبة النبوة والرابعة مرتبة الرسالة فالجميع يشتركون في المرتبة الأولى والمرتبة الثانية ممتازة عن الأولى بالولاية والثالثة عن الثانية بالنبوة والرابعة عن الثالثة بالرسالة فالرسول نبي ولي مؤمن والنبي ولي مؤمن والولي مؤمن فقط ليس بنبي ولا رسول فتدأشترك الولي والنبي في الولاية وهي العلم الذي ورنه الانبياء عليهم السلام قال تعالى وأرسلنا الكتاب الذين اصطفيينا وقال عليه السلام العلماء مصابيح الأرض يخلفاء الانبياء ورتبتي ورتبة الانبياء (والأخرى حارث) من الحرث وهو الأثر لاخراج ما فيها من النبات والمراد أني مشير أرض جسمي لاخراج ما أودعه الله تعالى في خزان سرى من علوم الحقائق الأخروية والجزئية الرضوانية الكثيبية ثم مال مشير إلى أن جميع ما صدر منه في هذا الكتاب إنما كان ترجمة عن الحضرة الإلهية لا تحكما بنظر نفسه على المعارف الربانية (فإن الله) لا مني لاني عند نفسي هالك الأوجه ربي إلى كما قال تعالى كل شيء هالك إلا وجهه فوجه ربي إلى هو الظاهر في وان كنت موحودا عندك فذلك تلبس من الله تعالى عليكم (فاسمعوا) أيها

العبد المملوك له أراد به نفسه رضي الله عنه وعرضي الله عنه عن الملقى بالماء وعن الملقى إليه بالعبد إشارة إلى أنه سبحانه مالك أموره ومملوك أموره والمملوك المأمور في استئصال ما أمر به معذور (من ذلك) أي من كتاب فصوص الحكم



(فهي حكمة إلهية في كلمة آدمية) فمن التي خلاصة وزبدته وفصل الحاتم ما يزين به الحاتم ويكتب عليه اسم  
صاحبه قال ابن السكيت كل ملتي ١٤ عظيم فهو وفصل والالهية اسم مرتبة جامعة لراتب الاسماء والصفات كلها

الناس الذين أمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج اليهم بنصوص الحكم ليستغفروا  
به ما أخرج اليكم به من حضرة غيبي الى شهادتي من علوم الله النافعة بملككم (والى الله)  
لا الى نفوسكم (فارجعوا) فيما سمعتموه مني فانكم اليه ترجعون واليه يرجع الامر كله  
واليه تعلقون واليه المصير والى ربك يومئذ المساق (فاذا ما سمعتموه اوما) أى الذى أوشيا  
(أتيتكم) بالبناء للمجهول أى أتيتكم (به) من العلوم الالهية فى هذا الكتاب (فعوا)  
ذلك وتثبتوا فى سماعه واصغوا اليه ولا تنتقدوا شيئا منه فاني ما وضعت له لدم الا بما  
لامضرا بإشارة الرسول صلى الله عليه وسلم كما سبق فلا تأخذوه بلاوى فتجهلوه فتجهلوا  
ما جهلتموه لا هذا الكتاب فتظنون أنكم تعلمونه وأنتم لا تعلمون فتعزموه وتفترون  
عليه ما ليس فيه قال الشاعر

اذ لم تستطع شيئا فدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع

(ثم) بعد دعوته (بالفهم) النوراني (فصلوا) ما تجدونه فيه من (مجل القول) فان المسئلة  
اذ انيت على مقدمات كثيرة منطوية فى علم المتكلم بها يصعب عليه فى وقت ذكرها  
تفصيل جميع مقدماتها فهو ينقلها فى موضع ويجمعها فى موضع آخر لضعف العلم ومثل  
هذا الكتاب ليس مصنف القاصرين عن معرفة الدوام الناصر بل لاهل البداية فى  
علم الحقيقة المشرفين على أنوار الطريقة بل للعارفين الكاملين فى مرتبة حق اليقين  
ولهذا قال (وأجمعوا) انهم أهل الجمع والتفصيل وأما الذين يعلمون ظاهرا من الحياة  
الدنيا فانهم ينظرون الى ظاهر هذا الكتاب وهم عن آخرتهم فانهم واذا كان الله تعالى  
المنزه عن كل نقصان وقع فى قلوب الجاهلين سوء الظن به كإتال تعالى الثانى بالله  
ظن السوء عليهم دائرة السوء فكيف بهذا الكتاب والله أعلم بالصواب والقصور والهلية  
ليست مبنية لسكنى الجبر والدواب بل لهم الخفيض الأسفل من الساعات والاعتاب وأن  
يربطوا فى الابواب (ثم منوا) أى أحسنوا وأمعنوا وتكاسوا (به) أى بما فهمتم مفصلا  
من مجمل هذا الكتاب ولا تكتموا شيئا منه (على طالبه) اذ ارجدتموهم (لا تمنعوا) ذلك  
عنهم كما قيل لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم وقال  
تعالى ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب  
أو لئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الآية وقال الشيخ محي الدين رضى الله عنه فى

فصل الحكمة الالهية عبارة  
من خلاصة العلوم والمعارف  
المتعلقة بالمرتبة الالهية أو عبارة  
من محمل يتنفس بها وهو  
قلب الإنسان الكامل فان  
الفصل كما انه قد انطوى على  
قوسى حلقة الحاتم وانطبق على  
أحدية جمعها وكما انه يختم بما  
ينطبق فيه من الصور ويعرب  
عن كليتها وكما انه تابع لقلبه  
من الترتيب والتثليث  
والتدوير وغيرها ومستتبع  
لما رده عليه كذلك قلب  
الإنسان الكامل له الانطواء  
على قوسى الوجوب والامكان  
والانطباق على أحدية جمعها  
وله أن يعرب عما فيه من صور  
الحقائق وينبئ عن أحدية  
جمعها وكذلك له صورة تابعة  
لمزاج الشخص كما ان له أن  
يستتبع تجلى الحق ويصوره  
بصورته على ما نص عليه الشيخ  
رضى الله عنه فى الفصل الشعبى  
ولا يبعد أن يجعل الفصل عبارة  
عن أحدية جمع تلك العلوم  
والمعارف بناء على أن أحدية  
جمع الاشياء زبدتها وخلاصتها  
أو على أن الفصل الذى هو ملتي  
قوسى حلقة الحاتم أو ملتي كل  
عظيم بمنزلة أحدية جمعها  
والمراد بالكلمة من كل موضع  
فى هذا الكتاب عين النبي

بينوا أمرنا لكل لبيب \* فى كتاب ان شئتم أو خطاب

غير ان الانسان اذا لم يجد طالبا لذلك أو وجد جاهلا منتقدا على ما هنالك فليكن  
ما عنده صيانة لاسرار الله تعالى ان يعثب بها الجاهلون ويخوض فيها المغرورون  
وهذا كله فمعنى بقى مع نفسه وأما المغلوب بحاله فهو مع الوقت كيف كان والحق مستولى  
على قلبه ولسانه فلا يخرج عليه فى كل آن وبالله التوفيق والمستعان (هذه)

المذكور فيه من حيث خصوصيته وحظه المتعين له ولا منه من الحق سبحانه فالحاصل أن أول ما ألقاه أى  
إلى الله عليه خلاصة علوم ومعارف متعلقة بالمرتبة الالهية متحققة فى كلمة آدمية أو خلاصة تلك العلوم والمعارف أو المحل







القابل لها أو أحدية جمعها متعققة في كلمة آدمية وانما خصت بالحكمة الالهية بالكلمة الالهية فانهما كمالا  
المرتبة الالهية عبادة عن أحدية جمع الاسماء الالهية كذلك كانت ١٥ الكلمة الالهية عبارة عن أحدية

مظهر بانها فناسب أن تضاف  
بها ( لما شاء الحق سبحانه )  
بشمسية أزلية هي الاختيار  
الثابت له سبحانه وليس اختباره  
سبحانه على النحو المنصور من  
اختبار الخلق الذي هو تردد  
واقع بين أمرين كل منهما ممكن  
الوقوع عنده فيسترجع  
أحدهما لزيد فائدة ومصلحة  
لان هذا مستنكر في حقه سبحانه  
اد ليس لديه تردد ولا امكان  
حكمين مختلفين بل لا يمكن  
غير ما هو المعلوم المراد في نفسه  
فان قلت فكيف يصح قولهم  
ان شاء أوجد العالم وان شاء لم  
يوجد قلت صدق الشرطية  
لا يقتضي صدق المقدم أو امكانه  
فقوله ان لم يشاء غير صادق بل  
غير ممكن فان قلت قد قال  
بعضهم في قوله تعالى ألم تر الى  
ربك كيف مد القل أي ظلي  
التكوين على المكونات ولو شاء  
لجعله ساكنا ولم يمدده فان الحق لو لم  
يشاء إيجاد العالم لم يظهر وكان  
له أن لا يشاء فلا يظهر قلت هذا  
امالني الايجاب المتوهم للعقول  
الضعيفة واما باعتبار أنه سبحانه  
باعتبار ذاته الاحدية غني عن  
العالمين فاذا نظر العقل الى غناه  
وعدم اقتضائه لداته أحد  
المتقابلات حكم بأن له أن لا  
يشاء وجود العالم فلم يظهر العالم

الحضرة الالهية التي فصّلوها بافهامهم من مجل هذا الكتاب وجمعوها في  
بصائرهم المنوّرة هي ( الرحمة ) الربانية ( التي وسعتكم ) وجميع المخلوقات كما قال تعالى  
ورحمتي وسعت كل شيء ( فوسعوا ) بها على عباد الله تعالى بهذه الطريقة التي شرحتها  
لكم في هذا الكتاب ولا تضيقوا على أحد منهم واعلم ان الله تعالى من حيث هو  
في ذاته موصوف بصفات لانهاية لها كلها غيب مطلق عنا وكل صفة منها في حال  
اتصافه بها يتصف بكل صفة غيرها اتصافا مخصوصا لا تقابل تلك الصفة فكل  
صفة لها كل صفة على وجه مخصوص ولم يظهر من صفاته تعالى من حيث هو في ذاته  
الا صفة الرحمة و باقي الصفات كلها من حيث هو متصف بها في ذاته لم يظهر منها شيء  
فجميع العوالم ما كان منها وما لم يكن انما هو موجود كائن في حضرة صفة الرحمة فقط  
وأما في باقي صفات صفته تعالى فلا وجود لشيء مطلقا ولا يكون ذلك أبدا ابدين ودهر  
الداهرين ولا يمكن ذلك اذا بقي الاوصاف غير الرحمة لا يثبت منه شيء فلا يوجد حده  
شيء وأما الرحمة فهي المثبتة للاعيان الكونية والممدة لها ثم ان الرحمة المذكورة  
موصوف ربنا تعالى المتجلى بها في حضرة تجليه بها على عالم الامكان بجميع الاوصاف  
الباقية فهو تعالى عليم قد يرزقنا من نوره هار وهاب ضار نافع الى غير ذلك لكن كل  
ذلك من حضرة الرحمة المذكورة فقهره وجبر وقهره وضرة تعالى من حضرة الرحمة  
ولهذا تبقى الايمان مع ذلك ولا تنمق ولا تلتزم مع انها هالكة بالنسبة الى غير الرحمة  
من باقي المحصرات الصفاتية كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه ونقل عن أبي  
يزيد البسطامي قدس سره انه سمع قارئا يقرأ ان بطرس ربك لشديد فقال بطرني  
أشد من بطشه لان بطشه مشوب بالرحمة و بطرني لا رحمة فيه واهذا قال تعالى ورحمتي  
وسعت كل شيء وكان استواءه تعالى أي صفة تجليه هـ على العرش بالرحمة لا غيرها من  
الصفات كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وجمعية الرحمن بجميع الاوصاف من  
قوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء  
الحسنى لله والاسماء الحسنى للرحمن وكذلك لكل اسم من الاسماء الحسنى أيضا الاسماء  
الحسنى كلها والتي ظهرت بظهورها كوان انما هي الاسماء الحسنى التي للرحمن لا مطلق  
الاسماء الحسنى ( ومن الله ) تعالى لا من غيره ( أرجو ) أي أطلب ( أن أكون ) من  
أيد ) بالبناء للمفعول أي أيد الله تعالى بالعناية والتوفيق وسلك به سبيل الرشاد  
والتحقيق ( فتأيد ) أي قبلت انسانيته باستعدادها لذلك التأيد المذكور اذا الكرم  
الالهى فياض على الجميع غير ممنوع عن أحد ولكن الاستعداد الانساني يقبل منه  
ما يقع به التفاوت بين الكاملين والناقصين قال تعالى فأما شؤد فهديناهم فاستجبوا للهي  
على الهدى يعني بسبب عدم استعدادهم لقبول ذلك ( وأيد ) غيره اشارة الى قبول زيادة  
التأيد بحيث صار يؤيد غيره ( وقيد ) أي قيده الله في الظاهر والباطن ( بالشرع

وأما اذا نظر الى علمه الشامل حكم بعدم مشيئته بل بعدم امكانها ( من حيث أسمائه ) كلها ( الحسنى ) أي المناسبة في  
بلوغها الى مرتبة الكمال وترتيب آثارها عليها ( التي لا تلغها الاحضاء ) والعدم من حيث ما ساء : كانت كمالا



منصورة في تسعة وتسعين أو ألف واحد وانما قيد بالحيشية لأن ذات الحق سبحانه باعتبار الألف والرسالة التي هي من  
العالمين ليس نسبتها اقتضاها من العالم ١٦ ومشيئته إليها أولى من نسبة عدمها وباعتبار قيد ما ببعض الأسماء

لا يقتضي المظهر الجامع بل  
ما يكون مظهره فقط اقتضاؤها  
المظهر الجامع لا يكون الامن  
حيث جميع أسمائها الحسنى  
فلهذا قيد المشيئة بهذه الحيشية  
(أن يرى أعيانها) المتجيزة  
بعضها عن بعض في التعقل  
وذلك باعتبار مرتبة الواحدية  
(وان شئت قلت أن يرى عينه)  
المتحدة الغير المتميز فيها اسم عن  
اسم وذلك باعتبار مرتبة الاحدية  
ويمكن أن يقال تجوز  
العبارتين انما هو بالنسبة الى  
المرتبة الواحدية فان للاسماء  
فيها اعتبارين أحدهما اعتبار  
وحدة الذات وثانيهما اعتبار  
كثرة النسب والاعتبارات  
فالعبارة الاولى بملاحظة الاعتبار  
الثاني والثانية بملاحظة الاول  
(في كون) أي ما كون (جامع)  
وحداني يظهر فيه اسم وثمان  
وصفة بصورة الجمع ووصفه  
وحكمه بحيث يضاهاى الشان  
الكللى الذى هو التعيين الاول  
وهذه الجمعية انما تكون بأمرين  
أحدهما اشتراكه على الاسماء  
كلها بحيث لا يشذشى منها  
وثانيهما صلاحية مظهرية بها  
كلها فان مجرد الاشتمال لا يستلزم  
صلاحية المظهرية والالكان  
كل موجوده مظهر اجمعها والى  
الاول أشار بقوله (يحصى الامر)

الحمدى) المنسوب الى محمد عليه السلام (المظهر) عن المخرج والاصر (تقيد) الحمد  
بيل ما قيد به ربه أتم قبول (وقيد) غيره بذلك أيضا (وحشرنا) الله تعالى يوم القيامة  
(في زرتة) أي زمرة محمد عليه السلام ويجوز أن يكون الضمير راجعا الى الشرع  
الحمدى بناء على أنه هو ذات محمد عليه السلام بينا الله تعالى على لسانه لامتة والشرع  
البيان قال تعالى شرع لكم من الدين أي بين وأظهر (كما جعلنا من أمته) صلى الله  
عليه وسلم أمة لا جابة لا الدعوة (تأول ما ألقاه) أي أوحاه وحى الهام الرب (المالك) جل  
وعلا (على العبد) القائم لمعبوده في حضرة شاعده ومشهوده (من ذلك) أي من قصوص  
الحكم وهو تفصيل ما أجمله الرثا والمنامية المحمدية المذكورة فان الاجال من حقيقة  
محمد صلى الله عليه وسلم والتفصيل من حقيقة الحق تعالى وان شئت قلت الماهيات من  
نور محمد صلى الله عليه وسلم والاوصاف التي هي التمايز من نور الله تعالى ونور محمد صلى  
الله عليه وسلم من نور الله على ما وردت به الاخبار الصحيحة فالكل من الله تعالى والكل  
الى الله قل كل من عند الله وقال تعالى واليه يرجع الامر كله واليه ترجعون واليه المصير  
واليه تقلعون الى غير ذلك سم الله الرحمن الرحيم هذا فصول الحكمة الادمية بدأ به لأن  
الله تعالى بدأ بهذه النشأة الانسانية بآدم عليه السلام فهو مفتاح باب العالم الكمال الى  
(فصل) وهو موضع التنشيس الخاتم والخاتمة والدايرة الواقعة في الاصبع والدايرة  
منقلبة داما فوسى القلب وفي الحديث ثلث الخصال في الاصبع من أصابع الرحمن  
والاصبعان تشية أصبع ويكون باب الميز بين أصبعين أي لا يتخلى عنه أصبع منهما  
فهو منتقل من أحدهما الى الآخر ولهذا تجد التلب تارة في خاطر خير وتارة في خاطر  
شر وخاطر المباح من خاطر الخير لان اثره لا يضيع له عملا بلا قصد حسن والنيات تجعل  
العادات عبادات فالقلب هو الدائرة المستديرة على أصبع الحق تعالى من حيث اسمه  
الرحمن وذو الخاتم هو الخاتم الادنى الجامع بالاجال والاستعداد لكل ما هو رشح له  
من أنواع الكمال كما ان النبوة تجمع النحلة ونحوها بالاجالا واستعدادا والارض والماء  
والترابية تخرجها منها ثم ان هذا النص منقوش بجميع ما تضمنته تلك النفس من  
الكمالات والعلوم والمقصود من الخاتم انما هو النص والمقصود من النص المقش فيه  
فالنقش سر الخاتم وهو الذي يظهر للوارث النبوى من علم مرثته وهو المراد هنا بذكر  
جميع الفصوص (حكمة) أي نشأة ولما كان هذا الهيكل الجسماني ظاهرا في هذا العالم  
الذى هو عالم الحكمة يسمى حكمة بحريان أموره في دنياه على ما تقتضيه الحكمة وأما  
في عالم الآخرة الذى هو عالم القدرة فالظهور للنفس لا للجسم فكما ان النفس في الجسم في  
الدنيا فالجسم في النفس في الآخرة والحكمة باطنة في الآخرة والقدرة ظاهرة وفي الدنيا  
بالعكس (الهيبة) أي منسوبة الى الاله تعالى وهو المعبود والمعبود يلزم أن يكون عنده  
حاجة كل عبد فيلزم أن يكون موصوفا بجميع الصفات الكمالية والجلالية والجلالية

أي أمر الاسماء كلها وعمله بقوله لكونه (متصفا بالوجود) لان اتصافه بالوجود انما يكون بتجلي والصفات  
الوجودية فيه بأحادية جمع جميع شؤونه وأسمائه والى الثاني مما عطف عليه أعني قوله (ويظهر به) أي بالكون







الجامع (سره) أي سر الحق وهو اسم الله المستخفي في غيب ذاته (الجنة) أي إلى الحق سبحانه ويحتمل أن يكون قوله يظهر به بالنصب عطف على يرى ويكون قوله لا يكونه موجوداً متعلقاً بقوله ١٧ يرى على أنه علة مصححة للرؤية فإن الشيء

ما لم يكن موجوداً لم يصح رؤيته فتعلق المشيئة الذي هو المعنى المقصود الأصلي والعلة الغائية من اتحاد العالم بظهور الحق سبحانه في هذا المظهر الجامع وشهوده فيه شؤونه وصفاته على وجه ينصبغ كل منها بأحكام الآثار كما مر أعلم أن رؤية الحق سبحانه أعيان الأسماء في الكون الجامع ينبغي أن يكون غير العلم بها فان العلم بها ثابت أزلاً وأبداً لا احتياج فيه إلى مظهر ولا سبق مشيئة فالمراد بها أما العلم بعد الوجود فيكون التغير في المعلوم لا في العلم فالعلم بالشيء قبل وجوده علم وبعد وجوده رؤية وشهود وليس فيه من يدفائدة وأما الإبصار أما نظراً إلى مقام الجمع على أن يثبت البصر للحق سبحانه مغايراً لنسبة العلم سواء كانت صفة وجودية أو نسبة اعتبارية فالشيء قبل وجوده معلوم وبعد وجوده مرئي مبصر فإن الشيء ما لم يوجد لم يبصر وأما نظراً إلى مقام الفرق فتكون الأشياء مرتبة للحق سبحانه باعتبار ظهوره في المظاهر فيكون رائيها في المظاهر كما أنه مرئي فيها فإن قلت أعيان الأسماء أموم معقولة فكيف تتعقّل الرؤية لها قلت ذلك إنما

والصفات إذا ظهرت كانت أسماء قال تعالى وعلم آدم الأسماء كلها وهذا التعليم لا آدم كان باظهاره تعالى الحقيقة الأدمية جامعة لا تار جميع التجليات الإلهية فهي ظهورات الصفات فهي الأسماء التي علمها وحين علمها انما علم نفسه فعلم ربه وفي الحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه (في كلمة) أي حقيقة من حقائق الحق تعالى على حد ما سبق بيانه في السكلم (آدمية) أي منسوبة إلى آدم عليه السلام أبي البشر واعلم ان فص هذه الحقيقة الأدمية وكذلك فصوص بقية الحقائق الآتية انما تظهر للوارث ويقرأ نقشها في كل وقت على حسب استعداد في ذلك الوقت فيستكلم على حسب ذلك الاستعداد ويظهر له في وقت آخر أعلام من ذلك أو أدنى منه وكذلك يظهر لغيره من تلك الحقيقة غير ذلك فيكون الكلام على حسب الوقت وهذه عادة أهل الله على الدوام فلا تظن ان التكلم على هذه الحقائق النبوية بهذه الكلمات يحصر هذه الحقائق فيماد كرو ولا تظن أيضاً ان المتكلم بهذه الكلمات في هذه الحقائق انحصر علمه بما فيها من تكلم به من ذلك والله أعلم (لما شاء) أي حين أراد وهذا من ضرورة التعبير والافان مشيئة الله تعالى لا تمقيد بزمان (الحق) وهو الله تعالى من حيث حقيقة ونبوته في ذاته العلية لا من جميع الحشيات اذ العالم كلاء انما هو موجود ووجوده وحده في حضرة واحدة من حضرات الله تعالى وهي حضرة الحق وباقي الحضرات لا وجود للعالم فيها أبداً ولما كانت كل حضرة إلهية جامعة لكل الحضرات جمعت حضرة الحق المذكورة التي وجد فيها هذا العالم لجميع الحضرات الإلهية ومن المعلوم ان كل حضرة اذا جمعت جميع الحضرات كان جهه بالدلائل على حسب ما على حسب ما الحضرات عليه بالنسبة إليها فقط فحضرات حضرة الحق كلها حق فأول حضرة ظهرت فيها حضرة الله ثم حضرة الرحمن ثم حضرة الرب ثم باقي الحضرات وكل حضرة من هذه الحضرات الظاهرة جامعة لجميع الحضرات أيضاً على وجه مخصوص (سبحانه) تنزيهاً لله تعالى عن خلوها من الأوهام وعن لمحات الأفهام ثم لما كان الاسم الحق وكذلك جميع الأسماء الإلهية دالة على شئ من الذات وما يعينها عند الغير من الخصوصيات وكان الكلام الآن في صدد بيان هذه النشأة الأدمية قال (من حيث) أي من جهة (أسمائه) أي أسماء الحق تعالى ولم يقل أوصافه لان الوارد في الكتاب والسنة لفظ الأسماء لا الأوصاف ولان الاسم غير الصفة بحسب المفهوم وأقرب الوسائط إلى الكائنات بين الحق تعالى وبين الكائنات الأسماء والأوصاف أعلاها فلوصف مقامها بالوصوف والاسم ما عين المسمى عند غيره (الحسن) أر ذاب الحسن معنى النزاهة التامة عن مشابهة الخرافات (اتى لا يبلعها) أي لا يحويها ولا يحيط بها (الاحصاء) أي العدد الضبط وذلك لان الله تعالى في ظهور كل ذرة من ذرات السموات والأرض وذرات كل شيء ظهور اسم المسمى خاص لا ظهور له في ثلاث اذرة ولا في غيرها من الذرات قبل ذلك ولا بعده وهكذا الشأن

هو باعتبار اتحاد المظاهر بالمظهر فان ٢ قلت بعض المظاهر أيضاً غير مدركة بالبصر كالجردات قلت اذا كان البصر مستنداً إلى مقام الجمع فيمكن أن لا يكون مشروطاً بأن يكون البصر مادياً اذا كان مستنداً إلى مقام الفرق



فيكون ان يكون المراد به قوة العلم والخشوع سواء كان بالبصر أو بالبصرة فان قلت اعيان بعض الاسماء وآثارها انما تدرك  
بشأن القوى كاشع والشمس والنور ٥٨ واتم والقوى الباطنة فلو وجه التخصيص بالرؤية قلت المراد بالرؤية

دائما من ابتداء فتق الوجود الى ما لا نهاية له في نار أوجنة فلهذا كانت اسماء الله تعالى  
لا يبلغ الاحصاء واعلم ان الحق تعالى من حيث ذاته العلية لا يخبر عنه في الاكوان ولا  
كلام فيه عند ذوى الكمال والنقصان لانه من هذه الخبيثة غنى عن العالمين  
ومجهول على الاطلاق عند جميع المخلوقين وأما من حيث اسمائه المحسنى التي لا يبلغها  
الاحصاء فهو الموصوف المعروف المخبر عن نفسه الظاهر الباطن في حضرات قدسه وقد  
شاء أن لا من هذه الخبيثة (أن يرى) أى يعاين ويشاهد (أعيانها) أى أعيان تلك  
الاسماء المحسنى التي لا يبلغها الاحصاء والمراد بأعيانها ذاته العلية متعينة في كل صورة  
منها (وان شئت قلت) في هذا المعنى بعبارة أخرى وهى لما شاء الحق سبحانه من حيث  
اسمائه المحسنى التي لا يبلغها الاحصاء (ان يرى عينه) أى ذاته ظاهرة (في) صورة  
(كون) أى خلق ولا يلزم من كونه يرى ذاته ظاهرة في صورة كون أن يكون ذاته  
من حيث هى تحولت عن اطلاقها الكلى الى صورة من الصور الممكنة وصارت في حد  
ذاتها صورة كون وانما المراد رؤيتها كذلك فان من يرى ذاته رؤية حقيقية مطلقة من  
سائر القيود على ما هى عليه فى نفسه لا يقدر ان يراها ظاهرة في الصور التي يمكن أن تظهر  
له فيها من غير أن يتغير عما هى عليه (جامع) ذلك الكون لجميع المؤثرات والمختلفات  
(بمحصر) ذلك الكون الجامع (الآخر) الالهى المطلق فيظهر به مقيدا (لكونه) أى  
لكون الجامع (متصفا بالوجود) بعد الاتصاف بالعدم ومعلوم ان الوجود للامر  
الالهى فاذا انصف المعدوم به كان ذلك الاتصاف بسبب حصره للامر الالهى وظهور  
الامر الالهى كله به وفي نسخة أخرى لكونه متصفا بالوجود أى لكون هذا الكون  
الجامع متصفا بالوجود الكثيرة والاعتبارات المختلفة والنسب التي لا تحصى كما قالوا ان  
الله تعالى في طي هذا العالم عوالم كثيرة لا يعلم بعدتها الا الله تعالى وقال بعض المريدین  
ادخلني شئني جسم مائة عالم هذه السموات والارض عالم منها (ويظهر) معطوف على  
محصر أى يتضح وينكشف (به) أى بذلك الكون الجامع (سره) أى سر الحق سبحانه  
وسره تعالى ذاته من حيث كونها معلومة له والسر هو الامر الخفى وذاته تعالى اول اعلمه  
تعالى بها الخفيت عنه (اليه) أى الى الحق تعالى اذ هو العالم والمعلوم والشاهد والمشهدود  
ولهذا قالوا ان علم الله تعالى بالعالم كله هو علمه بذاته تعالى من غير مغارة (فان رؤية  
الشيء نفسه بنفسه) من غير أمر آخر (ماهى مثل رؤيته نفسه) بنفسه (في أمر آخر) غير  
نفسه (يكون) ذلك الامر الآخر (له كالمراة) من الزجاج مثلا يقابلها بنفسه (فانه يظهر  
له نفسه) فيها (في صورة يعطيها الحل المنظور فيه) وهو المراة الصغيرة مثلا فيها صورة  
وجه الناظر صغيرة والكبيرة صورة وجه الناظر فيها كبيرة والطويلة طويلة وهكذا  
(كما) أى من الشأن والحال الذى (لم يكن يظهر له) أى لذلك الناظر (من غير وجود  
هذا الحل) المنظور فيه (ولا تجليه) أى ظهور ذلك الناظر بنفسه (له) أى لذلك الحل

اما الاحساس مطلقا بل الادراك  
بعد الوجود أو ترك ما عداها  
لانه يعرف بالمقابل مستقولا كان  
لقائل أن يقول أن الحق سبحانه  
كان يعلم الاسماء وأعيانها وبراهما  
ويشاهد ما أنزل في مجلى التعيين  
الاول والثاني من غير وجود  
الكون الجامع في الخارج فإى  
حاجة الى وجوده على المشيئة  
فعال ذلك بقوله (فان رؤية  
الشيء نفسه بنفسه) من غير  
توسط ظهوره في المظهر (ماهى)  
أى تلك الرؤية (مثل رؤيته  
نفسه في أمر آخر يكون) هذا  
الامر أى كذلك الذى (كالمراة)  
لا تطباع صورته فيه (فانه) أى  
ذلك الذى حين يظهر في المظهر  
(تظهر له نفسه في صورة يعطيها  
الحل المنظور فيه) بحسب  
قابليته لتجليه (كما لم يكن) أى  
من صورة لم تكن (يظهر) هذه  
الصورة (له) أى لذلك الشيء  
بنفسه (من غير وجود هذا الحل)  
المنظور فيه (ولا تجليه) أى تجلى  
ذلك الشيء (له) أى لهذا الحل  
ولما كان الرأى ههنا هو الحق  
سبحانه عبر عن المقابل بالتجلى  
وقرأ بعضهم ولا تجلية بالتاء  
على وزن تفعلة أى ومن غير  
تجلية للمحل من الجلاء ثم أنه  
كذلك القائل أن يعود ويقول  
كما كان الحق سبحانه يعلم نفسه

بدون الكون الجامع كذلك كان تعليمها عند ظهورها فيه فإى حاجة الى وجوده فعلة المشيئة  
في الحقيقة هى الرؤية المغيرة للعالم على أى وجه كانت لا غير لا يقال يلزم من ذلك استكمالها سبحانه بنفسه لانه يقال







هذا الشيء كالمراة من مظهره التي ليست غير مظهر بل من وجهه ولا يخفى ما في هذا الجواب فان مراة نساء هذا الشيء انما هي من جهة المقابلة فيلزم الاستكمال به من حيث انه غير وجوده ١٩ المحذور فالحق في الجواب ان يقال ان

الحق سبحانه كالن ذاتيا واسميا وامتناع استكمالها بالغير انما هو في الكمال الذاتي لا الاسمائي فان ظهور ايام لاسماء تمتنع بدون المظاهر الكونية ولما بين رضى الله عنه تعلق المشقة بوجود الكون الجامع اوردته بذكر وجود شرائط وجوده بل هو جساته بحسب حاله فقال (وقد كان الحق سبحانه اوجد العالم كله) أى افاض على اعيانه الثابتة وجودا يمانيل (وجود شبح مسوى) معدل لاروح فيه فان كلام الموجودين يستتبع وجود امر آخر فوجوب العالم يستتبع الكون العالم ووجود الشبح المسوى يستتبع وجود الروح ونحوه فيه (فكان) أى العالم بلا وجود الكون الجامع الذي هو بمنزلة الروح له (كراة غير مجلوة) لان الروح للشبح المسوى بمنزلة الجلاء للمراة اذ هما كما لهم انهم رضى الله عنه بين حال الممثل به ليعلم حال الممثل له فقال (ومن شأن الحكم الالهى) واجراء سنته (انه تعالى ما سوى محسلا) أى فراجا يصلح لفيضان الروح عليه وانما قيدنا بذلك ليصح قوله لا بد وان يقبل روحا الهيا فان تسوية بعض المحال

اذ لا تجلي الناظر بنفسه للمراة المنظورة فيها ولولا وجود المراة المنظورة فيها ايضا لما ظهرت هذه الصورة التي لوجه الناظر في المراة على حسب كبر المراة وصغرها ونحو ذلك ومن رأى صورة وجهه في المراة لا يرى في ذلك الوقت جرم المراة بل يحجب عنه جرمها بصورة وجهه فيها وهو متحقق بأن وجهه فيها لم يحل في المراة قولا حلت المراة فيه ولا اتحد وجهه مع الصورة التي في المراة وليست الصورة التي في المراة غير صورة وجهه ولا تشابه صورة وجهه من جهة كونها معدومة الحقيقة ظاهرة العين وصورة وجهه محققة ولا يمكن أن تكون صورة المراة على خلاف صورة وجهه بل جميع ما هو مصور في المراة هو صورة ما عليه وجهه مع انها على خلاف صورة وجهه من جهة ان يبينها شمسا وجهه وبالعكس وقد قال وجهه لها قولا بلا عرف ولا صوت كن فتكونت على طبق ما اراد منها من غير معالجة ولا تماسة الى غير ذلك من المعبر المفهومة من المراة فافهم ترشد والله اعلم (وقد كان الحق) تعالى اولا قبل ايجاد الانسان (اوجد العالم) والمراد به هنا ما عدا الانسان (كله) نورانيه وظلمانية وذلك هو القلم والالواح المحفوظ والملائكة والارواح والكواكب والافلاك والسموات والعناصر والمواليد الثلث الجاد والنبات والحيوان وطريق ايجاده ذلك ان قامت له ذاته العلية مقام المراة على التنزيه التام فنظر فيها ليرى ذاته وصفاته واسمائه وافعاله واحكامه فظهر القلم صورة ذاته والالواح المحفوظ صورة صفاته والملائكة والارواح والكواكب صورة اسمائه المعنوية والافلاك والسموات والعناصر صورة اسمائه العقلية والمواليد الثلث صورة احكامه الثلث المحلال والمحرام والمباح في تناول والفرض والمستحب والواجب في الطلب والصحيح والباطل والناقص في الامتثال ثم كثرت اشخاص المواليد لكثرة اشخاص الاحكام المذكورة واختلفت لاختلافها وتم بذلك ظهور رايه تعالى الظهور والتام وهو الانسان الكبير او المصحف الكبير وجود (شبح) أى جسد (مسوى) أى تام الخلقة مستعد للترقى في المقام الروحاني (لاروح) انسانية (فيه) بل فيه الارواح القوية في الاعمال دون الادراك وهي الملكية والفلكية والجنسية (فكان) أى العالم كله بالنظر الى ظهور الحق تعالى فيه (كراة) للحق تعالى ومراة له في الحقيقة ذاته كما ذكرنا ولم يكن لما كان العالم صورة المراة كان مراة بحيثان الحق تعالى اذا نظرفيه فقد نظر الى ذاته وصفاته واسمائه وافعاله واحكامه ولكن تلك المراة (غير مجلوة) لتكاثف الجسماني منها وانطماس النوراني ثم لما شبه وجود العالم كله بشيئين بجسد مسوى مستعد لنفع الروح فيه وبمراة غير مجلوة مستعدة للجلاء قال بحسب الاول (ومن شأن) أى عادة (الحكم الالهى) الجارى في الخلق (انه) أى الحكم الالهى (ما سوى محلا) أى جسدا (الا) ولا بد أن يقبل روحا) أى امداد (الهيأ) له على طريق التدبير المستقل (عبر) في الشرع (عنه بالنفع) فيه قال تعالى ونفخت فيه من روحي فالروح عامة في الحيوان والنفع خاص

كوضوعات الاعراض لا تستتبع الروح الالهى (الا ولا بد أن يقبل روحا الهيا) يتكون عند التسوية ويتعلق بالمسوى كالارواح الجزئية بجمهور الناس أو يتخلق به عند التسوية بعدما كان موجودا قبلها كالارواح الكلية يتكامل من





روح من حيث هو وحيث هو على ان يكون مفعولا للقبول والفيض فاعلا له لا يظهر حقيقة معناه  
الا بتكافؤ وتعسف ولما كان امر الوجود دائرا بين الفاعل والقابل ٢٤ والفعل والاثروا استد كل من الفاعل

والفعل والاثرا الى الحق سبحانه  
ظاهر مما سبق فلم يبق غير مستند  
اليه سبحانه الا القابل اغني  
الاعيان الثابتة القابلة من  
الفاعل الحق وتجليه الدائم الذي  
هو فعله قبض الوجود فلذا قال  
(وما بقى) غير مستند الى الحق  
سبحانه (القابل) وهو الاعيان  
الثابتة القابلة للتجلى الوجودى  
الدائم (والقابل لا يكون الا من  
قبضة) الاقدس من شوائب  
الكثرة وهو عبارة عن التجلى  
الحى الدانى الموجب لوجود  
الاشياء واستعداداتها فى الحضرة  
العلمية والفيض المقدس عبارة عن  
التجلى الوجودى الموجب لظهور  
ما تقتضيه تلك الاستعدادات  
فى الخارج (فالامر) اى من امر  
الوجود (كاه منه) اى من  
الحق سبحانه (ابتداءه) بحسب  
فيضه الاقدس وتجليه تصور  
الاعيان الثابتة فى العلم (و) منه  
(انتهاءه) اى بحسب فيضه  
المقدس وتجليه تصور الاعيان  
الوجودة فى العز (واليه  
يرجع الامر كاه) بالفناء فيه  
آخرا (كما ابتداء منه) عند  
الوجود عن عدم اوقا (واقضى  
الامر) جواب لما والفاء لبعد  
الهداى اقضى الامر المذكور  
من المشبه والتسوية يكون  
شأن الحكم الالهى ماد كـ

المتقدم على الجسد وهو الاخر عنه والجسد هو الاول فى التوجه والاقبال على تسويته  
وهو الاخر فى ظهوره كما ان الروح هو الظاهر من حيث الاعمال والباطن من حيث  
عدم الاحاطة به وكذلك الجسد هو الظاهر من حيث الصورة والباطن من حيث انه  
توجه روحانى من ذاك الروح الامرى فهو عين النفع الالهى والنفع الالهى باطن فهو  
باطن من هذا الوجه (فالامر) الذى هو مجموع هذا الوجود (كاه) روحانية وجسمانية  
وقابلة ومقبولة وأوله وآخره وظاهر وباطنه (منه) تعالى لانه تفصيل مجمله وتبيين  
مشكله (ابتداءه) فى الظهور والبطون (وانتهاءه) فى السعادة والشقاوة قال تعالى  
وان الى ربك المنتهى وانه هو اضمحك يعنى اهل الجنة وابكى يعنى اهل النار ثم لما  
انتهى الكل اليه زال الضحك والبكاء (واليه) اى الى ذاته واسمائه وافعاله  
واحكامه (يرجع الامر) المذكور (كاه) فلا يخرج عنه شىء منه ولهذا كان  
ليس كمثل شىء فان البعض لا يشبه الكل والكل بعضا فلا يشبه شىء ولا كل شىء  
لانه خلق كل شىء وهو بكل شىء عليم فقد فصل كل شىء من مجمله وهو مجمله عليم  
كما (ابتداء) الامر كاه (منه) تفصيلا من اجمال فانه يرجع اليه مجمل من تفصيل وحيث  
تقرر ذلك فى هذا الكلام ان الحق تعالى اراد ان يرى ذاته متعينة فى اعيان صفاته  
مسماة بمحتاتق اسمائه فى جميع حضراته لان رؤية التفصيل غير رؤية الاجمال وان  
شئت قلت ان يرى ذاته المحمل فى مرآة الامكان التفصيلية لان رؤية النفس ظاهرة  
بصورة الغير ما هى مثل رؤية النفس من دون ذلك الغير وقد كان ابتداء الحق تعالى  
هذا الامر من غير اسم حيث خلق العالم كله روحانية وجسمانية فكان بمنزلة الجسد  
المسوى الذى لا روح فيه او بمنزلة المرآة الغير المجلوة وكل جسد مسوى مستعد لروح  
أزى الى وكل مرآة غير مجلوة مستعدة للجلاء (فانقضى الامر) الالهى لاجل اسم  
ما اراده تعالى من خلق جسد العالم واطهار رآه الغير المجلوة (جلاء مرآة العالم) بازالة  
الكثافة منها ومسحها من اوساخ القصور والنقصان وامدادها بالاشراق والصقالة  
(فكان آدم) عليه السلام من حيث روحه وعقله ونفسه وجسده (عين جلاء تلك  
المرآة) فروحه جلاء لعالم الارواح وعقله جلاء لعالم العقول ونفسه جلاء لعالم النفوس  
وجسده جلاء لعالم الاجساد فيسبب خالق آدم عليه السلام انجلت رآة العالم كمال  
الانجلاء فظهر له تعالى وجهه متنوعا بعد تنوعات ما يقتضيه صفاته واسماؤه كما قال تعالى  
أينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم ومن وسعه كان جميع ما ظهر من صور وجهه  
الواحد فى رآة العالم بالنسبة الى ما لم يظهر كراسى بالنسبة الى شىء لا نهاية له (وكان)  
آدم عليه السلام (روح تلك الصورة) التى هى جسد العالم المسوى فقد أمد الله تعالى  
عالم ارواحيات بروح آدم عليه السلام وأمد عالم العقول بعقله وأمد عالم النفوس بنفسه  
وأمد عالم الاجساد بجسده فكان روح هذا الجسد المسوى وهذا حكمه تأخير خلقه

(جلاء رآة العالم) وتبع الروح فى صورته المسوّة (فكان آدم) بوجوده العيى (جلاء تلك المرآة وروح تلك الصورة)  
ولما انجز كلامه رضى الله عنه الى ان آدم وروح صورة العالم أمد الله تعالى



الصور التي هي صورة العالم  
المعبر عنه في اصطلاح القوم)  
الصوفية المحققين (بالانسان  
الكبير) صورة كما يبرون  
من الانسان بالعالم الصغير  
صورة وذلك لان النشأة الواحدة  
تفصيلها العالم واجامها الانسان  
وانما قلنا صورة لان الامر بحسب  
المرتبة بالعكس فان للخليفة  
استعلاء على المستخاف عليه وانما  
قال رضي الله عنه من بعض قوى  
تلك الصورة لان لها قوى آخر  
كالجن والشياطين (فكانت  
الملائكة القوى الروحانية) من  
المتبصلة والمتفكرة والحافظة  
والذاكرة والعاقلة (والحسية)  
كالباصرة والسامعة والشامعة  
والذائقة واللامسة (التي هي  
النشأة الانسانية) فكما ان  
النفس الناطقة تدبر البدن  
بواسطة هذه القوى كذلك  
النفس الملكية تدبر العالم كله  
بواسطة الملائكة (وكل قوة) من  
تلك القوى الملكية (محبوبة  
بنفسها) عن معرفة فضيلة  
الجمعية الانسانية الكمالية  
(لا ترى ذاتها) (أفضل من ذاتها)  
بل ترى ذاتها أفضل مما عداها  
(وان فيها) بالهمزة المكسورة  
عطف على جملة كل قوة ومشعر  
بتعليل مضمونها والضمائر كلها  
راجعة الى القوة وصاحبها

عليه السلام عن خلق جميع أنواع العالم وحيث كان آدم عليه السلام حين خلق الله  
تعالى روح جسد العالم وقد كانت الملائكة عليهم السلام قبله أجزاء من جسد العالم  
بمنزلة العروق والأعصاب المهيئة لبيان القوى الروحانية فيها عند نفخ الروح قال  
(وكانت للملائكة) عليهم السلام يعني بعد خلق آدم عليه السلام ونفخه روحاً أرباباً  
الهي في جسد العالم المسوي (من بعض قوى تلك الصورة) المسواة (التي هي صورة  
العالم) كله (المعبر عنه في اصطلاح القوم) الصوفية من أهل الله تعالى (بالانسان  
الكبير) لان هذا الانسان الصغير الذي هو آدم عليه السلام مختصر منه واسمه انسان  
وهو على صورته تقابله كل روحاني منه وروحاني من العالم وكل جسماني منه جسماني  
من العالم والروح النفع الامر الالهى قد رزق في آدم عليه السلام ليس موجوداً في  
شي من العالم غيره وبهذا الروح النفعي المذكور انجلت مرآة العالم وتم ظهور الله  
تعالى بنفسه لنفسه (فكانت الملائكة) عليهم السلام (له) أى لهذا الانسان  
الكبير (كالقوى الروحانية) العاقلة والمفكرة والخييلة والوهمية في الدماغ والهاضمة  
والجاذبة والطابخة ونحو ذلك في المعدة (و) القوى (الحسية) الباصرة والسامعة  
والذائقة والشامعة واللامسة (التي هي النشأة الانسانية) فكان العالم قبل خلق آدم  
عليه السلام بمنزلة القالب المسوي من الطين ثم أفرغ آدم عليه السلام فيه بنفخ الله  
تعالى روحه في جسده المجموع من أجزاء العالم كلها فظهر في آدم عليه السلام جميع  
ما في العالم ولكن اختلف الاسم في القالب المسوي ملائكة وفي آدم عليه السلام  
قوى روحانية وحسية وفي القالب عناصر وطبائع وفي آدم أخلاط وطبائع وفي القالب  
كواكب وأفلاك وفي آدم أعضاء وحواس وهكذا (وكل قوة) في جسده هذا العالم  
(منها) أى من تلك القوى الروحانية والحسية اتي هي حقائق الملائكة (محبوبة)  
عن ادراك حقيقة غيرها (بنفسها لا ترى أفضل من ذاتها) لا شغلها بكماله عن معرفة  
كل غيرها من بقية القوى (و) ترى (ان فيها فيما تزعم) لافي حقيقة الامر (الاهلية)  
أى الاستعداد التام (لكل منصب عالى) من مراتب القرب الالهى (و) كل (منزلة  
رفيعة عند الله) تعالى (لما عندها) أى عند كل قوة من تلك القوى (من الجمعية)  
لكل وصف الهى واسم ربانى (الاهلية) المنسوبة الى الاله الذى توجه على خلق تلك  
القوة بكماله ولكن ما أودع فيها الا ما أراد من حضرة وكل حضرة من حضراته جامعة  
لجميع الحضرات لكن لا من حيث تلك الحضرة المتعينة بل من حيث ذلك الحاضر بها  
في رتبة الذات ورتبة الوجود الاول قبل كل شيء ولهذا قال (دائر ابن مارجع من  
ذلك) أى من تلك القوة المذكرة (الى الجناب الالهى) الجامع المتجلى بذاته وصفاته  
وأسمائه وأفعاله وأحكامه (والى جناب حقيقة الحقائق) كلها الجامعة وهي نور ربنا  
محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو أول مخلوق وقد خلق الله تعالى منه كل شيء فهو

القيصرى بفتح الهمزة وجعلها موطوفة على أفضل من ذاتها والضمير للنشأة الانسانية ولكن يأتى عنه حقيقة  
بقوله (فما تزعم) أى أن فى كل قوة فى زعمها لافى الواقع (الاهلية) لكل منصب عال ومنزلة رفيعة (لما) تحقق



الجمعية الالهية) احدى جميع الاسماء والصفات الوجودية والحقائق المظهرية الامكانية  
في مجامعها (الى جميع الالهى) ٢٣ احدى جميع الاسماء الوجودية القابلة

الفعالة الموثرة (و) بين ما يرجع  
منه (الى جانب حقيقة الحقائق)  
الانسانية السافلة المنفولة  
التأثره (و) بين ما يرجع منه  
(في النشأة الحامدية الهذية  
الاصناف) اى القوى التابعة  
لهاتبعية الاوصاف لموصوفاتها  
(الى ما تقتضيه الطبيعة السككية)  
من الصور الروحانية والمثالية  
والجسمانية وتوابعها وفي بعض  
النسخ الطبيعة الكل فالكل  
بدل منها أو عطف بيان لها ولا  
كانت الطبيعة في عرف أهل  
النظر مختصة بالجسمانيات  
وأراد تعميمها كما يقتضيه  
الكشف وصفها بقوله (الى  
حصرت قوا بل العالم كله)  
ومواده (أعلاه) الروحاني  
(أسفله) الجسماني اعلم أن  
الحقائق ثلاث حقيقة مطلقة  
فعالة واحدة عالية واجبة  
وجودها بذاتها وهي حقيقة  
الله تعالى والثانية حقيقة  
مقيدة منفعة سافلة قابلة  
للوجود من الحقيقة الواجبة  
بالفيض والتجلى وهو حقيقة  
العالم وحقيقة ثالثة احدى  
جامعة بين الاطلاق والتقييد  
والفعل والانفعال والتأثر  
والتأثر فهي مطلقة من وجه  
مقيدة من آخر فعالة من جهة  
منفوعة من أخرى وهذه الحقيقة

كل قوة من قوى العالم بل كل ذرة منه جامعة لكل  
عالم بكل شئ ومنه وكل كمال في العالم جامع لكل كمال منه  
تلك القوة وحقيقة تلك الذرة فان حقيقة الحق تعالى  
حقيقة النور الحمدي هي حقيقة ذلك في عالم الخلق  
حقيقة الحمدية جامعة لكل كمال فسادت كل قوة وكل  
جمعية فيها عند نفسها فاذا ادعت الجمعية والاستعداد  
قائى الملائكة بل حقيقة كل شئ ومحجوبة بنفسه تزعم  
بجملة عنها بنفسها فلوزال انجاسها صحت دعواها (وفي  
ب) بامدادها (لهذه الاوصاف) المذكورة من القوى  
نضيه الطبيعة الكل) التى هى أصل الطبائع الاربع  
يوسية وليست واحدة منها والذي تقتضيه الطبيعة  
المتكاثرة عن تلك الطبائع وهى النار والهواء والماء  
كاثرة عن تلك العناصر وهى الجسد والنبات والحيوان  
رت قوا بل) جمع قابل وهو الجسد المستوى المستعد  
والجسد اى والنبات اى والحيوان اى والانسانى (العالم)  
شكة وكلهم طبيعويون (أسفله) وهم العالم الجسماني  
الانسانية الكبرى والصغرى بجميع ما تقتضيه الطبيعة  
وهو أسفله وكذا كل ما كان من هذا القبيل من علوم  
لهما وعليه في حقيقة ثبوته (عقل) كامل (بطريق  
رى يثبت في العقل حقيقة الشئ تابعة لما يقتضيه ذلك  
لما عليه ذلك الشئ في نفسه ولم يقل لا يعرفه عقل مطلقا  
قان طريق النظر الفكرى وهو طريق خطأ في الغالب  
فيض الربانى بعد وزنه بالميزان الشرعى ونقصه بمحك  
ابهام معرفة واتقان وهذا طريق صوابه دائما وقد أشار  
(الذى هو فن المعارف الالهية والعلوم الربانية بالحقائق  
ك) الانسانى (لا يكون) اى لا يوجد دائما (الاعن  
راك حتى يحدا الامر ظاهرا على ما هو عليه غير ان الادراك  
منه (الهى) اى منسوب الى الاله وهو الكشف الصحيح  
كرنا (منه) اى من ذلك الكشف الالهى (يعرف ما) اى  
مقولة والمحسوسة (القابلة لارواح) المختلفة الملكية  
لك فان الارواح كاهام معينة أولا في حقيقة القلم الاعلى

مرتبة الاولى الكبرى والاخرية العظمى وذلك لان الحقيقة الفعالة المطلقة في  
بده وكل مفرقين فلا بد لهما من أصل هما فيه واحد مجمل وهو فيهما متعدد متصل اذ الواحد



من الاسماء الالهية وتؤثر في موادها ٢٤ وكل واحدة من هذه الحقائق الثلاث حقيقة الحقائق التي تحتها اولها

سواء احدى جسيمات الموجود في كل حقيقة من الجزئيات انبعثت اشارة كل تعين تعين بأن له استحقاق الكمال الكلي الاحدى وما تحققت أن تعين الكمال الاحدى الجبهي انما يكون بحسب القابل واستعداده (وهذا) أي حصر الطبيعة قوابل العالم كله (لا يعرفه عقل بطريق نظر فكري) بأن تتحرك من الطالب المشعور بها توجه الى مبادئها المعلومة ومنها الى تلك المطالب وذلك لان معرفة هذا الحصر لا تحصل الا بمعرفة الطبيعة ومعرفة ما يؤدي اليه النظر الفكري لا يتجاوز عما هو معلوم لعلماء الرسوم من اختصاصها بالاجسام السفلية والاجرام العلوية (بل هذا الفن) أي النوع من الادراك والمعرفة (لا يكون الا عن كشف الهى) حاصل بالوجه والافتقار التام الى الله سبحانه وتفرغ القلب وتعريته بالكلية من جميع التعلقات المذكوكة والعالم والقوانين الزمنية (منه) أي من ذلك الكشف الالهى (يعرف ما أصل صورة العلم المنطبعة في مواد بفعل وتأثيره ذات الاصل (القابلة) ذات القوة (لارواح) متفوخة فيها ان كانت من الصور الخردة فيراد بارادها الاسماء التي هي مظاهرها فان نسبة الظاهر الى المظهرية ارجح الى الصور المصورة له اعلم أن الطبيعة في عرف علماء الرسوم قوة بين قوى النفس الكليّة سائر

الذي هو النور الاول مثل تعين الحروف الحاملة للمعاني في المداد المحمول في رأس القلم ثم تعينت منه بكتابتها في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والارض مثل تفصيل الحروف المكتوبة في قرطاس بماء البصل حيث لا يستبين على القرطاس من كتابتها شيء منها وهذه الحروف هي صور المعاني والمعاني ارواحها المخلوقة قبلها أي المعينة لها وتلك المعاني موجودة في هذه الحروف ولكن وجود دلالة وتفسير هذه الحروف لا وجود لحلول واتحاد وهي لم تبرح من قلب المتوجه على كتابة الحروف ثم ان تلك الحروف المكتوبة بماء البصل اذ امسها حرارة النار تبينت حروفها مرسومة بخالف لونها لون القرطاس فتظهر للقارئ فيقرؤها فيفهم معانيها الظاهرة فيها وهناتوجه تلك الارواح المتعينة في حقيقة القلم الاعلى التي رسمت في اللوح المحفوظ صوراً وأشكالاً غير متبينه على تلك الصور والاشكال بسبب التوجه الاصل من مهمة الكاتب الحامل لارواح هذه الصور والاشكال فتنبعث الحرارة الغريزية والحركة الشوقية الروحانية فتبين بذلك تلك الصور والاشكال في عالمها المخصوص الذي هو عالم الطبائع والعناصر فاذا تم تبينها وهو المراد بتسوية الجسد قوى التوجه المذكور فسرت الروح النباتية النامية بعد الروح الجادية المظهرة لصورة الجسد فقط ثم تسرى الروح الحيوانية المحركة ثم الروح الانسانية المكملة لظهور الالهى على اتم الوجود الممكنة فتتقق صورة الانسان وتميز عن غيرها في هذه الاكوان (فسمى هذا المذكور) الجامع لقوابل العالم كله اعلاه واسفله كما ذكرنا (انسانا) وهو الاسم الاصل (وخليفة) وهو الاسم اللقبى (فاما انسانيته) التي سمي بها اولاً (فله موم نشأته) أي سر بانيها كل نشأة روحانية او طبيعية او عنصرية (وحصره الحقائق) العلوية والسفلية (كلها) بحيث لا تبقى حقيقة في العالم الا وفيه منها رقيقة متصلة بدها بروحه الالهى وتتمده هي بروحه الجادى والنباتى والحيوانى ولهذا لا تغناه عن الغذاء المحسوس فهو له موم نشأته يمدها وبذلك شرف عليها وصار مكرمها قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم الآية وبحصره الحقائق كلها فيه ممدى لبقها عليه ولذكرها بالنسبة اليه كما قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس (وهو) أي هذا الانسان المذكور (للحق) تعالى النافع فيه من روحه الامرى الالهى النورى ادى هو الخلق الاول من جهة اعداده تعالى كل حقيقة كونية من حقيقة هذا الانسان كما ذكرنا بمنزلة انسان العين) وهو نورها الذى يظهر سوادا تبصر به بحيث لو زال أو قل زال ابصارها (من العين) الانسانية او الحيوانية (الذى به يكون) أي بوجود (النظر) والادراك للشيء على وجه التمييز بين حسناتها وقبحها (وهو المعبر عنه بالبصر) وانما يظهر سوادا وهو نور مشرق لان جميع ما يعاين به ظلمة بالنسبة اليه لانه الروح الامرى المنفوخ وهو روح كل جماد ونبات وحيوان وانسان ولان وجن ولكن ما قبل كمال الظهور والافى

الانسان ان المظهرية ارجح الى الصور الخردة فيراد بارادها الاسماء التي هي مظاهرها فان نسبة الظاهر الى المظهرية ارجح الى الصور المصورة له اعلم أن الطبيعة في عرف علماء الرسوم قوة بين قوى النفس الكليّة سائر







في الاجسام الطبيعية السفلية والابرار العلوية فاعمالها لصورها الطبيعية في موادها الهوائية والانية وفي سرقن مشرب الكشف والتحقيق اشارة الى حقيقة الهبة فعالة لصورها وكما هو هذه الحقيقة ٢٥ بفعل الصور والاسماء التي يباطنها في المادة

العملية فان النشأة واحدة جامعة تحقيقها بالصور الحقيقية الوجودية والصور الخلقية السكونية روحانية كانت اومادية او جسمانية بسيطة او مركبة والصور في صور التحقيق الكسني علوية وسفلية فالعلوية حقيقة وهي صور الاسماء الربوية والحقائق الوجودية ومادة هذه الصور الروحانية هي النور واما الصور السفلية فهي صور الحق في الامكانية وهي ايضا منقسمة الى علوية وسفلية فمن العلوية ما سبق من الصور الروحانية ومنها صور عالم المثال المطلق والمقيس واما السفلية فمنا صور عالم الاجسام للغير العنصرية كالعرش والكرسي ومادتها الجسم الكلي ومنها صور العناصر والعنصرينات ومن العنصرينات الصور الهوائية والنارية والمائية مادة هذه الصور الهوائية والنار وما اختلط معهما من الثقيلين الباقين من الاركان المغلوبين في الخفيفين ومنها الصور السفلية الحقيقة وهي ما غلب في نشأته الثقيلان وهما الارض والماء على الخفيفين وهما النار والهواء وهي ثلاث صور معدنية وصور

الانسان الكامل فقط دون غيره فنسب اليه في غيره باسم انزل منه كما ان الادي ظهر في هذا العالم بالعصيان والمخالفة لامر الله تعالى ولا عصيان ولا مخالفة في الحقيقة غير عدم قبول بقية العالم لتكمال ظهور الروح الامري ظهر ذلك ظلمة وسوادا في نور مرآة الروح الامري فكان سوادا في ادراك كل راي قال تعالى انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابن ان يحملنها وهذا حقيقة العصيان والمخالفة الظاهرة في آدم عليه السلام وبقيته الى يوم القيامة والمراد بالجبال كل منجبل من العناصر الاربعة والطين اربع وثمان وعشرون من عوقب من بني آدم لغلبة حيوانيته على انسانيته (فهذا) اي لانه من الحق بمنزلة انسان العين من العين (سعى انسانا ن به) اي بهذا الانسان الكامل (نظر الحق) تعالى (الى خلقه) جميعهم (فرحمهم) بامدادهم منه فلا امداد لشي الا منه لانه محل نظر الله تعالى لخلقهم وقلبه محل اوسع الاله الذي ضاقت عنه السموات والارض مع كبرها بالنسبة اليه كما ورد في الحديث القدسي ما وسعني سمواتي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المؤمن التي وهو العبد الكامل في رتبة العبودية وهو واحد في كل زمان الى يوم القيامة وان تعدد من حيث الظهور والجسماني (فهو الانسان) من حيث جمعيتهم المذكورة (الحادث) من حيث ظهوره في هذا العالم بجميع ما تشتمل عليه حقائق هذا العالم (الازلي) من حيث انجاقه في الحقيقة الالهية الممددة له باطننا وظاهرا بالروح الامري المنفوخ فيه زيادة على ارواح جميع العالم (والنشاء الدائم) من الدنيا الى الآخرة ومن الآخرة الى ما لا نهاية له (الابدي) بتأيد الله تعالى وجميع من هو ودونه من العوالم معدوم زائل لا يبقى غير من قاربه من الحيوان ولم يظهر فيه الروح الامري بكماله فانه محبوس في جنسهم الى امد مخصوص ان تقارب كماله او محبوس دثما ان ضعف تقارب كماله (والكلمة) الالهية (الفاصلة) بين الحق والباطل (الجامعة) لمعاني جميع الكلم كما قال عليه السلام اوتيت جوامع الكلم وغيره من بقية العالم كآيات الله غير النامات كما قال تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية وقال مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة الآية ثم قال يثبت الله الذين آمنوا وهو راجع الى الكلمة الطيبة وقال ويضل الله الظالمين وهو راجع الى الكلمة الخبيثة (فتم) اي كمال (العالم كماله) اعلاه واسفله (بوجوده) اي هذا الانسان الكامل (فهو من العالم) كماله (كفص الخاتم من الخاتم) وهو وجه آخر في تسميته فصوص الحكم غير ما ذكرنا فمما سبق (وهو) اي الانسان الكامل الذي هو من العالم كفص الخاتم من الخاتم (محل) اي موضع (النقش) اي الكتابة المقصودة من وضع الخاتم وصياغته ومعلوم ان المنقوش في فص الخاتم اسم صاحب الخاتم وهما الله هو صاحب الخاتم فاسمه الاعظم هو المنقوش على هذا الفص كما قال تعالى بل هو آيات بينات في صدور راذن اوتوا العلم وهو خاتم سليمان عليه السلام الذي ملأ به ما ملأه (و) هو محل (العلامة التي بها يختم الملك) اي السلطان وهو الحق

نباتية وصور حيوانية وكل عالم من هذه العوالم تستعمل على صور شخصية لا تنهاه ولا يخصصها الا الله سبحانه والحقيقة الفعالة الالهية فاعمالها لصورها الاسماءية وظاهرها الذي هو الطبيعة الكلية تفعل ما عداها من



الصورة الحقيقية لا تفضل بغير الصور الحقيقية التي هي مظهرها الأصلي في العالم كله (الشيء الذي يكون  
الجامع) (المذكور في التوراة والكتاب المقدس) (الإنسانية فلعلم ونشأته) (المرآة فيه فإن له ثلاث نشأت نشأة روحية ونشأة

عنصرية ونشأة مرآة في  
أحدية جمعها والعموم  
أهمل للمرآة (وحدته  
الحقائق كلها) المهنة كانت  
أو كونية (وهو) أي الكون  
الجامع (الحق سبحانه بمنزلة  
إنسان العين من العين الذي  
يكون به النظر وهو) أي  
إنسان العين (هو المعبر عنه  
بالبصر) الذي به يبصر الشيء  
ويؤنس (فلهذا) أي المعنى  
الابصار المتضمن للإنسان  
(سمى) إنسان العين (إنسانا)  
وهو إعلان من الأنس للمبالغة  
فيه (فانه) الصمير للسان  
أو الكون الجامع (به) أي  
بالكون الجامع المذكور (نظر  
الحق سبحانه إلى خلقه فرحمهم)  
قوله فلعلم ونشأته مقدمة لقوله  
فانه به نظر الحق فانه لو لم تكن  
نشأته عامة حاصرة للحقائق  
كلها لم يمكن به النظر إلى خلقه  
كأنه وتوصيف إنسان العين  
بقوله الذي يكون النظر واردا  
فيوصف بقوله وهو المعبر عنه  
بالبصر إشارة إلى وجه تسمية  
إنسان العين بالإنسان وهو كونه  
بحيث يبصر ويؤنس به ولهذا  
فرع عليه قوله فلهذا سمي  
إنسانا وقوله وهو الحق بمنزلة  
إنسان العين إشارة إلى أن وجه  
تسميته كما أنه تحقق في إنسان

تعالى (على خرائته) التي هي كل شيء كما قال تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله  
إلا بقدر معلوم والخم هو منع الامداد لشيء من العالم إلا من حقيقة هذا الإنسان الكامل  
وتزيله بقدر معلوم هو الامداد الحاصل للشيء من هذا الكامل كما ذكرنا (وسمى) أي  
سمى الحق تعالى هذا الإنسان الكامل (خليفة) في قوله تعالى وإذا قال ربك لا ملأئكة أني  
جاء في الأرض خليفة إلا بقوله يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض وقوله  
وجعلكم حلائف الأرض وقوله أنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه والخطاب كله  
للإنسان الكامل (من أجل هذا) المعنى المذكور وهو كونه ختم به على خرائته (لأنه)  
أي الإنسان الكامل هو (الحافظ خلقه) أي خلق الله تعالى بظهور راسم الله تعالى  
المحفوظ فيه (كما يحفظ الختم الخزان) إذا طبع به على الشمع الموضوع فوق القفل ونحوه  
فلا يجسر أحد أن يفتح ذلك القفل خوفا من تغير صورة ذلك الطبع في الشمع فيشعر  
الملك بذلك (فأدام ختم الملك عليها) أي على تلك الخزائن (لا يجسر أحد على فتحها) بفك  
ختمها (الابانة) وكذا هذا (فاستخلفه في حفظ العالم) جسمانية بجسمانية روحانية  
بروحانية (فلا يزال العالم محفوظا) لا يقدر أحد على فتح خرائته شيء من الأشياء  
واستخراج ما فيها من الأسرار إلا باستئذان الملك وقلب هذا الختم وهو مفتاح كل خزانة  
مقفلة والمفتاح لا يفتح بغير يد محركة واليد المحركة إنما تتحرك بالله تعالى فالفتاح هو الله  
لا غيره (مأدام فيه) أي في هذا العالم (هذا الإنسان الكامل) المذكور (الآنرا إذا زال)  
بالانتقال إلى عالم الآخرة (وفك) ختمه (من خزانة الدنيا) طامت الساعة ونزيت الدنيا  
(ولم يبق فيها) أي في الدنيا (ما اختزنه) الحق تعالى (فيها) من الحكم الإلهية والأسرار  
الربانية الظاهرة في صور السموات والأرض وما بينهما (وخرج ما كان) موجودا (فيها)  
من المواليد الأربعة الجاد والنبات والحيوان والإنسان وكذلك الملك والجنى إلى عالم  
الآخرة فحشرت إلى ربها كما قال تعالى وإذا الوحوش حشرت وفي الحديث يشهد للمؤمن  
مدصوته من رطب ويابس وقال تعالى ويوم يقوم الأشهاد فالخسر عام في كل شيء  
(والحق بعضه) أي بعض ما كان فيه من ذلك (ببعضه) فالتحق الجاد والنبات والحيوان  
بالتراب حتى يقول الكافر يومئذ يا ليتني كنت ترابا والتحق الإنسان والجنى حيث غلب  
فيهما الجزء الناري بالنار وحيث غلب فيهما الجزء النوري بالنور وهو الملك ثم التحق  
النور بالإنسان الكامل وظهرت حقيقة ختمه للعالم النوراني (وأنتغلب الأمر إلى  
الآخرة وكان ختمه على خزانة الآخرة) فينبذوه على خزانة العالم النوري وبناره على  
خزانة العالم الناري والنار نور متراكم وهو شوق الإنسان الكامل إلى ربه في وقت زيادة  
مر به والشوق شيطان لذة وألم فاللذة في الجنة والألم في النار (حقا أبديا) لأنها لا ينفك عنه  
ظهر بهذا الختم على خزانة الآخرة في الدنيا كما قال تعالى كان الناس أي المكلفون  
غيرهم أمة واحدة لا يوصفون بإيمان ولا كفر ولا طاعة ولا معصية لأن ذلك معروف

بذلك كدلت على تحقيق في الكون الجامع وقوله فانه به نظر الحق تعليل له ولو جعل قوله فلهذا سمي إنسانا على  
أن معناه فليكون الكون الجامع بمنزلة إنسان العين الحق سبحانه سمي ذلك إلى كون الجامع إنسانا وجعل قوله فانه







نظر الحق عليه لا لاسا ذكر في الوجه الأول كان غلبة العلية كالاخفى وانما تحقق وبعد تسمية انسان العيني بالانسان في الكون الجامع فكما يناسب تسمية انسان العيني به كذلك يناسب ٢٧ تسمية الكون الجامع بالانسان بواسطة تسمية

انسان العيني به فان العكس أولى كالاخفى وعلى هذا التقدير هذا الكلام وجه واحد للتسمية لا رجحان ويمكن أن يجعل وجهين احدهما قوله لعموم التسمية فان عموم التسمية وحضرة الحقائق كلها تقتضي أن يكون له مع كل حقيقة نسبة مخصوصة بها أنس بالكل وأنس الكل به فيتحقق معنى الانس فيه وثانيها قوله وهو الحق بمنزلة انسان العيني لانه يفهم منه وجه تسمية انسان العيني به وهو متحقق بعينه في الكون الجامع كما عرفت ثم اعلم أن الشيخ الكبير رضى الله عنه أورد في كتاب الفكر أن الانسان الكامل الحقيقي هو البرزخ بين الوجود والامكان والمرآة الجامعة بين صفات القدم واحكامه وبين صفات الحداث وهو الواسطة بين الحق والخلق وبه ومن مرتبته يصل فبض الحق والمدد الذي هو سبب بقائه ما سوى الحق الى العالم كله علوا وسفلا ولولا من حيث برزخيته التي تغاير الطرفين لم يقبل شيء من العالم المسدد الالهى الواحد في لعدم المناسبة والارتباط ولم يصل اليه انتهى كلامه وكان الشيخ رضى الله

شرع الالافبعث الله التبيين يفرقون ويميزون بنفس تبليغهم عن ربهم في صدقهم آمن ومن كذبهم كفروا المصدق لهم ان تبعهم أطاع وان خالفهم عصي وليس لهم من الامر شيء وانما كانوا مبشرين من صدقهم واتبعهم بالدرجات النورية ومنكذبين من كذبهم وخالفهم بالدرجات النارية وعلى قدمهم جميع الورثة لهم الى يوم القيامة فقد ظهر في الدنيا كيفية ختمهم على جميع الخزان في الآخرة ثم لما علمت وتقرر عندك أن الانسان الكامل مخصوص بظهور الروح الامرى فيه دون غيره من العالم فاعلم أن هذا الروح الامرى هو ظهور الصورة الالهية التي هي ليست بكيفية ولا هيئة وانما هي مجموع صفات قدسية واسماء غيبية تزيينية ولما قد قال (فظهر جميع ما في الصورة الالهية) المنزهة عما فيهم أو منعقل من جميع التصورات (من الاسماء) الغيبية بيان لما في الصورة الالهية (في هذا النشأت الانسانية) الكاملة (فمازت) هذه النشأت المذكورة (رتبة الاحاطة والجمع لهذا الوجود) كله أعلاه وأسفله فجمع بروحه الامرى المنفوخ فيه حضرة التجلى الذاتي الالهى وأحاط بجميع التجليات الصفاتية والاسماءية من حيث امداده الابدى وجمع بنفسه وجسمه بين جميع النفوس الفلكية والحيوانية وأحاط بجميع ذلك علمافهم والمضاهى بباطنه للحضرة الالهية وبظاهره للحضرة الكونية فيتم من الله تعالى ويمجد الكون فهو البرزخ بين الحق والخلق (وبه) أى بهذا الانسان الكامل (قامت الحجة لله تعالى على الملائكة) لما قال لهم انى جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون ثم انه تعالى أظهر لهم ما لا يعلمون فخلق آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه الامرى وعلمه الاسماء كلها وأقام عليهم الحجة بذلك فأعترفوا بذلك بالحق وفاتوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وكان ينبغي لهم أن يقولوا ذلك من أول الامر قبل طعنهم ومدح أنفسهم ان يعلم ما لا يعلمون ولكن انما طهر منهم ما هم فيه من القصور عن المرتبة الالهية كدسية الكاملة كما سبق انهم بمنزلة قوي جسد العالم وكل قوة منها محجوبة بنفسها لا ترى أفضل من ذاتها الى آخره ولولا عصمة الله تعالى وحفته للملائكة لجدوا وعاندوا كما جحد ابليس وعاند ووجدت أولاده وعاندت الى يوم القيامة (فتحفظ) يا أيها السالك في طريق الله تعالى وأحترز من الوقوع في مثل ذلك من الطعن في غيرك الو بقلبك حيث أمرك الله تعالى بالعبود التعظيم الاحترام لا حذر من الكمالين وان كنت في التقوى والديانة مثل الملائكة المعصومين فلا تغتر بذلك وأحترز من مدح نفسك بالظن الى اكمل منك وان وقعت في شيء من ذلك فتدارك نفسك بالتوبة منه والسجود في الحال لما أنت مأمور بالسجود له من أهل عصرك سجد الانصاف والاعتناء بالحق ولا تنجح دون عاند كما جحد ابليس وعاند فيطردك الله عن حصرتة ويلعنك كما لعن غيرك قبلك وبأعلم أن الملائكة ما طعنت في آدم عليه السلام كما طعن

نفسه ما أراد بنظر الحق به الى خلقه ورجته عليهم الاصول الفيض من مرتبة اليهم (فهو) أى (الانسان) هو (الحادث) وجوده العيني الغنوصى بالذات والزمان أما حدوثه الدانى فاعدم اقتضاء ذاته الوجود وأما حدوثه الزمانى فليسكون



فتبينه العنصرية مسبوقة بالعدم الزماني (الاولى) المتقدم على سائر الاعيان باعتبار وجوده العلي في عينه الذاتية  
واما بحسب وجوده الغيبي الروحي فان كان ٢٨ من الكمل فهو ايضا ازلي فان نفوس الكمل كلية ازلية مساوية

في الوجود العقل الاول وامان  
كان نفسه جزئية يستحيل عليه  
ذلك لان النفوس الجزئية لاتعين  
الابعد حصول المزاج وبحسبه  
ولا وجود لها قبل ذلك كذا قال  
الشيخ الكبير في بعض رسائله  
والفرق بين ازلية الاعيان الثابتة  
وبين بعض الارواح المجردة وبين  
ازلية المبدع ايها ان ازلية  
المبدع تعالى نعت ساي يتق  
الزاوية بمعنى افتتاح الوجود من  
العدم لانه عين الوجود وازلية  
الاعيان ولا رواح دوام وجودها مع  
دوام مبدعها مع افتتاح الوجود  
من العدم لكونه من غيرها  
(والنشاء الدائم الابدی) لنشاء  
الله والارتفاع والازدياد  
والمراتب ذوات النشاء أي الذي ينفو  
ويزداد دائما ابدا في المراتب هو  
الانسان الكامل فان اول  
مراتبه التعيين الاول الذي هو  
الحقيقة المحمدية ثم التعيين  
الثاني الذي هو صوره  
التفصيلية ثم العقل الاوّل ثم  
النفوس السكل وهكذا الى آخر  
المراد الذي هو نشأته العنصري  
لا يزال يزداد وينمو ويحسب  
التجليات الالهية والشؤونات  
الربانية دائما ابدا دينا و آخرة  
(والكلمة الفاصلة الجامعة)  
فان الكلام ثلاث كلمة جامعة

فيه ايليس ولا مدحت نفسها كما مدح ايليس نفسه والاما وقت الملائكة للوجود لا آدم  
واختبر بذلك نقصانهم عند الله تعالى وبيان ذلك ان الملائكة طعنت في آدم عليه  
السلام قبل ان يخلقه الله تعالى ويظهره في هذا العالم وقبل ان يعلمه الاسماء ويفضله  
عليهم فطعنهم في الحقيقة ليس في شخص معين موجود في الخارج وانما كان طعنهم في  
شخص مفروض وجوده على حسب ما استعدوا له من ادراك ثم لما خلقه الله تعالى  
وانبشهم بالاسماء اذ عنوا للحق وانقادوا له فخير السجود ما وقعوا فيه من انذلة ولم يصروا  
وبادروا بالمطوب واما ايليس فقد طعن في آدم عليه السلام بعد ان خلقه الله تعالى  
وأظهر فضيلته بين الملاء الاعلى بالانبا بالاسماء ومدح نفسه فقال انا خير منه فقد وصلته  
فضيلة عن الله تعالى وكذب بها فلم ينلها كما قال عليه السلام من بلغه عن الله فضيلة فلم  
يصدق بها لم ينلها خرجه السيوطي في الجامع الصغير فاحذر ان يكون طعنك كطعن  
ايليس فانك تشقى شقاء الابد واذا كان طعنك كطعن الملائكة نقصت درجتك عن  
درجة من طعنت فيه فقط ان أنقذت له ظاهرا وباطنا استمرت ممتدا لهما ماته فتأمل  
قبل الموت على الباطل (فقد وعظك الله) تعالى (بغيرك) في واقعة آدم والملائكة  
وايليس التي قصها الله عليك في القرآن العظيم فاعتبر بها (وانظر من أين أتى) بالبناء  
للمفعول (على من أتى) بالبناء للمفعول أيضا (عليه) وهم الملائكة وايليس فانهم  
تداركوا أمرهم فنجوا وفرط ايليس فهلك وكان سبب ذلك القياس العقلي فقاست  
الملائكة آدم عليه السلام على من كان قبله في الارض فأخطأ أوقاس ايليس أيضا  
آدم عليه السلام على مقتضى ما يظهر من الطين الكثيف بفكره ونظره فأخطأ (فان  
الملائكة لم تغف) أي تطلع فتتأدب (مع ما تعطيه نشأة هذه الخليفة) من جمعية  
الكمال الذي عنده فان الخليفة يحتاج ان يكون جميع حاجات من جعل مستخلفا  
عليهم وقول الله تعالى لهم اني جاعل في الارض خليفة يؤذن بذلك لهم الكمال (ولا  
وقفت) أي الملائكة (مع ما تقتضيه حضرة الحق) سبحانه (من العبادة الذاتية) التي  
أشارت اليها الملائكة بعد ان علمتها من آدم عليه السلام بفوقها سبحانه كما عبدناك  
حق عبادتك وسبحانك ما عرفناك حق معرفتك (فانه ما يعرف أحد من الحق) تعالى  
(الاما تعطيه ذاته) من المعرفة فله تعالى عند خلقه ظهورات مختلفة بعدد استعدادات  
الخلق وكلها ظهورات الحق تعالى وكلها تنزه الحق تعالى عنها فهو الغيب المطلق من  
حيث هو على ما هو عليه وهو الحاضر المشهود على كل حال من حيث استعدادات الخلق  
لمعرفة فكل استعداد فيه معرفة خاصة بشهود الله تعالى مخصوص والامر ان جامعهما  
لشرع التنزيه والنشيبه الا أحدهما كما يأتي ان شاء الله (وليس للملائكة جمعية  
آدم) عليه السلام لجميع الاسماء الالهية بحقيقة الانسانية فان كل ملك من حضرة اسم  
الهي خاص وان جمع كل اسم لجميع الاسماء في اطلاع الكامل لكن لا يلزم من ذلك

لحروف الفعل والتأثير الى هي حقائق الوجوب وكلمة جامعة لحروف الانفعال التي هي حقائق الامكان وكلمة برزخية  
جامعة بين حروف حقائق الوجوب وبين حروف حقائق الامكان فاصلة متوسطة بينهما وهي حقيقة الانسان الاطلاع







(ببريقه) العنبرى ووجهه وله الى الكمال المجى في ذاته لولم يوجد هذا الانسان في العالم لم يحصل كمال الجلاء والاستبلاء الذي هو العلة الخاتمة من اتحاد العالم وانما قال بوجوده ولم يقل به لان ٢٩ وجوده منقيا ازليا علما وظهرات

في المراتب وبانساب القهض  
 او جودى العين عليه بحسب  
 نشأته العنصرية يتم العالم  
 ويكمل كما عرفت (فهو) أى  
 الانسان (من العالم كقص الخاتم  
 من الخاتم) وكما يكون تمامية  
 الخاتم وكما له بالغص ونقصانه  
 بعده كذلك تمامية العالم وكما له  
 بالانسان ونقصانه بعده (وهو)  
 أى النفس (محلى النقش) أى  
 نقش اسم صاحب الخاتم وغيره  
 مما ينقش على الغص - ومن  
 (والعلامه التى بها) يتميز بعض  
 عن بعض وبها (يختتم الملك على  
 خزانته) فلا يتصرف فيها أحد  
 فيبقى محفوظا وكذلك الانسان  
 الكامل هو محل نفوس الاسماء  
 الالهية وعلامة احدى جمعها التى  
 بها تستحق أن يختتم به على خزانته  
 الدنيا والاخرة (وسمى) الحق  
 سبحانه (خليقة) حيث قال تعالى  
 انى جاعل فى الارض خليفة (من  
 أجل هذا المعنى الذى هو الختم  
 لانه) أى الانسان الكامل  
 لكونه خفيا أو الحق سبحانه  
 بالانسان الكامل الختم (هو  
 الحافظ خلقه) والى الاون ينظر  
 قوله (كما يحفظ الختم الخزان)  
 من التصرف فيها (فما دام ختم  
 الملك عليها لا يجسر) أى لا يجترئ  
 (أحد على فتحها) أى فتح تلك  
 الخزان والتصرف فيها (الاباذنه)

الاطلاع من القاصر عليه فان الكامل يرى في القاصر من الكمال ما لا يراه القاصر  
 من نفسه ولهذا كان قاصرا وكان صاحب الاطلاع كاملا قال تعالى قل هل يستوى  
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب وقال تعالى ماترى في خلق  
 الرحمن من تفاوت فان كل ذرة من ذرات العالم على الكمال المطلق والجمعية الكبرى  
 ولكن اطلع كل ذرة على نفسها وعلى باقى الذرات يتفاوت ويختلف بالكشف  
 والاستتار وهذا مفتاح باب معرفة الكمال والنقصان في العالم (ولا وقعت الملائكة  
 مع) جميع (الاسماء الالهية) التى كشف عنها لآدم عليه السلام (الا) الاسماء (التي  
 تخصها) مما هي من آثار تجلياتها (وسبغت الحق) تعالى (بها وقدرته) عن مشابهة  
 الاغيار فان كل اسم الهى يقتضى سبحانه الله تعالى خاصا صادرا من حضرة ذلك الاسم  
 بلسان أثر تجليه الخاص واختلفت الاسماء فاختلفت التجليات فاختلفت الآثار  
 فاختلف التسبيح والتعديس فأظهر كل أثر ما استعد له من ذلك كما قال تعالى وان من  
 شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (وما علمت) أى الملائكة (ان الله  
 تعالى أسماء) أخر غير الاسماء التى سبحت الله تعالى بها وقدرته (ما وصل علمها اليها)  
 لعدم جمعها لها (فما سبحته) تعالى (بها ولا قدرته) وتلك الاسماء الاخراتى ما وصل علم  
 الملائكة اليها هى التى وصل علمها اليها على معنى ما وصل علم كل الملائكة الى كلها والا  
 فان جميع اسماء الله تعالى ظهرت بظهور الملائكة وسبحت بها وودسته ولم تعطى  
 اسم من الاسماء ويحال ذلك ولكن من قبيل مقابلة الجمع بالجمع وانقسام الاحاد على  
 الاحاد فكل ملك يسبح باسم الهى خاص لا يعرف التسبيح بغيره مع ان كل اسم جامع  
 لكل اسم كما رولكن جمعا خفيا لا يتبين له الا ان الكامل دون القاصر فكل ملك يعلم اسما  
 واحدا الهيا فهو محجوب به عن غيره من الاسماء حتى ان الاسم الغفور والعفو والتواب  
 ونحوها من الاسماء كانت للملائكة قبل آدم أيضا لان القصور في التسبيح  
 ببعض الاسماء دون بعض غير لائق بالله تعالى فهو عينية مغفورة مغفوعتها وصاحبها  
 معترف بقصوره عن إدراك حقيقة التسبيح فهو نائب وان لم تشعر الملائكة بذلك الخفاء  
 فيها حتى تفصل بآدم عليه السلام وتبين وأنضح فزال عنه الخفاء ولهذا كان آدم عليه  
 السلام جلاء مرآة العالم كما سبق ثم ان آدم عليه السلام جمع لكل الاسماء المتفرقة في  
 الملائكة ولهذا قال تعالى له يا آدم أنبئهم باسمائهم أى باسمائهم التى يسبحون الله  
 تعالى بها ويقدمون وقد كان كل واحد منهم يحسب الكل فعلم ما لم يعلم (فغلب عليها)  
 أى على الملائكة (ما ذكرناه) من عدم وقوفها مع ما تعطيه الشاة الخليفة  
 وما تقتضيه حضرة الحق من العبادة الذاتية وعدم جمعيتها للاسماء الالهية التى في  
 آدم عليه السلام غير ما يخصها منها (وحكم عليها هذا محال) المفهوم من جملة ما ذكر  
 فحماها على ما ظهر منها (فقات من حيث الشاة) أى قول لا يقتضيه وجودها الخصوص

أى الملك وكذلك مادام الانسان الكامل في العالم لا يتسلط حقيقة الباطنة التى في حقائق خزان العالم على فتحها  
 والتصرف فيها الا باذن الحق سبحانه (فاستخافه) أى الحق سبحانه الانسان الكامل (في حفظ العالم) من الخلق ابدى تغضه



التي تفرقها واللباية التي في حقائق العالمين المتخوفة سياتي بها تميز بعضها عن البعض (فلا يزال العالم محفوظا) من هذا الخلل (مآدام فيه ههنا الانسان ٣٠ السكامل) وكان قائما بخلافه الحق سبحانه في حفظ العالم فاذا اذن لهذا

والانسان السكامل بالخروج عن الدنيا وأمره الانفكاك عن خزينتها الى الانرى خربت الخزينة وأنتهب فيها وحفظ العالم عبارة عن ابقاء صور أنواع الموجودات على ما خلقت عليها الموجب لبقاء كمالها وأمره باستمداده من الحق الخليات الداتية وارحة الرحانية والرحمة بالاسماء والصفات التي هذه الموجودات صارت مظاهرها ومحل استوائها اعلم أن النشأة الدنيوية المحسية بمنزلة خزانة اختزن الحق سبحانه فيها الحقائق الامكانية المظهرية والحقائق الاسمائية الالهية القاهرة بها ولا شك أن كل واحدة من تلك الحقائق الامكانية عبارة عن احدية جمع حقائق بسيطة متباينة متمايزة تقتضية بذاتها الافتراق فلا تيار كما كانت في الرتب العلمية متعددة بالوجود الواحد الذي يقتضي بذاته الوحدة وزوال الكثرة وباعتبار هذا الوجود الواحد يظهر بعضها متبوعا وبعضها تابع او بعد اتحادها بالوجود الواحد صارت حقيقة مظهرية تظهر فيها الاسماء الالهية بحسب قابليتها واستعدادها وجمعيتها ولما كان انكون الجامع والانسان

وتخصصها المدين فتردت حالمات عاها الظهور والمآول فيه لها في رآتها على حسب استعدادها والذي قالت هو (أجعل فيها) أي في الارض (من يفسد فيها) فاستفهمت بطريق النفي عما طالب الله تعالى منها التكامل فيه بحسب ما عندها (وليس) هذا الفساد الذي قالته (الا النزاع) مع الله تعالى (وهو) أي ذلك النزاع (عين ما وقع منهم) بقولهم ذلك اقتضته حقيقةهم القاصرة عن كمال من قالوا ذلك في حقه (ف) أي الذي (قالوه في حق آدم) عليه السلام من نسبة الفساد في الارض اليه (هو عين ما هم فيه) حين قولهم ذلك (مع الحق) تعالى بعد سمعهم ان ذلك المحمول في الارض خليفة له تعالى فقد نازعوا الله سبحانه بما قالوه فيه (فلولا ان نشئهم) التي خلقوا عليها من قصور عما عن درجة الخليفة (تعطى ذلك) القول منهم (ما قالوا في حق آدم) عليه السلام (ما قالوه وهم لا يشعرون) بأنه فيهم لا في آدم عليه السلام لانه مقتضى نشأتهم القاصرة عن نشأة آدم عليه السلام الجامعة ولا شك ان كل من قال في غيره شيئا انما تصور ذلك الغير أولا في مرآة استعدادهم ثم أخبر عنه على حسب ما وجدته فيها فإخبر الا عن استعدادهم فإله صريح بالخبر بالقصور والكمال بالكمال (فلو عرفوا نفوسهم) من حيث ماهي ناشئة في تلك النشأة المخصوصة القائمة بجل اسم خاص وانها قاصرة عن النشأة الجامعة التي للخليفة (لعلوا ما فيهم) من القصور عن نشأة الخليفة (ولو علموا) ذلك (لعمروا) أي لفظوا باعترا فهم بالقصور عما وقعوا فيه من العطب فيهم هو أعلاهم فإله فان قلت هذا الكلام يشعر بعدد عصمة الملائكة للجمع عليها قلت المراد بعصمتهم المجمع عليها عصمتهم من المخالفات والمعاصي وكلامهم ذلك في شأن هذا الخليفة الذي لم يكن موجودا حيث ليس بمخالفة ولا معصية وانما هو بحسب ما عندهم من العلم بمن سئلوا عنه ممن لم يعرفوا مثله قبله أبدأ فكم وافيه على مقتضى ما أعطاهم استعدادهم فإله فإله ولو علموا لفظوا من ذلك (ثم لم يفتوا مع التجريب) أي الطعن والقدح المذكور (حتى زادوا) على ذلك (في الدعوى بما) أي بالذي هم (عليه من التقديس) لله تعالى (والنسب) له حيث قالوا ونحن نسيج بحمدك وتقديسك وانما نسيجهم وتقديسهم بما توجه على نشأة كل واحد منهم من الاسماء كما ذكرنا (وعند آدم) عليه السلام (من الاسماء الالهية) بطريق ظهور نشأته مجموعة من كل شيء وكل شيء صورة ملك سماوي وكل شيء أثر من تجلي اسم خاص يسبح ربه بذلك الاسم ويقديس له (ما) أي أسماء الهية (لم تكن الملائكة) من حيث كل واحد منهم منفردا كما ذكرنا (مطلعين عليها) في أنفسهم ولا في غيرهم فان آدم عليه السلام جمع لاثر كل اسم الهى في نشأته المخصوصة فهو يسبح الله ويقديس له بجميع تلك الاسماء (فأصبحت) الملائكة (ربها بها) أي بتلك الاسماء كلها التي في آدم من حيث كل ملائكتها (ولا قدمته) أي طهرته تقديسا صادرا (عنها) عن تلك الاسماء كما هي امثل (تقديس آدم) عليه السلام (وتسبيحه) فان عبادة السكامل

الكمال احديه جمع جميع الحق في الامكانية المظهرية وكان المقصود الاصل والغاية القصوى من عبادة السكامل هو ظهوره احدية جميع الحقائق الالهية كال وصول الامر زاد الالهى والتجلى







الوجودي الى الحقائق المظهرية كلها قبل وجوده العنصري بواسطة ومن مرتبة وجوده العنصري فوض ذنبا لاداد  
اليه بان وقع التجلي الاحدي الوجودي الجلي اولا على ٣١ حقيقة الاحدية الجمعية وبرقيته المناسبة التي بينه

وبين حقيقة عري اليها ثانيا فيها  
دام كان ذلك الـ كامل مقصودا  
ايحاده أو بقاؤه في النشأت  
الديونية ووصل قبض التجلي من  
مرتبة أو وجوده اليها بقيت  
تلك الحقائق محفوظة من الخلل  
الذي تقتضيه التفرقة والمباينة  
التي كانت عنها قبل ايجادها  
بالوجود الواحد والوحدة  
الذاتية لذلك التجلي وكان كالختم  
عليها لتلايفحتها تسلط تلك  
التفرقة والمباينة عليها واقتضى  
التجلي التقلص والانسلاخ عنها  
(الاراء) أي الانسان الـ كامل  
(اذزال) بأن يرتحل خاتم الولاية  
المطلقة فلا يظهر بعده انسان  
كامل (وفك من خزانة الدنيا  
لم يبق فيها ما أخترته الحق  
سبحانه) من الحقائق المظهرية  
والاسماء الالهية الظاهرة بها  
(وخرج ما كان فيها) من  
الحقائق المظهرية والاسماء  
الالهية (والحق بعضه) أي  
التحق في النشأة الدنيا بعض  
ما أخترته الذي له مرتبة الفرعية  
والجزئية (ببعض) آخر له مرتبة  
الاصلية الكلية أي الفروع  
باصولها والجزئيات بكلياتها  
كالتحق المواليد بالعناصر والتحق  
بعض الفروع ببعض آخر لرجوعهما  
الى الاصل الجامع لهما أو التحق  
في النشأة الاخرة بعض ببعض

كاملة وعبادة القاصر قاصرة وله ذاقا لـ عليه السلام ركعة من عالم بالله خير من ألف  
ركعة من جاهل بالله والعلم بالله يتفاوت ففضيلة الركعات تتفاوت وكذلك كل عبادة  
(فوسف) أي حكي (الحق) تعالى (لنا) في القرآن العظيم (ما جرى) بين آدم عليه السلام  
والملائكة عليهم السلام وابليس عليه اللعنة (لنقف عنده) أي عندما جرى فلا تتعداه  
بتبرئة الملائكة عما صدر منهم مما يقتضيه حقائقهم ونعترف لا آدم عليه السلام بما  
وصفه الله تعالى من الكمال ونصف ابليس بما صدر منه من الكفر والعناد والوجود  
للفضيلة الظاهرة (وتعلم الادب مع الله تعالى) في كل مقام أقامنا فيه لا تتعداه (فلاندي)  
أبدا بالـ متناولا بقلوبنا (ما) أي الكمال الذي (انما تتقون به) فضلا عن عدم تحققنا  
بذلك بأصحاب العلوم القاصرة عن مرتبة التحقيق (وحاؤون عليه) بالاطلاع المحقق من  
الكتاب والسنة (بالتقيد) متعلق بـ ندعي أي بـ تقييد دعوانا بذلك الذي فيه اعطى  
(فكيف ان نطاق في الدعوى) أي اطلاقا (فنعمها ما ليس لنا) من الكمال (بحال) من  
الاحوال (وما أنا) أي نحن (منه على علم) فنعترف بذلك على الله تعالى انه وضع ذلك فيما  
ولم يكن وضعه على نفوسنا ان ذلك فيها وليس فيها والمراد بدعوى ما فينا المذمومة فضلا  
عما ليس فينا الدعوى الصادرة من قبل النفس تزكية قلها كما قال تعالى فلا تزكوا  
أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وأما التسكلم بالله تعالى لا بالنفس في اظهار ما انطوى عليه العبد  
من الكمال بنسبة شكره لله تعالى فليس ذلك بمذموم كما قال تعالى وأما بنعمة  
ربك فحدث وليس ذلك مراد الشيخ قدس الله سره لانه سمي ذلك بدعوى والدعوى  
لا تكون الا بالنفس للتركية وغير ذلك شكر لا دعوى ولهذا قال (فنقتضض) أي بظهور  
عجزنا وقصورنا في الدنيا ومواخذتنا بذلك في الآخرة ولا اقتضاح في الشكر بل فيه  
المزيد من النعمة كما قال تعالى واثن - ذكرتم لا يزيدنكم (فهذا التعريف الالهي) لنا  
بما وقع بين الملائكة وآدم وابليس (عما) أي من جملة الادب الذي (أدب الحق) تعالى  
به (عبادة الادباء) أي الكمالين في أدب المعاملة معه تعالى سرا وجهرا (الامناء) على  
أسرارهم ومعارفهم (الخلفاء) في أرضه على كافة خلقه ولهذا ينتفعون به دون غيرهم ممن  
لم يكن بهذه الصفة وحيث فرغ من الكلام في سر ايجاد آدم عليه السلام في هذا العالم  
شرع في بيان حكمة انشاء روحه وجسده فقال (ثم نرجع) الى الحكمة الالهية في  
الكلمة الادمية (فنقول في) بيان ذلك (اعلم) أولا أي الطالب للتحقيق والسالك في  
مسالك أهل العناية والتوفيق (ان الامور الكلية) لهذه الاشخاص الجزئية المحسوسة  
لنا والمعقولة كالالوان والصور الجسمانية في البصر اذا تشخص الانسان شيئا من ذلك  
في الخارج والاصوات على اختلافها في السمع اذا تشخص شيئا منها بعيده وهكذا سائر  
المحسوسات ومثلها المعقولات فان كل شخص من ذلك جزئي مشهود بمحسوسة من الحواس  
أو بالعقل له أمر كلي ينطبق عايد وعلى كل جزئي مثله فجميع الجزئيات الموجودات

بما سبة بينهما أضاف درجات الجفان أو دركات النيران أو التحق بعض ما أختره الحى في الدنيا ببعض ما أخترته في الآخرة  
بأنه من الصور الدنيوية الى الصورة الاخروية فكل الصورة الدنيوية التحقت بالصورة الاخروية وأدرجت



فيها (وان فصل الامر) أي امر الظهور والاطهار من النشأة الدنيا العنصرية الكلية (التي) النشأة (الآخرة) الثورية اللطيفة الباقية وأحترن ٣٢ الحق الاسماء ومظاهرها في خزنة الآخرة (وكان) ذلك الانسان

الكامل (ختم على خزنة الآخرة ختماً أبدياً) كما كان ختم على خزنة الدنيا ختماً مفكوكاً عنها ولما استخلف الحق سبحانه الانسان الكامل ومن شرط الخليفة أن يكون على صورة المستخلف فرع رضى الله عنه قوله (يظهر جميع ما في الصورة الالهية) يعني أحادية جمع الاسماء الالهية وصورة اجتماعها (من الاسماء) بيان لما في الصورة (في هذه النشأة الانسانية) الجامعة بين النشأة الروحانية والعنصرية التي هي أحادية جمع مظاهرات تلك الاسماء (فخازت) أي جمعت هذه النشأة (رتبة الاطاعة) بجميع الاسماء (والجمع) أي ورتبة جمعية مظاهرها (٣-٢) (الوجود) أي الوجود العيني العنصري (وبه) أي بكونه حائزاً لرتبة الاطاعة والجمع (قامت الحجة) أي حجة الحق سبحانه في ادعاء استحقاقه الخلافة حيث قال اني جاعل في الارض خليفة (على الملائكة) القادحين في ذلك الاستحقاق بقوله أتجعل فيهم من يفسد فيها ويسفك الدماء (فتحفظ فقد وعظك الله بغيرك) يعني الملائكة (وانظر من أين أتى على من أتى عليه) مبني للمفعول يقال أتاء وأتى به وأتى عليه ولا يستعمل مبني للمفعول الا في المكاره يريد رضى الله عنه اتيان المعاتبة وتوجه المطالبة باعتبار

من ذلك مشخصات في الخارج بالوجود العيني لاشبهة في ذلك وأما كلماتها المنطبقة عليها كاللون الابيض مثلاً العام الكلي والصورة القلانية العامة الكلية ونحو ذلك فانها (وان لم يكن لها وجود) في الخارج (في عينها) أي ذاتها الوجود العيني (فهى معقولة) أي موجودة بالوجود الذهني (معلومة) متحققة (بلاشك في الدهن) لكن علمها في الدهن وتعلقها انما هو في ضمن تعقل جزئى من جزئياتها على وجه عام وهذا معنى وجودها في الدهن لا في الخارج فيبقى تعقل ذلك الجزئى له طرفان طرف يسمى فيه تعقل الجزئى وطرف آخر يسمى فيه تعقل الكلى وليس تعقل تلك الكليات في الدهن تعقلاً عاماً عن تعقل جزئى ما من تلك الجزئيات والا لكان للكليات وجود خاص في الخارج بغير الوجود الجزئى لان الخارج أصل للادراك وليس كذلك بل الكلى موجود في ضمن الجزئى ذهناً وخارجاً وجوداً محكوماً به لا وجود له عين زائدة عن الجزئى فيتخلص من هذا ان الكليات في الدهن عبارة عن جزئيات مشخصة على وجه عام محكوم من طرف الدهن بعمومها وليس لها في الخارج وجود الا بالوجود الجزئى فقط من غير حكم بالعموم بل بالخصوص (فهى) أي الامور الكلية التي لا وجود لها في غير اذهن (باطنة لا تزال) أبداً (عن الوجود العيني كن) تعقل الانسان الكلى العام في ذهنه فانه يتعقل شخصاً خفياً محكوماً عليه من طرف الدهن بالعموم وعدم الخصوص على معنى عدم ارادة شخص معين في الخارج والا لكان هذا هو التعقل الانسان الجزئى ثم ان هذا الانسان الكلى المتعقل في اذهن على الوجه المذكور لا وجود له في الخارج أبداً وانما هو وجود في الدهن فقط لا يزال باطناً عن الوجود الخارجى غير ظاهر له (ولها) أي لتلك الامور الكلية الباطنة عن الوجود العيني (الحكم) أي التحكم والارام بالمطابقة (والاثر) أي التأثير الخاص (في كل ما) أي شئ من الجزئيات التي في الخارج (له) أي لذلك الشئ الجزئى (وجود عيني) خارجي كالانسان الجزئى المتشخص في الخارج فانه فرع من فروع الانسان الكلى الذهني محكوم عليه من طرف ذلك الكلى بالانسانية عند ظهوره للذهن وقد أنرفيه ذلك الكلى المتشخص الجزئى في الدهن (بل هو) أي ذلك الجزئى الذي له وجود عيني في الخارج (عينها) أي عين تلك الامور الكلية (لا غيرها) اذ تلك الامور الكلية هي جزئيات مشخصة في الدهن محكوم عليها بالعموم كما ذكرنا فهى عين تلك الجزئيات المتشخصة في الخارج ما عدا الحكم فيها بالعموم المذكور ثم فسر الضمير المفرد لقوله (أعنى) أي اقصد بقوله هو بصيغة افراد (أعيان الموجودات) بالوجود الخارجى (العينية) لموجودة في عينها التي هي جزئيات تلك الكليات فانها عينها في حقيقة الامر لولا الحكم بالعموم في الكليات وبالخصوص في الجزئيات (و) مع ذلك فالكليات الذهنية (لم تزل عن كونها) اموراً (معقولة في نفسها) وان كانت عين الجزئيات الخارجة

به وأتى عليه ولا يستعمل مبني للمفعول الا في المكاره يريد رضى الله عنه اتيان المعاتبة وتوجه المطالبة باعتبار قبل الحق سبحانه على الملائكة في اعتراضهم على الحق وجرحهم لآدم وتركيهم أنفسهم ثم اعلم ان ههنا أمور ثلاثة أحدها







نشأة هذه الخليفة وتانيها حضرة الحق الذي اراد ان يجعله خليفة وتاله انشاء الملا تله الدين شاورهم في همد  
والوقوف مع كل واحد من هذه الامور والعمل بما يقتضيه منع من ٣٣ الاعتراض على جعله خليفة فاراد الشيخ

رضي الله عنه ان ينسب على  
ان منشأ اعتراض للملائكة  
المفضي الى هذه المعاتبة  
والمطالبة هو عدم وقوفهم من  
هذه الامور والعمل بمقتضاء  
فقال (فان الملائكة لم تقف) أي  
لم تتوقف (مع ما تعطيه) أي  
تقتضيه (نشأة هذه الخليفة)  
وتجاوزت عن مقتضاها (ولا  
وقفت) الملائكة أيضا (مع  
ما تقتضيه حضرة الحق سبحانه)  
ويستحقه (من العبادة الذاتية)  
التي هي من مقتضيات ذاته  
وذوات عبده سبحانه وهي  
الانقياد لامره والخضوع تحت  
حكمه وانما لم يقفوا مع ما تقتضيه  
نشأة هذه الخليفة ولا مع  
ما يقتضيه حضرة الحق من  
العبادة الذاتية (فانه ما يعرف  
أحد من الحق سبحانه الا ما تعطيه  
ذاته) من الاسماء التي هو  
مظهرها (وليس للملائكة جمعية  
آدم) أي جامعته للاسماء كلها  
فما عرفوا من الحق الاسماء  
التي تخص آدم وهي الاسماء  
التيونية التشبيهية فما عرفوا  
من آدم الجمعية الاحدية  
الكاملية المقتضية لرعاية الادب  
معه والنزول اليه والدخول  
تحت حكمه لا الجرح والطعن فيه  
وانبعث بهم معنى الحمد  
والتعصب وصار غشاوة بصر

باعتبار وجود الشخص الذهني انكموم بعموم مذهبنا كما مر (فهى) أي تلك الامور  
السكائية المعقولة في الذهن فقط (الظاهرة) للعيان (من حيث) انما هي (أعيان  
الموجودات) الظاهرة بالاعتبار المذكور (كما هي الباطنة) ايضا عن العيان (من حيث  
معقوليتها) أي كونها معقولة في الذهن ابدالا تبرز منه مطلقا اذا علمت هذا (فاستناد)  
أي نسبة (كل وجود عيني) جزئي خارجي انما هو (لهذه الامور السكائية) بحيث ان  
هذه الامور السكائية منطبقة على هذه الجزئيات الخارجية انطباقا لا يتحول أبدا ولا يتغير  
كانطباق الشيء على نفسه من غير شبهة ولا شك ثم وصف الامور السكائية بقوله (التي  
لا يمكن رفعها) أي ازالها (عن العقل) بحيث تبرز بذاتها الى الخارج وان كانت هي  
بعينها هذه الموجودات العينية التي في الخارج كما سبق (ولا يمكن وجودها) أيضا (في  
العين) الخارجية (وحدود انزول به عن ان تكون) في نفسها امورا (معقولة وسواء كان  
ذلك الموجد العيني) الخارجي (موقتا) وجوده بوقت كالحادث المخلوق (أو غير موقت)  
بوقت كالقديم (فان نسبة) الموجودات العينية (الموقت) بوقت (وغير الموقت) بوقت (الى  
هذا الامر السكائي) الذهني (المعتول نسبة واحدة) لا تفاوت فيها على معنى انه ليس غير  
الموقت أحق باسم هذا السكائي المنطبق عليه من الموقت بل هما مشتركان في الانطباق  
عليهما من غير تفاوت بينهما (غير ان هذا الامر السكائي) المعقول في الذهن (يرجع اليه  
حكم من الموجودات العينية) يخصه بما يميزه عن غيره (بحسب ما تطلبه) أي تقتضيه  
في نفسها (حقائق تلك الموجودات العينية) فيصير ذلك الامر السكائي محكوما عليه  
بالحدوث من طرف الجزئي الحادث ومحكوما عليه بالقدم من طرف القديم فيتميز باعتبار  
جزئياته المحركة عليه بمثل ذلك (كنسبة العلم) السكائي اذا نسب (الى العالم) القديم  
او الحادث فانه يحكم عليه بالقدم أو حدوث (و) كذلك الحياة الكلية اذا نسبت (الى الحى)  
القديم أو الحادث حكم عليها بالقدم أو حدوث وهكذا جميع الامور السكائية (فالحياة)  
السكائية (حقيقة) واحدة (معقولة) في الذهن (والعلم) السكائي أيضا (حقيقة) واحدة  
(معقولة) ذهنا (متميزة) في نفسها (عن الحياة) كما ان الحياة (أيضا) متميزة عنه (أي عن  
العلم) (ثم نقول) بعد ذلك في اظهار الحكم الذي يرجع من الموجودات العينية الى تلك  
الامور السكائية (في) جناب (الحق تعالى) وتقدس (ان له علما) موجودا ووجودا عينيا  
(وحياة) موجودة كذلك (فهو) تعالى (الحى العالم) حقيقة لا مجازا (ونقول) أيضا (في  
الملك) واحد الملائكة (ان له حياة) موجودة وجودا عينيا (وعلما) كذلك (وهو)  
أي الملك (الحى العالم) حقيقة أيضا لا مجازا (ونقول) مثل ذلك في الانسان (ان له حياة)  
عينية وعلما (فهو) أي الانسان (الحى العالم) حقيقة أيضا (و) مع هذا كله (حقيقة  
العلم) السكائي (واحدة) في نفسها (وحقيقة الحياة) السكائية (واحدة) أيضا في نفسها  
(ونسبتهما) أي العلم والحياة (الى العالم والحى نسبة واحدة) أيضا بحيث ليس عالم

بصيرتهم لتقتضيه حضرة الحق من العبادة الذاتية فلا جرم تجاوزوا عن مقتضى شأنه ولم ينقادوا لامر الحق خلافته (ولا  
وقفت) أيضا (مع الاسماء الالهية التي تخصها) وهي الاسماء السيلبية التبريزية وتجاوزت عن مقتضاها فان



الاسماء عدم علمهم بما عداها هو في نشأة الخليقة صرح الشيخ رضي الله عنه بما عطاها على قوله ولا وقعت فقال (وما علمت) أي الملائكة (ان الله سبحانه اسماء) آخر غير ما سجده بها (ما وصل علمها) أي علم الملائكة (بها) أي بتلك الاسماء الاخر كالخالق والرازق والمصور والسميع والبصير والمعلم وغير ذلك مما يتعلق بالعلم والعلم والموث والهلاك والسقم والشفافا واثار الاسماء التي تخص عالم الاجسام والطبيعة (فما سجدته) أي الملائكة الحق سبحانه (بها) أي بتلك الاسماء (ولا قدسته) كما يسجد آدم ويقدمه فان قلت ما معنى التقديس والتزيه في الاسماء المنبثقة عن التشبيه قلنا فيها تقديس وتزيه عن الانحصار في التقديس والتزيه عن الانحصار في التقديس أو التشبيه أو الجمع بينهما (فغلب عليها) أي على الملائكة (ما ذكرناه) من عدم وقوفهم مع الامور الثلاثة (وحكم عليها) أي على الملائكة (هذا الحال) أي غلبة ما ذكرناه عليهم أو ما كرهنا وهو عدم وقوفهم معها (فقلت) أي

ولا هي أولى بتلك النسبة من عالم آخر (و) مع ذلك (نقول في علم الحق) تعالى (انه قديم) فتحكم على ذلك الكلي من طرف هذا الجزئي بحكم خاص هو القدم (و) نقول في علم الانسان وكذلك الملائكة (انه محدث) فتحكم على ذلك الكلي أيضا من طرف هذا الجزئي الاخر بحكم خاص غير الحكم الاول وهو الحدوث ومثله الحياة اذا نسبت الى الحق تعالى كانت قديمة وإلى الانسان والملائكة كانت حادثة (فانظر) بعين بصيرتك بأياها السالك الى ما أي الذي (أحدثته الاضافة) وهي نسبة الحياة والعلم الى الحق تعالى وإلى الملائكة وإلى الانسان (من الحكم) بالقدم في الاول وبالحدوث في الاخرين (في هذه الحقيقة) العلمية الكلية (المعقولة) والحقيقة الحياتية الكلية المعقولة (وانظر الى هذا الارتباط) الواقع (بين المعقولات) الكلية (والوجودات العينية) الجزئية وهو الحكم من كل واحدة منهما على الاخرى (فكما حكم العلم الكلي) (على من قام به) علم جزئي بأمور جزئية (ان يقال فيه) أي في صاحب هذا العلم الجزئي (انه عالم) من حكم الكلي على الجزئي كذلك (حكم) العالم (الموصوف به) أي بذلك العلم الجزئي (على العلم) الكلي (بانه حادث في حق) العالم (الحادث) وانه قديم في حق العالم (القديم) من حكم الجزئي على الكلي (فصار) حينئذ (كل واحد) من الكلي والجزئي في العلم وغيره (محكوما به) من وجهه (ومحكوما عليه) من وجه آخر وهذا معنى الارتباط المذكور بين المعقولات والوجودات العينية (ومعلوم أن هذا الامور الكلية) المذكورة (وان كانت معقولة) أي موجودة في العقل والذهن (فانها معدومة العين) لا وجود لها في غير الذهن (وموجود الحكم) أي حكمها موجود بالنظر الى جزئياتها على حسب ما ذكرنا (كما هي محكوم عليها) ان نسبت الى الموجودات العينية بحسب ما سبق (فتقبل الحكم عليها) بانه قديمة أو حادثة مثلام كونها مدومة العين كما ذكرنا (عند تحققها) أي وجودها وثبوتها باعتبار الشخص الخاص (في الاعيان الموجودة) في الخارج عن الذهن (ولا تغفل التفصيل) من حيث هي كما قبله الاعيان الموجودة المتفعلة الى قديم وحادث لا وأما الحكم عليها بالقدم والحدوث فهو امر طارئ عليها من قبل الاعيان الموجودة لا من جهة ما في نفسها وهي في نفسها لا تقبل شيئا من ذلك (ولا) تقبل (الجزئي) أيضا أي أن يكون لها اجزاء فتكون منقسمة الى تلك الاجزاء (فان ذلك) التفصيل والجزئي (محال عليها) لا يتصور وجوده لها (فانها بذاتها) موجودة تامة كاملة (في كل) جزئي من جزئياتها الموجودة في الخارج (موصوف بها) ذلك الجزئي لم تفصل في ذاتها بالنظر الى تفصيل أعيانها الموجودة في الخارج ولم تنجز كذلك بالنظر الى كثرة أعيانها الخارجية بل هي واحدة في ذاتها وصفتها موجودة في كل عين خارجية على التمام والكمال (كلاسا في) الكلية المعقولة في الذهن فانها موجودة بتمامها (في كل شخص شخص من هذا النوع

الملائكة (من حيث النشأة) التي يحصهم بلسان التنافي والتنافر الذي بين الوحدة والبساطة الملائكيتين الخاص وبين الكثرة والتركيب الانسانيين (أتجعل فيهما من يفسد فها) ويسفك الدماء (وليس) ما ينسبونه الى آدم من الافساد







وشكك انهما (الا لتزاع) واختلفا لامن الحق (وهو) اي ذلك النزاع (عبر ما وقع منهم) مع الحق من اعتراضهم عليه في جعله آدم خليفة (ما قالوه في حق آدم) مع الحق من النزاع ٢٠ والخالفة (وهو من ما فيه مع الحق) منهما

حال اعتراضهم على الحق والطعن في آدم (فلولا ان نشأتهم تعطي ذلك) النزاع مع الحق سبحانه ويقتضي ذلك الاعتراض (ما قالوا في حق آدم ما قالوه) لا يشعرون مع الحق سبحانه (فلو عرفوا نفوسهم) ونشأتهم التي تخصهم (لعلموا) ان ما قالوه هو النزاع مع الحق سبحانه الذي هو من لوازم نشأتهم واحكام نفوسهم (ولو علموا) ذلك (لعمروا) من الاقدام على النزاع فانهم من الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم فلو علموا ان ما قالوه نزاع مع الله سبحانه وعصيان لامره ما وقع منهم ذلك القول وما وقع منهم الذهول عن هذا المعنى وايضا ليس من مقتضى الانصاف اذا اطاع أحد على أمر مذموم في نفسه ان يطعن به في غيره ويجرحه (ثم لم يقفوا مع التجريح) في آدم (حتى زادوا في ادعوى ما هم عليه من التسبيح والتقديس) حيث أطلقوا في دعوى التسبيح والتقديس ولم يقيّدوه بما هم عليه من مقتباد ربه منهم يسبحونه ويقدسونه كل التسبيحات والتقديسات وليس الامر كذلك كيف (وعند آدم من الاسماء الالهية ما لم تكن الملائكة مطلعين عليها فاسبحت

الخاص) الذي هو الانسان والحيوان الناطق (ومع) هذا (لم تفصل) فيه الى انسانية صغيرة بالنسبة الى الصغير ولا كبيرة بالنسبة الى الكبير وهو كذا ولم تعدد ايضا (تعدد الاشخاص) الانسانية الكثيرة المتعددة (ولا برحت) في ذاتها واحدة (معقولة) أي موجودة في العقل لا خروج لها منه وانما اتصفت بها جزئيا انما الخارجية (واذا كان) هذا (الارتباط بين من له وجود عيني) خارجي وهو اعيان الجزئيات الموجودة في الخارج (و بين من ليس له وجود عيني) خارجي بل له وجود عقلي فقط وهو هذه الامور الكلية اذهنية (قد ثبت) ذلك الارتباط وتحقق من الطرفين كما سبق مع ان هذه الامور الكلية لا وجود لها (و انما هي نسب) أي أمور موجودة بالنسبة الى غيرها لا كوجود القدام واوراء بالنسبة الى المستقبل والمستدر وكوجود الفوق وال تحت بالنظر الى من هو فوق وتحت وما أشبه ذلك (عدمية) منسوبة الى العدم لا وجود لها في نفسها وانما وجودها في العقل بالنظر الى غيرها فاذا قطع عن غيرها انعدمت هي في نفسها ولم يبق لها وجود في العقل ايضا اذا علمت ذلك (فارتباط الموجودات) الحادثة والقديمة كارتباط المخلوقات بصفات الحق تعالى (بعينها بعين) بحيث لا ينفك هذا الارتباط بينهما بوجه أبدا (اقرب ان يعقل) من غير شك ولا شبهة (لانه على كل حال) من الاحوال التي توصف بها تلك الموجودات من الحدوث والقدم (بينها) أمر (جامع) يشمل الطرفين وكان مختلفا في نفسه (وهو الوجود العيني) فان جميع المخلوقات موجودة وجودا عينيا وكذلك صفات الحق تعالى موجودة وجودا عينيا ايضا والموصوف بها وهو الحق تعالى موجود ايضا وجودا عينيا وان كان وجود عيني بحسب الموصوف به كما يقال بان الظالم موجود وجودا عينيا يليق به والعود في الشمس موجود كذلك وجودا عينيا يليق به وكذلك الشمس موجودة وجودا عينيا يليق بها وان كان وجود الظالم أو وجود العيني كلا وجودا بالنسبة الى وجود العود والوجود العيني ولكن وجود هذا القدر المشترك بينهما ومطلق الوجود العيني كاف في اثبات الارحام بينهما (وهذا) يعني في ارتباط الكلمات التي هي نسب عدمية بالجزئيات الموجودة في الخارج كما سبقي (فانهم) بينها (أمر جامع) لان الكلمات امور معلومة العين في الخارج والجزئيات امور موجودة في الخارج (و) مع ذلك (قد وجد الارتباط) بينها كما ذكرنا (بعدم) وجود الامر (الجامع) بينها ولم يمتح اليه لاجل الارتباط (فبالجامع أقوى وأحق) ان يوجد الارتباط (ولاشك ان) هذا الانسان (المحدث قد ثبت في العقل والعقل) حدوثه وافتقاره (أي احتياجه) الى محدث احده (كما برهننا عليه في كتبه في عقائد اهل البداية) (لا مكانه) أي اسكان ذلك المحدث (في نفسه) أي قبوله لا وجوده العدم بالنظر الى ذاته (فوجوده) انما هو حاصل له (من غيره) وهو رايدي احده وهو القديم جل وعلى (وهو مرتبط به ارتباط افتقار) بحيث لو لا الذي

الملائكة (وبها) أي بتلك الاسماء (ولا قدسته) أي الملائكة الحق (عنها) أي عن نقائصها على حذف المنافي فان التقديس بالاسماء ليس عن أعيانها بل في كل تقديس باسم تقديس عن نقية (تقديس آدم وتسميته) تقديس فوق



وسيجي وجدان (فوصف الحق سبحانه انما جرى) بينه سبحانه من الملائكة في حق آدم (لثقف عنده) أي عند ما جرى ولا يتجاوز عما اقتضاه من التأديب بين يدي ٣٦ الحق أو عبد الحق أي أمره وحكمه (وتعلم الأدب مع الله سبحانه)

أحدثه لما ثبت له عين في هذا الوجود الحادث ولولا ما كان الذي أحدثته صفة الاحداث إذ فاربوية مرتبة بالعبودية لولا وجود الرب ما كان العبد ولولا وجود العبد ما كان يسمى الرب وما هكذا باقي الصفات القديمة المتوجهة على إيجاد الانسان وغيره فالافتقار من الطرفين فالعبد مفتقر الى الرب في الإيجاد والرب مفتقر الى العبد في التسمي باسم الرب ادلولا العبد لما سمي الرب رباً لأنه رب أي شيء يكون حيث ذل ولا يكن إذا كان وصف الربوبية مفتقراً الى وصف العبودية لا يلزم أن تكون ذات الرب تعالى مفتقرة الى ذات العبد ووصف العبودية في العبد أمر لا يفارق العبدان وجد وان عدم لأنه استعداد استعداده القديم الذي ظهر له من كون الحق تعالى معلوماً لنفسه بنفسه فمن حيث أنه عالم رب ومن حيث أنه معلوم عبد فافتقار الربوبية الى العبودية افتقار الحق من كونه عالماً الى الحق من كونه معلوماً وافتقار العبودية الى الربوبية بالعكس من ذات وأما هذه العين الظاهرة التي تسميها أهل الغفلة عبداً وعبودية فهي أمر وهمي والعبد والعبودية ورأ ذلك لانهم أمران حقيقيان فافهم مقصودنا تراشده ان شاء الله تعالى (ولابد أن يكون) الذي أحدث هذا الانسان المحدث (المستند اليه) هذا الانسان المحدث في احداثه له (واجب الوجود لذاته) بحيث لا يتصور في العقل عدمه لا لحيث هذا الوجوب لوجوده من جهة غيره بل من جهة ذاته على معنى ان ذاته اقتضت وجوده كما شرحنا ذلك في موضعه من عقائد أهل البداية (غنيافي وجوده بنفسه) لا في أوصافه بل هو في أوصافه مرتبط مع عبده ارتباطاً من الطرفين كما بينا (غير مفتقر) في وجوده الى إيجاد غيره له كما ان العبد غير مفتقر في عدمه الداعي الى اعدام غيره له وافتقاره انما هو في أوصافه لا ارتباطاً المذكور فالرب هو الوجود الحق والعبد هو المعدوم الصرف والصفات الثابتة لكل واحد منهما مرتبطة من الطرفين والمراد بالصفات في الرب ما زاد على ذاته الوجودية وفي العبد ما زاد على ذاته المعدومة (وهو) أي ذلك الواجب الوجود هو (الذي أعطى الوجود) الثابت له (بداته) لا بغيره كما ذكرنا (لهذا) لانسان (الحادث فانتسب) بسبب ذلك هذا الانسان الحادث (اليه) أي الى من أعطاه الوجود فصار موجوداً به كما ان هذا الانسان الحادث اعطى الايضاف بالوصاف الثابتة له ذلك الايضاف لغيره بذاته لا بغيره لواجب الوجود فانتسب اليه واجب الوجود حيث صار به والله وخلائقه وهاديه الى غير ذلك كما صار هو عبده ومخلوقه ورزوقه ومهديه ونحو ذلك فلولا الرب ما وجد العبد ولولا العبد ما وصف الرب بالوصاف فالوجود من الرب والوصاف من العبد (ولما) أي حين (اقتضاه) أي اقتضى واجب الوجود لهذا الانسان الحادث بمعنى طلبه من الارل (لداته) حتى يصير بسبب ذلك موصوفاً عند ذاته بالوصاف (كان) ذلك الانسان الحادث (واجباً) وجوده (به) أي بمن اقتضاه لداته وهو واجب الوجود (ولما كان استناده) أي استناد هذا الانسان الحادث (الى من ظهر عنه لداته) وهو واجب الوجود (اقتضى)

ويقال له بحسب ما تقتضيه مرتبته (فلان الذي ما نحن متفقون به وهاون عليه) من الكمالات (بالقييد) فان الكمالات كلها انما هي لله سبحانه ظهرت فينا وتقيدت بحسب استعداداتنا وقابلياتنا والظهور وبادعائها انما هو من الحب والانية (فكيف ان نطلق في الدعوى فنعم بها) أي بالدعوى (ماليس لاجبال) من الكمالات (ولا نحن معه على علم فيقتضهم) عند الله سبحانه وعند عباد العارفين بالامور وعلى ما هي عليه (فهذا التعريف الالهي بمآداب به الحق عباده الادبا) المعاملين مع الحق والحق بما يقتضيه المراتب (الامنا) الحاملين الامانة التي هي صورة الله سبحانه التي حذى عليها آدم حين عرضها على سموات الارواح وأرض الجسمانيات فابين ان يحملها ان لم يطعن ذلك ولم يستطيعوا واشفقن منها لعدم أحدية جمع الجميع عند واحد منها واملها الانسان لتحقيقه بأحدية الجميع المذكورة (الخلفاء) الذين استخلفهم الله تعالى في حفظ خرائتي الدنيا والاخرة فان قلت أي حاجة للمتحققين بهذه الصفات الى التأديب قلنا المراد تأديب

ذواتهم قبل التحقق للتحقق أو قلنا الكل جواد كبروة فيمكن منهم وقوع الزلات بعد التحقق بها أيضاً (ثم نرجع) الامر بمواقع في البين من قصة الملائكة وبيان لطائفها (الى الحكمة) الالهية التي كان رضي الله عنه يصدر بيانها فابتدأ رضي الله







فيه بيان الارتباط بين الامور الكلية والاعيان الخارجية وفتح عليه بيان الارتباط بين الحق والعالم ثم خلق الانسان على صورته ثم بيان ما يفرع عليه من الحكم والاسرار (فتقول اعلم ان ٢٧ الامور الكلية) اى الحقائق المشتركة

بين الاعيان الخارجية كالحيات والعلم والارادة والقدرة وغيرها (وان لم يكن لها) من حيث انها كلية (الوجود في عينها) وحد ذاتها فانه لا يكون وجوده للكلية الا في ضمير افرادها (فهى معقولة معلومة) من مراده (بلا شك في الذهن فهى باطنة) من حيث هى كلية (لا تزول عن الوجود العيني) بالعين المهمة كما هو في بعض النسخ المقررة على الشيخ رضى الله عنه اى هى باطنة باعتبار وجودها العقلى لكن لا تزول عن الموجودات العينية ولا يلبس عنها بل هى ثابتة لها فى ضمن ثبوت افرادها لها وبالعين المهمة اى لا تزول عن الوجود العيني العقلى ولا تتصف بالوجود العيني الخارجى وحاصله انها لا تخرج من العلم الى العين وفى بعض النسخ لا تزال اما بضم التاء من الازالة فعنه قريب مما سبق سواء كانت العين مهمة او معجمة واما بفتحها والعين مهمة فقيل الشارح الخبيذ رحمه الله ان قوله باطنة منصوب على هذا الوجه والتقدير فهى لا تزال باطنة عن الوجود العيني اى لا تظهر اعيانها فى الخارج وان كانت موجودة فى العلم بالنسبة الى

الامر بالصورة (ان يكون) هذا الانسان (على صورته) اى على صورة راجب الوجود ثم بين وجه كونه على صورته بقوله (فما) اى فى كل امر (ينسب اليه تعالى) نسبة صادرة (من) جهة (كل شىء) وكل شىء هو هذا الانسان الحادث كبيرا كان وهو المحمى بالعالم فان الانسان الكبير كما سبق أو صغيرا وهو الانسان الصغير وراى آدم ومنه الى يوم القيامة ثم بين اى ينسب اليه تعالى من كل شىء بقوله (من اسم) كالقادر والخالق (وصفة) كالتدرة والتخليق وغير ذلك فعلمنا فى عقائد اهل لبداية (ماعداد اوجوب) اى وجوب وجود (الدانى) اى الذى لله تعالى من ذاته لا من غيره (الخاص) به تعالى (فان ذلك لا يصح فى) الانسان (الحادث) ابدا (وان كان) الانسان الحادث (واجب الوجود) ايضا كما ذكرنا (ولكن وجوبه) اى وجوب وجوده (بغيره لا بنفسه) فهو من جهة كون الانسان وجوده واجبا على صورة الواجب الوجود الدانى ومن جهة كون وجوب وجوده بغيره ليس على صورته واعلم ان هذا الاقتضاء الذى اقتضاه واجب الوجود الدانى لهذا الانسان الحادث الذى هو واجب الوجود بغيره انما هو اقتضاء ذاتى كما ذكرنا والاقتضاء الدانى هو طلب الذات حضورها عند ما يطلبه هو عين ذاتها خارج عن اوصافها مثل اقتضاءها لوصافها فان ذلك الاقتضاء ليس من جملة اوصافها بل هو ذاتها والالكانت اوصافها حادثات لها لانها مطلوبة لها حينئذ وليس كذلك بل هى قديمة أزلية ثم ان هذا الاقتضاء الدانى الذى هو طلب الذات حضورها عندها يقتضى انقسام الذات الى طالب ومطلوب وحاضر ومحمور ولا شىء غير الذات المقدسة فانقسمت بالضرورة الى طالب ومطلوب وحاضر ومحمور وكل امرين متقابلين لا بد ان يكون بينهما امر ثالث فاصل بينهما ليميز كل امر منهما عن الاخر فتم ذلك الاقتضاء المذكور فظهرت الاوصاف الالهية والاسماء الذاتية التى لا يبلغها العدد والاحصاء من بين هذين الحضرين القديمتين حضرة الطالب وحضرة المطلوب والحاضر والمحمور فوصف بها الطالب باعتبار المطلوب ووصف بها المطلوب باعتبار الطالب فظهر المطلوب على صورة الطالب باعتبار اتصافه بهذه الاوصاف مع تباين الطالب والمطلوب بالنظر الى ذات كل واحد منهما وان كانا كلاهما ذاتا واحدة فى الحقيقة ولكن أين الطالب من المطلوب وأين الفاعل من المفعول فان الاوصاف التى هى البرزخ الفاصل بين الحضرين وان اتصف بها كل واحد من الطالب والمطلوب حتى كان كل واحد منهما على صورة الاخر ولكن هى منسوبة الى من اتصف بها فثبت انصف بها الطالب فهى اوصاف طائفة وحيث اتصف بها المطلوب فهى اوصاف مطلوبة وهى على كل حال صورة واحدة اقتضتها الذات الواحدة فحضرتهما المذكورتين وهذا معنى اقتضاء واجب الوجود لذاته ان يكون هذا الانسان الحادث على صورته فى كل اسم وصفة له تعالى مطلقا ماعدا الوجوب الدانى الخاص فان هذه الاوصاف اذا نسبت الى هذا الطالب من حيث هو

العالم واما فتحها والغنى معجزة فلا وجه له ظاهر (و) هذه الامور الكلية التى لا تتحقق فى الخارج من حيث كلياتها (لها) الحكم والاثر فى كل ماله وجود عيني) من الموصوفين بها ان الحياة مثلا حكمها على الموصوف بها بأنه حى باثر فيه



عن الامور السكينة موله بالامور  
السكنى وعلى كل تقدير فالعينية  
بناء على الحقيقة الواحدة التي  
هي حقيقة الحقائق كلها هي  
الذات الالهية باعتبار تعييناتها  
وتجلياتها في مراتبها المتكثرة  
تشكرا وتصير حقائق مختلفة  
بجوهرية متبوعة وعرضية تابعة  
فكل عين عين من حيث  
امتيازها عما سواها ليست الا عين  
اعراض شئ اجتمعت في عين  
واحدة فصارت عينها وجودة  
خارجية كذا ذكره في آخر  
الفصل الشعبي (و) هذه الامور  
السكنية مع كونها عين اعيان  
الموجودات (لم تزل عن كونها  
معقولة في نفسها) باعتبار كليتها  
فقوله لم تزل امامي للفاعل من  
اروال او مبني للفعول من الازالة  
(وهي) أي تلك الامور  
السكنية هي (الظاهرة من حيث  
اعيان الموجودات) أي من  
حيث انها عين الاعيان الموجودة  
(كما هي الباطنة من حيث  
معقوليتها) وكليتها (استنادا كل  
وجود) أي موجود (عيني)  
باعتبار انصافه بكمالاته نظرا  
الى قوله ولها الحكم والائرف  
كل ماله وجود عيني او باعتبار  
تعيينه وامتياز عماءه  
وصيرورته عينا مغيرة من غيرها  
بهذه الامور السكينة نظرا الى

طالب بقي المطلوب معدوما اذ عين ذات الطالب وقد كان طالبا واشتغل بالطالبية  
باعتبار انصافه الاوصاف المذ لورة فلامطلوب حينئذ فاذا وحسب اعتبار انصافه  
بالاوصاف مشتقة من اوصاف الطالب المذ كورة انقسمت الذات الى طالب ومطلوب  
كما ذكرنا وانقسمت الاوصاف أيضا كذلك الى اوصاف الطالب الاصلية واوصاف  
المطلوب الفرعية بقي الطالب واجب الوجود لذاته والمطلوب واجب الوجود له - به وذلك  
الصغير والمطلوب فاقفة قام هذا الوجه فقط واشتركا في جميع الاوصاف المذ كورة  
ماعداهذا الوجه فقط وكانت اوصاف الطالب قديمة واوصاف المطلوب حادثة ولا شك  
ان صورة الشئ هي مجموع اوصافه واسماؤه فقط لذاته فلهذا كان المطلب - على  
صورة الطالب والطالب هو الحق تعالى والمطلوب هو الانسان الحادث والظاهر الطالب  
هو الانسان الحادث لانه المطلوب والباطن عن المطلوب هو الحق تعالى لانه الطالب له والله  
اعلم واحكم (ثم لعلم انه لما كان الامر على ما قلناه من ظهوره) أي ظهوره واجب  
الوجود لذاته الذي هو الحق تعالى (بصورته) التي هي مجموع صفته واسماؤه كما  
ذكرنا لا بذاته العارية عن جميع ذلك من حيث الغيب المطلق فان الظهور لا يكون  
الا باسمه الظاهر كما ان الباطن باسمه الباطن وذاته من حيث هي غنية عن الظهور  
والباطن لانها من الاوصاف والاسماء والاوصاف والاسماء هي الحضرة البرزخية  
العارفة بين الطالب والمطلوب كما ذكرنا ثم ان صورته تعالى المذ كورة التي ظهر بها  
من حيث حضرة الطالب ظهرت له أيضا من حيث حضرة المطلب - لمكانت هي هذا  
الانسان الحادث كما مر فكان الانسان الحادث على صورة الحق تعالى من انه هو المطلوب  
والمطلوب على صورة الطالب لانه هو الطالب والذات واحدة لكم المساقتضت حضورها  
عندها انقسمت الى طالب ومطلوب كما بيناه فيسار (أحالتها) الحق (تعالى في العلم به  
على النظر في) هذا الانسار (الحادث) الكبير الذي هو مجموع العالم كله حيث قال تعالى  
قل انظر واماذ في السموات والارض وقال أفلا ينظرون الى ما خلق الله من شئ الا ينفذ  
وفي هذا الانسان الحادث الصغير الذي هو ابن آدم قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون  
(وذكر) تعالى في القرآن العظيم (انه ارانا آياته) أي علاماته المظهرة له (فيه) أي في هذا  
الانسان الكبير والصغير حيث قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى  
يتبين لهم انه الحق وقد ارانا ذاك بفضلهم وتبين لنا وقال تعالى في غير ما ما شهدتهم  
خاق السموات والارض ولا حاق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا (فاستدلنا)  
أي أقما الدليل (بنا) أي بأنفسنا (عليه تعالى) كما قال سبحانه من اهتدى  
أي وصل الى نادنا اهتدى لنفسه أي يصل اليها من ضل فاما يصل عليها أي على  
نفسه فلا يهتدى اليها وقال النبي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه (فاوصفناه  
تعالى بوصف) من الاوصاف مطلقا (الا كنا نحن دلائل الوصف) الذي وصفنا الله تعالى به

قوله بل هو عينها أعني الموجودات العينية (هذه الامور) أي الى هذه الامور (السكنية التي لا يمكن رفعها عن لاننا  
العقل) من حيث كائنها بان تصير موجودات خارجية تخرج عن كونها معقولة صرفة ولهذا عطف عليه قوله (ولا يمكن







وجودها في العين وجودا تزول به عن أن تكون معقولة (عطف تفسير) (وسواء كان ذلك الموجود العيني موقتا) مقترنا  
بالزمان كالخلقوات (أو غير موقت) وغير مقترن كالبدعات روحانيا ٢٩ كالأرواح والنباتات (نسبة الموقت) الزماني

واستناده (و) نسبة (غير الموقت)  
الغير الزماني واستناده (إلى هذا  
الامر الكلي المعقول نسبة واحدة)  
واستناد واحد فاقتران الوجود  
العيني بالزمان وعدم اقترانه  
لا يخرج عن استناده إلى هذه  
الأمور الكلية على الوجه  
المذكور ولما أشار رضي الله  
عنه إلى ارتباط الأمور الكلية  
بالموجودات العينية وكيفية  
تأثيرها فيها أراد أن يشير إلى  
ارتباط الموجودات بالأمور  
الكلية وكيفية تأثيرها فيها  
فقال (غير أن هذا الامر  
الكلي يرجع إليه حكم) وأثر  
(من الموجودات العينية)  
فكما كانت الأمور الكلية  
يحكم عليها بحكام وأثار كذلك  
تحكم هي على الأمور الكلية  
بحكام وأثار (بحسب  
ما تطالبه) وتقتضي (حقائق  
تلك الموجودات العينية) من  
الاحكام والآثار وذلك  
(كسببة العلم) مثلا (إلى العالم  
(و) نسبة) الحياة إلى الحي فالحياة  
حقيقة معقولة (كلية) والعلم  
حقيقة معقولة (كذلك) (مقترنة  
عن الحياة) بحسب العقل  
(كما أن الحياة) حقيقة معقولة  
(مقترنة عنه) بحسبه (ثم نقول في  
الحي تعالى أن له علما وحياة)  
وهما حكمان على الموصوف

لأننا على صورته فوصفنا له وصفا له والصورة واحدة غير أنها إذا نسبت إليه تعالى كانت  
قديمة وإذا نسبت إلينا كانت حاضرة لأنها في نفسها هي تلك الأمور الكلية التي تقدم  
الكلام عليها وإنما واحدة لم تنفصل في ذاتها ولم تتعدد باعتبار ذلك على حسب ما سبق  
جهة الأعيان الموحدة في الخارج فتفصل وتتعدد باعتبار ذلك على حسب ما سبق  
بيانه (إلا الوجوب) أي وجوب وجوده تعالى (الذاتي الخاص) به تعالى فلا حظ لما فيه  
كأمر (فلما علمناه) تعالى (بنا) أي بعلمنا أنفسنا (بمعنا) أي علمنا به تعالى بأشياءنا  
(نسبنا إليه) تعالى (كلماتنا إليه) من الأوصاف والأفعال والقوى الباطنة  
والظاهرة والأعضاء والجوارح ولكن على حد ما يليق بحقيقة القدمية وذاته العظيمة  
لا على حد ما هو ظاهر لنا من ذلك حسا وعقلا (وبذلك) أي جرح ما هو منسوب إلينا من  
الوجودات الحياتية والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والحس والعصب  
وارضاء والرجة والنقمة والرأفة والطف والمكر والاستهزاء والسخرية والضحك  
والفرح والبر والعين والاصابع والقدم والوجه وقدامه تقصينا ما أمكننا استقصائه من  
ذلك من كتاب الله وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم في كتاب سميناه فلائذ المرجحان في  
عقائد الأيمان (وردت الأخبار الإلهية على السنة) جمع لبيان (أترجم) وهم الأنبياء  
والمرسلون صلوة الله تعالى على نبينا وعليهم أجمعين (البناء) من الله تعالى بذلك في الكتاب  
والسنة كما شرحناه في كتابنا المذكور (فوصف) الحق سبحانه وتعالى (نفسه لنا بنا)  
فكما نحن أوصافه وأسمائه عندنا على حسب علمنا بنا لا حسب علمه بنفسه والوصف كلام  
أوصاف والفهم على قدر ما يناسب حال الموصوف له ونحن أنما نسكوها وخلقنا بكلام الله  
تعالى كما يشير إليه الحديث القدسي قال تعالى عطائي كلام وعذابي كلام أنما أرى شيئا  
إذا أردت أن أقول له كن فيكون (فأشهدناه تعالى) إذا (شهدنا أنفسنا) لأننا وصفه  
تعالى عندنا (وأشهدنا) هو جل وعلى فأنما (شهدنا أنفسنا) لأنه شهد وصفه الذي وصف  
به نفسه لما شهدناه على قدرنا وشهوده له تعالى عن قدره (ولأننا كثيرا كثيرا  
بالشخص) كزيد وعمر ومثلا (والنوع) كالجمعي والعربي والشاب والشيخ ونحو ذلك  
(وأنا وإن كنا) في نفوسنا (على حقيقة واحدة تجمعنا) وهي الإنسانية (فنعلم قطعا) من غير  
شبهة (أنهم فارقا بعيرت الأشخاص) والأنواع (بعضها عن بعض) بحيث سار كل  
شخص مناهضاً بحقيقة على حدة مستقلة بانفرادها من تلك الحقيقة الواحدة التي  
تجمعنا كذا وهذا الاختصاص نوع من أنواع الظهور ليس هو للنوع إلا حرمته (ولولا  
ذلك) العارق الذي تميزت به الأشخاص (ما كانت الكثرة) للجزئيات (في) الكلي  
(الواحد) كما قال تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق  
منها أزواجها فالنفس الواحدة آدم عليه السلام وزوجها المجرعة منها حواء والناس  
المخلقون من هذه النفس الواحدة وزوجها هم بنو آدم إلى يوم النشأة (فكذلك أيضا)

بما بانه حي عالم (فهو) تعالى (الحي العام) كذبت (نقول في الملئان له حياة وعلم) كذلك (هو) أي الملئان (الحي  
العام) حقه لا يجارا (ونقول) مثل ذلك (في الإنسان) له حياة وعلم) وهما يحكمان على الموصوف بما بانه حي عالم (فهو)



أى الانسان (الحى العالم حقيقة العلم) فى كل من الحق والمثل والانسان (واحدة) وكذلك (خاتمة التمهيد) فى السجل  
(واحدة ونسبتهما) أى نسبة حقيقة الحياة والعلم ٤٠ (الى العالم والحق) حقا كان أو ما كان أو انسانا (نسبة واحدة) وهو

ثبوتها لهما (و) مع ذلك (نقول  
فى) كل واحد من (علم الحق) فى  
حياته وسائر صفاته الحقيقة  
(أنه قديم) غير مسبوق بالعدم  
والزمانى وأنه عين ذاته وعلى  
سائر صفاته فى مرتبة الابدية  
(و) نقول (فى علم الافعال انه  
محدث) بالحدوث الزمانى وغير  
ذاته وغير سائر صفاته ولا يصح  
هذا الحكم كليا الا فى علمه  
الحاصل له باعتبار احديته  
جميع روجه وجسمه والافقد  
مرح الشيخ صدر الدين القنوى  
قدس الله سره فى بعض رسائله  
بأن الارواح الكلية التى  
للكمال مقارنة للعقل الاول فى  
اوجود واقعة معه فى وصف  
واحد ولا شك أن لها فى تلك  
الحالة تكون بعض العلوم  
حاصلا وأقلها الشعور بنفسه  
(فانظر الى ما أحدثته الاضافه)  
أى اضافة الامور الكلية الى  
الموجودات العينية فحدثت  
واقضت اضافتها الى الحق  
القديم سبحانه قدمها واصافتها  
الى الانسان الحادث حدوثها  
وكانه رضى الله عنه انما لم  
يتعرض للملك بناء على أن  
الحكم بقدوم صفاته وحدوثها  
مطلقا لا يصح كما فى الحق تعالى  
والافعال ان فان الملائكة كالعقل  
والاول من الدقائق بدوام الحق

فى حجاب الحق تعالى (وان وصفنا بما وصف به نفسه من جميع الوجوه) كما ذكرنا  
عليه تعالى بنه (ولا بد من فارق) موجود بيننا وبينه تعالى (وليس) ذلك الفارق (الا  
افتقارنا اليه) سبحانه وتعالى (فى الوجود) وافتقاره هو حل وعلى الينا فى الاوصاف  
والاسماء على حد ما بينه فيما سبق (و) الا (توقف وجودنا عليه) سبحانه وتعالى فان وجوب  
وجوده تعالى بذاته ووجوب وجودنا نحن به تعالى (لا مكانا) أى قبولنا لا وجود  
والعدم على السوية من غير ترجيح الا يرجع من جهة الغير (وغناه) عز وجل (عن مثل  
ما افتقرنا اليه) من الوجود فانه لا يحتاج فى وجوده الى غيره وأما فى اوصافه وأسمائه فهو  
متوقف علينا ومفتقر اليها فكما انه تعالى أعطانا الوجود فنحن أعطينا الوجود  
والاسماء ورعايتنا لا غلب بعقلنا فاطر تشكك به علينا توقف الحق تعالى فى الاوصاف  
والاسماء على غيره وافتقاره الينا فى ذلك فتد الحق المبين بوسواس عقلك المتجسس فى  
دينك فتقول لك ألم تؤمن بتعلق اوصافه تعالى وأسمائه بأثره وان هذه اتصالات  
كلها أولية وانها نفسية للصفات كما ذكره فى عقايد أهل البداية والصفة النفسية  
وتفارق الموصوف بها ذلولها لما كان الموصوف بها وهذا القدر كفى لك فى ضرورة  
على وسواسك وعقلك ان كنت من أهل التوفيق فى هذا الطريق (فهذا) أى بغناه  
تعالى عن مثل ما افتقرنا اليه وهو الوجود انما (صح له) تعالى دون غيره الاتصاف  
بوصف (الازل والقدم) وهما بمعنى واحد ولهذا نعتهم بطريق الافراد فقال (الذى  
انفت عنه الاولية) فان الازل والقدم لا أول له ثم نعت الاولية بقوله (التي لها افتتاح  
الوجود عن عدم) قبلها (فلا) يصح أن (نسب اليه) تعالى (الاولية) لانه تعالى  
لا افتتاح لوجوده (مع كونه) تعالى هو (الاول) فهذا الاسم له تعالى لا يدل على افتتاح  
الوجود (ولهذا قيل فيه) تعالى أيضا انه هو (الآخر) فان الاول بمعنى الافتتاح وجوده قبل  
كل موجود لا يكون أيضا هو الآخر الا بعد اختتام جميع الموجودات والله تعالى هو  
الاول والآخر من الازل قبل افتتاح الوجود واختتامه (ولو كانت أوليته) سبحانه  
وتعالى المنتقة له من اسم الاول (أولية وجود) عالم (التفديد) على معنى انه أول كل  
موجود حادث (لم يصح) له تعالى (أن يكون) مع ذلك هو (الآخر) أيضا (للمقيد)  
الذى هو هذا العالم الحادث (لانه لا آخر له ممكن) الحادث (لان الممكنات) الحادثة  
(غير متناهية) فان أمر الدنيا اذا انتقل الى الآخرة كان أهل الجنة مخلدين فى الجنة الى  
مالانهاية له وأهل النار كذلك مخلدون فى النار بلا نهاية (فلا آخر لها) أى للممكنات  
الحادثة فلا تتحقق حينئذ آخرية الحق تعالى وآخريته متحققة ثابتة له تعالى فى الازل  
كما ذكرنا من اسمه الآخر (وانما كان) سبحانه وتعالى (آخر الرجوع الامر) فى هذا  
الوجود الحادث واوجود القديم (كله) روحانية وجسمانية (اليه) تعالى لا يشاركه  
فيه غيره كما قال تعالى لا فضل حلقه محمد عليه السلام ليس لأن من الامر شئ وقال الله

سبحانه فكذلك صفاته وبعبارة يمكن أن لا يكون كذلك باي اسم الا أن يحكم بحدوثها وحدوث صفاتها مطلقا الامر  
على الخلق الجريد فى كل آن لكن باعتبار اشخاصها الانواعها (وانظر الى هذا الارتباط) الواقع (بين) تلك (المعلومات)







السكينة (والموجودات العينية) وكما حكم القلم (على من قام به) وانقضى (أن يقال فيه) أي قام به (أنه عالم) كذلك  
(حكم) (وجود العيني) (الموصوف به) أي بالعين (على العلم بأنه حادث ٤١ في حق الحادث) كالإنسان مثلا (قديم

في حق القديم) كالحق سبحانه (فصل لكل واحد من المعقولات الكلية والموجودات العينية) (محكوم به) أي شيئا يحكم به فان المحكوم به في قولنا علم الحق سبحانه قديم هو القديم لا الموجود العيني الذي هو الحق سبحانه لكن الحكم بالقديم على العلم انما هو نسبة كما لا يخفى فيكون محكوما بالعين المذكور لا المشهور (ومحكوما عليه) بالحكم الذي يفترضه الاخر (ومعلوم أن هذه الامور الكلية وان كانت معقولة) من حيث كليتها (فاما معدومة العين و) انذات في الخارج من هذه الحيشية (موجودة الحكم) على الاعيان الوجودية (كما هي) أي الامور السكينة (محكوم عليها) بالقدم والحادث مثلا (اذا ثبت الوجود العيني فتقبل) الامور السكينة (الحكم) علم بالقدم والحدود مثلا عند تحققها (في الاعيان الموجودة) المتكثرة فان الشئ مالم يتحقق يتصف بالقدم والحادث (و) لكنها لا تقبل التفصيل والتجزئ (بحسب تعدد تلك الاعيان وكثرتها) (فان ذلك) التفصيل والتجزئ (محال عليها) أي على الامور

الامر جميعا وقال والى الله ترجع الامور (بعد نسبة ذلك) الامر (اليان) في قوله تعالى وقل اعلموا فسيرى الله عملكم الاتية وقوله بما كنتم تعملون وتسميتنا أولى الامر في قوله ولو ردوا الى الرسول والى أولى الامر منهم وقوله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم وقوله عليه السلام كل امرئ مال لم يبدأ فيه الحديث فهو تعالى الاول قبل نسبة ذلك اليانا وهو الاخر أيضا بعد سلب تلك النسبة عنا وتلك النسبة مساوية عنا في حال نسبتنا اليانا (فهو) تعالى (الاخر في عين اوليته و) وايضا (الاول في عين آخريته) لان اسمائه تعالى كلها قديمة أزلية (ثم لنعلم أن الحق) تعالى (وصف نفسه) بعد ذلك أيضا (بأنه ظاهر باطن) حيث قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم (فاوجد العالم) كله (عالم غيب) عنا (عالم شهادة) لنا فغيبتنا اروح وشهادتنا الاجسام (ندرك الباطن) من العالم (بغيبنا) وهو الروح (و) ندرك (الظاهر) من ذلك (بشهادتنا) وهي الجسم ولا غيب ولا شهادة بالنسبة اليه تعالى لانه اخبر عن نفسه تعالى ان عالم الغيب والشهادة هما عند سواء واذا استويا فلا فرق بينهما وادالم يكن بينهما فرق ارتفع الامر ان لارناغ المميز لكل منهما عن الاخر وثبت علمه تعالى بكل شئ واحاطته بانجماع احاطة واحدة ومع ذلك فهو تعالى الظاهر الباطن فهو الظاهر لغيره والباطن عن غيره فلا ظاهر الا هو ولا باطن الا هو ولا هو ظاهر لغيره ولا هو باطن عن نفسه ولما نسب سبحانه أمره اليانا كان باطنا عنا ثم لما سلب أمره عنا كان ظاهرا لنا وأمره مساوٍ عنا في حال نسبتنا اليانا كما سبق فهو الظاهر في عين باطنية والباطن في عين ظاهرية وقوله بعد ذلك وهو بكل شئ عليم تنبيه منه تعالى على أن اسمه الباطن نسبة اضافية بالنظر اليانا وأما بالنظر اليه تعالى فهو عليم بكل شئ فضلا عن علمه بذاته وصفاته فكيف يكون باطنا عنه ثم لما كانت هذه النسبة وهذا السلب يتعقبان على الانسان في كل آن في الدنيا والبرزخ في الاخرة تسمى الانسان بما تسمى به الحق تعالى فكان الانسان في حال نسبة ذلك الامر اليه أولا وفي حال سلب تلك النسبة عنه ثم عودها اليه آخرامع انها منسوبة اليه أيضا في حال سلبها عنه لان هذه النسبة حكم الهى واحكام الله تعالى لا تتغير لكنها تنسخ ويؤتى بعدها بمثلها كما قال تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بجبر منها يعني من جهة رفعة المقام أو مثلها من جهة المساواة فالانسان حينئذ هو الاول في العين آخريته والاخر في عين اوليته وكذلك هو الظاهر في حال تلك النسبة اليه والباطن في حال سلبها عنه وسلبها عنه كثر معها على كل حال فهو اظهر في عين باطنية والباطن في عين ظاهرية فتقابلت الحصرتان حضرة الحق وحضرة الانسان (ووصف الحق) تعالى (نفسه بالرعى) في قوله رضى الله عنهم (والغضب) في قوله غضب الله عليهم (وأوجد العالم) الانساني وغيره (ذاخرف) من صر او فرات نفع (ورجاء) لنفع او فوات ضر (فتخاف غضبه) أن يظهر فيه أثره وهو

السكينة (فانها بذاتها) وكليتها محتقة (في كل موصوف بها) لا بالتفصيل والتجزئة فان الوجود منها في كل موجود عيني حصة لجزء والحق عبارة عن تمام الحقيقة مكتشفة بعوارض متخصة (كالانسانية) المتحققة لخصصة (في كل شخص شخص من



فإنها (أو تنفصل) بالجزئية (وإن تعددت) أجزاءها (بتعدد الأشخاص) بأن يكون في كل شخص جزء من  
 تلك الأجزاء كليتها موجودة في كل شخص (ولا يبرحت) تلك ٤٢ الأمور الكلية (معمولة) غير نازلة عن الوجود

العقل إلى الوجود العيني غير منكثرة  
 بتكثر الموجودات العينية وفي  
 قوله رضي الله عنه ولكنها  
 لا تنقل التفصيل والتجزى إشارة  
 إلى أن الذات الإلهية التي هي  
 حقيقة الحقائق كلها ظاهرة  
 فيها من غير طريق التجزى  
 والتكثير في تلك الذات ولا  
 يقدح في وحدتها كثرة المظاهر  
 (وإذا كان الارتباط بين من له  
 وجود وبين من ليس له وجود  
 عيني) المراد به الأمور الكلية  
 والتعسير عنها كانه بناء على  
 المشاكلة وفي نسخة شرح مؤيد  
 الدين الجنيدي هكذا وإذا كان  
 الارتباط بينهما أي بين تلك  
 الأمور الكلية وبين من له  
 وجود عيني (قد ثبت وجود)  
 من ليس له وجود عيني والتأنيث  
 أما باعتبار المعنى الخبر وأما على  
 النسخة الثانية مرجع الضمير  
 هو الأمور الكلية كما لا يخفى  
 (نسب عدمية) وكون الأمور  
 الكلية نسباً ما بناء على كونها  
 منتزعة إلى الموجودات العينية  
 ثابتة لها وأما بناء على أخذ  
 نسبة الكل معها وأما عدمها  
 فنسبة كليتها (فارتباط الموجودات  
 بعضها ببعض أقرب أن يعمل لانه)  
 الضمير ناشئ (على كل حال  
 بينها) أي بين الموجودات  
 (جامع) يعتد به (وهو) أي

الانتقام (ونرجوا رضاه) أن يظهر فينا أثره وهو الانعام كما جعل فينا غضباً ورضا  
 لينافذنا غيرنا ويرجونا غيرنا أن يظهر فيه أثر غضبنا ورضانا من انتقام أو انعام  
 (ووصف) الحق تعالى أيضاً (نفسه بأنه جميل) كما ورد في الحديث أن الله جميل يحب  
 الجمال (وذو جلال) كما قال تعالى ذو الجلال والإكرام فأوجدنا (الحق تعالى) على  
 هيئة تجرد هافي قلوبنا عند ظهور رجالاتنا (وأنس) فجده في قلوبنا عند ظهور رجالاته  
 لنا وكذلك جعلنا ذوالجلال وجمالاً ليها بنا غيرنا وأنس بنا غيرنا وأعلم أن الغضب والرضا  
 حضرتان لله تعالى يظهران لأهل البداية فيظهر بظهورهما من أهل البداية الخوف  
 والرجاء والجلال والجمال حضرتان لله تعالى أيضاً في مقابلة ذلك يظهران لأهل التوسط  
 في الطريق فيظهر بظهورهما من أهل التوسط الهيبة والانس والقبض والبسط  
 وكذلك التجلي والاستتار حضرتان لله تعالى يظهران لأهل النهاية فيظهر بظهورهما  
 من أهل النهاية الفناء والبقاء والغضب والرضا لأهل البداية يسمى جلالاتهم بالجلال  
 التوسط يسمى استتارهم وتجلياتهم لأهل النهاية وكذلك الخوف والرجاء للمبتدئين والهيبة  
 والانس والقبض والبسط للمتوسطين والفناء والبقاء للمنهيين وهكذا جميع ما ينسب  
 إليه تعالى من الاعزاز والازلال والرفع والخفض والضر والنفع والعطاء والمنع والاحياء  
 والاماتة فتعز باعزازه ونذل باذلاله وتخفضه بخصه وترفع برفعه وتضر بصره  
 وتنفع بنفعه ونفوز بعطاءه ونحرم بمنعه ونحييا بحياته ونموت باماتته إلى غير ذلك من  
 باقي أوصافه تعالى المتقابلة (و) كذلك جميع ما (يسمى به) تعالى من المعز والمذل  
 والمخافض والرافع والضر والنفع والمعطي والمنع والمحي والمميت إلى آخره من  
 المتقابلات (فعبّر) أي عبر الله تعالى بمعنى كما (عن هاتين الصفتين) المتقابلتين والاسمين  
 المتقابلين في القرآن العظيم (باليدين اللتين توجهتا منه) سبحانه وتعالى (على الخلق)  
 هذا (الإنسان الكامل) الذي هو آدم وبنوه إلى يوم القيامة فاليد اليمنى هي ما يلائمهم من  
 ذلك كالأعزاز والمعز والرفع والرافع والمنفع والتافع والعطاء والمعطي والاحياء والمحي  
 واليد الشمال ما يلائمهم من ذلك كالاذلال والمذل والخفض والمخافض والضر والضرار  
 والمنع والمنع والاماتة والمميت إلى آخره فاعلموا غلبت عليهم اليد اليمنى فهم أهل  
 اليمن والكافرون غلبت عليهم اليد الشمال فهم أهل الشمال والمنافقون تذبذبوا  
 بين اليدين ولم يمسكوا بواحدة منهم فاعسوا منهم فوقعوا تحت المؤمنين وتحت  
 الكافرين فكانوا في الدرك الأسفل من النار ثم إن آدم عليه السلام لما حلفه الله تعالى  
 بالدين معه كما قال تعالى في عتاب ابليس عن امتناعه عن السجود لما منعك أن تسجد  
 لما خلعت بيدي جمع في ذريته هذه الأنواع الثلاثة المؤمنين والكافرين والمنافقين  
 (لكونه) أي الإنسان الكامل (الجامع) دون غيره من بقية العالم ما عدا جملة العالم فانه  
 جامع كذلك (لحقائق العالم) الروحاني والجسماني (و) جميع (مفرداته) من الأشخاص

ذلك الجامع هو (الوجود العيني) أما (هال) أي بين الأمور عدمية وبين الموجودات العينية (وإسائه) الجرثمة  
 إشارة إلى ما شير إليه بقوله هالك فأنهم مقام الصمير يعي إلهاله وإفائه (جامع) يعتد به وإنما قيد ذلك لأنه لا يوجد منه شيء







الأول: بينهما جامع واقبله مكان الوجود والعقل (وقد وجد) من الوجود والوجدان (الارتباط) حال كونه ملتبسا (بعدم الجامع) الذي هو الوجود العيني (فبجامع) أي فالارتباط الملتبس بالجامع ٢٣ الذي هو الوجود العيني (أقوى)

من ارتباط غير ملتبس به في ترتب آثار الارتباط (واحق) منه بالتحقق واليق ولما فرغ رضى الله عنه عن الأصل الذي هو بناء عليه بيان الارتباط بين الحق سبحانه والعالم شرع في المقصود وقال (ولاشك أن المحدث) بالمحدث الذاتي أو الزماني (فقد ثبت حدوثه وافتقاره إلى محدث) أي موجد (أحدثه لا مكانه) الذي هو يساوي نسبته إلى جانب الوجود والعدم (لنفسه) فلا بد من مرجع يرجع جانب الوجود وهو المحدث (فوجوده من غيره) الذي هو المحدث (فهو) أي المحدث (مرتبط به) أي بمحدثه (ارتباط افتقار) ومستند إليه - استاد احتياج وذلك يقتضي إفاضة الوجود منه عليه فهذه الإفاضة أثر من الممكن في الوجود (ولا بد أن يكون المستند إليه) أي الذي يستند إليه المحدث في وجوده بالآخرة (واجب الوجود ذاته) لا بغيره دفعا للسلسل (غينا في وجوده بنفسه) عن غيره (غير مقتدر إليه) والالكان ممكنا (وهو) أي المدة دالية الواجب الوجود هو (الذي أعطى الوجود) المقاض (بذاته) المتجلية السارية بأحد جمعه الاسمائي في الحقائق

الجزئية (فالعالم) الذي هو الإنسان الكبير كله شهادة بالنسبة إلى جميع ما فيه (والخليفة) وحده الذي هو هذا الإنسان الصغير (غيب) عن أهل الشهادة الذين هم جميع العالم فلا يعرفه أحد من جملة العالم إلا بما هو عليه ذلك الأحسن من الكمال والنقصان وأما هو فيعرف نفسه ويعرف ربه ويعرف غيره من أهل الكمال ومن أهل النقصان وليس معه في رتبته غيره إلا في الخلقة واحدة غير معتد في هذا العالم والمراد الخليفة الكامل على جميع العالم الذي على قدم آدم عليه السلام والافكل واحد من بي آدم مستخلف في الأرض على طرف من الأشياء ولو ثوبه الذي يلبسه وداره التي يسكنها كما قال تعالى أنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وغير الكامل مني الخلفاء قاصرون عنه ولو بثي واحد من العالم لم يملك عنه متاع ذلك الشيء فلا يملك كونه لتحفظ على ذلك الكامل رتبته وهو واحد في كل زمان إلى يوم القيامة وجميع الخلفاء في مشارق الأرض ومغاربها عاملون على ما تحت يديهم مما هم مستخفون فيه من جهة هذا الخليفة الواحد الكامل فإذ أمانت تولى بعد مرتبته من قاربه في المقام وله العذل بجميع عماله وله التولية على كل حال وذكره الله قالوا لا ولا يخرج عن التبعية له إلا الأفراد من أهل الله لأن ذكرهم هو فهم المستفرون في الهوية الإلهية فإذا رجعوا إلى حسمهم وصحوا من جمعهم دخلوا تحت حكمه وتصرف فيهم بحسب ما استعدوا له من كمال أو نقصان كباقي الخلق ولا يعرفه من جميع الخلق أحد وإنما يستمدون منه من غير معرفة له على حسب مراتبهم الكمالية والنقصية وفي ظنهم أنهم يستمدون من الحق تعالى بلا واسطة وهو جهل منهم بما الأمر عليه وربما عرف استمداده منه بعض أهل الله تعالى أصحاب المقامات وربما جهل ذلك بعضهم وإن كان في مقام القرب ولو شئنا لشرحنا كيفية إمداده بجميع العالم وبيننا ما به الإمداد منه وفرقنا بينه وبين - أثر أهل الله تعالى أصحاب المناصب كالأقطاب والأئمة والأوتاد والأبدال والنجباء والنقباء وذكرنا فائدتهم المتصلة به اتصال الشعاعات في أقطار الأرض بقرص الشمس إلى غير ذلك من أحواله ومقاماته ومكانه وزمانه واسمه ورسمه ولكن نخرج بذلك عن حد ما نحن بصدد من هذا الشرح المختصر وإن فسخ الله في الأجل ويسر في العمل جعلت ذلك في كتاب حافل وبيان أكثر مما ذكرنا كافي (ولهذا) أي لكون الخليفة الكامل في رتبة الخلافة غيب عن - واه (يحجب السلطان) من سلاطين الدنيا بالوزراء والعمال والأعوان والجنود والعساكر (ووصف الحق) تعالى (نفسه بالحجب الظلمانية) عن أهل العفلة (وعى) أي الحجب الظلمانية (الأجسام الطبيعية) المركبة من الضمائر الأربع المتكاثفة إلى العناصر الأربعة (و) بالحجب (النورية) أيضا عن أهل اليقظة (وعى) أي الحجب النورية (الأرواح اللطيفة) المنبثثة عن النور الأول بلا واسطة وهذه الحجب وردت في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله سبعمائة من حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحتقرت

كلها (لهذا الحادث) الذي قد ثبت حدوثه وافتقاره إلى محدث (فانتسب) أي انتسب هذا الحادث (إليه) أي إلى واجب الوجود في قبور الوجود منه وانتسب الواجب إلى الحادث في انقطاع الوجود (ولما اقتضاه) أي الواجب



الواجب الوجودي أي تجلي ذاته المتجلية بالوجود (كان راجعاً إليه) في وجوب المسائل بملته قبلها إعطاء الوجود إعطاء  
 الوجوب الوجودي أي تجلي ذاته المتجلية بالوجود ٤٤ وجوبه أثر في الواجب الممكن فكل من الواجب والممكن حكم

على الأثر كما كان لكل من  
 الأمور الكلية والاعيان  
 الخارجية حكم على الأثر  
 كما فرغ من بيان الارتباط  
 بين الحق والعالم وكان ذلك  
 الارتباط على وجه يقتضي أن  
 يكون العالم على صورته سبحانه  
 فيه عليه بقوله (ولما كان  
 استناده) أي استناد الحادث  
 (إلى من ظهر) أي الحادث  
 (عنه لذاته) المتجلية بأحادية  
 جمعه الاسماء في كل ما ظهر  
 منه (يقتضي) ذلك الاستناد  
 (أن يكون) الحادث الظاهر  
 عنه (على صورته) وصفته  
 (فيما ينسب إليه) تعالى (من  
 كل شيء) بيان لما (من اسم  
 وصفة) بيان لشيء خاص له أن  
 يكون على صفته تعالى في كل  
 اسم وصفة تنسب إليه تعالى  
 كما أنه ينسب كل اسم وصفة  
 إليه تعالى كذلك إلى الحادث  
 فانه بأحادية جمعه الاسماء  
 متجلى وسار فيه ولذا قيل كل  
 موجود متصف بالصفات السبع  
 الكمالية لذكر ظهورها فيه  
 بحسب استعداده وقابليته  
 (ماعد الوجوب الذاتي) الخاص  
 (فان ذلك) أي الوجوب الذاتي  
 (لا يصح للحادث) ولا ينسب  
 إليه (وإن كان) أي الحادث  
 (واجب الوجود) بالمعنى الاعم

سجيات نور وجهه ما أدركه بصره من خلقه وورد في حديث آخر قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سئلت جبرائيل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجاً من نور  
 لو رأيت أدناها لاحترقت وفي حديث آخر ان دون الله يوم القيامة سبعين ألف حجاب  
 وحقيقة الحجاب في حق الله تعالى كمال النور الحقيقي فان الحقائق ذاتها انظر إلى نور  
 الشمس لم تدرك منها غير الظلمة في بصرها فتجب عنها الشمس بما أدركته من الظلمة  
 والشمس غير منجبة عنها في الحقيقة بل هي منجبة عن الشمس بضعف بصرها كما قال  
 تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون واتسمت الحجب إلى ظلمانية ونورانية باعتبار  
 قرب الحجب إلى الله تعالى وبعدد اعنه فعالم الانوار ابدى هو عالم الارواح حجب فرسية  
 إلى الله تعالى لظهوره عنه تعالى بلا واسطة بينه وبينها سوى الامر الاقدس كما قال تعالى  
 ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وعالم الظلمات الذي هو عالم الاجسام  
 بعيد عن الله تعالى لظهوره عنه تعالى بواسطة عالم الانوار (و) فدخلق الله تعالى (العالم)  
 أي الانسان الكبير (بين كيف) جسماني (ولطيف) روحاني والليطف حجاب الكثيف  
 (وهو) أي العالم الجامع الكثيف والليطف (عين الحجاب على نفسه) التي هي من ورائه  
 كثيفة واطيفة وهي حقيقة المحصورة من حضرات ربه المتجلى بها عليها (فلا يدرك الحق)  
 تعالى أبداً مثل (ادراكه نفسه) أن أدرك نفسه لان ربه محجوب عنه بنفسه فلو زال  
 الحجاب زالت نفسه ولو زالت نفسه زال المدرك فلا مدرك فمن يدرك الحق غير الحق  
 (فلا يزال) العالم (في حجاب) عن الحق تعالى (لا يرفع) عنه أبداً مادام العالم قادراً على العالم  
 زال الحجاب والمدرك معا وأمام بقاء المدرك والحجاب باق لا يزول أبداً (مع علم) أي علم  
 العالم (بأنه معجز) في ذاته وصفاته (عن موجوده تعالى بأفقاره) اليه وان وقعت  
 المضادات بينه تعالى وبين العالم في جميع ما ذكر (ولم يكن لاحظه) أي للعالم (في وجوب  
 الوجود الذاتي الذي لوجود الحق تعالى) كما سبق ذكره (فلا يدركه) أي لا يدرك العالم  
 الحق تعالى (أبداً) لانه محجوب عنه بنفسه الالهية فلو أدركه أدرك نفسه التي في علم الحق  
 تعالى الممددة في هذا العالم وهي ربه كما قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف  
 ولم يقل فقد عرف الله (فلا يزال الحق) تعالى (من هذه الخبيثة التي) هي وجوب الوجود  
 الداني (غير معلوم) للعالم دائماً في الدنيا والآخرة (علم ذوق) كشفى (وشهود) بل  
 معلوم علم خيال غيبي لانه ليس فينا من ذلك ما تعلم به ذوقاً وشهوداً وانما عندنا تخيل ذلك  
 تخيلاً محجوباً بالتسليم للغييب المطلق ولم يذوقه (لانه لا قدم) أي لا مشاركة (للحادث)  
 مطلقاً (في ذلك) الامر المخصوص بالحق تعالى وهو وجوب الوجود الداني (فما جمع الله)  
 تعالى (لا آدم) عليه السلام (بين يديه) سبحانه وتعالى القديمة في خلقه له مهمامها  
 (الاتشريف) لا آدم عليه السلام وتعظيمه له اذ ورد انه تعالى خلق جنة عدن بيده  
 النبي وغرس شجرة طوبى بيده المعنى ولم يرد في شيء انه خلقه بيديه غير آدم عليه السلام

فانه أعم من ان يكون وجوبه بالذات أو بالغير والحادث وان لم يكن واجبا بذاته لكنه واجب بغيره كما قال (والاكن فقط  
 وجوبه) أي وجوب الحادث بغيره أي هو موحد (لا بنفسه) والا فقلب الممكن واجباً ولما فرغ من بيان كون الحادث







على صورته شرع في بيان ما يتفرع عليه من الحالة الحق اياتنا في معرفته على النظر في الحادث فقال (ثم لنعلم انه) الضمير للشان  
(لما كان الامر) أي الشأن (على ما قلناه من ظهوره) بيان لما أي ٤٥ ظهوره الحادث (بصورته) أي

الحق سبحانه (أحاطا) الحق  
(تعالى في العلم به) أي بالحق  
(على النظر في الحقائق) وذكر  
انه أرانا آياته) ان الله عليه ذاما  
وصفة (فيه) أي في الحادث  
ليستدل به تعالى كما قال تعالى  
تفريهم آياتنا في الآفاق وفي  
أنفسهم (فاستدلنا بنا) أي  
بأنفسنا والنظر فيها كما قال  
تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون  
(عليه تعالى) فلو صفناه تعالى  
بوصف (وما عرفناه به) الا كما  
عن ذلك الوصف) أي متصفين  
بذلك الوصف أو عينه بناء على  
ما سبق من ان كل موجود  
عبارة عن مجموع أعراف  
اجتمعت في عين واحدة وفي  
بعض النسخ الا كنا نحن ذلك  
الوصف ومعناه ظاهر (الا الوجوب  
انداني الخاص) لا الاسم الذي  
يتم اوجوب انداني وانوجوب  
بالغیر فانه يتصف به الحادث  
أيضا (ولما علمناه بنا) باعتبار  
معنى الالية أو السببية (ومنا)  
باعتبار معنى المنشائية (نسبنا  
إليه تعالى) كما نسبناه اليها) من  
الأوصاف الكمالية لا ما فيه  
توهم نقص الاما نسبة الحق  
تعالى الى نفسه كالمرض والقرص  
والاستهزاء والسخرية وغيرها  
(وبذلك) أي بتوصيفه سبحانه  
كما نسبناه اليها (وردت الأحبار

فقط على وجه التثنية والتعظيم له (ولهذا قال) دل وهلا في كلامه القديم (لا بليس)  
عليه اللعنة (ما نعلم ان) تسجد لما خلقت بيدي) بالتشديد تشبیه يد (وما هو) أي خلقه  
له يديه معا (الا) عين (وجه) تعالى له عين خلقه (بين الصورتين) اللتين هما  
في الحقيقة كناية عن ثلاث الصفات المتقابلتين على حسب ما سبق بيانه (من صورة  
العالم) وهي الظاهرة بالخصرتين من حضرة الجلال وحضرة الجلال وحضرة الغضب  
وحضرة الرضاء وحضرة الظاهر وحضرة الباطن وحضرة الأول وحضرة الآخر إلى  
آخره ولكن الغالب في هذه الصورة حضرة الجلال على حضرة الجلال وحضرة الغضب  
على حضرة الرضاء وحضرة الظاهر على حضرة الباطن وحضرة الأول على حضرة الآخر  
ولهذا كانت هي اليد الشمال لغلبة ما لا يلاثم فيها على ما يلاثم وقد طرد إبليس عن  
حضرة الالهية الى هذه الحضرة فقال له تعالى فاعرج منها فانك رجيم فخرج على هذه  
الحضرة فهتى محل ارجحه ووضع اللعن والطرد وفيها خلق الله النار وبخلاف كفة  
السننات من الميزان وخروج آدم عليه السلام اليها يسمى هبوطا لا طردا كما قال تعالى  
له ونحوه اهبطا منها جميعا وأشار تعالى الى نوح عليه السلام بالخروج اليها من سفينة  
فقال له يانوح اهبط بسلام وذلك لان آدم ونوح عليهما السلام لهما عود الى حضرة تسما  
الأولى وعود اليها بعد هبوطهما منها الى هذه الحضرة الشمالية وليس لابليس عليه  
اللعنة عود ولا صعود وهي محل العين اندي كان يقول عليه السلام عنها انه ليغان على  
قلبي واني لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة وفي رواية مائة مرة وهي أسفل سافلين التي قال  
تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا الآية  
(وصورة الحق) تعالى وهي الظاهرة بالخصرتين أيضا مع حضرة الجلال وحضرة الجلال  
وحضرة الغضب وحضرة الرضاء وحضرة الظاهر وحضرة الباطن وحضرة الأول  
وحضرة الآخر الى غير ذلك ولكن الغالب في هذه الصورة حضرة الجلال على حضرة  
الجلال وحضرة الرضاء على حضرة الغضب وحضرة الباطن على حضرة الظاهر وحضرة  
الآخر على حضرة الأول ولهذا كانت هذه الصورة هي اليد اليمنى لغلبة ما يلاثم فيها على  
اما لا يلاثم ومنها كان هبوط آدم وحواء واليهارجوعهما وفيها خلق الله تعالى الجنة  
واليها رفع ادريس عليه السلام كما قال تعالى عنه ورفعناه مكانا عليا واليهما رفع عيسى  
بن مريم عليه السلام وهو حي كما قال تعالى عنه بل رفعه الله اليه وفيها عندية الله تعالى  
كما قال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ومنها خلق الله تعالى الجنة  
وفيها يخاف تعالى كفة الحسنات من الميزان (وهما يدا الحق) تعالى أي هاتان  
الصورتان هما اليدان الالهيتان الأولى صورة العالم وأما ثانية صورة الحق تعالى مع ان  
صورة العالم هي صورة الحق تعالى لكن اما ان تكون صورة الحق تعالى بواسطة  
صورة العالم أو بلا واسطة صورة العالم ولهذا ورد كتابا يديه يمين فصورة الحق تعالى

الالهية على السنة التراجيم) من الانبياء والاولياء وانتهت (اليها وصف) الحق سبحانه (نفسه لنا بنا) أي بصفته  
من انا عين الاوصاف (فاد اشهدناه تعالى) بصفاته (شهدنا تعالى) بصفاته (لأن نفوسنا عين تلك الصفات



بما لا يمكن أن يكون له (لهذا) أي ذاته التي تعبدونها بغير معرفة ولا علم من النسخ وإذا  
 تفرقت قلوبنا شهدنا أنه فكلاهما صحيح ثم انشأ ٤٦ كلاً من رضى الله عنه في بيان جهة الارتباط بين واجب

ولم يمكن إلى سائرهم الأيجاد  
 دفعه بقوله (ولاشكاً) يعني  
 أهل العالم (كثيرون) متفاوتون  
 (بالتخصيص والنسوع) فإن في  
 العالم أنواعاً مختلفة ولكل  
 نوع أشخاص متعددة (وإنما)  
 يعني الأفراد الإنسانية (وإن  
 كنا) مشتملة (على حقيقة واحدة)  
 نوعيه (بمعنى عالم) لم قطعاً أن  
 (أي أشخاص تلك الحقيقة  
 (فارقاً) أي بذلك الفارق  
 (بمعنى) الأشخاص بعضها عن  
 بعض (وإذا لم يجمعنا) أي أهل  
 العالم حقيقة واحدة نوعيه  
 فوجود الفارق أظهر ولماذا وقع  
 التميز أيضاً (ولولا ذلك)  
 الفارق (ما كانت الآثار)  
 بحسب الأفراد متعقبة (في)  
 النوع (الواحد) وإذا عرفت  
 أن بين أفراد العالم بل الأفراد  
 الإنسانية فارقاً يميز بعضها عن  
 بعض (فكذلك) الحال بيننا  
 وبين الحق (أيضاً) فإنه (وإن  
 وصفنا) أي الحق سبحانه  
 وأعطانا الاتصاف (بما وصف  
 به نفسه من جميع الوجوه) أي  
 وحدوه الصفات وأنواعها أو وجوده  
 الأوصاف القوايه الفعلية (فلا  
 بد من فارق) بيننا وبينه  
 لا نشاركه ولا يشاركنا فيه أصلاً  
 (وليس) الفارق من قبالة أي  
 صفة من دونه (الاقتدارنا

بواسطة هي اليد الشمال وأهلها المقبوض عليهم بها هم الأشقياء لأنها بعيدة عن الحق  
 تعالى بسبب الواسطة وصورة الحق تعالى هي اليد اليمنى وأهلها المقبوض عليهم هم ساهم  
 السعداء لأنها قريبة من الحق تعالى لعدم الواسطة (وابليس عليه اللعنة جزء من)  
 أجزاء (العالم) كمال الملائكة جزءاً من أجزاء العالم أيضاً كما تقدم ومثل ذلك كل شيء  
 ما عدا آدم عليه السلام وبنوه السكاملون وحيث كان إبليس جزء من العالم لم يتصل  
 له هذه الجمعية بين اليدين الالهيتين كما حصلت لآدم عليه السلام (ولهذا كان آدم)  
 عليه السلام (خليفة الله) تعالى في الأرض دون إبليس عليه اللعنة لجمعه بين اليدين  
 وإبليس لم يجمع بينهما (فإن لم يكن) آدم عليه السلام (ظاهراً بصورة العالم أيضاً) فما  
 وهو الحق تعالى (فما استخلفه فيه) وهو العالم ويكون ظاهراً بصورة العالم أيضاً (فما  
 هو خليفة) لأن الخليفة يجب أن تكون صورته صورة الذي استخلفه أي هو كما يدرك أصله  
 بما يمد به أصله وإن تكون صورته صورة من استخلف عليه أي أيضاً حتى يعلم كيفية  
 اتصال الأمداد إليهم (وإن لم يكن فيه) أي في الخليفة أيضاً (جميع ما تطلب الرعايا التي  
 استخلف) أي استخلفه غيره (عليها) من جميع الخواص والمصالح الروحية والجسمانية  
 جلياً ودفعاً (وإنما) لأن استنادها (أي الرعايا بمعنى نسبتها) إليه (في الخير والشر  
 فإذا كانت في خير نسب إليه أو في شر كذلك (فلا بد أن يقوم) أي ذلك الخليفة (بجميع  
 ما تحتاج إليه) رعية من الخواص والمصالح كما ذكرنا (والإبليس بخليفة عليهم) لعدم  
 وجود ما يحتاجون إليه عنده فإذا لم توجد عنده جميع خواصهم ومصالحهم كان مثلهم  
 محتاجاً مقتراً إلى من عنده جميع ذلك فها هو بخليفة حينئذ كما أن السلطان إذا لم تكن  
 عنده القدرة على فصل الحكومات بين رعيته وقطع المنازعات عنهم فليس بسلطان  
 عليهم إذا سلطته له والسلطان مشتق من السطة وقد وجد فيه العجز عن ذلك فشاركهم  
 فيه فكان مثلهم من جهة الرعايا وكذلك خليفة الحق تعالى يخلف الحق في وجود جميع  
 الخواص والمصالح التي للمخلوقات كلها عنده كما أن جميع ذلك موجود للمخلوقات عند  
 الحق تعالى على التمام من غير عجز عن شيء من ذلك فيلزم أن يكون كذلك عن الخليفة  
 موجوداً على التمام من غير عجز عن شيء منه والالم يكن خليفة لأنه لم يخلف الحق تعالى  
 في جميع ذلك فهو حينئذ مثلهم من جهة الرعايا (فما صحت الخلاف) التامة الكاملة  
 من الحق تعالى على جميع المخلوقات إلا (للإنسان الكامل) الذي غلبت إنسانيته على  
 حيوانيته وأما الإنسان القاصر الذي غلبت حيوانيته على إنسانيته فهو خليفة على بعض  
 المخلوقات ويسمى عاملاً حينئذ لا خليفة كاملاً وذلك كجميع بني آدم المؤمن منهم  
 والكافر والصغير منهم والكبير والعاقل والمجنون فإنه لا بد من استخلافه عن الحق  
 تعالى الذي هو مالك العالمين ولوعلى يده ورجله وسمعه وبصره في قلب شيئاً من ذلك  
 بطريق النيابة عن الحق تعالى في الظاهر وقد جعل الله تعالى الملائكة حكماء منزهة تعالى

إليه في الوجود وتوقف وجودنا عليه (لأننا) وتساوى نسبتي الوجود والعدم إلى ذواتنا فلا بد من مرجع لكل  
 وأما الفارق الذي انفرد به سبحانه فهو وجوبه الذاتي (وغيابه عن مثل ما اعتقر إليه) من الوجود (فهذا) الوجوب الذاتي







والله اعلم (صحيحه الاول) اي الاوليه (والعدم) الذي لا يسميه عنه الاوليه اي ببس (بها) اي بطلب الاوليه (افتتاح  
او عدم عن عدم) قاب صلي الله عليه وسلم اول ما خلق الله ٤٧ العقل أي الذي افتتح له وجوده بعدم العدم من

الوجودات هو العقل (فلا  
تنسب اليه تعالى الاولية) بهذا  
المعنى فانها من سمات المحدث  
(مع كونه الاول) بالاولية التي  
هي عبارة عن كونه مبدءاً لما  
سواه كما ان اخرىته عبارة عن  
كونه مرجع كل شئ ومنتهاه  
(ولهذا) أي لان اوليته ليست  
بمعنى افتتاح الوجود عن العدم  
(فيل فيه الاخر) المقابل للاول  
(فلو كانت اوليته اولية وجود  
التقييد) وافتتاح وجود التقييد  
عن عدم (لم يصح أن يكون آخر  
للتقييد) بأن ينتهي اليه وجود  
التقييدات الممكنة ولا يوجد  
بعده ممكن لا آخر (لأنه آخر  
للممكن لان الممكنات غير  
متناهية) وان كان بحسب  
النشأة الاخرية (فلا آخر لها)  
واذا لم يكن لها آخر فكيف  
يكون سبحانه آخر لها (وانما  
كان سبحانه آخر الرجوع الامر  
كله) أي أمر الوجود وتوابعه  
(اليه سبحانه) بفناء الوجودات  
ذاتاً وصفة وفعل في ذاته وصفاته  
وأفعاله بظهور القيامة الكبرى  
أو القيامة الدائمة المشاهدة  
للعارفين (بعد نسبة ذلك) الامر  
(الينا) لان الوجود وتوابعه  
كان لله أولاً ثم نسب الينا ثم بعد  
هذه النسبة مرجع الكل اليه  
(فهو الاخر في عين اوليته والاوّل

لكل حدم من بني آدم ولو على ثوبه الساتر لعم ربه نيابة على الممالك الحقيقية وهو الحق تعالى حتى قال تعالى لمن المالك وهم الاموال وأوجب عليهم فيها الزكوة ونحوها انفقوا مما سجد لكم مستغنيين فيه يعني عنه تعالى لانه تعالى أخبر ان الملك له يوم القيامة فقال عز من قائل والامر يومئذ لله وقال تعالى الملك يومئذ الحق للرحمن وقال مالك يوم الدين وقال بعد ذلك وال نسبة الاعمال والاملاك عن جميع بني آدم يوم القيامة بسبب موتهم الذي هو عز لهم من استخلافه لهم فيما استخلفهم فيه بانهم نزلت الارض ومن عليها والينسا يرجعون ولا مناقضة بين هذا وبين قوله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون لان العباد الصالحين ما وضعوا بالعبودية وبالصالح الارجدوعهم الى الله تعالى من حيث وجود ذراتهم وجميع اعمالهم في الباطن والظاهر فكان الله تعالى ظاهر ابراهيم عندهم وهم ظاهر ون به تعالى عند غيرهم وقد ورد ان الناس يحشرون على نياتهم فهم عند غيرهم غير الله تعالى وهم عند انفسهم ظهور والله تعالى فاذا ورثوا الارض يوم القيامة فانما الله تعالى هو الذي ورثها وزاد الله تعالى عليهم بان ورث على الارض ايضا وهم لم يرثوا الا الارض فقط لانهم الله تعالى من حيث ظهورهم لا من حيث ظهوره له تعالى فان ظهوره له تعالى في جميع حضراته وظهوره لكل واحد منهم انما هو في حضرة من حضراته دائما وان تقبلوا في جميع أطوار حضراته تعالى على الابد لا يسعون الاحضرة بعد حضرة من تلك الحضرات (فانشأ) الحق تعالى (صورته) أي صورة الانسان الكامل اندي هو خليفة الله تعالى على جميع العالم (الظاهرة) وهي حقيقة جسمه ونفسه التابعة للجسم وصورته المرسومة في هذا الوجوه (من حقائق العالم) كله بجسمه من جسم العالم ونفسه من نفوس العالم (و) من (صوره) أي صور العالم كله فصورته صورة العالم كله سمواته وأرضه وأفلاكه وأملاكه الى غير ذلك (وانشأ) الحق تعالى أيضا (صورته الباطنة) وهي حقيقة روحه وعقله التابع للروح ومعلوماته المرسومة في وجوده (على) عبق (صورته) أي صورة الحق تعالى التي هي مجموع صفاته تعالى وأسمائه وأفعاله وأحكامه كما تقدم فروحه من صفاته وأسمائه تعالى وعقله من أفعاله تعالى ومعلوماته المرسومة فيه من أحكامه تعالى (ولذلك) أي ليكون صورته الباطنة على صورة الحق تعالى (قال) تعالى في الحديث القدسي الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم (فيه) أي في هذا الانسان الكامل لا يزال عبيدي يتقرب الى بالنوازل حتى أحبه فإذا أحببته (كنت سمعه) الذي يسمع به (وبصره) الذي يبصر به الى آخر الحديث ولا شك أن السمع والبصر من الصورة الباطنة لان ذلك من شعاع الروح في الدماغ لا من الصورة الظاهرة والاذن والعين من الصورة الظاهرة والله تعالى (ما قال كنت و) لا كنت (أدنه) فان قلت ورد أيضا في عام الحديث كنت يده التي يبطش ورجله التي يمشي بها ولسانه الذي يتكلم به ولا شك أن اليد والرجل واللسان من

عین آریته) هویتہ بین الاضداد و هو صاھر بہا از الارا و ابد الابد لما اشار رضی اللہ عنہ فیما تقدم الى الاوصاف  
شترکہ بیننا و بین الحق سبحانه وخص بآء کر منہا الاوصاف المتقابلہ لہم لیسفر علیہا بیان المراد من الیہ دین الہی



هو جليل من جليل على يد من لا يدركه ولا يدركه من لا يدركه (الجليل من جليل)  
 سيما وصف نفسه (أي ذاته المعلقة) (بأنه ظاهر) (بأنه ظاهر) (بأنه ظاهر) (بأنه ظاهر)

يؤمنه عنه فالباطن بها  
 الاعتبار في شئ ما عدا مرتبة  
 الخمس من المراتب الالهية  
 والكونية (فأوجد العالم) أي  
 كل واحد من عالمي التكبير  
 والصغير عالمين (عالم غيب)  
 لا يدرك بالحواس الظاهرة  
 (وعالم شهادة) يدرك بها  
 (لندرك) اسمه (الباطن بغيرنا)  
 الذي هو روحه وهداياته  
 الغيبية أو ندرك باطنه ونغيبه  
 بالقياس على غيبنا وباطننا (و)  
 كذلك ندرك اسمه (الظاهر  
 بشهادتنا) أي بمشاعرنا  
 الشاهدية أو بان يدرك  
 شهادتنا فان شهادتنا شهادة أو  
 أو بالمقايضة (ووصف نفسه  
 بالرضى والغضب) حيث قال  
 تعالى رضى الله عنهم ورضوا  
 عنه وسبق رضى غضبي (فإذا  
 وجد العالم) إذا خوف ورجاء  
 فتخاف غضبه وترجو رضاه  
 وانما جاء بأثر الرضى والغضب  
 وهو الخوف والرجاء ولم يقل ذا  
 رضى وغضب مع انه صحيح  
 أيضا تنبيه على أن ظهور  
 الصفات في العالم كما تكون  
 ظهور أعيانها كالظهور  
 والبطون فيما تقدم وكذلك  
 يكون ظهور أثارها كالخوف  
 والرجى فانما من أثار الغضب  
 والرضا لا عينهما (ووصف

جله الصورة الظاهرة قلت المراد باليد والرجل واللسان هنا القوة الباطنية في هذه  
 الأعضاء لا حقيقة هذه الأعضاء ولأن لمسلم يكن لهذه القوة المودعة في هذه الأعضاء  
 اسماء مستقلة غير هذه الأعضاء عن اسم هذه الأعضاء بخلاف الاذن والعين فان  
 للقوة المودعة فيهما اسمين مخصوصين هما السمع والبصر فغير بذات دون التعبير بهذين  
 العضوين أو يقال ان هذا الحديث مشتمل على الفرق بين الصورتين في ذكر السمع  
 والبصر والجمع بينهما في ذكر اليد والرجل واللسان منسلي قوله عليه السلام في بعض  
 الأحاديث بعد ذكر اليد اليمنى وكذا يديه يمين ففرق وجمع يشير إلى هذا قوله (ففرق)  
 أي الله تعالى (بين الصورتين) أي صورة العالم وصورة تعالى في ذكر السمع والبصر  
 فقط وان جمع في باقي الحديث (وهكذا هو) أي الأمر والشأن (في كل موجود من)  
 موجودات (العالم) العلوى والسفلى فان الله تعالى خلقه بأحدى اليدين أما اليمن وأما  
 الشمال (بقدر ما تطلبه حقيقة ذلك الموجود) من الاستعداد الموضوع فيها بالتجلى الأول  
 (سكن ليس لأحد من) العالم (مجموع ما للخلق) من اليدين الالهيتين اللتين هما  
 صورة الحق تعالى وصورة العالم وان شئت قلت صفات الله تعالى المتقابلات (فما غار)  
 الخليفة (الابن المجمع) دون غيره من العالم (ولولا سر بان الحق) تعالى (في) جميع  
 (الموجودات) العلوية والسفلية (بالصورة) أي هي منه تعالى اليد اليمنى ومن العالم  
 اليد الشمال والذي من العالم منه تعالى فكلتا يديه يمين عند أهل الجمع لا أهل الفرق  
 وهذا السر بان هو قومية الحق تعالى لجميع العالم وهو قيام العالم بأمر الله تعالى كما قال  
 تعالى ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره وهذا القيام بالروح السارى في  
 حقائق الموجودات كلها سر بان الخشب في جميع صور ما جعل منه من صندوق وباب  
 وكرسی ونحو ذلك والروح من الأمر قال تعالى قل الروح من أمر ربي (فما كان للعالم)  
 وجود البتة قال تعالى كل شئ هالك إلا وجهه فوجه الله تعالى هو ذلك السر بان المذكور  
 في جلالة الموجودات وأما الموجودات من جهة نفسها فلا وجود لها لأنها هلكة أي فانية  
 معدومة فلولا وجهه تعالى السارى في حقائقها كلها ما كانت موجودات ولا تعين لها  
 ماهية أبدا (كما انه لو كانت الحقائق المعقولة) أي الموجودات في العقل فقط (الكلية) كما  
 سبق بيان ذلك (ما ظهر حكم) الاختصاص بالجسادية والنباتية ونحو ذلك (في)  
 الموجودات العينية) الجزئية المتشخصة في الخارج فان تلك الكليات سارية في حقائق  
 جزئياتها بحيث لم تزد تلك الجزئيات عليها غير الوجود العيني الخارجى (ومن هذه الحقيقة)  
 التي هي سر بان الحق تعالى بصفة القيومية الجامعة لجميع الصفات المتقابلات المعبر عنها  
 بالصورة في موضع وبالصورتين في موضع آخر وباليدين في آخر سر ياما في جميع  
 الموجودات (كان الافتقار من العالم) كله (إلى الحق) تعالى (وجوده) كما ان الافتقار  
 من الحق تعالى إلى العالم كله في وجوده أيضا عند العالم مع ان الوجود للحق تعالى

نفسه بأنه جليل) أي متصف بالصفات الجسالية وهي ما تتعلق باللفظ والرجة (وذو جلال) أي متصف وحده  
 بالصفات الجلالية وهي ما تتعلق بالقهر والغلبة (فأوجدنا على هيئة) أي دمه وحجرة من شهادته أسماؤه الجلالية







فمكون تلك الهيئة من آثاره فينا أو على هيئة مدھشة مخيرة لمن يشاء لها فينا فتكون الاسماء الى لاية ظاهرة فيها  
بأعيانها الا آثارها وعلى هذا القياس قوله (وأفس) لان الانس رفع ٤٩ الدهشة والوحشة فتارة ترتفع الدهشة عنا وتارة

ترفعها عن غيرنا فيتمل أن  
تكون الهيئة والانس من قبيل  
ظهور أعيان الاسماء فينا أو من  
قبيل ظهور آثارها فينا (وهكذا  
جميع ما ينسب اليه تعالى  
ويسمى به) من الاسماء المتقابلة  
كالهداية والضلالة والاعزاز  
والذل وغيره فانه سبحانه  
أوجدنا بحيث تتصف بها تارة  
وتظهر فينا آثارها تارة (فعبّر عن  
هاتين الصفتين باليدين) أي  
عن هذين النوعين من الصفات  
المتقابلتين الشاملين كلها  
(باليدين) لتقابلها ونصرف  
الحق سبحانه في الأشياء  
(التي توجّهتانه) أي من  
الحق سبحانه (على خلق  
الانسان الكامل) وانما  
توجّهت هاتان اليدين على  
خلقه (لكونه) أي الانسان  
الكامل (الجامع للحقائق العالم  
وفرداته) التي هي مظاهر  
لجميع الاسماء التي يعبر عنها  
بلا حظة شمول معينين متقابلين  
لها باليدين وهذه الاسماء  
الظاهرة في المرتبة لها ويجوز  
أن تكون اللام في لكونه  
متعلقة بالكمال الذي هو وصف  
للانسان تعالى لالكماله وان  
تكون متعلقة بالخلق واعلم أن  
المراد بكل واحد من حقائق  
العالم وفرداته انه الاعيان

أوحده لا للعالم لكن وجود الحق تعالى لا يفك عن اعطاء الوجود للعالم ليظهر به وجود  
العالم المستفاد من الحق تعالى لا يفك أيضا عن اعطاء الوجود للحق تعالى ليظهر به الحق  
تعالى دون (قال كل) أي العالم والحق تعالى (مقتقر) هذا الى هذا من وجه وهو هذا الى  
هذا من وجه آخر مرادنا بالمقتقر من الحق تعالى رتبة لا ذاته لانها غنية عن العالمين  
بحكم قوله تعالى والله غني عن العالمين ومرادنا بالمقتقر اليه من العالم حقيقة ثابتة في علم  
الحق تعالى التي هي كناية عن حضرة من حضراته تعالى جامعة لكل حضرة من حضراته  
وهي العالم الظاهر في بصيرة العارف الباطن عن بصيرة الجاهل وأما العالم الباطن عن  
بصيرة العارف الظاهر في بصيرة الجاهل فهو نفس الجاهل الظاهرة له مع جهله بحيث متى  
عرفها عرف به أي نفسه المتعريّة عن ذلك الجاهل بل فعرف العالم على ما هو عليه  
فعرف اقتدار الحق تعالى الى العالم على حد ما قلنا واذا لم يعرف نفسه لم يعرف ربه فلم  
يعرف العالم ويظن أن العالم هو ما ظهر له من جهله فتوهمه على خلاف ما هو عليه  
فخمله ذلك على عدم فهم قولنا فجهد ما لم يفهم وأخطأ من حيث لا يشور (ما الكل)  
المذكور (متغنى) عن الكل (هذا) أي الذي ذكرته (هو الحق) الذي لا شبهة فيه  
عند أصل المعرفة (قد قلناه) أي صرحنا به عند من يعرفه ولا يعرفه بطريق الله تعالى  
اي على الله تعالى به من يشاء ويهدي من يشاء (لانكني) بسكون الكاف أي لا تشير اليه  
من غير تصريح لأن كائننا لا دل المعرفة لا لاهل الجهل (فان ذكرت) أنا في كلامي (غنيا  
لا افتقار به) ابدأ (تقد علمت) أنا ذلك الغني (الذي بقولنا نعي) أي نقصد ومراده ذات  
الحق تعالى من حيث هي مجردة عن الاوصاف والاسماء فانها غنية عن كل ما عداها  
وأما من حيث هي موصوفة بالاوصاف مسماة بالاسماء فاعلمة بأفعال لاحكامها  
فهي مرتبطة بالعالم كله والعالم مرتبط بها ارتباطا من الازل الى الابد لا ينفك البتة كما  
قال (فالكمل) من حق وخلق (بالكل) من حق وخلق (مربوط) ربط عبد برب ورب  
بعبده وخالق بخلق ومخلوق بخالق وهكذا الى آخره من جميع الاوصاف والاسماء  
والافعال والاحكام (فليس له) أي للكل (عنه) أي عن الكل (انفصال)  
بوجه من الوجوه في الازل والابد فان قلت كيف هذا الارتباط في  
الازل والعالم غير موجود فيه لانه حادث وليس بتقديم قلت بل العالم  
الذي يعرفه العارف قديم لا حادث وهو موجود كله بلا ترتيب ولا تقديم ولا تأخير وليس  
فيه الجزء مقدما على الكل ولا خلق آدم عليه السلام فيه مقدما على خلق جميع ذريته  
الى يوم القيامة وليس يوم القيامة فيه متأخرا عن يومنا هذا وليس له وجود مع الله تعالى  
غير وجود الله تعالى لان وجوده بالله تعالى لا بنفسه حتى يكون له وجود غير وجود الله  
تعالى وأما العالم الذي يعرفه الجاهل فانه حادث من رتب بعضه على بعض وفيه القديم  
والتأخير وهو وجود مع الله تعالى وجودا آخر غير وجود الله تعالى وذلك حقيقة

الثبوتية أو الوجودية أو المراد بواحد منهما الاعيان الثبوتية والآخر الاعيان الوجودية ولا شك أن الانسان الكامل  
بحسب حقيقته وعينه الثابتة أحدية جمع جميع الاعيان الثابتة التي للعالم وبحسب وجوده العينية جمع جميع



تفصيل لآيينه الخارجية والجموع وتفصيل للمجموع وكل تفصيل  
تفصيل لآيينه الخارجية والجموع وتفصيل للمجموع وكل تفصيل

صورة الاجال وكل صورة فهي  
شهادة بالنسبة الى ذى الصورة  
وهو الصورة غيب لها وكذلك  
كل موجود عيني فهو شهادة  
بالنسبة الى وجوده العلى  
ووجوده العلى غيب له واذا  
عرفت هذا (فالعالم) بوجوده  
كثيرة تظهر بالتأمل (شهادة)  
بالنسبة الى الانسان الكامل  
(و) الانسان الكامل الذى  
هو (الخاتمة غيب) بالنسبة  
اليه (ولا يخفى ان عالم الملك  
شهادة مشهودة والخاتمة  
مخسبة نشأته العنصرية أيضا  
غيب لكن من حيث خلافته  
لا مطلقا فانه لا يعرفه من هذه  
الحشية الابعاض الخواص من  
اولياء الله سبحانه (ولهذا) أى  
لكون الخليفة غيبا (موجب  
السلطان) لانه مظهر للخاتمة  
الغيبية فى الملك لذلك وجب  
لاقتياد المطاوعة له ولما  
نساق الكلام الى ذكر الحجاب  
راد ان ينبه على المراد بالحجب  
الالهية الواقعة فى الكلمات  
انبوية فقال (ووصف الحق  
ففيه) شأن نبيه صلى الله عليه  
وسلم (بالحجب الظلمانية) أى  
ان له حجابا ظلمانية (وعن  
الاجسام الطبيعية) عنصرية  
انت أو غير عنصرية (و) بالحجب  
الدورية) أى بان له حجابا دورية

جهل الجاهل رأى فى رأى حقيقة العالم فانما يجب به ان حقيقة العالم ثم قال (خذوا)  
أى تناولوا بايدي اذوا فكمكم (ما) أى الذى (قلته) فى الكلام من الحق المبين عند أهله  
(عنى) والله يتولى هدى من أراد به فضله (قد علمت) عساه كرهناه بأيم المرید  
(حكمة نشأة جسد آدم) عليه السلام (أعنى صورته الظاهرة وقد علمت) أيضا  
حكمة (نشأة روح آدم) عليه السلام (أعنى صورته الباطنة فهو) أى آدم عليه  
السلام حيث جمع بين صورة الحق تعالى بباطنه وصورة العالم بظاهره (الحق) من حيث  
الباطن على التزيه (الخلق) من حيث الظاهر على التشبيه (وقد علمت) أيضا نشأة  
(رتبه) أى آدم عليه السلام (وهى المجموع) له فيها بين اليمين الالهيتين (الذى به)  
أى بذلك المجموع (الحق الخلاق) عن الحق تعالى فى الارض (فآدم) عليه السلام  
(هو النفس الواحدة) أى المنفردة بالكمال الانسانى دون نفوس بقية العالم (كله الذى  
خالى) بالبناء للمفعول أى خلق الله تعالى (منها) جميع اشخاص هذا (النوع الانسانى)  
كلهم (وهو) أى ما ذكرناه (فوله تعالى) فى القرآن العظيم (يا أيها الناس) الخطاب  
للمؤمن والكافر والمنافق (اتقوا ربكم) بالاحسان والايمان والاحسان (الذى  
خلقكم) قدركم ثم أوجدكم طبق ما قدركم (من نفس واحدة) وهى آدم عليه  
السلام (وخلق منها) أى من تلك النفس الواحدة (زوجها) وهى حواء (وبث) أى  
أخرج (منها) أى من تلك النفس الواحدة ذورا (رجالا كثيرا ونساء) بطريق  
تولد البعض من البعض (فقوله اتقوا ربكم) معناه بحسب ما ذكر من حكمة نشأة جسد  
آدم عليه السلام ونشأة روحه المعبر عنهما باليدى وبالصورتين (اجعلوا ما ظهر منكم)  
لكم وهو الجسد والنفس وهو اليد الشمال وهو صورة العالم التى خلق ظاهركم عاينها  
(وقاية لكم) فأنسبوا اليكم جميع ما ظهر منكم من خواطر الضلال واقتوال الخطاء  
وأعمال الشر والسوء وان كان ذلك كله مخفيا لوقال الله تعالى ولا تأثروا بكم فيه (واجعلوا  
ما بطن منكم) عنكم وهو العقل والروح فى عالم الخلق (وهو ربكم) فى عالم الامر وهو  
يد اليمين وهو صورة الحق تعالى التى خلق باطنكم عليها كما ربيانه (وقاية لكم)  
فأنسبوا اليه تعالى جميع ما ظهر فيكم من الخقائق والمعارف والعلوم الدنية فانها  
لا تصدر الا عن الحق تعالى لا عنكم وكذلك جميع أعمال الخير والهدى وان كان ذلك  
بكسبكم وواسطة توجه قدرته بكم واراد بكم من غير تأثر منكم (فالامر) الظاهر  
منكم عملا واعتقادا (دم) شرعا (وحد) كذلك (فكونوا وقايتهم) تعالى (فى) نسبه  
(انتم) من الاقوال والأعمال والاعتقادات اليكم لا الى ربكم (واجعلوه) سبحانه وتعالى  
(وقاية لكم فى) نسبة (المجد) من نسبة جميع ذلك اليه تعالى لا اليكم (تكونوا) حينئذ  
(أدباء) مع الله تعالى (عالمين) به تعالى وبما يليق بجلاله وعظمته كما علم الله تعالى نبيه عليه  
السلام ذلك بقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقال له

(وهى الارواح اللطيفة) مثاله كانت اوروحيية حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سميع عليم قبل  
حجاب من نور وطمه الحديث (فالعالم) الذى هو عين تلك الحجب دائر (بين كثيف) هو الحجب الظلمانية (و) بين (اخيف)







هو المحجب النورية (وهو) أي العالم (عنه المحجب على نفسه) أي المحجب بالعلم من شهود الحق وان كان عيته  
 لان الحجاب ليس الا الاجسام الطبيعية والارواح النورية التي هي عين العالم وهو عين الحجاب على نفسه أي على

نفس الحق وذاته بحجبه عن ادراك  
 الحق ذوقا وشهودا واذا كان  
 العالم عين الحجاب فهو يدرك  
 نفسه بلا حجاب ويدرك الحق  
 من وراء حجاب (فلا تدرك) أي  
 العالم (الحق) ادراكا كائنا بل  
 (ادراك) أي ادراك العالم  
 (نفسه) فان ادركه نفسه ادراك  
 ذوقا شهودي من غير حجاب  
 وادراك الحق من وراء الحجاب  
 الذي هو عينه أو ادراكا كائنا بل  
 ادراك الحق نفسه فان ادراك  
 الحق نفسه انما هو بذاته من  
 غير حجاب وادراك العالم اياه  
 من وراء الحجاب (فلا يران)  
 العالم (في حجاب) أي في حجاب  
 عينه وأنته عن ادراك الحق  
 (لا يروى) ذلك الحجاب عنه  
 بحيث لم يصر ما فاعن الشهود  
 ولم يبق له حكم فيه فانه وان  
 أمكن ان يرتفع عينه عن نظر  
 شهودي لمكن يكون حكمه باقيا  
 فيه ويكون شهوده بحسبه  
 لا بحسب ما هو المشهود عليه  
 فلا يرفع الحجاب بالسكينة (مع  
 علمه) أي العال (بأنه مهيمن  
 موحده بافتقاره) اليه وعدم  
 افتقار موجد اليه لغناه  
 ووجوبه الذاتي فيعلم موجد  
 بعدم افتقاره ووجوبه الذاتي  
 (ولم يكن لاحظه) أي للعالم  
 (في وجوبه الذاتي الذي لوجود

قبل ذلك فل كل من عند الله وقار ابراهيم عليه السلام الذي خلقني فهو يهدين والذي  
 هو يطعني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني والذي يميتني ثم يحييني والذي أطمع أن  
 يغفر لي خطيئتي يوم الدين فنسب المرض الى نفسه ولم يقل واذا مرضني وكذلك الخطيئة  
 نسبت الى نفسه ومثله الخضر عليه السلام لما كان خرق السفينة ثم اني الظاهر نسب الى  
 نفسه حيث قال تأردت أن أعيبها وبناء الجدار لما كان خيرا نسب الى الله تعالى وبرأ  
 نفسه حيث قال فإردك وأما الغلام فلما كان في الحال غير كافر وفي المثال كافرا لم  
 يكن قتله خيرا محض ولا شرا محض فقال فخشينا وأبهم الامر بينه وبين ربه (ثم انه تعالى  
 أطلعهم) أي أطلع آدم عليه السلام (على ما أودع فيه) من الجمعية الكبرى التي هي  
 مجموع اليبين والصورين (وجعل) الله تعالى (ذلك) أي ما أودع في آدم عليه السلام  
 مما قلنا (في قبضته) تعالى بيديه الالهييتين على حسب ما بيناه فيما مر (القبضة الواحدة)  
 وهي قبضة الشمال (فيها العالم) كله وقد خلق الله تعالى جميع الاجساد الادمية منها (وفي  
 القبضة الاخرى) وهي قبضة اليمين (آدم) عليه السلام (وبنوه) كلهم الى يوم القيامة  
 وقد خلق الله تعالى الارواح الادمية منها وقد ورد في الاثر ما معناه قال آدم عليه السلام  
 خذ مني ربي بين قبضتيه فاخترت يمين ربي فيسقط يمينه فاذا فيها آدم وبنوه (وبين) الله  
 تعالى لا آدم عليه السلام (مراتبهم) أي مراتب بني آدم كلهم (فيه) أي في آدم عليه  
 السلام من كاملين وقاصرين ومؤمنين وكافرين وطيعين وعاصين فانقسموا الى قسمين  
 سعداء وأشقياء وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته (ولما أطلعني الله)  
 تعالى (في سرى) لاني جهري فان الاطلاع على مثل هذا لا يكون الا في عالم الاسرار  
 بطريق الذوق والاستبصار (على ما أودع) سبحانه وتعالى من أسرار الذرية المباركة وغير  
 المباركة (في هذا الامام) أي المقتدي به في الصورة الظاهرة والباطنة (الوالد) الذي تولد منه  
 كل انسان (الاكبر) ندرا وصورة وهو آدم عليه السلام (جعلت في هذا الكتاب) الذي  
 هو كتاب فصوص الحكم (منه) أي من ذلك الذي أطلعني الله تعالى عليه (ما حد لي)  
 أي مقدار الذي حد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا التي أريتها على ما سبق  
 بيانه (لا ما وفت عايه) من قرائن الكمالين وغيرهم من ذرية آدم عليه السلام (فان  
 ذلك) الذي وفت عليه كله (لا يسعه كتاب) من الكتب (ولا) يسعه أيضا (العالم  
 الموجود الآن) من السموات والارض وما بينهما ولا شك ان قلب العبد المؤمن الذي  
 وسع الحق تعالى بعد ان ضاقت عنه السموات والارض يسع أكثر مما ذكر (فما شهدته)  
 في مقام التجلي الالهي حين أشهدني الله تعالى ما أودع في من الجمعية الكبرى في الاوث  
 الادمي (عما نودعه) بأذن الله تعالى (في هذا الكتاب) الذي هو كتاب فصوص الحكم  
 (كما) أي على حسب ما (حدته) أي عينه (لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا)  
 التي رأيتها فيها كما تقدم فلا أزيد على ذلك أدبامعه على الله عليه وسلم وجملة هذا الحكم

الحق سبحانه فريدرك) أي العال الحق من حيث وجوبه أو وجوب ادراك ذوق وشهود (أبدا) لان المدرك لا يدرك  
 بالذوق والوجدان الا نفسه أو ما في نفسه منه شيء (فلا يران الحق من هذه الحيثية) أي الوجوب الذاتي أو من اجل هذا الحكم



أما قوله تعالى (فمنهم من أتى الله وهو على بصيرة) فلهذا لا تقدم الحاشية في ذلك (بني الوجوب فلا  
يذكره الله تعالى في قوله تعالى (فمنهم من أتى الله وهو على بصيرة) فلهذا لا تقدم الحاشية في ذلك (بني الوجوب فلا  
يذكره الله تعالى في قوله تعالى (فمنهم من أتى الله وهو على بصيرة) فلهذا لا تقدم الحاشية في ذلك (بني الوجوب فلا

من الذين وجدوا في خلق آدم  
(فاجتمع الله سبحانه لادم) حين  
خلقهم (بين يديه الاشراف)  
وذكرهم له من بين سائر  
الموجودات (ولهذا) أي لان  
هذه الحكمة ليست الا لتتشرىف  
(قال سبحانه لا يدرى) في خلقه  
(ما عندك ان تسجد لخالقت  
بدي) وجعل رضى الله عنه  
الذين فهم سبق عبارة عن  
نوعين متقابلين من الصفات  
الوجوبية الفعلية كما هو  
الظاهر وجعلها هنا اشارة  
الى معنى آخر يقوله (وما هو)  
أي الجمع بين يديه لادم (الا)  
غير (جمعه) أي الله تعالى أو آدم  
(بين صورتين صورة العالم)  
وهي احادية جمع الحقائق  
الكونية القابلة (وصورة  
الحق) وهي احادية جمع  
الحقائق الالهية الوجوبية  
القابلة (وهما) أي هاتان  
الصورتان (يدا الحق)  
احدهما اليد القابلة  
الاحذية وهي اليسرى  
واحدهما اليد القابلة  
وهي اليمنى وكلتا يديه  
مباركة وانما جعلهما يدي  
الحق لان كل واحد منهما  
صورة من صورة تجلياته  
أمر الوجود لانه الذي يتجلى  
بصورة قابل بأمره والتفاعل

المثقل عليها هذا الكتاب سبع وعشرون كلمة لسبعة وعشرين نبيا الاولى (حكمة  
الهيبة) أي منسوبة الى الاله تعالى (في كلمة) من كلمات الله التامات وفي دعاء النبي  
عليه السلام أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وما خلق هو عالم الخلق والتصور  
وهو كلمات الله الناقصات وهم أهل الغفلة والغرور لانهم في عالم الخلق واقفون والانبيا  
والاولياء عليهم السلام في عالم الامر واقفون (آدمية) منسوبة الى آدم عليه السلام  
(وهي) أي هذه الحكمة لالهية (هذا الباب) الاول الذي فرغنا من بيانه (ثم) الثانية  
(حكمة نقية) منسوبة الى النفس وهو لتفخ مع بعض رطوبة لعابية ومنه نفث الوحي  
الجبرائيلي كما قال عليه السلام نفث روح القدس في روعي الحديث أي تفخ مع بعض  
رطوبة وتعت في روعي أي فاني وهي برودة اليقين ولهذا كان عليه السلام اذا جاء الوحي  
تدثر وتزمل وأحسنته الشعريرة في جسده حتى قال الله تعالى فيما أوحى اليه يا أيها  
المدثر ويا أيها المزمحل (في كلمة) من كلمات الله التامات (شيشية) أي منسوبة الى  
شيث عليه السلام وهو ابن آدم عليه وكان نبيا صاحب صحائف أنزلها الله الى عليه  
بالوحي الجبرائيلي (ثم) الثالثة (حكمة روحية) منسوبة الى سيوح بمعنى التسبيح على  
وجه المبالغة وهو التنزيه لله تعالى عما لا يليق به من المعاني الامكانية (في كلمة) من  
كلمات الله التامات (نوحية) منسوبة الى نوح عليه السلام (ثم) اربعة (حكمة  
قدسية) منسوبة الى قدوس بمعنى التقديس على وجه المبالغة وهو تظهير الله تعالى عن  
جميع الاعتبار العقلية والنسب الوهمية والفرق بينه وبين التسبيح أن التسبيح بمعنى  
التنزيه والتقديس بمعنى التنزيه عن التنزيه (في كلمة) من كلمات الله التامات  
(ادريسية) منسوبة الى ادريس عليه السلام (ثم) الخامسة (حكمة مهيمية) بصيغة  
اسم المفعول منسوبة الى الهيم من الهيام وهو غاية الحاجة (في كلمة) من كلمات الله  
التامات (ابراهيمية) منسوبة الى ابراهيم عليه السلام (ثم) السادسة (حكمة حقيقية)  
منسوبة الى الحق وهو خلاف الباطل (في كلمة) من كلمات الله التامات (اسحاقية)  
منسوبة الى اسحق ابن ابراهيم عليهم السلام (ثم) السابعة (حكمة عليية) بتشديد الياء  
مشتقة من العلو وهو تقيض السفل (في كلمة) من كلمات الله التامات (اسماعيلية)  
منسوبة الى اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام (ثم) الثامنة (حكمة روحية) منسوبة  
الى الروح وهي قيومية الله تعالى في كلية خلقه ملكا وملاكا وروحا في الاصل اسم  
للريح اذ اليا تيدل واو في كثير من الكلمات في لغة العرب وكان تسميتها بذلك لانها  
تنقل اخبار الحق تعالى الى العبد كما تنقل لريح اخبار الروض الى المستنشقين  
فيكشفون بل رائحة عن الرياح ويستغنون بالاثار عن الاعيان فاذا هو بها من مطاع  
شمس الاحدية على تلك الاسماء والاصناف الالقدسية (في كلمة) من كلمات الله  
التامات (يعقوبية) منسوبة الى يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام (ثم)

أخرى والفرق بين المعنيين أن الصفات المتقابلة لو خضعت هناك بالصفات الفعلية الوجوب كما هو الظاهر التاسعة  
يكون المراد من وجع الين هناك عما أراده باليحي ههنا ولو عمت الصفات الامكانية أيضا يكون المعنى فان من جزئيات







المعنى الاول نحن بالذ كرفوتها لا يرد بعده اعني قوله (وليس هو من العالم) الذي هو من آدم لانه حقيقة  
مظهرية للاسم المصل الداخل تحت الاسم الجامع الاسماء الظاهرة في مظهر ٥٢ العالم كلها ظهورا وراعا نيا وفي آدم

ظهورا وراعا جميعا ولهذا قال  
(لم يتصل له) أي لا بليس (هذه  
الحجة) أي جمعية آدم (ولهذا)  
أي لم يوصل هذه الجمعية (كان  
آدم خليفة) من الله على العالم  
(فان لم يكن) آدم (ظاهرا  
بصورة من استخلفه) وهو الحق  
سبحانه متصفا بصفاته متسميا  
بكمالاته ليتصرف بهما (فهما  
استخلفه فيه) وهو العالم (فما  
هو خليفة وان لم يكن فيه) أي  
في آدم (جميع ما طلبه الرعايا  
التي استخلف) آدم (عليها) من  
مقتضيات الاسماء الالهية  
وأثارها (لان استنادهما) تعليل  
لطلب أي ذلك الطلب انما يقع  
منهم لان استناد الرعايا في  
تحصيل حاجاتهم (اليه) لانه  
خليفة عليهم (فلا بد ان يقوم)  
آدم (بجميع ما تحتاج الرعايا  
اليه والا) أي وان لم يتم آدم  
بجميع ما تحتاج اليه الرعايا  
واذا كان ذلك في قوة قوله وان  
لم يكن فيه جميع ما يطلبه  
الرعايا كان كانه أثرا فاقصر  
في الجواز على قوله (وليس  
بخليفة عليهم) ولم يصرح  
بالجزء في الاول (فما صحت  
الخلافة) من افراد العالم (الا  
للانسان) ومن افراد الانسان  
الا للانسان (الكامل) لان  
فما عدا الكامل لم تحصل

التاسعة (حكمة نورية) منسوبة الى النور وهو العالم الاصل لهذا العالم وهو المدرك منا  
لما لنا الذي ندركه وحقيقة النور تنافي كل حقيقة بالمساهية والصورة والنور نوران نور  
الحق تعالى وهو الغيب المطلق وهو النور القديم بنور العالم المحدث وهو نور ربنا  
صلى الله عليه وسلم الذي اول ما خلقه الله تعالى من نوره ثم خلق منه كل شيء فهو كل شيء  
من حيث المساهية وكل شيء غيره من حيث الصورة كما انه هو نور الحق تعالى من حيث  
المساهية وهو غير نور الحق من حيث الصورة فان معنى اية دنانور راج من نور سراج  
آخران الاول اثر في الثاني فظهر اثنائي على صورة الاول بل الثاني هو الاول بعينه ظهر في  
قبيلة ثانية من غير انتقال عن الاول وهكذا في باقي التعدادات التي لا تحصى (في كلمة)  
من كلمات الله التامات (يوسفية) منسوبة الى يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم  
عليهم السلام (ثم) العاشرة (حكمة احدى) منسوبة الى الاحد وهو من حيث الحق  
تعالى وصف من أوصافه ومن حيث نحن اسم من أسمائه ومعناه الذي ليس فيه شائبة  
اثنينية حقيقة ولا بوجه من الوجوه بخلاف الواحد صفاته على المنفرد في حضرة وان  
شاركه غيره في باقي الحضرات فهو اعم والاحد آخر (في كلمة) من كلمات الله التامات  
(هودية) منسوبة الى هود عليه السلام (ثم) الحادية عشر (حكمة فتوحية) منسوبة  
الى الفتوح اسم الفتح وهو ابتداء الشيء من غير سبق مثله وهو الابداع والاختراع وكل  
شيء له ابداع من الحق تعالى واختراع فله فتح الهى هو فتوح ذلك الشيء ويسمى فاتحته  
وهو ايجاده الامرى الواحدى وقرآنه هو انجيى الذاتى وفرقانه هو الفرقى السفانى ولهذا  
يتحد فى القرآن ويتعدد فى الفرقان وفاتحته تجمع قرآنه وفرقانه كما ان بسمانه تجمع  
فاتحته وبائه تجمع بسماته ونقطته تجمع بائه فهى نقطة رهى بحر قال تعالى ولا يحيطون  
بشي من علمه فنفي عنهم الاحاطة بشئ من الاشياء مطلقا مع انهم احاطوا بان نقطة فقد  
احاطوا من حيث انهم هو وما احاطوا من حيث هم كما ان نقطة الباء هى جميع القرآن  
والفرقان وما هى جميع القرآن ولا الفرقان قال الخضر لموسى عليهم السلام ما علمى وعلمك  
فى علم الله الا كما أخذ هذا المصفور بنمعه من ماء البحر وهى النقطة التي أخذتها الروح  
من بحر الامر الالهى وهى الصورة الجسمية التي لكل شئ والمعنوية أيضا (في كلمة) من  
كلمات الله التامات (صالحية) منسوبة الى صالح عليه السلام (ثم) الثانية عشر (حكمة  
قلبية) منسوبة الى القلب وهو عين الله تعالى الواحدى فى حضرة من الحضراتسمى  
قلبا من سرعة القلب قال تعالى وما أمر الا واحدة كاع بالبر وانبغس مجموع ذلك كما  
ان الكلمة مجموع حروف والكلام مجموع كلمات (في كلمة) من كلمات الله التامات  
(شعيبية) منسوبة الى شعيب عليه السلام (ثم) الثالثة عشر (حكمة ملكية)  
منسوبة الى الملك بالبحر يك واحد الملائكة وهى الارواح المنفوخة فى الاجسام  
النورية فوق الاجسام المارية والترابية ولهذا سكنت السماء وترتو لها الى الارض فى

شرايط الخلافة بالفعل وفيما عدا الانسان القوة أيضا (فان شأ صورته) أى صورته الجسمانية العنصرية (ظاهرة  
من حقائق العالم) أى من الموجودات المتحققة فى العالم (وصوره) أى صور العالم التي هى تماثيل وجزوات المتحققة



(على صورته تعالى) احديته  
جميع صفاته واسماؤه (ولذلك)  
أي لانشاء صورته الباطنة على  
صورته تعالى (قال فيه) أي في  
الإنسان الكامل وشأه (كنت  
سمعه وبصره) فأن بالسمع  
والبصر اللذين هما من الصفات  
الباطنة (وما قال كنت عينه  
وأذنه) اللتين هما من الجوارح  
الظاهرة مع أنه صحيح أيضا  
أسريانه بهويته في جميع  
الموجودات (ففرق) في هذه  
العبارة (بين الصورتين)  
صورته الظاهرة وصورته  
الباطنة حيث أخبر أنه سمعه  
وبصره ولم يعمل عينه وأذنه  
(وهكذا) أي كما أن الحق سار  
بهويته في سمع العبد وبصره  
كذلك (هو) سار (في كل  
موجود من) موجودات  
(العالمية) درما يطالبه حقيقة  
ذلك الموجود (بحسب استعداده  
في قابليته) (لكن ليس لا در  
من اراد) العالم (مجموع  
ما الخليفة) فانه لا يظهر في كل  
واحد واحد إلا بعض أسمائه  
بعض بعض ويظهر في الحقيقة  
مجموعه (مافادا) الخلافة (إلا  
المجموع) دون البعض على  
أفراجه بحيث لا يكون معه غيره  
ويحتمل أن تكون الباء  
أسبب للخلافة لا لأمور أي ما فاز

الأجسام النارية والترابية الأصلية وغير الأصلية لا يخبر بطريق الاستيلاء على القابل  
لذلك من الأصلية كما أن الأجسام النارية تنزل إلى الأجسام الترابية الأصلية وغير  
الأصلية بطريق الاستيلاء أيضا على القابل لذلك من الأصلية وهذا هو الفارق بين  
الكرامة والسوة وبين السحر والصدقية وبين الوسوسة والألهام فالوسوسة مقام  
المتدثر في الضلال كما أن الإلهام مقام المبتدئين في الهدى والسحر مقام المتوسطين في  
الضلال والصدقية مقام المتوسطين في الهدى والكهانة مقام الهاية في الضلال كما أن  
النبوة مقام الهاية في الهدى وقد انقطعت الكهانة الآن كما انقطعت  
النبوة وما بقي إلا الوسوسة والسحر والإلهام والصدقية فالمتدثر في الضلال  
والهادي هذه المقامات المذكورة وما دون ذلك فانه تبع لما ذكرنا لا استقلال له بالضلال  
ولا هدى وكما أن الأجسام الرابية ممتدة إلى قسمين مستقل بالصلال ومستقل بالهدى  
كذلك الأجسام النارية قسمان مستقل بالضلال هم الشياطين يستمدون من إبليس  
ومستقل بالهدى هم صالحوا الجن يستمدون من الملائكة والملائكة مستقلون بالهدى  
كلهم يستمدون من الروح الكلى (في كلمة) من كلمات الله التامات (لوطية) منسوبة  
إلى لوط عليه السلام (ثم) الرابعة عشر (حكمة قدرية) منسوبة إلى القدر بالتحريك  
وهو جعل الله تعالى كل شيء بمقدار على حسب ما اقتضته حصرات ذاته المتجلى به الدالة  
والقضاء هو الحكم بذلك فهماني المعنى واحد وإنسان في الصورة فثبتت كل شيء بمقدار  
في علم الحق تعالى يسمى ودرا من جهة تخصيص المتدار بالمعلوم بكل شيء ويسمى قضاء من  
جهة الحكم به وتنفيذه على طبق مقدار المعلوم (في كلمة) من كلمات الله التامات  
(عزيرية) منسوبة إلى العزيز عليه السلام (ثم) الخامسة عشر (حكمة نبوية)  
منسوبة إلى النبي وهو فعيل بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول من الباء بمعنى الخبر أو النبوة وهي  
الرفعة وحقيقته النبوة هي أرفع الحجب الظلمانية والنورانية التي هي كل شيء من غير  
ذهاب كل شيء والاحذ عن الحق تعالى بلا واسطة في عالم الغيب وعن جبريل عليه السلام  
في عالم النور ثم الرجوع بذلك إلى عالم الظلمة من غير زيادة ولا نقصان واحتزرت بقولي  
من غير ذهاب كل شيء عن حقيقة أولايته فأرفع الحجب الظلمانية والنورانية إلى كل  
شيء جسماني أو روحاني في وقت الشهود من غير أن يبي مع ذلك شيء من الأشياء مطلقا وإذا  
ظهرت الأشياء انسدت الحجب واحتزرت بقولي وعن جبريل عليه السلام في عالم النور  
عن الصدقية فها هو أن كانت رفع الحجب المذكورة التي هي كل شيء مع ثبوت كل شيء على  
ماهوه عليه لئلا يكون لأحد فيها عن جبريل عليه السلام في عالم النور بل عن ملك من حدة  
جبريل عليه السلام يسمى ملك الإلهام لانه كل فتح له ملك مخصوص واحتزرت بقولي  
ثم الرجوع بذلك إلى عالم الظلمة من غير زيادة ولا نقصان عن مقام اقربته الذي هو  
الصدقية ودو النبوة فانه لا رجوع به إلى عالم الظلمة وإن كان فيه رجوع فبزيادة

لحقيقة الخلافة لا بسبب المجموع وببعض السجها فالأدب بالمجموع وكما أن الحق من المتصرفين انصحب أو  
لمعنى وان في كل من شرحي الجنيدي والقيصري وأكثرت من المتن إلى رأيها ما يرى بعضهما على الشيخ رضي الله عنه وفعت







العبارة كما ذكرنا أولا (ولولا سريان) الوجود (الحق في الموجودات بالصورة) أي بصورة جمعية الاسماء (فما كان للعالم وجود) وظهوره في حد ذاته معدوم لا يوجد الا بالسريان المذكور ثم ٥٥ ابرضى الله عنه شبه توقف ظهور وحكم

الوجود في الموجودات على سريان الوجود الحق بتوقف ظهور أحكام الموجودات العينية على سريان الامور الكلية فيها فقال (كأنه) الضمير للشار (لولا تلك الحقائق المعقولة الكلية) وسر بانها في الموجودات العينية (ما ظهر حكم في الموجودات العينية) لانه ما لم يسر الحياة أو العلم مثلا في موجود عيني لم يصح الحكم عليه بأنه حي أو عالم كما سبق (ومن ههنا حقيقة) التي هي الرفيقة الباقية في نفس الامر بين الموجودات والحق يتوقف وجودها على سريانها فيها (كان الافتقار من العالم الى الحق في وجوده) كما ان الافتقار منه سبحانه الى العالم في ظهوره ولما شبهه رضي الله عنه ارتباط الموجودات بالوجود الحق بارتباطها بالامر والكلية وقد ثبت في ما تقدم الارتباط بينهما بافتقار كل من الطرفين الى الآخر في بعض الاحكام كان فيه أشعار بأن الحق سبحانه وان كان غنيا عن العالمين بذاته وأسمائه امدانية لكن لا سيما باعتبار ظهوره وترتب آثارها عليه افتقار الى العالم كما وقع به الإشارة اليه في صدر القص فلهذا فرغ عليه قوله (فما كل)

أو نقصان (في كلمة) من كلمات الله التامات (عيسوية) منسوبة الى عيسى عليه السلام (ثم) السادسة عشر (حكمة رجائية) منسوبة الى ارجن وهو اسم من أسماء الله تعالى غلب على باقي الاسماء كلها في ظهورها بآثارها ولولا ذلك ما قبل أثر من الآثار الظهور عن اسم الهى (في كلمة) من كلمات الله التامات (سليمانية) منسوبة الى سليمان عليه السلام (ثم) السابعة عشر (حكمة وجودية) منسوبة الى الوجود وهو النوراني لا لون له ولا صورة أشرق على الألوان والصور المكنة المعدومة فظهرت به وهى على ما هي عليه من العدم ومن الظلمة الاصلية وهو على ما هو عليه من التنزيه عن جميع ذلك فكان العالم وتجرد عن جميع الألوان والصور المذكورة كما هو مجرد عن ذلك في حال اشراقه المذكور فهو الحق تعالى وليس الاشراق الذي أردناه اشراق اتصال ولا انفصال ولكن صبغة بالارادة والاختيار كما قال تعالى صبغة الله وما أحسن من الله صبغة وجميع ما يذكروا في الحق تعالى على طريقة ضرب المثل والا فليس بشئ يشبه الحق تعالى مطلقا لافي عالم المحس ولا في عالم المماثل (في كلمة) من كلمات الله التامات (اودية) منسوبة الى داود عليه السلام (ثم) الثامنة عشر (حكمة نفسية) منسوبة الى النفس بالسكون وهى ظهور الروح للجسم بما يناسبه كمال الامرى لما قبض قبضة من أثر الرسول وهو جبريل عليه السلام لانه الروح الامين ثم صاغ جسم عجل من ذهب ووضع تلك القبضة في ذلك العجل فظهر منه خواثر وهو صوت العجل فكتمت تلك الروح التي وضعها فيه بما يقتضيه ذلك الجسم وخواثره ولوانه وضعها في جسم انسان لطيف أوفر من أصهل أو حار لنطق الحيوانية لازمة في الشكل على كل حال والنفس السارية في ذلك العجل هي الحيوانية مع خواثره وهي أثر تلك القبضة كما ان تلك القبضة من أثر الرسول (في كلمة) من كلمات الله التامات (يونسية) منسوبة الى يونس عليه السلام (ثم) التاسعة عشر (حكمة غيبية) منسوبة الى الغيب وهو ما غاب عن العالم من الحق تعالى فانه تعالى طهر للعالم على حسب ما يليق بهم فعرّفه كل شئ بما عرف به ذلك الشئ نفسه وهذا هو الشهاد فليس الحق تعالى مجهولا لثي من الاشياء من هذا الوجه ثم انه تعالى خفي عن العالم بغير ما لا يليق بهم فلم يعرفه كل شئ لعدم مناسبة بينه وبين الشئ من الاشياء وهذا هو الغيب فهو تعالى مجهول لكل شئ من هذا الوجه والغيب هو الحق تعالى والشهادة هي الحق تعالى كما قال سبحانه ان يؤمنون بالغيب قال بعض المفسرين الغيب هو الله تعالى ومن أسمائه تعالى الظاهر الباطن والظاهر هو السمادة والباطن هو الغيب وقال تعالى ولا تسكتوا الشهادة أي لا تحفوا بها الحق تعالى وتجبوا ذلك ومن يكتمهها ونه آثم قلبه لانكاره ما هو الحق كما صرح بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم ومن يكتمهها في قلبه أصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد ألا كل شئ ما حلا الله باطل والسموات والارض وما بينهما مخلوقة بالحق والحق تعالى وما خلقها السموات والارض وما

أي كل واحد من الحق والعالم (معتذر) الى الآخر أما افتقار العالم اليه فعلى تعينه العلمى بالفيض الاقدس وفي تعينه لوجودي بالفيض المقدسي وأما افتقار الحق الى العالم فباعتبار ظهور أسمائه في المراتب وترتب آثارها عليه لا باعتبار



فإنها جواهرها بالصفت الحقيقية كالجواهر والعلم فانه بهذا الاعتبار هو من العالمين ثم أكد بقوله (ماله السكل  
 مستغن) ما نافية ومستغن خبره رفته على ٥٦ اللغة القياسية وعليها قرى ما هذا بشر بالرفع (هذا) الذي قلناه من اثبات

بينهم لا عين ما خلقناهما الا بالحق والخلق بالحق أى المقدر به الموجود به حق والحق  
 ليس بباطل فالباطل انما هو السوى والغير لا المشهور ومن كل شئ وفي الآية كل شئ  
 هالك الا وجهه فالتى هو الباطل المالك ووجهه الله هو الحق فالشاهدة كلها حق  
 وهى الحق تعالى والاشياء كلها هالكة ولا يقدر على الفرق بين الحق تعالى من حيث أنه  
 هو الشهادة وبين الاشياء كلها الا من عرف نفسه فعرف ربه وقليل ما هم (فى كلمة) من  
 كلمات الله التامات (أبوية) منسوبة الى أبوب عليه السلام (ثم) العشر ون (حكمة  
 جلالية) منسوبة الى الجلال وهو باطن الجلال كما ان ظاهر النار جمال للآخرة والاضائة  
 والاشراق وباطن الجلال للتعذيب والاحراق والافناء والاعدام فالجلال مستور  
 بالجبال فالظاهر من الحق تعالى هو الجلال وهو كل شئ لقربه الى العقول والحواس  
 والباطن من الحق تعالى هو الجلال لاعدامه الاشياء واهلاكها من قوله تعالى كل شئ  
 هالك الا وجهه وللايقاع فى الحيرة وادھشة فالجمال الالهى يشهد العالم بوجوده  
 والجلال الالهى ينفيه ويعدمه ولا يزال الامر كذلك يتعاقب الوجود والعدم تعاقب  
 النهار والليل كما قال تعالى وما أمرنا الا واحدة كجمع بالبصر وكل شئ قائم بأمر الله تعالى فهو  
 كجمع بالبصر (فى كلمة) من كلمات الله التامات (بحيوية) منسوبة الى يحيى عليه السلام  
 (ثم) الحادية والعشرون (حكمة مالكية) منسوبة الى المالك وهو الحق تعالى لانه  
 المتصرف فى جميع العالم وتصرفه نافذ على كل حال والمالك على قسمين مالك مطلق وهو  
 الحق تعالى ومالك مقيد وهو العبد والقيود من جملة ذلك الاطلاق فالمالك المطلق مستول  
 على كل شئ والمالك المقيد طهور واستيلاء ذلك المالك المطلق على شئ من تلك الاشياء  
 فالمالك المقيد داخل فى المالك المطلق مندرج تحته وهذا كان الحق تعالى ظاهرا فى  
 الدنيا بكل مالك مقيد كان باطنا عن أهل الدنيا فقال تعالى انفقوا مما جعلكم  
 مستخلفين فيه يعنى من حيث قيودكم وأما فى الآخرة فينزعزل كل مالك عن ملكه  
 ويظهر المالك المطلق كما قال تعالى والمالك يومئذ الله وقال مالك يوم الدين وقال لمن الملك  
 اليوم ثم أجاب نفسه بنفسه فقال لله الواحد القهار اذا لا غيره فى الحقيقة وان كان الجواب  
 من جهة قيد من قيوده اذا القيود كلها فانية بالنسبة الى ذاته تعالى كما قال سبحانه  
 كل من عليها فان (فى كلمة) من كلمات الله التامات (زكرياوية) منسوبة الى زكريا  
 عليه السلام (ثم) الثانية والعشرون (حكمة ايناسية) منسوبة الى ايناس وهو خلاف  
 الايحاش والانس بالتحكم لظهور الحق تعالى به كما ان الوحشة من الشئ عدم كمال  
 الظهور والمذكور وهذا الظهور والارواح لا النفوس فان النفوس قد تجهله فتجهده  
 والارواح عالمة به على كل حال لانها من عالم القديس والنفوس من عالم التدليس  
 والتدليس وأصل الانس فى العالم من حضرة الجمال الالهى التى خرجت منها الارواح  
 وأصل الوحشة فى العالم من حضرة الجلال الالهى التى خرجت منها الاجسام فانس

الطرفين (هو الحق) المطابق لما فى  
 نفس الامر (قد قلناه) صريحاً  
 لارشاد الطالبين (لانكى) أى  
 لا نقوله على سبيل الحكاية لئلا  
 يلبس عليهم (فان ذكرت غينا)  
 مطلقاً (لا افتقار) ما ليس (به)  
 بأن لا يقتصر الى غيره أصلاً وهو  
 الحق سبحانه باعتبار ذاته وصفاته  
 الذاتية فهو لا ينافى ما قلناه  
 (فقد علمت) الافتقار (الذى  
 بقولنا نعنى) أى نعنيه ونزيده  
 بقولنا الكل مقتقر فان الافتقار  
 لذى أشتناه من جانب الحق  
 سبحانه انما هو باعتبار ظهور  
 الاسماء وترتب آثارها كما  
 علمت وهو لا ينافى الغنى الداق  
 (فالكل بالكل مربوط) ارتباط  
 افتقار (فليس له عنه) استغناء  
 لكل واحد عن الآخر أو العالم  
 عن الحق أو بالعكس (انفصال)  
 انفصال استغناء (خذوا ما قلناه  
 عنى) اعلم أن الشيخ المفيد المرشد  
 رضى الله عنه لما كان بصدد  
 بيان نسبة الحق والعالم بافتقار  
 كل الى آخر من وجهه وكانت  
 هذه النسبة بعينها واقعة بين  
 المفيد المرشد والمستفيد الطالب  
 بل هى من طلالها وفرعها نبيه  
 عليها بالماح لطيف وهو له عبر  
 فى البيت بين الأولين عن نفسه  
 بصيغة جماعة المتكلم الدالة  
 على التعظيم المنبئ عن رفعة شأنه

وعن المخاطب الطالب بصيغة الواحد الدالة بالمقابلة على صفة شأنه وذلك لمعنى افتقار الطالب الى المرشد الارواح  
 فان المقتقر اليه أرفع شأماً والمفتقر ثم قلب الأسلوب فى البيت الآخر بأن عبر عن نفسه بصيغة الواحد وعن المخاطب بصيغة







الجملة اشعار بان المفيد انما مقتدر الى المستفيد لتظهر كلالته فيكون المفيد مقتدرا والمستفيد مقتقرا اليه والمقتقر اليه ارفع شأنا  
 كما نزلت (فقد علمت حكمه نشأة آدم اعني) بجوده (صورته الظاهرة) ٥٧ وهي احدى جمع جميع الحقائق المظهرية

الجسمانية والعنصرية والحكمة  
 فيها ان تكون نموذجاً للحقيقة  
 العالم في كونها مظهر الاحكام  
 الروح المسدرة كما ان العالم  
 مظهر لا تار الاسماء الالهية  
 المتصرفه فيه (وقد علمت نشأة  
 روح آدم) يعني حكمه نشأة  
 روحه (اعني) بروحه (صورته  
 الباطنة) التي هي احدى جمع  
 جميع الحقائق الروحانية  
 العقلية والنفسية وحكمتها  
 كونها نموذجاً وطلا للاسماء  
 الالهية باعتبار التصرف والتأثير  
 فكما ان الاسماء الالهية  
 متصرفه في يده في العالم كذلك  
 الروح مؤثر منصرف في يديه  
 (وقد علمت نشأة رتبته) أي  
 حكمه نشأة رتبته (وهي) أي  
 نشأة رتبته هي (الجموع) أي  
 مجموع صورته الظاهرة  
 والباطنة (الذي به استحق) آدم  
 (اخلافة) وتوصيف النشأة  
 الربية باستحقاق الاخلافة اشارة  
 الى حكمته فان الحكمه في  
 الجمع بين صورته الظاهرة  
 والباطنة ان يناسب بالجهة  
 الباطنة المستخلف وبالجهة  
 الظاهرة المستخلف عليهم  
 فيستفيض بالجهة الاولى  
 ويغيب بالاخري فيتم أمر الاخلافة  
 (فادم) ابو البشر (هو النفس  
 الواحدة التي خلق منها هذا

الارواح يزيل وحشة الاجسام اذا اجتمعوا ولهذا اذا فارقت الروح عن الجسم لا يبقى  
 فيه أنس الالهة فالانسان مشتق من الانس لغلبة العالم الروحاني على العالم الجسماني  
 فالانسان زالت الوحشة عن عالم الاجسام غير الانسار مما لم تغلب فيه الروحانية على  
 الجسمانية حيوان والحيدوان أنواع باعتبار الفصول التي تميزه عن الجنس وهو الوحوش  
 التي قال تعالى واذا الوحوش حشرت مشتقة من الوحشة لغلبة الجسمانية على الروحانية  
 (في كلمة) من كلمات الله التامات (الياسية) منسوبة الى الياس عليه السلام (ثم)  
 الثالثة والعشرون (حكمه احسانية) منسوبة الى الاحسان وهو كما قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو شهود  
 الله تعالى في كل عبادة من العبادات والعبادة ابدل ولا أدب من المخلوق فكل فعل من  
 أفعاله ذلك لله تعالى لا احتياجه اليه تعالى في ارادة ذلك للمخلوق له وفي صورته عن ذلك  
 المخلوق فكل فعل من أفعاله المخلوق عبادة وأما المخالفات فلا يظهر لاجل احتياجه الى  
 الله تعالى فيها كمال الظهور فلا ذل عندهما بل فيها الاستغناء بنفسه عن ربه ولهذا لا تظهر  
 منه الا في وقت الغفلة عن الله تعالى وصاحب الغفلة ناقص العبدية وكلامنا في العبد  
 الكامل في العمودية والفرق بين الشهود والرؤية ان الشهود كأنك تراه والرؤية ان  
 تراه فكيف التشبه توهم الرؤية ليست برؤية وذلك رؤية الاثر اذ هو على صورة  
 المؤثر كرويتك صورتك في المرآة فاذا رأيتها فكأنك رأيت وجهك وما رأيت به بل  
 رأيت أثره المنطبع في المرآة على صورته وكل أثره هو صورة الحق تعالى ظاهر في  
 حضرة من حضرات أسمائه المحسني مجاليا بتجلي من تجليات صفاته العليا ولهذا قال تعالى  
 أينما تولوا فثم وجه الله فان كان تولوا بمعنى استقبلوا فثم وجه الله من اسمه الظاهر  
 بالاسماء والاصناف وان كان تولوا بمعنى تعرضوا فثم وجه الله من اسمه الباطن بالذات  
 المطلقة كما قال تعالى والله من ورائهم محيط (في كلمة) من كلمات الله التامات على  
 اراجع عند الشيخ رضي الله عنه (لقمانية) منسوبة الى لقمان عليه السلام الذي  
 اختلف في نبوته (ثم) الرابعة والعشرون (حكمه امامية) منسوبة الى الامام وهو المقدم  
 على غيره بحيث يقتدى به غيره في الحركات والكلمات كما قال تعالى وكل شيء احصيناه في  
 امام مبين فالامام المبين هو كل شيء من حيث لا مجال وكل شيء هو الامام المبين من  
 حيث التفصيل قال تعالى والملائكة يشهدون ففرق وفصل وكفى بالله شهيدا جمعا  
 وأجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أمن الامام فجمع وأجل وأمنوا ففرق ووصل ثم  
 قال فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة عقره ففرق وفصل أيضا لان الجمع جمع  
 وفرق وأجل وتفصيل والجمع هو عين الفرق والاجال هو عين التفصيل كما قال تعالى يوم  
 يقوم الروح والملائكة صفا فاما الملائكة تفصيل وارواح أجال والصف صف واحد  
 الملائكة في الفرق روح في الجمع (في كلمة) من كلمات الله التامات (هارونية)

النوع الانساني) أي خلق م فصوص منها زوجها ومن ازدواجهما اولادهما ومن اردواج اولاده  
 اولاد اولاده الى ما شاء الله فهو منشآت اثره هذا النوع وهذا هو ارادة قوله خلق منها هذا النوع مادي ساجدة فانه قائم



بمقام قوله خلق متبنا ووجهها وبث منهم رجالا كثيرا ونساء فالمراد بالنوع الانساني اولاد آدم من هذا النوع واعلم ان لكل مرتبة آدم هو مبدأها كالعقل الكل للعقول ٥٨ والنفس الكل للنفوس ولكل آدم زوج بث من أزواجهما نتائج

وجعل بعض الشارحين آدم في هذا المقام على العقل الكل وبعضهم من النفس الكل ولا يخفى على المستبصر ان كلام الشيخ رضي الله عنه فيما تقدم وفيما تأخر صريح في أن المراد بآدم هو أبو البشر مع أنه صريح في نقش القصوص بأن المراد بآدم وجود النوع الانساني (وهو) أي كون آدم هو النفس الواحدة المذكورة ما يدل عليه (قوله) تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة أي ذات واحدة يعني آدم (وخلق منها) أي من ضلعها الايسر (زوجها) يعني حوا (وبث منهما) من آدم وزوجه بالتوالد والتناسل (رجالا كثيرا ونساء) ثم فيه رضي الله عنه على بعض معاني الآية بما لم يتنبه له أهل الظاهر فقال (فقوله اتقوا) أمر من الاتقاء بمعنى جعل الشيء وقاية لشيء والشيئان ههنا الخطاب بآدم والرب تعالى فان جعلت الشيء الاول مخاطب به والثاني الثاني الرب لاحظت اضافته الوقاية اليه كان المعنى اجعلوا أنفسكم وقاية ربكم وان جعلت الشيء الاول الرب والثاني الثاني الخطاب كان المعنى اجعلوا ربكم وقاية أنفسكم فلما كانت الآية تحتتمل

منسوبة الى هرون أخاموسي عليهما السلام (ثم) الخامسة والعشرون (حكمة علوية) منسوبة الى العلونقي بن السفلى والعلو هو المؤثر والسفل هو المتأثر وكل شيء مؤثر ومتأثر فمن حيث هو مؤثر علو ومن حيث هو متأثر سفلى قال تعالى والركب أسفل منكم والركب هم بنو آدم الذي قال تعالى فيهم ولقد ذكرنا بني آدم وجعلناهم في البر والبحر فهم المحمولون وغيرهم من الخلق ليسوا مكرمين فليسوا محمولين فليسوا بركب فإمام أسفل بل أعلى والعلو لا مؤثر فقط والمؤثر هو الله تعالى وحده ولولا أنهم نازعوا الله تعالى بنفوسهم في صفة التأثير التي له تعالى وحده ما كان لهم العلو على الركب المحمولين والمنازعون لله تعالى هالكون فيه تعالى لانهم لم يعرفوا نفوسهم فلم يعرفوا ربهم فادعوا ما ليس لهم وهو العلو من حيث نفوسهم فهلكوا بتكبرهم على الله تعالى والركب لما تواضعوا لله تعالى بالانسافلية ظهر لهم تأثير الله تعالى فيهم فبرزوا بينهم وبينه فرفعه الله اليه كما قال تعالى بل رفعه الله اليه وقال ورفعناه مكانا عليا وقال ورفعنا لثذ كرك وذكروا ما انزل الله تعالى عليه به ورفع الازالة فاذا زال السفلى بقي العلو وهو الله تعالى وحده (في كلمة) من كلمات الله التامات (موسوية) منسوبة الى موسى عليه السلام (ثم) السادسة والعشرون (حكمة صمدية) منسوبة الى الصمد وهو الذي يصمد اليه بالحوایج أي تنصدم منه جميع الحوایج وهو الحق تعالى من حيث التجلي العام على كل شيء (في كلمة) ثابتة على الراجح عند الشيخ رضي الله عنه من كلمات الله التامات (حالية) منسوبة الى خالد بن سنان عليهما السلام (ثم) السابعة والعشرون (حكمة فردية) منسوبة الى الفرد وهو الواحد الذي لا نظير له وكل شيء فرد لعدم تكرار التجليات الالهية التي عنها صدور كل شيء ولكن فردية كل شيء مشفوعة بشيئته الهالكة الفانية فلوزالت عنه ظهرت له فرديته وكان فردا فالفردية سارية في كل شيء سريان الوار الحمدي الخلق منه كل شيء في كل شيء والشفعية للحقيقة الابليسية الشيطانية فهي سارية في كل شيء أيضا فمن غلب عليه حكم الفردية نجا ومن غلب عليه حكم الشفعية هلك والشفع من الفرد لانه خارج منه بالاستقلال عنه كما قال تعالى لا بليس اخراج منها ثم قال له فانك رجيم يعني لعين أي مطرود لاستقلالك وعدم رضاك بالحق كم الواحد من الواحد على الواحد (في كلمة) من كلمات الله التامات (مجدية) منسوبة الى محمد بن عبد الله عليه وسلم ثم لما لم يذكر الشيخ رضي الله عنه لفظ النص في هذا الفهرست باذناء كل حكمة للاختصار في ذلك قال رضي الله عنه (وفص كل حكمة) من الحكم المسد كورات (الكلمة التي نسبت) تلك الحكمة (اليها) فان الحكمه دورية فهي كالخلق وكلمتها التي هي معناها الثابت لها بحيث لا يفارقها أبدا هو وفص تلك الخلقة والنص موضع نقش الاسم وصاحب هذه الخلقات وهذه القصوص هو الله تعالى وأسماءه منقوشة على هذه القصوص كل من

المعنيين جمعهما الشيخ رضي الله عنه كما هو رأيهم في الايات القرآنية في الجمع بين جميع المعاني الخمسة عليه التي لا يمنع من ارادتها الشرع والعقل فعلى هذا يكون معنى قوله اتقوا (ربكم) الذي خلقكم أي ما وجدكم باحثائه







به ووكم فانتهم ظاهره وهو بامانةكم (ابعدوا ما ظهر منكم) وهو اوسع دية جمع روحكم ودينكم (وقايتكم) أي آفة  
 ووقاية كما في قوله تعالى خذوا حذركم أي آفة حذركم (واجعلوا ما بطن ٥٩ منكم وهو بكم وقاية لكم فان الامر)

المنسوب الي ربكم بوجهه  
 واليكم بوجهه من الصفات  
 ولا فاعل اما (ذم) يذم  
 به لم ينسب اليه (و) اما (جد)  
 يحمده يتصف به وكل واحد  
 منهم كما يقتضيه توحيد الصفات  
 والافعال مستند الى الله تعالى  
 لكن اسناد المذام اليه قبل زكاة  
 النفس وطهارتها وقوع في  
 الاباحة وبعد ما اساءة للادب  
 (فكونوا وقايتهم) عن نسبة  
 النقص اليه (في الذم) بأن  
 تنسبوه لكم لا اليه (واجعلوه  
 وقايتكم) عن ظهور ابياتكم  
 (في الجحد) بأن تنسبوه اليه  
 لا اليكم (تكونوا ادباء) حين  
 تنسبون المذام الى انفسكم  
 لا اليه (عالمين) بحقيقة الامر على  
 ما هو عليه حين تنسبون الخصال  
 اليه تعالى فان الامور كلها  
 مستندة اليه تعالى بالحقيقة  
 وتحذرون مما يلحقكم باسنادها  
 الى انفسكم من ظهور ابياتكم  
 (ثم انه تعالى اطلعكم) أي آدم  
 (على ما اودع فيه) جعل ذلك  
 أي ما اودع فيه من الحقائق  
 الالهية والكونية (في قبضته  
 سبحانه) أي قبضتي الجمع  
 والفرق السالين للكل المنار  
 ليسما الافاق والانفس  
 (القبضة الواحدة) اليسرى التي  
 هي قبضة العرق (فيها العالم وفي

عليه اسم من اسمائه تعالى هو اسم الاعظم وهو سره الانعم واليد الله والاسماح  
 اسما به والحوادث خواتمه فافهم ما قول لك على التنزيه التام ان كنت من اصحاب هذا  
 المقام والافاترك كلامي ولا تصرف فيه بوساوس الالهام فتزل بك الاقدام ولا  
 يغرنك علمك الرسمي فانه جهل والسلام (فاقتصرت على ما ذكرته من هذه المحكمات)  
 السبع والعشرين (في هذا الكتاب) الذي سمعته فصوص المحكمات ولم ازد على ذلك مما  
 اطلعني الله تعالى عليه حين كشفني عن الحقيقة الالهية وسلكت فيه (على حد) أي  
 مقدار (ما ثبت) من ذلك اني اطلعني الله تعالى عليه (في أم) أي أصل (الكتاب)  
 أي المكتوب الوجودي في الصفحات العدمية فان الله تعالى لما قال انه بكل شيء محيط  
 وقال ليس كمثله شيء وقال كل شيء هالك الا وجهه علمنا ان الاشياء كلها كالكتابة  
 المحصورة في القرطاس النافذة الى الوجود الا حروف الحروف فيها عدمية والمحيط بكل  
 حرف منها حتى يظهر مميزاتا عن الاخره والقرطاس فهو المحيط به باره والمخاض له الظاهر  
 حروف عدمية فالقرطاس أم الكتاب والحروف العدمية مرسومة في أم الكتاب على صورة  
 ما ذكرنا (فاهتمت) من الامر الالهي الذي ظهر لي في الرؤيا التي رأيت في بارئ الله صلى  
 الله عليه وسلم كما سبق بيانه (ما) أي المقدار الذي (رسم لي) في أم كتابي المسند من أم كتاب  
 الوجود السلك لان الانسان نسخة الاكوان (ووقفت) من ذلك (عند ما حدث لي) ولم يتجاوز  
 تأديبا مع الامر تعالى ومع ناقول امره صلى الله عليه وسلم (ولورمت زيادة على ذلك) المقدار الذي  
 حدث لي ما استطعت (فان الحضرة) الالهية المتجلية من حيث انا على حقائق ما حدث لي (منع  
 من ذلك) المقدار الرائد كما قال تعالى وكل شيء عنده بمقدار وما ننزله الا بقدر معلوم  
 فالحضرات فاعلة للاشياء فهي المطية لها والمسانعة منها فلا بد من القدر المعلوم الذي ينزل  
 منها فكما تعطى قدر معلوم ما تمنع قدر معلوم كما ينزل من الاشياء قدر معلوم يصعد منها  
 ايضا قدر معلوم (والله) سبحانه هو (الموفق) الى الـ واب والهادي الى خضرة لا قرباب  
 (لارب) للعوالم (غيره) ولا خبر في هذه الموجودات كلها الاخير وهو وحدي ونم الوكيل  
 وعلى الله قصد السبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا وص الحكمة الشبيهة ذكره بعد حكمة آدم عليه السلام لان شيت اول مولود كامل  
 من بني آدم وهو اول الانبياء عليه السلام (ومن ذلك) أي من بعض تلك المحكمات والحكم  
 المذكورة (فص حكمة نفسية) كما سبق (في كلمة شيتية) اخذت فكلمة شيت عليه  
 السلام بالنفسية لان الروح لها في كل جسد مسوى فتخ امرى يسعد له ذلك الجسد كما  
 وهذا عام ثم اذا كان ذلك الجسد المسوى المنفوخ فيه فبالاظهور والاستواء ارجاني فيه على  
 الوجه التام نعمت فيه ذلك الروح الامري وهذا خاص لانبياء عليهم السلام والورثة من

القبضة الاخرى (الغني التي فيها الجمع) آدم وبنوه (أي اولاده) (و بين مراتب بني آدم في آدم المشغل  
 ما بينه) (رأسا) اطلعني الله سبحانه في سرى (حيث لا يارطه) أصلا (على ما اورد في هذا الامام الوالد الكبير) آدم عليه السلام



من كماله وكالات بنيه كما أملاه عليه (جعلت في هذا الكتاب) منه أي عما أودع فيه (ما حدثني) أن أدرجه فيه (لما وفتت عليه فان ذلك) أي لما وفتت عليه (لا يسعه ٦٠ كتاب) لو بين بالكلمات الحرفية والرقية (ولا العالم الموجود الآن)

الامة لهم تعيب مر ذلك من مقام ولا ياتهم على وجه خاص غير الوجه الذي تنال الانبياء عليهم السلام من مقام نبواتهم وهذا الذمت نوع من انواع الوحي وهو تنفع عزيمة للخرج منه من النافع بخلاف النافع كما قدم والبار وطوبى منبعثة من فم النافع ان كان له فم والنفع هو ما منبعث من جود النافع تدفعه حرارة قلبه الى الخارج وتنفع الروح الامرى الامرى مشبه بذلك على التنزيه التام لان الحضرة العلمية باطن الحق تعالى وفيها جميع الانبياء ملكا وملاكوفا فلما تجلى الله تعالى باسمه الباعث ث ما في علمه في حضرة الامكان اجالا فسمى هذا المبعوث الاجالى روحا كليا وعالم الامر ثم فعمل منه ذلك الاجمال بتجلي آخر رجائي فسمى خلقا قال الله تعالى الاله الخلق والامر فاذا ظهر للانسان وانكشف لعلمه الحادث التجلى الاقوال الامرى يسمى وحيا ولا بد معه من رطوبة جديدة فيقال عنه سببها انه نفث وجميع انبىاء عليهم السلام لا ينطقون عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كما قال في نبينا عليه السلام وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والضمير اما الى النطق او الى فاعل النطق وهو نبينا عليه السلام وكرمه هو وحي يوحى على معنى ما ذكرنا فان روحه المنفوخة فيه هي حقيقة نفث روح القدس في روعه كما قال عليه السلام نفث روح القدس في روعي الحديث والنطق على قسمين نطق اللسان وهو منبعث عن القلب ونطق القلب فنطق القلب منبعث عن الروح لا يرى فهو في أصحاب القلوب وحي يوحى وفي أصحاب النفوس وسوسة ثم ان آدم عليه السلام لما توجه على حوا في وقت ايداع نطفته في رحمها نطق قلبه بما نفث في روعه من الوحي الامرى فكانت نطقته تنزلة العبادة اللفظية فترجت معنى ارحى النفثى وكان هذا اول ما صدر في النوع الانساني ولهذا سماه نبينا عليه السلام وشيت معناه العطية يعنى عطية الله تعالى ولما ظهر روح القدس في صورة بشر لمريم عليها السلام ونفع فيها خرج مع نفثه رطوبة من فم الصورة البشرية كما سباني في موضعه ان شاء الله تعالى فكان عيسى مخلوقا عن نفث امرى نظير شيت عليه السلام الا ان شيت عليه السلام كان عن نفث في نبي نقتا باطنيا وعيسى عليه السلام عن نفث في ولى نقتا ظاهريا فعيسى كلمة الله الظاهرة وشيت كلمة الله الباطنة ولهذا قال في كلمة شيشية فنسب شيت عليه السلام لايها (اعلم) ايها المر يد السالك (ان العطايا وانح) القليلة والكثيرة (لظاهرة في) هذا (الكون) الحادث (على ايدى العباد) مر بنى آدم وغيره من سائر الاشياء ولو جاد يعطى خاصية او زمانا كذلك (او على غير ايديهم) كالعطايا والمنح الصادرة من الحق تعالى بلا واسطة احد وكل هذه عطايا الهية ونفث ربانية (وهي على قسمين) قسم (منها) أي عطايا ومنح (تكون) أي تلك العطايا والمنح (عطايا) ومنها (ذاتية) منسوبة الى ذات الحق تعالى كاحوال الدائمين من أهل الله تعالى فان جميع امورهم يأخذونها عن ذات الحق تعالى من غير واسطة اسم ولا رسم وهي اعلى العطايا على الاطلاق وتسميتها عطايا عندهم باعتبار نزولها الى حضرة الاسماء لان

لزين بالكلمات الوجودية فان  
العالم البرزخية والحشرية  
الجنانية والجهنمية الغير  
المتناهية ابد الابد هي تفصيل  
ما اودع في النشأة الانسانية  
الكمالية وهي لا تنتهى فكيف  
يسعه كتاب والعالم الموجود  
الآن فانها متناهية (فما  
شهدته على ما نودعه في هذا  
الكتاب) المسمى بفصوص الحكم  
(كما امدني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) وفي أكثر نسخ شرح  
القصوري ما حده في بدون  
الكاف فيكون بدلا عما نودعه  
وهو هذا الباب (حكمة الهية في  
كلمة آدمية) وهي هذا الباب \* ثم  
حكمة نفثية في كلمة شيشية \* ثم  
حكمة سبوحية في كلمة نوحية  
\* ثم حكمة دوسية في كلمة  
ادوسية \* ثم حكمة مهيبة  
في كلمة براهمية \* ثم حكمة  
خفية في كلمة اسحقية \* ثم  
حكمة عالية في كلمة اسماعيلية  
\* ثم حكمة روحية في كلمة  
يعقوبية \* ثم حكمة نورية  
في كلمة يوسفية \* ثم حكمة  
احدية في كلمة هودية \* ثم  
حكمة فتوحية في كلمة صالحية  
\* ثم حكمة قلبية في كلمة  
شعبية \* ثم حكمة مالكية في  
كلمة لوطية \* ثم حكمة قدرية  
في كلمة عزيرية \* ثم حكمة

نبوية في كلمة عيسوية \* ثم حكمة رجائية في كلمة سليمانبة \* ثم حكمة وجودية في كلمة داودية \* ثم المعطى  
حكمة نفسية في كلمة يونسية \* ثم حكمة غيبية في كلمة أيوبية \* ثم حكمة جلالية في كلمة يحيوية \* ثم حكمة مالكية







كلمة هارونية ثم كلمة علوية في كلمة موسوية ثم كلمة صمدية ٩١ في كلمة خالدية ثم كلمة فردية

في كلمة محمدية (و) وفي كل  
حكمية) أي محل انتقائها  
(الكلمة التي نسبت) تلك الحكمية  
(اليها) من حيث القلب المودع  
فيها ففص كل حكمية هو  
القلب المضى الى الكلمة  
التي نسبت الحكمية اليها  
لانفس الكلمة كما يشعر به  
قوله في أول الكتاب منزل  
الحكم على قلوب السالكين  
(فاقتصرت على ما ذكرته من  
هذه الحكم في هذا الكتاب  
على حد ما يثبت في أم الكتاب)  
ان ذكرها وهي الحضرة العلية  
الالهية فانها أصل الكتب  
الالهية وقد يحتمل ان يراد  
بها فائحة كنهية فان الفائحة أم  
الكتاب وتكون اشارة الى  
ما ذكر فيها من منامه الذي  
هو فائحة أبواب كتابه وبلايه  
قوله (فامتثلت ما رسم لي  
ووقعت عنده احذلي ولورمت  
ز ياد عن ذلك ما استطعت  
فان الحضرة) الالهية أو الحضرة  
الحمدية أو الحضرة الالهية  
من المظهرات هي أو الحضرة  
التي أتت انبياءها من الحضرات  
الالهية والمقامات العبودية  
(تمنع من ذلك والله الموفق  
لاوب غيره)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

فص حكمية نفعية في كلمة

المعطى من الاسماء والافعال اسم لها يخصها عندهم وان كانت عند غيرهم من  
الاسماء ثمة مسماة باسماء على حسب رؤيتهم في مقامهم (و) قسم منها (عطايا) ومنها  
(اسماءية) منسوبة الى الاسماء الالهية كاحوال الاسماءيين من أدل الله تعالى وهذا ان  
الاسماء ان يحصر ان جميع العطايا والمنح الواقعة في هذا العالم للمؤمن والكافر والعارف  
والمجهول سواء علمت أو لم تعلم (وتتفرع عند أدل الاذواق) العارفين بالله تعالى خاصة فلا  
يميز بينها غيرهم سواء كانوا اذانيين أو اسماءيين واعلم ان الذوق حالة فوق العلم والعرف  
بينهما ان العلم هو الاطالة باوصاف الشيء تصور وتخيل أما الذوق فهو معرفة ذات  
الشيء مخالطة وامتزاجا والمترجان شيان لشي واحد لان بينهما غاي القرب وقد غلط  
بعضهم فسمى ذلك اتحادا ولا يصح الاتحاد عندنا أبدا لان أحد المترجين ان زال وبقي  
الآخر فهو واحد لا اثنان الاتحاد وان بقيافهما اثنان فان الاتحاد والعبودية والرب  
لا يفرقان أبدا اذ لا وجود لغيره بل الرب ولا صهور للرب بل العبد فان زالت الوسائط  
الوهمية بينهم وتحقق العبد بكمال القرب فهو الامتزاج عندنا ومعلوم ان المترجين  
لهما ضرورة مخصوصة في حالة الامتزاج ليست لكل واحد منهما في حالة انفراده ولا امتزاج  
في الحقيقة ادلا مساواة بين العبد والرب والعبد معدوم وارب موجود ولكن المعدوم  
اذا اقترن بالموجود اكتسب منه وجودا مناسب له أرايت أن الدور اذا قابل الظلمة  
اكتسبها نوراً ياتي بها فيزول موادها في عين الناظر بمياض النور المشرق عليها وهي  
في ذاتها ظلمة على ما هي عليه ثم الكشف عن هذا الامتزاج هو حقيقة الذوق المراد هنا  
(كما ان منها) أي من تلك العطايا والمنح (ما يكون) أي يوجد عند المعطى والممنوح  
(عن سؤال) صدر منه (في) أمر (معين) عنده (و) منها ما يكون (عن سؤال) صدر منه  
في أمر (غير معين) عنده (ومنها ما لا يكون) أي يوجد (عن سؤال) ملفوظة به أصلا  
فهذه ثلاثة أنواع (سواء كانت العطية) والمنح فيها (ذاتية أو اسمائية) كما سبق  
(فالمعين) الذي يقع السؤال فيه (كن يقول) في دعائه (يارب اعطني كذا فمعين)  
باشارته (أمراما) أي يذكرني أمعينا يطلبه من الله تعالى ذنبو يا أو آخر ويا (لا يحضر له)  
في وقت دعائه (سواء) أما (غير المعين) الذي يقع السؤال فيه فهو (كن يقول) في  
دعائه (يارب اعطني ما) أي شيأ تعلم (فيه مصلحة) في الدنيا أو الآخرة (من غير معين)  
منه (الكل جزء) مما فيه مصلحة (ذاتي) له أي متعلق بكم له الذاتي (من لطيف) روحاني  
كالعرف والشهدود (وكثيف) جسماني كالأكل والشرب والمنافع (والسائلون) أي  
الذين يطلبون من الله تعالى حوائجهم ومصالحهم (صنفان) الصنف الأول (صنف  
بعنه) أي أهله وأهله (على السؤال) أي الطلب من الله تعالى (الاستجبال) بحاجته  
من غيره أخير لها (الطبيعي) أي المركوز في طبيعة الادمي من أصل خلقته بأن جرى  
على مقتضى عادته وجبلته من غير تكلف وصاحب هذا القسم من العطاء (وان

شيشية) النفث لغة ارسال النفس وخوا وهنا عبارة عن ارسال النفس الرحمان أغنى افاضة الوجود على الماهيات  
الغالبية له وانما هرة أو عن انقاء العلوم الوهية والعطايا الالهية في روع من استمد لها أي قلبه فالحصل ان خلاصة



العلوم المتعلقة بالطبائخ الحاصلة من مرتبة القياسية والمبدأية ومحل انتقاشها وهو القاب أو خلاصة العلوم الحاصلة على  
سبيل الوهب والتفضل لا على سبيل الكسب ٦٢ والتعمل أو محل انتقاشها متحققة في كلمة شبيهة بأحدية

الإنسان) من نبي آدم ذكر أو أثنى (خلق) أى خلقه الله تعالى (بحول) أى كثر الجهالة  
في الأمور ولما أنه منقوخ فيه من روح دون غيره من الحيوان وروح الله من أمر الله وأمر  
الله كأمع بالبصر فاقضى الجهالة لذلك قال تعالى وما أمحالك عن يومك يا موسى قال هم  
أولاً على أثرى وبعثات اليك رب لترضى فقد عجل عن فومه إلى ربه فأسرهم فمفارقة لهم  
وهو لمع البصر الذي شبه به أن الله تعالى في قوله تعالى بما أمرنا من واحد كأمع بالبصر  
والتنقيد بأمر الله تعالى زيادة كشف له عما هو فيه فلزم من ذلك أن فومه عندوا الجهل  
المشتق من الجهالة التي كانت له عليه السلام في مفارقة قتهم وزعموا أن ما عجل الله وهو ربه  
عنه ما عجلوه هم لا لباس الأمر عليه بالخلق حيث كان تعالى له الخلق والامر فقالوا  
هذا الحكم والله موسى وقال تعالى لنبينا على الله عليه وسلم ولا تجعل بالقرآن من قبل  
أن يقضى اليك وحيه والقرآن أمره تعالى الذي ظهرت عنه خلقه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو التفاته إلى عالم الأمر في وقت التبليغ فنهى عن ذلك فلا يقع الأجسام في  
تفصيله فيخرج عن كونه عرياً مميهاً (والصنف الآخر) من السائلين (بعثه على  
السؤال) أى طلب حاجته من ربه (لما علم) يقيناً بطريق الأجسام (أن ثمة) أى هناك  
يعنى في عالم القضاء والقدر (أموراً) غير معلومة له بالتفصيل (عند الله) تعالى بيان لقوله  
ثمة (دسبق العلم) أى (بأنها) أى تلك الأمور (لا تنال) أى لا تحصل لأحد (لا بعد  
سؤال) منه لها بأن يدعو الله تعالى بحصولها فنحصل له لما أن ذلك السؤال من جملة  
ما سبق به العلم القديم فكون تلك الأمور لا تحصل إلا بالسؤال كونها مرتبة عليه في  
حضرة علم الله تعالى فإذا حصل السؤال حصلت تلك الأمور ولا بد أن يحصل السؤال  
فلا بد أن تحصل تلك الأمور وليس توقفها على ذلك السؤال توقف مشروط على شرط  
الاحتساب ما ينهر للعقول إذا الله غنى في إيجاد كل شئ عن الاحتياج إلى شئ بل توقفه على  
السؤال توقف أحد المتربات على ما قبله (فيقرب) ذلك الصنف الآخر من السائلين (لعل  
ما) أى الذى (نسأله) أى نطلبه منه (سبحانه) وتعالى من الأمور (يكون) أى يوجد  
في علم الله تعالى (من هذا القبيل) دسبق العلم الإلهي بأنه لا يحصل إلا بعد سؤال  
(وسأله) ذلك (احتياط) أى بقوله واعتباره لما يجده فيه من السؤال الذى قد ربه الله  
تعالى عليه وخلقه فيه غير مدموم عنده لاحتمال أن يكون ذلك المطلوب له مترتباً في علم  
الله تعالى على ذلك السؤال فهو محتاط (لما هو الأمر عليه) في نفسه (من الأمكان)  
السايق عنده في بعض الأمور أى يعطيه الله تعالى لعباده (وهو) أى ذلك الصنف من  
السائلين (لا يعلم ما في علم الله) تعالى من خصوص الأمر الذى لا يحصل إلا بعد سؤال  
أو يحصل من غير سؤال إذ علم الله تعالى قديم والقريم لا يحل في حادث ولا يحصل فيه حادث  
فيوجد فيه المعلوم الحادث على حسب ما يليق به فهو قديم ومعلومه قديم ويوجد  
في الحادث بما شاء الله تعالى كما قال ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وإذا وجد في

جميع روحه وبيده وانما خصلت  
الحكمة النفسية بالكلمة  
الشبيهة لأن ثمة عليه السلام  
كان أول إنسان حصل له العلم  
بالاعطيات الحاصلة من مرتبة  
المصدرية والفيضانية ونزلت  
عنه العلوم الوهبية ولما كانت  
أول المراتب المتعلقة التعيين  
الجامع لتعيينات كلها وله أحدية  
النجع وكان المرتبة التي تليه  
مرتبة المصدرية والفيضانية  
التي هي عبارة عن نفث النفس  
الرجحاني في المساهيات القابلة  
وكان آدم عليه السلام صورة  
المرتبة الأولى كما كان شيت عليه  
السلام عالماً بالعطايا الحاصلة  
من المرتبة الثانية علماً وهبياً  
قدم المعنى الأدنى في الذكرو جعل  
الفصل الشئى تلوه موافقاً  
للوجود الخارجى بتقسيم تلك  
العطايا يقال مبتدئاً (اعلم أن  
العطايا) جمع عطية (والمخ)  
جمع منحة وهى العطية (الظاهرة  
في الكون) مطلقاً في الكون  
الجامع كما تدل عليه التسميات  
الآتية وغيرها الواصلة إلى  
مستعديها (على أيدي العباد)  
أى بواسطة العباد المفقين مما  
رزقهم الله تعالى من البشر كانوا  
أو من غيره كالعالم الحاصل للمتعلم  
من المعلم وللكمل بواسطة  
الملائكة والأرواح البشرية

السكاملة (أو على غير أيديهم وهى على قسمين) أى بغير واسطتهم كما إذا تجلى الحق سبحانه بالوجه الخاص وأورث الحادث  
ذات التجلى علماً ومعرفة ويجوز أن يقال معناه الظاهر مطلقاً وغير بواسطة (منها ما يكون عطايا ذاتية) منسوبة إلى ذات







أخذية جمع جميع الاسماء الالهية من غير خصوصية صفاتهم الذات من حيث هي لا تعطي غطا ولا تعطي تجليا  
(و) منها ما يكون (عطيا اسمائيا) يكون مبدءا خاصا بصفة معينة ٦٣ الصفات من حيث تعيينها وتميزها عن الذات

وسائر الصفات (وتعريف) العطايا  
الذاتية والاسمائية كل واحدة  
من الاخرى (عند أهل الانواق)  
الذين دأبهم معرفة الحقائق ذوقا  
وكشفا لا نظرا وكسبا وبهذين  
القسمين صارت القسمة مربعة ثم  
أشار الى تقسيم آخر وقال (كما  
ان منها) أي من العطايا  
(ما يكون عن سؤال) صوري  
(في) سؤال (معين و) عن (سؤال  
غير معين) بانساقه السؤال الى  
غيره أو بتوصيفه به على أن يكون  
وصفا حال المتعلق أي سؤال غير  
معين مسؤله وفيه عن النسخ  
وعن سؤال غير معين (ومنها  
ما لا يكون عن سؤال) صوري  
فالعطاء لا بد له من سؤال أما  
بلسان المقال أو الحال  
أو الاستعداد (سواء كانت  
العطية) الحاصلة على الوجوه  
المدنية أي على كل واحد منها  
(ذاتية أو اسمائية) وإنما أعاد  
ذلك تبديها على ان هذين القسمين  
يجريان في كل من الوجوه  
الثلاثة وتضرب الاقسام  
الاربعة السابقة في هذه الوجوه  
الثلاثة يحصل اثني عشر قسم  
(فالمعنى كن يقول) أي فالمسؤول  
المعنى كسؤل من يقول (بارب  
اعطني كذا فمعنى امرأ) من  
الامور كالعلم والمعرفة وغيرهما  
(لا يخطر له) بالقلب عند السؤال

الحادث كان على حسب ما يليق بحدوثه فهو حادث ومعلومه حادث فصيح أنه لا يعلم ما في  
علم الله تعالى أحدا لا ملك ولا نبي ولا ولي وأما بالوحي والالهام فهو واعلام بما يليق بالحادث  
لا بما يليق بالقديم وهذا المقدار إذا وجد عند الحادث يصح ان يكون علما من علم الله  
تعالى وصل اليه وحي أو الهاما فيكون سؤاله حينئذ ذلك الامر الذي علم أنه لا يحصل الا  
بعد السؤال منياعلى ما وجد من الوحي أو الالهام والوحي بقدر اليقين والالهام بغير  
غالب الظن ويجوز بنيان مثل ذلك على غالب الظن فيصير ذلك باعنا على السؤال عنده  
(و) هو (لا) يعلم أيضا (ما) أي ادى (يعطيه استعداد) أي تهيئة بنفسه (من القبول)  
لذلك الامر الذي طلبه من الله تعالى وسؤاله قبله أو سؤاله فقط أو لمصولة فقط (لأنه من  
أنحض) أي أدق وأخفى (المعلومات) عند العباد (الوقوف) أي الاصلاح والكشف (في  
كل زمان فرد) وهو الجزء الذي لا يتجزى من الزمان وهو يوم الله الذي قال تعالى عنه كل  
يوم هو في شأن وقال موسى عليه السلام وذكروهم بأيام الله في كل يوم من أيامه هذه أمر هو  
شأنه في ذلك اليوم وهو اليوم الذي تنقلب فيه القلوب والبصائر كما قال تعالى في وصف  
العارفين به يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
واقام الصلاة وآيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والبصائر الآية (على استعداد  
الشخص) لا استعداد له (في ذلك الزمان) القليل من الامور التي قدرها الله تعالى وقضى بها  
عليه في الازل فان الله تعالى على كل شخص بخصوصه قضاء وقدر ازلين بامور ارادها  
الله تعالى له من الازل في كل لحظة بصرف الله تعالى كل يوم هو في شأن بالنسبة الى خصوص  
كل انسان ولم يسبق قضاء الله تعالى وقدره على ذلك الشخص بخصوصه بتلك الامور  
التي ارادها الله تعالى له الاعلى حسب ما استعداد له ذلك الشخص في تلك اللحظة البصرية  
فوقوف ذلك الشخص عن استعداد له لتلك الامور في تلك اللحظة البصرية من أععب  
الامور واخفاها فسؤاله حينئذ مني عن عدم اصلاحه على استعداد ما هو فهل  
هو استعداد للسؤال فقط من غير حصول المطلوب أو استعداد لحصول المطلوب من غير  
سؤال أو للسؤال وحصول المطلوب معا فيسأل احتياضا لذلك (ولو لا ما أعطاه الاستعداد)  
الذي له في ذلك الزمان الذي سئل فيه (السؤال) الذي صدر منه (ماسأل) فسؤاله انما  
كان منه على حسب استعداد فانه حصل مطلوبه في وقت سؤاله كان استعداد في  
ذلك الوقت للسؤال وحصول المطلوب معا ولهذا أعناه الله تعالى ذلك على حسب  
استعداد له كما قال تعالى الذي أعطى كل شيء خلقه قبل ما استعداد له من السؤال وحصول  
المطلوب وان تأخر مطلوبه الى وقت آخر وحصل له في وقت آخر من غير سؤال كان  
استعداد في ذلك الوقت الذي سئل فيه للسؤال فقط من غير حصول المطلوب فأعطاه الله  
تعالى ما استعداد له من ذلك وكان استعداد في الوقت الآخر لحصول المطلوب فقط من غير  
سؤال فأعناه الله تعالى ذلك أيضا حصل مطلوبه في ذلك الوقت الآخر من غير سؤال ان

(سواء) أي سوى ذلك الامر (وغير المعين كن يقول) أي وغير المسؤول المعين كسؤل من يقول (بارب اعطني ما تعلم فيه معلمي)  
وقوله (من غير معين) أي من غير معين مسؤل معين من كلام الشيخ لا من كلام السائل كما كان قوله فيعين أراما في المسؤول



اللعن من كلامه لا من كلام السائل وقوله (الكل خرفاني) أي أحذية جسي وروحي من كلام السائل والمراد به الإشارة  
الاجالية إلى ما فصله النبي صلى الله عليه وسلم ٦٤ في دعائه حيث قال انهم اجعل لي في قلبي نوراً وفي بصري

نورا الحديث ولا وجه لتعلق  
اللام في لكل جزء إلى التبيين وان  
فرض انهم كلام متكلم واحد  
اذا المراد ههنا نعيين المسؤل  
لا المسؤل له وقوله (من لطيف)  
روحاني (وكتيف) جسماني  
بيان لمجزؤولوجي بياناً لما تعلم  
فيه مصلي فإلطيف هو  
الاعذية الروحانية كالعلوم  
والمعارف والكثيف هو الاعذية  
الجسمانية كالاطعمة والاشربة  
وإسافر غ من هذه التقسيمات  
أشار إلى تقسيم آخر باعتبار  
السائلين فقال (والسائلون)  
بالقول الذين ليسوا من أهل  
الحضور ومراقبة الاوقات وإنما  
قد ناب ذلك لا يرد على السائل  
لخص امتثال الامر كما ينبغي فهو لا  
السائلون (صنفان صنف بعينه  
على السؤال الاستبحار الطبيعي  
فان الانسان خلق عجولاً فهو  
اما أن يوافق الاستعداد الحالى  
فيقع واما أن لا يوافق فلا يقع  
(والصنف الآخر بعينه على  
السؤال) علمه (لما علم) بتشديد  
اللام وحينئذ يكون قوله بعينه  
جواباً بحسب المعنى في حكم  
التأخر عنه فيصح ضمها للفاعل  
فيه وارجاءه إلى العلم المفهوم  
من علم ويكون تقدير الكلام  
والصنف الآخر لما علم ان  
ثمة عند الله امورا كذا بعينه علمه

لم يحصل مطلوبه لا في وقت سؤاله ولا بعده كان استعداداً في وقت سؤاله لا في وقت  
فأعطاء الله تعالى ما استعد له من ذلك وهو سؤاله فقط ولم يستعد لحصول مطلوبه  
لا في وقت سؤاله ولا بعده فلم يعطه الله تعالى ذلك لان العطاء على حسب الاستعداد  
ولا استعداد فيه الا لسؤال فأعطاء السؤال فقط وان حصل مطلوبه في وقت آخر لسؤال  
كان استعداداً في ذلك الوقت للسؤال فقط من غير حصول المطلوب فأعطاء الله تعالى  
السؤال بلا حصول المطلوب ثم ان كان استعداداً في الوقت الآخر للسؤال أيضاً وحصول  
المطلوب فأعطاء الله تعالى ذلك فسأل وحصل مطلوبه وقد يكون استعداداً في أوقات  
متعددة للسؤال فقط من غير حصول المطلوب فيستكرر السؤال في تلك الاوقات كلها من  
غير حصول المطلوب ويكون حصول المطلوب في وقت آخر من غير سؤال فيحصل في ذلك  
الوقت بلا سؤال وقد يكون سؤال فيحصل في ذلك سؤال وهكذا أحكام السائلين والخاصين  
على مطلوبهم إلى يوم القيامة (فغاية) أمر (أهل الحضور) مع الله تعالى (الذين لا يعلمون)  
من قبل حصول استعدادهم فيه (مثل هذا) الاستعداد الذي فيهم أو في غيرهم  
لحصول السؤال والحصول معاً أو السؤال فقط أو الحصول فقط أو السؤال فقط في وقت  
والحصول فقط في وقت آخر أو السؤال فقط في وقت والحصول مع السؤال في وقت آخر أو  
السؤال فقط بلا حصول مطلقاً أو السؤال مكرراً أو الحصول بعده فقط من غير سؤال أو  
سؤال (أن يعلموه) أي الاستعداد على ما ذكرنا (في الزمان الذي يكونون) أي يوجدون  
(فيه) بسبب قبولهم لما أعطاهم الله تعالى من السؤال والحصول معاً أو شيئاً مما ذكرنا  
فيطلعون على استعدادهم لقبولهم ذلك (فانهم) أي أهل الحضور (لحضورهم) مع الله  
تعالى في جميع أحوالهم مراقبين له تعالى به لا بأنفسهم (يعلمون) من أنفسهم جميع (ما)  
أي الذي (أعطاهم الحق) تعالى (في ذلك الزمان) الفرد من انجارية واثباته والمواهب  
الرجائية (و) يعلمون أيضاً (انهم ما قبلوه الا بالاستعداد) الذي فيهم لقبوله في ذلك الزمان  
ولو لا ذلك الاستعداد في ذلك الزمان ما قبلوه سواء سبق علمهم به على علمهم بالاستعداد  
لقبوله أو سبق علمهم بالاستعداد لقبوله على ما علم به ولهذا قال (وهم) أي أهل  
الحضور المذكورون (صنفان صنف يعلمون من قبولهم) لما أعطاهم الحق  
تعالى (استعدادهم) لذلك فعلمهم بالاستعداد مأخوذ من القبول لا به فرع الاستعداد  
ووجود الفرع دليل على وجود الأصل (وصنف) آخر (يعلمون من استعدادهم) الذي  
يحدونه فيهم ويكشفون عنه بعبائهم المنورة (ما) أي الذي (يقبلون) مما يعطيه  
الحق تعالى فعلمهم بالقبول مأخوذ من الاستعداد استدلالاً بالأصل على الفرع (وهذا)  
الصنف الثاني (أتم ما) أي شئ (يكون في معرفة الاستعداد) الذي هو (في هذا الصنف)  
الثاني فان الصنف الاول استدلوأب وجود قبولهم لما أعطاهم الحق تعالى على وجود  
استعدادهم لذلك فقد تأخر علمهم بالاستعدادهم إلى ان ظهر قبولهم لما استعدادهم فعلموا

على سؤال فلما سمع جوابه خبر المبتدأ أو قيل يحتمل ان يكون بكسر اللام على انه للتعليل أي بعينه علمه على استعدادهم  
(السؤال لما علم) (ان ثمة امورا) وفيه ضمها قبل الذكر قوله (عند الله) يدل من ثمة أي لما علم ان عند الله امورا (فدسبغ العلم)







الالهى (بانها) أى تلك الامور (لاتنال الابدسؤال) قولى (قيلول) هذا الصنف (فعل ما فساله) على غير المنصوب  
 اما الموصول وأما الحق ويدل عليه اردافه بقوله (سبحانه) فى كسیر من ٦٥ النسخ وضمير الموصوف محذوف

او ما مصدرية (يكون من هذا  
 القيل) أى من قبيل ما لا ينال  
 الابدسؤال (فسؤاله احتياط  
 لما هو) ضمير مبهم يفسره قوله  
 (الامر) أى المسؤل وضمير  
 (عليه) للموصول و (من  
 الامكان) بيان للموصول أى  
 سؤاله احتياط لا مكان ان يكون  
 المسؤل مما لا ينال الابدسؤال  
 (وهو) من علم اجمالا ان عند الله  
 أمور لا تنال الابدسؤال  
 (لا يعلم) تفصيلا (ما) عين  
 (فى علم الله) له من تلك الامور  
 المسئلة ومن أوقات حصولها  
 (ولا) يعلم أيضا (ما يعطيه)  
 ويقتضيه من المسؤلات  
 (استعداده فى القبول) أى  
 فى قبول تلك الامور لا يعلم  
 مقتضى استعداده فى قبولها بانه  
 أى أمر من الامور يقتضى وث  
 أى زمان يقتضى (لانه) هنا  
 بحسب الظاهر تعالى لا يرى  
 الثانية لكنه لما كان العبد  
 يعطيه الاستعداد وهو من جهة  
 ما فى علم الله متعذرا ينزى منه  
 تعذير العلم بما فى علم الله (من  
 أغض المعلومات) أى من أغض  
 العلم بالمعلومات وهن العلم  
 بأغض المعلومات (الوقوف  
 فى كل زمان فرد) أى معين (على  
 استعداد الشخص فى ذلك الزمان  
 الفرد أى فى كل زمان فرد بان

استعدادهم من قبلهم فهم أنقص مرتبة فى معرفة استعدادهم والصنف الثانى اطلعوا  
 على استعدادهم أولا لما يعطيهم الحق تعالى بالاطلاع الله تعالى لهم على ذلك فلما عرفوا  
 استعدادهم عرفوا قبولهم الاستعداد له فقد تقدم علمهم بالاستعداد على علمهم بالقبول  
 فعملوا قبولهم من استعدادهم وهى أكل مرتبة فى معرفة استعدادهم (ومن هذا  
 الصنف) الثانى (من يسأل) ربه حاجة (لا للاستعمال) الذى خلق عليه العبد كما فى  
 الصنف الاول من أصناف السائلين (ولا لا مكان) أى امكان ان يكون حصول حاجته  
 موقوفا على السؤال لعلمه ان ثمه أمورا لاتنال الابدسؤال فيحتاج فى حاجته لاحتمال  
 ان تكون من هذه الامور وهو الصنف الثانى من أصناف السائلين (وانما يسأل) من ربه  
 حاجته (امثالا) أى لاجل الامتثال اللازم عليه (لامر الله) تعالى (فى قوله تعالى  
 ادعوني) أى اسألوا منى حوايجكم (استجب لكم) أى اعطيككم ما سئلتهموه منى (فهو)  
 أى هذا السائل الذى انما يسأل امثالا لامر الله تعالى (العبد) لله تعالى (المحض) أى  
 الخالص من شائبة الغرض النفسانى حيث كان سؤاله قياما بما أمره الله تعالى به  
 لا استجبالا لحاجته ولا لاحتمال ان يكون حاجته موقوفة على السؤال لعلمه ان بعض  
 الامور كذلك فغرضه فى الحقيقة امتثال الامر لا حصول حاجته ولهذا قال (وليس لهذا  
 الداعى) المذكور (همة متعلقة فيما يسأل) الله تعالى (فيه من امر معين) عنده من الحاجة  
 الفلانية أو الغرض الفلانى دنيوياً أو آخر ويا (أو غير معين) من ذلك (وانما همته فى امتثال  
 أو امر سيده) التى أمرهم من جميع العبادات الدعاء بحوائجهم وغير ذلك فالامر بالدعاء  
 أمر غير موقت بوقت فهو موكول الى الداعى (فاذا اقتضى الحال) الذى يكون فيه ذلك  
 السائل بحسب ما يجده فى قلبه من الاقبال على السؤال بطريق الالهام من الله تعالى  
 (السؤال) أى الدعاء بحاجته يكون ذلك الاقتضاء الحالى اذ نامن الله تعالى له بالسؤال  
 وتعييناً منه تعالى لوقته المطلق (سأل) حينئذ من ربه حاجته ولا يصبر على فقد ما  
 عبودية) منه الله تعالى (واذا اقتضى الحال) فى وقت آخر (لتغوىض) الى الله تعالى  
 والصبر على فقد حاجته بالوجدان القلبي الهام له من الله تعالى بذلك (والسكوت) عن  
 السؤال بحاجته (سكت) عنها ولم يسأل الله تعالى فيها (فقد ابتلى) أى ابتلاه الله تعالى  
 (أيوب) النبى عليه السلام بما ابتلاه به (و) كذلك (غيره) من الانبياء عليهم السلام  
 وغيرهم (وما سألو) الله تعالى (رفع) أى ازاله (ما ابتلاههم الله) تعالى (به) عنهم بل  
 اقتضاها لهم فى الغالب التغوىض الى الله تعالى والسكوت عن السؤال فى رفع  
 ذلك عنهم اشتغالا منهم بالله تعالى عن التفرغ لذلك (ثم اقتضى لهم الحال زمان آخر)  
 اذا التفتوا الى ذلك البلا فوجدوه يقتضى اظهار الدين والافتقار والطلب من الله تعالى  
 برفعه ومعافاتهم من (ان يسألوا) منه تعالى (رفع ذلك) البلاء عنهم (فسألوه) وهو قول  
 أيوب عليه السلام رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين وقول نبينا صلى الله عليه وسلم

يكون واقفا فى كل زمان على م ٩ فصوص ما تحرى عليه فى جميع الأزمنة وذلك لا يتيسر للسائل احتياضا  
 والالم يكن الامر به ما عنده بل هو من خواص الكمال الذى من أجل الله وذلك السائل الخاطئ وان كان لا يعلم ما فى علم الله



ولا ما يعطيه استعدادهم انما يسأل الاعطاء لا عطاء استعداد السؤال (ولو لا ما اعطاه الاستعداد السؤال ما سأل) وان كان لم يكن له علم بذلك الاستعداد قبل السؤال كسائر ٦٦ المسؤلات فحكم السؤال معه حكم سائر المسؤلات ما في قوله

ان تلك هذه العصاة فلا تعبد في الارض بعد هذا المزمع ودعائه عليه السلام عن رعل  
وذكوان بعد حتمال آذاهم ودعائه على بعض المناقاة وكذا ذلك فوج عليه السلام  
في قوله بعد احتمالهم مدة طويلا ولا تذر على ارض من الكفر من ديار الامة  
(فرع) اي ازال ذلك (الله تعالى) عنهم (اجابة لدعائهم) (والتجمل) اي لا سراع من  
الله تعالى (بالسؤال) من حاجات العبد (لا هاء) اي الناحية في ذلك انه هو موكول  
(للقدر) اي التقدير لا اله الا الله (من الازل) (الله) اي ذلك الامر المستعمل من  
حاجات العبد (الله) اي الله تعالى فانه تعالى يقول وان مر شئ عبيدا خرا منه وما نزل الا  
بقدر معلوم قال وقال له الشئ ثم حمله ذلك الشئ عند الله فاذا نزل الله تعالى الى الازل  
على عبد نزل من ذلك الشئ استوفى فيه جزءه بقدر معلوم والماضي له مدته معلوم آحر  
ينزل فيه وذلك السرر المعلوم ويبدون قريبا ويبدون بعيدا وانما في ذلك وهو يعلم ولهذا  
سمي قدر معلوما وقال تعالى قد جعل الله لكل شئ قدرا اي مقدارا يكون فيه لا يريد  
منه ولا يقص وقتا تعالى انا كل شئ خلفاء بقدر وفاق وحلق كل شئ فتدبره قدر الى  
غير ذلك من الامور التي على ظهورها في تدبره اي قدره من الازل لا يتأخر عنه ولا  
يتقدم عليه زمانا ولا مكانا ولا جسمانا (وذو اتي السؤال) الصادر من العبد ذلك  
(الوقت) المعبر له عند الله تعالى (سرع) الله تعالى (باجابه) لذلك العبد في قضاء  
حاجته فقصيت من غير تأخير وقلوب الصالحين قد تحس بوقت الاجابة المعين في علم الله  
تعالى اسما مستند الى الهام او غيره من طرق حرف وراي او اشاره كبرية بحديث  
ولا يدعون الله تعالى الا في ذلك الوقت المعين فتسرع لهم الاجابة من الله تعالى لعين  
ماسألوه فيقال فلان مستجاب الدعوة وذا احس بوقت ذلك الوقت المعين لا يدعوا الله  
تعالى ويقال عنه لودعا الله تعالى لا حبيب له كنهه مادعا فلم يجب والامر على ما ذكرنا في  
نفس العارفين به دون الجاهل (واذا تأخر الوقت) المعين عند الله تعالى لوجود المسؤل فيه  
(اما في الدنيا) بان تأخر عن وقت السؤال سمى تأخر او اكثر ثم حدد وجود المسؤل  
فيه (واما في الآخرة) بان تأخر عن الدنيا فكان وقت السؤال في الدنيا وقت الاجابة  
في الآخرة (تأخر الاجابة) المعين من الله تعالى عن ذلك السؤال آخره فتم المقدرة لها  
من الازل فان كل شئ له وقت معلوم عند الله تعالى لا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه ولا يبدل  
يكون ذلك الشئ فيه حكمه الهياكل قال تعالى ما يبدل القول لدى وذلك لان قوله قديم  
والقديم لا يتغير ذلوته غير كان حادثا (ي) تفسير للاجابة التي تسأرحصول (المسؤل  
فيه) الذي هو مراد لسائل (لا) تأخر (الاجابة) لقول (الله) (لذلك) تشية  
لن يقال لباء اذا اجابه بانه لا يتأخر (الاجابة) (الله) (الي) قول (لذلك) تشية  
الاجابة المعين (من الله) تعالى لذلك العبد السائل بل هي حاصلة من الله تعالى في كل  
السؤال من غير تأخير البتة كما وردت به اخبار (فافهم) يا أيها المرید (هذا الكلام)

ما اعطاه مصدرية اي لولا اعطاه  
الاستعداد السؤال ما سأل  
(فغاية اهل الحضور والذين  
لا يعلمون مثل هذا) اي مثل  
العلم الذي يحصل للكمال النادر  
بما في علم الله وبما يعطيه  
الاستعداد في جميع الازمنة  
والاوقات على ان يكون مفعولا  
مطلقا ومثل ما في علم الله وما  
يعطيه الاستعداد فيكون مفعولا  
به ويكون لفظ المثل مقبولا  
(ان يعلموه في الزمان الذي  
يكون فيه) ويرد عليهم فيه  
الاطمئنان الحق (فانهم لم يحضروهم)  
مع ما ورد في كل زمان ومكانهم  
ذلك الزمان (يعلمون ما اعطاهم  
الحق في ذلك الزمان) الذين هم  
فيه (و) يعلمون ايضا (انهم)  
ما قبلوه الا بالاستعداد لما  
اعطاهم (وهم) اي اهل الحضور  
الذين يعلمون ما اعطاهم الحق  
الزمان الذي يكون فيه (صنفان  
صنف يعلمون من قبولهم)  
ما اعطاهم (استعدادهم) له  
بانهم اذا وقفوا على ما اعطاهم  
الحق رجعوا الى انفسهم فوجدوا  
فيها استعدادا الخاص وعرفوه  
حق المعرفة لانهم يعلمون ان  
هم استعدادا لذلك فان ادل  
لحضور وغيرهم في هذا العلم  
سواء (وصنف يعلمون من)  
معرفة خصوص (استعدادهم)

ما يقبلون من العطايا فانهم اذا علموا حصول كل استعدادهم انما عن لامر ما حصل لهم يحصل من ذلك الامر ولا  
يكون بوجوده (هذا) اي دون العلم بالاستعداد سابقا على العلم بما يقبلون (انهم ما يكون) اي اكمل ما يكون (في معرفة







لا استعداد في هذا الصنف) أي أهل المحضور الذين لا يعلمون مثل هذا فإنه بمنزلة الاستدلال من المؤثر إلى الأثر أو بمنزلة الاستدلال من الأثر إلى المؤثر (ومن هذا الصنف) أي أهل المحضور المذكورين ٦٧ أو من الصنف الثاني منهم

وهو من يعلم من استعداد القبول فإن انصنف الأول لا سؤال له فإن بعد العلم بقبوله السؤال لا موقوفة للسؤال (من يسأل لا للاستيعمال) الطبيعي فإنه لا يحكم للطبيعة على أهل المحضور (بلا بلا مكان) لأنه على يقين في حصول السؤال في الزمان الذي هو فيه (وانما يسأل الله لا لا الله في قوله تعالى ادعوني أستجب لكم فهو العبد المحض) لله سبحانه ليس فيه شوب ربوبية ولا شائبة رقية لأم سواه (وله) لهذا الداعي همة متعلقة فيما يسأل فيه من (مسؤول معين أو غير معين وانما همة مصروفة في أمثال أوامر سيده) غير متجاوزة إلى مطلوب غيره فإنه لا مطلوب له سواه ولا يطالب في الدارين إلا بما (فإذا اقتضى الحال السؤال) اللفظي (سأل عبودية وإذا اقتضى التقوية) أي كله الأمر إليه سبحانه (والسكوت) عن السؤال (سكت) عنه (فقد ابتى أيوب عليه السلام وغيره) من الأنبياء والأولياء (وما سألوأرفع ما ابتلاههم الله به) أولا (ثم اقتضى لهم الحال) ثانيا (في زمان آخر ان يسألوا رفع ذلك) أي رفع ما ابتلاههم به (وسألوا رفعه فرفعه الله عنهم

ولا يشكل كل عاينك بعده معنى الإجابة الموحدة بها كل سائل في قوله تعالى ادعوني أستجب لكم وغير ذلك من الآيات والأحاديث (واما القسم الثاني) من قسمي العطايا والمنح الظاهرة في الكون على حسب ما سبق ذكره (وهو) أي هذا القسم الثاني (قولنا ومنها) أي من العطايا والمنح (ملا يكون) أي يوجد (عن سؤال) أصلا (فأله لا يكون) صادرا (عن سؤال) من العبد (فانما يريد بالسؤال لتلفظ) من السائل (به) بأن يسأل بلسانه أو من الأمور والال (فأنه في نفس الأمر لا بد من سؤال) يصدر من العبد حتى تحصل الإجابة وذلك لسؤال المطلق (أما باللفظ) وهو معلوم (أو بالحال) بأن يكون لسان حاله سائلا ذلك الشيء كالنبات إذا قل عنه الماء فإن لسان حاله طالب للماء فإن الاعراب صوح النبات فاسقه نهلة من سحائبك واغشنا فاننا في ترجي مواهبك (أو بالاستعداد) بأن تهبنا للإجابة بحسب العادة كالخبرة إذا دفنت تحت الأرض فانما مستعدة للانبات لخروج السنبلة منها والنواة كذلك مستعدة للانبات لخروج النخلة منها فهي سائلة بلسان استعدادها ومجاوبة من الله تعالى فيم سألته وألم أن الله تعالى غني عن العالمين ومن غناه عنهم كانت عطايا لا بد لها من سابقة السؤال من الغير فيعطى المساهبات المعدومة التي هي ليست بأشياء وجودا بسبب سؤالها ذلك منه باستعداد حالها حتى لو لم تستعد الموجود ولم تسأله ذلك باستعداد حالها لم يعطها وجودها وبعد وجودها متى استعرت حالها فقد سألته منه تلك الحالة باستعدادها لها فمعطيا ذلك أو بلسان حالها أو بلسان قالها سواء كانت تلك الحالة خيرا لها أو شرا فإن الله تعالى يعطيها ذلك على حسب سؤالها ولهذا كانت نسبة الشروع جميع ما يصدر من المكلف إليه نسبة حقيقية لأنه وإن لم يفعل ذلك حقيقة فرفع الله تعالى له بطلبه هو ذلك استعدادا أو حالا أو قالا كما أوحده الله تعالى على هذه الكيفية وهذه الصورة والحالة التي هو فيها بطلبه ذلك من الله تعالى طلبا استعدادا فأعطاها الله تعالى ذلك له على حسب طلبه وإن كان استعدادا ذلك بوضع الله تعالى على مقتضى ما سبقت به الإرادة القسمة وإلى الله ترجع الأمور وهو الذي أفقر إليه كل شيء وهو الذي أغنى بعبادته كل شيء (كما) أي مثل ما سبق من كون العطايا لا بد لها من سؤال (أنه) أي الشأن (لا يصح جد) لله تعالى (مطلق) عن قيود الأسباب ليس في مقابلة سبب داعي إليه (قولا في اللفظ) فتقول الحمد لله وأنت باقي جميع الأغراض لك عن هذا الحمد فالحمد المطلق عن ذلك انما هو في لفظك فقط وإذا تأملت في معنى ذلك وجدت الحامل لك عليه استحقاق الله تعالى الحمد لا في مقابلة له لشيء مما تقابل استحقاق ذاتي لأنه الكامل المطلق فقد جلت عليه التنزيه الذي قام عندك لله سبحانه وتعالى والتنزيه قيد فيخلق الجسد من فيد كما قال (وأما في المعنى) باعتبار قصد إخماد (ولا بد أن يقيد بحال) الذي هو قائم بإخماد وإن لم يشعر به إخماد (فأله يبعثك) أيها الإخماد (على جده الله) تعالى في كل جد صدر منك (هو المقيد لك باسم فعل) من أفعال

والتمجيد بالمستول فيه) أي الشيء الذي وضع السؤال في شأنه (والإبطاء) انما هو (للقدر المعين له) أي لا وقت انقدر المعين المسئول فيه (عند الله) أنه حل نداء العبد به أصلا (فأذا واهن السؤال) أي وقته (وقت) المقدم عند الله للإجابة بأعطاء



التي لا يتغيران بدون واحد (اسم ع) الله (سبحانه بالاجابة واذا انقضى الوقت) اي تحصل الوقت المقدر للاجابة متى خراج من وقت السؤال (اما في الدنيا) كما اذا حصل ٦٨ الامر المسؤول فيه في الدنيا (واما في الآخرة) كما اذا حصل الامر فيه في الآخرة

(تأخرت الاجابة أي المسؤول فيه)

يعني اجابة (لا الاجابة التي هي لبسك من الله سبحانه) فانها لا تتأخر عن السؤال لما جاء في الخبر الصحيح ان العبد اذا دعى ربه يقول الله ليبيك يا عبيدي ولما بين الاجابتين من الاتباس ارفعه بقوله (فافهم واما القسم الثاني) من التقسيم الثالث للعباد وهو قولنا (ومنهما ما لا يكون عن سؤال فالذي لا يكون عن سؤال فانما يريد بالسؤال اللفظ به) أي السؤال اللفظي لا السؤال مطلقا (فانه في نفس الامر لا بد) في حصول السؤال (من سؤال أو ما باللفظ) كما اذا قال اللهم اعطني عطية أو مقيدا كما قال اللهم اعطني علما نافعا (أو بالحال أو بالاستعداد) ولا بد ان يكون السؤال الواقع بلسانها مقيدا فان لسان الحال أو الاستعداد لا يسأل الا مقيدا لعدم اقتضاء الحال المعين أو الاستعداد الا امر معين فلا يصح سؤال عطاء مطلقا الا في اللفظ واما في نفس الامر فلا بد ان يقيده الحال أو الاستعداد (كما انه لا يصح عدم مطلق الا في اللفظ واما في المعنى فلا بد ان يقيده الحال فالذي يبعثك عن حمد الله سبحانه هو المفيد لك باسم فعلى) كما اذا

الله تعالى كارتزاق والمعطى والفاتح والراحم واللطيف والمحافظ ونحو ذلك فاذا فعل الله تعالى معك فعلا يلائمك أو لا يلائمك فحمدته على السراء والضراء فقد تفيد حمدك بالاسم المأخوذ من ذلك الفعل لله تعالى (أو باسم تنزيه) لله تعالى كالواحد والاحد والقديم والذي لم يتخذ ولدا ولا شر يكا في الملك ونحو ذلك فاذا ترهت الله تعالى بمقتضى اسم من هذه الاسماء ثم حمدته أثر ذلك فقد تفيد حمدك به فليس حتما مطلقا الا في لفظك فقط دون المعنى وكذلك العطايا الالهية لا بد لها من سؤال يصدر من العبد سابق عليها فاذا كانت من غير سؤال فهي من غير سؤال مملوطة به والا فلا بد لها من سؤال ولو بالحال أو بالاستعداد على ما بيناه والغنى عز وجل أعظم من أن يلتفت الى ايجاد شيء أو مده من غير افتقار وسؤال وطلب من ذلك الشيء والله غني عن العالمين (والاستعداد) الذي هو أخفى سؤال صادر (من العبد) أي عبيد كان (لا) يمكن أن (يشعر به صاحبه) من قبل نفسه لكونه خفيا وانما ينكشف الله له عنه ان كان من أهل الالهام والفيض كما ذكرناه فيما مر (و) يمكن أن (يشعر بالحال) الذي هو سؤال صادر منه (لانه) أي العبد (يعلم الماعث) أي السؤال الذي في خلقه مقتضيا لاجابته (وهو) أي الباعث المذكور (الحال) القائم به في نفسه أو في بدنه (فالاستعداد) حينئذ (أخفى سؤال) يصدر من العبد للرب بما يقتضيه ذلك العبد مما هو مستعد له وليس هو حالة قائمه بالعبد حتى يمكن أن يشعر بها من نفسه (وانما هو) مناسبة خفية جعلها الله تعالى في ذلك العبد لشيء آخر خفي في غيب السموات والارض (واما) السبب الذي (يمنع هؤلاء) أي أهل هذا القسم الذين عطاياهم من سؤال صدر منهم فيها (من السؤال) ويحملهم على تركه (علمهم بأن الله) تعالى (فهم) من الازل (سابقة قضاء) أي حكمه وتقدر بما أراد سبحانه وتعالى أن يصيهم من العطايا والنجوما قضاءه الله تعالى وقدره لا بد أن يكون سواء سأل العبد أو لم يسأل (فهم قد هدوا بحلهم) الذي هو ذانهم (لفي قول ما يرد) عليهم (منه) تعالى فيسأل فيها ما قضاءه عليهم وقدره (وقد غابوا عن) شهود (نفوسهم) في شهود ربهم عز وجل (و) عن طلب (اغراضهم) في تنفيذ ارادة ربهم تعالى فيهم فلم يفرغوا للسؤال منه تعالى فلم يسألوا (وهن هؤلاء) الطائفة أهل النفويض والنسليم والاعتصام بالله تعالى (من يعلم) بنعم الله تعالى له (أن علم الله) تعالى (به في جميع أحواله) الى هو متقلب فيها من حين كان نطفة الى أن يخرج من الدنيا مثلا (هو) أي في ذلك العلم بعينه (ما) أي الذي (كان) أي وجود (عليه) من الاحوال المترتبة (في حال ثبوت) أي استحضار (عينه) أي ذاته مع جميع أحواله في حضرة علم الله تعالى القويم (فبسل وجودها) أي ظهور تلك العين من علم الله الى هذا الزمان الحادث فكما مشعر بحاله من أحواله وجدت فيه علم انما هي التي يعلمها الله تعالى منه في الازل اخرجه الله الان بقدرته ورتبها ارادته تعالى على حسب ما هي من مرتبة في حضرة علم الله تعالى فهو مطمئن لداته وجميع

كنت مريضا ملاما ونسفيك الله تعالى فقلت الحمد لله فحمدك وان وقع على اسم الله المطلق لكن حالك احوالها الذي هو الشفاء بعد المرض يفيد حمدك بالاسم الشافي فمكانك فليت الحمد الشافي (أو باسم تنزيه) كما اذا تجلى عليك الحق







سبحانه وبحمده والحمد لله رب العالمين وان وقع على الله لكان حاله

يقيده بالاسماء الترتيبية التي بها وقع التبعيل عليك (والاستعداد من العدد ٦٩ لا يشعر به صاحبه) الا اذا كان من

الكمال لكونه موقفا على العلم بعينه الثابتة وأحوالها وهو أصعب الأمور وأعزها لا يظفر به الا التدرج من السكامل (ويشعر بالحال) صاحبه (فانه يعلم الباعث) له على الطلب (وهو) أي الباعث هو (الحال) فان الاستعداد أخفى سؤال بالنسبة الى اللفظي والحالي (وانما يمنع هؤلاء) السائلين بلسان الحال والاستعداد (من السؤال) اللفظي (علمهم بأن لله سبحانه فيهم) أي في شأهم (سابقة قضاء) أي قضاء سابقة على حال الطلب بل على وجودهم بوقوع ما قدر لهم وعليهم بالتخلف فاستراحوا من تعب الطلب (فهم قد هيؤوا محلهم) بتطهيره عن درن التعلقات الفانية وتخليته عن الانتقاس بالصورة الكونية وتفرغه عن شواغل السؤال والبدعاء (لقبول ما يرد عليه) أي على ذلك الغسل من الواردات والتجليات والحال انهم (قد غابوا عن) حظوظ (نفوسهم وأعراضهم) في هذه الهيئة بل فعلوها رقيقة عشقية تقتضي أعراضهم عن الأعراض النفسية والتوجه اليه بالكلية (ومن هؤلاء) الذين منعهم عن السؤال عليهم بسابق قضاء

أحوالها على حسب ما كشف عنها سبحانه وتعالى بعلمه من الازل ثم قدرته فوجدت على ذلك المنوال السابق لازادته عليه ولا نقصت (ويعلم) من ذلك (ان الحق) تعالى (لا يعطيه) شيئا مطلقا (الا ما أعطاه) أي أعطى الحق تعالى (عينه) أي عين ذلك العبد (من) بيان لما (العلم به) أي بذلك العبد (وهو) أي العلم بذلك العبد (ما كان عليه) ذلك العبد (في حال ثبوته) أي استحضار العالم به فقط قبل وجوده في ذاته فقد أعطى الله تعالى بعينه الثابتة في الاستحضار قبل وجودها ما علمه الله تعالى منه ثم ان الله تعالى أعطاه ما أخذ منه بعلمه سبحانه لازادته ولا نقصه (في علم) هذا العبد حينئذ (علم الله) تعالى (به) الذي هو أصل لتعلق الارادة والقدرة الازليتين بإيجاده حتى وجد على هذا الترتيب الذي هو في نفسه (من أين حصل الله) تعالى ذلك العلم في الازل بذلك العبد وبأحواله حصولا ترتيبيا تقتضيه رتبة العلم لا حصولا حدوثيا ترتيبيا اذ هو محال واعلم ان الثبوت غير الوجود كما ان النفي غير العدم فالثبوت والنفي متناقضان كالوجود والعدم أما الثبوت فهو وعبرة عن امكان الشيء وقابليته للوجود وطلبه لذلك طلبا استعداديا وجميع ما أوجدوه هو وجوده وسبب وجوده من الكائنات كانت ثابتة قبل وجودها في هذا العالم الحادث من غير وجودها ومعنى ثبوته انها ممكنة للوجود قابلية له طالبة له طلبا استعداديا وهذا الثبوت الذي له قبل وجودها ثبوت أزلي ليس يجعل جاعل لانه عدم صرف لا وجود فيه والعدم ليس يجعل جاعل وسياق من الشيخ قدس سره قريبا بيان ما في هذه الكائنات الثابتة قبل وجودها ثم ان الله تعالى بعلمه القديم كشف عن هذه الكائنات الثابتة في امكانها وقابليتها للوجود وطلبها له باستعدادها كاشفا ليس متأخرا عنها ولا هي متقدمة عليه بل سميت بالعلم في لسان الشرع يقتضي هذا التأخر عنها من حيث اربعة التي هو فيها من كونه مسما علما لا من حيث هو قديم اذ لو تأخر القديم لكان حدثا وهو محال ولهذا الماعرفوا العلم الالهي قالوا هو صفة تكشف لمن قامت به عن المعلوم كاشفا حقيقيا لا يحتمل النقيض وآخر صفة العلم من حيث اربعة لا يمنع المقارنة من حيث القدم فجميع الكائنات الثابتة قبل وجودها قائمة بالاستحضار الالهي لها قبل تسميته لنا علما بها اقسامية دلما بيان الالهي لنا على السنة الانبياء عليهم السلام وهو المسمى بالشرع وهو احكام الله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه ومن جملة احكامه ان يحكم بأن له علما كاشفا من الازل عن حقائق الكائنات الثابتة قبل وجودها وكلام الشيخ قدس سره من حيثية هذا البيان الالهي المسمى باسم الشرع ابدى هرا احكام الله تعالى حيث ورد فيه ان الله ووصوف بصفة العلم لكل شيء المقتضي ذلك تأخر هذه الصفة عما تعلقت به وتقدم ما تعلقت به عليها وهو الترتيب الالهي وأما من حيث ما الامر عليه في نفسه فلا يعلم الله الا الله ولولا الاذن من الله بالاحكام على ذلك من هذه الحيثية مما وصف الله تعالى نفسه بصفة العلم في لسان الشرع لا سيما وقد قال رسول الله عليه السلام من برد

الله وقد دره بجميع ما يجري عليهم (من يعلم) من عباد الله (ان علم الله به في جميع أحواله) بل متعلق علمه بالعبد (هو ما كان) العبد (عليه) من الاحوال (في حال ثبوته عنه) في مرتبة العلم اذا لم يكن



العين وحاصله ان علمه سبحانه تابع لعينه ثابتة التي هي العلوه (ويعلم) ايضا ذلك العبد (ان الحق لا يعطيه الا ما اعطاه)  
 أي الا يقتضي ما اعطاه أي الحق سبحانه وخبر ٧٥ الموصول محذوف أو الفاعل عائد إلى الموصول والمفعول الأول

أي الحق محذوف (عينه)  
 فاعل اعطاه (من العلم  
 به) أي بالعبد بيان للموصول  
 (وهو) أي العلم به بل متعلق  
 ذلك العلم (ما كان) العبد  
 (عليه) من الاحوال (في حال  
 نبوته) في مرتبة العلم قبل خروجه  
 إلى العين (في علم) ان (علم الله  
 به) وبأحواله الجارية عليه إلى  
 الأبد (من أين حصل) أي من  
 عينه الثابتة وان كل ما يجري  
 عليه انما هو مقتضى عينه  
 الثابتة وطلبها أياه بلسان  
 الاستعداد والمطلوب بلسان  
 الاستعداد يعطيه الله الجواد  
 المطلق سبحانه لا محالة فلا  
 يحتاجون إلى السؤال اللفظي  
 أصلا (وما ثم صنف من أهل الله  
 أعلى) علما (واكشف) للامور  
 على ما هي عليه (من هذا  
 الصنف فهم الواقفون على  
 سر القدر وهم على قسمين منهم  
 من يعلم ذلك) أي سر القدر  
 (مجلا ومنهم من يعلمه مفصلا  
 والذي يعلمه مفصلا) كشافا  
 (وأتم) معرفة من الذي يعلمه  
 مجلا (فانه) أي الذي يعلمه مفصلا  
 (يعلم ما تعين في علم الله فيه)  
 أي في شأنه من أحوال عينه  
 الثابتة على سبيل التفصيل  
 بخلاف من يعلمه مجلا وذلك العلم  
 التفصيلي (اما باعلام الله أياه)

لله خيرا يفقهه في الدين أي يفهمه فيه والدين هو الشرع الذي شرعه الله تعالى لعباده  
 أي بينه لهم على حسبهم لا على حسبه هو وفي ذاته ثم حيث تقرران صفة العلم تقتضي التأخر  
 عن العلوم لانها تابعة له حيث كانت كاشفة عنه لا مؤثرة فيه كانت جميع الكائنات  
 الثابتة قبل وجودها معطية لله تعالى علمه تعالى بها على الترتيب والاجال  
 والتفصيل ثم ان ارادة الله تعالى القديمة تعلقت بتخصيص جميع ما علمه الله تعالى على  
 منوال ما علمه من غير تأخر عن العلم أيضا تأخر ازمانيا بل تأخر تقتضيه رتبة الارادة  
 اذ لا ارادة لغير معلوم فهو تعالى علم فأراد ثم ان قدرة الله تعالى القديمة تعلقت بايجاد  
 ما اراده تعالى من غير تأخر عن الارادة أيضا ولكن البيان الالهي يقتضي هذا الترتيب  
 بخبري حكم الفقه في الدين على هذا البيان فكما ان الكائنات الثابتة قبل وجودها  
 أعطت الحق تعالى علمها أعطاها هو تعالى أيضا جميع ما علمه منها فأوجدها على منوال  
 ما أخذ منها من الدوات والاحوال فوجدت في عينها بقدرته تعالى وتخصصت بها هي  
 فيه من الاحوال بارادته وكانت ثابتة قبل وجودها مكشوفة عنها بعلمه تعالى فهو هذا  
 الفرق بين الثبوت وان وجودا والفرق بين النفي والعدم فالنفي نقيض الثبوت وهو  
 عبارة عن عدم امكان الشيء وعدم قابليته لا وجوده والمستحيل وهو عدم طلبه  
 لا وجوده طلبا استعدادا وهو الممكن القابل للوجود من غير مانع عن ذلك الا انه لم يستعد  
 لا وجوده فلم يطلب الوجود باستعداده كالشمس الثانية والثالثة والقمر الثاني والثالث  
 ونحو ذلك من الممكنات الغير الطالبة للوجود باستعداده والعدم نقيض الوجود وهو شامل  
 للثبوت والنفي بنوعيه المستحيل والممكن (وما ثم) أي هنالك بين أهل الله تعالى (صنف  
 من أهل الله) تعالى العارفين به (أعلى) مرتبة (واكشف) بصيرة (من هذا الصنف)  
 الذين يعلمون انه علم الله تعالى بهم هو ما هم عليه في حال ثبوت أعيانهم قبل خروجها إلى  
 هذا الوجود فقد أعطوا الله تعالى علمهم فهو يعطيهم ما أخذ منهم من غير زيادة  
 ولا نقصان (فهم الواقفون) أي المطلعون (على سر القدر) الالهي والقضاء الا زلي فان الله  
 تعالى ما قدر وقضى على أحد الا ما علمه منه من خير أو شر وما علم منه الا ما هو عليه في حال  
 نبوته قبل وجوده ولهذا اورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمن خلافته انه قال  
 (سارق ما حاك على ما فعلت قال جلني قضاء الله وقدره فقال له لم كذبت ثم أمر بحده ثم  
 عذره لكذبه على الله تعالى في قوله ان قضاء الله تعالى وقدره حله على السرقة وبيان  
 ذلك ان القضاء والقدر على منوال ما في علم الله تعالى من ذلك السارق وعلم الله تعالى  
 كاشف عن ذات ذلك السارق وجميع أحواله في عالم الثبوت قبل الوجود فلم يحتمل  
 القضاء والقدر ولا العلم القديم ذلك السارق على فعل السرقة بل ذلك السارق هكذا في  
 حال ثبوت عينه المكشوف عنها بعلم الله تعالى قبل وجودها ولا بن كمال باشا زاده رحمه  
 الله تعالى رسالة في تحقيق معنى القضاء والقدر بناهما على مسألة ان العلم تابع للمعلوم

أي الذي يعلمه مفصلا (بما أعطاه عينه من العلم به) بان يلقي في قلبه بواسطة أو يغير بواسطة ان عينه وبسط  
 الثابتة تقتضي هذه الاحوال العينية من غير ان يطالع على عينه كشفا (واما بان يكشف له) أي لا جله كحجاب (عن عينه الثابتة)







وهن انتقالات الاحوال عليها) أى عن الاحوال المنتقلة عليها إذا هبته (الى ما لا يتناهى) فيشاهدتها ويطلع عليها وعلى  
أحوالها التي يلحقها في كل حين نقل الشيخ مؤيد الدين الجنيدي في شرحه ٧١ لهذا الكتاب عن شيخه الكامل صدق

الدين أبي المعالي محمد بن اسحق  
القنوي عن شيخه الاكل  
صبي الدين ابن العربي قدس  
الله اسرارهم انه قال لما وصلت  
الى بحر الروم من بلاد الاندلس  
عزمت على نفسي ان لا ارى  
البحر الا بعد ان أشهد تفاصيل  
أحوالى الظاهرة والباطنة  
الوجودية مما قد رآه سبحانه  
على والى متى الى آخر عمرى  
فتوجهت الى الله تعالى بحضور  
تام وشهود عام ومراقبة كاملة  
فأشهدني الله جميع أحوالى مما  
يجرى ظاهره وباطنه الى آخر  
عمرى حتى صحبه ابنك اسحق  
ابن محمد وصحبتك وأحوالك  
وعلمك وادواقك ومقاماتك  
وتجلياتك ومكاشفاتك  
وجميع حظوظك من الله ثم  
ركبت البحر على بصيرة ويقين  
وكان ما كان ويكون من غير  
خلال واختلال (وهو) أى  
الذى يكشف له عن عينه  
الثابتة (الا) رتبة (فانه) أى  
الذى يكشف له عن عينه  
(يكون في علمه بنفسه) وأحوال  
بينه (بمنزلة علم الله به) أى  
بمنزلة الله في علمه به (لان الاخذ)  
أى أخذ العلم لكل منهما  
(من معدن واحد) وهو العين  
الثابتة فكما يتعلق علم الله  
بعينه الثابتة فيعلم أحواله

وبسط الكلام على ذلك وقد تكلمنا على هذه المسئلة أيضا يشفى العليل ويرد  
الخليل في كتابنا المطالب الوفيه ولنا على مسئلة تبعية العلم للمعلوم كلام آخر في كتابنا  
الفتح الرباني (وهم) أى الواقفون على سر القدر (على قسمين منهم من يعلم ذلك) أى سر  
القدر علما (مجملا) بأن يعلم ان ثم أمور ثابتة قبل وجودها كشف الله تعالى بعلمه القديم  
عنها وحكمها بقضائها وقدرها على منوان ما كشف عنها ولكن لا يعلم ذلك العبد ما هي  
بعينها ولا يعرف تفاصيلها (ومنهم من يعلمه) أى سر القدر (مفصلا) بأن يعلم كل شئ  
بعينه في حال ثبوته قبل وجوده بتعليم الله تعالى ذلك (والذى يعلمه) أى سر القدر  
مفصلا على هذا المنوال (أعلى) درجة (وأتم) معرفة (من الذى يعلمه مجملا) وعلم الله  
تعالى ليس علما مجملا بل علما مفصلا والذى يعلم مفصلا هو الذى يعلم علم الله تعالى (فانه  
يعلم ما) أى الذى (في علم الله) تعالى (فيه) أى في نفسه من الاحوال المختلفة الماضية  
والمستقبلية (أما باعلام الله) تعالى (اياه) بطريق الوحي الالهى والتليم الرباني واللقاء  
فى القلب (بما) أى بالذى (أعطاء) أى أعطى الله تعالى (عينه) الثابتة قبل وجودها  
(من العلم به) كله على ما هو عليه في حال ثبوته قبل وجوده (وأما بان يكشف) الله تعالى  
(له) أى لذلك العبد (عن عينه الثابتة) قبل وجودها (و) عن (انتقالات) جميع  
(الاحوال عليها الى ما لا يتناهى) فى الدنيا والاخرة (وهو) أى هذا الوجه الثانى  
(أعلى) رتبة من الوجه الاول لان الاول بطريق الاخبار من الله تعالى له وليس علم الله  
تعالى بالكائنات الثابتة قبل وجودها بهذا الطريق فهو أدنى والثانى بطريق  
الكشف عنها وعلم الله تعالى بها كذلك بطريق الكشف فهو أعلى من الاول لموافقة  
لعلم الله تعالى من حيث كونه بطريق الكشف عن تلك الكائنات الثابتة قبل  
وجودها (فانه) أى هذا الذى كشف له عن عينه الثابتة وانتقالات أحواله (يكون)  
حينئذ (في علمه بنفسه) علم كشف عن حقيقة الثابتة أيضا وانتقالات أحواله (بمنزلة  
علم الله) تعالى (به) علم كشف عن حقيقة الثابتة وانتقالات أحواله (لان الاخذ) أى  
أخذ الله تعالى علمه فى لازل بنفس هذا العبد وانتقالات أحواله وأخذ هذا العبد علمه  
فى عالم وجوده المحادث بنفسه وانتقالات أحواله كلا الاخذين بطريق  
الكشف عن نفس هذا العبد وانتقالات أحواله فى الثابت ذلك كله قبل وجوده (من  
معدن واحد) وهو نفس ذلك العبد وانتقالات أحواله فى ثبوته قبل وجودها (الا انه)  
أى الاخذ المذكور (من جهة العبد) محض (عناية من الله) تعالى (سبقت له) أى هذا  
العبد (هى) أى تلك العناية الالهية التى اقتبعت علم العبد بنفسه وانتقالات أحواله  
بطريق الكشف المذكور (من جهة أحوال عينه) أى عين ذلك العبد بمعنى ذاته التى  
كشف الله تعالى عنها بعلمه (يعرفها) أى يعرف تلك العناية (صاحب هذا الكشف)  
أيضا وهو العبد المذكور (إذا أطلع الله) تعالى (على ذلك) أى على أحوال

كذلك يتعلق علم هذا الكامل به - او علم أحواله به فلا فرق بين العالمين (الا انه) أى العلم بالعين الثابتة أو أحد العلم  
منها (من جهة العبد ثبوتية من الله سبحانه سبقت له) أى العبد قبل وجوده (على) أى هذه العناية (من جهة أحوال عينه)



الثابتة التي تقتضي بيان تلك الأحوال عليها حيث اقتضت تعلق العناية بها تعلق (يعرفها) أي تلك العناية السابقة وكونها من أحوال عينه ٧٤ (صاحب الكشف إذا أطلع الله على ذلك) أي على المذكور من أحوال عينه

فانه إذا أطلع عليها باطلاع الحق سبحانه عرف تلك العناية التي من جملتها وانما قلنا العلم بالعين الثابتة من جانب العبد مسبق بعناية من الله سبحانه (فانه) الفخر للشأن (ليس في وسع الخلق إذا أطلع الله) أي أولاد أطلاعهم (على أحوال عينه الثابتة التي تقع صورة الوجود) العيني لهذا المخلوق (عليها) أي على تلك الأحوال (ان يطلع في هذه) الأحوال اطلاعا وإفعاء (على) طريقة (اصلاص الحق على هذه الأعيان الثابتة في حال عدمها) علما وعينا فقله على هذه الأعيان الثابتة محتمل ان يكون متعلقا بقوله يطلع وبالأطلاع أيضا يمكن أن يقال المراد باطلاع الحق ما يطلع عليه الحق من هذه الأعيان وحينئذ لفظة على الاولى متعلقة بيطلع والثانية بالاطلاع وانما قلنا ليس في وسع المخلوق اطلاع مثل اطلاع الحق (لانها) أي تلك الأعيان يعني الحقائق التي تلك الأعيان صورة معلوميتها (نسب ذاتية) وشؤون عينية مستجبة في عين الذات قبل العلم بها (لا صورة لها) تتميز بها في العلم ولا في العين ليصح تعلق علم المخلوق بها فإذا تعلق علم الحق سبحانه

عينه أي ذاته الثابتة من قبل وجودها المكشوف عنها بعلم الله تعالى فان من جملة أحوال عينه التي يطلع الله تعالى عليها تلك العناية التي سبقت له المنتجة لعلمه بنفسه وبانتقالات أحواله بطريق الكشف عن ذلك وهو ثابت له قبل وجوده (فانه) أي الشأن وهو بيان لقوله عناية من الله سبقت له (ليس في وسع) أي قدرة (المخلوق إذا أطلع الله) تعالى (على أحوال عينه الثابتة) قبل وجودها كما ذكر (التي تقع صورة الوجود) بعد ذلك الثبوت (عليها) وأما حقيقة الوجود فليست لها مطلقا بل ذلك مخصوص بالحق تعالى (ان يطلع) ذلك المخلوق (في هذا الحال) المذكورة (على اطلاع الحق) تعالى اطلاعا وذوقيا تفصيلا لا تخياليا اجاليا (على هذه الأعيان الثابتة في حال عدمها) قبل الوجود فيبقى المخلوق حينئذ لا يطلع الله تعالى على جملة أحوال عينه الثابتة قبل ان يقع عليها صورة الوجود على هذا الاطلاع الذي هو من جملة أحوال عينه مشغلا بما أطلع الله تعالى من ذلك غير متفرغ للاطلاع على أن الله تعالى مطلع على ذلك كله وان كان غير مكذب به بل هو مصدق بكل ذلك بطريق التخييل والاجمال لا الذوق والتفصيل (لانها) أي لان تلك الأعيان الثابتة في عدمها قبل وجودها تليق بالاطلاع الحق تعالى عليها (نسب) جميع نسبة وهي اعتبار محض لاحقيقة ثابتة في أمر محقق بحيث لو زالت تلك النسبة أو لم نزل فذلك لام المحقق على ما هو عليه من غير تغيير كالقدام والخلف مثلا بالنظر الى الكعبة فاذا استقبلها بوجهك كانت قدامك واذا استدبرتها زالت تلك النسبة وخلفتها نسبة أخرى وهي كونها خلفك والكعبة لم تتغير عما هي عليه من زوال نسبة وطور ونسبة أخرى عليها ونحو ذلك من نسبة الفوق وال تحت وما أشبه (ذاتية) أي منسوبة بتلك النسب الى ذات الله تعالى على معنى ان ذاته تعالى المطلقة المنزهة عن جميع القيود والكيفيات والتصورات تظهر بسبب ارادتها للشيء وتوجهها عليه في صورة ذلك الشيء من غير أن تتغير هي في نفسها فيبقى ذلك الشيء موجودا مادامت مريدة له متوجهة على ايجاده فحقيقته نسبة فقط بين ذات الحق تعالى وبين ذلك الشيء المراد لها الذي هو عدم صرف ظهرت تلك النسبة من توجه الذات نحو ذلك الشيء الذي لا وجود ولا وجود له هو وجود البتة فاذا زالت تلك النسبة بقيت ذات الحق تعالى على ما هي عليه من قبل ظهور تلك النسبة فلولا ذات الحق تعالى الموجودات وجودا حقيقيا ولولا ذلك الشيء المعدوم عدمه صرفا الذي أراده وتوجهت عليه ذات الحق تعالى ما ظهرت هذه النسبة المسماة باسم الشيء الموجود باسم العالم الحادث ثم باسم السماء والارض ونحو ذلك فهي نسب اعتبارية لا وجود لها حقيقة وانما الوجود الحقيقي لقيومها الذي هو ذات الحق تعالى والى هذا المعنى يشير الشيخ قدس سره فيما سيأتى من آياته بقوله: فلولا لا نالما كان الذي كانا\* فالوجود المحقق هو الله تعالى والكائنات كلها عدم صرف وهذه المخلوقات الظاهرة

ها وحصل لها تميز وتعين في العلم صح تعلق علم المخلوق بها علم في العلم باحوالها مساوياً بالعلم الحق كلها سبحانه في تلك الافادة (في هذا المقدر) من سبق علم الحق بالأعيان على علم العبد بها (نقول ان العناية) من الحق سبحانه







(سبقت لهذا العبد منه المساوات) أي بما أوتاه الحق والباء شعلقة بالعناية (في إفادة العلم) أي إفادة العلم بالاعيان الثابتة العلم بأحوالها الجارية عليها في وجوده العيني إلى ما لا يتناهى وتحقيق ذلك ٧٣ الحق سبحانه بالنسبة إلى العبد

عنايتين أحدهما بحسب فضله  
الاقديس وهي تقتضي تعيين  
عينه الثابتة في مرتبة  
العلم بحيث يصلح لأن يتعلق  
به علم الخلق واستعدادها  
الكلّي فيضان الوجود عليها  
وأحدهما بحسب فيضه المقدس  
وهي تقتضي فيضان الوجود  
عليها في العين واستعداداتها  
الجزئية ليترتب عليها أحوالها  
التي من جلها صلاحية انكشاف  
عينه الثابتة وأحوالها عليه  
ولاشك أنه إذا كشف العبد  
بعينه الثابتة وعلم بهذا  
الكشف أحوالها أنه يأخذ  
العلم بتلك الأحوال من عينه  
الثابتة كما يأخذ الحق سبحانه عنها  
لكن أخذه منها من رزق بهاتين  
الغاييتين من جانب الحق سبحانه  
والى العناية الأولى أشار الشيخ  
رضي الله عنه وأعلم أنه قد وقع  
في واضع من القرآن ما يورثهم  
أن علمه سبحانه ببعض الأشياء  
حادث كقوله سبحانه ولنبأونكم  
حتى نعلم المجاهد منكم  
والصابرين وقوله تعالى ثم  
بعد ما علم لهم أي الجزئين  
أحصى لما لبثوا أمدا وأمثال  
ذلك والتقصي عن هذا الاشكال  
أما ما ذهب اليه المنكاهون  
من أن علمه سبحانه قديم وتعالى  
حادث فعلى قوله حتى نعلم حتى

كلها نسب وإضافات حقيقة ذات الحق تعالى بالنسبة إلى تلك الكائنات المعنوية  
والإضافة إليها مطلقا وهذه النسبة والإضافة لم تغير ذات الله تعالى ولا أعدمت منها  
ما كان لها ولا أحدثت فيها ما لم يكن لها كما أن الكعبة في المثال السابق ما حدث لها  
وصف بظهور ونسبة القدامية لها باستقبال أحد ولا زال عنها وصف بزوال نسبة  
القدامية عنها باستدبارها وحدث نسبة الخلقية كما أن المرأة لم تتغير بظهور والصورة  
فيها لا زادت ولا نقصت فجميع ما ظهر فيها نسب عينية بين ما قبلها وبينها في قولها  
وجودها وفروع ما يقابلها ما ظهرت فيها هذه الصور والنسبة التي لاحقة لها في  
المرأة أبدا وانما الوجود والمرأة فقط كما سيذكره الشيخ قدس سره قريبا (لا صورة  
لها) أي تلك النسب الذاتية وانما صوريتها المدركة لها مجرد نسبة عينية بين أمر  
موجود وهو ذات الحق تعالى وأمر معدوم وهو تلك الصورة المفروضة المقدمة المعنوية  
يعني أن الحق تعالى مطلع على جميع هذه الاعيان الثابتة في حال عدمها لا بها نسب  
ذاتية له لا صورة لها في نفسها وعلمه تعالى بذاته هو علمه بهذه النسب المنسوبة إلى ذاته  
تعالى وذلك لأن ذاته تعالى مطلقة عن الانحصار لعلم أو غيره والمطلق إذا علم انما يعلم نسبة  
الذاتية وإضافاتها ويبقى مطلقا على ما هو عليه ولا يصير محاطا بمحصور البتة والا  
انقلب المطلق مقيدا وهو محال لانه يصير ممكنا بعد وجوده وهذا معنى قول الشيخ قدس  
الله سره في كتابه عقلة المستوفزان الله تعالى علم ذاته فعلم العالم يعني لزم من علمه بذاته  
علمه بالعالم وليس علمه بذاته شيئا وعلمه بالعالم شيئا آخر (فهذا القدر) الذي هو كشف  
الله تعالى للعبد عن عينه الثابتة في حال عدمها وعن انتقالات الأحوال عليها (بقول أن  
العناية الإلهية سبقت) من الله تعالى في الازل (لقد العبد) المذكور (بهذه المساوات)  
بين علمه وبين علم الله تعالى (في) مجرد (إفادة العلم) بعينه الثابتة في حال عدمها وبانتقالات  
الأحوال عليها حيث كان علم الله تعالى بالكشف أيضا عن عين هذا العبد الثابتة في  
حال عدمها وعن انتقالات الأحوال عليها فالعلمان من معدن واحد كما تقدم ولكن ليس  
في وسع العبد إذا وافق علم الله بعينه الثابتة في حال عدمها وبانتقالات الأحوال عليها  
بإطلاع الله تعالى له على ذلك أن يطلع أن ذلك موافق لعلم الله به وإذا اطاع على الموافقة  
المذكورة علم علم الله تعالى به (ومن هنا) أي من هذا المعنى حيث علم علم الله تعالى به  
(يقول الله) تعالى في القرآن العظيم ولنبأونكم (حتى نعلم) الخاضعين منكم  
والصابرين ونبأونكم يعني حتى نكشف عنكم بعلما عن المجاهدين منكم  
والصابرين وذلك الكشف هو كشفنا لكم عن ذلك حيث توافق علمنا وعلمكم في هذا  
المقدار المذكور (وهي) أي قوله تعالى نعلم (كلمة محققة المعنى) أي معناها ما يظهر  
منها حقيقة على حسب ما ذكر (ماهي) كما يتوهمه من ليس له هذا المشرّب) من العلم  
بالله الموافق لعلم الله حيث هما من معدن واحد (وغاية المره) أي أن العلم بالله على وجه

يتعلق علما قديما بالمجاهدين منكم والصابرين م ١٠ فصوص وأما بان المراد بالعلم الشهود فان الاشياء قبل  
وجودها العيني معلومة للحق سبحانه وبذلك مشهودة له والشهود خصوص نسبة العرفان به قد يلحق العلم بواسطة وجود



هذه النسبة باعتبارها نسبة شهودا وحضورا لانه حدث هناك علم فمضى حتى نعلم حتى نشاهد واما بان يقال المستند اليه في قوله نعلم ليس هو الحق باعتبار مرتبة ٧٤ الجمع بل باعتبار مرتبة الفرق فكانه يقول حتى نعلم من حيث ظهورنا

التنزيه من علم الظاهر (ان يجعل ذلك الحدوث) المفهوم من ظاهر قوله تعالى حتى نعلم أي حتى يحدث لنا علم حدوثا (في العلم للعالم) بالمعلوم لانفس العلم الالهي القديم (وهو) أي هذا القول بالحدوث (في العلم للعالم) لانفس العلم (أعلى وجه يكون) أي يوجد (المتكلم بعقله) كعلماء الظاهر (في هذه المسئلة) التي هي مسئلة نسبة حدوث العلم لله تعالى (لولا انه) أي هذه المتكلم بعقله (أثبت العلم) معنى (زائد على الذات) (فعل التعاليق) بالمعلوم (له لا الذات) وقد نسب علماء الظاهر هذا القول للاشعري رحمه الله تعالى حيث سموا له علم صفة معنى من جملة صفات المعاني السبعة وعالموا التسمية بان هذه الصفات السبعة التي منها العلم لها معان في نفسها زائدة على قيامها بالذات وأنا أقول ان هذا ليس مذهب الاشعري ولا غيره من السلف بل مذهبه ان هذه الصفات السبعة ليست غير الذات ولا غيرها فقول له ليست عين الذات يبدانها غيرها وقوله ولا غيرها يفيد انها عين الذات والمفهوم من مذهبه انه غير قاطع بواحد منهما فكيف ينسب اليه انها غير الذات وهي معان زائدة على الذات والحاصل ان مذهب الاشعري رحمه الله تعالى في الصفات السبعة نفى النقيضين معا وعدم القطع بواحد منهما بل تسليم ذلك الى الله تعالى كما هو مذهب السلف في التفويض الى الله تعالى كل ما ورد في الدين لان ذات الله تعالى لا تشابه الذوات وصفاته لا تشابه الصفات فيلزم من ذلك أن يكون قيام صفات الله تعالى بذاته لا يشابه أيضا قيام الصفات بالذوات وانحصر القول بالفهم والامكان في صفات الخواص منها عين الذات كالوجود وأما غير الذات ككون الجرم مثلاً فانتفى عن الله تعالى أن تكون صفاته عين ذاته أو غير ذاته ومراده ان ذلك غير مفهوم ولا معقول ولا محسوس بل هو غيب مطلق يجب الايمان به على ما هو عليه لا ان مراده ان له صفات مفهوما عقليا كالواحد من العشرة لا هو عين العشرة ولا غيرها كما زعمه بعضهم ولا كما قال الشيخ قدس الله سره في أوائل كتابه الفتوحات المسكية في عقائد أهل الاختصاص وأما قول القائل لا هي هو ولا هي أغيار له فكلام في غاية البعد فانه دل صاحب هذا المذهب على اثبات ارائه وهو الغير بلاشك الا انه أنكر هذا الاطلاق لا غير انتهى نعم هو كلام في غاية البعد أن اراد له مفهوم عقلي غير مجرد التنزيه وأما حيث أريد به التنزيه لله تعالى كما ذكرنا فلا يكون صاحبه دل على اثبات ارائه وهو الغير والذي نعتقه في الاشعري رحمه الله تعالى انه امام أهل السنة وان مذهبه هو مذهب الصالحين وكذلك مذهب الامام المتأخر يدي واتباعهم ارجعهم الله تعالى وهو مجرد التفويض الى الله تعالى في جميع الدين والايمان بالامر على ما هو عليه من غير حوص فيه بالاراء العقلية وهذه امرته الباجية التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه وماعداها من فرق كلهم في النار كما ورد صريح الحديث الثمري بذلك وأما جميع الاجماعات الواردة عن الاشعري وانما تر يدي واتباعهم ارجعهم الله تعالى المقضية أن تكون مذهباً

في المظاهر السكونية الخلقية فتكون الخلقية وقاية له عن نسبة الحدوث اليه واما بان يقال المراد بالآخر المفهوم من كلمة حتى التأخر الذاتي لا الزماني حتى يلزم الحدوث الزماني وحيث انجز الكلام ههنا الى ان علم الحق سبحانه بأحوال العبد مأخوذ من عينه الثابتة متأخر عنها بالذات أشار الشيخ رضي الله عنه الى ان هذا التأخر هو المصحح لما جاء في القرآن فقال (ومن هنا) أي من جهة ان علم الحق سبحانه بأحوال العبد مأخوذ من عينه الثابتة متأخر عنها (يقول الله) سبحانه (حتى نعلم وهي) أي قوله حتى نعلم (كلمة محققة المعنى) أي معناه الذي هو تأخر العلم وحدوثه أمر محقق واقع أو بمعنى حقيقي لا مجازي فان ذلك التأخر والحدوث هو الذاتي لا الزماني (ماهي) أي هذه الكلمة لغير هذا المعنى المحقق أو الحقيقي (كما يتوهمه) أي كمن يتوهمه (من ليس له هذا الشرب) من المتكلمين وهو ان هذا التأخر والحدوث إنما هو نسبة تعاليق العلم الى المعلوم لانفس العلم ولا فساد في تغير النسب وتحديد النسبة ان ذات الحق ومغفرتها والى

هذا أشار رضي الله عنه بقوله (وغاية) المتكلم (المنزه) للحق سبحانه تعاليق عن سمات الحدوث والنقصان (أن مستقلاً بعد ان لا يحدث) الزماني المتوهم من ظاهر مفهوم هذه الكلمة (في العلم للعالم) لانفس العلم فقال العلم انزلي وتعلقه







بالأشياء محدثة زمانيا (وهو) أي جعل الحدوث يتعلق بالعلم (أعلا وجه يتكون المتكلم) المتصرف (بعقله في هذه  
المسئلة لولا أنه) أي المتكلم (أثبت العلم زائدا) في الوجود الخارجي ٧٥ (على الذات) لا عينها (فجعل

التعلق له) أي للعلم (لا للذات) اذ لو لم يكن العلم عين الذات لا معنى لتعلق الذات بالعلوم لا لأنه يلزم أن تكون الذات محل الحوادث لأن تحيد النسب لا تستلزمه كما عرفت بقوله وهو على وجه جواب لولا قدم عليه ويحتمل أن يكون جوابه مقدرا هكذا لولا أنه أثبت العلم زائدا على الذات فجعل التعلق له لا للذات لكان كلامه قسريا من التحقيق (وبهذا) أي بآليات العلم زائدا على الذات وجعل التعلق حادثا بالحدوث الزماني (انفصل) المتكلم (عن المحقق من أهل الله صاحب الكشف والوجود) انتهى أنه كشف له الحقائق كما هي عليه وبجورها بحسب ذوقه ووجدانه من غير نظر فكري فان هذا المحقق لا يثبت العلم زائدا على الذات إلا في العقل ويحمله بحسب الخارج عين الذات ويقول حدوث التعلق بذلك الحدوث الذي لا الزماني مبالغة في التنزيه فاهم لو جعلوا الحدوث زمانيا لافساد فيه أيضا اذ لا يلزم التجدد إلا في النسبة فان قيل اذا كان العلم من قوله حتى تعلم ولنعلم مرتبا على حادث زماني كالفعل المفهوم من قوله لنعلمونكم

مستقلا جاريا على القوانين العقلية مخالفة لجميع مذاهب الفرق الضالة فليس ذلك كما يزعم الجاهل من المقلدين للاشعري والماتريدي رجمهما الله تعالى بل كلماتكم به الاشعري والماتريدي انما ذلك رد على المخالفين للفرق الناجية وتشتيت الاراء المبتدعة الخائضين في الدين من قبيل معارضة الفاسد بالفاسد ورجوع الاشعري والماتريدي رجمهما الله تعالى الى مذهب السلف كما ذكرنا وليس شئ من ابجائهما مفهوم عقلي عندهما يزيل مذهب السلف من البصائر غير الرد على جميع الفرق الضالة الذين خرجوا في حدود الثلاثمائة يتكلمون في الدين بالاراء العقلية والاحتجاج بالمفاهيم الفكرية ابيطلوا مذهب السلف الصالحين في التسليم في الدين وقد زخرفوا مذاهبهم بالابحاث العقلية التي يتقاد اليها كل عاقل واضعوا الايمان بالغيب في قلوب المؤمنين وطمسوا انوار التسليم والتفويض لله تعالى بظلمات الافكار وعصارات العقول الرائعة عن الصراط المستقيم وغالطوا أهل الاسلام بقولهم لا فرق بين الانسان والحيوان الا بالعقل والعقل اذ لم يستعمل عقله في أهم أموره وهو الدين فاي فرق بينه وبين الحيوان حيث عمل عقله في أهم أموره وأبطل الحكمة الالهية في خلق العقول وكلامهم هذا الذي ابتدعوا به في الدين ما ليس فيه مأخوذ من أصول مذاهب الفلاسفة وحكماء الطبيعة وسائر أهل الضلال وأما مذهب السلف الصالحين رضي الله عنهم أجمعين فهو مبني على ان الدين أعظم من أن يدرك بالعقول أو يفهم بالافكار سواء كان اعتقادا أو عملا بل ذلك خدمة الهية كلف الله تعالى بها أرباب العقول امتحانهم وابتلاء لا غير وحكمة خلق العقول في المكلفين لقبول ذلك الغيب وهو الدين والاذعان له بالقبول والايمان به على ما هو عليه لا يفهم بها وتخرج أحكامه على القوانين العقلية والله ولي التوفيق والهادي الى سواء الطريق (وبهذا أي) بآليات العلم زائدا على الذات حيث جعل التعلق له لا للذات (انفصل) القائل بذلك من تخلف المتأخرين (عن) مذهب (المحقق من أهل الله) تعالى الذي يقول العلم الالهي ليس زائدا على الذات لالهية على معنى أنه حضرة من حضراتها فاذا نسب حدوث التعلق له كان منسوبا الى الذات العلمية على معنى الظهور والعبد لا الوجود من العدم وقدينية القول بان الصفات عين الذات عند المحققين من أهل الله وعند المبطلين من أهل الضلال وذكرونا الفرق بين قول المحققين وقول المبطلين في كتابنا الطائفة شرح الفرائد السنية (صاحب) نعت له محقق (الكشف) عن الامر على ما هو عليه حيث كان علمه بتعليم الله تعالى له من محسوسه ولا بدرسه ولا بواسطة أبناء جنسه (والوجود) انخفض الحسالي من تلبسات الالهام وتحريفات الافهام وان الصفات الالهية عنده عين الذات والذات غيب مطلق فكذلك الصفات لانها الذات مع خصوص ظهورها بآثار مخصوصة وعين حضورها بانوار مخصوصة (ثم نرجع) من الكلام على أصناف السائلين وعلى مشقة العلم الالهي (الى) الكلام

ونتم بحثنا كما كيف يصححكم بان حدوثه ذاتي لازماني قلنا من جعل العلم المرتب حادثا ذاتيا لازمانيا لا بد له أن يجعل العقل الذي ترتب عليه العلم أيضا كذلك نقول مثلا قوله ولنعلمونكم معناه ولنعلمونكم أيها النسب



الذاتية والشؤون الغيبية المستعينة في غيب الذات بآثاركم في المرتبة العلمية حتى تعلم بسبب العلم بكم في قسمة  
المرتبة ما يجري عليكم بحسب الخروج من ٢٦ المجاهدة والصبر فتعلم المجاهدين منكم والصابرين وقوله ثم بعثناهم

على (الاعطيات) الالهية للعبد وميادها (فنقول) بعونة الله تعالى (ان الاعطيات) كما  
تقدم (اما ذاتية واما اسمائية) فهي منسوبة الى ما صدرت عنه من الذات أو الاسماء  
(فاما المنح) جمع منحة (والهبات) جمع هبة (والعطايا) جمع عطية (الذاتية) أي المنسوبة  
الى ذات الله تعالى (فلا تكون أبدا) من ذات الله تعالى للعبد (الاعن تجلي) أي ظهور  
(المعنى) خاص وذلك التجلي الالهي الخاص هو الاسم من أسماء الله تعالى فالفرق بين  
العطايا الذاتية والاسمائية من جهة العبد في التلقی والعطايا الذاتية تفيد معرفة بذات  
الحق تعالى والاسمائية تفيد معرفة بأسمائه تعالى (والتجلى من الذات) الالهية على  
العبد (لا يكون) ذلك التجلي (أبدا) بصورة استعداد (أي تهيئ) (العبد المتجلى له) فعلى  
حسب قوة استعداده لقبول فهم أنوار التجلي الغيبية يكون انكشاف التجلي الحق عنده  
ولهذا تختلف التجليات لاختلاف الاستعدادات (غير ذلك) المذكور (لا يكون) أبدا  
(فان) أي حينئذ (المتجلى له) وهو العبد (ما رأى) من الحق تعالى الذي تجلى له (سوى  
صورته) وهي استعداده لقبول ادراك مقدار ما أدرك من المتجلى عليه الذي هو الحق  
تعالى (في مرآة الحق) تعالى التي تعطي كل من تجليات عليه صورته فتظهر له بصورته  
ويرى صورته فقط في حال تجليها عليه (وما رأى) ذلك العبد المتجلى له (الحق) تعالى  
أبدا من حيث ما هو في ذاته سبحانه وتعالى وانما تجلي عليه فسادا يرى الا قدر  
استعداده فرأى قدر استعداده هو صورة هذا الرائي فرأى صورته فقط لا الحق تعالى  
(ولا يمكن) هذا الرائي لصورته في مرآة الحق تعالى (أن يراه) أي يرى الحق تعالى  
المتجلى عليه بصورته أبدا (مع علمه) أي علم ذلك الرائي (انه ما رأى صورته) لظاهرة له  
(الافيه) أي في الحق تعالى المتجلى عليها (المرآة) من الفولاذ والزجاج (في  
الشاهد) اعسوس (اذا رأيت) أي الانسان (الصورة) سواء كانت صورتك  
أو صورة غيره فانك (لا تراها) أي لا ترى ذات المرآة لا حتاجها عنك بالصورتا  
مهرت ثابتيها (مع علمك) من غير شبهة (انك ما رأيت) تلك (الصورة) أو صورتك (انت  
الافيه) أنت في تلك المرآة (ما برز) أي أظهر (الله) تعالى (ذلك) الذي هو والمرآة  
والصوراى فيها (مثلا نصبه) سبحانه وتعالى لك (الجليه) أي ظهوره (الذاتى) أي  
المسبوب الى الذات العلية (ليعلم المتجلى له) وهو العبد (انه ما رآه) أي ما رأى الله تعالى  
وانما رأى صورته التي هي مصدر استعداده لادراك ذات الحق المتجليه عليه رآها في  
مرآة ذات العلية وما رأى الذات العلية (وما نم) أي هناك في عالم الحلي (مثال) لهذا  
التجلى الذاتى (أقرب) للفهم (ولا شبهة بانزويه) لذات العلية (و) أشبه بنعس (التجلى)  
أي الظهور (من هذا) المثال المذكور (واجهد في نفسك) أي الانسان (عند ما يرى  
الصورة) التي ظهرت لك (في المرآة ان ترى) بعينك (حرم المرآة) الذي هو نقش الفولاذ  
أو الزجاج فانك (لا تراه أبدا البتة) أي قطعا من غير شك ولا شبهة وذلك لان الصورة

معناه بعينه من مرتبة  
الاستعانة في غيب الذات الى  
مرتبة التجلي العلمى ليعلم بذلك  
التجلى ما يجري عليكم من الاحوال  
التي من جملها احصى مدة الليث  
على أنه لا يلزم اذا جل بعض  
الآية على معنى اشارى ان  
يجرى ذلك المعنى في البعض الآخر  
منها اذا كثيرا ما يشير أهل الاشارة  
في أنه الى معنى لا يساعده عليه  
تمام الآية فان قيل ما ذكرتم  
من بعض بطون الآية وهو لا  
المحققون لا يردون معنى من المعاني  
الظاهرة والباطنة فما معناها  
عندهم اذا جلوها على الظاهر  
قلنا يمكن ان يكون حينئذ نسبة  
العلم الحادث اليه بناء على ظهوره  
في المظاهر الخلقية كما سبقت اليه  
الاشارة (ثم نرجع) فيما انجز  
الكلام في قسم العطايا باعتبار  
السؤال وعدمه اليه من بحث  
الاعيان واستعداداتها وبيان  
حكمها (الى) بحث (الاعطيات)  
المقدمة باللسان وطول  
ما وقع في البين استأنف القسمة  
عليه (فنقول ان الاعطيات)  
يفتح الهمزة وتخفيف الياء جمع  
أعطية جمع عطاء كغطية وغطاء  
أو بضم الهمزة وتشديد الياء  
جمع أعطية كأمية (اما ذاتية  
واما اسمائية) وقد عرفت ما  
(فاما المنح والهبات والعطايا

الذاتية) من الواردات والاذواق والمواعيد والعلوم والمعارف (فلا تكون أبدا) واردة على القائلين الذين الظاهرة  
هيوا حلقها (الاعن تجلى اللى) أي من تجلى حضرة الاسم الجامع جميع الصفات والاسماء من الذات الآيه فانه لا اسم ولا رسم







ولا حكم ولا تجلي ولا غير ذلك في الذات الاحدية فيكون تبيين التجلي الذاتي من الحضرة الالهية ولهذا ضيف التجلي اليها  
لا الى مطلق الذات فاذا وقع التجلي من هذه الحضرة استتبع تلك العطايا ٧٧ الداتية (والتجلى من الذات) الالهية

(لا يكون أبدا الا بصورة  
استعداد العبد المتجلي له) أى  
بصورة يقظة فيها استعداد (غير  
ذلك) أى غير كسوف التجلي  
بصورة استعداد العبد المتجلي  
له (لا يكون) أبدا (فأذن)  
العبد (المتجلي له ما رأى سوى  
صورته فى مرآة) الوجود  
(الحق) وسوى الوجود المتعين  
فى هذه الصورة بحسبها لأن  
الذات الالهية ليس لها فى حد  
نفسها صورة متعينة لتظهر  
بها وجهى مرآة الاعيان فتظهر  
صورة المتجلي له فيها بقدر  
استعدادها كما ان الحق يظهر  
فى مرايا الاعيان بحسب  
استعداداتها وفاليتها الطهور  
أحكامه (وما رأى) العبد  
المتجلي له (الحق) من حيث  
اطلاعه (ولا يمكن ان يراه) من  
تلك الخبيثة (مع علمه انه ما رأى  
صورته الفيه) فهو سبحانه  
(كالمرآة فى الشاهد) فانت  
(اذا رأيت الصور) أو صورته  
(فيها لا تراها مع علمك انك  
ما رأيت) تلك (الصور) أو صورته  
الا فيها فإبراز الله ذلك أى ظهور  
الصورة فى المرآة (مثلا نصب  
لتجلىه الذاتى ليعلم المتجلي له انه  
ما رآه) أى الذى رآه أو أى شئ  
رآه على ان يكون ما موصولة  
أو استفهامية وانذى رأى

الظاهرة فى المرآة فتجيب المرآة عنك برويتك لها فلا ترى جرم المرآة الا اذا بحيث تلك  
الصورة منها مع ان جرم المرآة أقرب اليك من الصورة الظاهرة فيها على قول من يجعل  
ذلك انطبعا فى صقالة وجه المرآة لا فى نفس جرم المرآة ومن يجعل شعاع البصر يصل  
وجه المرآة ثم ينعكس على حقيقة الشئ الذى ظهر صورته بالمرآة فالصورة التى فى  
المرآة ليست فيها بل فى ذات ذلك الشئ وانما انعكس شعاع البصر بسبب صقالة وجه  
المرآة (حتى ان بعض من أدرك) بنفسه (مثل هذا) الامر المذكور (فى صور المرآة)  
جمع مرآة حيث استتر جرم المرآة عن بصر الراى بسبب ظهور تلك الصورة فى المرآة  
(ذهب) اجتهدا منه (الى ان الصورة المرئية) فى المرآة ليست منطبعة فى صقالة وجه  
المرآة ولا انعكس شعاع البصر بصقالة وجه المرآة الى نفس تلك الصورة المقابلة  
للمرآة بل تلك الصورة منطبعة فى الهواء السكاثن (بين بصر الراى وبين) جرم (المرآة  
هذا) الامر المذكور (أعظم ما) أى شئ (قدور) هذا البعض انه ثل بأن الصورة بين  
البصر والمرآة (عليه من العلم) بذلك (والامر) فى نفسه (كما قلناه) بأن الصورة فى  
المرآة (وذهبنا اليه) لا كما قال غيرنا وذهب اليه (وفد بينا هذا) المبحث الذى هو مسئله  
تجلى ذات الحق تعالى فى صورة استعداد العبد كتجلى المرآة على الناظر اليها بصورته  
غير ذلك لا يكون أبدا فى كتابنا الفتوحات (المكية) وهو كتاب للشيخ قدس الله سره  
حافل من أكبر كتبه فى نحو أربعة أسفار كبار بسط فيه الكلام على هذه المسئلة وغيرها  
من المسائل فالتحقق التام (واذا ذقت) أى أدركت بذوقك بأن تلبست بذلك حالا  
لا خيال (هذا) الامر الحق فى هذه المسئلة على حسب ما ذكرناه (ذقت الغاية) فى العلم  
بالتجليات الداتية (التي ليس فوقها غايه) أبدا من جهة الوضوح والاكتشاف (فى حق)  
العبد (المخلوق فلا تطمع) بعد ذلك أي العبد المخلوق (ولا تتعب نفسك) ان تجتهد  
(فى ان ترقى) أى ترتفع من العلم بالتجليات الداتية (فى اعلام من هذا الدرج) المذكور  
لشأنه فى ضمن هذا المثال المضروب الذى خاتمه الله تعالى هذا الامر (فما هو) أى ان يرتقاء  
فى اعلى من هذا الدرج (ثم) أى عنك فى وسع المخلوق (أصلا) فى هذه العلم وأما عالم  
الاشرة عند رؤيته تعالى فلا كلام فى ذلك لانه غيب وكلامنا الآن فى الشهادة فان  
الله تعالى ظاهر وهو منزعه عن التصورات لانها امكان والواجب لا امكان فيه فلا صورة  
له وانت مصور ممكن ونك حس وعقل مصور ومثل ممكن كما مكانك اذا أحسيت  
بالظاهر الحق تعالى باحد حواسك وعقلته بعقلك ظهرت لك صورتك الاستعدادية  
فى مرآة ذات الظاهر الحق فلا يمكنك ان تمحوص صورتك الظاهرة لك فى مرآة ذات الحق  
تعالى حتى ترى ذات الحق تعالى على ما هى عليه أبدا (وما بعده) أى بعد هذا المذكور  
(الا) شهودك (العلم الخفى) فانك اذا محوت الصورة الظاهرة لك فى مرآة ذات الحق  
تعالى محوت صورتك ورجعت الى عدمك فذا شهدت بعد ذلك لا تشهد الا بعدمك

صورته فى الحق والحق فى صورته (وما ثم مثال أقرب) من المثل (ولا أشبه بارؤية والتجلى) الذاتى (من هذا) المثل  
وهو ظهور صورته فى ما رأى (واحد فى نفسك عند ما ترى) ما ممدد به أى عند رؤيتك (الصورة)



المرأة) واستغراق الشهود والرؤية بالصورة المثالية المرئية (أن ترى بزم المرأة لا تراه أبدا البتة) لا عند تصرفك النظر إلى الصورة واعراضك عنها والتفاتك حتى ٧٨ المرأة وتحديد النظر فيها إذا الشهود الواحد والابصار المتعين لا يسم في

فإذا تحققت في شهود عدمك شهدت العدم المحض وذات الحق تعالى ليست بعدم بل هي وجود محض وأين الوجود من العدم فقد أبعدت عن شهود الحق تعالى حينئذ فإذا علمت هذا (فهو) أي الحق تعالى (مرآتك) على المعنى المذكور (في رؤيتك نفسك) حيث ظهرت لك صورتك فيه عند رؤيتك له فالظاهر لك هو وأنت ما رأيته ولكن رأيت صورتك قائمة به وصورتك عدم محض لأنك أنت أيضا عدم محض والوجود هو وحده على ما هو عليه ولكن قدرك بقدرة وأرادك بإرادته وجعلك عقلا وحساما من جملة ما قدرك به وأرادك فنظرت بعقلك وحسك فلم يكن في الوجود غيره فرأيت بعقلك وحسك ما هو من شاكلة ذلك وهو أنت على حسب ما قدرك وأرادك وكانت رؤيتك جميع ذلك فيه سبحانه فاحتجبت عنه بك فالوجود هو وأنت على عدمك والمرئي لك هو ولكن منعك من رؤيتك له على ما هو عليه صورتك الظاهرة لك به وهي عدم محض قال تعالى كل شيء هالك إلا وجهه أي الأذاته (وأنت) أيها المقدر المراد على حسب ما سبق به العلم القديم من حيث تقديرك بالقدرة الأزلية وتخصيصك بما سبق في الإرادة الإلهية لأن حيث ظهورك لك كما ذكر في مرآة الحق تعالى لأنك لم تظهر في حقيقة الأمر وإنما أنت على ما أنت عليه من العدم المحض محكوم عليك بجميع مقتضيات أسماء الحق تعالى في الازل (مرآته) سبحانه وتعالى (في رؤيته) تعالى (أسمائه) الحسنى كلها التي هي قائمة بذاته العلية ليست غير ذاته تعالى وأنت جملة آثارها وقد أراد الحق تعالى أن يرى ذاته في غيره كما يرى الإنسان صورته في المرآة وهو رأى ذاته في نفسه أزلا وأبدا فتوجهت أسماء الحسنى من الازل على الحكم بأمارا على حسب اختلافاتها فكان جملة ذلك أنت في العدم المحض ورؤيتك نفسك في وقت مخصوص من جملة ذلك فلحق تعالى أزلا وأبدا رؤيتك في رؤيته لذاته بذاته ورؤية لأسمائه بذاته فيك وأنت على ما أنت عليه من العدم فانت مرآته تعالى في رؤيته لأسمائه لأذاته (و) في (ظهور أحكامها) أي ظهور أحكام أسمائه تعالى له من الازل (وليس) أي أسماءه سبحانه (سوى عينه) أي ذاته تعالى فشكل اسم منها ذاته تعالى في حضرة مخصوصة من حضراته وهو مذهب المحققين من أهل الله تعالى كما مر (فاختلط) أي النبس (الامر) عليك حيث كان هو مرآتك فإذا رأيته رأيت نفسك فيه ولم تره من حيث ما هو عليه في ذاته وأنت مرآته من حيث ما أنت عليه قبل أن تظهر صورتك لك فيه فاذا رأك من هذه الحيشية رأى ذاته تعالى من حيث أسمائه وحضراته ولا يراك من حيث أنت ترى نفسك لأن هذه الحيشية من جملة أحوالك ولا يتصف هو بشيء من أحوالك كما لا تتصف أنت بشيء من أحواله (وانهم) أي انكم غاية الانكسار (فنا) أي من بعضنا معاشر أهل الله (من جهل) أي يتحقق بالجهل (في) عين (علمه) بالله تعالى حيث كان علمه غير كاشف عن الامر على ما هو عليه بالنسبة الى الحق تعالى وان كان كاشفا عن الامر على ما هو عليه

وقت واحد الا شهودا واحدا معينا وانما قال بزم المرأة لان بعض أحكام المرأة كالصقالة والدورة والاستواء والانحناء قد يرى ولكن في الصورة فالصورة مرآة الاحكام للمرأة كما ان المرآة مرآة لذات الصورة (حتى ان بعض من أدرك مثل هذا) الذي ذكرنا (في صورة المرى) أي في الصورة المرئية فيها من ان ارائي هو الصورة لا المرأة (ذهب الى ان الصورة) المرئية حائلة (بين بصر الراي وبين المرأة) حاجبة عن رؤيته ايهاا (وهذا أعظم ما قدر عليه من العلم) الحاصل له بما نظر لكنه غير مطابق للواقع فانه لو كان الامر كذلك لم يتمكن الراي من صرف النظر عن الصورة والاقبال على المرأة (والحق) في المرأة (كما قلناه وذهبنا اليه) في التمسك الى الالهى فكما ان المتجلى له ما رأى سوى صورته في مرآة وما رأى الحق ولا يمكن ان يراه مع علمه انه ما رأى صورته الا فيه لا بينه وبين الحق بحيث تكون حاجبة عن رؤية الحق فكذلك الناظر في المرآة ما رأى سوى صورته في المرآة وما رأى المرآة ولا يمكن ان يراها مع علمه بما رأى صورته الا في المرآة لا بينه وبين المرآة كما توهمه بعض

والفرق بين الوجود الحق والمرآة ان المرآة وان ليست مرئية عند استغراق الشهود في الصورة لمشاهدة لكنه بالنسبة الى الشرائع عن الله ان المرآة والاقبال على المرآة وادراكها بخلاف الوجود الحق فانه لا يمكن شهوده من حيث اطلاقه







(وقد بينا هذا) الذي ذكرنا من المماثلة بين المرأة والحق سبحانه (في القواطع المكية) ذكر رضى الله عنه في الباب الثالث  
والستين منها ان الانسان يدرك صورته في المرأة ويعلم قطعاً انه أدرك صورته ٧٩ بوجهه وانه ما أدرك صورته بوجه

لما رواها في غاية الصغر لصغر  
جسم المرأة والكبر لعظمه  
ولا يقدر ان ينكر أنه رأى  
صورته ويعلم انه ليس في المرأة  
صورة ولا هي بيده وبين المرأة  
فليس بصادق ولا كاذب في قوله  
انه رأى صورته ما رأى صورته  
فما تلك الصورة وأن  
محلها وما شأنها فهي منفية  
ثابتة موجودة معدومة  
معلومة مجهولة اظهر الله سبحانه  
هذه العبد ضرب مثال ليعلم  
ويتحقق انه اذا عجز وحار في ذلك  
حقيقة هذا وهو من العالم ولم  
يحصل عنده علم بتحقيقه فهو  
بخائفة عاجز وأجهل وأشد  
حيرة هذا ما نقله الشارحون  
من كلامه في هذا المقام (واذا  
ذقت) أى أدركت بطريق  
الذوق والوحدان لا بمجرد العلم  
والعرفان (هذا) أى مقام التجلي  
الذاتى على صورتك (ذقت)  
في مراتب التجليات (الغاية التى  
ليس فوقها غاية في حق الخلق  
فلا تطمع ولا تتعب نفسك ان  
ترقى في) مقام (أعلام هذا  
الدرج) من التجلى الذاتى في  
الصالح رقيت في السلم بالسكر  
رقياً ورقياً اذا صعدت وفي  
الكشاف في قوله تعالى أو ترى  
في السماء يقال رقى السلم وفي  
الدرجة فلا حاجة الى تضيئها

بالنسبة اليه هو كما قال تعالى في علمنا الحادث به والله يعلم وأنتم لا تعلمون فتنى علمنا به ان  
يكون علماً فكان جهلاً مع انه تعالى قال في موضع آخر عن بعض العلماء به وعلمنا به  
من لدنا علماً فثبت ما تنى وهو عين علمه أثبت له هناك ولهذا قال صاحب هذا المقام ما علمى  
وعلمك في علم الله كما أخذ بمنقاره هذا العصفور من ماء البحر والذي في منقار العصفور من  
تلك القطرات اكتسب صورة باطن المنقار فخرجت عن كونها ماء في البحر إذ أصلها  
لا صورة لها ولم تخرج عن كونها ماء فالعبد يعلم ولا يعلم فانتقال العلم من الجاهل باعتبار  
ظهور الصورة ولا صورة في الله لم فالعلم علم وليس بجهل (فقال) يعنى ذلك الجاهل في عين  
علمه (العجز) المحقق عند العبد ذوقاً كعجز من توجه على صعود السماء وباشراً بالاسباب الى  
توهم امكان الصعود فلم يقدر (عن ذلك) بالتحريك أى تبعه (الادراك) أى الاحاطة  
بالحق تعالى يقال عجز عن ذلك هذا البيع اذ لم يقدر ان يضمن تبعته وعجز عن ذلك  
الادراك اذ لم يقدر ان يضمن تبعه صحة الادراك لان النفوس تزعم الادراك وقل ان  
يعجز عن تبعه صحته فادعجت يقال عجز عن ذلك الادراك حيث لم يقدر عليه (ادراك)  
للحق تعالى أى احاطة به وهذا الكلام منقول عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه  
بما ذكره اذا عرفت ربك فقال عرفت ربى برى ثم قال العجز عن ذلك الادراك ادراك  
قال تعالى ولا استخون في العلم يقولون أماناه كل من عند ربنا فاعلمهم انى رخصوا فيه  
عجزهم عن المرفة بدليل قولهم أماناه كل من عند ربنا (ومنا) أى من بعضنا عطف  
على ما قبله (من علم) في علمه ولم يجهل في عين علمه كالتقسيم الاقرب (فلم يقل مثله هذا القول)  
يعنى العجز عن ذلك الادراك ادراك بل (أعطاء العلم) بالله تعالى (السكوت) عن نفي  
علمه والمحكم بأنه جهل أو اثباته علماً بالله تعالى على حسب استعداد العالم وما يليق  
بالمعلوم (ما) أى انى (أعطاء العجز) في القسم الاقرب من السكوت عن نفي ما علمه عنه  
تعالى أو اثباته وحصل ان العام بالله تعالى اذا علم علمه يجده علمه حاداً قاصراً عن  
مناسبة كونه علماً بالكمال القديم ثم يسمع في كلام الله تعالى تسميته علماً في قوله  
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله انى يحصى الله من عباده العلماء أى به وقوله وعلمناه  
من لدنا علماً ويسمع نفي العلم عن المحدثات في قوله تعالى والله يعلم وأنتم لا تعلمون وقوله  
ولا يحيطون به علماً ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وما ان يرجع عنده نفي العلم  
في عجز ويسكت عن الوصف عجزاً منه ويقول العجز عن ذلك الادراك ادراك وأما ان  
يرجع عنده العلم فلا يحجز ولكن يعلم ويسكت عن الوصف علماً به لقطعها بأعلمه حادث  
لا يأتى بالقديم وهو قول النبي عليه السلام لحاده عرفت فارم أى أنزمت ما عرفت ولا  
تنفقه وان كان علمك حادثاً لا يأتى بالقديم (و) صاحب (هذا) القسم الثانى (هو أعلام عالم  
بالله) تعالى لانه علم جهده من العلم ولم يقصر ثم علم علمه ادى علمه فأعطاء السكوت  
لكونه قاصراً فسكت كما سكت صاحب القسم الاول الا ان الاول سكت عجزاً عن العلم

معى التحول (فما هو) أى أعلام هذا الدرج (ثم) أى في مقام التجلى الذاتى (أصلاً وما بعده) أى بعد هذا الدرج (ان العلم  
المحض) فلا يجهل به العلم لانه علم ان تعين الحق وتجليته في مرتبة علمك انما يكون بحسبها وبموجب



تخصر صيتها وصورته بآية عداده افسترى الحق في تجليه الذاتي لا بصورة عينك الثابتة فلا ترى الحق فيك الا بخصيتك  
تخصر صيتك عينك الثابتة ولكن في مرآة ٨٠ الوجود الحق وهذا أعلى درجات التجليات بالنسبة الى مثلك الا ان

تكون عينك عين الاعيان  
الثابتة كلها بالخصوصية لما توجب  
حصر الصور في كيفية خاصة بل  
خصوصية احدى جملة برزخية  
كالمسألة فتعين الحق لك حيث  
مثل تعينه في نفسه ودون هذين  
الشهودين شهودك للحق في  
ملا بس الصور الوجودية  
الحسية والمثالية والروحية وكل  
ذلك بحسب تجلية من عينك  
لا من غيرك فاعلى درجات  
شهودك للحق هو ما يكون  
بعد تحققك بعينك الثابتة فاذا  
انحدت أنت بعينك الثابتة  
فكنت أنت عينك من غير امتياز  
رأيت الحق كما يرى نفسه فيك  
ورأيت نفسك صورة للحق  
في الحق وما ثم اعلان هذا  
في حقلك (فهو) اى الحق سبحانه  
باعتبار ظاهر وجوده (مرآتك  
في رؤيتك نفسك) اى أنيتك  
الوجودية العينية وباعتبار  
باطن علمه مرآتك في شهودك  
عينك الثابتة العلمية الغيبة  
اذ كشفت بها (وأنت) باعتبار  
وجودك العيني (مرآته  
في رؤيته أسمائه) اى هي ذاته  
مأخوذة مع بعض النسب  
والاعتبارات (و) في ظهور  
أحكامها) اى أحكام الاسماء  
وآثارها (وليست) الاسماء  
في مرتبة الاحدية (سوى عينه)

والثاني سكت علماء الجحز عن العلم والمراد بالسكوت عدم التكلم به فلا ينافيه  
التكلم بربه (وليس هذا العلم) بالله تعالى الذي يتزايد ويغنى في كل آن ومع ذلك يعطى  
السكوت عن نفسه أو انبساطه مع القدرة عليه لا مع الجحز عنه كالقسم الاول فان صاحب  
الجحز واقف عند عجزه وصاحب العلم منتقل مع علمه في أى طور وانزله علمه نزل فهو محمدى  
المشرب كما قال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وقل رب زدنى علما والسكوت بجمعهما  
فلا كلام لهما وانما الكلام لربهما اللهم (الاختام الريل) وهو من ختمت به رسل زمانه  
بان تقدم في الرسالة من الله تعالى الى أهل زمان من الازمان الماضية على أقرانه سواء  
وجد له أقران أو لم يوجد فموسى عليه السلام خاتم رسل زمانه بالذمة الى أخيه هارون  
وفتاه يوشع بن نون عليهما السلام وسليمان خاتم رسل زمانه بالنسبة الى أبيه داود  
عليهما السلام كما فضله على أبيه بزادة العلم حيث قال تعالى ففهمناها سليمان ثم  
ساوى بينهما بقوله وكلآ آتيناها حكما وعلماء وكذلك نوح عليه السلام خاتم رسل زمانه  
وان لم يوجد في زمانه مثله ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم رسل زمانه وان لم يكن  
في زمانه مثله ومع هذا هو خاتم النبيين أيضا وخاتم المرسلين بالمعنى الاعم فخم النبوة وختم  
الرسالة بالمعنى العام أمران مخصوصان بمحمد صلى الله عليه وسلم ليس لاحد من الانبياء  
والمرسلين عليهم السلام وختم الرسل أيضا بالمعنى الخاص وهو مقام مخصوص من مقامات  
المرسلين عليهم السلام وليس هذا المقام مخصوصا بنبينا محمد عليه السلام بل كان خاتم  
الرسل أيضا بالمعنى الخاص يعنى رسل زمانه كنوح وموسى وسليمان عليهم السلام  
وامثالهم من المرسلين وهذا مراد الشيخ قدس الله سره هنا (و) كذلك (خاتم الاولياء)  
وهو الوارث لخاتم الرسل بالمعنى المذكور (وما يراه) اى هذا العلم (احد من الانبياء  
والرسل) عليهم السلام بمعنى لا يجده فيه (الا) مأخوذا (من) نور (مشكات) اى  
دقيقة وهى الكوة في الجسد اذ غير النافذة والمراد مصباح الحقيقة الروحانية المنفوخة  
في القلب الجسماني المنسوب (الى الرسول الخاتم) للرسالة في كل زمان من الازمنة  
الماضية على حسب المعنى الذى ذكرناه وسبب ذلك سر الوحدة الالهية السارية  
في الكثرة الخلقية (و) كذلك (لا يراه أحد من الاولياء) في كل زمان الى يوم القيامة  
(الامن) نور (مشكات الولي الخاتم) للولاية في ذلك الزمان (حتى ان الرسل) عليهم  
السلام فالانبياء بالطريق الاولى لانهم دونهم (لا يرونه) اى هذا العلم المذكور  
(متى رأوه) اذ يروه كلهم (الا) مأخوذا بالاستعداد (من) نور (مشكات خاتم الاولياء)  
من الانبياء والمرسلين عليهم السلام وهى ولاية النبوة والرسالة لا مطلق الولاية والحاصل  
ان الولاية على ثلاثة أقسام ولاية ايمان فقط وولاية ايمان ونبوة فقط وولاية ايمان  
ونبوة ورسالة والمراد بالاولياء هنا هذا القسم الثالث حتى لا يبقى منافضا لقوله وما يراه  
أحد من الانبياء والرسل الامن مشكات الرسول الخاتم يعنى من حيث ختمه للولاية

ونفسه فانت مرآة لنفسه في رؤيته اياها كانه مرآة لنفسك في رؤيتك اياها فبارة والمرآة وانت الرائي والمرثى لا  
وبارة أنت المرآة وهو الرائي والمرثى (فاختبط الامر) أى ان الرائي والمرثى (وانهم) ان كل واحد منهما حق أو عبد







(فما من جاهل) ولم يميز بين هذه المراتب (في) عشرين (علة) بها طريق الشوق والو جدان (فقال) والمجهز عن درك الإدراك  
 إدراك) أي اتفق بالجهز عن الحق إدراك ما لا يدرك غاية الإدراك له والجهز ٨١ عن حصول العلم بما لا يعلم نهاية العلم

به وفي الأساس طلبه حتى  
 أدركه أي لحق به وأدرك منه  
 حاجته وبلاغ الغواص  
 درك البحر وهو قعره ومنه  
 درك النادر وفي الصحاح القعر  
 الآخر درك ودرك وفي النهاية  
 في غريب الحديث في الحديث  
 أعوذ بك من درك الشغال يدرك  
 اللحاق والوصول إلى الشيء  
 أدركته إدراكا ودركا (ومنا  
 من علم) تلك المراتب وميز  
 عينه فانه علم ان مراتبه الحق  
 سبحانه لا يتسلك الوجودية  
 باعتبار ظاهر وجوده وأنت  
 الرائي والمرئي فأنك ترى  
 نفسك فيه بل هو الرائي والمرئي  
 ولكن فيك ومرآيته اهينك  
 الثابتة باعتبار باطن علمه وأنت  
 اراي والمرئي بل هو ولكن  
 فيك وكذلك علم ان مراتبك  
 للحق سبحانه انما هي باعتبار  
 وجودك العيني أو العلي والرائ  
 هو الحق سبحانه ايا من مقامه  
 المحي أو منك والمرئي أي مقامه  
 الحق سبحانه لكن باعتد  
 خصوصية صفة أو اسم أنت  
 مظهره فان الوجود الحق  
 باعتبار اطلاقه لا يسعه مظهر  
 (فلم يقل مثل هذا القول)  
 النبي عن الاعتراف بالجهز  
 (وهو) أي والمخارج القبول  
 بالجهز (أعلا القول) أي عدم

لا للرسالة ثم بين ذلك بقوله (فان رسالة والنبوة أعني نبوة التشريع) لا نبوة التبليغ  
 (ورسالته) أي التشريع لا التبليغ (يقطعان) في الزمان لا في الثبوت بحيث يزولان  
 عن يتصف بهما أبدا وقد انقطعت النبوة والرسالة بنبوة نبينا ورسولنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم بحيث لم يبق أحد يتصف بذلك إلى يوم القيامة (والولاية لا تنقطع أبدا) بل  
 هي باقية إلى يوم القيامة كل من عمل بشر وطها التي هي طهارة الظاهر والباطن من  
 البدع والمخالفات والتحلية بالأعمال الصالحة نالها ومن لا فلا واعلم ان طور اوليائه هو  
 الكشف في الحضرات الالهية وطور النبوة هو الكشف في الحضرات الملكية وطور  
 الرسالة هو الكشف في الحضرات الانسانية ولا يمكن أن يوجد الكشف في الحضرات  
 الملكية والبشرية إلا بعد الكشف في الحضرات الالهية ولهذا لا يكون نبي أو رسول  
 الا وهو ولي وأما الكشف في الحضرات الالهية فانه يوجد من دون الكشف في الحضرات  
 الملكية والبشرية فيكون وليا وليس نبي ولا رسول وهذه الكشوفات الثلاثة قد تكون  
 مع التشريع بطريق الاصاله وقد تكون مع التبليغ بطريق الوراثة كما يشير إليه  
 قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني الآية فقد سوى بينه  
 وبين من اتبعه في البصيرة وليست الا العلم بما ذكر والفارق الاتباع والاستقلال  
 فالمتبوع مشرع فالتابع وارث والذي ينقطع التشريع الارث (فالمرسلون) عليهم السلام  
 (من) جهة (كونهم اولياء) وهذه جهة العلم بالله تعالى من حيث هو تعالى لا من جهة  
 كونهم أنبياء لانها جهة العلم بالله من حضراته الملكية ولا من جهة كونهم رسلا لانها  
 جهة العلم بالله من حيث حضراته الانسانية وهذا العلم مما يتعلق به تعالى من جهته تعالى  
 من حيث هو في نفسه (لا يرون) أي يشهدون (ما ذكرناه) من العلم السابق بيانه (الا  
 من) فور (مشكاة خاتم الاولياء) من الانبياء والمرسلين عليهم السلام كما مر فان ختم  
 اولاية في زمان المرسلين الماضيين عليهم السلام ثم يكن الا في ولاية النبوة كولاية  
 اخضر عليه السلام وولايته الرسالة فقط وأما ولاية الايمان فختمها في هذه الامة في كل  
 زمان إلى يوم القيامة ومعلوم ان المرسلين ليسوا في هذه الامة (فكيف) حال  
 (من دونهم) أي دون المرسلين عليهم السلام (من الاولياء) ولاية نبوة أو ولاية ايمان  
 فانهم لا يرون ذلك العلم الا من مشكاة خاتم الولاية بالطريق الاولى فاصحاب الولاية  
 النبوية لا يرونه من خاتم الولاية النبوية واصحاب الولاية الالهية يرونه من خاتم  
 الولاية الالهية (وان كان خاتم الاولياء) سواء كان ولاية نبوة أو ولاية رسالة أو ولاية  
 ايمان (تابعا في الحكم) العملي (لما جاء به) من عند الله تعالى (خاتم الرسل) في كل زمان  
 من الازمنة الماضية فالسبيل إلى الانبياء والمرسلين والمستقبل بالنسبة إلى اولياء  
 الايمان (من التشريع) أي البيان الالهي كما اخضر عليه السلام خاتم ولاية النبوة في زمان  
 موسى عليه السلام فكان موسى عليه السلام متبع له ليرى هذا العلم من مشكاته وهو

ما يغار في هذا المقام وجعل م ١١ فصوص بعض الشارحين الضعيف اعدم القول وقال معنى أعلا القول  
 نعلم ان القول ولا يبعد ان يقال معناه حينئذ ان عدم القول بالجهز أعلا ما يقال في هذا المقام فان عدم القول بالجهز



على لسان الحال بجمال العلم (بل أعطاء) أي من علم (العلم السكوت ما أعطاء) أي من جهل في علمه العلم (الجهل) والاعتراف به (وهذا) أي الذي أعطاء العلم ٨٢ السكوت (هو أعلاء عالم بالله) ومراتب تجلياته والتميز بينها (وليس

هذا العلم) الذي يعطى صاحبه السكوت بالأداء (الانحتام الرسل وخاتم الأولياء وما يراه) أي يرى هذا العلم والشهود وما يأخذه (أحدهم من الأنبياء والرسل) من حيث انهم أولياء له من حيث انهم أنبياء ورسل فان هذا العلم ليس من حقائق النبوة (الأنبياء من مشكوة الرسول الخاتم) من حيث ولايته (ولا يراه أحد من الأولياء الأمن مشكوة الولي الخاتم) التي هي جهة باطنية الرسول الخاتم (حتى ان الرسل أيضا من حيث انهم أولياء الرسول متى رآوه إلا من مشكوة خاتم الأولياء) التي هي مشكوة ولاية الرسول الخاتم والالم يصح كلا الحصرين معا حصر رؤية المرسلين أولياء مشكوة خاتم الأنبياء وحصرها في مشكوة خاتم الأولياء خاصة الحمديّة وهي بعينها مشكوة خاتم الأولياء لانه قائم لمظهرية وانما أسنده هذه الرؤية الى مشكوة خاتم الأولياء (وان الرسالة والنبوة) التبيين لها جهة ظاهرية الرسول الخاتم (أعني نبوة الشريعة ورسالته) التي هي تبليغ أحكام المعانيخ حوادث الأكراد النبوة استيقني

متبع لموسى عليه السلام من حيث تشرع الاحكام واهذا الفاده موسى عليه السلام ان خرق السفينة وقتل الغلام أرا منكران في طاهر الحكم والحاصل ان الرسالة والنبوة اللتين قد انقطعتا الان لهما ولا يتان ولكل ولاية منهما خاتم في كل زمان من تلك الازمنة الماضية وكذلك ولاية الايمان الباقية الى يوم القيمة لها خاتم في كل زمان وهذا العلم مخصوص بخاتم الولاية من المرسلين أو الأنبياء والمؤمنين ولا يراه أحد من المرسلين أو الأنبياء في زمن وجودهم الا من مشكوة خاتم ولا يتهم فكذلك لا يراه أحد من أولياء المؤمنين الى يوم القيمة الا من مشكوة خاتم ولا يتهم (فذلك) أي كون خاتم الأولياء من المرسلين أو الأنبياء أو المؤمنين تابع الخاتم الرسل في التشريع (لا يقدر في مقامه) الذي هو ختم الولاية فانه مقام عال بالنسبة الى من لم يكن خاتما من نوعه ذلك لحصوله على ذلك العلم بطريق الاصاله وغيره بالتبعية له (ولا يناقض ما ذهبنا اليه) من كون من لم يكن خاتما لا يرى ذلك الا من مشكوة الخاتم بطريق التبعية له في ذوقه ذلك (فانه) أي خاتم الأولياء المذكور (من وجه يكون انزل) أي أدنى منزلة عن تابعه (كمانه) أي خاتم الولاية (من وجه) آخر (يكون أعلا) من غير (وقد ظهر في ظاهر شرعنا) هذا (ما يؤيد ما ذهبنا اليه) من كون خاتم الولاية انزل من غيره من وجه وأعلام من غيره من وجه آخر وذلك ما ورد (في فضل عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (في قضية) (أسارى بدر) لما اختار النبي عليه السلام وابوبكر رضي الله عنه افتداهما بالمال معونة للاسلام واحتار عمر رضي الله عنه (بالحكم فيهم) بان يسلموا أو يقتلوا فانزل الله الوحي على النبي عليه السلام طق ما اختاره عمر رضي الله عنه حيث قال تعالى ما كان لنبي ان يكون له أسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فمما أخذتم عذاب عظيم حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزل لعذاب ما سلم منه الا عمر (و) كذلك (في قضية) (تأبير) أي تلفيح (النخل) لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تر كوها لصلحت فتر كوها فلم تفر في ذلك العام فسالوا النبي عليه السلام عن ذلك فقال انتم أعلم بامر دنياكم وسبب ذلك انهم تركوها لتصلح فيما تركوها في حقيقة الامر ففسدت (فما يلزم) الانسان (السكاهل ان يكون له التقدم) على غيره (في كل شئ) من انواع الكمال (وفي كل مرتبة) من مراتبه (ونما نظر الرجال) الكاملين دائما (الى) (رتبة) (التقدم) على الغير (في رتبة العلم بالله) تعالى فقط (هنالك) أي في رتبة العلم بالله تعالى (مطلبهم) مما هو اكمل عندهم والفضائل والمزايا بالمعبرة عندهم في ذلك لا غير (واما حوادث الكون) والتقدم فيها من العلم بتأبير النخل ونحوه (ولا تعلق بخواطيرهم بها) وليس وجود ذلك مما يكمل عندهم ولا عزمه مما ينقض (فتحقق) في نفسك (ما ذكرناه) من الكلام وتحفظ في فيه الا عوجاج الموجب للعلم (ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم) لنا مطلق النبوة (النبوة بالحائط) المبني (من اللبن وفركل) به صلى الله عليه وسلم وتم

هي جهة باطنية وهي الأنبياء عن الحق تعالى وأسمائه وصفته وأسرار الملكوت والجبروت وجنات بناءه عيب (باعتنا) باننا نضع مرعنا كيف بل بلفظ الرسول الخاتم عن هذا الموطن فكيف يتبدل به بما لا ينقطع







(والولاية لا تنقطع أبدا) فانها من الجهة التي تلي الحق سبحانه وهي ياتية دائمة ابدا سرمدا واكمل مظاهرها خاتم الاولياء  
فلهذا اسندت الرؤية المشار اليها اليه ولا يخفى عليك انه لو فرض ٨٣ عدم انقطاع النبوة لا يصح اسناد هذا العلم اليها

اصلا فانه من حقائق الولاية  
لا النبوة (فالمرسلون من كونهم  
اولياء لا يرون ماذ كرنا) من  
العلم الذي يعطى صاحبه السكوت  
(الامن مشكوة خاتم الاولياء  
فكيف من دونهم من الاولياء  
وان كان خاتم الاولياء بحسب  
نشأته العنصرية (تابع في  
الحكم) الالهى (لما جاء به خاتم  
الرسول من التثنية ربيع فذلك) أى  
كونه تابع بحسب نشأته  
العنصرية (لا يقدح في مقامه)  
الذى يقتضى المبتوعية بحسب  
حقيقته (ولا ينساق من مذهبنا  
اليه) من ان المرسلين لا يرون  
هذا العلم الا من مشكوة خاتم  
الاولياء (فانه من وجهه) وهو  
كونه وليا تابعا بحسب نشأته  
العنصرية (يكون انزل) مرتبة  
من الرسول اخاتم من حيث  
رسالته (كما انه من وجهه) وهو  
كونه جهة باطنية ارسول الخاتم  
باعتبار حقيقته (يكون أعلا)  
مقاما منه بحسب نشأته وظاهر  
شرعه (وقد ظهر في ظاهر شرعنا  
ما يؤيد ما ذهبنا اليه) من ان  
الفاضل يجوز ان يكون مفضولا  
من وجهه (في فضل عمر) على أبي  
بكر رضى الله عنهما (في اسارى  
بدر بالحكم فيهم) حيث رأى  
فيهم أبي بكر ان تؤخذ منهم  
الفدية ويطاعهم ويرأى فيهم

بناؤه من حيث هو نبى فقط (سوى موضع لبنة واحدة) في أعلا ذلك الحائط بها يتم الحائط  
وتساوى أطرافه وحائط الذى أنار اليه النبي عليه السلام بقوله مثلت لي الجنة في  
عرض هذا الحائط فانه حائط النبوة هو الذى كان امام النبي عليه السلام وهو حائط المجدد  
من تمثل الغافى وظهور الروحانى في صورة الجسمانى (فكان النبي عليه السلام) من حيث  
نبوته فقط (تلك اللبنة) الواحدة التى تم بها حائط النبوة وارتفعت على جميع اللبن لتأخرها  
عن وضعهم واستكملهم من حيث هم حائط بها (غير أنه صلى الله عليه وسلم لا يراها) أى  
تلك اللبنة (الا كما قال لبنة واحدة) لعدم تبعيته صلى الله عليه وسلم لغيره سوى ما يوحى  
اليه كما قال تعالى له قل لا اتبع الا ما يوحى الى ولبنة من فضة لغلبة حكمه بالظاهر ومن  
كان قبله لبنة من ذهب لغلبة حكمه بالباطن (وأما خاتم الاولياء) ولاية رسالة أو نبوة أو  
إيمان فلمدخل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا من حيث هو ولى رسول وولى نبي وولى مؤمن  
وخاتم بالاصنام الثلاثة (فلا بد من هذه الرؤيا) من حيث كونه خاتم الاولياء على وجه  
مخصوص لا على الوجه الذى رآه نبينا عليه السلام (فبرى) خاتم الاولياء المذكور (مما مثله  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم) في ارافعة الكشفية ويرى بعين قلبه (في الحائط)  
المذكور (موضع لبنتين) في اعلى الحائط بحيث لو وضعتا كانت أحدهما فوق الاخرى  
بخلاف في بناء عليه السلام فانه رأى موضع لبنة واحدة (واللبن) كله الذى بنى منه ذلك  
الحائط (من ذهب) مشتق من الذهاب اكماله في الوجود فهو مشير الى سر البطون (ومن  
فضة) مشتقة من الفض وهو الكسر والفك له كمالها في العدم فهي اشارة الى سر الظهور  
(فبرى) خاتم الاولياء المذكور (البنتين) اللتين ينقص الحائط (المذكور) (عنهما) في اعلاه  
(ويكمل بهما) فتساوى أطرافه ويتم بنيانه فهو بالنسبة الى كل خاتم يراه كذلك  
(لبنة) العقل في عالم الشهادة (من فضة رابنة) الروح في عالم الغيب (من ذهب فلا بد)  
لخاتم الاولياء (ان يرى نفسه) بعين قلبه (تنطبع في موضع تينك البنتين) عقله في  
موضع لبنة انفسه وروحه في موضع اللبنة الذهب (فيكون خاتم الاولياء) هو بذاته  
(نفس تينك البنتين فيكمل) به ذاك الحائط (وتساوى أطرافه) والسبب الموجب  
لكونه) أى خاتم الاولياء (يراه) أى تلك اللبنة الواحدة التى خبر عنها خاتم الرسل  
صلى الله عليه وسلم (لبنتين) ولا يراها لبنة واحدة كرويته عليه السلام (انه) أى خاتم  
الاولياء (تابع لشرع خاتم الرسل في) الحكم (الظاهر) بما فيه احكام محسوسة ومعقولة  
(وهو موضع اللبنة الفضة) في أعلى الحائط (وهو) أى موضع لبنة الفضة (صهرة) أى  
ظاهر خاتم الاولياء من حيث ما يدرك بحسه وعدله (وعايتبعه) أى يتبع - تتم الرسل  
(فيه) الضمير راجع الى ما (من الاحكام) بيان لما ينشأ عن احكام الله على المتعلقة بغيره من  
الاحكام المدرك له بالحواس والعقل (كم هو) أى خاتم الاولياء (احد عن الله) سبحانه لا غير  
(في السر) بنور اياته الذى هو راء حسه وعقله (ما) أى جميع احكام الله (هو بالضرورة)

عمره برب الرقاب وانزل الله الآية انك رممة موافقة رأى عمر (و) در ظاهر (في قباير النخل) أيضا حيث منع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان ياتى به برفقة النبي صلى الله عليه وسلم في دنياكم (فما يلزم النكاح) لان يكون له



التقدم) على غير الكامل (في كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الى التقدم في مرتبة العلم بالله) سبحانه لا في اعداد  
قائه (هناك) أي في مرتبة العلم بالله يتحقق ٨٤ (مطلبهم) الذي به يعرف تقدمهم وذاخرهم (وأما حوادث الاكوان)

الظاهرة) التي هي مجموع الحسن والعقل (متبع فيه) لخاتم الرسل من الاحكام ونظيره  
ما افصح عنه الصديق رضي الله عنه عند وفات النبي عليه الصلاة والسلام فقال من كان  
يعبد محمدا فان محمدا قدمته ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فان فيه اشارة الى انه  
رضي الله عنه كان يأخذ عن الله تعالى في الامر ما كان يأخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
الظاهر (لانه) أي خاتم الاولياء (يرى) أي يشهد (الامر) الالهي (على ما هو عليه) في حل  
تنزل الى مرتبة الخلق ولا ينبغي بخلق عن الامر (فلا بد أن يراه) أي الامر (هكذا) أي  
على الصفة المذكورة من الاخذ عن الله في السر (وهو) أي الاخذ عن الله في السر (موضع  
اللسنة الذهبية) المذكورة (في) جهة (الباطن) أي باطن خاتم الاولياء (قائه) بسبب  
باطنه (أخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك) المنزل بأمر الله تعالى على الانبياء بالوحي  
وعلى الاولياء بالالهام (الذي) نعت لمفعول محذوف ليأخذ تقديره الوحي الذي (يوحى  
به) أي يوحى (الى الرسول) فانه يتلقاه من باطن الرسول في حضرة الامر الالهي ويتنزل  
عليه به في ظاهره في حضرة الخلق فيكون ناقلا للوحي منه اليه وله هذا احتلت النبوة  
وتفاوت الوحي والملك النازل بذلك واحد لم يختلف وهو جبريل عليه السلام (فان فهمت)  
يا أيها المرید (ما أشرت به) في هذا الكلام من الاسرار الالهية (فقد حصل لك العلم  
النافع) جسد في الدنيا والاخرة فاشكر الله تعالى على ذلك (وكل نبي) من أنبياء الله  
تعالى (من لدن آدم) عليه السلام (الى آخري) وهو عيسى بن مريم عليهما السلام أو خالد  
ابن سنان ولهذا لم يعينه (ما منهم) أحد يأخذ (امداد النبوي) (الامن) مشكات خاتم  
النبين) وهو محمد عليه السلام (وان تأخر) عن وجود طينته (وجود طينته) أي صورته  
الجسمانية عليه السلام في عالم الملك (قائه بحقيقته) الانسانية (موجود) قبل تعين  
حقائق الانبياء عليهم السلام في عالم الملكوت (وهو قوله) صلى الله عليه وسلم كما ورد  
في حديثه (كنت نبي آدم بين الماء والطين) أي حقيقته الانسانية مترددة التعين بين  
الماء الذي خلق منه والطين الذي خلق منه والمراد بين الجزئين الغالبين على عالم نشأته  
والا فهو من النار والهواء أيضا ولكنهما ضعيفان فيه واعلم ان الارواح موجودة قبل  
الاجسام ولكن وجود امتداد خلا كوجود النخلة في النوات ووجود السنبلات  
المتفرقة في الحبة الواحدة فالروح الكل واحد وهو أول مخلوق ومنه تنبع جميع  
الارواح بتوجه الحقائق العلمية على صورها الروحانية لتتميز في عالم الارواح قبل تميزها  
في عالم الاجسام وحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم موجود متميزة في الرتبة العلمية أولا  
بكونها حقيقة الحقائق العلمية كالحبة بالنسبة الى السنبلات الكثيرة والنوات بالنسبة  
الى ما انتقلت عليه النخلة من الاغصان والاوراق والعراجل وغير ذلك ثم لما ظهرت  
صورة الروح الكلي بالتجلي الرجائي تصورت حقيقة الحقائق بذلك النور الروحاني  
وتميزت فيها الحقائق عيزار وحانيا معا لا يفصل ولا يتصل كتميز الاغصان دون

كتابير النخل وامثاله (فلا  
تعلق لخواطرهم بها) لذاتها بالنسبة  
الى همهم العالية فلو كانوا  
فيها تنزل درجة بمآعدهم فلا  
يقدر ذلك في كمالهم (فتحقق  
ما قلناه) من علوم مرتبة خاتم  
الانبياء في العلم بالله بحسب  
حقيقته وان لا يقدح فيه نزول  
مرتبه عن الرسول الخاتم بحسب  
نشأته العنصرية حيث يكون  
تابعه من حيث نبوته فان قيل  
متبوعية خاتم الاولياء لخاتم  
الانبياء في حقائق الولاية تقدم  
في رتب العلم بالله لاني العلم  
بحوادث الاكوان فكيف يصح  
ما ادعاه الشيخ رضي الله عنه من  
متبوعية خاتم الاولياء لخاتم  
الانبياء فان خاتم الانبياء مقدم  
الكل في رتب العلم بالله قلنا هي  
في الحقيقة عبارة عن متبوعية  
حقيقة ولايته المطلقة لولايته  
المشخصة بعد نشأته العنصرية  
وان شئت تحقق ذلك فامع ما  
يتلى عليك اعلم ان الحقيقة  
الحمدية مشتملة على حقائق  
النبوة والولاية كلها فاحدية  
جميع حقائق النبوة ظاهرها  
واحدية جميع حقائق الولاية  
باطنها فالانبياء من حيث انهم  
انبياء مستعدون من مشكوة  
نبوته الظاهرة ومن حيث انهم  
اولياء مستعدون من مشكوة

ولايته الباطنة وكذا الاولياء لتابعون مستعدون من مشكوة ولايته فالاولياء والانبياء كلهم مظاهر لحقيقته الثرات  
الانبياء الظاهر نبوته والانبياء الباطن ولايته وخاتم الاولياء مظهر احدية جميع الحقائق ولايته الباطنة فالاستعداد من مشكوة







مشكاة خاتم الانبياء فانما اضعف الاستعداد الى خاتم الاولياء باعتبار ٨٥ حقيقة التي هي بعض من حقيقة خاتم الانبياء

ومعنى استعداد خاتم الانبياء منه بحسب ولايته استعداد بحسب انشاء العنصرية من حقيقة هي بعض من حقيقة وذلك الولي الخاتم مظهره فهذا بالحقيقة استعداد من نفسه لا من غيره والله اعلم بالحقائق (ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحائط من الابن) لان النبوة صورة الاحاطة الالهية بالوضع الشرعية والاحكام الفرعية والحكم والاسرار والبيئة والوضعية قد وضعها الله على السنة رسله وفي كتبه وكل بيته كانت في ذلك الحائط كانت صورة نبي من الانبياء (وقد ذكر) ذات الحائط (سوى) موضع (ابنة) واحدة وهي الموضع الاحدى اتجى المسمى المحقق الذى يستوعب الكل (فكان النبي صلى الله عليه وسلم) بهذا الوضع الاحدى اتجى (تلك الابنة) وسيد تلك التلة فكمثل به الحائط (غير انه صلى الله عليه وسلم لا يراها) أى تلك الابنة بعين بصيرته في هذا التمثيل (الا كما قال) صلى الله عليه وسلم (ابنة واحدة) لانه صلى الله عليه وسلم غيره مأمور بكشف الحقائق والاسرار كخاتم الولاية بل كأمور اسرارها في الاوضاع الشرعية والاحكام الوضعية

الثمرات ولهذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لا يقيد مقام ولا مرتبة في القرب الرحمانى لانه عين الكل وحقيقة جميع الحقائق ثم ان ذلك الروح السلكى من حيث هو نور خلقت منه بانقسامه اربعة اقسام كما ورد في الحديث حقائق الملائكة الاربع ثم تنزل الى الطبائع الاربع والعناصر الاربع والمواليد الاربع فظهرت الصورة الجسمانية الالهية سائرة لحقيقتها الروحانية مظهرة لها ثم كشف لها عن جميع ذلك فظهرت نبوة آدم عليه السلام فصيح قوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين وفي رواية ولا آدم ولا ماء ولا طين وهو ظاهر لا ريب فيه (وغيره) أى غير محمد صلى الله عليه وسلم (من الانبياء عليهم السلام ما كان نبيا الا حين بعث) بعد الاربعين عاما من ولادته الاعيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهم السلام فانهما كانا نبين بعد الولادة قبل الاربعين قال تعالى في عيسى عليه السلام قال انى عبد الله اناى الكتاب وجعلنى نبيا وقال تعالى فى يحيى عليه السلام يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناهم الحكم عبيا وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا (وكذلك خاتم الاولياء) من الانواع الثلاثة المذكورة (كان وليا وادم بين الماء والطين) لانه على قدم محمد صلى الله عليه وسلم فهو لوحة من ذلك النور السلكى جامع له جمعا كليا لا يقيد حال ولا مقام يمر على أطوار جميع الاولياء كما يشير اليه قوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا يعنى الى حقيقة حكم الجماعة من حيث خرجوا عن جميع الحقائق وهي حضرة الاحدية فوق الحضرة الواحدة التي تكثرت فيها الحقائق (وغيره) أى غير خاتم الاولياء (من الاولياء ما كان وليا لا به صدق صلبه) بالجماعة العلمية والعملية في الظاهر والباطن (شرائط الولاية) وفيه اشارة الى أن الولاية بالتخصيل فهو كسبية لا وهبية وهو الحق خلافا لمن زعم انها وهبية كما حققناه في كتابنا المطالب الوفية في علم العقائد بخلاف النبوة فانها وهبية باتفاق أهل الحق (من) بيان لشرائط الولاية التخليق بجميع (الاخلاق) جمع خلق بضمين وهي الحالة الباطنية الحسنة التي تقبل الزيادة والنقصان من حيث الظهور وفي الاطوار انسانية لا من حيث الثبوت في الاصل الالهي فان الاخلاق كلها في الاصل حسنة وهي للحق حقيقة وتعتبر مجاز وفيه تطيب وتجنب باعتبار مصارفها ولهذا قال (الالهية) أى المنسوبة الى الاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة خلق وسبعة عشر خلقا من آتاه بخلق منها دخل الجنة خرج به السيوطى في الجامع الصغير ولهذا ما سئل الجنيدى رضى الله عنه عن المعرفة والعارف قال لون الماء لون الماء أى هو متخلق باخلاق الله تعالى حتى كانه هو وما دونه وعرف الاخلاق امذ كورة في العبد الى غير مصارفها وهو الظلم الذى تنزه عنه الرب سبحانه وهو الذى يقلب الاخلاق مذمومة كالعلم في غيره وموضع الكرم في غيره وموضع وغير ذلك وما يسمى باسم آخر كاسم الجبن والخور والاسراف والتبذير ونحو ذلك (في الاتصاف) أى اتصاف ذلك الولي على معنى ظهوره في نشأته

والنبوة هي الدعوة الى كل ذلك والظهور بها والاتصاف بجميعها فهي حقيقة واحدة فلا حاجة في تمثيلها الى ابنة من ولا الى تمييزها بانهية والفضيلة (واما خاتم الاولياء فله من هبة ارثيا) أى من رؤية (بما مثل به النبي صلى الله عليه



الحائظ موضع لبنتين) ينقص الحائظ عنهما ٨٦ (واللبن من ذهب) هو صورة الولاية لان الولاية كما انها ليست

قابلية للتغير بوجهه من الوجوه عما هو عليه فكذلك الذهب (ومن فضة) هو صورة النبوة لان النبوة كما انها قابلة للتغير بالنسبة الى الازمان فكذلك الفضة (فيرى اللبنتين اللتين ينقص الحائظ عنهما ويكمل بهما البنية من فضة ولبنة من ذهب فلا بد أن يرى نفسه تنطبع في موضع تينك اللبنتين فيكون خاتم الاولياء تينك اللبنتين ايكمل الحائظ به قال رضى الله عنه في فتوحاته المكية انه رأى حائظا من ذهب وفضة فانطبع رضى الله عنه في موضع تينك اللبنتين وقال رضى الله عنه وكنت لا أشك انى أنا الرائى ولا انى أنا المنطبع في موضعهما ولى كل الحائظ ثم عبرت الرؤيا بختم الولاية في ذكرتهما للمشايخ الكاملين المعاصرين وما قلت من الرائي فعبيروها بما عبرت به (والسبب الموجب لكونه) أى لكون خاتم الاولياء (رأها) أى اللبنة (لبنتين) لبنة ذهب ولبنة فضة (انه) أى خاتم الاولياء (تابع لشرع خاتم الرسل) آخذ منه التمرع (في الظاهر) وان كان في الباطن آخذ من المعدن الذى آخذ منه الملك بالوحى الى خاتم الرسل (وهو) أى شرع خاتم

الانسانية الجزئية ظهورا ثاردا وما تقتضيه من المعاملة مع الله ومع المخلوق (بها) أى بتلك الاخلاق كلها وهى شروط الولاية وان كان العبد مطلقا لا يخفى لو من بعضها ولو كافر او ربحايقا ل ان ذلك الخلق الواحد الذى من آتاه به دخل الجنة كما فى الحديث السابق هو خلق الايمان فقط لان من أوصافه تعالى المؤمن فلا ينفع الكافر اذا آتاه بخلق آخر غير الايمان (من) جهة (كورد الله) تعالى فى رتبة تنزله (تسمى) عندنا فى كتابه العزيز (بالولى) أى المتولى أمر كل شئ من حيث انه جامع لجميع تلك الاخلاق فيعامل بها كل شئ على وجه العدل فاسم الولي له من هذه الخيشية فن تخلق باخلاقه كان له هذا الاسم من هذه الخيشية أيضا كما قال تعالى وهو الولي الحميد فلما أليس عبده خلعة التفصيل البسه أيضا خلعة الاجال (الحميد) أى المحمود وفى جميع أفعاله فاخلقه كلها حسنة ومن لم يحمد فى خلق من اخلاقه كان خلقه ذلك خلقا مذموما وعدم الحمد فيه بصره فى غير مصرفه والحمد فيه بصره فى مصرفه كما ذكرنا (فخاتم الرسل) بالمعنى العام والخاص كما قدمنا (من حيث ولايته) أى كونه وليا ولاية رسالة (نسبة) الى جميع الاولياء من الرسل (مع الختم للولاية) الذى هو فيه زيادة عليهم (مثل نسبة الانبياء والرسل) عليهم السلام (معه) من حيث انه خاتم النبيين بالمعنى العام أو الخاص وخاتم المرسلين كذلك يعنى انه يلزم من خاتم الولاية التى هى ولاية المرسلين بالمعنى العام ان يكون خاتم نبوة النبيين أيضا بالمعنى العام وكذلك خاتم ولاية المرسلين بالمعنى الخاص يلزم ان يكون خاتم نبوة النبيين بالمعنى الخاص وخاتم رسالة المرسلين بالمعنى الخاص (فانه) أى خاتم ولاية المرسلين العام والخاص هو (الولى) لاشتماله على شروط الولاية المذكورة زيادة على التخلق بخلق الايمان الذى من آتاه به دخل الجنة (الرسول) لزيادته على ذلك بالترقى فى عالم الحقائق الانسانية من غير خروج عن مرتبة الولاية ولهذا كان الولي هو الله والرسول من الله كما قال تعالى رسول من الله (النبي) لزيادته على طور الولاية بالترقى فى عالم الحقائق المنسوبة الى الملائكة واندخول فى الحضرات الملكوتية مع بقاء مرتبة الولاية فان الغفلة لا تخلط قلوب الانبياء عليهم السلام وأما الغيب المشار اليه فى الحديث انه ليعان على قلوبى ومواخذة الانبياء عليهم السلام فى مواطن ونسبة الذنوب اليهم بسبب الغفلة فذلك من تراكم أنوار الملكوت الذى فى مقام النبوة على قلوبهم ف كان اشتغاله به تعالى عنه تعالى لا يغيره عنه فغفلة الانبياء عليهم السلام يقظة غيرهم وأما غفلة غيرهم فهى من استيلاء ظلمة الكون على القلوب وغلبة مقتضى عالم الاجسام عليهم (وخاتم الاولياء) من غير الانبياء والمرسلين عليهم السلام يعنى خاتم ولاية الايمان ولا ولاية النبوة ولا ولاية الرسالة هو (الولى) لاشتماله على جميع شروط الولاية التى هى الاخلاق المذكورة (الوارث) لخاتم الرسل وخاتم النبيين فى الظاهر للعلوم الظاهرة التى تتأدى بالحروف

الرسول (موضع اللبنة الفضة) واتباع خاتم الاولياء خاتم الرسل انطباعه فى ذلك الموضع (وهو) أى شرع الظلمانية خاتم الرسل أيضا (ظاهره) أى ظاهر خاتم الاولياء حين اتبعه فيه (وما يتبعه فيه من الاحكام) عطف على ظاهره







أي شرع خاتم الرسل هو الأحكام التي أتبع فيها خاتم الأولياء خاتم الرسل خاتم الأولياء (بالصورة الظاهرة متبع)  
أخذ عن الله في السر) بلا واسطة (ما هو) أي الشرع الذي هو أي ٨٤ خاتم الأولياء (بالصورة الظاهرة متبع)

خاتم الرسل (فيه) أي في هذا  
الشرع وذلك إلا حذاغما يتحقق  
(لأنه) أي خاتم الأولياء (يرى  
الامر) أي كل أمر (على ما هو  
عليه) في علم الله سبحانه (فلا يدرك  
أن يراه هكذا) أي على ما هو  
عليه في علم الله سبحانه (والذي أن  
خاتمًا) (وهو) أي كونه رائيًا لكل  
أمر على ما هو عليه (موضع البينة  
الذهبية في الباطن) وتحتة بهذه  
الرؤية انطباعة فيه قوله في الباطن  
على ما هو في بعض النسخ متعلق  
بالرؤية (فانه أخذ) تعليل  
لرؤية أي أن خاتم الأولياء  
أخذ الأحكام الشرعية التي  
يتبع خاتم الرسل فيها (من المعدن  
الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى  
به) أي بسبب هذا الملك (إلى  
الرسول) وذلك المعدن باطن  
علم الله فلا جرم يراه على ما هو  
عليه (فان فهمت ما أشرف به  
من أن الأنبياء من كونهم  
أولياء والأولياء كلهم لا يرون  
الحق إلا من مشكاة خاتم الأولياء  
أي هو مظهر ولاية خاتم الرسل  
(وقد حصل لك العلم النافع)  
المنعني إلى كمال متابعة خاتم  
الرسل المتبع كمال التحقيق وتحقيقه  
الولاية (وكل نبي من لدن آدم  
إلى آخر نبي) بل آدم أيضا (مأمونهم  
أحد يا حذو) النبوة (الامن  
مشكاة) روحانية (خاتم النبيين

الظلمانية والكلمات الغنية وفي الباطن للأسرار والكشوفات الباطنة التي لا تتأدى  
إلا بالحروف والكلمات النورية الروحانية (الأخذ) جميع ذلك من حيث الباطن  
(عن الأصل) الحق الخفي (المشاهد لا مراتب) النبوية والأطوار الرسولية كشهود  
أهل الأرض كواكب السموات من غير حصوله فيهم ولهذا قال عليه السلام أنا ماشر  
الأنبياء لم نورثوه وما ولادتنا راو لكن نورث العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ أوفر  
والمراد علم النبوة وعلم الرسالة زيادة على الولاية فتورثهم الولاية تخلفا ووجدا  
فتورثهم النبوة ورسالة علم فقط وشهودا ولا يلزم عن شهد النبوة أن يكون نبيا كما  
شهد الربوبية لا يكون ربيا بخلاف من تخلق به فقهو رب كما يقال رب الدابة ورب المتاع  
لمن تخلق بربوبية الله تعالى لتلك الدابة وذلك المتاع (وهو) أي خاتم الأولياء ولاية  
المؤمنين (حسنة) عظيمة (من حسنات خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم) علمه بالشرع  
الشرائع وإيضاح الوسائل والنزايح (مقدم الجماعة) كلهم من الأنبياء والمرسلين  
عليهم السلام (وسيد ولد آدم) كما قال عليه السلام أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر  
ومن أدبه صلى الله عليه وسلم أنه لم يصرح بسيادته على أبيه آدم عليه السلام في هذا  
الحديث لكون ذكره بما يشعر أنه أب وأما غيره من الأنبياء عليهم السلام وإن كانوا  
أبائهم أيضا لكن لما ذكرهم بلفظ الولد صرح بسيادته عليهم تلو بحاجتهم أبوة لهم في عالم  
الأرواح وأما قوله عليه السلام آدم ومن دونه تحت لوائى يوم القيامة فهو تصريح  
بسيادته العامة وتلو يح بأبوة الروحانية لآدم وبنيه ولا تعرض لأبوة آدم عليه السلام  
فيها فلم يلزمه التأديب معه بل الأدب هنا التصريح بالسيادة فان أدب الأب مع ابنه بسيادته  
عليه وأدب الابن مع أبيه بترك ذكر ذلك (في فتح باب الشفاعة) لكل شافع من نبي  
أو ملك أو ولي وذلك بالشفاعة العظمى لأجل فصل القضاء يوم المواقف الأعظم فهو صلى  
الله عليه وسلم شافع في الشافعين وهي في الحقيقة شفاعة منه وحده في جميع المذنبين ثم  
بين حقيقة شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله (فعين) أي محمد عليه السلام (بشفاعته)  
العامة (حالا خاصا) من أحوال حقيقة الجماعة جميع الحقائق وذلك الحال الخاص  
وهو الرجاء التي سبقت الغضب من حيث إن الله في الإطلاق وله في التقييد وهي رحمة  
أرحمكم كما قال تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم  
بأن تؤمنوا من رؤوف رحيم فرجته المقيدة به هي تلك الأحوال الخاصة (ما علم) صلى الله عليه وسلم  
في جميع الأحوال ولوعهم لبقى الحق كلهم عن ما هم عليه (وفي هذا) خاص (خاص)  
الذي كور (تقدم) صلى الله عليه وسلم وهو مخلق به بطريق التلقين (على) غيره من  
(الأنبياء الإلهية) كما يسلط به دابة وهو قاصد اهلا كهم يمد درجتها وإرادة  
بما فيه شفع القصد الثاني عدم نقصه لا ريب أي يصير معه قصدين عدل كان الآرب  
قصدا واحدا والآخران هما اشفع في نفسه من يتبع يرد على ما أنبأ به ورعا

ون تأخر وجود طينته) عن وجود ذلك النبي أي يأخذ النبوة من مشكته (فانه) أي خاتم النبيين (بحقيقته)  
وجوده (موجود) قبل وجود الأنبياء كاهم حتى آدم منعوت بل رقة في هذا الوحيه يوشا بهم وإلى من سواهم في عالم



روح (روح) وجوده صلى الله عليه وسلم قبل وجود جميع وانصافه بالنبوة بالعدل في هذا الوجود ما يدل عليه  
(قوله كنت نبيا) أي من عند الله عتصا ٨٨ بالانبياء عن الحقيقة الاحدية الجمعية الكمالية مبعوث الى الارواح

البشريين والمساكين (وآدم  
بين الماء والطين) لم يكمل بدنه  
العنصري بعد فكيف من  
دونه انبياء اولاده وبيان ذلك  
ان الله سبحانه وتعالى لما خلق  
النور المحمدي كما انار صلى  
الله عليه وسلم اليه بقوله اول  
ما خاق الله نوري جمع في هذا  
النور المحمدي جميع ارواح  
الانبياء والاولياء جميعا احديا  
قبل التفصيل في الوجود الجهي  
وذلك في مرتبة العقل الاول  
ثم تعينت الارواح في الوجود  
المحفوظ الذي هو النفس الكلية  
وتميزت بمظاهرها النورية  
فبعث الله الحقيقة المحمدية  
الروحانية النورية اليهم نبيا  
ينبئهم عن الحقيقة الاحدية  
الجمعية الكمالية فلما وجدت  
الصور الطبيعية العالوية من  
العرش والمكرسي ووجدت  
صور مظاهرتلك الارواح ظهر  
من تلك البعثة المحمدية اليهم  
فانباها من من الارواح من كان  
مؤهلا للايمان بتلك الاحدية  
الجمعية الكمالية فلما وجدت  
الصور العنصرية ظهرت حكم  
ذلك الايمان في كمال النفوس  
البشرية فآمنوا بمحمد صلى  
الله عليه وسلم فعني قوله كنت  
نبيا انه كان نبيا بالفعل على عاتق  
بشويته (وغیره من الانبياء

أطلقها ثم ينسب بقوله (فان) الاسم (الرحمن) وهو ظهور الرحمن كمال الظهور حتى يتم  
المؤمن والكافر ولهذا الشفاعة في فضل القضاء تم المؤمن والكافر ولكن المقصود بها  
المؤمنون والكافرون بالتبعية وهو الرحمة العامة والحال العام لا الخاص لانه من الله  
زيادة على ما طلبه النبي عليه السلام كما قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة  
فالحسنى لطلبهم لها باحسانهم والزيادة لبقاء الاطلاق في التقييد فسامن العبد مقيدوما  
من الرب مطلق ونظيره من النبي صلى الله عليه وسلم في جواب سؤال من دونه له عن ماء  
البحر فقال عليه السلام هو الطهور وماؤه المحل مستسه فاجاب عن أكثر من سؤال السائل  
للتخلق باخلاق الله سبحانه (ما شفيع) أي صار شفعا (عند) الاسم (المنتقم) حتى يرفع من  
انتقامه (في أدل البلاء) في ابدن كالكافرين والفاسقين (الابعد شفاعسة الشافعين)  
الكثيرين من حيث كثرة الصور الظاهرة في الحقائق الرحيمية المنبعثة من الحقائق  
الرحمانية لتقابل الصور الرحمانية بالصور الانتقامية فيخفف البلاء المذكور في ذلك  
الموقف (فماز محمد صلى الله عليه وسلم) دون غيره من المرسلين (بالسيادة) المشار اليها  
بقوله عليه السلام أنا سيد ولد آدم الحديث (في هذا المقام الخاص) الذي هو مقام جميع  
الاولين والآخرين الذين هم صور جميع الاسماء الالهية المتخلق بها صلى الله عليه وسلم  
(فن فهم المراتب) النبوية والرسولية (والمقامات) الانحوائية الالهية لم يعبر عليه  
قبول (مثل هذا الكلام) في حقيقة الشفاعة وغير ما ومن لم يفهم ذلك بالفهم الوجداني  
بل بالفهم الخيالي النفساني فهو بعيد عن ذلك محجوب عن كشف ما هناك  
(واما) بيان (المنح) أي العطايا (الاسمائية) أي التي على يد اسم من أسماء  
الله تعالى وهو القسم الثاني من مطلق الاعطآت (فاعلم) يا أيها المرشد  
السالك (ان منح) أي عطايا (الله) تعالى (خلقه) أي مخلوقاته كلها (رحمة) خالصة (منه)  
سبحانه (هم) لا غير ذلك (وهي) أي المنح (كها) صادرة (من) حضرة (الاسماء) الالهية  
حيث كانت بسبب رحمتهم فان الرحمة من جملة الاسماء باعتبار الرحمن الرحيم بخلاف  
المنح الذاتية المتقدمة ذكرها فانها لا تعطى غير ذوات المخلوقات من حيث الوجود على  
حسب ما سبق بيانه والرحمة التي هي سبب العطايا الاسمائية على قسمين (أما رحمة  
خالصة) من شوب عذاب (كالطيب) أي الحلال (من الرزق اللذيذ) ما كلالا كان أو  
مشربا أو ملبسا أو منجأ أو مسكنا أو منظورا أو مسموعا أو مشعوما (في) الحيات (الدنيا  
الخاص) من شوب التنقيص وكدر الحساب ونحوق اوبال والعقاب (يوم القيمة) كما قال  
تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا  
في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة (ويعطى ذلك) أي الرزق المذكور (الاسم الرحمن)  
المتجلى على عرش الوجود فانه خالص الرحمة لا يشوبه شيء ولهذا لما احتجب هذا الاستواء  
الرحماني على بعض أهل الارض اكلوا الحرام في عين كونه طيبا لذيذا لان الحرام حاكم

ما كان نبيا) بالفعل ولا عالما بشيئته (الاجدين بعث) بعد وجوده يسديه العنصري واسم كماله شرائط الله  
البيوت فادفع بذلك ما يتساءل من ان كل احدهم هذه اثباته من حيث انه كان نبيا في علم الله السابق على وجوده العيني وآدم بين







المساء والطين (وكذلك خاتم الاولياء) من كونه مسوية من صور الحقيقة المحمدية تحتها الولاية الخاصة  
المحمدية أو الولاية المطلقة كان حكمه حكم خاتم النبيين (كان وليا) ٨٩ بالفعل عالم بالولاية (وآدم بين الماء والطين

وغيره من الاولياء ما كان وليا)  
بالفعل ولا عالم بالولاية (الابعد  
تخصيصه شرائط الولاية من  
الاخلاق الالهية في الانصاف  
بها) قوله من الاخلاق الالهية  
بيان للشرائط وقوله في  
الانصاف بهامتها بالمعنى  
الفعلى المفهوم من قوله شرائط  
أى الابدع وتخصيصه ما يشترط  
في الانصاف بالولاية بين الاخلاق  
الالهية التي يتوقف الانصاف  
بالولاية عليها مع ان الولاية أيضا  
من أخلاقه وصفاته والانصاف  
بها تمامه (من) أجل (كون  
الله) سبحانه (يسمى بأولى الحميد)  
فيتصفون بها ليذمل لهم  
الانصاف بصفات الله والتفاني  
بأخلاقه ولما ذكر ان المرسلين  
من كون الاولياء لا يرون  
ما يرون الا من مشكاة خاتم  
الاولياء وكان لا توهم أن يتوهم  
ان هذا المعنى انما يصح بالنسبة  
الى من عدا خاتم الرسل دفعه  
بقوله (خاتم الرسل من حيث  
ولايته) المقيدة الشخصية  
(نسبة مع الختم للولاية) من  
حيث انه مظهر حقيقة ولايته  
الخاصة أو المطلقة (مثل نسبة  
الانبياء والرسل معه) أى مع  
متابعة خاتم الولاية فكما ان  
الرسل يرون ما يرون من  
مشكاته كذلك خاتم الرسل

الله عليهم لا عين النا كولد من هذا القبيل كل ما لا يلائم فانه من تجلى اسم آخر مما سمى به  
الرجن التجلى على العرش لانه جامع لجميع الاسماء كاسم الله بحكم قوله تعالى قل ادعوا  
الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فلو تمض هذا التجلى الرحمن  
لاعطى الرحمة المحضة (فهو) أى ذلك العطاء حيثئذ (عطاء رحمانى) وهو لاهل العناية  
الذين يعيشون على أرض الجسمانيات والروحانيات هونا أى بالهويننا من غير تكلف ولا  
تعسف كما وصفهم الله تعالى بقوله وعبدوا الرحمن الذين يعيشون على الأرض هونا وإذا  
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى آخره (واما رحمة متميزة) بعذاب (كثرت بالدواء  
الكريم) في الطعم والريححة (الذى يعقب شربه) للمريض (الراحة) بالشفاء من مرضه  
(وهو عطاء الهى) لانه يعطيه الاسم الاله الموصوف به الرحمن التجلى على العرش من  
حيث ظاهره لكل شئ بما ينفعه ولا أنفع للعبد من النذل وهو العبادة فالاله هو المعبود  
طوعا أو كرها فرجته ممزوجة بعذاب (فان العطاء الهى) أى المنسوب الى الحضرة  
الالهية (لا يمكن اطلاق) نسبة (عطائه منه) لثبوتها (من غير ان يكون) ذلك العطاء  
الالهى صادرا من الاله تعالى (على يدى سادن) أى خادم (من سدنة) أى خادمة  
(الاسماء) الالهية فالحضرة الالهية بمنزلة ائمة الواسعة والحاضر فيها من حيث هو اله  
تخدمه جميع الاسماء بالعطاء والمنع اذ لا يمكن ان يناول سائلا هو بنفسه من غير واسطة  
خادم لكمال عظمتة وحقارة السائل (فتارة يعطى الله) تعالى (العبد على يدى) الاسم  
(الرحمن) من حيث ان ذلك العبد مستعد لقبول تجلى الاسم الرحمن سواء علم العبد ذلك أو  
لم يعلم (فيخلص العطاء) حيثئذ ذلك العبد (من الشوب) أى الخلق والمزج بالكريم  
(الذى لا يلايم الطبع) البشرى (فى) ذلك (الوقت أو لا ينيل) ذلك العبد (الغرض)  
الذى يؤمله (وما أشبه ذلك) من أنواع الشوب المذموم عند ذلك العبد كالتأخير أو  
التقديم (وتارة يعطى الله) سبحانه العبد (على يدى) الاسم (ارواح) من حيث استعداد  
العبد لذلك فان الدعاء بالاستعداد منصرف الى ذلك الاسم الذى عنده مقتضى ذلك  
الاستعداد والله تعالى عنده حوائج جميع السائلين يجيبهم بأسمائه المناسبة  
لاستعداداتهم (فيهم) ذلك الاسم حيثئذ ذلك العبد في ظاهره وباطنه في جميع أحواله الى  
آخر مدته (أو) يعطى الله تعالى العبد (على يدى) الاسم (الحكيم) من حيث استعداد  
ذلك العبد (فيمنظر) ذلك الاسم حيثئذ (فى) الامر (الاصح) لمعنى (فى) ذلك (الوقت)  
فيكون عطاؤه (أو) يعطى الله تعالى العبد (على يدى) الاسم (الوهاب) حيثئذ ذلك  
العبد (فيعطى) ذلك الاسم (لا ينعم ولا يكون مع) اعطاء (الوهاب) سبحانه وتعالى  
(تكليف المعطى له) الذى هو ذلك العبد (بمعرض عى ذلك) الامر الموهوب له (من شكر)  
يوجب عليه بالقلب أو باللسان (أو عمل) يطلبه منه رغبة بل يكون الهبة فخص العطاء  
والامتنان (أو) يعطى (على يدى) الاسم (الجبار) استعداد لذلك (فيمنظر) ذلك

يرى ما يرى من مشكاته الى م ١٢ فصوص مشكاته في الحقيقة وانما يصح أن يرى خاتم الرسل ما يرى  
من ختم أولياءه (فانه) أى خاتم الرسل (الولى) باعتباره باطنه (الرسول) باعتباره بليغ الاحكام واثرائه (اننى) باعتبار



الاسم من الجواهر الالهية ولكن بواسطة الملك (وخاتم الاولياء الولي) باعتبار باطنه (الوارث) بحكم الرجل  
 فيشرافه واسكنه في داره التي لا تموت (الارادة) ١٠ (الاخذ عن الاصل) بلا واسطة فيصح ان ياخذ منه من ياخذ

بواسطة (المتابعة للمراتب)  
 العارفة بالحقائق اهلها  
 يعطى كل ذي حق حقه (وهو)  
 أي خاتم الولاية مع رفعة شأنه  
 كما ذكرنا (حسنة من حسنات  
 ختم الرسل محمد صلى الله عليه  
 وسلم مقدم الجماعة) ويظهر من  
 مظاهر ولايته الخاصة او المطلقة  
 لانه صلى الله عليه وسلم حين  
 كان ظاهرا بالشرعية في مقام  
 النبوة لم يظهر ولايته بالاحدية  
 لانه اتى بالجماعة للاسماء كلها لولي  
 الاسم المادي حقه فبقيت هذه  
 الحسنة أعني ولايته باطنه حتى  
 تظهر في مظهر الخاتم للولاية  
 الوارث منه ظاهر النبوة وباطن  
 الولاية فان للروح المحمدي  
 مظاهر في العالم بصورة الانبياء  
 والاولياء ذكر الشيخ رضي الله  
 عنه في آخر الباب الرابع عشر من  
 الفتوحات ان للروح المحمدي  
 مظاهر في العالم بأكمل مظهره في  
 نطب الزمان وفي الافراد وفي ختم  
 الولاية المحمدية وختم الولاية  
 العامة الذي هو عيسى عليه  
 السلام (وسيد آدم في فتح باب  
 الشفاعة) في سيادته ثم بين  
 حقيقة شفيعته عليه السلام  
 بقوله (فعين) محمد عليه السلام  
 (بشفاعته) اعمامة حال خاصا  
 وهو فتح باب الشفاعة فانه  
 لا يشاركه فيها أحد كما ورد في

الاسم (في الموضع) الذي فيه ذلك العبد (وما يستحقه) فيجبر كسره بما هو الائق به (او  
 على يدي) الاسم (القهار) للعبد المستعد للمغفرة (فينظر) ذلك الاسم (في المحل) الذي  
 قام فيه العبد متصفا بما يقتضيه ذلك المحل من مخالفة (وما هو عليه) ذلك العبد بعد  
 صدور المخالفة منه من الحالة من ندم أو اصرار (فان كان) أي ذلك العبد (على حال  
 يستحق العقوبة) لاصراره على المخالفة وقد أعطاه القهار على وجه الرحمة به (فيستره) أي  
 ذلك العبد (عنها) أي عن العقوبة بحيث يجعله على حالة لا تليق به العقوبة لحسنة عظيمة  
 فعلها ونحو ذلك (أو) كان ذلك العبد (على حال لا يستحق العقوبة) لندم على المخالفة  
 (فيستره) سبحانه وتعالى بمحض عنايته (عن حال يستحق العقوبة) فيه (ويسمى العبد)  
 حينئذ (معصوما) في ملك وني (ومعنى به وعفوتنا) في صديق وولي (وغیر ذلک) من  
 بقية الاسماء الالهية (بما يشاكل هذا النوع) من تفصيل الاعطاء آت على حسب الاسماء  
 المعطية (والمعطى) من تلك الاسماء كلها في عالم الغيب (هو الله) تعالى في حضرة البطون  
 كما كان هذه الاسماء له تعالى هي حضرة الظهور (من حيث ما هو) سبحانه وتعالى  
 (خازن) أي جامع (لما عنده) من حوايج السالكين كلها (في خزائنه) المملوءة مما لا يتناهي  
 (في استخراجها) أي ذلك الذي في خزائنه لعباده (الابقدر) أي بمقدار (معلوم) له قبل  
 اخلجه لا يزيد ولا ينقص كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر  
 معلوم (على يدي اسم) الهی (خاص بذلك الامر) الخصوص بحسب التفصيل المذکور  
 (فأعطى) الله سبحانه (كل شيء خلقه) أي ما خلقه له يعني قدره مما يليق به (على يدي  
 الاسم العدل) فلم ينال شيئا (واخوانه) كالاسم الحكيم والوالي والقهار ونحو ذلك (وأسماء  
 الله) تعالى (وان كانت لا تتناهي) كثرة فمناظروا هو ومنها ضمائر وانما هو منها ما ورد  
 في الشرع بلفظه ومنها ما لم يرد بلفظه ولكن وقعت الاشارة اليه كقوله تعالى يا أيها  
 الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الغني قال الشيخ الا كبر صاحب المتن قدس الله  
 سره في هذه الآية قد تسمى الله تعالى فيها باسم كل شيء ومراده من حيث يقتدر اليه العبد  
 فانه لا يقتدر الا الى الله تعالى كما نطق به هذه الآية فالاسم الواقع على ذلك الشيء المقتدر  
 اليه من جهة اسماء الله تعالى التي لم يرد التصريح بها في الشرع وانما ورد انزل اليها  
 بطريق الاشارة وقد أحسن في بعض الاحوال انه رأى في مقامه قبر ابراهيم الخليل  
 وقبر هود عليهم السلام وانه جالس بينهما يتلو اسماء الله المحسنى حتى فرغ منها  
 كلها فسكت فسمع من القبرين من يقول له اكملها ثم سمع اكملها من القبرين بكلام يخرج  
 على منوا ما تلاها فانه قال اللطيف الخبير العلي العظيم الى آخره فقبل له كافر الفاجر  
 الفاسق لتاجر البايعة المشتري وهكذا الى آخره من هذا القبيل ما لا يحصى فاصبح خائفا  
 من ذلك مدعو رافض على هذه ارقيا فآخبرته بحقيقة ما عرفت الامر على ما هو عليه  
 فاعترف به وهو يؤيد ما ذكرهنا والاسماء الضمائر متصل كالياء في قوله تعالى

الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من يفتح باب الشفاعة فيخلق ثم الانبياء ثم اولياءهم باعبادي  
 المؤمنين واخر من يشفع هو ارحم الراحمين (معهم) في سيادته بان تكون له السيادة في الاحوال كلها (وفي هذا الحال الخاص)







يعني الشفاعة (تقدم على الاسماء الالهية) ايضا كما تقدم على مآثرها (فان الرحمن ما شفع عند المنتقم في اهل البلاء الا بعد شفاعة الشافعين) الذين لم تظهر شفاعتهم الا بعد شفاعة خاتم الرسل ٩١ اياهم لبشفتهموا (فقاز محمد صلى الله عليه وسلم بالسيادة)

على الاسماء ومآثرها (في هذا اقام الخاتم) يعني مقام الشفاعة (فمن فهم المراتب) اي مراتب الولاة والنبوة والرسالة (والمقامات) اي مقامات اصحابها وكذلك مراتب الاسماء الالهية ومقامات مآثرها (لم يصر عليه قبول مثل هذا الكلام) المبني عن تقدم الولي الخاتم بحسب حقيقة علي الرسول الخاتم على الاسماء الالهية اعلم ان اظاهر من كلام الشيخ زويد الدين الجندي ان مراد الشيخ بخاتم اولايته نفسه وهو الظاهر كما يدل عليه كلامه في الفتوحات المكية فان كلامه فيها يشير الى نه خاتم الولاية الخاصة المحمدية والشيخ شري الدين داود القيسري مخرج بان المراد بخاتم اولايته هو عيسى عليه السلام مستدلا بان الشيخ رضي الله عنه صرح في الفتوحات بانه عليه السلام خاتم اولايه المطلقة وان الشيخ كمال الدين عبد الرزاق أشار الى ان خاتم اولايته هو المهدي الموعود وان كان ينافي ما نقله القيسري من الفتوحات فان الشيخ صدر الدين القزويني قدس الله سره في تفسيره الفاتحة ان الله تعالى ختم الخلافة الظاهرة في هذه الامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمهدي عاها السلام وختم مطلق الخلافة عن الله سبحانه

بعبادي والسكاف في قول النبي عليه السلام في دعائه واسعدني برؤياك وانما من قوله تعالى انا انزلناه والمنفصل كان في قوله تعالى انا الله وانت في قوله تعالى انتوليناه في قوله هو الله ونحن في قوله انا نحن نزلنا ذلك وهذا ما ورد في الشرع بلفظه وتظهر جميع جنس ذلك مما لم يرد التصريح به وبرزله في الالية المذكورة ونحوها (لانها) اي اسماء الله تعالى (تعلم) بالبناء للمفعول أي نعرف عند الانسان وغيره (بما يكون) بالتخفيف أو التشديد بأي يوحد (عنها) من سائر المخلوقات وتميز ذلك عن بعضها بعضا لان الأثر دليل على المؤثر وكاشف عنه ومميز له عن غيره (وما يكون عنها) من جميع الكائنات الى الأبد غير متناه (فهي غير متناهية) لاجل ذلك (وان كانت ترجع) تلك الاسماء التي لا تنهاى (الى اصول) من الاسماء (ومتناهية) من حيث معرفة عددها لان جهة عدد ظهوراتها وتجلياتها التي يتكون عنها كل شئ كما سبق (هي) أي تلك الاصول المتناهية عندنا (امهات) ابتدأت ظهور سائر (الاسماء أو حضرات) أي مآثر حقايق جميع (الاسماء) بحيث يتحقق بها ظهور الاسم وينكشف صاحب الشهود والعيان (وعلى الحقيقة) مما هو وراء ما يظهر لكل عقل من الله تعالى (فما ثم) أي هناك يعني في الوجود والنبوت والتحقيق (الحقيقة) أي ذات وماهية (واحدة) لا تعدد لها في نفسها أبدا ولا تقبل ذلك لعدم تركها وهي مطلقة عن جميع القيود حتى عن الإطلاق ايضا لانه قيد لها (تقبل) تلك الحقيقة الواحدة (جميع هذه النسب) جمع ذبجة وهي أمر مفهوم من بين أمرين أو أمور بحيث لو زال أحدها زال جميعها زالت وتبقى (والاضافات) جمع اضافة وهي أمر مفهوم من آخر لا بطريق الاستقلال وقد تكون النسبة بمعنى الاضافة والاضافة بمعنى النسبة (التي) نعت للنسب والاضافات (يكفي عنها) في لسان الشرع المحمدي (بالاسماء الالهية) فلولاهيات الاشياء المعدومة المقدرة من غير بداية المترتبة في العدم على حسب ترتيبها في الوجود فآثرها ما سمي الله تعالى باسمي به من جميع الاسماء فظهرت اسماء الافعال بظهور تلك الالهيات فسمى الخالق بظهور المخلوق وسمى الرزاق بظهور المرزوق وظهرت اسماء الذات فسمى القدير بظهور رتبة العبد والمريد بظهور ارادة العبد وهكذا وظهرت اسماء السلوب فسمى القدير بظهور حدوث العبد للعبد وسمى الباقي بظهور غناء العبد وسمى الواحد بظهور التعدد الى آخره فلهذا الاسماء كلها مجرد نسب واضافات ظهرت وتعينت بالنسبة الى تلك الالهيات لظهورها ولاضافة اليها هي ظاهرة وتعيينة ايضا عند الحق تعالى بالنسبة الى تلك الالهيات بظهورها وهي معدومة أولا على ان الوجود له تعالى الان وفيما مضى وفيما سبق وفيما سيأتي في التحقيق وتلك الالهيات المعدومة على ما هي عليه في عدمها الاسمي وان كان الحق تعالى يقلب التلوين والابصار لتقليبها هو من جلاله احوال تلك المساهيات المعدومة فمعدوم مثلها فبراهن وجوده منسوبا الى تلك المساهيات المعدومة وانما حق ما هو عليه من الوجود

يعني ان مريم صلات الله على نبيها وعليه وختم الولاية المحمدية لمن تحقق بالبرخية ثابته بين الذات والالوهية هذا ما قاله والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال ولما غرغ من تقرير التباين الذاتية والضرورية الكلام الذي في التباين ١١



فقال وأما (المتخالصة) فاعلم أن (نعمته تعالى خلقه) الفاضلة من الحضرة الإلهية عليهم (رحمة منه) سبحانه (بهم  
وهي) أي تلك النعم (كلها) فاضلة (من) حضرات ٩٢ (الاسماء) الإلهية لا من حضرة الذات من حيث إطلاقها فانها

هذه الحيثية لا يقتضي عطاء خاصا  
ومعنى معنوية وهي تنقسم ثلاثة  
أما (١) فاما رحمة خاصة (عن  
سرب كل نعمة) كالطيب من  
الرزق اللذيذ في الدنيا بان  
يكون ملائمة للطبع (الخالص)  
عن سعة العذاب (يوم القيامة) بان  
يكون حلالا بحسب الشريع  
فهذان وصفان كاشفان عن  
معنى الطيب (ويعطى ذلك)  
النوع من الرحمة الخاصة (الاسم  
الرحمن فهو عطاء مرجاني) خالص  
غير مختزج بما يقتضيه اسم آخر  
(وأما رحمة مختزجة) مع نعمة  
ما وهي أما في الظاهر رحمة وفي  
الباطن نعمة كالاشياء الملائمة  
للطبع الموافقة للنفس المبعدة  
للقلب من الله سبحانه وأما  
بالعكس (كشرب الدواء الكرهه  
الذي لا يلائم الطبع في الحال)  
فكنه (يعقب شره الراحة)  
وزوال ما يلائم بحسب المال  
(وهو عطاء المي) فانه مختزج من  
مقتضيات اسماء عدة لا خصوصية  
له باسم واحد ينسب اليه (فان  
العطاء الإلهي) هذا تعليل لقوله  
هي كلها من الاسماء أي العطاء  
الإلهي (لا يمكن إطلاق عطائه)  
أي إطلاقه (ميكرون) من وضع  
الظهور وضع الباطن وأطلاق  
تناول وأخذ (منه) سبحانه  
من قوله عطوات التي تناولته

والمساويات المعدومة على ما هي عليه من العدم وأسماء الله تعالى على ما هي عليه نسب  
واضافاته وجوده أزلا وأبدا بوجوده وعين ذاته تعالى لا بوجود آخر مستقل ولهذا كانت  
عند الأشعري رحمه الله تعالى ليست عين الذات ولا غير الذات (والحقيقة) التي هي نفس  
الامر عند العارف (تعطى ان يكون لكل اسم) من اسماء الله تعالى (يظهر) في المكون  
بصورة أثره المخصوص (الى ما لا يتناهى) من الآثار فانها لا تتكرر على الأبد فيلزم ان  
تتكرر الاسماء اظاهرة بها الى الأبد فكل ذرة من ذرات الوجود لها في كل لحظة وجود به هي  
غيرها في التحقيق وذلك الوجود يظهر اسما مخصوصا من اسماء الله تعالى ثم لا يعود ذلك الاسم  
الى الظهور أبدا بل يظهر بعده اسم آخر غير مشابه له أو غير مشابه ولا مشابهة من كل وجه  
أصلا (حقيقة) أي سرا باطنيا في غيب حقيقة الحق تعالى (يتميز) ذلك الاسم (بها) في  
ظهوره بذلك الأثر المخصوص (عن) حقيقة (اسم آخر) من اسماء الله تعالى (وتلك الحقيقة  
التي يتميز بها) ذلك الاسم في غيب ذات الحق تعالى (هي) بنفسها ذلك (الاسم عينه) لا هي  
(ما يقع فيه الاشتراك) بين جميع الاسماء من حقيقة غيب الحق تعالى المسمى بجميع  
هذه الاسماء من حيث قيام حقائق الاسماء كلها به تعالى وتلك الحقيقة التي لكل  
اسم لا تعين لها بنفسها في حقيقة غيب الذات الحق تعالى وانما تعينها بحقيقة غيب الذات  
على وجه لا يغاير حقيقة غيب الذات وتلك الصورة الكونية التي هي اثر ذلك الاسم  
تكشف عن ذلك التعين الغيبي وتميز حقيقة ذلك الاسم عن غيره عند العارف على وجه  
لا يغيب عما كان الامر عليه في نفسه قبل ذلك التعين وذلك الانكشاف فالامر غيب  
والشهادة ومستور ومكشوف غير هذا لا يكون (كما ان الاعطيات) التي هي آثار تلك الاسماء  
(تتميز كل اعطية) منها (عن غيرها بشخصيتها) التي هي صورتها الخاصة بها (وان كانت)  
كلها صادرة (من اصل واحد) وهو مرتبة الامكان (ومعلوم ان هذه) الاعطية بعينها  
(ما هي هذه) الاعطية (الآخري) بعينها (وسبب ذلك) التميز بين العطايا انما هو (تميز  
الاسماء) وسبب تميز الاسماء اختلاف الحقائق الاسماءية في غيب الحقيقة الذاتية كما  
ذكرنا (فان الحضرة الإلهية لا تساءلها) الذي لا يتناهى (شيء يتكرر) في ظهوره مرتين  
(أصلا) بل كل شيء له ظهور واحد مرة واحدة عن اسم واحد إلهي يظهر بظهور ذلك الشيء ثم  
يظن ببطونه فلا يظهر بعد ذلك أبدا لذلك الشيء ولا لذلك الاسم بل يظهر شيء آخر باسم  
آخر وهذا اذا تأملنا الى ما لا يتناهى (هذا) الامر المذكر (هو الحق) المطابق لما هو في  
نفس الامر (الذي يعول) بالبناء للمفعول أي يعول (عليه) أهل التحقيق (وهذا) هو  
(العلم) ابدى (كان علم شيت) الذي (عليه السلام) وهو مشرب به الخاص الذي كان  
يذوق الحقيقة منه (وروحه) أي شيت عليه السلام (هو الممد) من حيث السبب  
الظاهر الروحاني (اكل من يتكلم) عن تحقق ووجدان بكشف وعيان (في مثل هذا) العلم  
المذكور (من) بيان (الارواح) المتفوخة في الاشباح الانسانية (من عدا روح) الاسنان

بالدوام اذ باطلاق تناوله ان يؤخذ من أدات البحث (من غير ان يكون على يد سادن) أي خادم (من) (الخاتم)

١٠ ٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١







فيخلص العطاء) الواصل الى المعطى له على يديه (من الشوب التي لا يلائم الطبع في الوقت) أي في الحال (أولا ينيل الغرض) أي لا يوصل للمعطى له الى الغرض المقصود من ذلك العطاء لا يلائم في ٤٣ المال (وما أشبه ذلك) أي ويخلص أيضا

أشبه الشوب بالغير الملائم والغير المنيل من موجبات الكدورة فالعطاء الرحمان ينبغي أن يكون خالصا من موجبات الكدورة الحالية والمآلية كلها فهاهنا عطاء الرحمان الذي ذكرنا أولا وإنما أعاده استيفاء للأقسام في سلك واحد (وتارة يعطى) الاسم (الله على يدي الواسع فيعم) أي الملائم وغير الملائم والخلاق كلهم أوظاهر المعطى له وباطنه ربه وجه وطبيعته وغير ذلك (أو) يعطى على يدي الحكيم فينظر في الأصل في الوقت) فان الحكيمية تضي ذلك (أو) يعطى (على يدي) انواهب فيعطى لينعم) من الانعام أي ليظهر انعامه في وجوده ويجوز ان يكون مفتوح العين من النعمه وهي طيب العيش أي لينعم المعطى له ويعيش طيبا (ولا يكون مع) انواهب تكليف المعطى له بعوض على ذلك) العطاء (من شكر) بانسان (أو عمل) بالحبس والاركان ووجوب شكر المملوك لاله ولاجل عبودية المعطى له لا لتكليف انواهب (أو) يعطى (على يدي الجبار) الذي يجبر الكسرة (وما يستحقه) ذلك الموطن من العنايا التي يجبر بها كسره ويصلح آفته وقيل الجبار هو الذي يرد الاشياء

(الحاتم) للاولياء ولاية رسالة او ولاية نبوة او ولاية ايمان (فانه لا تأتيه المدد) العلميه في هذا الامر (الامن) جناب (الله) تعالى وحسده (لامن) واسطة (روح من الارواح) الكاملة مطلقا وان كشف له منهم عن عين ما هو متحقق به من فيض الله تعالى ليري منه الله تعالى عليه (بل من روجه) تلك المستمدة من الحق تعالى بلا واسطة (تكون المسادة) العلمية (تجميع الارواح) الداخلين في جنس ولايته (وان كان) هو (لا يعقل ذلك) الامداد لهم (من نفسه في زمان تركيب جسده العنصري) لتقديره بتدبيره في عالم الكون والفساد (فهو) حيث حقيقته (الاسمائية) (ورتبة) الروحانية (عالم بذلك) الامداد المذكور (كله بعينه) لاعتقاده (من حيث ما هو جاهل به من جهة تركيبة العنصري) لكثافة الحجاب الجسمي في ذاتها (دعنه) لم ذنب بصفاته الروحانية ورفعة اللطيفة النورية الانسانية (فهو العالم) من حيث حقيقة النورية (الجاهل) من حيث جسمانيته الظلمانية وهو واحد في ذاته (فيقبل الاتصاف بالاضداد) لكثرة وجوهه واعتباراته (كما قبل الاصل) الحق الحقيقي (الاتصاف بذلك) أي بالاضداد (كالجليل) من الجلال وهو منشأ العظمة والهيبة (والجليل) من الجلال وهو منشأ اللطف والانس وهو اسمان متقابلان مقتضى أحدهما غير مقتضى الآخر (وكالظاهر والباطن والاول والآخر) فان كل واحد يقابل ما بعده (وهو) أي خاتم الاولياء المذكور (عينه) أي عين الاصل المذكور باعتبار قبوله لجميع الاوصاف التي قبلها الاصل ان لم تعتبر فعوده لذلك الاصل المطبق (وليس غيره) أي غير ذلك الاصل الا اذا اعتبرت فيه قيوده فانه غيره حينئذ والقيود امور عدمية ولا اعتبار لعدم فهو عينه من غير ريب كما قال تعالى ذلك الكب لا ريب فيه هـ هـ هـ على للمتقين ولكن لا بد من اعتبار تلك القيود العدمية في الجملة ولهذا قال (فيعلم) ذلك الولي الخاتم من حيث اطلاقه الحقيقي (لا يعلم) من حيث قيوده الجزئية (ويدري) باطنا (لا يدري) ظاهرا (ويشود) بحقيقته (لا يشهد) بشريعته فهو المطلق الذي لا يقدره وصف ولا عدم وصف (وهذا العلم) التبريف المذكور (سمى شيت) النبي عليه السلام (لان معناه) أي معنى انقشيت بالغة السر بانية لغة آدم عليه السلام (الهمة) بمعنى العطة (أي هبة الله) يعني عطية (فبيده) أي يدي شيت عليه السلام (مفتاح) باب (العصايا) كلها (على) حسب (اختلاف اصنافها) الدنية والاسمائية (ونسبها) من حيث كونها اسمائية كنسبة الغفار أو السار أو الخليم والحكيم (وان الله) تعالى (وهبه) أي شيت عليه السلام (لازم) عليه السلام (وما وهبه) في الحياة الدنيا بعد قبول توبته (وما وهبه) أي الله تعالى آدم عليه السلام (الامنه) أي من نفس آدم عليه السلام (نن اولدسر آيه) ما يسهروا بوه ويصمروا حرجه عند توجهه بنطقه على رحم ادم فكان اولد باطن الاب فنيف ما نصف باطن الاب يتصف زاهر الابن (فنه) أي من آبه (حرج) لابن الى عالم الدنيا (واليه) أي الى آبه (يعود)

بعد التغير الى صلب المحموده ضرب من القهر والعلية والتأثير (أو) يعطى (على يدي الغفار) فينظر في المحل (المعطى له) (ومر عليه) من الاحوال (فان كان على حال يتحقق) بها (العقوبة فيستر الله) بانسم الغفار عن العقوبة (أو) كان (على



حال لا يستحق بها (العقوبة فبستره) الله بالاسم الغفار عن حال يستحق بها العقوبة (ويسمى) المعطى له (معصوما) على التثنية  
الثاني بشرط ان يكون من الانبياء ٩٤ (ويعتني به) على التقديرين (ومحفوظا) على التقدير الثاني أيضا بشرط ان

من الاولياء قال الجنيد ربه  
الله تعالى المعصوم والمحفوظ هو  
العبد الذي يحول الغفار بينه  
وبين مالا يرضاه من الذنوب  
والمعتنى به أعم منهما فقد  
يكون المعتنى به من لا تضره  
الذنوب ويقلب المحبة الالهية  
والاعتناء الرؤفاني سببا في  
حسنات ثم المعصوم يختص في  
العرف الشرعي بالانبياء  
والمحفوظ بالاولياء اعلم  
ان بعض هذه الاسماء المذكورة  
له دخل في كل من الفعل والقدر  
كل من فان كلا من الاعطاء  
وقابلية المحل له من مقتضيات  
الرجة الرجائية وكذلك الحكيم  
فان كل واحد منهما بحسب  
الحكمة وكذلك الواهب فان  
الكل من مواهبه وظاهر ان  
الواسع يحتمل الكل بخلاف الجوار  
والغفار لان اثرهما الجبر والسحر  
ولا دخل لهما في قابلية المحل لذلك  
الجبر والسحر فالجبار والغفار من  
حيث أنفسهما لا يقتضيان  
الا الفعل واذا عرفت هذا  
تنبهت لسر تشبيه اليد المضافة  
الى الاسماء الاربعة الاول اشارة  
الى يدي الفاعلية والبابلية  
وأفراد اليد المضافة الى  
الآخرين والصورة الى اليد  
الفاعلة فقط على هذا القياس  
(وغیر ذلك) المذکور (وما  
يشاكل هذا النوع) اي هو من  
الغناء الاسماء (والمعطى)

بعد فناء هو يته كالحبة تدفن تحت الارض فنبتت خشيشة ثم تخرج تلك الحبة في اعلا  
الخشيشة فتخرج الى اصلها بعد فناء الزائد عليها من الساق والورق واقتصر (فما أناه)  
أي الاب وهو آدم عليه السلام (غريب) عنه بل أناه ابنه وهو بضعة منه بل هو وخرج  
منه وأتى اليه وليس بأجنبي عنه ولهذا اعتبر الشرع بنسب الولادة في الانسان فخصه  
باحكام ليست لغيره وهذا أمر واضح (لمن عقل) كل شيء (عن الله) تعالى بدون واسطة فلا  
خفاء فيه عنده ومن عقل عن غير الله تعالى خفي عليه وشكك فيه (وكل عطاء في الكون  
على هذا المجري) يكون بحسب استعداد السائل له فاذا أعطيه فما أعطى غير استعداد  
لامطلاق قدره الى ما خرج منه (فما في أحد) مطلقا من نبي أو ملك أو ولي (من الله)  
تعالى (شيء) فن عرفه تعالى منهم انما عرف استعدادا فاستعدادا ظهر له في نور معرفة الله  
تعالى التي تعرض لها ولولم يتعرض لها بسؤاله ما أعطته استعدادا منها (وما في أحد من  
سوى نفسه) المستعدة لمعرفة (شيء) فلم يعرف أحد غير نفسه (وان تنوعت عليه) أي  
على ذات الواحد الذي استعدادا لغيره فعرف نفسه في نور معرفة غيره فقط (الصور)  
الكثيرة فالتبس عليه أمره فانه يعرف نفسه من قبل في صورة ثم ظهرت له نفسه في صورة  
أخرى عند تعرضه لنور معرفته غيره بحسب استعدادا فكلما تحقق في معرفة غيره تبدلت  
له نفسه بحسب اختلاف استعدادها في أطوارها بصور كثيرة منسوبة عند نفسه الى ذلك  
الغير وانما هي صور نفسه فقط والغير على ما هو عليه لا يعرف (وما كل أحد) من تعرض  
لهذا العلم (يعرف هذا) الامر تخفائه ودقته على الافهام وعزته على الاذواق والمواجيد ولا  
كل أحد يعرف ان (الامر) المذکور في عين الحقيقة على ذلك الوصف من غير شك (الا  
آحاد) منفردون بالمعرفة المذكورة (من أهل) طريق (الله) تعالى (فاذا رأيت) يا أيها  
المريد (من يعرف ذلك) الامر العظيم المذکور ذوقا ووجدانا (فاعلم عليه) تغلب باتباعه  
ان شاء الله تعالى (فذلك) العارف المذکور (هو عين صفاء خلاصة) أي زبدة (خاصة  
الخاصة من عموم أهل) طريق (الله) تعالى (فاي صاحب كشف) من العارفين (شاهد)  
بصيرته أو يبصره (صورة) معقولة أو محسوسة منسوبة عنده الى غيره (تلقى اليه) تلك  
الصورة (مالم يكن عنده من المعارف) الالهية (وتنحه) أي تعطيه (مالم يكن قبل ذلك في  
يده) من العلوم الربانية (فتلك الصورة) المذكورة (هي عينه) أي ذاته وهو يته وحقيقته  
(لا) هي (غيره) كما يرغم لقصوره في الشهود عن معرفة مراتب الوجود (فن شجرة نفسه)  
التي تنبت الصور المختلفة الكثيرة بعدد المعقولات والمحسوسات (جني) أي اقتطف بيد  
حسه وحده (ثمرة غرسه) النابتة في شجرة نفسه (كالصورة الظاهرة منه) أي من ذلك  
الانسان (في مقابلة الجسم الصقيل) من مرآة أو ماء أو صحيفة زجاج أو حجر مجل أو نحوه  
(ليس) ذلك الظاهر له (غيره) أي غير نفسه (الا ان المحل) الذي ظهرت فيه نفسه له بتلك  
الصورة (أو الحضرة التي رأى فيها صورة نفسه) ظاهرة له (وهي تلي اليه) مالم يكن

في جميع هذه الصورة (هو) الاسم (الله) إحدية جمع جميع الاسماء (من حيث ما هو) أي من حيث ذاته عنده  
(خزن) وجانب (الما) هو مخزون (عنده في خزائنه) العلمية التي هي حقائق الاشياء واعيانها الثابتة الممتلئة بكل ما كان







ويكون (خارجاً عن جبهته) أي ما يخرج ما يكون مخزواً عنه من الغيب إلى الشهادة ومن ما قبل إلى الفعل (الابعد معلوم) ومقدار معين تستدعيه قابلية المعطى له (على يدي اسم خاص بهذا الاسم) ٩٤ الخزون عنده المراد عطاء (فأعطى كل

شيء خلقه) أي ما اقتضى عينه أن يكون مخلوقاً عليه من غير زيادة ولا نقصان (على يدي الاسم العدل واخوانه) كالمقبض والمحكم فانها تحكم على الجواد والوهاب والمعطى ان يعطى بقدر ما يعطى قابلية المعطى له (وأسماء الله) الفرعية التفصيلية (لا تنهاى لانها تعلم) وتبرز (بما يكون) أي تحصل وتصدر (عنها) من الإلهية الممثلة (وما يكون عنها) من الآثار (غير متناهية) لانها انما تحصل وتصدر بحسب القوابل والمظاهر المتعددة الغير المتناهية واذا كانت الآثار غير متناهية فالأسماء المتعينة بحسبها أيضاً غير متناهية (وان كانت ترجع إلى أصول متناهية هي أمهات الأسماء أو حضرت الأسماء) كما ترجع مظاهرها أيضاً إلى أصول متناهية وهي الاجناس والانواع مع عدم تنهاى الأشخاص التي تحتها (على الحقيقة فائمة الاحقيقة واحدة) مطلقة هي حقيقة الحق سبحانه (تقبل جميع هذه النسب والاضافات) المذكورة (التي يكتفى عنها) بل عن الذات المتبسة بها (بالأسماء الالهية والحقيقة تعطى ان يكون لكل اسم يظهر من الأسماء الالهية الذاتية (إلى ما لا يتناهى) بحسب خصوصيتها

عنده من المعارف والمعلوم (تقلب) أي تلك الحضرة أو المحل الذي رأى فيه صورة نفسه من وجهه غير الوجه الذي به تلك الحضرة وذلك المحل مغاير للناظر فيه (بحقيقة تلك الحضرة) التي رأى فيها صورة نفسه فتكون قابلية لأن تراه صورة نفسه بنفسها من غير ان تتغير عما هي عليه من قبل (كما يظهر الشيء الكبير في المرآة كبراً) على ما هو عليه (و) الشيء الصغير صغيراً والمستطيل مستطيلاً والمتحرك متحركاً) ولم تتغير المرآة عما هي عليه في نفسها (وقد تعطيه) أي تعطى تلك المرآة ذلك الشيء (انعكاس صورته) أي عكسها فيظهر فيها الكبير صغيراً والصغير مستطيلاً (من جهة) (حضرة) تلك المرآة (خاصة) كما اذا كانت المرآة صغيرة أو مستطيلة الصيغة وربما ظهر الشيء الواحد في المرآة الواحدة أشياء كثيرة اذا كانت صيغة المرآة مضلعة (وقد تعطيه) تلك المرآة (عين ما يظهر) له (منها) من غير انعكاس (فيقابل) الجانب (اليمين منها) الجانب (اليمين من الرأى) وهو نادراً في بعض المرايا المصنوعة على الحكمة (وقد يقابل) الجانب (اليمين من المرآة) الجانب (اليسار) من الرأى (وهو الغالب) أي الكثير (في المرايا) المشهورة (بمنزلة العادة) التجارية (في العموم) بين الناس (ويخرق العادة) في المرآة (أن يقابل) الجانب (اليمين) منها الجانب (اليمين) من الرأى (ويظهر الانعكاس) بأن يظهر الكبير صغيراً والصغير مستطيلاً ونحو ذلك (وهذا) الاختلاف (كله) بالصورة الكثيرة للحق الواحد المتجلى بذاته في ذاته (من اعطاه) (آت) حقيقة (الحضرة) الواحدة (المتجلى) بصيغة اسم المفعول (فيما التي نزلناها) من قبل (منزلة المرايا) الكثيرة المختلفة من حيث كثرة صفاتها وأسمائها التي لا تعد ولا تحصى (فن عرف استعداده) بأن عرف حقيقة الاسم من الحضرة التي يتجلى فيها الحق (عرف قبوله) لان كل اسم له قبول مخصوص من الحق المتجلى فيه فقبول الاسم اللطيف غير قبول الاسم المنتقم ونحو ذلك والاثرا لكوني هو الظاهر بالاسم بين المتجلى والمتجلى عليه المسمى بذلك الاسم (وما كل من يعرف قبوله) الذي هو الاثر لكوني المسد كور (يعرف استعداده) الذي هو حقيقة ذلك الاسم الخصوص (الابعد القبول) بظهور ذلك الاثر المذ كور (وان كان يعرفه) أي استعداده (مجلاً) من حيث انه حقيقة اسم الهى مخصوص ولا يعرف تفصيله بجزءه عن غيره (الا ان بعض أهل النظر) أي الاستدلال وهم بعض الفرق الضالة (من اصحاب العقول الضعيفة) المحجوبة عن شهود الحق تعالى (يرون) أي يعتقدون (ان الله تعالى لما ثبت عندهم) بالادلة العقلية والبراهين القطعية (انه فعال لما يشاء) من غير عجز عن شيء مطلقاً (حوزوا على الله) تعالى أن يفعل (ما يناقض الحكمة) كما يفعل ما هو على مقتضى الحكمة (و) ان يفعل (ما هو الامر عليه في نفسه) من حيث ثبوته في العدم من غير وجود ولها سمون بالمعدوم شيئاً لثبوت المسد كور فعلى زعمهم هذا كل من يعرف قبوله يعرف استعداده قبل قبوله مفصلاً كان الاستعداد غير

(حقيقة) معقولة متميزة عن الذات في التعقل (يتميز) ذلك الاسم (بها) أي بتلك الحقيقة (عن اسم آخر) يشاركه في الذات (وتلك الحقيقة) المعقولة (التي بها يتميز) اسم عن آخر بل الذات متلبسة بها (هي الاسم عينه لا ما يقع فيه الاشتراك) بين جميع الأسماء



يعني الذات المطلقة ( فان الاعطيات ) بضم الهمزة وتشديد اليا جمع اعطية ( تميز كل اعطية عن غيرها بخصيتها )  
وتخصيصيتها ( وان كانت ) تلك الاعطيات متفرعة ٩٦ ( عن أصل واحد ) هو منبع الخيرات والكمالات وهو الذات

الالهية ( ومعلوم ان هذه ) الاعطية  
( ما هي هذه ) الاعطية ( الاخرى  
وتسبب ذلك ) التمييز بين العطايا  
التي هي معلومات للاسماء ( تميز  
الاسماء ) التي هي علل لتلك  
العطايا اذ باختلاف العلل  
تختلف المعلومات وان كان  
يجرد التعيين والشخص فقط  
فإذا كان الامر كذلك ( فلا  
في الحقيقة ) الالهية لا تساعها  
وعدم انحصارها في حدها  
( شيء يتكرر ) لا من العطايا ولا  
من الاسماء المقتضية لها  
( أصلا هذا ) والذي من اناساعها  
وعدم التكرار فيها ( هو الحق  
الذي يعول ) أي يعتمد ( عليه )  
ولذلك قيل ان الحق لا يتجلى  
بصورة مرتين وفي صورة لاثنين  
ويلزم منه التمثل بالخلق الجديد  
الذي اكثرت الخلائق في ليس  
منه كما قال تعالى برهم في ليس  
من خلق جديد ( وهذا العلم  
يعني علم الاعطيات  
والنعم والهبات ) كان علم  
شيت عليه لسلام وروحه  
أي روح شيت ( هو الممد لكل  
من يتكلم في مثل هذا ) العلم  
( من لارواح ) الكاملين ( ماعدا  
روح الخاتم فانه لا تأتية انادة )  
أي مادة هذا العلم ( الامن الله )  
سبحانه ( لامن روح من الارواح  
بل من روحه ) أي روح الخاتم

مقيدة بقتضى الحكمة ( وإلهذا ) أي لتجويزهم على الله تعالى ما يناقض الحكمة ( عدل  
بعض النظار ) منهم ( الى نفي الامكان ) وعدم جعله قسما من أقسام الحكم العقلي وذهبوا  
الى حصر الحكم العقلي في الممتنع والواجب ( وانبات الوجوب بالذات ) والوجوب ( بالغير )  
فقط ( واخفق ) من أهل السنة والجماعة ( يثبت ) قسم ( الامكان ) مع الامتناع والوجوب  
( ويعرف حضرة ) أي الامكان وهي البرزخية الفاصلة بين الامتناع والوجوب ان  
انعدم التحقق بالمتنع وان وجد التحقق بالواجب فيسببه يتقسم الممتنع الى ممتنع بالذات  
وممتنع بالغير ويتقسم الواجب الى واجب بالذات وواجب بالغير لان الممكن ليس أصله  
العدم ولا لوجود فعدمه بالغير ووجوده بالغير ( و ) يعرف ( الممكن ما هو الممكن ) فان  
حقيقته مركبة من عدم ووجود فساقيه من المقدار والخصوص من العدم وما فيه من  
لتحقق والتبوت من الوجود فهو مظهر للممتنع ومظهر للواجب ( و ) يعرف ( من أين هو  
ممكن ) فان امكانه من مقابلة الوجوب للامتناع ووازاة الوجود للعدم بحيث لو تميز كل  
واحد منهما عن الاخر في بصرية الممكن كما هو تميز في نفس الامر ارتفعت حقيقة الامكان  
من بينهما ومثاله في المحسوس انك لو وضعت في اناء واحد صبغين صبغا أحمر وصبغا  
أخضر مثلا وخلطتهما معا فانه يظهر منهما صبغ ثالث ليس هو واحد منهما وليس هو  
أمر ائنا ندعاهما وهو حقيقة الممكن فاذا ميزت بينهما وفرقت احدهما عن الاخر زال  
ذلك الصبغ الثالث وبقي كل واحد من الصبغين على حاله ( وهو ) أي الممكن ( بعينه  
واجب الوجود بالغير ) اذ لا يتصور عدمه في حال وجوده وكل ما لا يتصور عدمه فهو  
واجب فالممكن من هذا الوجه واجب ولكن وجوبه بواجب الوجود بالذات لا بذاته  
فلهذا كان واجب الوجود بالغير وهذا الوصف له مادام وجودا فاذا انعدم صار ممتنع  
الوجود بالغير لا بالذات ( و ) يعرف ( من أين صبح عليه ) أي على الممكن ( اسم ) ذلك ( الغير  
الذي اقتضى له الوجوب ) فان لفظ الواجب الوجود اسم في الاصل الواجب الوجود بالذات  
وانطلاقه على واجب الوجود بالغير بسبب استيلاء ذلك الغير عليه بحيث كساه وصفه وهو  
الوجود واعطاه اسمه وهو الوجوب وذلك في أشرف أحواله وهو حالة وجوده اذ في حالة  
عدمه هو ممتنع الوجود بالغير أيضا وامكانه في نفسه لا يفارق أبدا لانه وصفه لا باعتبار  
وجوده ولا باعتبار عدمه ( ولا يعلم هذا التفصيل ) في الممكن ويفرق بين جهاته  
ويعرف أنواع استعداداته ( الا العلماء بالله ) سبحانه ( خاصة ) دون غيرهم من العلماء  
( وعلى قدم شيت ) النبي عليه السلام ( يكون آخر مولود يولد من هذا النوع الانساني ) في  
الارض ( وهو ) أي ذلك المولود ( حامل اسراره ) أي امرار شيت عليه السلام يعني وارثا  
له في مقامه ( وليس بعده ولد ) يولد ( في هذا النوع ) أبدا ( فهو خاتم الاولاد ) الالهية  
( وتولد معه أخته له ) يكونان توأمين من بطن واحد ( فتخرج ) أخته ( قبله ويخرج ) هو  
( بعدها يكون رأسه ) في وقت خروجه ( عند رجلها ) لينتقم هذا النوع بذكره كما فتح

( تكون المادة لجميع الارواح ) كما سبق تقريره ( وان كان الخاتم لا يعقل ذلك ) الامداد ( من نفسه في زمان تركيب  
جسده العنصري فهو ) أي الخاتم ( من حيث حقيقته ) الروحانية ( ورتبته ) الكمالية الإحاطية ( عالم بذلك )







الأمداد) كلسه بغينه) أى بنفسه (من حيث ما هو جاهل به) أى بذلك الأمداد (من جهة ركيكه العنصرى) يعنى ان الخاتم من حيث حقيقته ورتبته الاحاطية الكمالية جامع بين العلم ٩٧ والجهل من حيثية واحدة بان يكون معروضها

حقيقة المطلقة من حيث إطلاقها  
وعدم تقيدها باحد المتقابلات وان  
كان علة عروض كل منهما أمرا  
آخر فان العلم ناشئ من جهة مجردة  
الروحاني والجهل من جهة  
تركيبه العنصري وذلك لا يستلزم  
تعدد حيثيات المعارض في  
معروضيته فيختلف ولو باعتبار  
(ف) والمالم الجاهل فيقبل  
باعتبار حقيقة المطلقة ورتبته  
الكمالية الاحاطية (الاتصاف  
بالاضداد) كالعالم والجهل فلا  
تنافي فيه بين العلم والجهل كما  
لا تنافي بين الزوجية والفردية  
في العدد وبين السواد والساخن في  
اللون وبين الحقيقة والخلقية في  
الوجود المطلق (كما قبل الاصل)

وهو الهوية الأحدي الواحدة  
الجمعة (الاتصاف بذلك)  
المذكور من الاضداد (كالجليل  
والجميل) في الصفات الحقيقية  
وكالضائر والباطن والاول  
والآخر (في اصفاء لاضفية رايها  
جعلهما أصلا للثلاث لا به مخوق  
على الصورة لالهية فكما ان  
الأصل يقبل الاضداد من جهة  
واحدة فكذلك الفرع اذا تحقق  
به قال الشيخ رضي الله عنه في  
الفصل الاول من أجوبة  
الامام محمد بن علي التريدي  
قدس الله سره وأما ما تضمنه  
المعرفة الذوقية فهو انه أي الحق

به وقبله أتى أخرى كما بعده أتى أولا وكانت البداية بالإنسان الكامل فتكون  
النهاية أيضا بالإنسان الكامل وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله  
والمراد حتى يفقد الإنسان الكامل من الأرض (ويكون مولده) أي ذلك المولود  
الذي هو خاتم الأولاد (بالصين) وهي البلاد التي في أقصى الهند (ولغته) التي يتكلم بها  
(لغة) أهل (بلده) أي الصين (ويسرى العقم) أي انقطاع التوالد بعد ذلك (في  
النساء والرجال) في جميع الأرض (فكثر النكاح) ولكن (من غير ولادة ويدعوهم) أي  
يدعوا الخلق ذلك المولود الكامل (إلى) دين (الله) تعالى (فلا يحجب) لغلبة الجهل وإليه  
الإشارة بقول النبي عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين يعني لا يسقط عنكم طلب العلم  
المفروض عليكم ولو لم تجدوه إلا بالصين كما هو كذلك في آخر الزمان والمراد به العلم بالله  
تعالى (فادقبضه) أي أماته (الله وفيه مؤمن زمانه) جميعهم حتى يموت كل مؤمن  
في الأرض (بقي من بقي مثل البهائم) صورهم صور بني آدم ونفوسهم نفوس الحيوان  
(لا يحلوا) نيتا (حلالا ولا يحرمون) شيئا (حراما) لعدم معرفتهم بالله تعالى ولا  
بأحكامه (يتصرفون) في جميع أمورهم (بحكم) أي مقتضى (الطبيعة) الشهوة  
مجردة أي خالصة (عن) تدبير (العقل) وشرع فعلهم تقوم الساعة وهم شرار  
الناس كما ورد في الحديث لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ثم انقص الشيعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا فخص الحكمة النوحية ذكره بعد حكمة شيث عليه السلام لان نوح عليه السلام  
أول أولي العزم من الرسل فهو أول المظاهر الالهية من حيث الكمال المطلق وبه  
كانت زيادة آدم عليه السلام في شكره على اعطائه شيث عليه السلام الذي هو عطية  
الله تعالى كما قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وللهذا كان من أسماء نوح عليه  
السلام يشكر من هو مظهر آدم عليه السلام بسبب كثرة شكره ربه (وهي حكمة  
سبوحية) بالاشديد كما ربيانه (في كلمة نوحية) انما اختصت كلمة نوح عليه السلام  
بالسبوحية لان كمال الثبوت الكوني في الوجود الامكاني العيني يكما مظهر الاحدية  
في حضرة الواحدية وذلك بكما التسبيح والتعزيه والتقديس وكما كبر ثبوت  
الوجود الامكاني العيني قوي عزمه الباطني والظاهري ولهذا كان نوح عليه السلام  
أول أولي العزم من الرسل لكما تعزيه بكما مظهر الاحدية وغلبة حكمها  
عليه على حكم الواحدية (اعلم) أيها المرید السائل (ان استزيه) وحده أي تبعيد الله  
تعالى وتبرئته عن مشابهة الحوادث العقلية والنفسية (عنده) أي الحقائق (الالهية  
والمعارف الربانية) اذ عند غيرهم من علماء انظاره وغاية المراد (في الجواب الالهي) سبحانه  
وتعالى (عن التحديد والتقييد) لانه حصه ذات الاله تعالى في ماهية تختلف جميع ماهيات

سبحانه ظاهر من حيث ما هو م ١٣ فصوص باطن و باطن من حيث ما هو ظاهر و اول من حيث هو آخر  
و كذلك القول في الاخلاق يصف ابدان من مختلفين كما يصفهم في كتابه



الله عز وجل من الله عز وجل وقد قيل له سمع عرف الله فقال يجمعه بين الضدين ثم تلاه والاول والان والظاهر والباطن فلو كان عنده هذا العلم من تسميتين مختلفتين ما صدق قوله يجمعية الضدين ولو كانت معقولة لا ولية والاخرية والظاهرة

والباطنية في نسبتها الى الحق من الاولى تسميتها الى الخلق لما كان ذلك مدحا في الجنب الالهي ولا استعظم العارفون بمحقق الاسماء ورود هذه النسب بل يصل العبد اذا تحقق بالحق ان تنسب اليه الاضداد وغيرهما من عين واحدة لا تختلف فيه (وهو) أي الخاتم (عينه) أي عين الاصل (وليس غيره) حقيقة فان الوجود المقيد هو المطلق مع قيد التعيين والتعريف ليس الا قصوره عن قبول سائر التعيينات وصفة عن الاتصاف بجميع الصفات فاذا ارتفع التعيين بالسلوك عن نظر السالك واختفى حكمه انصف بما انصف به المطلق من الاضداد (فيعلم لا يعلم ويدري لا يدري ويشهد لا يشهد) كما ان الاصل يعلم في مرتبة الالهية ومظاهره الكمالية ولا يعلم في مرتبة ظهوره تصورا لجاهلين وكذلك البواقي (وبهذا العلم) أي نسبة علم الاعطيات والمنح والهبان علمنا وقيامنا (سمى شيت) (باسمه لان معناه) بالعبرانية لاهية بمعنى العطية (أي هبة الله) فلما كان عالمها هباته سبحانه كان له نوع ملاسمة بهية الله مع انه عين هبة الله فسمى به لهذا المعنى (ويبيده) وفي قبضة تصرفه (مفتاح العطايا) الوهبية وهو

الحوادث العقلية والحسية والمحصرة قيدها في الاطلاق ولانه حكم على الذات الالهية بعدم المشابهة لشيء فالذات محكوم عليها وكل محكوم عليه محدود ومقيد والمحدود والمقيد حادث لا قديم (فالتميز) فقط لله سبحانه وتعالى (اما جاهل) بان تنزيهه عن تشبيهه لانه ما زاد على ان جعل الله تعالى ماهية أخرى تخالف جميع ماهيات الحوادث في العوارض بعدم موافقتها في كونها ماهية وما علم من جهله ان كل ماهية من ماهيات الحوادث كذلك وصفها تخالف جميع ماهيات الحوادث في العوارض بعدم موافقتها في كونها ماهية وان اشبهت عوارض بعضها بعوارض بعض فلا تشبه كعوارض السبل وعوارض النهار على ان اشبهت العوارض من قصور الادراك فان الله تعالى لا يتكرر تجليه مطلقا فلا يتكرر العوارض مطلقا فالتميز وصف كل شيء حادث لانه عين التشبيه عند الخلق النبيه الذي لا يحتاج الى التنبيه (وأما صاحب سوء أدب) مع الله تعالى ورسله ان لم يكن جاهلا بأنه عين التشبيه حيث شبه الله تعالى بخلقه وسأوى بينه وبين مصنوعاته عن قصد منه واختيار والوارد عنه تعالى وعن رسله عليهم السلام انفرادهم تعالى بالسكامل المطلق الذي لا يتقيد ولا بالاطلاق فان الاطلاق قيد بعدم القيود فهو اطلاق اعتباري واطلاق الله تعالى حقيقي لا اعتباري فهو اطلاق عن القيود وعن الاطلاق تنزه تعالى عن القيود فكل مطلقا وتنزه عن الاطلاق فكان مقيدا فهو المطلق المقيد وما هو المطلق المقيد وهذا الاطلاق الحقيقي الذي لله تعالى على ما أتى بيانه ان شاء الله قريبا (ولكن اذا أطلقاه) أي الجاهل وصاحب سوء الادب التنزيه فقط على الله تعالى (وقال) ظاهرا وباطنا (به فالقابل بالشرائع المؤمنين) منها كالجهمية ونحوهم (ذا نزه) الله تعالى فقط (ووقف عند التنزيه) لله تعالى (ولم ير غير ذلك) حقا (فقد أساء الادب) مع الله تعالى حيث قيد الله تعالى وحصر به الماهية الموصوفة بانها لا تشابه جميع ما عداها من الماهيات الحادثة ولا يقيد ويحصر الا الحادث والله تعالى قديم (واكذب) أي نسب الى الكذب (الحق) تعالى حيث وصف تعالى نفسه تعريفا لنا بما نعهده من الاوصاف بأنه سمع بصير قدير يدعي متكلم عليم له يد ووجه وعين وجنب الى غير ذلك (و) أكذب (الرسول) أيضا (صلوات الله عليهم) حيث وصفوه تعالى بأن له ضحكا وفرحا وله نزول الى سماء الدنيا وله قدم وأصابع ونحو ذلك وان كان هذا كله لا يشبهه أوصافنا التي نعهدها الا ما حادثون وهو تعالى قديم ولكن في ذلك نفى لتقييده بالتنزيه لان المراد اثبات الاطلاق الحقيقي له تعالى لا التنزيه فقط ولا التشبيه فقط فالرسول الباطنية وهي العقول تشبه ثم تنزه والرسول الظاهرية وهم الانبياء عليهم السلام تنزه ثم تشبه فالتنزه فقط مكذب للرسول الباطنية والظاهرية (وهو لا يشعر) بما يصدر منه اكمال جهله بمقتضى ما هو فيه (ويتخيل) بسبب قصوره (انه) من كمال تنزيهه فقط (في) الامر (الحاصل) المطلوب منه عقلا وشرعا (وهو في) الامر (الفائت) لانه وقع فيما فرغ منه

مظهرية الاسم الواحد الظاهر فيه (على اختلاف اصنافها) التميز بعضها عن بعض بسبب تميز الاسماء لكل اسم عطاء يختص به (ونسبها) أي خصوصياتها المتعددة نسبة الى قابليات الاعيان الثابتة فالكل عين قابلية لعطاء يختص







بها وانما جعل مفتاح العطايا ( فان الله سبحانه ربه لادم اول ما وحيه ) بعد سؤاله بلسان حاله ومقاله من الوهاب غنسد فقد  
هابيل ان يهبه من يكون يدلا منه في مظهر العالوم الوهية والعطايا الخفية ٩٩ في حقيقة آدم ملقيا ايها الى

ارواح المستعدين فوهبه الله  
لادم وجعله مفتاحا لادع  
فيه ( وما وحيه الا منه لان الولد  
سرايه ) ( أي مستور موجود فيه  
بالقوة ) ( فنه خرج ) : صورة النطقة  
الملقاة في الرحم ( واليه عاد )  
بصبر و ربه انسانا داخل في حبه  
وحقيقته ( فساأناه غريب ) من  
خارج وذلك ظاهر ( لمن عقل )  
الحقائق وأدركها ( عن الله )  
لا من عند نفسه بفكره ونظيره  
( وكل عطاء ) يقع ( في الكون )  
جاء ( على هذا الجري ) فانه  
لا يأتي المعطى له الا منه لا من  
خارج فانه ما لم تقتضي عينه  
الثابت ذلك العطاء لا يأتيه أصلا  
( فاني أحد ) من المعطى لهم  
( من الله ) المعطى ( شئ ) بل الله  
يظهر ما كان مستورا موجودا  
فيه بالقوة ( ولا في أحد من سوى  
نفسه شئ ) بل ما يظهر فيه  
الا ما كان مستورا فيه ( وان  
تنوعت عليه ) أي على ذلك  
الشيء ( الصور ) بحسب تنوع  
استعدادات لاحد المعطى له ففي  
أي صورة كان ذلك الشيء  
لا يكون من سوى نفس المعطى  
له أو على ذلك الاخذ في أي  
صورة وصل اليه ذلك الشيء فهو  
من نفسه فان تلك الصورة  
كانت موجودة فيه بالقوة ثم  
ظهرت بالفعل بعد تحقق شرائط

اذ هو فار من التشبيه والتجديد والتقييد واقع في ذلك بمجرد التنزيه ( وهو كن آمن  
ببعض ) الكتاب الحق ( وكفر ببعض ) اذ العقل والشرع مطبقان على التشبيه والتنزيه  
مع الا تشبيه فقط ولا التنزيه فقط فاحدهما وحيده ايمان ببعض الشرع وكفر ببعض قال  
تعالى أفتمتتون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فإخرا من يفعل ذلك منكم الا خزي  
في الحياة الدنيا ويوم القيمة تردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ( ولا سيما )  
يعني خصوصا ( وقد علم ) ذلك المؤمن القائل بالتنزيه فقط ( ان السنة ) جمع لسان  
( الشرائع الالهية اذ انطقت في ) وصف ( الحق تعالى ) للمكلفين ( بما نطق به ) من الاسماء  
والاوصاف ( انما جاءت ) من عند الله تعالى ( به ) خطابا ( في ) جهة ( العموم ) من الناس  
( على ) حسب مقتضى الامر ( المفهوم الاول ) الذي لا يحتاج الى تفكير ولا تدبر ( وعلى )  
جهة ( الخصوص ) من الناس ( على ) حسب مقتضى ( كل ) أمر ( مفهوم ) لائق بالمقام  
( يفهم من وجوه ) أي اعتبارات ( ذلك اللفظ ) الوارد في الشرائع الالهية ( باي لسان ) أي لغة  
واصطلاح ( كان في وضع ذلك اللسان ) الذي وردت تلك الشريعة به والحاصل ان كل  
شريعة من الشرائع التي ارسل الله بها الانبياء عليهم السلام الى أمم وردت على حسب لسان  
تلك الامة وعلى مقتضى خطاباتهم في لغتهم المعهودة فيما بينهم كما قال تعالى وما أرسلنا من  
رسول الا بلسان قومهم ليبين لهم فجميع ما نطق به كل شريعة خطابا لمن هي لهم فهي  
جارية على حسب فهم العامة منهم على حسب فهم الخاصة أيضا من غير تقييد بفهم  
دون فهم اذ لا حصر ولا قيد للامر الالهي والشارار باي فالمراد ما فهمه الجميع من حيث  
انه بعض المراد وليس المراد ما فهمه الجميع من حيث انه كل المراد والامر اعظم من ان  
يفهمه الجميع فعلى كل واحد من العامة والخاصة ان يتق الله ما استطاع بمقدار علمه  
وعمله فلا يترك من قدرته شيئا في التقوى وان يعترف بالقصور والعجز علما وعملًا طاهرا  
وباطنا ولهذا قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها يعني مقدار طاقتها فيما تعلم وتعمل من  
شريعتها الالهية التي هي اعظم مما تعلم وتعمل ( فان للحق ) سبحانه من حيث أسمائه  
الحسنى ( في كل خلق ) محسوس أو معقول ( ظهورا ) مخصوصا لانه تعالى هو الفيوم على كل  
شيء فالشيء في الحقيقة توجه ارادته تعالى قدرته على ذلك المعدوم الصرف المكشوف عنه  
بعلمه سبحانه في حضرة الازل وذلك التوجه اقتضى هذا الظهور والخصوص للحق تعالى  
فلا شيء غير التوجه المذكور قال تعالى كل شيء حالك الا وجهه ( فهو ) أي الحق تعالى  
( الظاهر ) فقط ولا شيء معه في ظهوره من حيث الحقيقة ( في كل ) أمر ( مفهوم ) لاهل  
الخصوص وأهل العموم ( وهو ) تعالى أيضا ( الباص ) فقط ولا شيء معه في بطونه سوى  
العدم الموهوم ( عن كل فهم ) من أفهام الخاصة أو العامة لانه بالمطابق الحقيقي كما قدمناه  
( الا ) انه لا بطون له ( عن فهم من قال ) تبعا لاشارة قوله تعالى قل انظر وامداني السموات  
والارض وقوله وهو الله في السموات وفي الارض وقوله فأيمتوا بوجهه الله وقوله كل

ظهورها فافاض ما فاض عليه من سوى نفسه ولا يحى ان ذلك انما هو باعتبار انقيض المقدس لا الاقدس فلا ينادى ما سبق  
لان الامر كله منه ابتداء وانتهائه ( وما كل أحد ) من أهل الله ( يعرف هذا ) الحكم يعني انه ما في أحد من الله ولا من أحد



شئى نفسه شئ (وان الامر) يبنى امر العطاء في الكون كله جار على ذلك المجرى (الا احاد من اهل الله فاذا رأيت من يعرف ذلك فاعده عاياه) فيما يقول لانه ١٠٠ حق مطابق لما في الواقع (فذلك) الذي يعرف ذلك (عين صفاء

تخلصة خاصة الخاصة من عموم اهل الله) فهو اهل الله المؤمنون الموجودون وخصائصهم السالكون السائرون اليه تعالى وخاصة الخاصة المتحققون بقرب النوافل وخاصة الخاصة الخاصة المتحققون بقرب الفرائض وصفاء الخلاصة أى صفوتهم صاحب مقام قاب قوسين الجامع بين القر بين وعين الصفاء أى المختار من هؤلاء الصفوة صاحب مقام أو أدنى الغير المقيد بالجمع بل له الدورى المقامات الثلاث من غير تقيد بواحد منها وهذا خاصة نبينا صلى الله عليه وسلم وكل ورثته (فأى صاحب كشف شاهد صورة) فى عالم المثل المتيد أو المطلق (تلقى) تلك الصورة (إليه ما لم يكن عنده من المعارف وتمنحه) أى تعطيه قبل ذلك (ما لم يكن قبل ذلك) المذكور من مشاهدة الصورة (فى يده) فتلك الصور عينه لا غيره فمن شجرة نفسه جنى ثمرة غرسه) هكذا فى النسخة المقررة على الشيخ رضى الله عنه وفى بعض النسخ ثمرة عن بيعة فان قيل كثيرا ما يرى اهل الله ارواح الماضين من الانبياء والاولياء فى الواقع والمقامات فى صور حسنة تلقى اليهم معلوما ومعارف ليست

شئى هالك الا وجهه ونحو ذلك (ان العالم) العاوى والسفلى المعقول والمحسوس جميعه (صورته) سبحانه وتعالى باعتبار صدوره عن اسمائه الحسنى (وهو يتبه) باعتبار أنه نوره أى وجوده وثبوتيه كما قال تعالى نور السموات والارض أى منورهما على معنى انه موجودهما ومثبتهما بوجوده وثبوتيه فان من قال ان العالم صورته تعالى وهو يتبه على التنزيه المطلق فالحق غالب عنده على أمره (وهو) أى العالم عنده حينئذ (الاسم الظاهر) للحق تعالى من حيث انه يظهره بما فيه من الآثار فلا تاراسم الاسم بغيره حروف الاسم المكتوبة للمعقولة والمفقولة وبالعكس فهو المعروف سبحانه وتعالى من هذا الوجه (كمانه) تعالى (بالمعنى) المشتمل عليه لفظ صور العالم (روح) جميع (ما ظهر) من الصور العقلية والحسية الروحانية والجسمانية (وهو) تعالى من هذه الجهة (الباطن) فلا يعرف أبدا (فنسبته) سبحانه (لما ظهر من) جميع (صور العالم) الروحانى والجسمانى العقلى والحسى (نسبة الروح المدبر للصورة) الجسمانية فهو تعالى روح الروح والجسد من حيث التدبير للارواح والاجساد فيؤخذ سبحانه (فى حد) أى تعريف (الانسان مثلا) وكذلك غيره من أنواع العالم (باطنه) أى الانسان كروحه وعقله ونفسه (وظاهره) كصورته واعضائه وقواه (وكذلك) يؤخذ تعالى فى حد (كل محدود) من العالم (فالحق) تعالى حينئذ بهذا الاعتبار المذكور (محدود بكل حد) لدخوله فى تمام ثبوت كل شئ وتحقيقه ظاهرا وباطنا اذ لا قيام لثئى ولا وجود له الا به تعالى والثئى من نفسه عدم صرف (وصور العالم) كثيرة جدا (لا تنضب ولا يحاط بها) من حيث كلياتها وجزئياتها يعنى لا يتدرأ حد غير الله تعالى ان يضبطها ويحيط بها (ولا تلم) أى لا يعلم أحد غير الله تعالى (حدود) أى تعاريف (كل صورة منها) أى من صور العالم (الاعلى قدر ما حصل لكل عالم) فى الخلق بحسب ما علمه الله تعالى (من صورته) أى العالم (فكذلك) أى لكون الامر كذلك (يجعل أحد) أى تعريف (الحق) سبحانه لانه المطلق فى ذاته المقيد بكل صورته فى صفاته فلا يعرف حتى تعرف كل صورة لانه محدود بمحد كل صورة أى معرفة بتعريفها فهو مجهول الحد (فانه لا يعلم حده) أى تعريفه (الا يعلم حد) أى تعريف (كل صورة) من صور العالم (وهذا) أى علم حد كل صورة (محال) لا يتصور فى العقل (حصوله) لاحد من الخلق لان العلم بذلك ن حصل كان صورة من جملة الصور فان علم حده احتاج علم العلم أيضا الى ان يعلم حده وهكذا فلا بد ان يتقاصر علم الخلق عن معرفة حد صورته من الصور فلا يعلم حد كل صورة وهذا فى صور العالم الموجود فكيف بما مضى وما سيأتى (فى الحق) سبحانه (محال) ترتيبه على احوال (وكذلك) أى كما ان من نزه الحق تعالى فقط وما شبهه فقد قيده وحصره (من شبهه) فقط (وما نزهه فقد قيده وحده) أى حصره (وما عرفه) لانه تعالى غير متبدل ولا محدود ولا محصور فالى عرفه متيد محدود محصور فهو غيره تعالى وقد اشبهه عليه به تعالى (ومن

عندهم ومن هذا القبيل ما ذكره الشيخ رضى الله عنه فى صدر الكتاب من المبشرة التى رأى فيها رسول الله جمع صلى الله عليه وسلم وأئمة هذه فيها هذا الكتاب مع ما فيه من المعارف والحكم فكيف يصح اطلاق الحكم بأن كل صورة







في الدنيا حجبها ما ليس عند الله تعالى من ربه وروحه في غيبه لا يظهرها فظهرت عليه ١٠١ منصفه بأحكام ما عليه مرآته من السعة  
عنده انما مستجدة في غيب نفسه المستعدة بظهورها فظهرت عليه

والصفاة والاستواء وغيرهما ثم  
الفت عليه من العلوم والمعارف  
ما يقتضيه استعدادها لا غير فالمراد  
بقوله فتلك الصورة هيته لا غير  
انها عينه لا من غيره وعبر عنه  
بـ هذه العبارة بمبالغة في  
انصافها بأحكامها وهذه الصور  
التي يراها صاحب الكشف  
تلقى اليه ما ليس له عندده هي  
بعينها (كالصورة الظاهرة منه)  
أي من صاحب الكشف في  
الجسم الصقل حال كونه (في  
مقابلة) ذلك (الجسم الصقل ليس)  
أي المرئي من الصورة في الجسم  
الصقل (غيره الا ان الحقل أو  
الحضرة التي رأى فيها صورة  
نفسه تلقى اليه) أي ملقية اليه  
ما لم تكن عنده فقوله تلقى اليه  
مفعول ثانی للرؤية (بمقابل)  
صيغة مضارع من الانقلاب  
هكذا كانت عقيدة في النسبة  
المعروفة على الشيخ رضي الله عنه  
وهو خبران يعني ان الحضرة التي  
تري فيها صورته تغلب الصورة  
المرئية فيها ونفقور (بحقيقة تلك  
الحضرة) باللام لتعليق أي  
لاقتضاء حقيقة تهادلك الانقلاب  
(كما يظهر النائي الكبير في المرآة  
كبيراً أو) الشيء (الصغير صغيراً)  
حققة المرآة الصغيرة يقتضي  
انقلاب صورة الكبير الى الصغير  
(و) كما يظهر الشيء الكبير المستطيل

جمع في معرفته) لله تعالى (بين التنزيه) له تعالى عن كل معقول وكل محسوس  
(والتشبيه له تعالى) بكل معقول وكل محسوس فالتنزيه ظهوراً وحيدية الحق  
تعالى والتشبيه ظهوراً وحيدية والاحدية والواحدية حضرة تان للحق تعالى لا بد  
من نسبتها اليه لتحقيق معرفته فالاحدية حضرة ذاته الغيبية المجردة عن الدعوت  
والاوصاف الغنية عن العالمين والواحدية حضرة ذاته العلية من حيث انصافها  
بالاوصاف وتسميتها بالاسماء وصدور الافعال عنها والاحكام فلا بد من الايمان  
به تعالى في الحضرتين (ووصفه) تعالى (بالوصفين) الوصف التنزيهي والوصف  
التشبيهي لانه لو احداً الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد (على)  
حسب (الاجال) في معرفته تعالى (لانه يستحيل) عقلاً (ذلك) الوصف بالتنزيه والتشبيه  
معاً (على التفصيل) في كل ظهور من ظهوراته تعالى وكل تجلي من تجلياته (لعدم  
الاحاطة) من احدهم الخلق (بمافي العالم) كاه (من الصور) المختلفة ومن عرفه كذلك  
بالتنزيه والتشبيه على مقتضى ما ظهر له من اصلاقه عن قيد التنزيه وقيد التشبيه (فقد  
عرفه) سبحانه وتعالى (مجالاً) عرفه (على التفصيل كما عرف) ذلك الانسان (نفسه)  
فانه من عرفها أي أدركها أدراكاً (مجالاً) لانه عرف صورة ظاهرة ذات أعضاء ودوى  
ووراء ذلك أمر آخر باطنى يسمى نفساً وعقلاً وروحاً وهذا الظاهر صورة ذلك الباطن  
وذلك الباطن مستولى على الظاهر ومتصرف فيه وحده ولا ظهور له في غيره من غير حلول  
فيه ولا اتحاد معه فان الانسان ينزه باطنه عما ظهر منه ويشبه باطنه بما ظهر منه فتأثره  
غير باطنه فهو المنزه وظاهره عين باطنه فهو المشبه وهذه المعرفه اجمالیه (لاعلى) مقتضى  
(التفصيل) حيث لا يمكنه ذلك في نفسه فكيف في ربه (ولذلك ربط النبي صلى الله عليه  
وسلم معرفته الحق) سبحانه (بمعرفة النفس) اجمالاً باجمال وتفصيلاً بتفصيل (فتال من  
عرف نفسه) بانه مهيبة غيبية هي سر من أسرار الله تعالى ظاهرة له في صورة بشرية  
جسمانية ولم تتغير عما هي عليه بسبب ظهوره اذ ثبت كماله بتغير التجلي في السماء عن كبره  
الذي يبلغ مقدار الدنيا وأز يد من ذلك بسبب ظهوره لاهل الارض منذ ابد درهم  
الصغير بل هذا الصغير هو ذلك الكبير بعينه ولكن القصور في الابصار بسبب حجاب  
البعد عن شهود مطالع الانوار (فقد عرف ربه) بأنه ماهية غيبية مطلقة عن جميع  
القيود وعن هذا الاطلاق أيضاً ومع ذلك فكل شيء صورة ظهوره وكل محسوس  
ومعقول مطاع من مطالع نوره وهو على ما هو عليه من اطلاقه الحقيقي وان ظهر كيف  
ما ظهر فانه المتصرف في القلوب والمقلب للابصار في الغيوب يحلق بعاده رؤية برونه  
بها مشقة على الصور والمقادير بحسب ما سبقت به أقضية الازايمة والتعاقير ويحتاج لهم  
قطعا وجزماً بأن ما رأوه غيره فيصلهم به ويمنع عنهم خبره ويحلق لهم جهلاً بما تؤوله  
العارفون ويخلق لهم تكديلاً وخبوراً بالمحلقه من المعرفة والكشف الصحيح في

في المرآة (المستطيل مستطيلاً) كظهور اوجهه في السيف المستطيل الغي المتحرك (و) المرآة (المتحركة متحركة) كالسقاء المتحرك  
فانه يظهر فيه السقاء المتحرك (وقد عظمه) أي تلك المرآة (انما يكس صورته) بخارجية (من حضرة خاصة) كما اذا كانت



فوق الرأس وتحت قدمه (وتدعى عينين ما يظهر في المرأة منها) أي من صورته الخارجية فن بيان للموصل أي  
تلك العينين صورته الخارجية التي يظهر في ١٠٢ المرأة من غير تعيين (فيقابل اليمين منها) أي من الصورة الظاهرة في

قوم يعلمون ولا يستل عما يفعل وهم يستلون (وقال تعالى سترهم) وهو وعد في الدنيا  
للمؤمنين ووعد في الآخرة للكافرين (آياتنا) أي علاماتنا الدالة علينا وهي صور  
العالم المعقولة والحسوسة من حيث هي صور الحق تعالى لقيامها به تعالى فانه قيومها  
وصورة الشيء قائمة به فهو تعالى مايتها وهي صورته وصور رآئى علامات عليه وهي صور  
العالم عند الجاهل والعالم معدوم وهي صور الحق عند العارف والحق موجود وهي عند  
الجاهل حجب الحق وهي عند العارف مظاهر الحق لانها صورته والصور مظاهر الذات  
(في الافاق) جمع أفق بضمة سين (وهو ما خرج عنك) أيها الانسان من جميع الحوادث  
المعقولة والحسوسة كما قال تعالى ولقد رآه بالأفق المبين وانما كان مبينا لانه مرآة الانفس  
ورؤية النفس في المرآة أبين وأوضح من رؤيتها بدون ذلك ولهذا لما أراد الله تعالى  
ان يوضح الامر لابراهيم عليه السلام اراه جواب سؤاله في غيره فقال له خذ أربع من  
الطير الى آخره اعتنا به لكماله وأراد ان لا يوضح الامر كمال الايضاح للعزير عليه السلام  
فأراه جواب سؤاله في نفسه فأما الله مائة عام فالأول آياته في الافاق والثاني آياته  
آياته في نفسه ليتبين له أنه الحق (و) اراه آياته مرة ثانية (في أنفسهم وهو) أي ما اراههم  
آياته فيه ثانيا من الانفس (عينك) أي ذاتك وصفاتك وأسماؤك وأفعالك وأحكامك  
(حتى يتبين) أي ينكشف ويظهر (لهم) أي للناظرين المسد كورين (انه) أي المرئى  
لهم بعقلهم وحواسهم هو (الحق) سبحانه وتعالى (من حيث انك) يا أيها الانسان  
(صورته) لقيامك به ظاهرا وباطنا كقيام الصورة بالتصوير بها من غير حلول ولا اتحاد  
(وهو) سبحانه وتعالى (روحك) التي تدبر روحك ونفسك وعقلك وجسمك بما شئت  
على مقتضى الحكمة الازلية (فأنت) ككبر روحك ونفسك وجسمك (له) تعالى  
(كالصورة الجسمانية) من حيث انك ساتر له وحجاب عليه ومع ذلك فأنت مظهر له  
ومجلى لاسمائه الحسنى (وهو) سبحانه (لك) يا أيها الانسان (كالروح المدبر لصورة  
جسدك) فان الروح المدبر لصورة جسدك مستولى على جسدك باطنا وظاهرا  
يتصرف فيك بما يشاء وكذلك الحق تعالى مستولى على روحك المستولى على جسدك  
باطنا وظاهرا ينصرف فيك بما يشاء من غير أن يكون مشابها لروحك ادلا حلول فيك  
ولا اتحاد ولهذا قال كالروح المدبر بكاف التشبيه للتقريب ثم شرع في بيان كون  
الحق تعالى محدودا بكل حد فقال (والحد) أي التعريف الذي لك (يشمل المظاهر)  
كالصورة والاعضاء (والباطن) كالروح والنفس والعقل (منك) بلا شبهة والا لما كان  
حدانا ما (فان الصورة الباقية) الجسمانية من الانسان (اذا زال عنها الروح المدبر لها)  
بأن عزل عن الاستيلاء عليها وانتصرف فيها بسبب الموت العارض لها (لم تبقى) تلك  
الصورة المذكورة (انسانا) بل تصبح جمادا (ولكن يقال فيها انها صورة تشبه صورة  
الانسان) من حيث انها كانت صورة انسان فلما تزعت منها الانسانية خرجت عن

المرآة (اليمين من الرائي) كما اذا  
كانت الرائي متعددة فانه  
اذا ظهرت صورة الرائي  
في مرآة مقابلة لمرآة أخرى فلا  
شك انه تظهر صورته في المرآة  
الثانية بصورة الاصل لان  
عكس العكس انما يكون  
بصورة الاصل (وقد يقابل اليمين  
من المرآة اليسار وهو  
الغالب في المرآة بمنزلة العادة)  
في غلبة الوفوع وكثرته  
(في العموم) فان غاية الرائي  
انما يرون صورهم لدى استقبالهم  
ومواجهتهم للمرآة (وبخلاف)  
ما هو بمنزلة (العادة) أي بخلافه  
(أن يقابل اليمين اليمين) في بعض  
الحضرات كما عرفت عند تعدد  
المرآة (ويظهر الانتكاس)  
في بعض آخر كما اذا كانت المرآة  
على خلاف العادة فوق رأس  
الرائي أو تحت قدمه كما مر قبل  
ظهور الكبير في المرآة الصغيرة  
ضرب مثال لظهور الحق في كل  
عين بحسبه وظهور الغير  
المستطيل في المستطيلة ضرب مثال  
لظهور الحق سبحانه في عالم الامر  
فان له طولا باعتبار المسألة  
الترتيب وظهور الغير المتحرك  
في الحركة ضرب مثال لظهوره  
سبحانه في الامور المتصرفية  
المتجددة آما فاما وانتكاس  
الصورة في المرآة اذا كانت

تحت الرائي في الوضع ضرب مثال لظهور الحق في الخلق خلقتا وانتكاسها فيها اذا كانت فوق الرائي ضرب  
مثال لظهور الحق في الخلق وانتكاسها بالحق حقاً وتقابل اليمين لليمين مثال لظهور الحق في الانسان الكامل كاملاً







والله يارضو بمثال ظهوره في غير الانسان الكامل غير كامل ولا يخفى عليك ان هذه التطبيقات وان كانت نتيجة ملحة في نفعها لکن لا تلائم المقام فان الكلام في اختلافات صور صاحب ١٠٣ الكشف بحسب الحضرات النبلى

فيها لا في اختلافات تجلياته  
 الحق سبحانه بحسبها  
 (وهذا) الذي ذكرناه (كله)  
 من تنوعات اختلافات الصور  
 الفيضة على صاحب الكشف  
 الموهومة مما سبق من ضرب  
 المثال (من اعطيتا الحضرة  
 المتجلى فيها التي أنزلناها منزلة  
 المرآة) فكما ان الظاهر في المرآة  
 يتقلب بحسبها وكذلك انقلاب  
 صور صاحب التجلي بحسب  
 الحضرة المتجلى فيها الصاحب  
 الكشف (فن عرف) من  
 أصحاب الكشف (استعداده)  
 لهذه الاعطيات مفضلا (عرف)  
 العطايا المقبولة و (قبوله) ايها  
 (وما كل من يعرف قبوله)  
 الذي هو الاثر (يعرف) مفعلا  
 (استعداده) السابق على القول  
 (الا بعدا تجولا) اذ ليس ان  
 يكون العلم بها مسبوقا بالعلم  
 باستعدادها مخصوصة (وان كان  
 يعرفه) قبل القول (محجلا) بان  
 له استعداد لا رما (لان بعض  
 اهل النظر من أصحاب العقول  
 الضعيفة الذين لا تقوى عقولهم  
 بالنظر عن ادراك الحقائق على  
 ما هي عليه (يروون ان الله سبحانه  
 لما ثبت عندهم انه فعال لما  
 يشاء) عزعوا ان مشيئته يمكن  
 ان يتعالى بكل ما هو ممكن في  
 نفسه (جوزوا على الله سبحانه

كونها صورة انسان بالفعل فهي صورته بالقوة (فلا فرق) في التحقيق (بينها وبين صورة) مخروطة (من خشب أو) منحوتة من (حجارة) على صورة الانسان (ولا ينطلق عليها) أى على تلك الصورة المفارقة لانسانيتها (اسم الانسان الاله) والعلاقة المشابهة من حيث الظاهر (لا بالحقبة) اذا الانسان اسم لمجموع الصورة والحقبة الروحانية المدبرة للصورة فعند النزاع تلك الحقبة من الصورة لا تبقى الصورة وحدها يقال لها انسان (وصور العالم) كلها المعقولة منها وانحسوسة (لا يمكن زوال) قيومية (الحق) سبحانه (عنها اصلا) اذ لو زالت لما بقي شئ من تلك الصور مطلقا (فقد أى تعريف (الالهية له) أى للحق تعالى في نفس حدود صور العالم كلها (بالحقبة) اذ جميع الصور له وهو ما هيتهما الواحدة القائمة كلها به باطنها وظاهرها روحانياتها وجسمانياتها (لا) حد الالهية له (بالمجاز) لان جميع الصور للعالم المعدوم المعالم بعلمه تعالى على طريقة المجاز وله تعالى بطريق الحقيقة فجميع حدود تلك الصور له حقيقة وللعالم مجاز (كما هو حد الانسار) أى تعريفه (اذا كان حيا) فان ذلك الحد انما هو الحقيقة الانسانية وحدها التي بها تلك الصورة الالهية انسان على الحقيقة وان كان يصلح للصورة الالهية بطريق المجاز (وكما ان ظاهر صورة الانسان) من أعضائه وجوارحه كيديه ورجليه وعينه وأذنيه (تنى) من التناء وهو المرح (بلسانها) القابل أن يكون لها (على روحها) أى روح تلك الصورة (ونفسها) من حيث ان كل واحد منهما هو (المدبر لها) أى تلك الصورة الانسانية الظاهرة المشتملة على تلك الاعضاء المذكورة فاليد لا تدرك على تناول ونحوه الا بالامداد من امداد تلك الروح وتلك النفس وكذلك الرجل والعين ونحو ذلك حتى ان الحياة والقوة السارية في اليد مثلا انما هي من امداد تلك الروح والنفس لها فربما يقال ان تلك الروح الانسانية الواحدة تنحط في كل عضو وجزء من الصورة الالهية الظاهرة وروحها على حدة وتلك النفس الانسانية الواحدة جعلت لكل عضو وجزء نفسا مخصوصة لا يفتقر بذلك العضو وذلك الجزء والنفس الانسانية هي الروح الانسانية بعينها غير انها تنزل الى حضرة الجسد كتزل الله تعالى الى اسمه ارجن للاستواء على عرش او جود الامكان (كذلك جعل الله) تعالى (صور العالم) كلها المعقولة والمحسوسة (نسج بمحمد) لكونه موجودا ومدبرها ومدبرها على حسب ما يليق بها (ولكن) نحن (لانفقه) أى لانفهم (نسب بجهه) أى صور العالم (لا بالانحيط) علما (بما في العالم من الصور) كلها وان كانت نسخة منها كلها وانما مشتملون على جميع كليات العالم دون جزئياته بجزئيات تليق بنا ولهذا ان تعالى لخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس يعني من حيث جزئيات العالم وجزئيات الناس وأما الكليات فهي متطابقة والمراد هنا تسبيح الجزئيات لا لكليات (ولكن) أى جميع الصور (الالهية) جميع انسان (الحق) سبحانه وتعالى على معنى انه المتصرف بها بما يريد

مالية: فن الحكمة وما هو الامر عايد في نفسه) من اعضائه بعض الاشياء أعطيت لاستعدادها كنظيم من يتعذب العذاب  
و كنظيم من يستحق العذاب وليس الامر كذلك فان الله سبحانه وتعالى قد جعل في كل شيء حكما و قد جعل في كل شيء حكما و قد جعل في كل شيء حكما



الاجتهاد في التفتيش الذاتي والنسب الا صليته وبما تعينت الاعيان ما تعلقته مشيئة وجودها واحدا لها التابعة  
لوجودها لا بحسب استعداداتها السكينة وقابليتها ١٠٤ الجزئية الوجودية فالحق سبحانه وان كان فعلا لما يشاء

لكن مشيئته بحسب حكمته  
ومن حكمته ان لا يفعل  
الا بحسب استعدادات الاشياء  
ولا يرحم في موضع الانتقام  
ولا ينتقم في موضع الرحمة  
(ولهذا) أي لضعف ما يراه هذا  
البعض ونحوهم على الله  
سبحانه ما يناقض الحكمه (عدل  
بعض النظار الى ذلك في الامكان)  
فان منشأ مذهبهم واليه انما هو  
امكان ما يناقض الحكمه فلما  
ظاهر على بعض النظار فساد  
مذهبهم نفوا ما هو منشأ مذهبهم  
الى تفي الامكان (واثبت الوجوب  
بالذات وبغيره واخفق) من هذه  
الطائفة (يثبت الامكان) الذي  
هو ساوي نسبة صور معلومات  
الاشياء الى الظهور وعدمه في  
العين ولا ينبغي مطلقا كالفرقة  
الثانية من ادل النظر (ويعرف  
حضرة) أي حضرة الامكان  
ومنتهه وانه في أي حضرة  
تعرض الاشياء وهي الحضرة  
العامة فان العقل اذا لاحظ  
الاشياء من حيث انفسها مع قطع  
النظر عن اسبابها وشرايطها  
يتساوى عنده وجودها وعدمها  
واذا لاحظها مع اسبابها وشرايطها  
حكم بوجوب وجودها فلا يثبت  
الامكان مطلقا كالفرقة الاولى  
من اهل النظر (و) يعرف  
(الممكن ما هو الممكن) وهو

اظهاره من علمه بمنزلة اللسان للانسان (فاطمة بالثناء) أي المدح (على الحق) تعالى فهو  
الشكور يشكر نفسه بنفسه (ولذلك قال) سبحانه حامدا لنفسه بنفسه (الحمد لله رب) أي  
مالك ومدير امور جميع (العالمين) من كل نوع من انواع الحوادث (أي اليه) سبحانه  
وتعالى (ترجع) من جميع العالمين (عواقب) أي غايات (الثناء) أي المدح فكل محمود  
في العالمين عاقبة الحمد الذي جذبه راجعة اليه سبحانه لكونه هو المنعم الحقيقي والسكامل  
الحقيقي على الاطلاق (فهو) تعالى (المتن) بالاسنة الا كوان أي المادح (و) هو  
أيضا (المتن عليه) أي على المدوح بجميع المدايح ثم قال رضي الله عنه من نظمه في  
هذا المقام (فان قلت) يا أيها الانسان (بالتنزيه) للحق تعالى فقط أي التقديس  
والسبح عا أدركت بالعقل والحس من غير تشبيه له تعالى بأدركت بالعقل والحس  
(كنت مقيدا) له تعالى لان التنزيه قيد والمقصود رفع القيود (وان قلت بالتشبيه) في  
حقه تعالى يعني أن يشبه شيئا مما أدركت بالعقل أو الحس (كنت محذرا) للحق تعالى  
أي حاصرا له في حد أي تعريف عفى والله سبحانه وتعالى يستحيل في حقه ذلك (وان  
قلت بالامر من) أي بالتنزيه مع التشبيه وبالتشبيه مع التنزيه بحيث يكون الحق تعالى  
عندك موصوفا بامامهم او يلزم من ذلك ارتفاعهم ما فثبت الاطلاق الحقيقي وهو المراد في  
حقه تعالى ولهذا قال (كنت مسددا) أي محفوظا من الخطأ والزلل (وكنت اماما) أي  
مقتديا بك (في المعارف) الالهية والحقائق الربانية (سيدي) تسود قومك بالعلوم  
والفضائل في الدنيا والاخرة (من قال بالاشفاق) بكسر الهمزة مصدر اشفع الواحد اذا  
جعله شفعا أي اثنين يعني من قال بالتنزيه فقط أو قال بالتشبيه فقط فقد أشفع الواحد  
فعله اثنين ففاته توحيد الذي يدعيه وذلك فان من قال بالتنزيه فقط قد ادعى أنه  
تعالى منزله بتنزيه ذلك والله تعالى منزله لا بتنزيه أحد في كان منزله بتنزيه أحد عند  
أحد فقد أشفع ذلك المنزه أي جعله اثنين بتنزيه ذلك على معنى انه اخترع منزله آخر  
معه وكذلك من قال بالتشبيه فقط قد اخترع الها آخر مشبها فاشفع الاله الواحد  
الحق ومن أشفع الاله الواحد الحق (كان منكرًا) بكسر الراء مشددة أي ناسبا بالشركة  
الى الحق تعالى في الالهية (ومن قال بالافراد) أي افراد الحق تعالى بما هو عليه من  
الازل لا يحكم عليه بالتنزيه فقط ولا يحكم عليه بالتشبيه فقط بل ابقاه على ما هو عليه من  
الافراد بما لا يعلم الا هو وعبره بوصفه له بما وصف به نفسه في كتابه وعلى السنة رسوله  
عليهم السلام من تنزيهه مع تشبيهه وتشبيهه مع تنزيهه فكان حاكيا لا متحاكما ومتبعا  
لا مخترعا (كان موحدا) له سبحانه وتعالى بالتوحيد الصحيح من غير شائبة شرك (فاياك)  
يا أيها الانسان (والتشبيه) لله تعالى فقط من غير تنزيه يشوبه فيزيل تقييده (ان كنت  
ثانيا) في زعمك لا الواحد الحق الذي أنت وعلمك الباطن والظاهر صاد عنه فانه لا ينفعل  
حينئذ لا تنزيهك من داء التشبيه (واياك) أيضا (والتنزيه) لله تعالى فقط من غير

الوجود المتعين فانه من حيث تعينه ممكن وان كان بحسب الحقيقة واجبا (و) يعرف أيضا (من أين هو ممكن) تشبيه  
أي من النسبة للنسبة التي هي نسبة امكانه وهي نسبة تقريبه سبحانه عن التجرى بالصفات المتقابلة كالتصور والبطون







والاوية والاخرية وغيرها أو من أي اعتبار وحشية هو ممكن وهو اعتباره من حيث نفسه من غير ملاحظة أسبابه وشرائطه (وهو) أي الممكن (واجب بالغير) لكن من حيث النظر إلى أسباب ١٠٥ وجوده وشرائطه (و) يعرف أيضاً أنه (ممكن).

أين صرح عليه) أي على الغير مع وحدة الوجود (اسم الغير الذي اقتضى له) أي لا يمكن (الوجوب ولا يعلم هذا التفصيل) علم شهود محقق (الاعتماد بالله) ومراتبه (خاصة) فإنهم يعلمون أن الوجود الحق من حيث ذاته واجب ومن حيث تعيناته في الحضرة العلمية يمكن تتساوي نسبة هذه التعينات العلمية إلى الظهور في العين وعدم الظهور فيه إذا لوحظت من حيث أنفسها كتساوي نسبته سبحانه من حيث ذاته المطلقة إلى الصفات المتعاقبة وإذا لوحظت من حيث أسباب ظهوره وشرائطه فهي واجبة بها وهذه التعينات يغاير بعضها بعضها من حيث خصوصياتها وأن اتحد الكل بالكل من حيث حقيقة الوجود وأما مغايرتها لوجود الحق المطلق فمن حيث أن كل منها متميز بخصوص للوجود الواحد تغاير الآخر بخصوصه والوجود الحق لا يغاير الكل ولا يغاير البعض لكون كايمة الكل وجزئية الجزء نسبة ذاتية له فهو لا ينحصر في الجزء ولا في الكل من كونه فيهما عينه (وعلى قدم شئت عليه السلام) لعل قلبه في التهيؤ والتجليات الدائمية

تشبيه بشيء فيزيل منه التقيد الذي فيه (أن كنت) في اعتقادك (مفرداً) بكسر الراء لله تعالى وأنت وعملك في بصيرتك داخل تحت قدرته محسوب من جملة أفعاله فإنه لا يكشف لك عن حقائق تجلياته إلا تشبيهاً وينبغيك من داء تنزيهك (فأنت) بأية الإنسان من حيث ذاتك المعروفة لك وصفاتك المفهومة منك وأسماؤك الظاهرة بك وأفعالك الصادرة عنك وأحكامك المشهودة فيك (هو) أي الحق سبحانه وتعالى لأنه عيب عنك وأنت شهادة لنفسك فالذي تشهده منك ليس هو الحق الغائب عنك (بل أنت) من حيث ذاتك الجوهلية لا وصفاتك المستورة عنك وأسماؤك المحجوبة فيك وأفعالك التي جميع ما تعرفه منك صادرة عنها وأحكامك التي كل أمر ونهي واقع عليك وأرد لك منها (هو) أي الحق تعالى لأنه غيبك وأنت شهادته فما ظهر منك لك فهو أنت وما غاب منك عنك فهو أنت صورته عندك لا عنده وهو صورتك عنده لا عندك (وتراه) أي تشهده بعين بصيرتك (في هيون) أي حقائق (أمر) أي أحول وشؤون تظهر لك منك (مسرحة) بفتح أراء أي معلقاً من غير تقييد (ومقيداً) بصيغة اسم المفعول فإذا نطقت وجدته عين نطقك بعد رفع ما أدركته من نطقك وهذا الاسم أي الإطلاق وقبل رفع ما أدركته من نطقك هو التقييد وهكذا إذا مشيت وإذا أكلت وإذا شربت وما أشبه ذلك وأنت ضابط بصيرتك إطلاقه الحقيقي المبرأ من التنزيه والتشبيه (قل) الله تعالى (ليس كمثل) أي كذاته أو كصفاته (شيء) مما هو صورته عندنا (فتر) نفسه بنفسه (وهو) سبحانه وتعالى (السميع) الموصوف بالسمع فلا سميع غيره لأن تعريف الضرفين يفيد الحصر وهو (البصير) أيضاً أي الموصوف بالبصر فلا بصير غيره (فشبه) نفسه بنفسه حيث أخبر أنه كل سميع وكل بصير (وقال) تعالى كذلك بمعنى آخر مفهوم من هذه الآية ومعناهم أن الآيات القرآنية لا يحصرها معنى واحد ولا اثنان بل كل المعاني لها وتكون يدرك منها العبد ما تيسر له بحسب استعدادة كما يشير إليه قوله تعالى قل لو كان لبحر مداد أو لكلمات ربي لبحر البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً (ليس كمثل) أي ليس مثل مثله فأثبت له مثلاً ومثله جميع العالم المخلوق على صورته من حيث ظهوره للعالم بتأثير الصفات الالهية تفصيلاً لآلان صورة الشيء تفصيل ذاته ومثلي مثله لأننا نكمل فانه مخلوق على صورة جميع العالم (شيء) أي ليس وراء الله شيء غير مثله وهو جميع العالم وأما مثل مثله الذي هو الإنسان الكامل فليس شيئاً أي موجود أدرك شيئاً لكان من جملة العالم وكان باقصال كمال العالم به وليس هو كاملاً في نفسه وإذا لم يكن موجوداً كان مفقوداً والموجود عند الحق فالإنسان الكامل مفقود في عين وجوده والوجود عنده هو الله تعالى وحده (فشبه) سبحانه وتعالى نفسه حيث أثبت له المنس (وثنى) أي حكم على نفسه أنها واحدة أنها اثنان بآيات الله (وهو) أي مثل مثله (السميع) لا غيره

والعطايا الوهبية (يكون آخر م ١٤ فصوص دويدية في هذا السور الانساني) لأن مراتب الوجود دورية وكان شيت عليه السلام الذي كان أول مولود من سلالته أولاد آدم الممسية اليها كان محلاً للتجليات الدائمية والعطايا الوهبية



ينبغي أن يكون آخر مولود أيضا كذلك لثمة الدائرة بانطباق أولها على آخرها (وهو حامل أسراره) من علوه وتجلياته  
لما ذكرنا (وليس) يولد (بعده ولد) آخر ١٠٦ (في هذا النوع) الانساني (فهو خاتم الاولاد ويولد معه) في بطن

واحد (أخت له) كما ان  
ثبت عليه السلام أيضا كان  
كذلك فان حواء كانت تلد  
لا دم في كل بطن ذكر أو أنثى  
(فتخرج) أخته (قبله ويخرج)  
هو (بعدها) لانه لو لم يتأخر عنها  
في الولادة لم يكن خاتم الاولاد  
ويشبه أن تكون ولادة ثبت  
عليه السلام مع أخته بعكس  
ذلك ليكون أول مولود (يكون  
رأسه عند رجلها ويكون مولده  
بالصين) أقصى البلاد (ولغته  
لغة بلده ويسرى) بعد ولادته  
(العقم في الرجال والنساء فيكثر  
النكاح من غير ولادة ويدعهم  
الى الله فلا يجاب) في هذه الدعوة  
(فاذا قبضه الله وقبض مؤمن  
زمانه بقي من بقي مثل البهائم)  
فهم حيوانات في صور الانسان  
لاظهار كمال الحقائق الحيوانية  
الطبيعية البهيمية والسبعية  
في الصورة الانسانية لاعلى  
ما تقتضيه القابلية من حيث  
هي من غير وازع عقلي  
أو مانع شرعي (لا يحلون حلالا  
ولا يحرمون حراما يتصرفون  
بحكم الطبيعة شهوة مجردة) أي  
تصرف شهوة مجردة (عن العقل  
والشرع فعليهم تقوم الساعة)  
وتخرب الدنيا وانتقل الامر الى  
الآخرة اعلم ان مراد الشيخ رضي  
الله عنه بخاتم الاولاد غير خاتم

بسمه القديم (البصير) لا غيره ببصره القديم (فتزه) سبحانه وتعالى ذاته العلية عن المثل  
ومثل المثل حيث تفي عنها القيود التي بها تكون مثلا ومثل مثل (وأفرد) أي حكم على  
ذاته بأنها مفردة لا مثل لها ولا مثل مثل كما هي كذلك في نفسها والحاصل ان قوله تعالى  
ليس كمثله شيء أما أن تكون الكاف صلة فيكون التقدير ليس مثله شيء وهو المعنى  
الأول فيكون تنزيها وهو السميع البصير أي لا غيره والخطاب لنا في لغتنا المفهومة بيننا  
ونحن نعرف ما اطلعنا عليه سبحانه بفضل من كل مخلوق سميع بصير من انسان وغيره  
فيكون ذلك تشبيها وأما أن تكون الكاف أصلية ليست زائدة فيكون التقدير ليس  
مثل مثله شيء وهو المعنى الثاني وفيه اثبات المثل لانفسه بل نفي مثل المثل فهو تشبيه  
لا تنزيه وقوله بعده وهو السميع البصير أي ذلك المثل الذي مثله فهو تنزيه لزوال  
المثل ومثل المثل عنه حيث كان صدر الآية تنزيها كان عجزها تشبيها وحيث كان  
صدرها تشبيها كان عجزها تنزيها للاشارة الى انه لا بد في حكم الشرع من التنزيه  
والتشبيه معا كما سبق والا نفراد باحدهما ايمان ببعض الكتاب وكفر ببعض وقال  
تعالى في نظير ذلك هو الأول يعني قبل كل شيء فتزه والآخر يعني بعد ذلك الأول وهو كل  
شيء اذ لا آخر (لا شيء لانها لا تمتد الى فشيء الظاهر فشيءه والباطن فتزه وقال هو الأول  
يعني الموجود الأول بالتشبيه الى الثاني فهو كل شيء اذ لا نهاية للاشياء ولها بداية فشيء  
والآخر يعني الموجود بعد ذلك الأول فتزه والظاهر يعني بالاجداد والامداد فتزه  
والباطن يعني المعاومات العدمية التي قال تعالى عنها كل شيء هالك الا وجهه فكل شيء  
باطن فشيء وكذلك قال الله الصمد أي المقصود بالواجب كاهوا والعالم يقصد بعرضه بعضا  
كما هو المعروف فشيء ثم قال ولم يكن له كفوا أحد فتزه وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم  
التنزيه والتشبيه معا في كلمة قالها في مقام الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فشيء  
بذكر الرؤية فان المرثى الاشياء أوزنه بكاف التشبيه انفي ذلك المرثى أو شبهه بكاف  
التشبيه والرؤية ووزنه بذكر اسم الله وضميره ونحو هذا كثير في الآيات والاحاديث (وان  
نوحا) عليه السلام (جمع لقومه) حين دعاهم الى توحيد الله تعالى (بين الدعوتين) دعوة  
التنزيه ودعوة التشبيه (لا جابه) لمادعاهم اليه لانهم مشبهون بعبادة الاصنام  
فيحتاجون الى التنزيه ليكمل لهم التوحيد المطلوب منهم ولا ينهون عن التشبيه في أول  
الامر لانهم ما عرفوا من الاله غيره ولهذا دعائنا عليه السلام قريشا الى اله السماء  
ووصفه لهم بأوصاف التشبيه ليقرهم على ما هم عليه من التشبيه لانه بعض المعرفة ثم  
زادهم التنزيه فأجاب من أجاب وكفر من كفر ولم ينههم في أول الامر عن التشبيه لئلا  
يوحشهم مما عرفوه من الاله وأما نوح عليه السلام (فدعاهم جهارا) من حيث التنزيه  
(ثم دعاهم اسراراً) من حيث التشبيه فقدم لهم التنزيه فظنوا أنه ينهاهم عن التشبيه  
الذي هو بعض المعرفة فتركوا اجابته (ثم قال لهم استغفروا ربكم) أي اطلبوا المغفرة

الولاية فان خاتم الولاية المقيدة عند الشيخ هو الشيخ نفسه وخاتم الولاية المطلقة هو عيسى عليه السلام كما أوصى الى  
الأول وصرح بالثاني في مواضع متعددة من كلامه ولا ينبغي ان هذه القصة لا تنطبق على حال واحد منهما ومن جملة على خاتم







الولاية المطلقة فكان منشأ حله انه لما كان خاتم الاولاد حاملاً لاسرار شيت عليه السلام لا بد ان يكون من الاولياء واذا كان من الاولياء ولم يولد له ولي آخر يلزم ان يكون خاتم الاولياء وليس ١٠٧ الامر كذلك فانه يمكن ان يكون

تحقيقه بالولاية قبل نزول  
عيسى عليه السلام وظهوره  
بالولاية ويكون مرون عيسى  
عليها السلام في زمانه أو زمان  
من بقي من مؤمنى زمانه بعده  
ولا بد من تحقق احدهما بالولاية  
فيكون خامسا بالولاية ثم اعلم ان  
مقصود الشيخ رضي الله عنه بيان  
لدوام ائمة النوع الانساني  
وختمهم وغيروا ما يتعلق  
به خمس كلمة على ما يكون في  
النسبة لان نسبة على سبيل  
المصانة لما ذكره خروج عن  
المقصود فلهذا لا نستعمل به

﴿ فَمِنْ حِكْمَةِ شِيعُونِيَّةِ ﴾  
( ۱۱ کلمه نوحیه )

المسيح  
 مفعول كالقروس بمعنى المخلص  
 ومعه انتر من كل نقص وآفة  
 ولما كان العالب على نوح عليه  
 السلام يسبح الحق وترى  
 تهادى فوه على المشبه  
 وعبدوا لاصنام رسل اليزم  
 راجعها عن روص من حكمته  
 بسبوحية ولما كان بعدم تبه  
 سدئية والمغنية حر تبه  
 الارواح المجردة والاملاك  
 البورية التي من شأنها تسبح  
 الحق وتقديسه كما قالوا نحن  
 تسبح بحمدك وتقدس لك  
 اردن الحكمة انقيته بالحكمة  
 بسبوحية فعل (علا ر سزبه)  
 سواء كان من المادى معلقا او

من تشبيهكم للبحر تعالى كما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يغان على فلي وانى  
لاستغفر الله تعالى في اليوم مائة مرة يعني كما ماترقيت مقام في تنزيه الله تعالى وجحدت  
الاول تشبيها بالنسبة الى الثاني فاستغفروا الاول وهكذا فهو غين انوار لا غين اغيار  
وفيه غين اغيار وقد طلب نوح عليه السلام من قومه ان يفعلوا كذا من اول  
الامر وهو يمنع عليهم لقصورهم (انه) اي ربكم (كان غفارا) لكل من استغفره  
(وقال) نوح عليه السلام ايضا (رب) اي يا رب (اني دعوت نوحى) الى توحيدك  
ومعرفتك (ليلا) اي من حيث ما غابوا عنه من تنزيه الله تعالى (ونهرا) اي من حيث  
ما شهدوه من التشبيه اسكن بعد التنزيه لاقباله (فلم يزد هم دعائى) لهم الى التنزيه قبل  
التشبيه (الافرا) عماد دعوتهم اليه (وذكر عن قومه انهم تصاموا) اي لم يسمعوا (عن  
دعوتيه) تكلف منهم لذلك فذلك قوله تعالى وانى كما مدعوهم لتغفر لهم جمعوا  
اصابهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم وصرخوا كبيرا واستكبرا الاية (العلم) اي  
قومه علماء رواجب لم ينزل الى قوسهم ليسعروا به فجهلت نفوسهم وعلمت ارواحهم  
(بما يجب عليهم من اجابة دعوتيه) الى توحيد رب الله تعالى من حيث غيب ومن حيث  
الشهادة تنزيها في الاول وتشبيها في الثاني كما قال لا اله الا هو افرأى انهم يترك التشبيه  
ليطلعوا على التنزيه فتكمل لهم المعرفة بالتنزيه والتشبيه وارهوا انهم يترك التشبيه ليس  
ترك التشبيه وانما هو التحصيل للتنزيه والا التشبيه بعض المعرفة وهو لا امرهم ببعض  
المعرفة وينهاهم عن البعض الاخر وقد علمت ارواحهم سده ذلك وان جهلت نفوسهم  
فنصاعوا عن صهر ما ارههم به من ترك التشبيه لعلهم يأت تركه غير مردفة مشاوا لوبوا  
وارواحوا خافوا فمرساوا شيا حالان عند نفسهم بعض المعرفة والتشبيه فلم يتركوا  
ذلك البعض لانه لا يريدون تركه في انفسهم بل يريدون تركه في قلوبهم ليرفعوا  
ذلك ليجب كل المعرفة لتركه تركه ستر عنه ربه وتوحيده فانه لا يتركه ستر  
من معرفتهم السابقة كقرو وجوده زاهوا والكشف عن حقيقة كبره (العلم) اي علمهم  
بالله تعالى من اهل المعارف الالهية والحق في الربانية (ما اشار اليه نوح عليه السلام  
في شئ من عبارته) في حق قومه (اسكن من به) (من الله اعلم) اي - - - - -  
دعوتيه ارواحا وان خافوا شيا حالان كانوا انما هم كما وزع من حيث ان شيا حالان  
حيث الارواح زاهوا كانت العبارة باسم بظاهره والاسرار بالمدح والاضواء بتكليف  
عما هو بحسب الظاهر والباطن (بلسان اسم) ادعوا بتأثير التشبيه الى - - - - -  
اهم منهم لانا - - - - - الى مدعوا الباطن منهم عن قومه - - - - -  
سادرون عن الحق تعالى - - - - - كماله - - - - -  
رب تعالى مدبر في خلق رحمن من تفاوت واتفاقت بينهما بوضوح فيهم من علمهم  
تسبيح و - - - - - كمال في نفسه في روق - - - - - كمال في

من الامارات حبيبة (عبد الله حقاقي) : اريد ان يكون في (الكتاب) المعلق على كل قيد حتى  
يبدأ فيه (الكتاب) الذي قد تم وضعه في (الكتاب) المعلق على كل قيد حتى



الجهل مما ورد في التواريخ والتشبيه والجمع بينهما (وأما) عالم به لكنه (صاحب سوء أدب) يتقن ما يشتهه الحق سبحانه على السنة رساله ويرد ما ورد الا ١٠٨ على التشبيه الى التزييه بضرب من التأويل الذي يستحسنه عقله

نفسه قاصر في رؤيته لنفسه ولغيره وكل واحد منهما قسما فالأول عارف بأنه كامل في نفسه وفي رؤيته وغير عارف بذلك والثاني كذلك عارف بأنه كامل في نفسه قاصر في رؤيته وغير عارف بذلك ويخرج من هذا الثاني قسم ثالث غير عارف بأنه كامل في نفسه وعارف بأنه قاصر في رؤيته والكامل الحقيقي في نفس الأمر والكمال الشرعي في رؤية النعم والغير وهو المطلوب بعبارة الرسل ونزول الكتب إذا لا دخل للتكليف به لأنه مما يلي الحق تعالى وهذا مما يلي العبد وما يلي الحق وما يلي العبد للعبد (وعلم) نوح عليه السلام (أنهم) أي قومه (أنهم لم يجيبوا دعوته) إلى توحيد الله تعالى لأنه كامل وعارف بأنه كامل والكمال عارف بمرتبة الظهور والباطون (لما فيها) أي في دعوته (من الفرقان) أي التمييز بين مرتبة الظهور ومرتبة الباطون والكمال التفصيل بالتميز فقط والتشبيه فقط (والأمر) الإلهي الواحد (قرآن) أي جمع للمرتبتين واجمال في عين التفصيل بالتميز والتشبيه معا (الفرقان) بالتمييز في كل مرتبة على حدة (ومن أقيم) أي أقامه تعالى بحججه يشهد ذلك بالروح دين النفس (في) مقام (الفرقان) الجسم (لا يصح) إلى من دعاه (إلى) مقام (الفرقان) العارف الذي يظهر فيه الكمال بصورة القاصر والكل في هيئة البعض كما إذا انقسم قلب الرحا بأجزاء كل ذرة من أجزاء حجرها الدائر على ذلك القلب فانه كله بتمامه ماسك لكل جزء في الاستدارة على طريقة موزونة فهو للكل قرآن ولكل ذرة فرقان ومن شهد به ورآنا لا يرضى أن يشهده فرقانا (وان كان) أي الفرقان (فيه) أي في القرآن لأنه عينه ماد التفصيل في الاجمال (فان القرآن) أي الاجمال والكل (يتضمن الفرقان) أي التفصيل وكل جزء (والفرقان) الذي هو التفصيل وكل جزء (لا يتضمن القرآن) الذي هو الاجمال والكل والمادة من حيث هو فرقان وتفصيل باعتبار صورهما تفصل اليها والافان اعتبرت حقائق ما تفصل اليها فالقرآن في كل ما تفصل اليه الفرقان وهو من هذه الجهة قرآن لافرقان (ولهذا) أي لكون القرآن جامعا لافرقان دون العكس (ما اختص بالقرآن) الامجد صلى الله عليه وسلم (دون غيره من المرسلين عليهم السلام) (و) احتضت به أيضا هذه الامة (التي هي خير امة اخرجت للناس) باخبار الله تعالى عنها بذلك بقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الآية دون غيرهم من الامم فانهم مأمورون بشهود الفرقان كما جاءتهم بذلك انبياءهم فامروا كل شاهد بترك ما شهد من حيث مغايرته للشهود الاخر وهذه الامة مأمورة بشهود الفرقان فامروا كل شاهد منهم بما ضافة المشهود الاخر الى مشهوده الاول فديننا ليس ودينهم العسر وعليهم التشديد وعلينا التخفيف (فليس كذلك) أي ليس مثل أمره الطاهر بصورة كل شيء من محسوس أو معقول (شيء) أي كل شيء تفصيل لأمره المحمل في حضرة على حدة (بجمع) سبحانه وتعالى (الأمر) كله (في أمر واحد) فمن كان في بعضه لا يترك ما هو فيه بل لا يقتصر على ما هو

العليل فتتزيه الجاهل وصاحب  
 سوء الأدب ليس في ما هو الأمر  
 عليه (ولكن اذا أطلقاه) أي  
 قاطبا للتنزيه مطلقا غير مقيد  
 ببعض المراتب (وقال به) كذلك  
 مطلقا ومقيدا ببعض المراتب  
 الإلهية وانتساب التشبيه في المراتب  
 الكونية فتتزيه ما واقع على  
 ما هو (فان قيل لشرائع) العالم  
 بها (المؤمن) بما جاء به النبي (اذا  
 تزهد) الحق سبحانه (ووقف عند  
 التنزيه ولم يرغبه) من مراتب  
 السقييه وربما وردد الاعلى  
 التشبيه الى التنزيه بضرب من  
 التأويل وإيقويه (فقد أساء  
 الأدب والكذب الحق) تعالى  
 (والرسل صلات الله عليهم  
 وهو لا يشعر) بتمام الاساءة  
 وهذا التكذيب (و يتخيل انه  
 في الحاصل وهو في الفات  
 وهو كمن آمن ببعض) وهو  
 مقام التنزيه (وكفر ببعض)  
 وهو مقام التشبيه (لا سيما وقد  
 دلم) على البناء للمفعول أو الفاعل  
 (ان السنة الشرايع الإلهية اذا  
 نطقت في الحق تعالى بما نطقت  
 به انما جاءت به في العموم) أي  
 في فهم عوام الخلق (على  
 المفهوم الاوّل) من اللفظ المنطوق  
 به (و) أوردته (على) أهل  
 (الخصوص) دالا (على كل  
 مفهوم يفهم من وجوه) احتمل

(دیکھا) ہم عالم پر دیکھ رہے تھے، بتائیں وجہ مخصوص (ہاں اس کا) کہ اس کے الفاظ عربی اور غیر عربی ولیکن علیہ  
میں بھی نہ ہے، (تو اسے اس کے الفاظ میں) لای وضع اس آ حرف لایہ پر ہی کلام العربی ا خالص مایفہم بحسب وضع لغۃ العجم







مستندونهم بأدلة من كتابهم لا يوافقونهم في شيء من أصولهم ولا في شيء من عقولهم ولا في شيء من أفعالهم (فإن الحق في كل خلق) سواء كان من العوام أو من الخواص (ظهوراً) ١٠٩ خالصاً واستعداداً معينا لفهم ما يفهم

عليه ويضم إليه غيره ليكمل من قصوره و يتحقق بحقيقة ظهوره في مطالع نوره (فلو أن نوحاً) عليه السلام (يأتي) إلى قومه (بمثل هذه الآية) الجامعة بين التنزيه والتشبيه (معاً) لفظاً لأنه جاء بمثل ذلك معنى إذا الحق واحد والمرسلون كلهم مجمعون عليه من حيث الإيمان ولكن عباراتهم مختلفة (أجابوه) من غير تردد لما دعاهم إليه (فانه) أي من جاء بمثل هذه الآية وهو محمد صلى الله عليه وسلم (شبهه) الله تعالى بآيات المثل له (ونزه) الله تعالى بنفي المثل من مثله فكيف عنه (في آية واحدة بل في نصف آية) إذ بقية الآية وهو السميع البصير (ونوح) عليه السلام (دعا قومه) إلى توحيد الله تعالى كما قال (ليلاً) وهو ما غاب عنهم (من) حيث عالم (عقولهم) الفطرية (وروحانيتهم) لامية (فانها) أي عقولهم المذكورة وروحانيتهم (غيب) عنهم بحيث لا يشعرون بما تدريه وهو يدعوه من هذه الحيثية بباطن كلامه (ونها رادعاهم أيضاً) ودعاهم حاضر عندهم وظهر لهم (من حيث ظاهر صورهم) الإنسانية التي يعرفونها (وجثتهم) الجسمانية التي يشهدونها وهو يدعوه من هذه الحيثية بظاهر كلامه (وما جمع) لهم (في الدعوة) بين الظاهر والباطن (بالتشبيه والتنزيه مثل) قوله تعالى (ليس كمثله شيء) الجامع بين الظاهر وهو المثل المثبت والباطن هو الشيء الذي هو مثل المثل المنفي والتشبيه بالآق والتنزيه بالثاني (فنفرت بواطنهم) أي بواطن قوم نوح (لهذا الفرقان) أي التمييز والتفصيل الذي جاءهم به فأنهم دعاهم إلى التنزيه وحده من حيث عقولهم وإلى التشبيه أيضاً وحده من حيث صورهم وأجسامهم ولم يجمع لهم بين الشيتين معاً كما جمع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لآفته فان بعض الحق وحده إذا قرر وجدته ان نفوس نقصانا والحق الناقص ليس بحق وهذا سبب نفور البواطن فلو ذكر كله جلة أقبلت عليه لان عندها بعضه فتستأنس بما عندها فإما ليس عندها (فزادهم فراراً) بكثرة دعوته إلى فرقانه وتكرار دعوته من تفصيله وبيان (ثم قال) نوح عليه السلام (عن نفسه دعاهم) أي قومه (ليغفر) أي ليستر الله تعالى (لهم) ما ظهر من التشبيه الذي هو بعض الحق (لا ليكشف) الله تعالى (لهم) ما ستر عنهم من التنزيه الذي هو بقية الحق انتهى عندهم (وفهموا) أي من حيث عقولهم الفطرية وروحانيتهم لامية لان من حيث عقولهم الجامعة وروحانيتهم الحيوانية (ذلك) أي طلب الستر لهم عما كشف لهم من بعض الحق (منه) أي من نوح عليه السلام (لئلا) أي لا جعل ما ذكر (جعلوا أصابعهم في آذانهم) حتى لا يسمعوا منه دعوة ترك بعض الحق الذي هم فيه من حيث ان ذلك كفر عنهم (واستغشوا) أي طلبوا ان يكون غشاهم أي سترتهم عنه (نيابهم) التي يلبسونها (وهذه) الأفعال التي صدرت منهم (كلها) هي (صورة استراي دعاهم إليها) أي لاجلها كما قال لتغفر لهم أي استغفرهم (فاجابوا) هم من حيث ظهور الحقيقة الإلهية بهم وان كانوا لا يشعرون (دعوته) التي هي طلب المغفرة من الحق تعالى لهم (بالفعل) كما هو أبلغ اجابة

فاستعداد العموم لا يتجاوز فهم المعنى الاول واستعداد أهل الخصوص بعمه وسائر وجوه اللفظ (فما هو الظاهر في كل مفهوم) يتجلى به على القاهم بحسب استعدادهم (وهو الباطن عن كل فهم الامن فهم من قال ان العالم كله روحاً ومثالاً وحساً (صورته) التي هي عين هويته فان هويته المطلقة اذا ظهرت بذاتها مقيدة بأحوالها فانها باعتبار تقيدها تظهر وصورة لنفسها باعتبار اختلافها وهذا معنى قوله وهو يته فالتاقل بان العالم صورته (وهويته) شاهده عيناني كل صورة وبراءه ظاهري كل مظهر فلا يكون باطناً عنه بهذا الاعتبار وان كان باعتبار كنه حقيقته وعدم تناهي تجلياته ووضوح بانه باطناً عنه أيضاً (وهو) أي العالم هو (الامر الظاهر) له سبحانه (كجانه) سبحانه (باعتني) المنجرد عن الصور المختفي فيه (روح مظهر) من الصور (فهو) أي الحق سبحانه من حيث انه روح مظهر هو (الباطن فنسبته لما ظهر) أي المظهر (من صور العالم) في التدبير والتصرف (نسبة الروح المدبر للصورة) أي إلى الصورة التي تدبرها الروح فاللام في الموضعين بمعنى إلى فالحق سبحانه

له ظاهر وباطن وكل ماله ماهر وباطن يجب ان يؤخذ في حده مظهره وباطنه (فيؤخذ في حد الانسان مثلاً باعنه) أي هو ودرجته (وغيره) الذي هو بديه الغمري فان لانساً عبارة عن أحادية جمعهم وتوافقهم على أحد فهم يحصل حد



الصور (وكدالات كل محدود) غير الا انسان اذا كان له ظاهر وباطن ينبغي ان يؤخذ في هذه اليمين التخييل (فالحق سبحانه) اذن (محدود بكل حد) يعني كل ما خوفي حده ١١٠ فالجميع بجميع الحدود لم يتم حده لان كل ما هو محدود محدود

من الحق تعالى له عا عبيده فسترهم باصابهم وبشيابهم (لا بلبيلك) التي هي اجابة من الحق تعالى لكل دعا في اليوم (ففي) قوله تعالى في دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لآله (ايس كنهه شئ) على زيادة الكاف أي ليس مثله شئ أو على اصالتها أي ليس مثل مثله شئ ومثل مثله (اثبات المثل) مفروض في الاول ثم منغيا ولا نفى في الثاني (ونفيه) أي نفى المثل المفروض أولا والنفي مثله ثانيا لان نفى المثل نفى مثله أيضا في السنة الاية تشبيه وتنزيه معا وهو السكمان في الدعوة إلى التوحيد (وهذا قال) نبينا (صلى الله عليه وسلم عن نفسه) فيما ورد عنه في الحديث (انه أوتي) أي آتاه الله تعالى (جوامع الكلم) أي الكلمات الجوامع فكل كلمة من كلماته صلى الله عليه وسلم جامعة لعلوم كثيرة واسرار غزيرة وان حشرت علماء الرسوم جوامع الكلم في أحاديث مخصوصة فهو من القصور فان كل حديث للنبي صلى الله عليه وسلم جامع للمعاني الكثيرة يعرف هذا أهل المعرفة الالهية من غير ارتياب (خادعا) نبينا (محمد صلى الله عليه وسلم قومه ليلا) أي غيبا على حدة (ونهارا) أي شهادة على حدة (بل دعاهم) صلى الله عليه وسلم (ليلا) أي غيبا والمراد تنزيها (في نهار) أي شهادة والمراد تنزيها في نهار أي شهادة والمراد في تشبيه (ونهارا) أي شهادة وتشبيها (في ليل) أي في غيب وتنزيه فجاء نبينا صلى الله عليه وسلم بالآيات والاحاديث المشتملة على التنزيه في التشبيه والتشبيه في التنزيه يعرف هذا أهل المعرفة الالهية المتبحرون في الكشف عن معاني الكتاب والسنة دون القاصرين من علماء الرسوم (فقال نوح) عليه السلام (في حكمته) أي نتيجة امتثال أمره (لقومه) على تقدير صدور ذلك منهم (يرسل) أي الله تعالى (السماء) وهي ما علا وارتفع عن ادراكهم من الجنب الالهي الاقدس (عليكم) حيث ترهقوه عن تشبيهم ثم شبهتموه من تنزيهم ثم ترهقوه ثم شبهتموه وهكذا فان التنزيه يحتاج إلى التشبيه والتشبيه يحتاج إلى التنزيه وكلاهما محال على الله تعالى لانهما احكامان عقليان والله تعالى منزّه عن الحكم العقلي لان كل معقول حادث كما ان كل محسوس كذلك اذا يرد على القديم حكم من الحادث وليس في يد المسكف غير هذين الحكمين ونفيهما فاما المطلوب نفيهما ومن ضرورة نفي الشئ نبوته قبل نفيه (مدرارا) أي كثير الدرو وهو الاطل والسيلان (وهي) أي التي يرسلها عليهم ربهم من الامطار اطار (المعارف) جمع معرفه (العقلية) أي المنسوبة إلى العقل من حيث انها تؤخذ به وتضبط بادراكه (في المعاني) الالهية التي يفهمونها من اشارات الوجود العلوي والسفلي (والنظر) بالبصر والبصيرة (الاعتباري) وهو المنقضي للعبور من الظواهر إلى البواطن وبالعكس من غير اقتضاء على أحدهما (ويمددكم) أي الله تعالى حينئذ (بأموال) جمع مال (أي بما يميل بكم إليه) سبحانه من اعراض الدنيا (فادامال) ذلك المال بكم (إلى الله) تعالى بحيث أوصلكم إلى شهوده سبحانه في كل شئ من جهة ان كل شئ صورة مراده تعالى ومعلومه ومقدوره وذاته متجلياته بذلك على

من صورته وكل صورة من تفاصيل أجزاء حدود الصورة (وصور العالم لا تضبط) تحت (وحصر) ولا يحاط بها ولا يعلم (محدود كل صورة منها) أي من صور العالم (الا على قدر ما حصل لكل عالم من صورته فلا ذلك) يجهل (حد الحق فانه لا يعلم حده) أي حد الحق (الا) و (يعلم حد كل صورة) من صور العالم (محال حصوله) لعدم تنافس تلك الصور (فحد الحق) محال ولما تقدم القول في المنزه بالتنزيه العقل انه ناقص المعرفة لكونه مفيد الله مطلق اراد ان يشير إلى ان المشبه أيضا كذلك فقال (وكذلك من شبهه مطلقا وما نزهه) في مقام التنزيه (فقد قيده) بما عدا صور التنزيه (وحدده) به (وماعرفه) على ما هو عليه في نفس التنزيه (ومن جمع في معرفته بين التنزيه والتشبيه) ونزل كلامه من رآته (ووصفه) أي الحق تعالى (بالوصفين) أي التنزيه والتشبيه (على الاجال) بان قال هو المنزه عن جميع التعيينات بحقيقة الواحدة التي هو بها أحد والمشيبه بكل شئ باعتبار ظهوره في صورته وتجليه في كل متعين وانما قال على الاجال (لانه يستحيل ذلك) أي وصفه

بالوصفين (على التفصيل) لان وصف التفصيل انما يتيسر باعتبار معرفة تفاصيل صور العالم وليس ذلك مما تنفي به ذاته النقية الشمية (لعدم الاطاعة) بالنفع (بما في العالم من الصور) لكثرة ما بحيث لا تدخل تحت الاطاعة ان كان المراد







نفسه أيضا (بجلا لا على التفصيل) لعدم الاساطة المذكورة ١١١ فان مرتبة الانسانية الكمالية مشتملة أيضا على

جميع صور العالم (ولذلك) الاشتغال (ربط النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الحق سبحانه بمعرفة النفس) وجعل معرفة الحق مسببة عن معرفة النفس (فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه) وكذلك الاشتغال أيضا سوى الحق سبحانه بين ارامتها آياته في الافاق وبين ارامتها في الانفس وجعل كلا منها سببا في افادة معرفته (وقال تعالى سترهم آياتنا في الافاق) أي صور تجلياتنا في الاكران (وهو) أي الافاق (ما خرج عنك) أي صور راد لا خارج عنك معنى يخاطب كل واحد تنبيهه على ان نفس من عدا كل نفس داخله في الافاق بالنسبة اليه وأقرده الضمير وذكرا نظرا الى التخيير او بناء على ان معنى الجمعية غير مقصودة وكذا الحال في قوله (وفي أنفسهم وهو) أي الانفس عينك حتى يتبين لهم) أي لتناظر منهم المتعكر في تلك الايات أو المشاهدة باها لا المعرض الغافل ولتنبيهه على هذا المعنى غير أسلوب الخطاب وفي بعض النسخ أي للناظرين لئلا يكتنه بخلاف المنحطة المقروعة على الشيخ المصنف واسلوب الافراد الذي اختاره أولا (انه) أي الله سبحانه هو (الحق) المتجلى في الافاق وفي

ذاته فداته من حيث هي متجلى عليها مرآة لآله من حيث تعجيبه بتلك الصورة المرادة المعلومة المقدورة وتلك الصورة هي المسال الذي يعجبكم إلى الله تعالى وهي غرض الدنيا (رأيتكم) بأبصاركم وبصائركم (صور رتكم) الحسية والعقلية (فيه) أي في الحق سبحانه وتعالى (فن تخيل منكم) في نفسه بعد ذلك (انه رآه) عز وجل (فما عرف) الحق سبحانه وتعالى ما رأى الا صورته ظاهرة في الحق سبحانه المستلها كما تمسك المرأة الصورة الظاهرة فيها من غير ان تحل أحدهما في الأخرى (ومن عرف منكم انه رأى نفسه) فقط على حسب تقلبات أطوارها ظاهرة لمرآة الحق سبحانه (فهو العارف) بالله تعالى (فلهذا انقسم) جميع (الناس إلى) قسمين الأول (غير عالم) بالله تعالى وهم الذين يتخيلون انهم يعرفون الله تعالى ويشهدونه وهم لا يشهدون الا انفسهم على حسب استعدادهم في مرآة الحق تعالى (و) الثاني (عالم) بالله تعالى وهم الذين يعرفون انهم لا يعرفون الا انفسهم على حسب استعدادهم ظاهرة لهم في مرآة الحق تعالى كما قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال تعالى عن قوم نوح عليه السلام (واتبعوا من لم يزد ماله) وهو ما ذكره من انه كل ما يعجبكم اليه سبحانه (وولده وهو ما انتج به لهم نظرم الفكري) من التشبيه والتكليف في جناب الحق تعالى (والامر) المطلوب في معرفة الله تعالى (موقوف على) والتحقق به (على المشاهدة) لايات الله تعالى التي في الافاق وفي الانفس (بعيد جدا عن نتائج الفكر) لان الفكر ظلمة النفس ولا يكتسب بالظلمة غير الظلمة (الاخسار) حيث مال به المال عنه سبحانه لا اليه وجهه الفكر المتولد فيه على ان ينع في ماله كما قال تعالى عن أمثاله (فما ربحتم تجارتهم) حيث جاؤا بها الى سوق حضرة الله تعالى فكسدت عليهم ولم تنفق لانها غير مرغوب فيها عند الله تعالى لانها كلها زيف وضلال (فزان عنهم) بمجرد موتهم وهلاكهم (ما كان في أيديهم) يتصرفون فيه باذن الله وهم لا يشعرون لمسي بعضهم (مما كانوا) في حياتهم الدنيا (يتخيلون انه مالت لهم) من الاموال التي أمدتهم بها والمثلث في الحقيقة كلمة لله لا لهم ولا لغيرهم (وهو) أي هذا الملك الذي تخيلوه لهم محسوب (في) مقام الاولياء (الحمد بين) من هذه الأمة أي الذين هم على قدم محمد صلى الله عليه وسلم الوارثين في علمه لا بقوته لانها ختمت به من قبيل قوله تعالى (وانفقوا) بأعيان المؤمنين بالغيب (مما) أي من الذي هو معقول أو محسوس من علم أو مال أو غير ذلك (جعلكم) سبحانه وتعالى تفضلا منه عليكم (مستخلفين) عنه تعالى في الارض كما قال وهو الذي جعلكم خلائف الارض واصل اختلافه في الابعاء عليهم السلام ثم ورنه منهم المؤمنون عاين تعالى اى جاعل في الارض خليفة وذلك عن آدم عليه السلام وقال تعالى يداود انا جعلناك خليفة في الارض (فيه) أي فيما ذكر (و) محسوس (في) حق قوم (نوح) عليه السلام من قبيل قوله تعالى (ألا تتخذوا من دوني) أي غيري (وكيلا) في جميع ما نتم متصرفون فيه من

الانفس باسمية الظاهر والباطن وعلى التبيين بقوله (من حيث انك) بروحك وجسدك بل بعينك الثابتة أيضا (صورته) واسمها الظاهر (وهو) باسمه لباطن المطلق (روحك) فليس في الانفس الا أسماء الظاهر والمظاهر



انه لم يعرض له لان هذه وده من ذكره الآية تاكيد الحديث النبوي ولا ذكر فيه للأفاق (فأنت) بل الأفاق أيضا (له) أي الحق سبحانه (كالصورة الجسمية لك) أي ١١٤ لروحك فتعين بهذا الاعتبار اسم الظاهر (وهو) سبحانه (لك) بل الأفاق

أيضا (كالروح المدبر لصورة جسدك) فتعين بهذا الاعتبار اسمه الباطن (والمد) المنطبق عليك مثلا (يشمل الظاهر والباطن منك) ويوجدان فيه ولا يقتصر على أحدهما (فان الصورة الباقية) بعد زوال الروح (إذا زال عنها الروح المدبر لم يبق إنسانا) حقيقة فلا يصح الاقتصر في حدك على ظاهره فقط (ولكن يقال فيها) أي في الصورة الداقية (انها صورة تشبه صورة الإنسان فلا فرق بينها وبين صورة من خشب أو حجارة) في انتفاء اسم الإنسانية عنهما (ولا ينطلق عليهما) أي على الصورة الباقية كما على الصورة الخشبية أو الحجرية (اسم الإنسان إلا بالمجاز) بناء على المشابهة (لألحقيقة) لعدم صدق حده عليه وكذا لا يصح الاقتصار في حدك على باطنك وهو الروح فقط لان الحقيقة الإنسانية عبارة عن أحديّة جمع الروح والبدن لان للروح المجرد فقط على هذا القياس حد الحق سبحانه فانه لا يصح ان يقتصر فيه على الظاهر أو الباطن فقط كما فعله أهل التشبيه فقط أو التنزيه فقط إلا ان يبينك وبين الحق سبحانه فرق ما فانه يمكن مفارقة روحك عن جسدك مع بقاء

مال وغيره (فأنت) تعالى على مقتضى هذه الآية (الملك) فيما هم متصرفون فيه (لهم) أي لقوم نوح تقرير الماسا تخيلوه في زعمهم لانه تعالى عند رن عبده به كما ورد في الحديث (و) أنبت (الوكالة) منهم في الحقيقة (لله) تعالى حينئذ (فيه) أي في ذلك الذي لهم (فهم) في الحقيقة التي خلقوا عليها (مستخفون) عنه تعالى (فيه) أي في ذلك الملك بحسب زعمهم أن الملائكة لم يشعروا (فالمالك) على مقتضى هذا الاختلاف الحقيقي (لله) لا لهم (وهو) سبحانه وتعالى على مقتضى حقيقةهم بحسب زعمهم ذلك (وكيلاهم فالمالك) على حسب هذه الوكالة الحقيقية وان لم يشعروا بها (لهم) حيث زعموا ذلك وتخيلوه (وذلك) الملك الذي لهم في زعمهم هو (ملك الاستخلاف) الذي فيهم عنه تعالى وهم لا يشعرون به لاحقيقة الملك (وبه) (ذا) الامر المذكور أي بسببه (كان الحق) سبحانه وتعالى (مالك الملك) فان الملك الحقيقي لله سبحانه وقد استخلف فيه بني آدم فابني آدم الملك الحقيقي أيضا بطريق الاستخلاف والنيابة عن الحق تعالى فالحق تعالى مالك الملك لذلك وهو من أسمائه (كما قال) الامام (الترمذي) رحمه الله تعالى في أسئلته وبسط الجواب عنها الشيخ المصنف قدس الله سره في الفتوحات المكية (ومكر) أي قوم نوح بنوح عليه السلام (مكرا) أي كبيرافنسب الله تعالى الكبر الى مكرهم لما يأتي في بيانه وسبب هذا المكر منهم (لان الدعوة الى الله) تعالى الخاصة من نوح عليه السلام وكذلك من جميع الانبياء عليهم السلام لا هم (مكر) في حقيقة الامر من نوح عليه السلام وكذلك جميع الانبياء عليهم السلام باذن الله تعالى فهي مكر من الله تعالى (بالمدة) من قوم نوح وغيرهم (لانه) أي المدعو (مأعدم) الله تعالى من (البداية) لان المدعو ظهورا للمي من بداية أمره تعالى (فيدعى) بني أو غيره (الى الغاية) التي هي الله تعالى كما قال وان الى ربك المنتهى ثم ان كل الدعوة الى الله تعالى مأمورون بالدعوة على وجه المكرب بالمدعو كما ذكر حيث قال حكايته عن نبينا عليه السلام بقوله تعالى قل هذه سبيلى (أدعو الى الله على بصيرة) أنا ومن اتبعنى الآية وهم العارفون الوارثون (فهذا) أي ما ذكر من الدعوة على بصيرة (عين المكرب) الالهى من الداعى والداعى فيه (على بصيرة) كما أمره الله تعالى بذلك (فتبينه سبحانه) وتعالى في هذه الآية (ان الامر) من حيث صور المدعوين والداعين (له) تعالى وحده (كله) أي جميع ذلك الامر فليس لاحد منه شئ كما قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لم ليس لك من الامر شئ (فاجابوه) أي أجاب قوم نوح نوحا عليه السلام (مكرا) أيضا (كما دعاهم) هو أيضا مكرا فجاء الوارث (الحمدى) في هذه الامة داعيا لها (واعلم ان الدعوة الى الله) تعالى التي هي مأمورها ارنا محمدا (ماهى) فيه (من حيث هو يته) الشخصية الإنسانية (وانما هى من حيث أسمائه) التي هي ظهور أسمائه الله تعالى بحسب استعدادة (فقال تعالى) في الإشارة الى ذلك (يوم نحشر) أي نجمع العباد (المتقين) المختزين من مخالفتنا التي منها دعواهم

جسدك بعد هذه المفارقة فلا يصح اطلاق اسم الإنسان على جسدك إلا بالمجاز (وصورة العالم لا يمكن الاستقلال زوال الحق عنها أصلا) مع بقاءها وجودا فان وجود العالم وحياته بالحق سبحانه بخلاف جسد الإنسان فان حياته بالروح



وجوده فتزول بزوال الحياة عن الجسد لا الوجود (فخر الاولوية له) أي للعالم الذي هو الاسم الظاهر (بأنه حقيقة) لعدم لاسم  
هو الباطن عنه (لا بالمجاز كما هو حد الانسان) لصدره البديعية (اقا ١١٣ كان حيا) ان صدق حد الانسان واطلاق

اسمه عليها حيث يكون بالحقيقة  
لا بالمجاز كما اذا كان ميتا (وكما  
ان ظاهر صورة الانسان تشي  
باسانها) يعني بلبان حركاتها  
واذا راكها وخواصها وكالاتها  
(على روحها) الذي ياحيلتها  
(ونفسها) الناطقة التي تتكلم بها  
(و) عقلها (المدير لها) فان  
اعضاء الانسان وحوارجه  
احسام لولا روحها لم تتحرك ولم  
تدر علمها ولا نصيب لها من  
الكرم والعطاء والجود والسبحا  
والشجاعة والصدق والوفاء فهي  
تشى على روحه وجسده الشيء  
الجميل (كما ان جعل الله صورة  
العالم سبع محمده ولو كن لانفقه  
تسبيحهم) اذا كان محجوبين غير  
مكتشفين اننا (لانا لانفقه)  
عند الخباب (بما في العالم)  
أي بشئ بما في العالم (من  
الصور) الحاطة تؤدي الى فهم  
سماع ما يجري على الستم في  
مراتبها الحسية والمثالية وروحية  
وما ادا من الله سبحانه بالكشف  
عن تلك الصور والاطاعة بها  
فقد نعلم الستم ونفقه تسبيحاتها  
قال الشيخ رضي الله عنه في آخر  
الباب الثاني عشر من القوتان  
المكتبة المسمى بالجماد والنبات  
عندنا لهم ارواح طنت عن  
ادراك غير أهل الكشف اما هي  
العادة فلا تحس بهامته

الاستقلال باسمائهم التي هي اسماؤها الظاهرة لهم في نفوسهم (الي) الاسم (الرحمن)  
الذي هو موصوف بالرحمة العامة المستوى بها على الدرس (وقد) اذ زار بن رابكين  
على نجائب اجسامهم النورانية لا بين ثياب نفوسهم اراضية المرضية بترين بحلى  
حواسهم الظاهرة والحفية (جاء) سبحانه وتعالى في هذه الآية (بحرف العاوية) وهو  
الي (وقررها) أي الغاية (الاسم) الالهى الرحمن لا يبادى له (معرفة) مر ذلك (ان  
العالم) كله معقوله ومحسوسه (كان تحت حيطه) أي تصرف (اسم الهى) احاكم عليهم  
بمقتضاه وهو الاسم الرحمن وقد (أوجب عليهم) كلهم ذلك الاسم الرحمن المتكلم فيهم (ان  
يكونوا متقين) لظهور أثر رحمة فيهم فكانوا متقين كما أوجب عليهم من حيث لم يكشف  
لهم عما هم مقتضى ارواحهم المتصرفية في اجسامهم باذن الله وان جهلوا ذلك وجدهوه  
في عين ما هم فيه قائمون ومعلوم بان الاعمال بالذات ولكل امرئ ما نوى لا ما فعل  
والمواحدة كما كسب القاب والغفلة والزيغ في القلب قال تعالى ولو كن يؤخذ كم بما  
كسبت قلوبكم وفي آية أخرى لها ما كسبت أى للنفوس وعليها ما كسبت والتكليف  
كله على النفوس بما قصدت لا على أعمال الجوارح من حيث هي فقط العالم كلهم  
مستقرون يحشرون الى الرحمن وقد ان حيث هم في وجودهم منهم هم هو كذا من  
حيث كشفهم عنهم واطلاعهم على نفوسهم ومنهم ليس كذلك بل هم مجرمون فتن  
الله تعالى ابصارهم وبصائرهم فأراهم خلاف الامر عليه في نفسه واطلاعهم على ما يقتضى  
زيغهم وضلالهم فهم يساقون الى جهنم وردا كما أحدهم تعالى عنهم وأهل الظاهر مع  
الظاهر وأهل الحقيقة مع الباطن (فقالوا) أى ومن نوح (نكرهم) الكبار الذين كروه  
بنوح عليه السلام (تذرون) أن لا تترك (آلهتكم) التي تعبدونها من دونه (ولا  
تذرون) أي لا تترك (ودا ولا سواها ولا يغرت ويعودون سرا) وهي أسماء الاصنام  
لهم (فانهم) أي قوم نوح (ادانوا كرها) أي تركوا هذه الاصنام (جهلوا من الحق)  
سبحانه (على قدر ما تركوا من هؤلاء) الاصنام لانهم ما علموا من الحق في الامم قد دار  
ما علموا من هذه الاصنام وقد علموا مشبه ومكيفة من جميع العالم والعالم جميعه ظهور  
الحق تعالى والحق تعالى كما هو منز عن كل ما ظهر مشبه أيضا بكل ما ظهر فيه ومنزه مشبه  
كما تقدم ذكره وقد علموه مشبه في بعض ما هو مشبه به وتشبه ببعض المعرفة به فو  
تركوا ما هم فيه من بعض معرفته جهلوا على مقدار ما تركوا فلهذا السراخى عنهم  
تركوا اصنامهم وان كان تمسكهم باصنامهم بالنظر الى نياتهم كراهية وضلالا لما  
قدمناه من ان بعض معرفة الشئ نقص ونقص المعرفة كفر ولا يبيح كور ذنب لبعض  
معرفته لانه لا يقال بقره في دين الله تعالى ولكن هذا كسب عن حقايقهم لا عن  
احكامهم كما يسهى كتابي يدلنا على مقتضى العار ببحر اسين (فان الحق) سبحانه  
وتعالى من حيث هو (في كل معبود) من صنم أو كوكب أو حجر ذنب (وجهها حاصا)

ما تحسها من الخيال فالكل م ١٥ قصص عند أهل الكشف حيوان ماضى غير ان هذا المراج الخ من  
يسمى زنا لا غير ونحن ندين مع الايمان بالاجبار لا كشف غير بمعنا الاجازة كرام الله روية عن بلسان طلق



بلسان الحال كما يقوله أهل النظر عن لا كشف ١٤ له وقال رضى الله عنه فى جواب السؤال الرابع والخمسين

فاما حديث الله في الصوامت  
فهو عند العامة من علماء الرسوم  
حديث حال أي يفهم من حاله  
كذا وكذا حتى أنه لو نطق لنطق  
بما فهم هذا الفهم منه قال القوم  
في مثل هذا قالت الأرض  
لا وتدلن تسقني قال لا وتدلن اسلي  
من يدقني فهذا عندهم حديث  
حال وعليه خرجوا قوله تعالى وإن  
من شيء إلا يسبح بحمده وقوله  
تعالى أنا عرضنا الأمانة على  
السموات والأرض والجبال فأبين  
أن يحملنها أباة حال وأما عند أهل  
الكشف فيسمعون نطق كل  
شيء من جماد ونبات وحيوان  
يسمعه العبد بأذنه في عالم الحس  
لا في الخيال كما يسمع نطق المتكلم  
من الناس (فالكل) أي كل صور  
العالم (ألسنة الحق) ناطقة بالثناء  
على الحق سبحانه ولد له قال  
الحمد لله رب العالمين (يعني الأشياء  
الشامل كل حامدية ومجودية  
خالص لله لا يشاركه فيه أحد  
في كل ثناء من كل مثنى يكون فيه  
لأنه لسان من ألسنته وكذا كل  
ثناء على كل مثنى عليه يكون عليه  
لأنه بعض من صور تجلياته وإلى  
هذا أذكار بقوله (أي إليه ترجع  
عواقب الثناء) مبنيا للفاعل كان  
أولاً مفعول وانما قال عواقب  
الثناء لأن بعض الانية والحمد  
حالة في بادي نضرا محجوب وهو

هو من ذلك الوجه حقيقة الحق تعالى ظاهر بصورة ذلك المعبود كما قبل الحق تعالى ان يكون عالم بصورة ذلك المعبود قبل ظهوره بها من غير ان يتغير هو سبحانه عما هو عليه في نفسه (يعرفه) أي ذلك الوجه (من عرفه) اصفاء البصيرة (ويجهله من جهله) لتكدر البصيرة وانطما سها (في) الاولياء (المحمدين) ولم يقل ويجهده من جهده لان الاولياء لا يجهدون وان جهلوه وانما يجهده بعض العوالم ممن يزعم انه من علماء الرسوم لقصورها عن درك الحقائق كما يشير اليه قوله تعالى (وقضى ربك) من الازل وقدر (الا تعبدوا) يا أيها المكلفون كلكم (الا اياه) وحده (أي حكمه) وحكمه تعالى نافذ على كل حال فكيف تتصور عبادة غيره تعالى حينئذ (فالعالم) من الاولياء المحمدين (يعلم من عبده) في وقت عبادة عباد الاصنام مثلالاصنام هل عبادت على الحقيقة الصورة الظاهرة المسوكة بقدره الحق سبحانه أم عبدا الحق تعالى الظاهر بها (و) يعلم ذلك المعبر الحق سبحانه (في أي صورة تظهر) بفعله لا بذاته (حتى عبد) عند جميع العالمين (و) يعلم (ان التفریق) والتمييز (والكثرة) في المعبود الواحد (كالاعضاء) الكثيرة المختلفة مثل اليدين والرجلين والاذنين والعينين ونحو ذلك (في الصورة) الواحدة (المحسوسة) فان كثرة أعضائها لا تنافي وحده حقيقة لها في الانسان الواحد (وكالقوى) جمع قوة (المعنوية) كقوة البصر وقوة السمع وقوة الشم وقوة اللمس وقوة الذوق وقوة الفكر وقوة الحفظ وقوة الخيال وما أشبه ذلك (في الصورة الروحانية) الواحدة التي هي في باطن الصورة الجسمانية المحسوسة (فما عبد) على الحقيقة (غير الله) تعالى (في كل معبود) وعبدته عابد مطلقا (فالادنى) من الله سبحانه (من تخيل فيه) عز وجل (الالهية) فان كل من عبد شيئا تخيل فيه ذنبا

هذا التخييل) للالوهية في العابد المتخييل ذلك في معبوده (ماعبد الحجر) المنحوت صهما  
(ولا غيره) من كل ماعبد من دون الله تعالى (ولهذا قال تعالى) لنبيه عليه السلام في حق  
عباد الصنم وغيره وجعلوا لله اندادا (قل) لهم (سموهم) أي اذكروا أسماء هذه  
الانداد عندكم فانها في شهودكم مغايرة للحق تعالى (فلو سموهم) واطهروا ما في  
شهودهم ورؤيتهم من مغايرة ما عبدوه للحق تعالى كما يعلمه الله تعالى منهم حيث  
أكفروا بذلك وحكم بأنهم عبدوا غيره (لسموهم حجرا وشجرا وكوبا) ونحو ذلك  
كالاسلثة وعيسى ابن مريم فظهر حينئذ انهم عبدوا غير الله باعتبارات في نظرهم  
واعتقادهم انهم عبدوا غير الله تعالى وان سموه عندهم الله تعالى جهلا منهم بعرفته  
تعالى فانه بعد الحكم بالمغايرة في ادراكهم لا عبرة بالتسمية وان لم يكن ثمه غير الله تعالى  
في حقيقة الامر كما سبق ولكن هذا في شهود المؤمنين الكاملين وأما الكافرون فانهم  
اخترعوا باعقولهم الفاسدة وآرائهم السكاسدة غير الله تعالى وعبدوه من دون الله تعالى  
فستروا الله تعالى باعتبار ما بأنفسهم فكفروا بذلك السترفان الكفر هو السترفاوعرفوا

فيها راجع الى اخلق وحالة ثانية تعقب الالة الاولى بعد اتمام انظر اوضحه و نور الكشف راجع اليه سبحانه الله  
و تعالى والمراد بواقب الثناء الاثنية والحمد الغير المحوطة باعتبار الحالة الاولى ولا شك ان الكل بهذا الاعتبار راجع الى







الحق تعالى (وهو المتبني والمتبني عليه) بجمادى الأولى (شهر ربيع الثاني بالهجرية) من غير تشبيه (كنت ١١٥ محمدا) له سبحانه بحضرة في صور التشبيه (وان قلت بصور التنزيه (وان قلت بالتشبيه) من غير تنزيه (كنت ١١٥ محمدا) له سبحانه بحضرة في صور التشبيه (وان قلت

بالأمرين) التنزيه والتشبيه  
وجعت بينهما من غير تقييد  
بواحد بل ولا بالجمع أي (كنت  
مسددا) مسدداً الله على سواء  
الطريق إن كان اسم مفعول  
أوسدت نفسك عليه إن كان  
اسم فاعل (وكنت ماما) بتعدي  
به (في المعارف سيدا) مطاعهما  
أمر به فيها (فن قال بالاشفاق)  
أي جعل الحق الفرد شفعاً بآبائات  
الخلق معه (كالشركاء) الخلق  
مع الحق في اوجود (ومن قال  
بالأفراد) بأن أفراد الحق وحكم  
بتفرد في لوجود ولم يثبت معه  
غيره (كان موحداً) فإياك  
والتشبيه) بآبائات الخلق مع  
الحق وتشبيه الحق به (ان كنت  
ثابتاً) أي ثابتاً بالتشبيه الحق  
والخلق بل ينبغي أن تجعل الخلق  
من صور تجليه لا موجدوا في  
حد ذاته (وإياك والتنزيه) عن  
الخلق (ان كنت مفرداً) كما  
يفرديته بل ينبغي أن يكون حكمك  
بفرديته باعتبار به مفرد بالوجود  
في مرتبة جمعه وتفصيله لا موجد  
غيره (تأنت ذو) تقييدك  
واصله لا تحتاجك وغنه (بل  
أنت هو) لأنك في الحقيقة عينه  
وهو به الظاهرة (وتراء في عين  
أمر موحداً) أي مطلقاً بحسب  
ذاته ومقيداً بحسب تجلياته  
وهما حالان عن شمر المفعول

الله تعالى في كل شيء كعرفة المؤمنين الكاملين لو جحدوا أنفسهم عابدين له تعالى في عين  
عبادتهم بأسواء حين كانوا جاهلين به تعالى (و) مع ذلك (لوقيل لهم) أي لعباد الأصنام  
وغير الأصنام (من عبادتم لقالوا) عبدنا (الها) أي معبودا والله تعالى معبود كل شيء وله  
ظهور خاص بالنسبة إلى كل شيء فهو له (واحد) عند المؤمنين بالغيب من حيث هو غيب  
غير الكل وهو آفة كثيرة متعددة مختلفة من حيث ظهوره وأخصوص بالنسبة إلى كل  
عابد لا يؤمن بالاله الواحد الغيب ولهذا قال تعالى لنبيه عليه السلام فاعلم أنه لا اله  
الا الله على معنى أن كل اله هو الله يعني من حيث ظهوره هذا الغيب المطلق الذي هو  
معبود أهل الإيمان من حيث إطلاقه فان ظهوره الخاص بمعبود أهل الكفر (كما  
كانوا يقولون) عبدنا (الله) لأنهم ما عبدوا الله الذي هو الغيب المطلق وهو الاله الحق  
وأما معبودهم فهو ظهور من ظهورات الله تعالى وظهور الله ليس هو الله لأنه بحسب  
استعداد الظاهر له ولهذا قالوا ما نعبدكم الا ليقرّبونا إلى الله زلني وقالوا أن عبد الله وحده  
ونذر ما كان يعبد آباؤنا وقالوا اجعل الالهة لها واحداً من ههنا شيء عجيب (ولا) كانوا  
يقولون عبدنا (الاله) لأن الاله بالالف واللام هو الغيب المطلق وهو الله تعالى وهم  
ما عبدوا الله تعالى بل عبدوا الظاهر لهم في مظهر خاص على حسب استعدادهم وهو المظهر  
الذي عبدوه من دون الله وهو المنحوت لهم بقوة استعدادهم قال تعالى أتعبدون  
ما تمحتون والله خلقكم وما تعملون (والاعني) من لعابدين له تعالى (ما تخيل) في الله  
تعالى شيئاً لأنه لو تخيل شيئاً من الوهية أو غيرها لظهر في مظهر مخصوص مثل عباد  
الأصنام وغيرهم (بل قال) عن كل معبود مظهر له من كوكب أو حجر أو شجر وغير ذلك  
(هذا مجلي) أي مظهر لا جل تجل (الهي) مخصوص (ينبغي) لكل مؤمن بالغيب المطلق  
الذي هو الله تعالى (تعظيمه) من حيث هو مجلي مخصوص لا من حيث هو أثر مخفوق حقير  
إن الحق تعالى في كل شيء وجهاً مائلي صفاته تعالى وهو الوجه الباطني وهو توجه الحق  
تعالى على إيجاد ذلك الشيء من الارض وهو الحق تعالى لا غيره في حضرة مخصوصة بحسب  
استعداد ذلك الشيء ووجه الآخر من الشيء ما بين حضرة الامكان وهو الهامس  
قال تعالى كل شيء عائد إلى وجهه (ويريقتصر ذلك على من العابد من عبي مجي دون  
مجي بل يعتقد أن الكل مجلي ومظهر تبدو وتختفي على مظاهره (فأردى) من  
العابدين لله تعالى (صاحب التخييل) المازكود فيمضي (يقول) كما حكى الله تعالى ذلك  
عنه في القرآن العظيم بقوله (ما نعبدكم) أي الأصنام (ليقرّبونا إلى الله زلني) من  
لهم وجوه خاصة إلى ذلك لوجودهم أمور وبتعظيم تلك الوجوه فقط من حيث  
أمر وجوهه تعالى لا أمورهم لعبادتهم من دون الله تعالى المصلي عنهم (والاعني) من  
العابدين لله تعالى (الانعام) بالله تعالى الذي تم تخيل في الله تعالى شيئاً وإن كان التخييل من  
صوره لأنه معترف بغيره عن نصيبه لما هو لا في نفسه (يقول) في ذلك كما حكى الله

ان كما سمي في غير وجهه عن ضمير الماعل ن كما سمي فاعل أي كما باصلافة في حد ذاته (ومع ذلك) بحسب  
ظهوره ووقع في بعض الشئ عيون لا مرسوخة فيه أوعى هذا يكون مرسوخ من الأسراج لأن التمرنج أصبح الوزن



وهكذا ينبغي ان يكون فان المصراع الاخير على التفسير الاول ليس على وزن سائر المصاويح كما لا يخفى على من له معرفة بالعروض (قال ليس كمثل شئ فتره) على ١١٦ ان تكون الكاف زائدة فيفيد نتي المثل فيكون

تنزيهاً أو بناء على ان تقي مثل المثل فانه لو كان له مثل يلزم ان يكون مثله مثل وهو نفيه وقال (وهو اسم مع البصير فشببه) بآثار السمع والبصر له كما انهما ثابتان للخلق فيكون تشبيهاً (قال تعالى ليس كمثل شئ فشببه وتني) أي حكم بالانثنية على ان تكون الكف غير زائدة فيفيد اثبات المثل وتنبيه الحق به وقال (وهو السميع البصير فتره) حيث حصر السمع والبصر فيه فلا تشابه الخلق فيهما (وان ارد) أي حكم بتفريدهما (لوان نوحا) عليه السلام (جمع لقومه بين الدعوتين) دعوى التنزيه والتشبيه كافي هذه الآية ولم يقتصر على الدعوة الى التنزيه الصرف أو التشبيه الصرف (لاجاوبه) لتأنيبه بواطنهم التنزيه وظواهرهم التشبيه لكنه لم يجمع بينهما بل فرق (فدعاهم جهارا) الى الاسم الظاهر والتشبيه (ثم دعاهم اسراراً) الى الاسم الباطن والتنزيه فلم يجبهوه لما يشير اليه الشيخ رضي الله عنه (ثم هل استغفروا ربكم) أي اطلبوا منه ستر وجودا تكتم ردواكم وصناتكم بوجوده وداته وصفاته (انه كان غفارا) كثير الستر لهذه الذنوب وشكى الى

تعالى عنه بقوله (انما الهكم) أي لذي يجب عليكم أن تعبدوه (انه واحد) لا تعدد له غيب مطلق عن جميع القيود الحسية والقلبية (فله أسلموا) أي انقادوا وأذعوا في بواطنكم وظواهركم بحيث لا تبقى فيكم حركة الا بهوله (حيث ظهر) لكم في جميع مظاهره الخسوسة والذاتية فليكن اسلامكم وانقيادكم الى الظاهر بالمظهر الذي ظهر لكم فيه وعبادتكم للباطن الذي لا يقيد الظهور بذلك المظهر الذي أسلمتم له (وبشر) يا أيها المؤمنون بأن قول لامته ذلك (الخبثين) ممن اتبعك في العمل بما قلت (أي الذين خبت) أي أصفأت ونجست (نار طبيعتهم) التي خلقت نفوسهم وأجسامهم منها وحيث نجست نارهم انقلب نورا (فقالوا) نعبد (الها) باطنا وننقاد ونذعن ونسلم له وورظاهر من قبيل قوله تعالى الله نورا السموات والارض (ولم يقولوا) نعبد (طبيعتهم) فننقاد ونذعن ونسلم لها لان الطبيعة نار الله الموقدة وهم مأمورون بتوقفها كما قال تعالى قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وفل عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة قال نوح عليه السلام عن الاصنام المذكورة (وقد أضلوا كثيرا) يعني من أمته (أي خبروهم) وأوقعوهم في عدم الاهتداء الى وجه الصواب حيث اندهشوا (في تعدد الاله) الواحد الذي هو الغيب المطلق تعدداً حاصل (بالوجوه) الثيرة التي له اذ له تعالى الى كل شئ وجه خاص من ذلك الوجه ظهرت صورة ذلك الشئ (والنسب) المختلفة التي من كل شئ اليه تعالى فلكل شئ نسبة اليه تعالى حقيقة وأما نسب الاشياء بعضها الى بعض فهي مجازية فانه واحد دلالة الغيب اطلاق وكثير متعدد دلالة الظاهر بتوجهه الى كل شئ ونسبة وجود كل شئ اليه قال نوح عليه السلام أيضا (ولا تزد الظالمين) يذني (لأنفسهم) بعدم ايفاء نفوسهم حقوقها مما تصلبه منهم من الحظوظ العاجلة والاجالة رغبة في اطاعة الرب سبحانه وتعالى وانهما كافي مرضته تعالى وهم قوم من حيث أسرهم وأرواحهم لانهم مطيعون من هذا الوجه لامن حيث فرسهم وأشباحهم لانهم عاصون من هذا الوجه باعتبار ان الروح ناظرة الى قلب شئون الرب والنفس ناظرة الى اختلافاً أفعال العبد فالأخبار والمعرفة في الارواح والكفر والضلال في النفوس والاشباح ونوح عليه السلام ناظر اليهم بعين الحقيقة وبعين الشريعة وكلامه في حقهم صالح لهم في الحالتين ودعاهم وعليهم باعتبار الظورين المذكورين وحيث كان طور النفوس والاشباح مما لا خفاء فيه على العامة فضلاء الخاصة وكفرهم وضلالهم في هذه الطور معلوم لم يمتحج المصنف رحمه الله تعالى الى التعرض وانما تعرض للطور الآخر الخفي عن بعض أهل الخصوص فضلاء أهل العموم لان كتابه هذا في بيان الحقائق والاسرار الالهية للشرائع والاحكام الزبانية لا في بيان الشرائع والاحكام فقط مثل كتب علماء الرسوم التي علوها هي علوم عامة للمؤمنين لا علوم خاصة بهم (المصطفين) نعمت للظالمين أنفسهم (اندين أوزوا) أي أوزنهم الله تعالى (الكتاب) الجامع للخلق والامر في رتبة التفصيل

ربه (وقال رب اني دعوت قومي ليل) من حيث حقائقهم الباسنة الى التنزيه (ونهار) من حيث حقائقهم والاجال الظاهر في التشبيه (فلم يزد دعائي الا فرارا) ويفرو مما دعوتهم اليه (وذكر) نوح عليه السلام (عن قومه انهم







تصاموا عن دعوته) الى التنزيه حيث جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم (لعلهم لا يسمعون من اجابة دعوته)  
 فتصاموا عنه سائلا يحجب عليهم اجابته او كان هذا العلم حاصل لهم بحسب ١١٧ فطرتهم الاصلية وان لم يعملوا

بالاقتضاء ان غلبة الظلمة الحجابية عليهم (فعلم العلماء بالله) واسماؤه وصفاته أو العلماء به لا لانفسهم (ما اشار اليه نوح عليه السلام في حق قومه من الثناء عليهم) معنى (بلسان الذم) صورة وعلموا أي العلماء بالله وفي النسخة المقررة على الشيخ رضي الله عنه (وعلم) باعتبار كل واحد وهو عطف على قوله علم العلماء عطف بتفسير فان فيه الثناء عليهم بلسان الذم (انهم) أي قوم نوح عليه السلام (انما لم يحيوا دعوته لما فهم من الفرقان) بين التنزيه والتشبيه فتارة دعاهم الى التنزيه وتارة دعاهم الى التشبيه ولم يجمع بينهما (والامر) في نفسه (قرآن) وجمع بينهما فان التنزيه انما هو باعتبار الاسم الباطن والتشبيه باعتبار الاسم الظاهر وهو سبحانه باطن في غير طاهرية وظاهر في عين باطنية (لا فرقان) وتمييز بينهما (ومن أقيم في القرآن) والجمع بين التشبيه والتنزيه وان كانت تلك الاقامة بحسب الفطرة الاصلية المعتمدة بالامور العادية كما كانت لقوم نوح عليه السلام فان كل من له جهة روحانية وجهة جسمانية فهو من أقيم بحسب فطرته الاصلية في القرآن وان غلبت عليه إحدى الجهتين (لا يصحني

والاجال) فهم) أي المصطفون الظالمون أنفسهم (أول الثلاثة) الذين اصطفاهم الله تعالى فأورثهم كتابه القديم فنسب اليهم على حدهما ينسب اليه تعالى نزوالهم عن أنفسهم أشباههم وقيامهم في حضرة باسرارهم وأرواحهم اما باعتبار حقائق ذواتهم وان لم يشعروا بها وهم الصم البكم الذين لا يعقلون الحق الظاهر به له لاهم أو باعتبار شهودهم ذلك من حقائق ذواتهم وهم الصم البكم العمى الذين لا يعقلون غير الحق تعالى الظاهر به له ثم لم يوجب التفاوت في هذين المقامين اقساما الى ثلاثة أقسام قال تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم جميع بنى آدم بالاعتبار بن المذكورين فأنهم ظالم لنفسه ومنهم صدق ومنهم سابق بالخيرات باذن الله (فقدمه) أي الظالم لنفسه (على المقصد والسابق) بالخيرات لانه شرفه عليهم ما باعتبار ظلم نفسه في مرضات الله ثم دون المقصد وهو المنة وسع الذي تارة يراعى حقوق الله وتارة يراعى حقوق نفسه ثم مادونه السابق بالخيرات باذن الله وهو الذي يراعى حقوق نفسه فقط فيعمل الخيرات ويسارع فيها لاجل حصول العادة له في الدنيا والاخرة وطمعه في النجاة من الله تعالى ورغبة في الثواب (الاضلالا) فيك (أي الاحيرة) وهي الهداية لاجرم فيها بشي معقول ولا محسوس لانه تعالى ليس كمثل شئ ولا حكم فيها باثبات ولا نفي لان كل مثبت بالعقل حادث وكل منفي بالعقل حادث أيضا والحق سبحانه ثابت ثبوت ليس محتاجا الى مثبت (و) هذه الحيرة (في) مقام الوارد (محمدى) يشير اليها قوله عليه السلام (زدني) اللهم (فيك تحييرا) حيث كانت الحيرة هداية اليك لان الهداية في كل شئ بحسبه فالهداية الى العظيم الحيرة في عظمته ومنه قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى أي متخييرا في عظمة ربك فهو الذي يحترق تلك الى معرفته وقال تعالى في مقام الحيرة أيضا (كلما أضاه) أي أشرق (اهم) بهم من تجلى اسمه الظاهر فتعقوا به (مشوا) في عالم وجودهم الحسي والعقلي (فيه) فكانوا معدومين قائمين بوجود (وذا أطلم عليهم) فاستتر عنهم من تجلى اسمه الباطن فشاهدوا أنفسهم وغفلوا عنه (قامراله) على قدم العبودية مشتغلين بالعبادة فهم بين هذين المقامين منردون لا يستقر بهم القرار في أحدهما فيبتدون (والخير) الذي حيرته المعرفة الالهية في ربه عز وجل (له الدور) كما علم الله تعالى شعرا ان الذي علمه حادث مثله من حيث أن الله تعالى قديم واقديم لا يوجب في علم غير القديم فينفي ما يجده في علمه لشهوره بأنه حدث ثم ثبت ما يعلم انه الله تعالى منزه عن كل تشبيه وتكييف مؤننا به على حسب ما هو عليه في غيبه المطلق لضرورة ايمانه به ثم شعر بأن الذي أثبت حادث مثله أيضا وان كان منزها عن المشابهة الحوادث فان هذه التنزيه حكمه من حادث فلا يقع الاعلى حادث فينفي ما ثبت ثم ثبت أعلامه ثم يشعر بحدوثه أيضا فينفي هذه كبيعة النسيير الى الله تعالى يضع قدمه ثم يرفعه ثم يضعه ارقى منه ثم يرفعه وهكذا كما قال ابن الفارض رضي الله عنه فقال لي حسن كل شئ تجلى بي في فقلت قصدي ورا كما في هويته قل دائما

الى الفرقان) ولا يقبه بحسب فطرته الاصلية (وان كان) أي اقيم في القرآن بحسب فطرته (فيه) أي في الفرقان بحسب الامور العادية الخارجية عن فطرته فان ما بالذات لا يزول بالعرض وانما لا يصحني ان الفرقان (فان القرآن يتضمن



الفرقان) قال لا يتبين السكك بالقرآن اكمل من الفرقان ومن الفطرة السليمة الانسانية ان لا يميل الى المفضل مع وجود الفاضل فعلم من ذلك ان فرقهم ١١٨ نوح وتصاعدهم عن دعوته الى الفرقان انما كان لكونهم مقيمين

بحسب فطرتهم وان لم يشعروا بذلك في القرآن فبذلك كروا فرادهم وتصاعدهم وان كان بحسب الظاهر ذمهم فهو بحسب الحقيقة ثناء عليهم (ولهذا) أى لكون القرآن اكمل من الفرقان (ما اختص بالقرآن) وما فاز به (الإمام محمد صلى الله عليه وسلم) بالاصالة (وهذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس) بالمتابعة والمراد بالقرآن الذي اختص به محمد صلى الله عليه وسلم وأئمة ائمه هو الحقيقة السوائية الاعتدالية الجامعة بين التنزيه والتشبيه وسائر المتقابلات بحيث لا يغلب أحد المتقابلين على الآخر في مرتبة من المراتب لان مجرد الجمعية الفطرية المدكورة آتيا فانها مشتركة بين جميع الافراد الانسانية (فليس كمثل شئ) أى التنزيه ليس كمثل شئ الى آخره (فجمع الامر) أى أمر التنزيه والتشبيه (في أمر واحد) أى آية واحدة وهي مجموع تلك الآية أو كلام واحد وهو كل واحد من نصفها وفيه جميع الامر هكذا وقع في النسخة المقرؤة على الشيخ رضي الله عنه ووافقته نسخة شرح الجنيدي رحمه الله وفي بعض النسخ فجمع بصيغة الماضي مصدره بالاعينيه للفاعل أو المفعول ووافقته نسخة شرح

من حادث الى حادث وفي زعمه انه ينتقل من حادث الى قديم فالقديم عنده هو هوام والحادث متحقق وذلك من ضرورة الايمان بالله تعالى وهو تشبيه الله تعالى ثم تنزيهه على حسب ما قدمناه وهذا معنى الدور المسد كور (و) له أى أى اصحاب الحيرة (الحركة الدورية) من كون الى كون من نفسه الى ربه ومن ربه الى نفسه ثم يعود فيتحرك من كون الى كون كذلك ولولا طلبة الله تعالى الذي لا يزول عنه ما كانت حركته الدورية مثل حركة الاطلاق العلوية (حول القطب) الراسخ على حقيقة عجزه وانواضه على مركز اضطرابه لانه كعبته التي يجب عليه ان يطوف بها وبيت ربه الذي يستقبله في صلواته (فلانبرح منه) لانه قلبه الذي يدور عليه وحاكه الذي يولى عليه (وصاحب الطريق المستطيل) الذي لا رجوع له الى مبتداء بل هو متوجه الى غير نفسه ومقبل على ما سواه (ماثل) دائماً أى منحرف (خارج) بسبب ميله ذلك (عن المقصود) الحق لان المقصود الحق عين المائل منه الخارج وهو لا يشعر من حيث هو ماثل خارج فدأوه عين دوام ومتمنيه حقيقة مناء (طالب ما) أى المقصود الذي (هو فيه صاحب خيال) فكبرى لا كشف ذكرى (اليه) أى الى ذلك الخيال الذي يستجبه (غايته) التي يرجع اليها ويعول في أقرب أحواله عليها (فله) حقيقة معنى (من) الابتداء (و) حقيقة معنى (ال) الانتهاية (وما بينهما) أى بين من والى من المسافة العقلية أو الحسية لان عنده المغارة بينه وبين مطلوبه دائماً فهو ينتقل من كون الى كون من نفسه الى ربه لا من ربه الى نفسه اذ نفسه عنده من جملة الاغيار لر به (وصاحب الحركة الدورية) وهو الاول (لا بد الله) بشئ في سير فيستدئ من نفسه الى ربه ثم من ربه الى نفسه وهكذا للمغارة عنده اعتبارية وهمية لانه لو كان له بدأ بشئ لكانت المغارة عنده حقيقة (فيلزمه) حينئذ معنى من الابتداء كماله (ولا غاية) له الى شئ لكمال حيرته بتحقيق عجزه (فيحكم عليه) حيث ينتهي الى شئ معنى (الى) الانتهاية (فله) أى اصحاب الحركة الدورية (الوجود) الحق (الاتم) لان وجوده انجلي عن ظلمة كونه وتجردت حقيقة المتزعة عن صبغة لونه فهو المعروف وان أنكره الجاهلون والنور الذي أشرق به كل شئ وان عميت عنه المغضوب عليهم والضالون لان لبس عليهم ما يلبسون وهو (المؤني) من قبل أصله (جوامع الكلم) الانسانية المركبة من الحروف النورية والنارية (و) (جوامع الحكم) الروحانية في جميع العوالم اذ الكل مخلوق من ذلك النور الواحد المنصغ بلون كل كون فهم به منه واليه يرجعون (بما خطيأتهم أغرقوا) أى قوم نوح عليه السلام جمع خطيئة (فهي التي خطت) أى مشيت (هم) من أنفسهم الى ربه حيث كانت سبب هلاكهم (فغرقوا) حين وصلهم الى ربه (في بحار العلم بالله) تعالى وما كان كل واحد منهم له علم بالله تعالى مخصوص على حسب استعداداته كالعلم بالله تعالى بحار الابحار واحداً (وهو) أى العلم بالله تعالى حقيقة (الحيرة) في الله تعالى

القيصري أى فما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم فواله ليس كمثل شئ الى آخره فجمع فيه أمر التنزيه (فادخلوا) والتشبيه في آية واحدة أو كل من جزئها (فوا نوحاً) عليه السلام (أى بمثل هذه الآية) أى بما يلائمها (لفظاً) وعبارة في







والله على السريه والتشبيه معا (اجابوه) كما اجاب امه محمد صلى الله عليه وسلم (فانه) أي محمد صلى الله عليه وسلم (شبه ونزه) أي جمع بين التشبيه والتنزيه (في آية واحدة بل في نصف آية) فلو ١١٩ جمع نوح عليه السلام أيضا كذلك اجابه

قومه (ونوح عليه السلام دني قومه لئلا من حيث عقولهم وروحانيتهم) وانما جعلنا الدليل اشارة الى هذه الحقيقة (فانها) أي عقولهم وروحانيتهم (غيب غير مدرك بالحس فيناجب ان يجعل الدليل اشارة اليها فينبوية الاشياء فيه عن الحس) (ونهارا دعاهم أيضا من حيث صورهم وجنهم) فانها شهادة فيناجب ان يجعل النهار اشارة اليها ومعناه أنه عليه السلام دعاهم تارة من حيث عقولهم وأرواحهم المجردة القدسية المنزهة عن المواد الجسمانية الى التنزيه فانهم بهذا الاعتبار كان في استعدادهم ادراك التنزيه ذوقا وجدانا فعاقبتهم العوايق ودعاهم تارة أخرى من حيث صورهم وموادهم الى التشبيه لانهم بهذا الاعتبار كانوا مستعدين لادراكه ذوقا (وما جمع) نوح عليه السلام بينهما (في الدعوة) بان أداها بعبارة واحدة ليفهم منها (بالتنزيه) في عين التشبيه (والتشبيه) في عين التنزيه (مثل ليس كمثل شيء فنفرت بواطنهم) عن دعوته (لهذا الفرقان) عنها لانهم بحسب فطرتهم كانوا في القرآن كما سبق (فزادهم) هذا الفرقان (قرارا) عن قبول دعوته (ثم قال) نوح

(فادخلوا) أي أدخلهم الله سبحانه جنة غرقهم (نارا) متأجج (في عين الماء) الذي يتوج قالذي غرقوا فيه ماء عند أدل الدنيا نار عند أهل الآخرة وحقيقة واحدة منصبة بالصبيغتين على حسب العالمين فنخرج عنهما وجد الله عنده بجمرد خلع النعلين (و) هذا المقام (في) الوارئين (المحمديين) قوله تعالى (واذا البحار) أي الحقائق الانسانية التي هي نفس العلم الالهي (سجرت) شوقا ومحبة الى نفسها وهي بردوس سلام فهي نار ابراهيم في خلتيه التي هي غاية المحبة وهي نار موسى المسكامة له من حيث هي نور جذبت به اليها بصورة حاجته التي هي البارقاتاهم منها يقبس هو حقيقة ووجد على النار همدى هو معرفة على حسب ما ترجى ذلك فسجرت مشتق (من) قولك (سجرت التوراة) اذا أوقدتها بالحطب ونحوه (فلم يجدوا) أي الذين غرقوا (لهم من دون الله) سبحانه (أنصارا) ينصرونهم منه تعالى حيث اختطف حقائقهم اليه وأذاب نفوسهم في شهوده بين يديه (فكان الله) سبحانه (عين أنصارهم) اذ به النصر على كل حال في البعيد والقريب (فهايكوا) كلهم (فيه) أي اضمحلت ذواتهم في ذاته وصفاتهم في صفاته فلم يبق دروا على البقية عنه والانفصال منه (الى الابد) فهم يعذبون بشهود جلاله في جماله ويستعذبون العذاب فيتلذذون بشهود جلاله في جلاله وهذه حالة أهل النار في جميع الاطوار فعذابهم لا ينقطع واستعذابهم لا يندفع والام فيهم متجدد وهو نفس التلذذ المتعدد يعرف هذا أهل الذوق السليم وأصحاب القلب الذي في عشقه لم يزل بهم والله بكل شيء عليم (فلو أنزجهم) من تلك البحار التي غرقوا فيها (الى السيف) بالكسر ساحل البحر وهو كالسيف بالفتح القاطع عن معرفة المفصود (سيف الطبيعة) الذي هو كاسيف المصلت بيد الروح الاعظم (لنزل بهم) حينئذ (عن هذه الدرجة الرفيعة) أي العالية التي هم فيها فيكون الانفع في حقهم ذلك الاغراق لان فيهم اللقاء بعد الفراق (وان كان الكل) أي جميع العالم الموجود في حضرة الروح أو في حضرة الطبيعة (الله) وحده لا لنفسه (و) هو قائم (بالله) وحده لا بنفسه شعرا ولم يشعر (بل هو الله) من حيث الحقيقة الغائية في الاعين العامة ومن حيث الحقائق الصفاتية والاسمائية في أعين السالكين ومن حيث حضرة الذات العلية في أعين النواصبين الواقفين (قال نوح عليه السلام) (رب) أي يارب (وما قال الهى) أي يا الهى (فان الرب) هو الله تعالى المتجلى بظهور (نه اشبهت) الوهمى في عين تنوعه بتكرره بالامثال في أمره الذي هو كاسح بالبصر ولهذا يعرفه كل شيء ويشهده من حيث لا يعرف أنه يعرفه وأنه يشهده (والله) هو الله تعالى الذي (يتوعد) في تجليه (بالاسماء) لحسن الظاهرة باثارها المختلفة فنشهد ان رب لم يتكرر عليه تجليه ولا اختلف من حيث امثاله المضروبة ومن شهد لاله تكرر عاينه التجلى واختلف اختلاف الارباب مع الربوبين فالاله هو ارب من جهة كثرة تجلياته الثابتة باعتبار كل مر بوب وارب هو لاله من جوة خصوص كل نوع من التجلى قارب بعض

عنه السلام مخبر (عن نفسه) انه دعاهم ليغفر لهم لا ليكشف لهم (لبناء) لمفعول أو الفاعل أي ليغفر لهم الحق سبحانه ويستر عنهم حقيقة الامر لا ليكشف لهم عنها (وفهموا ذلك) أي كون الدعوة مستر لا يكشف (منه) أي من نوح (عليه السلام) لذلك



الفهم (جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم) لئلا يصل إلى أسماعهم لدعائهم إياهم وقال بعضهم قدس الله أسرارهم  
 جعلوا أصابعهم أي صور النعم الجزئية ١٢٠ الكونية التفصيلية التي هي فروع للإيادي الكلية

لأله والآله أرباب كثيرة وهذا من حيث الحضرات لا من حيث الذات لأن الحق سبحانه لا يتجزى ولا يتبع (فهو) أي الآله المتنوع بالاسماء (كل يوم) من أيام أمره الذي هو كالمع بالبصر (هو في شأن) أي أمر وحال باعتباره اختلاف أحوال خلقه وتقلب أمورهم أسرع مما يكون وذلك الشأن الذي فيه الآله تعالى فيه العبد أيضا قال تعالى وما تكون في شأن وما تتلون منه من قرآن وما تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه فقوله وما تتلون منه أي مر ذلك الشأن الذي تكون فيه من قرآن بيان لما تتلو وهو شأن الله الذي هو فيه كل يوم فالشأن مشترك بين الحق وبين العبد والقرآن مخصوص به تعالى وما تعملون من عمل مخصوص بنا وجميع الشهود لا يختلف حضرات الموجود دفعه وشار في مقام الاشتراك وهو قرآن في مقام الإلهية وهو عمل في مقام العبودية (فأراد) نوح عليه السلام (بارب ثبوت التلوين) أي استمراره على وتيرة واحدة بحيث ينفى كثير أو أحدا وهو التلوين في التلوين وهو مقام عالي ولولوا انقائل كل يوم تتلون غيره ذاك أحسن قال مكان ذلك كل يوم تتلون إن هـ ذاك أحسن لكان أحسن (اذلا يصح) في وجود الكون (الاهو) أي التلوين لأنه به قيام الكون فان الكون لون متكرر ولا تكرر لسعة الحضرات والتجليات فهي ألوان مختلفة وهي أكوان وتلفعة وهـ ذاهو الذي يصح اذلا يصح الوقوف ولا الثبوت المعروف فان الكل حركة وفي الحركة بركة والبركة هي الزيادة والزيادة خارجة عن الأصل وقيامها بالحركة الامرية وهي كالمع بالبصر وذلك هو التلوين (لا تزر) أي لا تترك (على الارض) التي هم بعض اجزائها (يدعو عليهم) جزاء تكذيبه فمادعاهم اليه مما هم فيه (ان يصبر وافي بطنها) أي الارض ليطلعوا على حقيقة مادعاهم اليه (وهو في الوارث الحمدي) قوله صلى الله عليه وسلم (لودليت بحبل لحبط) ذلك الحبل (على الله) من حيث انه تعالى حامل قال تعالى وجلناهم في البر والبحر والحبل هو القرآن قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فان من اعتصم به وتبدل أي تواضع لله رفعه الله اليه في غنى وجوده ويبقى وجود الحق سبحانه وتعالى وقال تعالى (له ما في السموات) من العوالم العلوية التي هي مدفونة فيها أي منسوبة في حقايق سكانها (وما في الارض) من العوالم السفلية المدفونة فيها وكونها ظاهرة به لانه بكل شيء محيط فله الفوق وله التحت من بعض ماله فلا يفيد ذلك (واذا دفنت) بأياها الانسان (فيها) أي في الارض (فانت فيها) مطروف (وهي ظرفك) أي دعائك قال تعالى منها خلقناكم (وفيها نعيدكم) يعني ناندس فيها فاذا عادوا اليها التحقوا بها وعادت ابعاضهم التي خلقت منها اليها فزال عن تلك الأبعاض قيد المغيرة للارض فعند عودهم اليها لم يبق الا للارض وحدها كما هي قبل ان يخلقوا منها فكانهم لم يخلقوا منها وكانها لم يخلق منها شيء والارض كذلك خلقت من الماء فاذا بدلت الارض غير الارض فسكانها ما خلقت من

الالهية الجمعية في آذانهم أي في حان استماع مادعاهم اليه من تلك الايادي الكلية فخرموا نسب اشتغال قابلياتهم بتلك النعم الجزئية عن الاقبال على قبول هذه الايادي الكلية واستغشوا ثيابهم استتروا ثياب تعيناتهم وغشاوة اثباتهم فلا يصل الى أسماعهم الصميمة اياهم الى المرتبة الجمعية ولا يظهر على أبصارهم انوار ظهورهم في المظاهر الكونية (وهذه كلها صورة السنين التي دعاهم) نوح عليه السلام (اليها فاجابوا دعوته) الى الستر (بالفعل لا بليكن) وقوله (ففي ليس كمثل شيء) كالنتيجة لما قبله وتعميل لما بعده أي في هذا الكلام الذي هو نصف آية (اثبات مثل) والتشبيه على تقدير كون المكاف غير زائدة (ونفقه) أي نفى العلم والتنزيه على تقدير كونها زائدة أو بناء على ان انتفاء مثل المثل يستلزم انتفاء المثل (ولهذا) النوع من الایجاز الجامعة في الكلام (قال صلى الله عليه وسلم) مخبرا (عن نفسه أنه أوتي جوامع الكلم) حيث قال صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم أي الكلمات الجامعة بين المعاني الكثيرة متقابلة كانت أو غير متقابلة (فداعى محمد صلى الله

عليه وسلم قومه) تارة (ليلا) الى التنزيه (ونهارا) الى التشبيه كما دعى نوح قومه كذلك (بل دعاهم ليلا الماء في نهار) الى التنزيه في عين التشبيه (ونهارا في ليل) الى التشبيه في عين التنزيه (وقال نوح عليه السلام في) بيان (حكيمته)







المتضررة له من الامر بالاستغفار (لأنه يرسل السماء) أي أسماء الاسماء الالهية الارواح القدسية (عليكم مدرار وهي) أي المدرار من حيث منازل منها هي (المعارف العقلية في) طور فهم (المانى) ١٢١ الباطنة عن المعاني الظاهرة (والنظر

الاعتباري) الذي يعبر فيه من الظاهر الى الباطن والصورة الى المعنى وفي بعض النسخ والنظر بالاعتبار والمعنى واحد واما في طور فهم المعاني الظاهرة لنظر الغير الاعتباري المقصر على الظاهر فامراد هي الحساب الكثير الدور (ويعددكم بأموال أي بما يعيل بكم اليه) أي الى الحق سبحانه من التجليات الحسية والجواذب الجمالية فان المال انما سمي مالا ليل القلوب اليه (فاذا مال بكم اليه سبحانه) وأوصلكم الى مقام الله فيه وتجلي عليه بكم بالتجلي الذاتي (رايتكم صورتيكم فيه) أي في الحق (فن تخيل منكم أنه رأى) أي الحق سبحانه (فما عرف) الامر على ما هو عليه فان الحق سبحانه أجل من أن تسمعه صورة (ومن عرف منكم أنه رأى نفسه) في مرآة الحق أو الحق في مرآة نفسه لكن بقدر المرآة لا بحسب ما هو عليه في نفسه (فهو وانعريف) لا الاوراسي هو صاحب التخيل وان كان هو أيضا صاحب الكشف والشهود ولما كان اعتقاد الاوراسي أنه رأى الحق خيالا حقيقة له بخلاف الثاني فان رضى الله عنه في الاول فن تخيل وفي الثاني فن عرف (فلهذا انقسم الناس) الذين هم أصحاب الكشف

السامع وكان السامع ما خلق منه شيء وكذلك السامع مخلوق من الدرة البيضاء والدرة من النور الحمدي وهو من نور الله فعند ذهاب قيد المغيرة من كل طور ومن هذه الاطوار يرجع الامر الى حقيقة الحق تعالى وتكشف عن ذاته سبحانه حجب الاغيار الاعتبارية كما قال تعالى واليه يرجع الامر كله واليه ترجعون واليه المصير واليه تغلبون فيظهر قوله عليه السلام لو دليتكم بحبل اهبط على الله وقوله تعالى له ما في السموات وما في الارض (ومنها) أي من هذه الارض المذكورة (تخرجكم تارة أخرى) وهذه المخلوق والاعادة والاخراج في كل لحظة مع الانفاس ومتى كشفه الله تعالى انكشف ولا ينكشف الا بعد الموت الاختياري أو الاضطراري وانما اختلفت هذه الاطوار الثلاثة طور المخلوق وطور الاعادة وطور لاخراج (لاختلاف الوجود) الالهية فكل وجه يعطى حالا غير الآخر واختلاف الوجود لاختلف النسب بين السكون والمكون واختلاف النسب لاختلف الاستعداد في الممكن والتجلى واحد والممكن يستعد للمخلوق فتظهر نسبة بينه وبين ما كونه فيتميز بسبب تلك النسبة وجه خاص للمكون يعطى ذلك الوجه خلق ذلك الممكن وكذلك الاعادة والاخراج وقوله (من الكافرين) متعلق بواجب الحق في صفة مقدمة لمفعول لا تذر عني الارض وهو قوله بعد ذلك ديارا (السايرين) بنفوسهم واجسامهم حقايق ارواحهم وبارواحهم حضرات ربهم الحق سبحانه (الذين استغشوا) أي ملبوا ان تغشاهم أي تسترهم (تياهم) وهي صورهم العقلية والحسية المنسوبة عندهم اليهم والى كل شيء (وجعلوا أصابعهم في آذانهم) حتى لا يسمعه ووصف الحق تعالى (طلبا) منهم (لاستر) أي ستر الحق عنهم حتى تبقى ذواتهم متنعمة بالوجود خوفا من ان يخلق منها ذرة سطرة الشبه ودخان من جعل اصبعيه في آذنيه سمع ضريرا الكون كما ورد في الحديث وهو نهر اوجود الكون في حالهم هذا كان عين اجابته لما دعاهم لا جله (لانه) أي نوحا عليه السلام (دعاهم) الى عبادة الله تعالى (ليغفر) الله تعالى (لهم) لا ليكشف لهم (والغفر) هو (الستر) فستر الله تعالى لهم بحقايقهم التي قام بها ما سترهم به فكفروا الحق تعالى فاعرفهم في ضوافه حتى رجعوا اليه (يارا) أي (أحدا حتى تم المنفعة) كل واحد منهم بان يصادف حقيقة نفعه في عين ما هو بافر عنه (كما عمت الدعوة) لكل واحد منهم (ذلك) يارب (ان تذرهم أي تدعهم وتركهم) من غير اغراق لهم في عين مانع واعنه من نفعهم (يصلوا عبادك) الذين هم دونهم في المرتبة (أي يجبروهم) في معرفتك (فيخرجوهم من) ذن (العبودية) الظاهرة منهم (الار) عزة (ما فيهم) أي في عبادك (من ارار الربوبية) الباطنة عنهم من حيث قيومية الحق تعالى عليهم (فينظرون أنفسهم) حيث شئ (أربابا) كل رب له حضرة خاصة وارب واحد ولكن كثرة وتعدد بكثرة مظاهره التاريخية في حضراته الالهية (بعد ما كانوا) عند أنفسهم (عبيدا) مختلفين بالاحوال والاصاف (فهم العبيد) باعتبار كل معقون منهم

والتجلى فان من عدائهم ليسوا م ١٢ قصص بناس في الحقيقة (الى عالم) عارف بأن المرثى انما هو صورته في الحق لا الحق (و) الى (غيرهم) تخيل ان المرثى هو الحق سبحانه ثم أشار الى الله عنه الى قوله تعالى حكاية عن نوح عليه



السلام ربنا انهم مصوفى (وانبغوا من لم يزد ماله) وولده الاخسار اقبال (وولده وهو ما اتجه لهم نظره هم الفسارى) وقيل ستم  
المعقل في معرفتهم الحق سبحانه بتزيمها ١٢٤ وتشبيها (والامر) أى امر التنزيه والتشبيه في معرفة الحق سبحانه

وحسوس وهم (الارباب) باعتبار ما غاب عن ذلك من الاسرار (ولا يادوا أى ولا يتجرون) بتزاج عقولهم لنفوسهم (ولا يظهر ون) من مواليد الخواطر والاقوال  
والاعمال (الافاجر أى مظهر) بخلافته (ماستر) فى سريره (كفر) مبالغة فى الكفر  
وهو الستر (أى ساترا) بصورته من الكمال (ماظهر) من قبح سريره (بعده ظهوره)  
منه (فيظهر ون) أى هؤلاء الكفار والفجار (ما ترفيهم) من فجم السريرة فيشهدونه  
(ثم يستر ونه) بكمال خلقهم عنهم فيسمونه حسنا (بعده ظهوره) لهم قبيحا (فيحار  
الناظر) فيما يرى فانه يرى كمالا مستورا بقبح سريره وقبح سريره مستورا بكمال (ولا يعرف  
قصد الفاجر) الساتر كماله بقبحه (في خوره) ذلك فان كل ذى كمال من عاداته كشف كماله  
لاستره (ولا) يعرف قصد (الكافر) الساتر قبحه بكماله ماذا قصده (في كفه) أى ستر قبحه  
مع غمكه من كشفه بلانقصان فيه عند أمثاله (والشخص) الموصوف بالفجور والكفر  
(واحد) لا اثنان وهو الذى يتجونه بتزاج عقولهم لنفوسهم ويظهر ونه بخراطرهم  
وأقوالهم وأعمالهم على معنى انه الذى يعرف ونه فيها بينهم ويعرفون بعضهم بعضا  
موصوفين بذلك وهو الشخص الكامل المشا كل لهم فان المرأ آة أخيه (رب) أى  
يارب (اغفر لى أى استر لى) عن غيرى فلا يشهد فى الأنا الذى هو أنت (واستر) عنى  
(من أجلي) غيرى من حيث أنه غيرك (فيجهل) أى يجهل غيرى الذى هو غيرك  
(مقامى) الكريم (وقدرى) العظيم (كما جهل) عند الاغيار (قدرك) العظيم  
فعلوه فدرك وهو قدرى (فى قولك وما فدروا) أى جميع الاغيار (الله)  
لانتفائهم عنه بغيرتهم فى دعوى نفوسهم جهلا ضرورا (حق قدره) بل دون قدره  
وهو ايمانهم به على الحجاب (ولو الذى) تغية والغلب على الوالدة فتنبى بلفظ المذكر  
كالقمرين للشمس والقمر وهما من (كنت) فى هذا العالم (نتيجة عنهما) من  
حيث النفس والجسم (وهما العقل) الكلى الطالع فى منزلتى عقلا جزئيا وهو الوالد  
(والطبيعة) الكلية الطالعة فى منزلتى طبيعة جزئية وهى الوالدة وهذه الولادة الثانية  
عن هذين الابوين والولادة الاولى قبل ذلك عن ابوين هما العالم والمعلوم وذلك قول  
عيسى عليه السلام من لم يولد مرتين لم يبلغ ملكوت السموات والارض (ولان دخل)  
باطلاعه (بى أى قابى) المما بالوحى والالهام (مؤمن أى مصدقا بما يكون  
فيه من الاخبارات الالهية) التى أخبرتهم بها عنك (وهو ما حدثت به أنفسهم) لهم فظهر  
منها تكذيبا الى وهو تصديق من حيث هى قلوب لانفوس (وللمؤمنين من العقول)  
التى لهم فى عين كفرها من حيث انها مصدقة مدعنة منقادة للحق الظاهر لها فى صورة  
ما عقلته فاشتغلت بايمانها به عن بقية الصور التى لا يتناهى فى الغيب (والمؤمنات  
من النفوس) السكاشفة منه عما تنزل فى منزلتها وظهر فى مرتبتها وقدرتها عن معرفة  
اطلاقه فتقيدت بشهود خلق من أخلاقه (ولا تزد الظالمين) من العقول والنفوس والظلم

على ما جاءهم الانبياء عليهم  
السلام (موقوف عليه على  
المشاهدة) العيانسة والتجليات  
الدوقية الوجدانية (بعيد جدا  
عن نتائج الفكر) العقلية  
والقياسات البرهانية فلذلك لم  
ترد هم تلك النتائج (الاخسار)  
أى ضياعا (فارجحت تجارتهم)  
التى كان رأس مالهم فيها العمر  
والاستعداد وما حصلوا به  
النتائج الفكرية (فزال عنهم  
ما كان فى ايديهم مما كانوا  
يتخيلون أنه ملك لهم) من رأس  
مالهم الذى هو العمر والاستعداد  
ومما حصلوا به من النتائج  
الفكرية أما زوال رأس المال  
فلانهم أضاعوها فى تحصيل مالا  
طائل تحته وأزوال ما حصلوا  
به فلانه لما ظهر الامر على ما هو  
عليه فى نفسه انقلب علمهم جهلا  
وانما قال يتخيلون أنه ملك لان  
الملك كاه فى الحقيقة انما هو  
لله سبحانه وليس لغيره الا على  
سبيل التوهم والتخيل الغير المطابق  
للواقع ولما انفجر الكلام الى  
كر الملك واثباته أراد أن يشير الى  
تفاوت حال المحمدين والنوحين  
فيه فقال (ودو) أى الملك  
واثباته جاء (فى) شان (المحمدين)  
ما يفهم من قوله تعالى (وانفقوا  
مما جعلكم مستخلفين فيه)  
فأثبت فيه الملك لله تعالى

والاستخلاف للمحمدين كما هو الامر عليه فى نفسه (و) جاء (فى قوم نوح) الاتخذوا من دونى وكىلا فأنبت الملك مشتق  
لهم) أى اقوم نوح عليه السلام كما يقتضيه تخيلهم (والو كالة لله فيه) أى فى ذلك الملك (فهم) أى المحمديون (مستخلفون)







يقف اللام (فيه) أي في الملك وفي أكثر النسخ فيهم أي في أنفسهم وفي كل ما لهم من الاملاك (فالملك الله تعالى) وهم خلقاؤه  
ووكلاؤه في التصرف فيه (وهو) أي الله سبحانه أيضا (وكلهم) ١٣٣ أي وكيل الحمد بين لان الوكالة الثابتة في

النوحين ثابتة في حقهم  
أيضا لقوله تعالى الحمد صدق  
الله عليه وسلم فاتخذوا وكلا  
فان الأمة داخلة من حيث أمروا  
بمطاعته وإذا كان الله سبحانه  
وكلهم (فالملك لهم) لكن  
(ذلك ملك الاستغلاف) وباتبعه  
لا بالاصالة كما تخيل قوم نوح  
(وبهذا) أي يكون الملك لله فانه  
يستلزم أن يكون العبد ملكا لله  
ويكون الحق وكيله فانه  
يقضي أن يكون العبد ملكا لله  
ويكون الحق وكيله فانه  
يقضي أن يكون الحق ملكا  
للعبد فان للموكل أن يتصرف  
في وكيله كما يتصرف المالك في  
ملكه (كان الحق) سبحانه (ملك  
الملك) بكسر الميم فيهما (كما هل)  
الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي  
الحكيم (الترمذي) قدس الله  
تعالى سره في جملة سؤالاته التي  
سأل عنها الخاتم للولاية الحمدية  
قبل ولادة الشيخ المصنف رضي  
الله عنه بقرون كثيرة فاجاب عنها  
الشيخ رضي الله عنه حيث اطلع  
عنها ويمكن أن يقال معنى قوله  
وبهذا أي بآيات الملك لكل  
واحد من الحق والعبد كان الحق  
سبحانه ملك الملك فان العبد أيضا  
قد ملك الحق تعالى بل العبد  
المخض لا يملك الاياه فان الشيخ  
رضي الله عنه في الباب التاسع

مشتق (من الظلمات) وهو النور الاسود وهم (أهل الغيب) عن كل معقول ومحسوس  
لان العقل هو النور الابيض والحس هو النور الاحمر فلا يعرفان النور الاسود لانه  
فوقهما وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس العمامة السوداء إشارة الى الغيب  
الذي فوقه وانما كان العقل نورا ابضا لانه كلما أشرق على شيء كشفه بل كشف  
عن اشراقه على ذلك الشيء لانه لا يعرف الا قدر استعداده من كل شيء  
كالشمس اذا تجللت على الارض وكشفت عما فيها انما كشفت عن نورها الذي أشرفت  
به الارض عند تجليها عليها لانه الارض عما هي عليه لان كل شيء هو النور الاسود  
الذي فوق النور الابيض فلا يعرف النور الابيض منه الا قدر استعداده وانما كان  
الحس هو النور الاحمر لانه ادراك النفس المتصورة في صورة الدم فلها اللون الاحمر لانه  
أحب الالوان للنساء والنفوس نساء العقول لانهما مخلوقة منها كدواء من آدم ولان  
الحجرة أشهر الالوان ولما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المياسر الحجر قال دعوا هذه  
البراقان للنساء (المكتنفتين) أي المحاط بهن من جهة ربهن (حلف الحب الظلمانية)  
التي هي عوالم الحس والشهوة (التي تبارأى هلاكا) واضمحلالا بحيث يخرجون عن  
الحب الظلمانية التي هي جميع المحسوسات والحب النورانية التي هي جميع المعقولات  
ويدخلون في حقيقة سيئتهم المملوكة الاوجه الحق (فلا يعرفون نفوسهم) انما يحاط بها  
المحجوبة بنظرها اليها (شهودهم) برههم (وجه الحق) سبحانه وتعالى (دونهم) حيث  
يتحققون بها كهم في وجوده تعالى فيزول عنهم كونهم أهل الغيب ويصيرون أهل  
الشهادة فينقلون من مقام الايمان الى مقام الاحسان (و) قاءهم هذا (في) الورثة  
(الحمد بين) أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن قوله تعالى (كل شيء) معقول  
أو محسوس (هالك) أي فان ومضمحل (الأوجه) أي الحق جل وعلى بمعنى توجهه الى  
كل شيء فانه الموحود لا غير (والتبار) الواقع في آية نوح عليه السلام معناه (الهلاك) فهذه  
الآية نظير تلك الآية (ومن أراد) من المريد بن (أن يقف) أي يطلع ويشرف (على  
أسرار) حقيقة (نوح عليه السلام) وفيه إشارة الى ان كلام الشيخ رضي الله عنه عن معنى  
هذه الآية النوحية من حيث ما يعطيه أسرار حقيقة نوح عليه السلام في حق حقائيق  
فوسه لا من حيث ما يعطيه ظاهره في شأن ظواهر قومه فناعترض على الشيخ رضي الله  
عنه من أهل الظاهر فقط الذين هم طائفة المشوية المتسكون بالظاهر وحده وهم  
منكرون للباطن لجهلهم به وبمقداره ضنوا أن كلام الشيخ من جهة ما يعطيه ظاهره فوج  
عليه السلام في ظواهر قومه وعموا عن قوله أسرار نوح عليه السلام وعلم الأسرار هو علم  
البواطن لا الظواهر وليس الشيخ رضي الله عنه بمجحد الظواهر بل بنظر أهر أهل يتكلمون  
فيها وليس السكوت عن انشي جوداله فذلك مجاز جار واسكن مقام مقت (فعليه  
بالترقي) أي انصهر من نفسه الى عقله ومن عقله الى روحه (في فهم نوح) الذي هو اسم

والاربعين وأربع مائة من الفتوحات اعلم به لا يملك المملوك الا سيده ولهذا يسمى الترمذي الحكيم الحق سبحانه ملكا  
إذ لا غير سيده لا يملك عبد فان العبد في كل حال يتصرف في تصرف سيده بأحواله في جميع أموره ولا معنى له ملك الا



التصرف بالظهور والسكوت ومنهما المقيم السيد بنسبته إلى الله العبد قد ذر الشك في بيانه من ذلك الوجه وأحوال العبد على ما  
 ذاتية وعرضية وهو بكل حال يتصرف ١٢٤ في سيده والسكوت عبيد الله تعالى فمن كان دوني المهمة قليل العلم كيف

الحجاب فليظا القفا ترك الحق  
 وتعبيد عبيد الحق ونزع  
 الحق في ربوبيته فخرج من  
 عبوديته فهو وإن كان عبدا  
 في نفس الامر فليس هو عبدا  
 مصطنع ولا مختص فاذا لم يتعبد  
 أحد من عباد الله كان عبدا  
 خالصا لله تعالى فتصرف في سيده  
 بجميع أحواله فلا يزال الحق  
 في شأن هذا العبد خلعا على  
 الدوام بحسب انتقالاته في  
 الأحوال وقال أيضا في هذا  
 الباب لقيت سليمان الديلمي  
 فأجرتني في مبادطة كانت بيني  
 وبينه في العلم الإلهي فقلت له  
 أريد أن أسمع منك بعض ما كان  
 بينك وبين الحق من المبادطة  
 فقال باسطني يوما في سري في الملك  
 فقال لي أن ملكي عظيم فقلت له  
 ملكي أعظم من ملكك فقال كيف  
 تقول فقلت له مثلك في ملكي وليس  
 مثلك في ملكك فقال صدقت  
 قال رضي الله عنه أشار إلى  
 التصريف بالحال والامر وهو  
 ما قررناه وهذا قريب مما قاله  
 أبو يزيد البسطامي قدس الله  
 سره في مناجاته ملكي أعظم من  
 ملكك تكونك لي وأنا لك فأما  
 ملكك وأنت ملكي وأنت  
 العظيم الأعظم وملكك أنت  
 فأنت أعظم من ملكك وهو أنا  
 ثم أنه أشار رضي الله عنه إلى قوله

الشمس وهي هذا الكوكب الناري المعلوم في عالم الأجسام وهي الروح السكاينة  
 المنبعثة عنها جميع الأرواح الجزئية في عالم العقول فالعقول للأرواح الجزئية  
 كالأجسام للنفوس الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية والترقي في تلك الأرواح  
 بالكشف عن مراتب الخلقة البشرية والخطورة الانسانية فانه درجات بعضها فوق  
 بعض للمترقي درجات بعضها تحت بعض للهلاك الشقي كما قال تعالى فيه كلمات بعضها  
 فوق بعض فان الفريقين من فريق في الجنة وفريق في السعير كما قال تعالى قل كل من  
 عند الله ولكن فريقا الجنة يرجعوا اليه بعد موتهم فمنه فصعدوا اليه فكانت  
 أطوارهم درجات كما قال رفيع الدرجات ذو العرش لانه منتهى الدرجات العرش وهو  
 سقف الجنة وعندها سدرة المنتهى التي قال تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى  
 وفريق السعير استقرروا بطين منه فظنوا انهم غير راجعين اليه ولا مقبلين عليه  
 فكانت أطوارهم درجات كما ان درجات الجنة سبعة درجات النار سبعة وفي الجنة  
 درجة ثامنة ليست للنار وهي الغيب المطلق والنور الحق والوسيلة العظمى التي  
 لا ينبغي الا رجل واحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجو أن أكون أذاك  
 الرجل فانها مخصوصة بمقام المحمدي والارث الداعي العلي ومعلوم أن الشمس في السماء  
 الرابعة وكذلك الروح في الدرجة الرابعة بعد درجة الجسم ودرجة النفس ودرجة  
 العقل في الصاعد وهي درجات في الهياكل من قطع هذه الدرجات الثلاث ووصل الى  
 درجة الرابعة عرف اسرار نوح عليه السلام ووقف على حقيقته التي أحدهما الشيخ  
 رضي الله عنه كلامه في هذه الآية وعلامة المترقي في كل درجة من هذه الدرجات الثمانية  
 أن يرى ذاته عين تلك الدرجة فالواقف في درجة الجسم يرى ذاته جسم ولا يسمى الجسم  
 درجة الا اذا كان صاحبه متوجها منه الى الاعلى وان كان متوجها الى الاسفل فالجسم  
 دركة لا درجه وهكذا ما فوقه من الدرجات في الصعود والدرجات في الهبوط (وهو) أي  
 الترقى في تلك نوح مذكور على الوجه البين الاتم (ن) كتاب (التنزيلات الموصليّة)  
 المنسوبة الى بلاد الموصل لان الشيخ رضي الله عنه صنفها فيها (لنا) أي من جملة تصانيفنا  
 هذا الكتاب كتاب عظيم المقدار جعله الشيخ رضي الله عنه على خمسة وخمسين بابا في  
 اسرار علوم وحقائق وفهوم ذكر هذا الترقى فيه بما يطول شرحه في الباب السادس  
 والاربعين منه والله الهادي لا سواه (تم فصول الحكمة النوحية)

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق

فصل الحكمة الادريسية ذكره بعد حكمة نوح عليه السلام لان اسرار نوح عليه  
 السلام مبنية على الترقى في تلك الشمس كما مر وادريس عليه السلام رفعه الله تعالى الى  
 فلك الشمس فهو صاحب فلكه افنده علم الحقيقة النوحية فناسب ذكره بعده (فصل)

تعالى حكاية عن شكارة نوح عليه السلام عن قومه (ومكروا مكرا كبيرا) أي مكروا قوما نوح عليه السلام  
 في جواب دعوته مكر اعظيما كان نوح عليه السلام مكرهم في الدعوة وذلك (لان الدعوة الى الله مكر بالمادعو) وامرأة







لأنه على غير ما هو عليه في نفسه (لأنه) أي المدعو (ماعدوم) على البناء الفاعل يعني ما فقد الله سبحانه (من البداية فيدعي إلى الغاية) فيجده فيها ولاه أي الله سبحانه وعالي ما عدم على ١٢٥ البناء المفعول من البداية فيدعي المدعو إلى

الحكمة قدسية) أي منسوبة إلى قدوس بالتشديد كلمة تقديس وتنزيه لله تعالى على وجه المبالغة (في كلمة أدر يسية) إنما اختصت حكمة أدر يس عليه السلام بالقدسية لأن الله تعالى رفعه مكانا عليا وهو مكان التقديس في حضرة روح القدس فكان على قدم نوح عليه السلام في غاية تنزيه الرب جل وعلى ولم يقدر على ذلك بحقيقته فرفعه الله تعالى المكان الأعلى وقدر عليه نوح عليه السلام ليكونه أولي العزم فلم يرفع (العلو) الارتفاع وهو نسبة عدمية لا وجود لها إلا بالنظر إلى ضدها وهو السفل كبقاى النسب كالقوى والقوام واليمين وحقيقة النسبة امر اعتباري لا يظهر إلا بين شيئين ووجوديين (نسبتان) أي نوعان من النسبة الأولى (علو مكان) أي حيز وعمل ولا توصف به إلا الأجسام (و) الثاني (علو مكانة) أي منزلة ومرتبة ويوصف به كل موجود (فعلو المكان) قوله تعالى في حق أدر يس عليه السلام (ورفعناه) يعني من الأرض التي هي مكان الخلافة الآدمية (مكانا) أي حيزا أو محلا (عليا) من لعلو المكان وهو السماوية رتبة عن الأرض وهي مكان الخلافة الملكية (وأعلى الامكنة) بالنسبة إلى الأفلاك التي دونها والأفلاك التي فوقه (المكان الذي) هو قلب الرحي (تدور عليه) بامر الله تعالى (رحى عالم الأفلاك) كلها من تحته ومن فوقه كالعقل في هذه النشأة الآدمية تدور عليه الأفلاك الحواس الظاهرة وهي السفلية خمسة والدم واللحم والأفلاك الحواس الباطنة وهي العلوية خمسة والطبع والنفس كخمسين ذلك (وهو) أي المكان المذكور (فلت الشمس) وهو أوسط الأفلاك في السماء الرابعة (وفيه مقام روحانية أدر يس) عليه السلام وهو المكان العلى الذي رفع إليه بعد موته (وتحت سبعة أفلاك) في ثلث سموات وأربع كرات (وفوقه سبعة أفلاك) في ثلاث سموات وأربع كرات (وهو) أي فلت الشمس (الخامس عشر) فلكا (فالذي فوقه) من الأفلاك السبعة الأولى منها (فلت الأحمر) وهو المربع وهو بمنزلة الحرس المشترك من الحواس الباطنة لأن جميع الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة تدور إلى (و) الثاني (فلت المشتري) وهو بمنزلة الخيل لأنه دوة يمتد ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهد الحس المشترك كلما التفت إليها (و) الثالث (فلت كيوان) وهو زحل وهو بمنزلة أرواح من شأنه ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة زيد ومخاوفة وهو كما على جميع القوى الجسمانية كلها مستخدم لها (و) الرابع (فلت المنزن) وهو فلك الكواكب الثوابت وهو بمنزلة القوة الحافظة لأن من شأنها حفظ ما يدرك أرواحهم من المعاني الجزئية فلهذا لوهم كالحيل للحواس المشتركة (و) الخامس (أفلاك الصلص) أي أحادى من الكواكب الثوابت والسيارات (وهو فلت البروج) وهو بروج نبيذ قديرات مقسمة إلى اثني عشر قسما وهو بمنزلة القوة المنيرة لأن من شأنها تنوير الأشياء

الغاية أي مجده فيها بل هو عين المدعو منه والمدعو إليه كما هو عين المدعو والداعي قوله (ادعو إلى الله) يدل على فقدانه عن بعض هذه المراتب وهو غير ما هو الأمر عليه في نفسه (فهذا عين المكر) وقوله (على بصيرة) أي على علم بأن الدعوة منه وإليه وهو الداعي والمدعو (فتبه) أي هذا القول أو الداعي أو الله سبحانه به (على أن الأمر له) أي الله سبحانه (كاه) فهو الموجود في البداية والمقصود في النهاية والداعي في مرتبة المدعو في أخرى فخفة الدعوة أن يدعو اسم اسم من اسم إلى اسم آخر فقوم نوح ما فهموا حقيقة ما بين حسيوها مكررا (فأجابوه) أي قوم نوح عليه السلام (مكررا) به (كأدعاهم) مكررا (لهم) ومجيب جوابهم بعيد هذا الداعي (الحمدى) واعلم أن الدعوة إلى الله سبحانه ما هي من حيث موته (انسارية في وجودات لها حتى يردان يقابلت هي مفقودة عن البداية عين الیهى الغاية (و) (هي) أي الدعوة (من حيث أسمائه) فيدعي من اسم إلى اسم آخر كما يدعي من الخفض إلى الرفع ومن المستقيم إلى الرحيم ومن المنحل إلى الهادي (عن تعالى يوم نحشر) بأحدية سبع سموات التي هي مرتبة الأرواح

(متقين إلى الرحمن وفدا بحرب الغاية) أي هي (وتوهمنا بالاسم) الرحمن المحسوس بالسمع والشم والذوق (فإنه كان) أي حشر حشرين (نحت هيط اسم) أي أوجب ذلك الاسم (عائهم



أن يكونوا متقين) وهذا الإيجاب إما أن يكون الاتقاء فيهم أثاراً من آثار ذلك الاسم كالاسم الواقع والمخفي مثلاً أو يكون  
أثر ذلك الاسم مما يتقرب منه كالاسم المنتقم ١٤٦ والتهار وغيرهما وعلى كل تقدير فشرهم إلى الاسم الرحمن انما هو

من ذلك الاسم فكما أن الخسر  
لا يكون الأمن اسم إلى آخر  
فهكذا الدعوة إلى الله تعالى  
لا تكون إلا كذلك قوله  
(فقالوا في مكرهم) عطف  
على قوله فأجابوه مكرًا ثانياً  
ونفسه إلى أي قال بعضهم  
لبعض آخر منهم حين أجابوا نوحاً  
مكرًا (لا تذرنا آلهتنا) ولا  
تترك عبادتهم فأجابوا أولاً ثم  
فصلوا زيادة التأكيد فقالوا  
(ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا  
يغوث ويعوق ونسرا) وانما نهوا  
عن ترك هؤلاء المعبودين (فانهم  
إذا تركوهم) أي هؤلاء المعبودين  
(جهلوا من الحق على قدر  
ما تركوا من هؤلاء) المعبودين  
فقوله من هؤلاء بيان لما تركوا  
(فان للحق) تعالى (في كل معبود  
منهم) (وجهها خاص يعرفه) أي  
ذلك الوجه بل الحق من حيث  
ذلك الوجه (من عرفه) أي ذلك  
المعبود (ويجهله) أي ذلك الجاهل  
بل الحق من ذلك الوجه (من  
جهله) أي ذلك المعبود فن ترك  
هؤلاء المعبودين جهل الحق من  
حيث الوجوده التي له سبحانه فيهم  
فلذلك نهوا عن تركهم وجاء  
في المحمدين (ما يؤكدهم) كدما ذكرنا  
من أن للحق سبحانه في كل معبود  
وجه وهو قوله تعالى (وقضى)  
بالمحمد (ربك) الذي هو الاسم

والمعاني بالتركيب والتفصيل فتركيب الصور بعضها مع بعض وهذه القوة يستعملها  
العقل تارة والوهم أخرى وبالاختيار الأول تسمى مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية  
وبالاختيار الثاني متخيلة لتصرفها في الصور الخيالية (و) السادس (فلك الكرسي) وهو  
بنزلة عالم الطبيعة وقد وسع السموات والأرض كما وسعت الطبيعة السموات والأرض (و)  
السابع (فلك العرش) المحيط بالكل وهو بنزلة عالم النفس المحيطة بالطبيعة وما حوتها  
(والذي دونه) أي فلك الشمس من الألاك السبعة منها (فلك الزهرة) وهو بنزلة السمع  
من الحواس الظاهرة (و) الثاني (فلك الكاتب) وهو عطارده وهو بنزلة البصر (و)  
الثالث (فلك القمر) وهو بنزلة الشم (و) الرابع (كرة الانبساط) وهو فلك النار وهو  
بنزلة الذوق (و) الخامس (كرة الهواء) وهو فلك الهواء وهو بنزلة اللمس (و) السادس  
(كرة الماء) وهو فلك الماء وهو بنزلة الدم (و) السابع (كرة التراب) وهو فلك التراب  
وهو بنزلة اللحم (فن حيث هو) أي فلك الشمس (قطب) أي مركز دوائر (الافلاك)  
الأربعة عشر من حيث أمها كلها دائرة فيها هي مسخرة له من الآثار المولدة عن أمره  
وأذنه لأنه قلبها (هو رفيع المكان) بالنسبة إليها كلها بنزلة العقل الذي تدور عليه  
جميع الافلاك الإنسانية الأربعة عشر المذكورة لأنه يرتفع بمراتبه ويصرف كل فلك منها  
في شأنه (وأما المكنة) المرتبة والمنزلة (فهولاء) حاسة (أعني) الوردية (المحمدين)  
التابعين محمد صلى الله عليه وسلم (كما قال الله تعالى) في حقنا (وأنتم الاعلون) على  
غيركم مرتبة ومنزلة (والله) سبحانه وتعالى من حيث جمعيته بجميع الاسماء (معكم)  
بذاته من حيث انها ذاتكم وراها ما أطلعكم عليه انه ذاتكم وبصماته من حيث انها  
صفاتكم وراها ما أطلعكم عليه انه صفاتكم وباسمائه من حيث انها أسماءكم  
وراء ما أطلعكم عليه انه أسماءكم وبأفعاله من حيث انها أفعالكم وراها ما أطلعكم  
عليه انه أفعالكم وبأحكامه من حيث انها أحكامكم وراها ما أطلعكم عليه انه أحكامكم  
فأنتم هم من حيث ما يعلم هؤلاء من حيث ما تعلمون أنتم فانه زاع أبصاركم وأطغى  
فأشهدكم إياه أنتم لا هو فلو قامكم في مقام ما زاع البصر وما غنى لرأيته وغبت عن  
انفسكم التي لا وجود لها من قبل غيبكم عنها أيضاً وهذه هي المعية الأزلية الأبدية  
(في هذا العلو) عنكم الذي له تعالى في المرتبة والمنزلة (وهو) سبحانه (يتعالى) أي يتزاد  
ويتباعد (عن) علو (المكان) لأنه من صفات الأجسام وهو تعالى ليس بجسم (لا عن)  
علو (المكانة) بمعنى المرتبة والمنزلة لأنه تعالى يوصف بذلك أذرتبه وممرته فوق كل  
رتبة ممكنة ومنزلة ممكنة (ولما حافت) من العال مننا) معشر المحمدين على عملها  
المطلوب منها ان يفوتها باشتغالها بمعيتها تعالى لتي تستغرق في غفلتها وعملها بانفسنا وبغيرنا  
(اتباع) سبحانه (المعية) المذكورة (بقوله) تعالى (ولن يترككم) أي ينفصمكم (أعمالكم)  
بسبب استغراقكم في معيته (فالعمل) الصالح منكم (يطلب المكان) له شاقته ولهذا كانت

الله مع (ان لا تعبدوا إلا إياه أي حكم) وقد رتب في الازل فلم يكن لله سبحانه في كل معبود وجه خاص يعبد الخنة  
هذا المعبود لا جله لم يصح هذا المحذور لا يطابق هذا الحكم الواقع فانه قد تعبدوا له متكررة متعددة في الواقع (والعالم يعلم







(من الذي) (عبد) في صور المعبودين (وفي أي صورة ظهرت في عباد) فإنه لم يعبد في كل صورة (وان التفريق والكثرة) في صور المعبودين (كلاعضاء) أي كتفريق الاعضاء وكثرتها مثل اليد ١٢٧ والرجل والعين والاذن والانف وغيرها

(في الصور المحسوسة) الانسانية (وكالقوى) أي وكثرة سريق القوى (المعنوية) مثل العقل والوهيم والذاكرة والحافظة والمفكرة والتمثيلة وغيرها (في الصورة الروحانية) الانسانية أيضا فكما ان كثرة الاعضاء والقوى لا تقتدح في وحدة الحقيقة الانسانية كذلك كثرة الصور والمظاهر لا يقدح في وحدة المعبود الحق (فما عبد غير الله) المعبود الحق (في كل معبود) أي المعبود هو الظاهر في كل معبود بل في كل موجود وان لم يشعر العابدون بذلك في هذه النشأة قال رضي الله عنه في التوحيدات عبيد الخاق ههنا من عبده وما عبد لا الله من حيث لا يدري ويسمى معبوده منات واللات والعزى فاذا مات وانكشف الغطاء علم انه ما عبد الا الله فالساظرون الى المعبودين صنفان اعلی وأدنى (فالادنى من تخيل فيه) أي في معبوده المفيد (الالهية) واستحقاقه بخصوصية العبادة وان كانت تقترب الى الحق المطلق (فلولا هذا التخیل) أي تخيل معنى الالهية واستحقاق العبادة (ما عبد الحجر ولا غيره) كالشجر والشمس والقمر (ولهذا) أي لان عبادة هؤلاء

الجنة عند سدرة المنتهى والسدرة فوق السموات قال تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى والجنة جزء الاعمال بل هي الاعمال تجددت في الدار الآخرة (والعلم) الذي منكم (يطلب المسكنة) أي المرتبة العالية لطافته وهو علم الله بكم وهو كلمات الله لكم كما قال في عيسى عليه السلام وكلمته اقام الى مريم وقال الله تعالى اليه يصعد الحكم الطيب وهو العلم بطلب المسكنة أي المرتبة التي له تعالى والعمل الصالح يرفعه الى المكان العالي عن عالم العناصر وهو الجنة فوق السموات السبع (فجمع) سبحانه (لنا) مع ثمر الورثة المحمدين (بين الرفعتين) الاولى (علو المكان بالعمل) الصالح (و) الثانية (علو المسكنة بالعلم) الذي (ثم قال) سبحانه (تنزيها) له تعالى عن مشابهتنا (للاشراف) أي لاجل ما يفهم من الاشتراك بيننا وبينه (بالمعية) المذكورة في هذه الآية فان قوله والله معكم يقتضي اشتراكه معنا فيمن فيه من الوجود والاتصاف بالوصاف ولومن بعض الوجود وهو متمتع لقدمه وحدوثنا واستغناء وافقته انما فخره تعالى نفسه بقوله في آية أخرى (سبح) أي تزهو قدس (اسم) فكيف صفة فكيف ذات (ربك) أي مال كل وهو الله تعالى من حيث تجليه عليك حتى ظهرت بتأثير اسمائه وصفاته فكيف من حيث ما هو عليه في ذاته (الاعلى) نعت للاسم أو الرب أي المنزه (عن هذا الاشتراك) أي المفهوم من آية المعية (المعنوى) أي من حيث معنى العبادة لاحقيقة الامر (ومن أعجب الامور) الالهية المتضمنة للحكم الربانية (كون الانسان) سبب خلقه على الصورة الالهية من قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته وفي رواية أخرى على صورة رجب لانه مجموع آثار مختلفة صادرة عن جميع الصفات الالهية التي هي صورة الحق تعالى فان صورة كل شيء صفاته (اعني الموجودات) كلها على الاطلاق العلوية الروحانية والسفلية الجسمانية والبرزخية النفسانية (اعني الانسان الكامل) في مرتبة الظهور والبطون وأما غيره من النافسين فقد تفرق كماله فيهم فهم أنفاسه فليسوا على الصورة الالهية بل على بعضها فهم من جملة كمال نسخة الوجود (و) مع ذلك (ما نسب) أي نسب الله تعالى (اليه العلو) كما تقدم في قوله تعالى وأنتم الاعوان والله معكم (ان بالتبعية) أما الى المسكان وهو قوله وأنتم الاعوان يعني من جهة علمكم وهو جهادكم في سبيل الله فلما علمكم علوتم بعباده (وأما الى المسكنة وهي المنزلة) وهو قوله تعالى والله معكم فنزلتكم على المنازل بالتبعية لمن هو معكم وهو الله تعالى (فن كان علوه مناته) أي لا تبعوا لغيره وهو علو الله تعالى (فهو العلى بعلمه) لان الاعوان كانوا منه معلوه من علوه (وبعلو المسكنة) أيضا هي المنزلة لان المنازل والمراتب كلها منه فعبادها من علوه (والعلو) عندنا في حضرة الامكان (له ما) فقط أي ما كان والمكانة لانه العوا تخلق وأما لعلو الداني فليس له فيما وجد لانه العلو التوسيع فنه مسايا ما تسمو (عبد المكن) نسب الى الله تعالى في الشرح (كان رجب على العرش استوى) فبحر أحبه تعالى عن نفسه (وهو)

المعبودين منسية على تخيل الارضية فيه (قال) الله سبحانه ثم انبياه صلى الله عليه وسلم (بل) انما للكفرة واقع لهم (سهمهم) أي اذ كانوا أسماء هؤلاء في أنفسهم (فليسوا هم اسموهم جبراً أو شجراً أو كوكباً) لان اسمائهم في حد أنفسهم



ليست الالهة (ولو قيل لهم من عبادهم لقالوا الهة) من الالهة المقيدة الجزئية لانهم ما عبدوهم الا لتبلي الاوهية فيهم لا لكونهم  
حجرا او شجرا او غير هذا (كما كانوا يقولون) ١٢٨ في الجواب (الله ولا اله) المطلق الظاهر في جميع الالهة والارباب لان

قبله عبادتهم كانت الالهة الجزئية  
لا المطلق فستر ووجهه الخلق  
المطلق بالالهة المقيدة الجزئية  
فلهذا حكموا بكفرهم لان  
الكفر هو الستر (و) الصنف  
(الاعلى ما تخيل) في كل معبود  
مقيد الاوهية (بل قال هذا مجلي  
الهي) تجلي فيه الاله المطلق  
(ينبغي تعظيمه) نظرا الى من تجلي  
فيه لا عبادته بخصوصه (فلا  
يقتصر) على الخصوص المقيد بل  
يعبد الاله المطلق الذي هو  
المقيد احدى مظاهره (فالادنى)  
الجاهل (صاحب التخيل يقول  
ما عبدوهم الا ليقربونا الى الله  
ولن) فعملهم قبله لعبادته وان  
كانت تقربا الى الله (والاعلى  
العالم يقول انما الهكم اله واحد  
فله اسلموا) اى انقادوا واعبدوا  
(حيث ظهر) لا مظاهره ومجاليه  
فيجعل الاله المطلق قبله للعبادة  
لا الالهة المقيدين ولما اشار الى  
صدر الاية الكريمة اراد ان يتجها  
بقوله (وبشر الخبيثين) وفسر  
الخبيثين بقوله (الذين خبت) اى  
نجست وهو من الخبوت وهو وجود  
البار (بار طبيعتهم) فلم تظهر  
منهم الاثار الطبيعية بل عرفوا ان  
طبيعتهم مظهر من مظاهر الاسماء  
الالهية فكل اثر يظهر منها فما  
يظهر من الاسم الظاهر فيها  
(فقالوا الهنا ولم يقولوا طبيعة)

اى العرش (اعلا الاماكن) لانه اول عالم الاجسام والاماكن انما هي عالم الاجسام (وعلى  
المكانة) اى المنزلة والمرتبة نسب الى الله تعالى ايضا في الشرع كقوله تعالى (كل شئ)  
معقول او محسوس (هالكا) اى زائل مضجعا (الوجهه) اى ذاته سبحانه وتعالى وقوله  
عز وجل (واليه) من حيث ذاته وصفاته واسماؤه وافعاله واحكامه (يرجع الامر) الالهى  
الواحدوا كده بقوله (كله) لظهوره عندنا في صور الخلق من حيث ذواتهم وصفاتهم  
واسماؤهم وافعالهم واحكامهم وقوله تعالى (الله) اى معبود يعبد اى يذل له شئ  
مطلقا ولا يتجدد شئ يذل الا لشيئ مثله من حيث ان الله تعالى رتب الاسباب في الوجود فالمعنى  
هل شئ (مع الله) والتقدير لا شئ مع الله سبحانه نظيره قوله عليه السلام اصدق كلمة  
قالها شاعر كلمة ليبدأ لا كل شئ ما خلا الله باطل فهذه الايات الثلاث تفيد علو المنزلة  
لله تعالى ولما قال تعالى في حق ادريس عليه السلام (ورفعناه مكانا عليا) فما عمل عليا  
نعتا للمكان (فلزم علوا ادريس عليه السلام بالتبعية) وقال تعالى (واذ قال ربك  
للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة) يعنى يخلفنى فى القيام مقامى بأن اشتق له ذاتا  
من ذاتى وصفات من صفاتى واسماء من اسمائى وافعال من افعالى واحكاما من احكامى  
اشتقاق محاكاة معدوم بوجود (فهذا) هو (علو المكانة) اى المنزلة اذا الخليفة فى مقام  
المستخلف فعلموه بالتبعية لعلوه (وقال) تعالى (فى حق الملائكة) عليهم السلام خطابا  
لابليس لما أبى عن السجود لا دم عليه السلام (استكبرت أم كنت من العالين) جمع  
على وهم نوع من الملائكة مهممون فى الله تعالى لا يعرفون غيره ولا يعرف بعضهم بعضا  
فكل واحد لا يعرف الا الله تعالى (فجعل) سبحانه (العلو) فى هذه الاية (للملائكة)  
وهو علوهم بالتبعية لمن هم مهممون فيه وهو الله تعالى فان من اسمائه العالى لا علو ذاتى  
لهم (فلو كان) عدو العلوهم (لكونهم ملائكة) حتى يكون علوا ذاتيا (لدخل الملائكة  
كلهم المهمون منهم وغيرهم) فى هذا العلو (المذكور) فلما لم يعم هذا العلو المذكور  
جميع الملائكة (مع اشترائهم) كلهم (فى حد) اى تعريف (الملائكة عرفنا) يقينا  
(ان هذا) العلو المذكور (علو المكانة) اى المنزلة لا المكان (عند الله) تعالى لانهم  
مهممون فيه كل واحد منهم لا يعرف غيره تعالى وهو تعالى موصوف بعلى المكانة  
فوصفوههم ايضا بذلك بطريق التبعية له تعالى (وكذلك الخلقاء) عن الله تعالى (من  
الناس) وهم الكاملون منهم (لو كان علوهم بالخلافة) عنه تعالى التى هي وصفهم  
(علوا ذاتيا لكان) ذلك العلو (لكل انسان) اذ كل انسان خليفة فى الارض كما قال  
تعالى وهو الذى جعلكم خلائف الارض ويستخلف ربي قوما غيركم اذ ففوا مما  
جعلكم مستخلفين فيه (فلما لم يعم) العلو لكل انسان اذ من الخلقاء من جارفيا استخلف  
فيه ومنهم من عدل في ذلك (عرفنا ان ذلك العلو) الذى للخلق الكاملين فى مرتبة العلم  
والعمل انما هو (للمكانة) اى المنزلة باعتبار الافعال عليه والاشتغال به لا باعتبار

اى ذكروا الاسماء الالهية عند ظهور الاثار واستندوها اليها ولا يذكروا الطبيعة ولم يسندوها الاثار كونهم  
اليهم واشاء الى قوله تعالى (وقد اصابوا) اى قوم نوح (كثيرا) من اهل العالم (اى حير وهم فى تعداد الواحد) الخفي فى







(بالوجود والنسب) الكثيرة الاعتبارية حيث قالوا لا تدرى ذوا ولا سواها ولا يذوقون ذوقا من كل واحد من هؤلاء  
وجه من وجوه الواحد الحق تعالى مغاير لما يقاسم بالنسب ١٢٩ والاعتبارات فتصيروا بين وحدته وكثرته

(ولا تزد الظالمين لأنفسهم)  
بأنفسها في الحق سبحانه  
(المصطفين الذين أوتوا  
الكتاب) كتاب الجمع والوجود  
(فهم) أي الظالمون (أول  
الثلاثة) أراد الطوائف الثلاث  
الذكرين في قوله تعالى تعالى  
ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا  
من عبادنا فهم ظالم لأنفسه  
ومهم مقتصد وهمهم سابق  
بالخيرات (فقدمه) أي قدم الحق  
سبحانه الظالم لنفسه في الآية  
الكريمة (على مقتصد والسابق)  
بحسب ما كرت عليه عليه ما  
بحسب المرتبة فانه في مقام فناء  
الذات وهم في مقام فناء الصفات  
والأفعال (الأضلال أي الأحرار)  
هي العاية التصري في معرفة  
الحق سبحانه أعلم أن الحيرة على  
نوعين حيرة مذمومة وهي حيرة  
الغفارة واليه أشار الحسن بن  
منصور الخلاج قدس الله سره  
بقوله

من ربه بالعقل مستندرا

أمره في حيرة يهوى

وشاب بآية يس أسرراه

يغوب في حيرة هل هو

وحيرة محمودة وهي حيرة أولى

الابصار من توالي التجليات

الالهية وتوالي البارات آتية

واليها أشار من قال

قد فحيرت في حذيه بدي

كونهم خلقا منه تعالى إذا السكل خلقا منهم ولستكم أعرضوا عنه تعالى واشتغلوا في  
زمان خلافتهم بتنفيذ حظوظهم النفسانية وشهواتهم البهيمية فأنذهم إليه وقد أخذ  
لهم كتابا أحصى عليهم فيها جميع ما فعلوا من محاسنهم ووزن أعمالهم ثم حبس من خفت  
موازينته في جهنم وعقابه عن أراد وأطلق من ثقلت موازينه ولا حساب الأعلى العمال  
إذا عزله سلطانهم قال تعالى ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم فتخلص لنا من جميع  
ما تقدم ان العلول غير تعالى سواء كان علوا مكانا أو علوا مكانة لا يكون الا بالتبعية  
وليس العلو الذاتي الا لله تعالى وحده ثم شرع في بيانه فقال (ومن أسمائه) تعالى  
(الحسن) التي هي تسعة وتسعون اسما على ما ورد في الأحاديث الصحيحة الاسم (العلی)  
أي المرتفع فلو كان علوا بالتبعية لغيره كعلو غيره كان علوا (على من) والحال انه (ما ثم)  
موجود (الاهو) وحده سبحانه وتعالى اذ كل ما سواه تقادير عدمية محسوسة كها هو تعالى  
وهو موجود فظهر وجوده بها فنسب الوجود اليها عند أهل الغفلة والحجاب مع انها على  
ما هي عليه من العدم الاصل وهو على ما هو عليه من الوجود الحق الذي له لا انتقل اليها  
ولا حل فيها ولا اتحد بها (فهو) سبحانه (العلی) على كل شيء اذ لا شيء في الوجود غيره  
تعالى حقيقة كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه (لذاته) أي علوا منسوبا الى مجرد ذاته  
سبحانه لا باعتبار غيره مطلقا (أو) العلى المنزه (عماذا) أي عن أي شيء ولا شيء في الوجود  
مطلقا مع وجوده تعالى (وما هو) أي الموجود في هذا الوجود الظاهر بعقل والحس  
(الاهو) سبحانه وتعالى لا غير ولكن لا كما هو عليه في ذاته بل كما تقتضيه مراتب  
الامكان وتقبله المقادير العدمية المقيدة بالزمان والمكان (فعبوه) سبحانه وتعالى حيث  
(انفسه) لا لغيره كغيره من تلك المقادير العدمية الاليسية حلعة وجوده تعالى بطريق  
العارية أو الغصب في السعيد والشقي (وهو) أي الحق سبحانه (من حيث الوجود) فقط  
دون الصورة والمادة (عين) هذه (الموجودات) الحسية والعقلية والعنوية والسفلية  
وأما من حيث الصورة الخلقية والمادة الكونية فليس هو تعالى عين هذه الموجودات  
ولا يصح بوجه من وجوه لاها كاه أمور عدمية من هذه الخيضة المد كورة وهو  
تعالى موجود حق فمجان أن يكون عينها من هذه الخيضة بخلاف خيضة الوجود فان  
الوجود له تعالى لا لغيره فهو تعالى عين الموجودات كلها بالظرائر والوجود لا بالنظر  
الى ما هي عليه في مراتب امكانها لانها من هذا الوجه أمور عدمية (والسمى بالحدثات)  
من جميع الموجودات حيث كانت عين الحق تعالى من وجودها فقط لا من جهة  
مقاديرها وصورها كما قال الله تعالى الله نور السموات والارض أي نورهما يعني  
موجودهما بوجوه وصوره وجوده تعالى وهو غير السموات والارض من حيث هي سموات  
وأرض وهو عين السموات والارض من حيث وجودها فقط لان وجودها هو الحق تعالى  
وكذلك كل موجود نحو تعالى هو لعل به فيهم أن تكون جميع الأحداث (هي)

بأدلة لا من تحريفها م ١٧ فصوص وراهمة الحيرة الأخيرة المحمودة فان الحكيم (الحسين)  
طالب الزيادة في هذه الحيرة رب (ردى في تحريفها) من توالي تجلياته وكثرة تباينه في شؤونه وعفائه والى



فقط يسألوا أن المطلوب موقوف في البداية ١٣٠ من جرد في النهاية مشوفيه) أي. أرواني منه ذلك التبريل على

الطريق المستطيل إلى المطلوب  
(وإذا أظلم عليهم) ذلك البرق  
بأن أوقفهم في ظلمة العدم  
وأفناهم عن وجوداتهم  
وخلصهم عن حجب أنيائهم  
فصاروا مستعدين للتجليات  
الذاتية (قاموا) متحيرين ووقفوا  
هائمين من توالي تلك التجليات  
وتتابع بوارق تلك الظهورات  
(فالحادث له) وفي بعض النسخ  
فأطهر ون لهم (الدور) يعني  
الحادث الذي لا يتعين مشهودة في  
جهة معينة حركة دورية  
لا تختلف نسبتها إليه بالقرب  
والبعد فانه كالمقطب أو المركز  
لحركة الدورية (والحركة  
الدورية) تكون (حول  
المقطب) أو المركز لا تختلف  
نسبتها إليه بالقرب والبعد وهذا  
معنى قوله (لا تبرح عنه) يعني  
لا تبعد عنه بعدما كانت قريبة  
منه (وصاحب الطريق  
المستطيل) الذي تخيل مطلوبه  
موقودا من البداية موجودا في  
الغاية (ماثل خارج عن المقصود)  
الذي تركه بحسب خياله في  
البداية (يطلب ما هو فيه) أي  
يطلب الشيء الذي ذلك الشيء فيه  
هو ذلك الشيء (صاحب خيال  
إليه) أي إلى الخيال (عائته) أي  
تتمنى غاية سكوته إلى ما تخيله  
في الحق سبحانه من اتقييد

الغاية لذاتها) من حيث وجودها الذي هو الحق تعالى سبحانه (وليست هي) من هذه  
الحقيقة (الاهو) سبحانه وتعالى (فهو) جل وعلى (العلي) وحده علو حقيقة (الاعلاو  
اضافه) إلى مدار أو مكانة (لان الاعيان) لكونية (التي لها العدم) المحس (الثابتة)  
أي المفروضة من غير وجود فيه) أي في العدم (مشتتة رقيقة من الوحد) لا فيها  
مضي ولا في الحال لا في المستقبل ولا يلائن ذاتا لأنها ممكنة ولم تكن لا يتغير عما كانه  
ولا تقبل حقيقة الانقلاب إلى الوحد (فهي) أي الاعيان المذكورة قية (عسلي  
حالمها) من العدم الصرف لم تتغير كما لا وجود الحق الصرف باق أيضا حاله لم يتغير  
لكنه أراد لها اختلاف الا. ول في الازل ومن جهة أحوالها رقيقة وجوده مقررنا بها  
بحيث يضاف وجوده إليها فالوجود ثم قية عدمها من غير ذلك الاقرار فيقال  
معدومة وهو على حاله هي على حالها طان حقيقة اراح محذور لا يقبل الانقلاب  
وحقيقة المستحيل خالص العدم لا يقبل الانقلاب وحقيقة لم تكن فرض الوجود من قبل  
أوجب في مادة العدم من قبل المستحيل فوجوده حودا واجب ذاته ذات المستحيل  
ولا يقبل الانقلاب عن حقيقة أبدأ ان وحدان عد (مع تعدد الصور) الحقيقة (في)  
جميع (الموجودات) التي هي مجرد فرض وتقدر عدمية لا وجود لها (والعين)  
الموحودة إلى وحدتها جميع تلك الموجودات (واحدة) وهي حقيقة الوحدانخص  
(من المجموع) لكوني كاه (المجموع) الكوني بأسره غير حلول فيه ولا اتحاد به  
لان الوجود لا يحل في العدم ولا يمكن أن يتحد به (فوجود المكرة) عند المحس والعقل  
لذلك العين أو واحدة أعماهي (في الاسماء) التي لتلك العين الواحدة لا ذاتها (هي) أي  
الاسم مجرد (السب) جمع نسبة (وهي) أي النسب (أمور عدمية) لا وجود لها إلا  
باعتبارها لا ضافة (وليس) أي وجود (الا) مجرد تلك (العين) لواحدة (الدي) ذهت  
للعين ذكره لان أنبئها ليس حقيقة (هرايد) لاحديه (هو) أي العين الذي هو  
الذات (لعل بنفسه) لكونه كناية عن هذه العين الواحدة من حيث الوجود  
(لا بالاضافة) إلى مكان أو مكانة (فما في العالم من هذه الحيثية) المذكورة (عواضفة)  
أي مطلقا (لكن الوحد) أي الاعتبارات (الوحدية) أي المنسوبة إلى الوجود  
الواحد الذي هو كناية عن تلك العين المذكورة (منعائلة) تطهوره (عواضفة)  
وجود في العين واحدة من حيث وجوده (أي الاعتبار) (الكثيرة) أي تلك العين  
الواحدة لظهور العين الواحدة بكثرة جامعة (لذلك نقول فيه) أي في سائر الاضافة  
بالاعتبار المذكور وحيث كان في شيء من جزئيات العالم كإنسان وحيوان أو نبات  
أو جنادب (هرا) أي ذوات الجراء والخصوص عين الحق الموجود من غير زيادة ولا  
نقصان ثم قرون أيضا (ردو) أي اسر هو عين الحق لكونه هو باعتبار الوحد وكونه  
ليس هو باعتبار الصورة عينية والعقاية وكذلك نقول عنك يا أيها المخاطب (انت)

والتعين فلا يتبرل له الحق سبحانه الا في صورته ما تخيله وامتد به فيه (فله) أي لصاحب التخييل (من) الدل الحق  
على الله أو فسدان الحق فيه (ولي) لد على لعاية وجود الحق سبحانه فيها (وما بينهما) من المسافة التي سالت







عليها في طلب الحق من غير وجود الحق معتمداً على تقييده (ومما حث الحركة الفورية لأبداً) أي لا بداية لسر (في الزمان) حيث أنه من البداية (ولا غاية في حكمها) حيث ينتهي (إلى) ١٢١ معنى الانتهاء (أفله) أي لصاحبها

الحركة الدورية (الوجود) أي لوحدان (الاتم) والذوق الاشمع الاعم لانه دائر مع الحق سبحانه بحسبه في كل شيء ويشهده في كل نور (وهو) الموقن جوامع الحكم (الروحية) والحكم الربانية ثم انار رضي الله عنه الى فناء (مما خطيا) هم اغرقوا في (أي الخطيات) هي الذنوب واخطايا التي أدتهم أولاً بصورهم وجهتهم الى الفرق في الطرفان فأغرقوا في الدنيا وأدخلوا ناراً في الآخرة وهي بعينها الامور (التي خطت) أي سلكت بهم وسادتهم من حيث نفوسهم وأرواحهم ثانياً الى الفرق في بحر العلم والشهود انبهار حصل لهم الخلاص من ظلمات الجحش والابدان وأثاره ولو بعد مرور الدهور والاحقاب (فغرقوا) بعد خلاصهم بغرق الجحش وحرقها وزبان أنايم (في بحر العلم بالله) وموان شهود أحديته (فأدخلوا ناراً) من نور سبحانه وجهه انحرقة حجب أنبيائهم (في عين الماء) أي عن ماء العلم بنسبه أحديته سبحانه وفي قوله عين الماء بهام لا يخلو عن ندوبة (وهو) أي الفرق في بحر العلم بالله هو (العبارة) وكل ذلك بناء على ما ذهب رضي الله عنه من أن ما ل حال أجل لشقاء

الحق تعالى باعتبار مجرد الوجود (لا أنت) باعتبار صور ذلك الحسية والعقلية (قال) الامام أبو سعيد (الخزاز) رضي الله عنه (وهو) أي الخراز (وجه) أي اعتباراً واحداً ظاهر (من) جملة (وجه) أي اعتبارات (الحق) سبحانه وتعالى (ولسان) مخروق (من) جملة (لسته) أي الحق جمل وعلا التي خلقها له (ينطق) به (ن) أحوال (نفسه) مثل سائر العارفين عليهم رضوان الله أجمعين وقوله هو (بأن الله) تعالى (لا يعرف) أي لا يعرفه أحد (الا بجمعه بين الاضداد في الحكم على ما بها) وذلك الاضداد اما خاصة أو عامة فالخاصة كما يقال انه هو السواد والبياض وهو الكبير وهو الصغير ونحو ذلك والعام كقوله (فهو الأول) أي كل أول رهو كل شيء موجود بالنسبة الى ما بعده (وهو) (الآخر) أي كل شيء موجود بالنسبة الى ما قبله (وهو) (الظاهر) أي كل شيء ظاهر بالنسبة الى كل شيء كان وزال أو لم يكن بعد (وهو) (الباطن) أي ما يدرك بالنسبة الى كل شيء موجود أو كان وزال أو لم يكن بعد والحاصل انه كل شيء موجود وكل أمر معدوم فهو الجامع للاضداد الخاصة ولعمدة وكونه كذلك تشبيهاً وهو أي غائبه له فالتشبيه عين التنزيه وبانه انك ذاك انه عين السواد مثلاً أو همت العبارة انك زيد بالسواد الأول المخصوص الذي تراه فاداءات انه عين البياض أيضاً ظهر ان مرادك به وانه عين السواد ما وراء ذلك اللون المخصوص الذي تراه العين والذي وراءه هو المسك له وهو الحق تعالى بلا شبهة فقد تنزه الحق تعالى عن مفهوم قولك انه عين السوادية وثالثه عين البياض وكذلك بالعكس وهكذا في كل ما قلنا عنه انه هو وفيه عين كل شيء ومع ذلك غير كل شيء وهو المعدوم لا بقيسدا للصورة الموصوفة بالمعدوم وهو الموصوف بالوجود لا بقيسدا للصورة الموصوفة بالمعدوم من أوصاف الصور والحق حق على ما هو عليه لا يوصف بالوجود الذي يوصف به الصور ولا بالمعدوم الذي يوصف به وانما هو تعالى على ما هو عليه لا يعلمه الا هو وصفه بالوجود حكم من أحكامه فعبده به من غير معرفة لكنه كباقي أوصافه وهذا هو الحق عندي ان الوجود مصفة من أوصاف الذات لا هو عين الذات ولا هو غير (وهو) سبحانه (عن ما ظهر) من كل شيء محسوس أو معنوي (وهو) من ذلك (عين ما بطن) من حقيقة ذلك الشيء (شال ظهريه) أي ظهر ذلك الشيء (ما من) أي هالك (من يراه) من أحد أيد (غيره) سبحانه وتعالى اذ واللاتم على جميع أنفاس ذوات العيون فهو الظاهر بجميع تلك العيون فجميع العيون مظاهرة أحوال عينه الواحد (ومعهم) أي هناك (من يبطن) سوي سبحانه وتعالى (عنه) من أحد أيد اذ لا وجود غير وجوده فهو الوجود واحد وجميع أحوال وجوده با تبارزه به الى هي من جملة أحوال وجوده (فهو) عز وجل حينئذ (ما هو نفسه) اذ وجوده غيره حتى يظهر لغيره (وهو) مع ذلك (باطن عنه) أي عن نفسه سبحانه وتعالى من حيث فهمه على حقيقته لا يدركه مدرك لا يحيط به محيط فلو أدركه هو نفسه وأحاط به ما حلت نعمته تحت

الى السعادة ولو كانوا خالدين في دار الشقاء في قوله خطت بهم توهمت إشارة ان خطيت مأخوذة من الخطوط ان صاحب الخطية يخطو ويتعدى بارتكابها أدام الله تعالى في الخطية وانما صح ذلك على أحد احواله الى قراءة خطياتهم



قسول من يثبت في  
 نالوقيت بها أي اذا  
 يثبت بجار علمه وشهود وحدته  
 يتأثر نور سبحات وجهه المخرقة  
 نجيب التعينات (فلم يجدوا)  
 أي لما أدخلوا قوم نوح نارا  
 في عين الماء يجدوا (لهم) أي  
 لانفسهم (من دون الله أنصارا)  
 بل وجدوا الله سبحانه متجليا  
 بصور أبصارهم (بل كان الله  
 عين أنصارهم) وان كانوا  
 يتخيلونه قبل ذلك غيرهم  
 (فهلكوا) أي فذوا (فيه) أي  
 في الله سبحانه (الى الابد) لا يردون  
 لانفسهم وطبايعهم قطعاً (فلو  
 أخرجهم) الله سبحانه من لجة  
 الهلاك والقضاء فيه على سبيل  
 القرض والتقدير (الى السيف  
 صيف الطبيعة) أي الطبيعة  
 البشرية التي هي كالساحل  
 لهذه اللجة فان السيف بكسر  
 السين وسكون الياء هو الساحل  
 (انزل بهم عن هذه الدرجة  
 الرفيعة) التي هي الاستغراق  
 في لجة القضاء في الله الى المرتبة  
 النازلة التي هي الخروج الى  
 ساحل الطبيعة وانما قلنا على  
 سبيل العرص والتقدير لان عادة  
 الله سبحانه ليست جارية على  
 ان ينزل المستغرق في لجة القضاء  
 ويخرج الى ساحل الطبيعة  
 والتفرقة وذلك مرادهم بما قالوا

الإدراك والاحاطة فكانت مدركة محاطا بها وكل مدركة محاط به محصوره مقيد  
 والاطلاق الحقيقي يمنع جميع القيود ولا نقص في علمه تعالى اذ علمه حضرة من حضراته  
 فلا يحكم على ذاته العلية ولا يحصرها وانما علمه سبحانه بنفسه علمه بحضراته من حيث  
 ما يمكن سبحانه ان يظهر به من مراتب أسمائه وصفاته مما لا يتناهى في الظهور والامكان  
 وهو علمه تعالى بالعالم ولهذا قال الشيخ الاكبر رضي الله عنه في كتابه عقلة المستوفز اما  
 بعد فان الله علم نفسه فعلم العالم فلذلك خرج العالم على الصورة انتهى كلامه يعني  
 بالصورة ظهوراته تعالى في مراتب الامكان على مقتضى أسمائه وصفاته اذ لا صورة له  
 من حيث هو في ذاته عز وجل وهي الصورة الواردة في الشرع في قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله خلق آدم على صورته بارجاع الضمير الى الله بدليل الرواية الاخرى خلق آدم  
 على صورة الرحمن (وهو) أي الحق تعالى (المسمى) عند الخلق (أبا سعيد الخزاز) من  
 حيث ان رتبة من مراتب تجلياته عز وجل ومظهر من مظاهر أسمائه وصفاته متعين  
 في قيود الامكان لا جمل حصر المطلق وادراكه والاحاطة به (و) كذلك هو (غير ذلك  
 من) جميع حقائق (أسماء المحدثات) العلوية والسفلية العقلية والحسية اذ ليس شيء  
 غيره سبحانه وتعالى لكن ليس هو الاشياء كلها من حيث هي اشياء فانه لا يمكن ذلك ابدا  
 لانه تعالى اخبر ان كل شيء هالك الا وجهه أي الا ذاته والهالك هو الغائي الزائل وليس  
 تعالى فانيا ولا زائلا فليس هو الاشياء كلها من حيث اشياء بل من حيث هي موجودات  
 فانه تعالى هو وجودها الممسك لها وهي الامور العدمية القائمة به تعالى (فيقول) الاسم  
 الالهى (الباطن) من حيث الغيب المطلق الذي لا يدخل تحت الاحاطة بالحادث ولا  
 القديمة (لا) أي لست أنا هذا الشيء الحادث (اذ قال) الاسم الالهى (الظاهر) من  
 حيث التجلي والظهور في مراتب الامكان باعتبار حضرات الاسماء والصفات (أنا) هذا  
 الشيء الحادث والحادث ظهور ولا تجدد والتخليق التقدير لا الاثبات (ويقول) الاسم  
 (الظاهر) من حيث التجلي (لا) أي لست أنا هذا الشيء لكوني ضده هذا الشيء  
 كالسواد ضده البياض وليست ضده هذا الشيء أيضا لكوني ذلك الشيء فليست  
 الشيء ولا ضده (اذ قال) الاسم (الباطن) من حيث الغيب (أنا) هذا الشيء لانه نفس  
 الوجود يظهر لنفسه في مرتبة من مراتب الامكان باعتبار حضرات أسمائه وصفاته  
 (وهذا) الامر المذكور جار (في كل ضد) من أسمماء الحضرات الالهية كالاول والاخر  
 والمعطى والماتم والضار والنافع والخافض والرافع والمعز والمذل والهادى والمضل  
 (والمستكلم) من كل ذي كلام جميع افراد ذلك كلهم متكلم (واحد) تجلى كلامه له من  
 حيث هو عين ذاته كما ظهر ذاته في مراتب الامكان فتتووع كلام الواحد كما تنوعت ذاته  
 الواحدة باعتبار الاطلاق الحقيقي في الذات وفي صفة الكلام كما هو في كل صفة وكل اسم  
 له تعالى وكذلك كل فعل وحكم (وهو) أي ذلك والمستكلم الواحد (عين السامع) من

الغاني لا يرد فان قيل لعلمه رضي الله عنه اراد به الانحراج الى ظاهر الطبيعة لا الى حقيقةها وذلك ممكن بل واقع **كون**  
 قد لا يصح حينئذ قوله لنزله بم الح لان الخروج الى صورة الطبيعة والتفرقة مقام جمع الجمع والقضاء في الله لا يخرج







في سورة التيسير من مجموع ادبها ارفع من نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ان صاحب الجمع انشرف حلاوان كان  
صاحب جمع الجمع افاضلها وكالا (وان كان الكل) أي كل من ١٤٣ الطبيعة وغيرها من المراتب الكونية ملكا

(الله تعالى) مخلوقاته ليكون مجلي  
بجمله ومظهره انشؤه بأحواله  
(و) متحققا (الله) قائما بابه لانه  
هو وجود الحق والقيوم المطلق  
(لله والله) لسريانه بحسب  
جمعه لا الهى في كل شئ لانه  
تعالى رآه بتفاضل أسمائه  
وصفاته وانه واثق بملكانه في الصورة  
وتجلياته فرتبه من حيث  
أحدية جمعه لأحدى أرفع من  
مرتبه باعتبار ظهوره بمرتبه  
الطبيعه فمن أخرج من بحر شهود  
أحدية جمعه إلى ساحل الطبيعة  
يكون بأرفع درجة أرفع إلى  
درجة أخفض وأوضح ثم أشار  
رضي الله عنه إلى قوله تعالى (قال  
نوح ما قال الهى فان لربه  
النبوت) بحسب المادة والصفة  
أما بحسب المادة فلما ذكره  
رضي الله عنه في جواب السؤال  
أحدى والثلاثين للترمذي  
معناه أي معنى الرب الثابت يقال  
رب الملك اذا قام به وثبت  
وأما بحسب الصفة ولانه صفة  
مشبهة تدل على نبوت مدبر  
الاستغفار للذنوب المهمة من غير  
دلالة على تجدد وانصرام (والله  
يتنوع) لأسماء فهو كل يوم  
في شأ (فتارة يتجلى بالاسماء  
الربوبية وتارة يتجلى بالاسماء  
الاربابية والدعاء وطلب الاجابة  
انما يطلب الاسماء الربوبية

كون كل ذى سمع وقد تجلى سمعه له من حيث هو عين الذات وظهور كما ظهرت ذاته فدفع  
كتنوع الذات في مراتب الامكان فكل كلام كلامه وليس كل كلام كلامه وكل سمع  
سمعه وليس كل سمع سمعه كما ان كل ذات ذاته وليس كل ذات ذاته وهذا معنى جمعه بين  
الاضداد لكما اطلناه الحقيقي (يقول) أي بدلين قول (النبي صلى الله عليه وسلم) (لم) في  
حديثه الوارد عنه (وما حدثت) أي كملت (أنفسها) والضمير باللامه وى راء خرجه  
سيوطي في الجامع الصغير عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الله تعالى فجاءه رلا نى عا  
حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به (فهى) أي النفس (الحسنة) أي الحكمة  
ومع ذلك هي (السامعة حديثها) لكن اختلفت مراتب ظهورها فكانت بحسب رتبة  
وكانت سامعة لحديثها في رتبة أخرى (الطاهرة) أي حديثها بنفسها (في رتبة أخرى  
(والعين) الهى التي هي الظاهرة لنفسه التجلي على نفسه بها (واحدة) لا تعدد لها  
(وان اختلفت الاحكام) الصادرة منها عليها في مراتب سمعها بامكان ظهوراتها لها  
(ولا ميل) لأحد من الناس أى لا طريق يحده (الى جهل مثل) (دا) الامر الذى كور  
أبد (فانه يعلم) باخرورة علماء واضحا (كل سامع نفسه) اذا النفس باحدة في كل  
جسد انساني بلا شبهة وقد اتصفت بالحديث لنفسها فهى محدودة بها وبالسمع  
محدودة بها فهى سامعة لحديثها وبالسمع لا سمعته من حديثها فهى العالمة بحديثها ومع  
ذلك هى واحدة لا تعدد فيها أبدا (وهو) أي هذا الامر الذى كور (نفس) صورة  
الحق) الذى خلق الله آدم عليه كما ورد في الحديث فله ملك وهو سامع لكلامه  
وهو عالم بما فى ملكه كما ورد في الحديث فله ملك وهو سامع لكلامه  
مخصوصة وربما تكررت الحالة الواحدة منها بصورة مخصوصة لا رافقا لها الاطلاق  
الحق (فاختلفت الامور) أى التبعات ولم تتغير فى الامور (فبما يرام) السامع  
من كلامه وكل منهما قد يصير عالما بكلامه وبالعكس وكل واحد من هذه الحصرات  
له شخص يظهر بها ثم يظهر غيره بها ويظهر هو بمظهره غيره وهذا واسطاط الامور  
بسبب عدم روم الشخص الواحد لحالة واحدة وهذه الحصرات انما هي مثل (لعمري  
والافا الحصرات لا تخص كثره فان الحليم واللطيف المجيد والمعتق والنحي المعبود ونحو  
ذلك لها أشخاص تظهر بها أيضا ثم تتحول منها إلى غيرها وهكذا والعين واحدة كما كرر  
(فظهرت) جميع (الاعداد) التى هي الاثنان والثلاثة والاربعة فحدها (بأوحى)  
الذى هو يوم على كل عدد بدته به هو عين تلك العدد كما وانما تكبر واحدا  
وتنوع بصفاته دور ذاته (المراتب) العددية (لعمري) من انشؤه وما فوقها  
أفأوحد الواحد) أى هو أول الاعداد (العدد) الكثير من كثره بحداده وبألى  
ذاته الموصوفة بالواحدية بسبب كثره ووده مكانته في صوره له متميزة في ذات  
صفاته (وفصل) يشرح وبين (العدد) أى هو تفرق المراتب الاكبرية المختلفة

ودوام آثارها لهذا حتى رنوح عليه السلام من ارب الالهانه وان كانت الاسماء الربوبية متنوعة متلونة فالطالب  
المستعبد يلقى في شأنة رعية لا يظلمها في آن نحو وذلك بحسب الظاهر من النبوت والاسماء قال رضي الله عنه



الاسماء البريانية الثلاثة  
بجزئية المقيدة (اللا يجمع)  
ولا يتحقق في الواقع من صور  
التيوت (الاهو) أي الثبوت  
في التلويين لا الثبوت الذي يرفع  
التلويين (لا تدر على الارض)  
أي ظاهرا الفرق (يدعو) نوج  
عليه السلام (عليهم) أي على  
قومه (ان يصيروا في بطنها) أي  
بطن أرض الفرق وذلك عين  
دعوته لهم إلى الباطن الجمعي  
الاحدي فهذا الدعاء وان كان  
موجب الظاهر عليهم فهو  
بالحقيقة لهم القول (وهو في الوارث  
الحمدى) قوله عليه السلام  
(لوديتم بحبل لمبط على الله) أي  
لوديتم من ظاهر أرض الفرق  
بحبل رقيقة جبهة إلى باطنها  
انقطاع هذه الرقيقة من ظاهرها  
لمبط على الحقيقة الاحدية  
الجمعية الالهية وأربط بها فانه  
ليس للفرق باطن الا الجمع وقال  
تعالى (له ما في السموات وما  
في الارض) أي له الظهور بصور  
السموات والارض وما فيهما  
فكما انه عين فوقية كل فوق  
فكذلك هو عين تحتية كل تحت  
(فاذا دفنت فيها) بالسخول من  
ظاهرها إلى باطنها (فانت فيها)  
مع الحضرة الاحدية الجمعية  
(وهي طرفك) لاستتارك فيها  
عن عيون العالمين كاستتار

(الواحد) الذي هو عين ذلك العدد الواحد أو جذا العدد فأوجد نفسه في مراتب غيره  
ولا غير معه والعدد فصل الواحد الذي هو مجمله فأظهره منه ما لم يكن ظاهرا وليس  
العدد غير الواحد بل هو صفة من صفات الواحد كالقيومية على كل حضرة من حضراته  
(وما ظهر حكم العدد) أي لزومه وتحققه في الوجود (الا بالمعدود) وهو المحكوم عليه  
بالعدوب حيث يقال هذه خمسة مثلا أو ثلاثة تشير بذلك إلى دراهم ونحوها فهذه ثلاثة  
أشياء واحد معدود ومعدود فالواحد كذات الحق والمعدود بمنزلة صفاته وأسمائه  
وأفعاله وأحكامه والمعدود بمنزلة مخلوقاته أما كون الواحد كذات الحق فلانه أصل  
لكل شيء وكل شيء امكان من امكانات ظهوره كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه أي  
الاذاته وقال تعالى أينما تولوا أفثم وجه الله أي ذاته والواحد ذات كل معدود من حيث  
حقيقة المعدود والمعدود من حيث زيادته على حقيقة الواحد هاتك وأما كون العدد  
بمنزلة الصفات الحق تعالى وأسمائه وأفعاله وأحكامه فلان العدد أربع اعتبارات  
بموجب مراتبها الاعتبار الاول من حيث المعنى المصدري الذي هو الاثنينية والثلاثية  
وما فوق ذلك فهذا الاعتبار هو بمنزلة الصفات للحق تعالى والاعتبار الثاني من حيث  
معنى الاتصاف به بجهة اسم الفاعل الذي هو تاني وثالث وما فوق ذلك فهذا الاعتبار  
هو بمنزلة الاسماء للحق تعالى والاعتبار الثالث من حيث ثبوت المعدود به في ذهن العاد  
حتى يدوم استحضاره ولا ينساه فكانه بنفسه معدودا وحصائه بوجدته في علمه أوفى  
الخارج بالنظر إلى علمه فهذا الاعتبار هو بمنزلة الافعال للحق تعالى والاعتبار الرابع  
من حيث الحكم به على المعدود فيقال هذا اثنان وهذا ثلاثة ونحو ذلك فهذا الاعتبار  
هو بمنزلة الاحكام للحق تعالى وأما كون المعدود بمنزلة مخلوقاته تعالى فلانه مراتب  
خارجة عن حقيقة الواحد لم تتغير عما كانت عليه من قبل توجه الواحد عليها وكذلك  
جميع مخلوقات الله تعالى بالنسبة إليه تعالى على ما هي عليه من عدمها الاصلى ولولا  
دخلوها في موازين صفاته تعالى وأسمائه وأفعاله وأحكامه ما تبينت هذا البيان  
والبين هو تعالى في موازينها وهو على ما هو عليه وهي على ما هي عليه نقول بهذا ونقول  
بهذا وهي الخيرة في الله ثم تنفي القولين ونقول هو الله تعالى كما قال تعالى قل الله ثم ذرهم  
في حوضهم يلعبون (و) الثاني (المعدود) من حيث هو معدود أي محكوم عليه بالعدد  
(منه عدم) أي نوع معدوم في الخارج (ومنه وجود) أي نوع وجود في الخارج (فقد  
يعدم الشيء) المعدوم (من حيث الحصر) فلا يبقى له وجود في الخارج (و) مع ذلك (هو  
موجود) في الذهن (من حيث العقل) نقداً نقل من وجود خارجي إلى وجود ذهني وقد  
يكون الشيء معدوماً في الخارج وهو موجود في الذهن فيوجد في الخارج فينتقل من  
الوجود الخارجي فيصح أن يقال في الاول عدم الشيء بعد وجوده ويقال في الثاني وجود  
الشيء بعد عدمه وهو انما ينتقل في الحالتين من وجود إلى وجود ولا عدم هناك

المظروف بالنظر في قال تعالى (وفيها نعيذكم) من جهة استهلاك كراتكم الخلقية الفرقية في الاحدية فكذلك  
الجمعية (ومنها نخرجكم) من جهة ظهوركم بالتعينات الخلقية والكسرات الفرقية (تارة أخرى) في النشأة الاخرية







(لا اختلاف في وجوده) المنصية لا عدد لعدم فيها واحد منهم من (السموات) أي مدرك على أرض من هؤلاء الكافرين  
(الذين استغشوا ثيابهم وجعلوا أصابعهم في آذانهم طلبا للستر) وإنما ١٣٥ طلبوا الستر (لا) أي ثوبا عليه السلام

(دعاهم ليغفر لهم) الله  
سبحانه (والغفر الستر)  
فسارعوا إلى ما طلب لهم من الله  
ثم دعى عليهم بأن يصيروا في باطن  
الأرض طلبا للستر بعد الاستر  
وللاشارة إلى ذلك وصف رضي  
الله عنه الكافرين ههنا بالوصفين  
الذين كورن الذين هم أمة غير  
لكفرهم (ديارا) يعني (أحدا)  
وانما دعاهم نوح عليه السلام  
الدعاء وما خص بعضهم دون  
بعض (حتى تم المنفعة) يعني  
الدخول في بطن الغرق  
والاستغراق في الباطن الأحدي  
الجمعي (كما عمت الدعوة) كل  
أحد إلى الباطن الأحدي الجمعي  
(أنك إن تذرهم أي تدعهم  
وتتركهم) إلى ظاهر أرض  
الغرق ولم تعدهم إلى باطنها  
(يضوا عبادك) المفطورين على  
عبوديتك (أي يحبروهم) بين  
العبودية والربوبية (فخرجوهم  
من العبودية) إلى مطالعة (ما)  
أودع (فيهم من أسرار الربوبية)  
والصفات الفعلية الوجودية  
من حيث أنها لهم بالأصالة  
فينظرون أنفسهم أربابا  
لا تصافهم بالأوصاف الربوبية  
(بعد ما كانوا) عبيد منهم  
الأصلية (عبيد أفهم العبيد)  
باعتبار عبيد منهم الأصلية  
(الأرباب) باعتبار ما فيهم من

فكذلك العالم يستقل من الوجود العلي والوجود القولي إلى الوجود الرقي والوجود  
العيني وبالعكس فيقال واحد من عدم ويقال عدم من وجود وهو في الحقيقة إنما انتقل  
من وجود إلى وجود ولا عدم أصلا (فلا بد) للواحد حتى يظهر في أسمائه المتنوعة  
(من) وجود (عدد) هو وصف له (ومعدود) هو موضع ظهور ذلك الوصف الذي له  
(ولا بد) للعدد والمعدود حتى يكونا ثابتين (من واحد) يوصف بالاول ويقوم به على  
الثاني (يشئ) بظهوره وبمحكمه (ذلك) أي العدد والمعدود وفي وصف بالاول ذاتا  
وبالثاني فعلا (فينشا) ذلك العدد والمعدود (بشيء) أي سبب الواحد (فإن كان كل  
مرتبه من) مراتب (العدد) العشر بن الاثني عشر (بشيء) أي سبب الواحد (فإن كان كل  
من غيرها) كالسبعة مثلا والعشرة إلى أدنى) كالثمانية والسبعة إلى الاثنين (والى  
أكثر) كالعشر بن والثلاثين إلى الألف (إلى غير النهاية) من المراتب المركبة  
بالزيادة على المرتبة العشر بن (فما هي) أي كل مرتبة باعتبار استقلالها وامتيازها عن  
غيرها (مجموع الأحاد) أي يلاحظ في ذلك (ولا ينفك عنها) باعتبار نفسها (اسم جميع  
الأحاد) ولكن من غير ملاحظة (فإن الاثنين) من حيث تكرار الواحد مرتين وانضمام  
أحدهما إلى الآخر حتى يشتملها اعتبارا واحدا (حقيقة واحدة) مركبة من الواحد  
الظاهر في مظهر بن (والثلاثة) كذلك من التكرار والانضمام (حقيقة واحدة)  
أيضا مركبة من الواحد الظاهر في ثلاث مظاهر (بالغا ما بلغت هذه المراتب) العددية فإنها  
كذلك كل مرتبة منها حقيقة على حدة (وإن كانت) هذه المراتب كلها باعتبار أنها  
مركبة من ظهور الواحد في مظاهر مختلفة مثل كل مرتبة منها هي (حقيقة واحدة) فاعين  
واحدة منها) أي من هذه المراتب هي (عين ما بقي) من المراتب بل كل مرتبة عين  
مستقلة غير الأخرى (فالجمع) أي جمع الأحاد (بأحدها) أي يأخذ هذه المراتب كلها  
(فيقول) أي الجمع (بها) أي بهذه المراتب قولنا نشأ (منها) أي من هذه المراتب  
(ويحكم) أي الجمع (بها) أي بهذه المراتب (عليها) أي على هذه المراتب كما أن حضرة  
الصفات للحق تعالى تقول بالحق تعالى قولنا نشأ من الحق تعالى وتحكم بالحق تعالى وما  
هي إلا عين ذاته تعالى في حضرات تفصيلها كما أن مراتب العدد كلها انما هي عين الواحد  
في حضرة تنصبل باعتبار كثرة مظاهره (وقد ظهر في هذا القول) الذي هو التمثيل  
بمراتب العدد (عشرون مرتبة) للعدد الواحد والاثني عشر والثلاثة والأربعة والخمسة  
والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة والعشرون والثلاثون والأربعون  
والخمسون والستون والسبعون والثمانون والتسعون والمائة والألف وهي أصول  
المراتب ويتركب منها مراتب أخرى كثيرة لا تحصى (فقد دخلها) أي دخل مراتب  
العدد من حيث أنها كلها حقيقة واحدة (التركيب) أيضا كما دخل كل مرتبة منها  
ما عدا مرتبة الواحد إنما كان الواحد مرتبة لانه محكوم عليه بأنه واحد كمرتبة الاثنين

أسرار الربوبية فإذا نظر والى ذواتهم علموا أنهم عبيد وإذا طالعوا مظاهر فيهم من أسرار الربوبية وتوهموا أنها لهم تخيلوا أنهم  
أرباب فتخبروا في أنفسهم ولم يعلموا أنهم عبيد وأرباب وأيضا إذا توهموا أنفسهم أربابا وما وليوا مقتضيات الربوبية ولم يثبت منهم



ثبينة الى الحقيقة الجلية وانقطعت ١٣٦ السترا عنهم فحقوا بسبوديتهم وقفا صراما توهم الرمية (ولا يقدوا)

تجرون ولا يظهرون الا فاجرا  
 ظهرا (اسم فاعل من الاظهار  
 استر) على البناء للمفعول  
 يظهر اما ستره الحق سبحانه  
 من أسرار الروبسة بأن  
 هـ رها بين الخلق (كهارا  
 سترام ظهر بعد ظهوره  
 ظهور من استر) فيهم من تلك  
 اسرار (ثم يسترونه بعد  
 هوره) اذ طلبوا بمقتضياته  
 عجزوا عن الاتيان بها (فتبار  
 ناظر) في حالهم (ولا يعرف  
 بعد الفاسر) المظهر (في  
 نور) اضماره وانه لم يظهر  
 اسره (لا قصد الكافر)  
 لستر (في كفه) وستره وانه لم  
 يقر ما ستر (والشخص) العابر  
 لسكاف (وحسد) بالذات وان  
 عدديا لا يستاروه لذا عين  
 لاصال وتخير (رب اغفر لي  
 اي استري) على ان تكون اللام  
 لتكمل معنى الفعل اي استر  
 اتى وما يتبعها من صفاتي وأفعالي  
 في ذاتك وصفاتك وأفعالك  
 (واستر من أحلي) على ان تكون  
 اللام للتعليل وانما عطف بالواو  
 وتنبها على ما سبق من ان  
 مفهوم أهل الخصوص مما  
 نطقت به الـسـة الشرائع كل  
 ما يفهم من وجوه اللفظ بأي  
 اسار كان في وضع ذلك اللسان  
 فكلا المينين مراد معا أي جعل

ففيها الحكم بالاثنتين وأما الواحد الذي هو نفس العدد فإنه ليس من المراتب سر يات في  
جميع المراتب ولا يحكم عليه بشئ منها فهو بمنزلة اندات الخوض (فما تنفك) اثما (ثبتت)  
في حكمك على الواحد الجمل لاجل تفصيله (عن ما هو منفي عندك) بلا شبهة (لذاته)  
من تلك المراتب التي هي مجرد أحكام ناشئة من ذلك الواحد المطلق الجمل الذي هو  
نفس العدد واقعة عليه في حضرة تفصيله (ومن عرف ما قررناه) عنا (في الاعداد) من ان  
لهما قدر بين مرتبة وكل مرتبة ففئة متحدة مع انها كلها مركبة من الواحد المطلق بل هي  
عن ذلك ايراد المطلق لا زيادة غير انه تفصيل بعد اجماله فظهرت هذه المراتب  
كلها من تفصيله (اعرف) ان (تفانيا) ان الاعداد من حيث معرفة يومها الذي  
لا قيام لها الا به و هو الواحد الذي فانها عيبه لازمة له عليه فهي منتجة حيث  
(عن نيتها) أي ثبوتها وجود تلك الاعداد حقيقة معرفتها التي هي نفيها بعدم  
زيادتها على الواحد المطلق فنفاها بأحكام عدم زيادتها على الواحد المطلق فقد  
أثبتها بأنها مراتب ذلك الواحد المطلق في حضرة تفصيله الواحد المطلق باق على اطلاقه  
لا يرجع له حكمها من حيث هو مطلق انما هي تفاصيله من حيث هو ظاهر في  
مظاهرها مختلفة فالمراتب كلها في نفسها معدومة الوجود لذلك الواحد المطلق فقط  
ولا كها ظاهريته وهي على ما هي عليه من عدمها الاصل (علم ان الحق) بجماله وتعالى  
(المتن) عن مشاهة كل معقول أو محسوس (هو) بعينه (الخلق) أي المخلوق (المشبه)  
من حيث ان جميع المخلوقات تفاصيل مجمل حضراته تعالى فزيادتهم عليه زيادة عدمية  
كزيادة مراتب العدد على ايراد المطلق فانها زيادة عدمية كما ذكر وليس معناه ان  
الحق تعالى هو هذه المخلوقات كما فهم من كلام الشيخ رضي الله عنه بعض مرطس الله  
تعالى بعيرته بان الله تعالى من ذوي الجهول المركب فان هذا محال كما ان  
من فهم ان الواحد المطلق هو نفس المراتب العدد من حيث هي مراتب مختلفة فانه فهم  
المحال لانه يلزم عليه أن تكون العشرة منتهى واحد وكذا تلك المائة والالف وهو  
ممتنع بداهة العقل وانما مراتب العدد لها ثبوت في نفسها غير ثبوت الواحد المطلق في  
نفسه وثبوتها في نفسها هو عين نفيها بعدم ذاتها في الوجود على ذلك الواحد المطلق  
وثبوت الواحد المطلق في نفسه هو ثبوته في الوجود وحده لا يشترك في وجود غيره  
وشتا بين ما ثبوته بغيره وما ثبوته وحده وكذلك ثبوت جميع المخلوقات في نفسها غير  
ثبوت الحق تعالى في نفسه فان ثبوتها في نفسها عين عدمها لانها غير زائدة على ظهور  
نفاها بل مجمل حضرات الحق تعالى وثبوت الحق تعالى في نفسه وجوده ازلا وأبدا وكان  
الاهل انذ كور عمن قول الشيخ رضي الله عنه الحق المتزه فانه ان لم يذكر منزها عن  
مشاهة الخلق المشبه فهو ليس بمنزه فكيف يكون ارادته هو الخلق المشبه من حيث انه  
خلق مشبه من اية منزعه عنهم وما ذلك الا ان المجربين من أدل الظاهر لا يعرفونها

ذلك المستطوب إلى لا عوار يذكر الاتصاف به سببا للمضاهاة بيني وبينك ووسيلة للقرب لا البعد (فجاء من  
عنه في وقدرى) عند الخلق فلا يطلع أحد علي (كما هو قدرك) عندهم كما ذكرته (في قولك وما قدر يا الله حق قدره







ولو ادى) أى (من كنت تتبعة منهم او هما العقل) يعنى الروح المجردة (والطبيعة) يعنى النفس المنطبعة وتسميها القلب  
الحاصل عنهما وانما قال من كنت تتبعة عنهما فان الحقيقة الانسانية ١٣٧ هى القلب لا غير (وان دخل بيتى أى

قلبي) بل مقام قلبي وهو الغنى في الله والبقاء (مؤمننا أى مصدقا بما يكون فيه) بل في مقامه (من الاخبارات الالهية وهو) أى الاخبارات الالهية (ما حدثت به أنفسهم) أى أنفسهم (الداخلين في مقام القلب فان احادث نفوس ارباب القلوب لا تكون الاحقانية الهية سواء كانت بواسطة ملك أو غيره بواسطة ولا تشوشهم المواجهات النفسانية والوساوس الشيطانية وفي بعض النسخ نفسها والظاهر ان الثالث حينئذ انما هو حكاية لما سمع في الحديث لصحبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخافون من أمي ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل فالمعنى ان الاخبارات الهية ما يفهم من قوله عليه السلام ما حدثت به أنفسها فالحديث المذكور (والأموئنين من العقول) المجردة أى الارواح لان من شأنهم انما يتأثرون بمرتبة الذكورة (والمؤمنات من النفوس) المنطبعة لان من شأنهم التأثر بمرتبة الانوثة (ولا تزد الظالمين) ما أخذوا (من الظلمات) كما قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة (أهل الغيب) مصوب على انه عطف بيان للظالمين (المستكثفين) أى المستترين مع كمال نوريتهم

من مدارك العارفين الكاملين ظنوا ان ذلك النقص الذي فهموه بأفكارهم المبدئية بنقص أدل الله تعالى هو مراد أهل الله تعالى لسوء ظنونهم وعدم علمهم بعلمهم في وجوب تحسين الظن بأهل الاسلام واعترافهم بالقصور عن درجتهم حتى يفهموا معاني كلامهم بجهلهم المركب في نفوسهم فأطالوا فيهم ألسنتهم وقفر وأمنهم وأنتهم عن دونهم في ذلك العلم الذي هو حجة عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله بكل شئ عليم (وان كان) في حقيقة الامر (قد تميز الخلق) المشبه (من الخالق) التميز كما تميز الواحد المطلق في حقيقة الامر عن جميع مراتب العدد بسبب وجوده بنفسه الوجود الحقيقي ووجودها كلها به الوجود المجازي (فالامر) الواحد الظاهر للعقل والحس هو (الخالق) من حيث وجوده وتحققه وثبوته اذ لا وجود لغيبه ولا تحقق ولا ثبوت في الحقيقة وهو (المخلوق) أيضا من حيث هذه المراتب الامكانية المقدرة المفروضة فقط من غير وجود ولا تحقق ولا ثبوت المسكوك بذلك الوجود الواحد الحق فالوجود للخالق تعالى وحده لا يشترك فيه غيره أزلا وأبدا والمقادير والصور والاماكن والازمنة وبقية الامكانات للمخلوق وحده لا يشتركه الخالق في شئ من ذلك أزلا وأبدا والخالق وجوده حق عسى لهذه الامكانات المقدرة عدمية فكيف لا يظهر وجوده بسبب امساكه لها وكيف لا تبين وتبين عنه وعن بعضها بعضا وهو المسكوك لما قال تعالى ويعلمون ان الله هو الحق المبين أى المظهر والمميز للاشياء (والامر) الواحد في نفسه هو أيضا (المخلوق) من حيث تدبير جميع هذه الاسكانات العدمية بحكمه وقضائه وهو (الخالق) من حيث ان تلك التقديرات الامكانية التي تسمى بالمخلوقات كلها معدومة محضة والوجود الظاهر لها انما هو وجوده تعالى وحده وقد نسبها الغافلون المحجوبون الى المخلوقات جهلا وعنادا ثم ذهبوا يفتشون بعقولهم القاصرة على وجود الحق تعالى فانبثت من جنس وجود المخلوقات بكيف ومكان وزمان ضرورة عقاية وتنزيهه عن مشابهة الحوادث في الستم فقط وفي حفظهم لا في وجدانهم حكما عدلا من الله تعالى عليهم لعدم اعترافهم بالصور من درجة اولياء الله تعالى المعاصرين لهم ولدعواهم السكمال وهم في النقص التام بجهلهم المركب الذي أعشى أبصارهم عن الصراط المستقيم يقولون عن الاولياء المعاصرين لهم كما قال أدل اجهل المركب قبلهم في الامم الماضية فيما حكى الله عنهم في كلامه القديم ان دعوا لا شئ مثلكم يريد ان يفضل عليكم ان والارجل افرى من الله كذبوا ونحن لم نبؤمنين وما لهذا رسول يا رسول الله وبشيء في الاسواق ما هذا الا بشر مثلكم يا كل من اتى كادور ويشرب عاتشربون ولشئ لم نعلم بشرا مثلكم انكم اذا تخاسروا وودعوا في الاولياء من بقية أربابهم الانبياء عليهم السلام ليؤذوا كما وذا (كل ذلك) ان ذلك ورأى هو الامر الخالق المخلوق والغيب الخ لا يمشي في الظهور (من عين واحدة) غيبية منزهة عن الظهور والباطون لا ملاها الحقيقي حتى

(خلف الحجة الظلمانية) م ١٨ فصوص وورا الاستار الجسمانية (الاتسار أى هلاك) بانغافيلك (فلا يعرفون) بواسطة هذا الهلاك (نفوسهم) ولا يشعرون بذواتهم (شهودهم وجه الحق) الباقي أزلا وأبدا (دونهم) أى



(٢) فإجاءة في التوحيد موافق لما جاء ١٣٨ في الحمددين (ومأراد أن يقف على أسرار نوح) عليه

ثم وحكمته المنطوية  
 به (فعليه بالراء في فلك  
 (و) أي بها أكثر أسرار  
 حقه توف انكشافه على  
 فلك يوح مد كود (ب  
 التزلزل ان وصلية لنا)  
 من الما رحين هو كتاب  
 القدر فاتصا ب الاسرار  
 به منه والاسلام الى من  
 الهدى والتمس أن  
 الى الصلاله واردي  
 رعايته الحق فيما مع  
 عليه بالقبول والاذعان  
 رار الى بقعه الامكا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 من حكمه و تدوینیه )  
 فی کلمه ادبیسه )

اردب ایچ ری لله  
 لکاته الویه لکاته  
 بسده دان هـ  
 سن جبل نرج بلر ا  
 لام بحسب الامار ما به  
 دصه بس ا من پیشان  
 ه "خو - ه دا ا م  
 دد ا ا رت ا دان  
 دد ا ا ا ا ا ا  
 عس و دوس ا ا ا  
 بنوه م فیه من کک  
 دد ا ا ا ا ا ا  
 خاص دد ا ا ا ا ا  
 الیام و ا ا ا ا ا

عن الاصلاقي لا ما يقيد ها وهي عين الذات الاحدية فالتحق والمخلوق من جهة تعيناتها  
فهما معا كالمفهوم الموصوف بها والفاعل من الفاعل له (لا بل هو) أي ذلك الامر  
الذي كور (الغير الواحد) الداني المطلق لا رائد اعليها الا بحكم المراتب العدمية  
التي لا وجود لها معها غيرها (وهو) أي ذلك الامر (العيون لكثرة) المختلفة التي  
لا تتأذى مع طمع النظر عن تلك المراتب العدمية التي ظهر هو بها لا بها عدم محض  
قال الله تعالى حكيمة عن ابراهيم وابنه الذي عليهما السلام فلما بلغ معه السعي قال يا بني  
اني اري في المنام اني اذبحك (فانظر) ببصرك وبصيرتك (مادا ترى) فان الامر  
واحد فعمل براه حاله او مخلوقا فان كنت تراه حاله فهو المراد وان كنت تراه مخلوقا فان  
سميت ذلك استيلاء جسدك الطبيعي ببصرك وبصيرتك لرؤيتك الامر على خلاف ما هو  
عليه فلا بد من دبحك ورفع حكم جسدك الطبيعي عنك ترى الامر على ما هو عليه ولهذا  
لما حصل المقصود بانفصاله عن حكم جسده الطبيعي عنه لم يذبحه وتكون جسده  
الطبيعي في صورة كسش فهيض الله من جهة المعارف ذبحه ونجسها من ذلك عليهما  
السلام (قال يا ابي اقل ما تؤمر) ولم يقل اذبحي لعلمه ان المقصود غير ذبح وان ذلك  
المقصود قد يحصل بغيره ففعل ابراهيم عليه السلام ما أمر بفعله وهو اتسكاها ابنه وأمر  
السكين على رسته ففدق ابنه برفع الاسباب وان السكين لا تقطع بطبعها وانما هي صورة  
أمر الله تعالى صل الله عليه وسلم المعرفة فارتفع الذبح في الحال (والولد) من حيث  
الروحانيه ابراهيم في كل صورة من العالم (عين أبيه) بل عين كل شيء وان  
الماضي النفوس التي هي تدبير ذلك الروح الواحد لكل جسد بما يليق به فالروح  
واحدة فان تعالى ويثبوت ذلك عن الروح ولم يقل عن الروح وقال تعالى يوم يقوم  
الروح والملائكة معا وقال تعالى تنزل الملائكة والروح وأما قوله عليه السلام الروح  
روح واحدة - أدبها النفوس والنفوس = ثمرة لكل شيء نفس تدق به فنفس  
الإنسان ليست كف نفس الحيوان ليست كف نفس النبات ليست كف نفس الجماد ونحو  
ذلك فان تعالى أفن هو فائتم على كل نفس بما كسبت وانما هو هي التي غوت كما قال  
حلي الذي توفي الا نهر حين موتها انخرحوا أنفسكم كل نفس دائية الموت والروح  
لا يموت اما ما لموتها في كل الامور (مادأى) ابراهيم عليه السلام (من مناه) انه  
يذبح (ويذبح) الله والروح هو الروح الواحد الكلي المسمى ابراهيم  
الذي هو الامم باعتبارها في الامم والخصوص في ذلك الجسد اخصوص وان توجه  
الروح في وقت انه مراع النسل لم يرل ساريا في تلك النطقة حتى يظهر على صورة  
الماضي لها وانما هي يصير امن حيث روح المتوجه لامن حيث نفسه والروح الواحد  
الذي هو باكل واحد من الامم والخصوص في ذلك الجسد اخصوص وان توجه  
الروح في وقت انه مراع النسل لم يرل ساريا في تلك النطقة حتى يظهر على صورة

احصل له انما كان بطارقا لا يروى به ولا يلا من الكدورات الطبيعية والمغائض مخصوصين  
ضيقه من المراجحة والى ما عليه السلام انه رفع مكانا عاليا ابتداء رضى الله عنه حكمته بذكر العساو







وبيان أقسامه وأحكامه فقال (الهلوتستان) أراد علوان كما صرح به في مختصره المسمى بنش القصوص ولكن لما كان  
العلو في ذته امر انسيا وكان امتيازك من تسمية عن الآخر أيضا بالنسبة ١٢٩ والاضافة الى موصوفه عبر عنهم بقوله

مخصوصين هم الروح واحدة مخصوصة بمنزلة أطوار الشخص الواحد (وقداه) أي فساد  
الابن أبوه من حيث كور الاب نفس الامر الالهى ظاهر افي مظهر روح مخصوص  
كل متوجه على نفس مخصوصة في جسد مخصوص (بذبح) أي حيوان يذبح (عظيم)  
وعظمه باعتبار نيابته عن نبي كريم كنيته الجسد في الدنيا بالموت الفناء عن الروح  
الاعظم ذات النفس الزكية والجسد فساد الروح فهو عظيم بعظمها (فظهر بصورة  
كبش) في عالم الحس (من ظهر) في عالم الخيال (بصورة انسان) وفي عالم الحس أيضا  
وهو الذي عليه السلام فذبح في صورته نحسة الكبشيه ولم يذبح في صورته احب اليه  
الانسانية لان الصورة المحيية صورة وحى لابراهيم عليه السلام لان مقام الانبياء عليهم  
السلام وحى من الله تعالى اهم بخلاف الصورة الحسية فاما من ضواهرهم عليهم  
السلام وروابطهم محفوظة من الخطأ فرأى في عالم وحيه المتأخر ذبح صورة ابيه  
الانسانية فظهرت له في عالم حسه في ذبح كبش فذبحها وانما غسل أو ساق الطبع  
من وجه روحانية ابنه (وظهر بصورة الوالد) في عالم الحس وعالم الخيال عتة ارتضى  
نطقه بتوجه روحانيته في وقت الجماع على طبق صورته الباطنة والظاهرة ومنذ  
التوجه لروحاني من كل ذى روح نظير القبطه اى قبضها لاسمى من أثر رسول  
فبذبح في الجحش الذي صاغه من الذهب فسرت فيه احياء بدن الله تعالى (لأبراهيم  
الولد) من حيث ان تلك الصفة المحيية بالترجى المذكو ونصفه الاب اعصمت عنه  
روحانياته التي تدبرها روحانية الاب لترجى علمه اى تمام حكمه اذ ذبح حقيقة روحه  
(من هو) في عالم الخيال وعالم الحس (عين الوالد) اذ لم ير رأى في مقامه شيئاً من  
نفسه في ذبح ذلك الشيء وكذا من رأى شيئاً يقطعه رآه عن قراسته اذ ذبح رأى  
الانفسه وابولادة كمال في هذه العينة كصورة لاقحها أصل الصورة امرئيه  
والعينية في الولد أصهر من هاتى كل مرثى قصة ومنه من رآه تعالى في آدم عليه السلام  
هو الذي خلق من نفس واحدة وهى نفس آدمية هـ سلام ارحل من هـ  
تلك النفس الواحدة (زوجه) أي حواء عليها السلام من سجدت في تبت  
النفس الواحدة محصورة حافة غير المحصورة أي تجبى من مكنت لها من روحه  
فظهرت تلك النفس الواحدة في مرتبة مشاخصه من صفته صورة هـ هـ  
تلك النفس الواحدة كمن ظهر صورة وجهه ارضى في رآه وادركه من هـ هـ هـ  
الصورة ظاهرة فيه فواء نفس آدم علمه من صفته اى رآه هـ هـ هـ  
الالهية انخصوصه وحين ذكها (بأنه يحسوى الله) وحين حصره اى  
توجهت على حضرة الهة اخرى من بين معانيه من روحه فبذبحه من هـ هـ هـ  
(هـ) أي من ذبحه ساره (الصاحبه) وحي رآه من هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
لها (والا لالهى) (واحدى اعداد) وان صورته لاله يشعه شـ هـ هـ

كما يشعربه حديث المرحوم عليه السلام في حديثه عن ركبته التي لا تملك لها  
من كتاب الاسرار وكتب النور في (الوقت) سبعة عشر سنة في كرمه اعز الله افعلا



ليها (وهي سبعة أفلاك وهي) أي فلك الشمس هو (الخامس عشر فالذي فوقه فلك الآخر) أي المريخ (وفلك المشتري وفلك  
 جوفان) أي زحل (وفلك المنارل) أي ١٤٠ فلك الثوابت (وفلك الاطلس) صاحب الحركة اليومية وفي التسعة

لروحة على الشجر رضى الله  
 هو الفلك الاطلس (وهو فلك  
 بروج) على ان تكون البروج  
 لف بيان للفلك الاطلس  
 سميت بفلك البروج على ان  
 روج انما تتدرفيه وان  
 ناسامها بلا حطة ما يجانبا  
 كواكب فلك المنارل  
 لك الكرسي وفلك العرش  
 بت رضى الله عنه هيذين  
 يكن ايضا في الباب الخامس  
 سبعين ومائتين من الفتوحات  
 كرا ان الاطلس هو وعرش  
 سكوبن أي ظهر عنه الكون  
 ساد بواسطة الطبائع الاربع  
 ستوى الرجن هو والعرش  
 منظم الذي ما فوقه جسم  
 ستوى الرحيم هو الكرسي  
 حكريم والحكماء ايضا  
 جزم وابانه ليس فوق التسعة  
 لك آخر بل جزم وابانه لا يمكن  
 يبدون أقل منه (والذي  
 رنه) أي دون فلك الشمس  
 فلك الزهرة وفلك الكاتب  
 عطارد) وفلك القمر وكرة  
 ثير) أي نار (وكرة الهواء  
 كرة الماء وكرة التراب)  
 تعبيرة رضى الله عنه عن هذه  
 اربسم بالكرة ههنا يدل على  
 ناطلاق الفلك عليها فيما  
 قدم كان تغليبا (فن حيث

شان (فن الطبيعة) الكلية المنقسمة الى الاربع حرارة وبرودة ورطوبة ويومية في  
 ظهورها بصفتها واسما ثانيا قبل أفعالها وأحكامها وهي الحق سبحانه بمنزلة النفس  
 لا تمتنع ولها ورد الاشارة اليها بقوله عليه السلام نفس الرجن يأتيني من قبل اليمن  
 الحديث (ومن) العالم (الظاهر منها) المشغل على الصور المختلفة في الحس والعقل (وما  
 رأيناها نقصت بما ظهر منها) من الصور التي لا تعد ولا تحصى مما يسمى مخلوقات علوية  
 وسفلية (ولا) رأيناها (زادت بعدم ما ظهر) بما في زوال من المخلوقات بل هي على ما هي  
 عليه لا تنقص ولا تزيد (وما الذي ظهر) منها من جميع المخلوقات (غيرها) بل كل ذلك  
 صورها التي تصورت فيها (وما هي عين ما ظهر منها) أي من جميع المخلوقات (لاختلاف  
 الصور) في جميع المخلوقات (بالحكم عليها) أي على تلك الصور وأعلى الطبيعة فالحكم  
 على الطبيعة بسبب اختلاف صورها فانها لا يحكم عليها بحكم حتى تكون متصورة في  
 صورة هي من جهة نفسها لا صورة لها (فهذا) نئي (بارد يابس وهذا) شئ آخر (حار  
 يابس) وهذا ان الشيطان صورتان للطبيعة وقد حكم على هذين الشيطان بالحكمين  
 المذكورين (بجمع) بينهما (بالييس) لانه وصفهما (وأبان) أي فرق وأوضح  
 أحد الشيطان من الآخر (بغير ذلك) وهو البرودة في الاول والحرارة في الثاني (والجامع)  
 في ماهيتهما (الطبيعة) الواحدة لان الجامع وهو الييس طبيعة والفارق وهو  
 البرودة والحرارة طبيعة أيضا والكل طبيعة واحدة (لا بل العن) أي الذات  
 في كل شئ جمع مع الآخر أو فارق (الطبيعة) لازاد عليها (فعالم الطبيعة) مجرد  
 (صور) ولا طبيعة الا من حيث هي طبيعة بل هي الا من صور سميات  
 باسماء مختلفة وتلك الصور ظاهرة للحس والعقل (في مرآة واحدة) هي الطبيعة  
 على اصلها كالمرآة الصافية الخالية من كل صورة (لا بل) عالم الطبيعة (صورة  
 واحدة) ظاهرة (في مرآة مختلفة) وتلك المرآة المختلفة هي حضرة الحق تعالى  
 فكل حضرة تقتضي ان تظهر فيها الطبيعة بصورة مخصوصة فكثرة الصور لكثرة  
 المرآة والطبيعة صورة واحدة لا تعد لها بذاتها (فما تم) في الوجود (الاحيرة)  
 تم العقل والحس (لتفرق النظر) الواحد فان كل معقول ومحسوس صورة ظاهرة  
 في مرآة الطبيعة من تجلي حضرات الحق تعالى المتوجه بما يريد مما يعلم من كل  
 شئ فالمعقول والمحسوس الصور والطبيعة والنظر الواحد واقع على الشيطان معا  
 والصورة حاجبة للطبيعة فالمعقول والمحسوس هو الصور وحدها والطبيعة في غيبه  
 الصور مخفية ويشه ان يكون كل معقول ومحسوس صور مختلفة ظاهرة في مرآة  
 الحضرات الالهية من تجلي الحق تعالى على الطبيعة الواحدة فالطبيعة ظاهرة  
 بصورة كل شئ في مرآة التجليات الالهية فالمعقول والمحسوس هي التجليات  
 الالهية مع الصور الطبيعية القائمة بها والنظر الواحد واقع على هذين الشيطان

أو) أي فلك الشمس (قطب الافلاك) بالمعنى المذكور (وهو) أي ادريس الذي رفع اليه (رفيع المكان) والصور  
 يلوها علوالمكان (وأما علوالمكانة فهو لنا أعني الحمد بين قال) تعالى خطا بالهم (وأتم الاعلون) يعني الاعلوية في المسكنية







فانه قال تعالى (الله معكم) يريد بهيته (في هذا العلو) المعنى ودين الاعلوية (وهو سبحانه) في مرتبة سبحانه (يتعالى عن  
المكان لا عن المكانة) فالعلو الذي هو معهم في لا يكون الاعلو المسكاته ١٤١ (ولما) أثبت سبحانه وتعالى علو

المسكاته . (حافظ نفوس  
العمال منا) أعني افرادها  
والعباد ابدى لا علم له بالحقائق  
تقصا أجزاء أعمالهم اندي  
هو علو المكان فان علو المسكاته  
لا يكون جزاء الاعن العلوم  
والمعارف (اتبع امره بقره  
ولن ينزكم) أي لن ينقصكم  
الحق سبحانه (أعمالكم) فيكون  
لكم علو المكان بحسب أعمالكم  
كما كان لكم علو المكانة بحسب  
أعمالكم (فالعامل يطلب المكان)  
وعلوه كراتب الجنان (والعلم  
يطلب المكانة) ورفعتها كراتب  
القرب من الله تعالى (بجمع  
لنا) هذه الآية (بين الرفعتين  
علو لكان) الحاصل للعلماء  
بالله (بالعمل) أي بسبب  
الاشتغال بالعمل جزاء له (وعلو  
المسكاته) الحاصل للعلماء بالله  
(بالعلم) أي بسبب التجلي بالعلم  
نتيجة له وانما كان علو المسكاته  
للعلو وعلو المكان للعمل لان  
العلم أمر معنوي وروحاني  
كالمسكاته والاعمال مادي  
حسني كالمكان فافتضى  
كل منهما ما يناسبه (ثم قال  
تعالى تنزهها للاشتركة بالمعية)  
أي تنزهها واقعا لاجل الاشتراك  
المشتركة بين الحق وبين  
المؤمنين في الاعلوية بحسب  
معيتهم معهم المفهومة من

والصور حاجبة للتجليات والطبيعة فالمعقول والمحسوس هو لصور وحدها والتجليات  
غيب في تلك الصور وكان الطبيعة غيب في الصور أيضا فتارة يقول الحاشا  
في نفسه هذه طبيعة منصبة بصيغة كل شيء وتارة يقول كل شيء وتارة يدور  
النظر فيقول تجليات الالهية بصور طبيعته وردت في كاه (ومن عرف ما قلناه)  
من ان الحق المنزه هراخلق المشبه مع تمييز احدهما عن الآخر كما سبق بيانه  
(لم يجر) تحقيقه بالامر على ما هو عليه من جهة انكشافه والتباسب (وان كان) يعني  
المعارف بما قلناه (في نريد علم) مع ان الانفاس كلما مر عليه نفس زاد علمه  
بالحق والخلق فان زيادة العلم لا تقتضي الحيرة بل هي علوم يقينية بعضها فوق  
بعض (فليس) ذلك المزيد من العلم داخلا عليه (الامن حكم المحل) الذي يتوارده  
من حيث اطلاقه عليه لامن حيث تقيده (والمحل) المذكور هو (عين) أي  
ذات (العين) أي الذات (الثابتة) التي لا تتغير عندنا بتغير جميع قيودها فالعلم  
المحل يقتضي الانكشاف التام فيما لانهاية له محكمه زيادة العلم مع الانفاس  
والعين الثابتة ذات الحق تعالى من حيث معرفتنا بها وبين هذه العين ذاته  
تعالى من حيث ما هو في نفسه غيب عنا (فيها) أي بعين العين المذكور  
(يتنوع الحق) تعالى للحس والعقل (في المجلي) أي وضع الانكشاف أي الانكشاف  
(فتنوع الاحكام) منه (عليه) سبحانه اذ لكل نوع من ذات حكم خاص به  
(فيقبل) سبحانه وتعالى من حيث ظهوره في كل مظهر (كل حكم) يخص  
ذلك المظهر الذي يظهر فيه (ومحكم عليه) تعالى من حيث نحن بتلك الاحكام  
المتنوعة (الا عين ما تجلي فيه) من المراتب الممكنة المقرة بعلمه تعالى وارادته  
تعالى لانه يظهر لنا بها فتحكم عليه من ظهوره عندنا وهو على ما هو عليه  
في ظهوره لنفسه من اطلاقه الكلي (ماثمة) أي هناك في حقيقة الامر (الاهذا)  
الذي ذكر من ظهوره تعالى منصبا بصيغة كل ممكن علمه فاراده فقد ر عليه  
فقد حكم عليه تعالى ذلك الممكن فكان محكوما عليه بعين ما حكمه هو به  
وقد اشار اليه الشيخ رضي الله عنه من النظم بقوله (فالحق) سبحانه (حلو  
بهذا الوجه) لان المخلوقات كلها ممكنات مقدرة لوجودها بمسكاتها الحق تعالى  
بعلمه وارادته وقدرته فيتجلي بها عليها وهو الوجود الصرف فينصب بصيغتها  
في ظهوره لها لا هو في نفسه كذلك منصبا بها اذ يستحيل على الموجودات  
يتغير بالعدومات القائمة به (فاعتبروا) بذات بالاولى الابصار وافهموا هذه  
الحكم والاسرار (وليس) الحق تعالى (خلقا بذات الوجه) الذي هو عليه  
في نفسه من الاطلاق الحق في التنزيه الصرف (وذكر) بتشديد الدال انه  
أي تذكروا ولا تغفلوا (من يدرما) أي اندي (تد) من الكلام الحق والمعنى

دوله والله معكم في هذه الاعلوية وقوله (سبح اسم رب الاعلى) معن مفرد ودوله (عن هذا الاشتراك  
المعنوي) يتعاني بقوله سبح أي سبح وتنزه رب أي هو لا علا من ان يشركه احد في الاعلوية عن هذا الاشتراك



المعنى أى الوتر فى المعنى بان يدور هنالك حقيقتان متغايرتان مشتركتان فى امر واحد بل ليس هذا الاشتراك الا بحسب الصورة والمفارقة بين الحق والخلق واما ١٤٢ بحسب المعنى والحقيقة المحاكاة بان لا وجود للخلق فلا الاعلوية

بل لا علو الا للحق سبحانه فى مرتبتي جده وتفصيله (ومن اعجب الامور كون الانسان اهلا الموجودات اعنى الانسان الكامل) فان مرتبته جامعة للمراتب كلها واما الناقص فترتبته اسفل السافلين (وما نسب اليه) أى الى الانسان الكامل (العلو الا بالتبعية) والاضافة (اما الى المكان واما الى المسكنة وهى أى المسكنة هى (المنزلة فما كان علوه) أى لم يكن علوا لانسان الكامل (بذاته) بل بواسطة المسكن أو المسكنة (فهو العلو بعلو المسكن) كادريس عليه السلام (وبعلو المسكنة) كاعلمدين (فالعلو) بالاصالة (لها) أى للمكان والمسكنة وبالجملة للانسان الكامل وماذا كان لوصوف بالعلو اصالة هو لمكان أو مسكنة اراد ان يشير الى كل منهما بالنسبة للخلق سبحانه والخلق بما ورد فى لقرآن فقال (فعلو المكان) نسبة الى الحق سبحانه كما رجع من أى ما يفهم من وله تعالى ارجس (على العرش مستوي) وهو أى العرش اهلا الا ما كن) لا مكان يقه فاعلويته باعتبار الجهة ينافى اعلاوية فلا الشمس

الصديق على حسب ما اردت من غير تحريف ولا تصحيف (لم يتخذ) أى لا يتخذ الله تعالى (بصيرته) بل يوفقها لمعرفة الاسرار والحقائق و يوفقها على اقوم الطرائق (وليس يدريه) أى يدري ما قلته (الامن له بصر) بنور بنور الاتباع مغسول من قذا الابتداع واما الاعلى الذى يقطن نفسه بصيرا فانه بعيد الفهم عن درايته هذا المجال وما يدري نساء النفوس ما بين عقول الرجال (جمع) يا أيها السالك أى كن فى مقام الجمع فانظر الحق فى كل شئ فانه واحد قائم على كل شئ والاشياء كلها معدومات لولا امرها كما لها ما وجدت به فالوجود له لاله والصور لها لاله (و فرق) أى كن فى مقام الفرق فانظر كل شئ موجودا بالحق تعالى قائما به تعالى (فالعين) الموحدة (واحدة) من حيث هى فى نفسها لا كثرة فيها وان كثرت صورها الممكنة العدمية السمات خلقا للمسوك بها وهو راجع الى قوله جمع (وهى) أى تلك العين الواحدة (الاشرة) أيضا فى نفس وحدتها اذ حضراتها لا تعد ولا تحصى وهى فى كل حضرة غير ما فى الحضرة الاخرى وكل صورة كونية ممكنة عدى بمسوك بحضرة الهية تقتضيه وهو راجع الى قوله (و فرق الاتقى) أى لا تترك شيئا تلك العين الواحدة من خزائب العالم الا كان ظهورها فى حضرة من حضراتها (ولا تدر) معنى مطلقا صوابا أو خطأ كذلك (فالعلو لنفسه) بالعلو الحقيقي دون العلو الاضافى (هو الذى يكون له الكمال) المطلق فى كل نوع من انواع الممكنات (الذى يستغرق به) أى بذلك السمال (جميع) الامور الوجودية وهى الصفات الالهية والاسماء والافعال والاحكام وكونها وجودية كونها ليست غيره تعالى وان لم تن عينه باعتبار مفهوماتها (والنسب العدمية) وهى جميع الممكّنات الموحدة والمعدومة (بحيث لا يمكن ان يفوت نعت منها) مطلقا نهائيا كلها من قوله تعالى له ما فى السموات وما فى الارض وقوله تعالى وله كل شئ (وسواء كانت) تلك النسب العدمية (محمودة عرفا) كالاعلى والاشجاعة والكريم والشفيع (وعقلا) كقابلية الاحسان بالاحسان والمقابل بذلك (و شرعا) كقتل القاتل وجهاد الكافر بن وفاعل ذلك (اى) كانت تلك النسب العدمية (مذمومة عرفا) كالبلغل والجبن والخييل والجباب (وعقلا) كجهود الاحسان وجاهد ذلك (و شرعا) كالكفر بالله تعالى والكفر (وليس ذلك) الاستفراق المذكور لجميع ما ذكر (لاسمى الله) سبحانه (خاصة) وهو واجب الوجود الموصوف بصفات الكمال المنزه عن صفات النقصان (وأما غير مسمى الله) تعالى خاصة (عما هو محيى) أى موضع انحسار أى انكشف حضرة الهية (له) تعالى (أو) هو (صورة) ممكنة عدمية (فيه) أى فى الله تعالى قائمة به تعالى جامعة بجميع حضراته من قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته (فان كان) غير مسمى الله تعالى (مجلي له) تعالى من

تبار المرتبة كما سبق والحق سبحانه مستوعبه بظهوره الاسم الرحمن لا يعنى التمكين فيه فانه من خواص حيث اجسام فلا يناقض ما سبق من قول المصنف وهو يتعالى عن المكان لا عن المسكنة فانه تعالى عن التمكين فى المكان لا ينافى







استواء عليه بقلوبه في بعض الاسماء (وعلاو الملكة) أيضا بالنسبة اليه تعالى ما يفهم من قوله تعالى (كل شيء هالك الا وجهه) وقوله تعالى (واليه يرجع الامر كله) وقوله تعالى (أله ١٤٣ مع الله) ان البقاء هلاك الاشياء وكونه

مرجع الامور كلها ومنفسودا  
بالالهية مرتبة عليهما مكنة رفيعة  
ولما فرغ من ذكر ما يدل على  
نسبة الملوك اليه تعالى شرع  
في ذكر ما يدل على نسبتها  
الى الخلق وغير الملوك فقال  
ولما قال تعالى في حق ادریس  
عليه السلام (و رفعا مكانا عليا  
فجعل عليا نعتا مكار) فهذا علو  
ما كان ولما قال تعالى (واذ قال  
ربك للملائكة اني جاعل في  
الارض خليفة فهذا) أي العلو  
لفهوم من الخلافة (الوالمكانة  
وقال تعالى في حق الملائكة)  
حسين خايط ابايس بقوله  
(استكبرت أم كنت من العالين  
فجعل العلو للملائكة) أي  
لبعضهم حيث -- بر عندهم  
بالعالين وهم المهيمنون الذين  
لا يكون لهم شعور بوجود آدم  
ولم يؤمر بالسجود (فلو كان)  
جعل العلو لهم (لكنهم ملائكة  
لدخل الملائكة) لعالون وغير  
العالين (كهم في هذا العلو فلما لم  
يتم) الدخول في هذا العلو الملائكة  
كهم (مع اشرا كهم) وفي بعض  
النسخ مع اشرا كهما أي اشراك  
العالين وغير العالين (في محدد  
الملائكة عرفنا ان هذا) العلو  
لأنه كور (علو المكانة عند الله)  
لا العلو لاني لما ذكر ولا العلو  
لمسكاني أيضا لتجردهم ولم يتعرض

حيث حضرة من حضرة الله تعالى (فيمع التفاضل) في ذلك المجل ولا يكون مستقرا لما ذكر (لا بد من ذلك) أي التفاضل (بن مجمل) حضرة فمن الحضرة (و مجمل) آخر حضرة أخرى (أو كان) غرض من الله تعالى (صورة تيم) أي في الله تعالى من حيث جميعيته بجميع الحضرات (فتلك الصورة) الجامعة (عين السكبان الثاني) (الآلهي) (لأنها) أي تلك الصورة (عين ما ظهرت) تلك الصورة (فيه) وهو الله تعالى إذا برز فيه غيره تعالى والمراد بالصورة مجموع الشئون الإلهية المختلفة والامور المتنوعة أرحمانية لأعراضها المميزة بين الزائلة القانية المنتقلة المتكررة بالامتنان عما تسميه صورة عامة الناس ويقال له زيد وعمر (فالذي يسمى الله) سبحانه من ذلك الكمال المذكور (هو الذي لتلك الصورة) الجامعة المذكورة (ولا يقال هي) أي تلك الصورة من حيث أعراضها لظاهرة والباطنة المميزة بين شئون الله تعالى المختلفة وأور المتنوعة (هو) سبحانه وتعالى (ولا) يقال أيضا (هي) من حيث تلك الشئون الإلهية والامور الإجمانية (غيره) تعالى بل هي عينه باعتبار ما ورأها مما هو محسوس لها وهي غيره باعتبار ما يظهر منها وما يبطن من الأعراض الزائلة والقول القانية (وقد أشار الامام أبو القاسم بن فسي) رضي الله عنه (في خلقه) أي في كتابه خلق النعلين (إلى هذا) المعنى المذكور (بقوله) ان كل اسم الهی من أسماء الاله تعالى (يتسمى بجميع الاسماء الإلهية وينعت بها) أي بالاسماء الإلهية كلها والتسمية من غير ملاحظة الاشتقاق والذات بملاحظته وإنما كان كذلك لان كل اسم ليس غير الاسم الآخر ولا عينه كما أنها كلها ليست غير الذات ولا عينها (وذلك) أي تسمى كل اسم بجميع الاسماء ونعته بها (هناك) أي في الحضرة الإلهية (ان كل اسم) من تلك الاسماء (يدل) من حيث كونه ليس غير الذات الإلهية (على الذات) الإلهية لأنها مرادة به عند ذكره (و) يدل ايضا من حيث كونه ليس عين الذات الإلهية (على الذات) الإلهية (على المعنى) المفهوم منه (الذي سبق) ذلك الاسم (له) أي لبيانه (ويطلبه) أي ذلك الاسم (لأنه) (من حيث دلالة) أي الاسم (على الذات) الإلهية (له) أي لذلك الاسم الواحد (جميع الاسماء) الإلهية (ومن حيث دلالة) أي الاسم (على المعنى) المفهوم منه (الذي يتفرد) ذلك الاسم (به) أي بذات الذي بحيث لا يدل عليه اسم آخر غير ذلك الاسم (يتجبر) ذلك الاسم (عن غيره) من الاسماء الإلهية كما رب فانه بمعنى المالك يدل على ذات الله تعالى فيكون جامع لجميع الاسماء الإلهية ويدل على معنى الملك تعالى فيتميز عن بقية الاسماء الإلهية (و) كذلك الاسم (الحالي) بمعنى المقدر من قولهم خلقت لاية أي قدرته (و) الاسم (المصور) أي جعل الصورة لكل شيء (أني غيره) من الاسماء الإلهية (ولاسم) هو (عين المعنى) بعينه (من حيث) دلالة على (الذات والاسم غير المعنى من حيث

له اشج رضى الله عنه لظهوره (وكنه) أى من العليين من الملائكة (خلفاء من الناس) فى كون علومهم بالتحلافه علو المسكنة لا العلو لذاتى فاته (لو كان علومهم الخلافة عوداتى أى حالها - الطبيعة الانسانية ونفسها - من غير أن يكون



لا مخرجي دخل فيه (لكن) ذلك اعلو ثابتا (لكل انسان فالمسلم يعلم ذلك العلو عرفنا ان ذلك العلو للمكانة) الخاصة  
 الخلق عند الله او عند الناس لانهم طبيعتهم ١٤٤ الانسانية ليكون ذاتيا ولا العلو المكني اذ لا اختصاص لهم حين

الخلافه لكان لا يكون للمستخلف عليهم (ومر اسمائه المحسني) الدائية (العلی) فعلوه (على من) ان كان من علاه ادا غلب (ومائه) أي في المرتبة التي اعتبر فيها اتسام الذات بهذا الاسم وهي مرتبة الجمع (الاهو) فكيف يتوهم نسته الى غيره (فهو العلي لداته) لا غيره (أو) علوا (عما اذا) أي عن أي شيء ان كان من علاه اذ ارتفع (وما هو) أي ذلك الشيء في تلك المرتبة (الاهو) أي لا شيء سواء (فعلوه لنفسه) لا لغيره ولما أثبت العلو الدائي للحق سبحانه في مرتبة الجمع أراد أن يثبت له في مرتبة الفرق وللخلق أيضا باعتبار انه عين الحق بالحقيقة في هذه المرتبة يقال (وهو) أي الحق الموصوف بالعلو الدائي (من حيث الوجود) الدائي هو من حيث يقوده بعينات علمية حقيقة الاشياء ومن يقيد عقيدان عبودية وجوداته (عين الموجودات) حقيقة وجوده ونقول هو من حيث لوحد و التحقق دون العلم واثبت عين الماهودان فار أطلق عين التقيد في التحقق وغيره في العقل (فالسمي باحداثات هي العلية لذاتها) لعدم المغايرة بينها بين العلي لداته (وليست هي) تلك

ما يختص به) أي بذلك الاسم (من المعنى الذي سبق) ذلك الاسم (له) لمعنى الملك ومعنى الخلق ومعنى التصور فمخوذ ذلك وهو ذات قول حسس في ان الاسم عين المعنى أو غيره والعلماء العلامة أقوال كثيرة في هذه المسئلة تزيد على الثلاثين قولاً ذكرناها في كتابنا المطالب الوفية (فاذا فهمت) يا أيها السالك (ان العلي) لنفسه هو (ما ذكرناه علمت) يقينا (انه) أي العلو الذي اشتق منه العلي (ليس علوا لمكان) لانه في الامر المحسوس (ولا علوا لمكانة) لانه في الامر المعقول (فان علوا لمكانة يختص بولاية الامر) على الناس (كالسلطان والحكام) وهم القضاة والامراء (والوزراء وكل ذي منصب) في الدنيا (سواء كانت فيه أهلية ذلك المنصب أو لم تكن) فيه أهلية لذلك فان ذلك العلو أمر معقول كما ان علوا لمكان أمر محسوس والعلي بنفسه منزّه عن معاني العقل والحس وهو الله تعالى (والعلو بالصفات) الكمالية الجلالية والجمالية كما ذكر (ليس كذلك) فانه لا يختص بولاية الامر سواء كانت فيهم أهلية أم لا بل هو مختص بصاحب الكمال المطلق الحقيقي فهو ليس علوا معقولا ولا محسوسا بل أصل للعقل والحس (فانه قد يكون) أي يوجد (أعلم الناس) ومع ذلك (يتحكم فيه من له منصب التحكم) من ولاية الامر (وان كان) ذلك الذي منصب التحكم (أجهل الناس) فانه ما حكم على من هو أعلم منه الامن كونه له منصب التحكم عليه فقط (فهذا) الذي له منصب التحكم (على بالمكانة بحكم التبعية) للمكانة التي هو فيها (ما هو على في نفسه فاذا عزل) عن منصب التحكم (زالت رفعة) وسفل علوه (والعالم) الذي علوه بالصفات وهو العلي لنفسه (ليس كذلك) فانه ليس لما يتحكم التسع حتى يزول علوه بل هو على لنفسه فعلوه لا يزول ولا يتحمل العزل والله أعلم واحكمتم تم قص الحكمة الادريسية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا قص الحكمة الابراهيمية ذكره بعد حكمه ادريس عليه السلام لان حكمه ابراهيم عليه السلام التي ذكرها له هنا تحقيق معنى العلو الحقيقي المذكور في حكمه ادريس عليه السلام فناس ذكرها بعد ما على معنى ان حكمه ابراهيم عليه السلام يحقق معنى حكمه ادريس فكانها شرح لها (وص حكمه مهيبة) بصيغته اسم المعقول من الياوم وهو الدهشة في الهبة (في كلمة ابراهيمية) انما احتضنت حكمة ابراهيم بالمهيبة لان حقيقة علمه السلام هامت بحجة الله تعالى فوصلت من مقام محبة الى مقام محبة صار عليه السلام يحسد الحق تعالى المحبة متخللا في كل جزء منه من حيث ما يجدره هو له نعم الاستياء الرجائي على العالم الروحاني والجسماني لان حيث ما هو عليه بالنسبة الى نفسه الملية فانه على ما هو

المحدثا (الاهو فهو) أي الحق سبحانه في مرتبة العز ايضاد (اعني) علودات (لا علوا ضافه) اذ لا غير عليه حيث ذكرني تعتبر اضافته اليه (لا الاعيان التي لها المدم) الخارجي (الباقية) صفة للاعيان (فيه) أي في ذلك العدم ما شئت







واوجه الوجود) الخارجي (فهو) دائما (على حاله) في العدم فلا غير في الوجود حتى يكون علواً للحق بالاضافة الى  
ولو فرض وجوده ايضاً لا يلزم وجود الغير فانها ايضاً تكون حيث شئ من ١٤٥ صور تجلياته (مع تعدد الصور

الكثيرة في الموجودات وتكثيره  
فان الكل موجود بصورة خاصة  
(والعين) المتجلية في مجموع الصور  
(واحدة) ظاهرة (من المجموع)  
بل من كل جزء منه من حيث  
تقيدها باطنه (في المجموع)  
من حيث اطلاقها أو تقول ظاهر  
من المجموع بالنسبة الى من كان  
وجود الخلق في نظره مرآة لوجود  
الحق تعالى باطنه في المجموع  
بالنسبة الى من كان وجود الحق  
في نظره مرآة لوجود الخلق وظاهره  
من المجموع وباطنه في المجموع  
معاً بالنسبة الى من جمع بين  
الامر واذا كان العين واحدة  
(فوجود الكثرة) انما هي (في الاسماء)  
لانه ليس هناك العين مطلقة  
وتعين يسمى العين المتعينة به  
اسماء فاذا لم تكن الكثرة  
في العين يجب ان تكون في  
الاسماء باعتبار خصوصياتها  
التي هي التعينات لا باعتبار  
محض الذات (وهي) أي الاسماء  
باعتبار تلك الخصص وخصيات  
(النسب) العارضة للعين الواحدة  
من حيث ظهورها من صور  
الموجودات وبطونها فيها (وهي)  
أي النسب (أمر عسمية)  
بالنسبة الى الخارج لا وجود  
لها مشيراً عن وجود الحق سبحانه  
وان كانت موجودات متمايزة  
في العقل فوجود الكثرة أي  
نبوها يكون من الامور العسمية

عليه في ازاله و ابراهيم عليه السلام مخلوق حادث والمخلوق الحادث اذا شعر بالخالق  
القديم مستولياً عليه لا يشعر به الا على حسب ظهوره له لا على ما هو في نفسه فاذا  
هام فيه كان هيامه من جهة ذلك الظهور المخصوص والايمان بالغيب المطلق  
يصحبه في جميع المواطن ولهذا قال عليه السلام لربه تعالى رب ارنى كيف تحيي الموتى  
طلباً للمعرفة تعالى من حيث استيلائه بالافعال على خلقه فقال الله تعالى له في الجواب  
أولم تؤمن يعني بالغيب المطلق الذي لا مناسبة بينك وبينه حتى تدركه فقال عليه  
السلام بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني بشهود ذلك على حسب ما يليق بي وان لم  
يكن على حسب ما الامر عليه في نفسه فدل الله تعالى على ذلك باخذ الاربعة من  
الطير الى آخر الآية (انما سمي الخليل) ابراهيم عليه السلام (خليلاً) كما قال الله تعالى  
واتخذ الله ابراهيم خليلاً فهو خليل الله والله خليله لانه من اسماء الاضافة ولهذا  
تقول بأن محمداً صلى الله عليه وسلم حبيب الله و خليل الله ايضاً لانه عليه السلام  
قال لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت ابا بكر واذا اتخذ ربه خليلاً اتخذته ربه  
خليلاً ايضاً فلا يمكن ان يكون أحدهما خليلاً للآخر ولا يكون الا آخر خليلاً له  
ومن كمال ظهور الله تعالى في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان الاتخاذ من طرفه  
دون ابراهيم عليه السلام فقال تعالى في ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلاً وقال عليه  
السلام عن نفسه لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت ابا بكر الحديث فقد تفاوت  
المظهران واختلف الخلقان (الخلق) أي الخليل (وحصره) أي جمعه في ظاهره  
وباطنه (جميع ما اتصفت به الذات الالهية) من الصفات العلية والاسماء  
السنية والافعال الكمالية والاحكام الجلالية والجمالية وهذا الخلل والمهر  
من ابراهيم عليه السلام لما ذكر كناية عن استيلاء الحق تعالى على ابراهيم عليه  
السلام بجميع ما ذكر وقبول ابراهيم لذلك الاستيلاء في ظاهره وباطنه لا بطريق  
المحاول او الاتحاد لانهما لا يتصوران الا بين موجودين والمخلوق الحادث لا وجود له  
بالنسبة الى الخالق القديم أصلاً وانما وجوده بالخالق القديم لانه اذ لا وجود له  
من نفسه حتى يكون له وجود معه ف اتفقت لما يقع في افهام المجربين من أصل  
العلم القاهر عند اطلاق نحو ما ذكرنا من العبارات لان ذلك الوجه مبني على التصور  
في لافهام فلا اعتبار به (قال الشاعر) من العسر في اثبات ذكر معنى الخليل  
(تمت تخللت) أي استوائت مستقيماً جميع (سلك) أي موضع سلوك (اروح)  
في الجسد (ني) طاهر او باطن (وبذا) المعنى المذكور (سعى خليل) المشتق من الحلة  
وهي زيادة المحبة (خليلاً) هو فاعيل بمعنى مفعول (كما يتخلل ابراهيم) لاسود والاحمر ونحو  
ذلك (في) (الشيء المتساو) بذلك اللون فانه يستولى عليه بحيث لا يبقى منه جزء الا  
ويصير به (فيكون العرض) الذي هو اللون مثلاً (بحيث) يكون (جوهره) يعني

(وليست) (اد اوجود) (الاعين) م ١٩ فصوص الواحد (لدى - وادت) نه أي متكررة باتصاف تلك الامور  
العدمية اليه (فهو) أي الحق سبحانه مع كونه في عين الكثرة (التي لنفسه) بالاضافه الى غيره (في العالم) ايضاً هذه



على طبق حيثية جوهره من الكبر والصغر والطول والقصر (ما هو كالسكان) الذي يستقر عليه الشئ (والممكن) فيه فانه لا يعم أعلاه وجوانبه بل أسفله فقط (أو) سمى الخليل خليلا (لتخل) أى سر بانه بطريق الاستيلاء (الحق) تعالى (في وجود صورة ابراهيم) عليه السلام في ظاهرها وباطنها لا بمسكها ومكونها وهي طبق علمه وإرادته ولا وجود لها إلا به لا بنفسها وهو وجودها الذي هي موجوده به وهي في نفسها معدومة قال تعالى أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقيامه تعالى على كل نفس بما كسبت فيومبته تعالى للنفوس وأما كماله بوجوده الحق فانه تعالى كما أخبر خلق السموات والأرض بالحق والحق هو وجوده تعالى فقد خلق الأشياء بوجوده فهو وجود الأشياء الذي هي موجوده به والأشياء على ما هي عليه في نفسها من غير وجود آخر لها وليس هذا الكلام معناني وجود الحق تعالى أو نقصا بانه لان المعدومات لا تحل في الوجود ولا يحل فيها ولا تنقص من كماله ادلا وجودها من غيره حتى يغير من وجوده تعالى (وكل حكم) حكمنا به في سبب تسمية ابراهيم عليه السلام خليلا (يجمع من ذلك) الحكم من المذكورين (فان لكل حكم) من الحكمين المذكورين (موطبا يظهر) ذلك الحكم (به لا يتعداه) الى غيره فالحكم الاول بأن سبب تسميته خليلا لتخله جميع أوصاف الذات الالهية وجميع ذلك بجملة صحتها على معنى ظهور أوصاف الحق تعالى كلها القديمة بالأوصاف العرضية الحادثة ظهورا وتضمحل فيه الأوصاف الحادثة لعدم وجودها في نفسها وتظهر الأوصاف القديمة لو جودها في نفسها من حيث انها عين الذات وان كانت غير الذات أيضا بوجه آخر والحكم الثاني بأن سبب التسمية لتخل الحق تعالى بنفسه في وجود صورة ابراهيم عليه السلام صحيح أيضا لاعلى معنى الحصول أو الاتحاد فان ذلك لا يتصور عند من يؤمن بأن الله تعالى له الوجود الحق وان كل ما سواه من المخلوقات لا وجود لها من نفسها وانما وجودها به تعالى فليست معه في رتبته وجود آخر وان كانت غيره باعتبار صورها ومقاديرها فهي عينه باعتبار وجودها ونبتها فلا يتصور أن يحل موجود في معدوم ولا يتحد به ولا يحل معدوم في موجود ولا يتحد به ولا يختلط أحدهما بالآخر هذا معلوم في بداهة العقل فاذل لا يستتم ذكره العارفين وانما ذكرناه نحن لرد ما عساه يتوهم عند المجوئين من أهل العلم الظاهر كما مع به الشيخ رضي الله عنه بعض أهل الجهل المركب من المغرورين (الأتري) أي المصنف (ان الحق) تعالى (يظهر بصفات الحدثات) كالتفرح والضحك والتعجب ونحو ذلك مما ورد في الشرع (وأخبر) تعالى (بذلك عن نفسه) في قوله في الحديث القدسي جئت فلم تطعمني ومرضت فلم تعدني الى آخره وغير ذلك (و) يظهر أيضا (بصفات النقص وبصفات الذم) كالمكر والاستهزاء والسخرية والكيد قال تعالى ومكر واومكر الله والله خير مما كرين الله يستهزئ بهم

والاعتبارات المتضادة الى الوجود الحق والغير المتضادة مع كونها هدمية في نفسها (متفاضلة) بعضها أعلام من بعض (فعل) الأضافة موجود في العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة (المتحال المتضادة) (لدلك) أى لظهور العين الواحدة بالوجوه الكثيرة (نقول فيه) أى في الحق تعالى ويحمل عليه كل وجه من تلك الكثيرة من حيث الحقيقة وسلبه عنه من حيث التعيين فنقول الحق (هو) كناية عن كل وجهه باعتبار غيبته (لا هو) والحق (انت) كناية عن كل وجهه باعتبار الخطاب (لا انت) فالأطلاق لا ثبات الحق سبحانه والسلب لتقييد الوجه (قال الخزان) وجه الله تعالى (وهو وجهه من وجوه الحق) ومظهر من مظاهر الكماله (ولسان من التشبيه ينطق) الحق به (عن) أحوال (نفسه) كما في سائر العارفين وقوله هو (بان الله) سبحانه (لا يعرف) أى لا يعرفه أحد (الايحده) بين الاضداد في الحكم عليها (فهى) أما خاصة كالسواد والبياض والكبير والصغير وأما عامة كقرته (فهو الاول والاخر والظاهر والباطن) فهو عين ما ظهر وهو

عين ما بطن) وقوله (في حال ظهوره) ظرف للحكم المفهوم من قوله هو عين ما بطن (وما ثم من يراه غيره) سخر ليكون ظاهرا له (وما ثم من يبط عنه) ليكون باطنا عنه فاذا ظهر الواحد من العارفين (فهو ظاهر لنفسه) لا لغيره لان







ذلك العارف وجه من وجوهه الكاملة واذا بطن عن أحد من الجاهلين (وهو باطن عنه) أي عن نفسه لا من غيره لان  
ذلك الجاهل مظهر من مظاهره الحجابية (و) هو المسمى بالعباس الخراز ١٤٧ وغير ذلك من أسماء المحدثات بحسب

تنزلاته الى مظاهره الا كوان  
(فيقول الباطن لا اذا قال  
الظاهر انا و يقول الظاهر لا اذا  
قال الباطن انا وهذا) الحكم  
جار (في كل ضد) فانه ثبت  
مقتضى ذاته وبنفي مقتضى  
ما يقابله وذلك لا ينافي ما سبق  
من انه يجمع بين الضدين من  
جهة واحدة فان الحقيقة الواحدة  
يجمع بين الضدين من جهة  
واحدة لا من جهتين والانقلبا  
الكلام الى الجهتين حتى ينتهي  
الى جهة واحدة وأما اذا تقيدت  
بأحد الضدين فلا يجامع مع تقيد  
به الضد الآخر (والمحكم واحد)  
أي يقول كل من الاسمين ما يقول  
والحال ان المتيكلم فيهما واحد  
يحكم أحديه العين (وهو) أي  
المتكلم (بين لسانك) كما يقول  
النبي صلى الله عليه وسلم في بيان  
مغفرته تعالى لذنوب أمته  
ما صدرت عن جوارحها (وما  
حدثت به أنفسها) فهي أي  
الانفس (المحدثه) وهي (السامعة  
حديثها) وهي (العالمه بما حدثت  
به) وقوله (أنفسها) من وضع  
المظهر موضع المضمير وخبرها  
للأمة (والعين واحدة وان  
اختلفت الاحكام) اعلم درة منها  
من الحديث والسمع والعلم  
(ولاسبيل الى جهل مثل هذا)  
الذي ذكرناه من وحدة النفس

سخر الله منهم واكيد كيدا وعندنا في هذه الصفات الحادثات التي يظهر بها الحق تعالى  
لعباده وجهان الوجه الاول تقرره للمبتدئين بأنها كلها صفات قديمة وردت عنه تعالى  
في الكتاب والسنة نصفه بها على حد ما هو موصوف به في نفسه مما هو غيب عما لا يصل  
أن تدرب المبتدئ على الايمان بالغيب في جميع شؤنه فاذا رسخ على ذلك وكل في مقام  
الهمة تقرره الوجه الثاني وهو ان هذه الصفات الحادثات التي يظهر بها الحق تعالى  
لعباده هي صفات العباد الحادثات وظهور الحق تعالى بهم من قبيله الحكم الثاني  
في سبب تسمية ابراهيم عليه السلام خليا للخلل الحق تعالى في وجود صورته كما  
ذكرناه من غير حلول ولا اتحاد وأشار الى حكم الاول في سبب التسمية بقوله (الارى)  
أيها المنصف البعد (المخلوق يظهر) في مقام كماله (بصفات الحق) تعالى (مرأولها)  
الى آخره فاسمع به ويصبر به ويتكلم به الى غير ذلك من قبيل قولهم لا حول ولا قوة  
الا بالله فان الحول والقوة شاملان لجميع الصفات (وكلاهما) أي صفات الحق تعالى  
(حوله) أي للمخبر لو لظهوره ما من وره سمعه وبصره وكلامه و باقي صفاته  
العرضية الحادثة لانها تضيع عند ظهور تلك الصفات القديمة الحقيقية له (كما هي)  
يعني (صفات المحدثات) العرضية الحادثة (حق للحق) - بجاهه وتعالى باعتبارها  
أثار فهي منه هي ظهوره ولا تظهر بها غيره كما لا باس عنها غيره فهو الظاهر والباطن  
لا غير وقال الله تعالى (الحمد) أي كل فرد من أفراد الصادرة من كل شيء لكل شيء  
محمود ومحمد وم على انه المحمود عند القائلين محمد المذموم والمذموم عند  
القائلين بهم محمد محمود والكل محمود عند الكل محمد انكل لا لكل (لله) تعالى أي  
مستحق له تعالى (فرجعت اليه) - بجاهه (عوائب الثناء) أي الحمد (من كل حامد  
ومحمود) على الاطلاق لانه الخالق على كل حال فصفات المحدثات حق له وصفاته حق لهم  
لانه حمدهم نفسه له وحمده نفسه لهم وقال تعالى (واليه يرجع الامر) او احده الظاهر  
بصور الخلق الكثير ولهذا أكد بقوله (كله فعم) بذلك جميع (ما ذم) من الصفات  
(و) جميع (ما حمد) منها (وما تم) في الوجود (الاحجود) من الصفات (ومذموم) منها  
فالكل محمود من حيث هو وكل والبعض بالنسبة الى البعض الآخر مذموم والدم في العوالم  
نسي والحمد حقيقي (اعلم انه ما تخلل شيء شئنا) أي سرى فيه وشمله باصا وظاهرا (الا  
كان) الشئ الاول الساري (محمولا فيه) أي في الشئ الثاني والسر بان هناك حق الله  
تعالى بمعنى الاستيلاء (والتخلل) بصيغة (اسم فاعل محجوب) أي مستور عن التخلل  
بصيغة اسم مفعول وعن غيره أيضا من هو متخلل اسم مفعول مثله (بالتخلل) الذي هو  
(اسم مفعول) فقد انجب عما فيه بنفسه ففقه حجاب (والتخلل) بصيغة (اسم مفعول  
هو الظاهر) لنفسه ولغيره مما هو مثله (و) التخلل بصيغة (اسم الفاعل هو الباطن)  
عن التخلل بصيغة اسم المفعول وأمثاله (المستور) عنهم بهم (وهو) أي التخلل

وكثرة اساميها لاختلاف أوصافه وأحكامه (فانه يعلمه كل انسان من نفسه اذا راى وجهه انه) (وهو) أي الانسان الذي  
يعلم ذلك (صورة الحق) تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته (فاحتاطت الامور)



المسكرة في عين واحدة واجتمعت في (و) ظهرت المسكرة الاسماءية كما (ظهرت الاعداد بالواحد) أي بتكراره (في المراتب المعلومة) العدد من الاحاد العشرات ١٤٨ والمئات والالوف (فأوحدا الواحد) بتكراره (العدد

وفصل العدد) برتبة (الواحد) يعني أحواله وأحكامه مثل الاثنين والثلاثة والأربعة وغير ذلك إلى ما لا نهاية لأن كل مرتبة من هذه المراتب ليست غير الواحد المتجلى بها لأن الاثنين مثلا ليس الا واحدا وواحد اجتماعا بالهيئة الوجدانية ففصل الامان فليس فيه سوى الواحد المتكرر فهو مرتبة من مراتبه وإذا تجلى الواحد في مرتبته ظهر بعض أحكامه التي لم تكن ظاهرا في مرتبة واحديته كالزوجية الاولى مثلا وكذلك الثلاثة لم تجلى الواحد بها ظهرت بها الفردية الاولى التي لم تكن ظاهرة في مرتبة الواحدية والاثنائية أيضا وكذا البواقي فمراتب الاعداد كلها تفاصيل لاحوال الواحد وأحكامه المستحسنة قبل ظهوره فيها اعلم ان الواحد والله المثل الاعلى مثال العين الواحدة التي هي حقيقة الحق سبحانه وتعالى والعدد مثال للثمة الاسماءية الحاصلة من تجلي تلك الحقيقة بصور شؤونها ونسبها الذاتية أولئك الأعيان الثابتة في العلم والمعدود مثال للحقائق السكونية والمظاهر الخلقية التي لا تظهر أحكام الاسماء

بصفة اسم الفاعل (غذاه) للمتغذ بصفة اسم المفعول من حيث ان قوامه به في جميع أحواله (كالماء يتغذى) أي يدخل في خلال (الصوفة فربوا) أي تزداد وتنقل تلك الصوفة (به وتوسع) أي تمتد جوانبها بعدد الكثر (فان كان الحق سبحانه وتعالى (هو الظاهر) وحده لا يشاركه في الظهور وغيره لانه قال تعالى بطريق المحصر تعريف الطرفين هو الاول والاخر والظاهر والباطن (فالحق) حيث شذ (مستور فيه) تعالى هكذا تشهد العارفون من غير ان يشهدوا للخلق وجودا آخر غير وجوده تعالى حتى يلزم ان يكون الخلق حالا في الحق سبحانه وتعالى بل علم الحق تعالى وادته وقدرته تضمنت هذه الثلاث صفات ظهوره وصوره العالم كلها بطريق الحكم والتوجه على الاختراع للاشياء العدمية فالحكم بمراده يظهر مراده لمراده قائما به لا يثبت له في عينه (فيكون الخلق) على هذا (جميع أسماء الحق) تعالى من (سمعه وبصره) فيسمع الحق تعالى بالخلق ويبصر بهم قال تعالى والله بصير بالعباد (و) كذلك الخلق (جميع نسبة) تعالى كاسماء الافعال من تخليقه وترزيقه وحياته واماتته وضره ونفعه فيخلق بهم ويرزقهم ويحييهم ويميتهم ويضرهم وينفعهم قال تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم (و) كذلك جميع (ادراكه) تعالى من علمه وخبرته وابتلائه وامتنانه (وان كان الخلق هو الظاهر) لا غير (فالحق) سبحانه وتعالى (مستور) ورائه لا من جهة بل من وراء الجهات أيضا فانها من جملة الخلق قال تعالى والله من وراءهم محيط (باطن فيه) أي في الخلق لا على معنى الحول اذ لا يحل موجود في معدوم أبدا وهذا مشهد أهل القرب اليه تعالى من السالكين (فالحق) سبحانه حيث شذ (سمع الخلق) الذي يسمع به (وبصره) الذي يبصر به (ويده) التي يمس بها (ورجله) التي يمشي بها (وجميع قواه) من النطق والفهم ونحو ذلك (كما ورد) عن النبي عليه السلام (في الخبر الصحيح) في حق المتقرب بالوفاء (ثم ان الدات) الالهية (لوتعرت عن هذه النسب) الى هي الاوصاف والاسماء والافعال والاحكام (لم تذكر الها وهذه النسب) المذكورة (أحدثها) هذنا له أي أظهرتها من قوله تعالى وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث أي عندهم (أعياننا) اذ لا يتصف الله تعالى بالقدره ويسمى بالتقدير ويفعل ويحكم الا بعد ما كان تصور مقدور ومفعول ومحكوم عليه فالتقديرات الممكنة كشف عنها علمه من الازل فأراد ما فقدر عليها فهو بها عالم مر يد قادر (فتحن) لانتاعين تلك المقدرات الممكنة العدمية (جعلناه) من حيث ظهوره لنا (بالوحي) أي بسبب أننا مألوهون له تعالى وهو الهنا (الها) فان الاله هو الذي عنده جميع حوائج عباده ايجادا وامدادا فالوحي هي مجموع الصفات والاسماء والافعال والاحكام وهي وصف اضافي بالنسبة الى المألوهين وهم عباده وهو الههم وليس هو اله لنفسه لان نفسه ليست مألومة له فهو غني بنفسه عن

ولا أحوال الاعيان الثابتة الابهى كما أشار اليه على سبيل التمثيل بقوله (وما ظهر حكم العدد الا بالله) العالين فان العدد لكونه عرضا غير قائم بنفسه لا يبدان يقع في معدوم ما وكذلك الاسماء الالهية والاعيان الثابتة لكونها







مستهلكة تحت قهر الاحدية لا تظهر متغيرة الاحكام متغيرة الاثار الابلماظر الخارجية سواء كانت  
المظاهر موجودة في الحس كالأعضاء الظاهرة للنفس الانسانية ١٤٩ أو معدومة فيه لكنه موجود عند العقل

كالقوى الباطنة لها والى هذه  
القسمه أشار بقوله (والمعدود  
منه عدم) أى معدوم من حيث  
الحس (ومنه وجود) أى  
موجود بحسبه (فقد بعدم الشيء  
من حيث الحس) بأن لا تدركه  
الحواس الظاهرة (وهو موجود  
من حيث العقل) بأن يدركه  
العقل بأثارة كالنفس الناطقة  
وقواها الباطنة وكان المقصود  
من هذا التقسيم التنبيه على  
ان المظهر لا يجب ان يكون  
محسوسا شهاديا بل يجوز ان  
يكون معقولا عينا (فلا بد)  
ههنا (من عدد) تفصيل او واحد  
(ومن معدود) يظهر به حكم  
العدد (ولا بد) ايضا (من واحد  
ينشئ) بتكراره (ذلك) العدد  
(بسببه) أى يوجد العدد  
بسبب الواحد وتكراره  
أو يظهر الواحد في مراتبه  
ومقاماته المختلفة بسبب العدد  
وظهوره (فان كان كل مرتبة من)  
مراتب (العدد حقيقة واحدة  
كالسعة مثلا والعشرة الى أدنى)  
منهما وهو من الله نسبة الى  
الائتن (والى أكثر) منهما وهو  
من أحد عشر (الى غير النهاية)  
هى مجموع (جواب للشرط أى  
ولست كل مرتبة حيث انها  
واحدة مجموعا من (الاحاد)  
بمناواة الواحد دجعية الاحاد

العالمين لا بصفاته وأسمائه وأفعاله وأحكامه اذ لولا العلمون متميزت من ذاته صفاته  
ولا أسمائه ولا أفعاله ولا أحكامه والصفات للتميز ولولم يكن في العدم إمكانات توحد  
فتحدث فيميز سبحانه وتعالى عنها بصفاته التى هي غير ذاته باعتبار هذا التميز فقط لمكانت  
الصفات عين الذات والأسماء للتعين ولولا تلك الإمكانيات العدمية لما احتاج عندهما  
للتعين اذ هو متعين عند نفسه والأفعال لا تكون من غير منفعلات وكذلك الاحكام  
من غير محكوم عليهم فهذه الحضرات الاربع لدات الله تعالى باعتبار العالمين دون قيد  
وجودهم لانه منه سبحانه والمراد باعتبار الإمكانيات العدمية التى امكانها بالأجل جاعل  
والحاصل ان هذا الكلام من الشيخ رضى الله عنه مبنى على ان صفات الله تعالى عين  
ذاته كما صرح به في كتابه الفتوحات المكية وغيره ما ومعنى كونها عين الذات انها ليست  
زائدة على الذات المقدسة زيادة حقيقية كزيادة العرض على الجرم حين يتصف الجرم  
به ولا ينسكرا الشيخ رضى الله عنه زيادتها على الذات باعتبار مفهومها وليس كذلك لا يعترف  
المفهوم لانه معنى عقلى تنزهت عنه صفات الله تعالى أن ينسب اليها فكانت انصفات  
عين الذات عنده وهو معترف بالصفات لا يجهدها حتى يكون قوله كقول الحكماء بأن  
الصفات عين الذات وانه لا صفة لله تعالى عندهم واذا كان الصفات عين الذات الالهية  
على معنى انه تعالى اذا اتصف بالقدرة مثلا لم يكن ثم الاذاته متوجهة الى ايجاد الممكنات  
على وجه لا يعلم به الا هو فتسمى ذاته قدرة وذا اتصف بالعلم كذلك فتسمى ذاته علما  
وهكذا الى آخر الصفات فلولا الإمكانيات العدمية لما اتصف بالصفات وهو متصف بها  
من الازل لانها عين ذاته ولكن معنى اتصف ظهر انه متصف فانه تعالى لولا الممكنات  
العدمية كان تجلوا واحدا صفة في ذاته وأسمائه وفي صفاته وأفعاله في أسمائه  
وأحكامه في أفعاله والممكنات العدمية فصلته وميزت بين حضراته  
وهو على ما هو عليه في أجماله وانما تفصيله بالنسبة اليها ونحن من جملة  
التفصيل فكل واحدة في عالمها متغيرة وهذا معنى قوله فنحن جعلنا بأمرنا الهيئتنا  
أى فصلنا مجله عندنا بامكاننا وهو على ما هو عليه عند نفسه والله غنى عن العالمين  
واذا كنا نحن الذين بامكاننا فصلنا اجار ذاته تعالى وميزنا بين ذاته وصفاته  
وأسمائه وأفعاله وأحكامه حتى أظهرنا بذواتنا وحققنا الممكنة العدمية الوهية  
وربوبيته بسبب اننا قبلنا تقديره لنا ونخصه بأحوالنا كلها باب أراد (فلا يعرف) هو  
سبحانه وتعالى يعنى لا يمكن ان يعرفه أحد غيره تعالى ولا غير الا نحن ونحن به تعالى  
لا بانفسنا لاننا نفس تلك الدوار الممكنة العدمية الى بها اتصف وتسمى وفعل وحكم  
كما ذكرنا (حتى نعرف) نحن حيث اننا أصل عظيم في تفصيل اجماله تعالى وهو تعالى  
لا يعرف الا في التفصيل لافي الاجمال (كما قال) النبي (صلى الله عليه وسلم) لم من عرف  
نفسه من حيث امكانها وقيامها بصفات الله تعالى وأسمائه وأفعاله وأحكامه المتفصلة

الى هى الكثرة (ولا ينفك عن) ايضا مطبقا (اسم جميع الاحاد) نهان انفك هذا الاسم منها باعتبار عروض  
الوحدة لها لانه لا ينفك عنها باعتبار ذاتها وانما لا ينفك (فان الاثنين حقيقة واحدة والثلاثة حقيقة واحدة) أخرى



بالغاية بلغت هذه المراتب (وهذه المراتب (وان كانت) كل منها (حقيقة واحدة فاسم واحد) أي فليس عين واحد منها عين مابقي) فلا بد من فارق وليس ١٥٠ الفارق هو الوحدة لا شترأ سكرها بن الجمع فلا بد

يكون الفارق ما وقع في جمع الاحاد من التفاوت (فالجمع يأخذها) أي يتناول المراتب كلها فلا ينفك عنها اسمها (فيقول بها) أي بتلك المراتب وثبتها فبما تارة بعضها عن بعض قولا وأتينا تارة شأنا (منها) أي من ذاتها تارة تارة وتفاوت جمعياتها (ويعلم بها) باعتبار جمعياتها الاحاد (عليها) باعتبار كونها مراتب فيخدم كل مرتبة بانه جمع الاحاد (فقد ظهر في هذا القول) أي القول بوجود تلك المراتب بامتناع بعضها عن بعض (عشر مرتبة) بسيطة لا تركيب فيها وهي من واحد الى تسعة ومن عشرة الى تسعين ومائة و ألف وعد رضى الله عنه الواحد من المراتب تسامحا واداء لم تدن منحصرة في هذ البسائط (فقد دخلها) أي المراتب العشرينية (الركيب) أي تركيب بعضها مع بعض لافادة سائر المراتب الغير المتناهية و كانه رضى الله عنه جعل تشية المائة والالف أيضا من قبيل المركب لتركيبهما مع علامة التشية أو حكم بدخول لتركيب باعتبار الاعم الاغلب (فما تنفك) أي لا تزال (تثبت) لكل مرتبة (عين ما هو مضاف) عنها (عند لذاته) كما تقول في

من مجمل ذاته تعالى (فقد عرف ربه) انه الموصوف بالصفات القديمة التي لا تدرك والمسمى بالاسماء الازلية التي لا يحاط بها والفاعل بالفعل القديم والحاكم بالحكم العظيم (وهو) أي قائل هذا الكلام وهو النبي عليه السلام (اعلم الخلق بالله تعالى) فلولان معرفته تعالى لا يمكن لاحد الا بمعرفة صفاته واسماؤه وافعاله واحكامه ومعرفة هذه الحضرات الاربع لا يمكن الا بمعرفة مفصلها من اجمال الذات العلية اذ هي بالنسبة اليه تعالى عين الذات ومفصلها من اجمال الذات هو نفس كل احد كما قال من عرف نفسه فقد عرف ربه فمعرفة الله تعالى التي تمكن لكل احد معرفة ذات غيبية مجملة تفصل منها نفس العارف بها صفات غيبية أيضا واسماء وافعالا واحكاما غير هذا لا يمكن فن لم عرف نفسه لا يعرف ربه (فان بعض الحكماء) من الفلاسفة (وأبسطهم) الغزالي رحمه الله فانه كان في ابتداءه فيلسوفا ثم تخلص من الفلسفة بالعرف (دعوا انه) يمكن ان (يعرف الله) تعالى (من غير نظر في العالم) وهو مبني عندهم على كون الله علة للعالم والعالم معلول بوضعه عن بعض شئ من تعالى والعلة لا يتوقف معرفتها على معرفة المعلول الا من حيث كونها علة له والمعلول والمعلول معلولها فهو واجبي عنها (وهذا غلط) منهم (نعم ف) من غير النظر في العالم اذ ذات قديمة ازل (ابدية مجملة) لا يعرف انها له أي موصوفة بالصفات مسماة بالاسماء وافعالا واحكام (حتى يعرف المألوه) وهو العالم (فهو) أي المألوه الذي هو العالم (الدليل عليه) أي على الله تعالى من حيث ان العالم لم كله صادر عن الله تعالى بمقتضى ارادته واحتياجه فهو مقتضى صفاته سبحانه واسماؤه وافعاله واحكامه وكيف يعرف المقتضى بصيغة التفاعل مالم يعرف المقتضى بصيغة المفعول (ثم بعد) معرفتك في ابتداء الامر (هذا) يعني انه تعالى لا يعرف الا بالعالم الدال عليه (في ثاني الحال) بعد تدربك على السلوك (يعطيك الكشف) الصحيح (ان الحق) تعالى (نفسه كانت عين الدليل على نفسه) اذ كل دليل في الكون يدل عليه تعالى هو ظهوره ومن ظهوره رآه تعالى وما في الكون الا دليل يدل عليه تعالى فما في الكون الا ظهور رآه تعالى فهو الظاهر بصورة الدال العقلي والحسي وهو الظاهر بصورة المدلول عليه عقلا وحسا (و) عين الدليل (على الوهية) بل لودل شئ على شئ كالذخا يدل على النار في الحس وانقسام العدد بمساويين يدل على الزوجية في العقل كان هو تعالى عين الاله والممدلول والمستدل وما شئ في الكون الا هو ظاهر بصورة كل ممكن عيني سبب امساكه للصورة العدمية بقدرته التي هي عين ذاته مما يليه كما قال تعالى ان كل شئ خلقناه بقدر في قراءة من قرأ رفع كل على انه خبر ان (و) يعطيك الكشف أيضا (ان العالم) كله معة وله ومحسوسه (ليس الانحايه) أي انكشافه وظهوره (في صور أعيانهم)

كل مرتبة انها حقيقة واحدة تثبت لها الوحدة المعية ما من كل عدد فانها منافية لحدوده جمع الاحاد تثبت اي لها الوحدة من كل عدد فانها منافية لحدوده جمع الاحاد فكما تقول في كل مرتبة ايم اجمع الاحاد تثبت لها الجمعية وهي منفية







باتصافها بالوحدة (ومن عرف ثمار رثاء في الاعداد) من ان منشأ الاعداد بتكراره هو الواحد الظاهر في مراتبه والعدد (و) عرف ايضا (ان فيها) أي تفي كل مرتبة ١٥١ من نفسها اسم جمع الاحاد باعتبار الوحدة (هين

ثبتها) ايها باعتبار كونه عدد بمعنى ان هذا البيت لا ينفك عن ذلك النقي كما لا ينفك عين الشيء عنه (علم ان الحق منز) عن مشابهة الخلق باعتبار اطلاقه (هو الخلق المشه) بعضه ببعض من حيث تجليه بالصور المتعينة المتشابهة كما ان الواحد المنزه في حق نفسه عن الكثرة العددية هو العدد المتصف بالكثرة بتكرار ظهوره (وان كان قد تميز الخلق من الحق) بالثقة يبدو لا طلاق والامكان واوجوب غير العدد بسبب الواحد فادلا حظنا بقيد الخلق وامامه واطلاق الحق ووجوبه فلا الخلق حق ولا الحق خلق (فالامر الخالق المخلوق) أي فالخلق والشار ان الخالق هو مخلوق كما ان الواحد هو العدد وذلك اذا شاهدنا الخالق سبحانه في كمال اطلاقه وعلوه ثم لاحضا تجليه أولا بالفيض الاقدس بصور الاعيان الثابتة وثانيا باميض المقدس بصور الاعيان الخارجية فقلنا الخالق الخالق أي الخلق باعتبار تجليه وتنزله هو المخلوق (والامر المخلوق الخلق) أي الخلق و نشان ان المخلوق هو الخالق كما ان العدد هو الواحد وذلك اذا لاحظنا اول المخلوق وقتشنا عن حقيقة وجوده ووحدناهما

أي العالم يعني مقاديرهم وصورهم الظاهرة والباطنة (الثابتة) أي المفعولة في الامكان المعدومة الاعيان الكاشفة عنها علم الله تعالى الحماكم عليها بما هي عليه من التخصيصات ارادة الله (التي يستحيل) عقلا وشعرا (وجودها) أي ظهورها من صبغة بصبغة وجود الله تعالى (بدونه) سبحانه وتعالى أي بدون قدرته التي هي عين ذاته مما يليه سبحانه فهو تعالى المظهر لها بل هو الظاهر بها في عين اظهارها لها (و) يعطيك الكشف أيضا (انه) تعالى (يتنوع) بأنواع كثيرة في ظهوره (ويعتبر) في صور مختلفة في تجليه (بحسب) ماهي عليه في فرضها وتقديرها (حقائق هذه الاعيان) المفروضة المقدرة العدمية (و) بحسب (احوالها) التي تعتر بها من خير وبشر وغير ذلك (وذلك) الذي يعطيه الكشف كائن (بعدها لم به) تعالى علمنا نشأ (ما) أي من نظرنا في أنفسنا (أن لنا لها) نحن نأثرون به في ظواهرنا وبواطننا على سبيل القطع بذلك ولا كن يغيب عنا في هذا الكشف شهرة نفوسنا غير بالاستغراف اني شهرة الله تعالى في الكل وهو مقام الجبرم بعد الفرق الاول لدى مية عامية الاس وهو شهرة أنفسهم وغيرهم فقط والغيبة عن شهرة الله تعالى في الكل بل يشهدونه في مظهر خاص خفي أو عقلي أو حسي فيعبد مدونه فيه وقد دجج عليهم الذرع عبارة مظهر حسي كصم وكوكب ونحو ذلك ولم يجبر عبادة مظهر عقلي وان ذلك كفر في الاخرة فانه ليس كفرا في الدنيا بحسب ظاهر الامر (ثم يأتي) بعد ذلك (الكشف الاخر) الصحيح وهو بمقام الفرق الثاني للتحقيق بالحق والخلق (فيظهر لك) هذا الكشف لان (صورنا) معشر الممكنات المفروضة المعدومة (فيه) أي في وجودات الحق تعالى ولا تقل هذا حلولا لان الممكنات المعدومة لا وجود لها غير وجودات الحق تعالى حتى تحل في وجود الحق تعالى والحلول لا يكون الا بين شيتين موجودين بوجودين وهنا ما ثم الوجود واحد ولو وجود الواحد لا يحل في نفسه فاحذر من تلبس الاشياء عليك في كلام أهل المعرفة الالهية تنجسون الوقية في حقهم بدم بريثون منه شهادة علام الغيوب (فيظهر) عند ذلك (بعضنا لبعض) في وجود (الحق تعالى) حقائق ممكنات معدومة العين مفروضة في الكشف ولا ين (فيعرف) حينئذ (بعضنا بعضا) معرفة تامة (ويتميز بعضنا عن بعض) في الحس والعقل وتنفصل الاحكام الالهية علينا بنا فللحق الاظهار ولنا المساهيات واحوالها والتميز بينهما (هنا معشر أهل الكشف وهو صاحبه أهل الكشف الثاني ومن يعرف ان في الحق سبحانه (وقعت هذه المعرفة لنا) متعلق بوقعت أي لبعضنا بعضا (بنا) وهذا كلما حيث كان منه الاظهار فقط والباقي كله مناني مراتب انكار العدمية واليه يشير قوله تعالى الله نور السموات والارض أي منوره معني مظهرهما بنوره الذي هو وجوده الحق فالكل منا امكانا واستعدادا ووجودا لا

عين الخلق بالتجلى المذكورين فقلنا المخلوق حقيقة وجوده هو الخلق (كل ذلك) كور من الخلق والمخلوق (من عين واحدة) فان الحق تبارك حقيقة فعله مؤثرة واحدة عالية واجبة وهي حقيقة الله الخالق سبحانه وحقيقة



منفعة متأثرة متكررة ساقلة ممكنة وهي حقيقة العالم الخلق وحقيقة ثالثة جامعة بينهما فاعالة من وجه منفعة  
من وجه واحد من وجهه = شجرة من وجه وكذا ١٥٢ في سائر الصفات المتعاقبة وهذه الحقيقة أحادية

والكل منه إيجادا وظاهرا قال تعالى قل كل من عند الله ولية - لي من الله لان عندي  
الله حضو ومراتب الامكان العدمية في علمه سبحانه صاحب الكشف اقول يقول نحن  
كلنا به سبحانه وصاحب الكشف الثاني وهو ارقى يقول نحن كلنا بنا لابه سبحانه ولكن  
فيه لا فينا فعند الاول هو الظاهر بنا العامل بنا وعند الثاني نحن الظاهر ونه العاملون  
بنا فيه لابه فينا (ومنا نجهل) لغلبة أحكام الوحدة عنده على الكثرة وهو صاحب  
الكشف الاول (الحضرة) الالهية (التي وقعت فيها هذه المعرفة) من بعضنا لبعض  
(بنا لابه سبحانه) (اعوذ) أي احتمى واحتفظ (بالله) تعالى (أن أكون) في معرفة  
الحضرة التي وقعت فيها هذه المعرفة (من) جملة (الجاهلين) بذلك (وبالكشفين)  
الذين كورين الدين هما تنوع الحق تعالى وصوره بحسب حقائق هذه الاعيان  
وأحوالها والثاني تصورنا فيه بصور ظاهرة بعضها لبعض (معنا) تأكيديا للكشفين  
(ما يحكم) الحق تعالى (علينا) بما يحكم به في ظاهرها وباطنها (لنا) أي بما فيه منا  
وهو قوله تعالى يعذبهم الله بأيديكم وهذا اشارة الى الكشف الاوّل (لا) نحن فتحكم  
علينا بنا في جميع أحوالنا (ولكن فيه) حيث علمنا منكم منا نحن علمنا بما علمه  
منا فيه فنحن به حاكمون علينا وهو قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن  
الله وهذا اشارة الى الكشف الثاني (ولذلك) أي لكون الامر كما ذكر (قال) الله  
تعالى (فله) أي فليس لغيره (الحجة البالغة) أي القوية (يعني على) جميع  
(المجويين) نفوسهم عن حقيقة ربهم العالمة على كل نفس بما كانت وهم  
الكافرون واعصاة (اذ قالوا) يوم القيامة (للحق) تعالى وقد ظهر لهم انه هو الذي  
فعل جميع ما فعلوا بهم وهو دامة دار ما يظهروا لهم يوم القيامة من الله تعالى اولا وهو  
الكشف لاوّل (لم) أي لا سبب (فعلت) أنت (بنا كذا وكذا) من كل فعل  
لا يرضى به فنستحق عليه الجزاء السوء منك (معنا) لا يوافق اعراضهم) الدونية  
والاحرورية (فيكشف) أي الحق تعالى (اهم) أي للمجويين (عن) أي شدة  
التباس كما يقال قامت الحرب على ساقها قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى  
السجود فلا يستطيعون (وهو) أي الساق المذكور (الامر) العظيم (الذي كشفه  
العارفون) بالله تعالى (ها) يعني في الحيوة الدنيا قبل الاخرة وذلك هو الكشف الثاني  
فيرو (أي المجويون حينئذ) ان الحق (تعالى) ما فعل بهم منا (أي ذلك العمل  
الذي) دعوه انه فعل بهم (وهو مقتضى الكشف الاوّل) (يرو) (ذلك) الفعل  
الذي كور حادى (منهم) به (فانه) سبحانه (معلمهم) في حصره ارله (ادعى) أي  
الوصف الذي (هم عليه) في حضرات وحوادثهم لا بدية وما فعل بهم (ما علمهم) منهم  
فلايجاد منه غير وجع احوالهم علمهم منهم أو حدها لهم على طبق ما علمها وحيث  
ظهر لهم ذلك واكشف عندهم (فتدحصر) أي تضي في نظرهم أيضا كما هي باطلة

جميع الحقيقة من ولها المستتبة  
الاولية الكبرى والاخرية  
العظمى وهي ابن الواحد  
التي اتسبب منها استماتة الخلقية  
والخلقية (لا) أي ليس كل  
ذلك منشأ من عين واحدة  
فان الانتشاء منها يوهم الاثنية  
(بل هو) أي كل ذلك (العين  
الواحدة) باعتبار ارتفاع  
النسب الاعتبارية عن العين  
(وهو) أي كل ذلك هو (العيون  
الكثيرة) اذا اعتبرت تلك  
النسب ولو حفظت أحكامها  
(فانظر) العيون الكثيرة في  
المراد الفضائية وامن النظر  
فيها تعلم (ما تراه) أي ما الذي  
تراه أو أي شيء تراه ترى وحدة  
العين الواحدة فقط فتكون  
رؤية الحق تعالى مانعة لك  
عن رؤية الخلق أو كثرة العيون  
الكثيرة فقط فتكون رؤية  
الخلق مانعة لك عن الحق  
فتكون الوحدة في الكثرة  
والكثرة في الوحدة من غير أن  
يمنع احدهما عن الاخرى  
فمن تلك المواد التفصيلية حال  
ابراهيم مع اسحق عليه السلام  
وما فدى به من الذبح العظيم  
(ال) اسحق: الحق متلبسا  
بصورة سدى في طبا نفسه  
في صورة ابراهيم (يا بني) من

ظهر الحق بصورتي بواحدة طهوه في صورته وصورتى بل (اعمل) أي هي لظهور فعل الحق فبك لتفعل في  
(ما تومر) به في رؤياك من ذمى افندى بى (والو) في الحقيقة لمعلمه بل حقيقة الانسانية التي هي من التعينات







الكلية لها (عين أبيه فأراى) ابراهيم بل الحق في صورته (في المتنام انه يذبح سوى نفسه) وليكن في صورة اسحق (وفداء) أى الحق سبحانه اسحق (يذبح عظيم) يكسر الذال أى وهو ما يذبح أى ١٥٣ صورنا له نفسه في صورة ذبح (فظهر في

صورة) كبش تصوير الفداء (من ظهر بصورة انسان) يعنى ابراهيم واسحق (وظهر بصورة الولد لابل بحكم ولد) أى نسبة الولدية وحكمها (من هو عين الوالد) وانما اضرب تصريحا لتقابل لان الظهور بصورة المتقابلين ابدع ثم ترقى رضى الله عنه الى ذكر من هو اقرب الى السبر من ابراهيم واسحق عليهما السلام وهو آدم وحواء وولد هما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة (وخلق منها زوجها) أى الذى اوجدكم بظهوره في صوركم ظهورا متشأما من ظهوره بصورة (فانكم) أى آدم حين فكم (سوى نفسه) فان زوجه من حيث الحقيقة المطلقة أو من حيث الحقيقة الانسانية النوعية التى هى من التعيينات الكلية لها عنه (فنه) أى من آدم باعتبار المذكور (الصاحبة والولد والامر) أى العين الظاهرة (واحد في العدد) أى في عدد هؤلاء المعدودين وصورة كبريتهم أو الامر الظاهر في هؤلاء المذكورين من آدم وزوجه وولده مثل الواحد الظاهر في العدد كما ان حقائق العدد وعقوده مراتب ظهور الواحد

في نفس الامر (حجته) التى هى ان الحق تعالى فعل بهم جميع ما فعلوه على حسب الكشف الاول (وتبقى الحجة) عليهم (الله) تعالى (البالغة) التى هى ان الحق تعالى ما فعل بهم ما فعلوه هم وانما هم الفاعلون به جميع ما فعلوه لانه علمهم كدلك فاجدهم على طبق علمهم اذا تقرر هذا (فان قلت) يا ايها الانسان (فما فائدة قوله) تعالى في آخر الآية المذكورة (فلو شاء له-داكم) أى أوصلكم الى معرفته المطابقة لمقتضى شره (أجمعين) ولم يزع قلب أحد منكم عن ذلك فان هذا يقتضى ان جميع ما أنتم فيه مقتضى مشيئته وحكمه لا مقتضى ما أنتم عليه في حضرة علمه بكم فيكون علمكم كما شاء وحكمكم لا شاء وحكمكم على مقتضى علمكم عليه (قلنا) في الجواب عن ذلك في الآية (لو شاء) ومن المعلوم ان كلمة (لو حرف امتناع) في الثانى (لامتناع) في الاول فامتنعت هدايتكم أجمعين لامتناع مشيئته لذلك واذا امتنعت هدايتكم أجمعين ثبتت هداية البعض منكم دون البعض كما هو الواقع وامتناع مشيئته لذلك انما كان لامتناع ذلك منكم على حسب ما علمكم عليه في نفس الامر (فما شاء) سبحانه لكم من هداية البعض دون البعض (الاما هو الامر عليه) في حقائق ذواتكم وأحوالكم المنكشفة له بعلمه القديم على طبق ما هى عليه فان قلت هذا الكلام يقتضى وجود العالم بذواته وجميع أحواله في الازل حتى ينكشف للعلم القديم واذا كان موجودا فلا حاجة له الى تعلق الارادة والقدر به وابتداهما له اذ ثبت له الاستغناء حينئذ عن الصانع قلنا هذا الاشكال غير وارد على قاعدة أهل السنة والجماعة من أن الله تعالى غير زمانى ولا يمر عليه الزمان فالماضى والانى كله حال بالنسبة اليه سبحانه ولا ترتيب بين تعلق صفاته سبحانه لانها أزلية والازل لا يتقدم ولا يتأخر فعمله سبحانه كاشف عن جميع الكائنات من الازل موجودات بقدرته تعالى في أوقاتها وأزمانها في جميع أحوالها على ما هى مترتبة فيه كل شئ في وقته على حسب ارادته ومشيئته سبحانه وتعالى ولا وجود لثى في الازل أصلا بل لا وجود لثى في غير وقته الذى أراد سبحانه وجوده فيه فجميع ما كان وما يكون من العوالم كلها كانت معدومة عدما صرفا فكشف عنها الحق تعالى من الازل بعلمه القديم وليست هى في العدم بمجعل جاعل لان الجاعل انما هو الابد لا غير فالمكان كلها أزلية العدم المحض وليس عدمها الاصل من طرف الحق تعالى بل هو مقتضاها في نفسها بل جميع أحوالها المترتبة لها وهى معدومة مثلام مقتضى ذواتها على النظام الاكل والحق تعالى قد كشف عنها بعلمه من الازل فوجد كل شئ موجودا به سبحانه في وقت وجود ذلك الشئ وسمع من الازل كل شئ موجود في وقت وجوده وأبصر من الازل كذلك كل شئ موجود في وقت وجوده وأراد كل شئ وقته وعلمه والثى لا يوجد الا في وقت وجوده الذى هو مقتضى ذاته حيث كان معدوما وقد أراد على حسب ما علمه وقدر

كذلك آدم عليه السلام م ٢٠ فصوص وصاحبه وأولاده مراتب ظهوره والوجود الحق سبحانه ثم ترقى رضى الله عنه من ذكر آدم عليه السلام وصاحبه وولده الى من هو اقرب منهم الى المبدأ وهو الطبيعة فقال (فن الطبيعة



أى وإذا كان الأمر في نفسه واحد غير متعدد في الطبيعة التي حضرت قوايل العالم كلها والوجود الحق المتعين يتعين  
كله يؤثر في تلك القوايل به (ومن الظاهر ١٥٤ منها) أى من الطبيعة هي جزئياتها التي هي الوجود الحق المتعين يتعين

كله أولاً ثم تعيينات شخصية  
(ومارأيانها انقصت بمظهر  
منها) من افرادها (ولا زادت  
بعدم مظهر) منها من الافراد  
فانها حقيقة معقولة نسبتها  
الى مظهر منها نسبة الكل  
الى جزئياته لا نسبة الكل  
الى اجزائه فلا ينتقص بظهور  
الجزئيات وافرادها عنها ولا  
يزيد بمرجوع الجزئيات اليها  
كما ينتقص الكل بافراد الجزئيات  
عنه ويزيد بمرجوعها اليه  
وكذلك الوجود الحق لا ينتقص  
بظهور المظاهر عنه ولا يزيد  
بمرجوعها اليه (وما الذي) أى  
ليس الذي (ظهر) من الطبيعة  
(غيرها) مطلقا بل هي التي ظهرت  
في صورة مراتبها لا غير كما أن  
الحق سبحانه ليس غير المظاهر  
مطلقا بل هو الذي ظهر بصورها  
(وما هي) أى ليست الطبيعة  
(عين ما ظهر منها) مطلقا كما أن  
الحق سبحانه ليس عين المظاهر  
كذلك (لاختلاف الصور) أى  
صور ما ظهر منها (بالحكم  
عليها) أى على الطبيعة (وهي)  
أى الطبيعة (واحدة) لا اختلاف  
في حقيقتها وحكمها فلا يكون  
غيره عين ما وقع فيه الاختلاف  
(فهذا) الشيء (بارد يابس)  
فتحكم صورته على طبيعته  
بالبرودة واليبس (وهذا) الشيء

عليه كذلك فكلما جاء وقت الشيء وجد ذلك الشيء بالقدرة الالهية مخصوصا بالارادة  
الالهية مكشوفاً عنه بالعلم الالهى الى أن يتم ذلك الشيء من أوله الى آخره فالوجود الذي  
للكائنات من الله تعالى لا غير والجميع أحوال الكائنات وترتيبها وخصوصياتها علمها  
الحق تعالى منها فأرادها وقدر عليها فأوجدها لها فله عليها هذه الحجة البالغة ولو كانت  
على خلاف ذلك لساؤها كذلك ولو ساءها كذلك لا وجدها كما ساءها فإشياء الاما هو  
الامر عليه في نفسه و(الكن عين) أى ذات (الممكن) من الكائنات (قابل للشيء)  
الذي هو عليه من كل حال هو له (ونقيضه) من حال شيء آخر غيره (في حكم دليل العقلي)  
فقط لانه يفرض الكبير صغيرا وبالعكس فيجد ذلك الغرض معه من غير مانع يدركه  
العقل فيسمى كل واحد منهما ممكنا وهو خطأ عند العارف في حكم معرفته فان الشيء  
إذا كان على وصف وقد علمه الله تعالى موصوفاً به في حال عدمه أزلا محال أن يكون قابلاً  
لغير ذلك الوصف والا لا يمكن أن ينقلب علم الله جهلاً لا واردة الله تعالى كذلك  
موصوفاً بذلك الوصف وسمعه كذلك وبصره كذلك كما هو في حال عدمه الا ترى  
كذلك فلو كان قابلاً لغير ذلك الوصف لبطلت صفات الحق تعالى وهو محال فلا يمكن  
شيء أصلاً في حكم المعرفة بل كل شيء واجب بذاته قبل أن يصير شيئاً وهو محال بذاته  
قبل أن تتعلق به صفات الحق تعالى وواجب الوجود بغيره بعد أن تعلقت به صفات  
الحق تعالى وقابليته لصفة غيره محال ذاتي وليس هذا مذهب الحكماء القائلين  
بالإيجاب الدائى لانهم ينفون الصفات وقد انتسبناها ويرعون قسماً العالم في وجوده  
وقد نفينا القدم لوجود كل شيء في وقته (وأى الحكمين المعقولين) أى الذين يقبلهما  
الممكن في حكم العقل لا في حكم المعرفة (وقع) أى أوقعه الله تعالى كذلك فان ذلك  
هو الذي كان) أى وجد (عليه) ذلك (الممكن في حال ثبوته) في العدم المحض كما  
ذكرنا والحكم الاخر القابل له ذلك الممكن أمر موهوم يتصوره العقل وينفيه العرفان  
ويعيه العاقل ممكناً كما يسمى بسببه ذلك الحكم الاوّل الذي هو عليه ذلك الشيء في نفسه  
ممكناً والعارف يسمى ما عليه الشيء في نفسه واجبا وما ليس عليه في نفسه محالاً قد علم كل  
أناس مشربهم (ومعنى لهذاكم) أى أوصلكم الى معرفته وهو معنى (لبين لكم) أى  
أزالناكم عن حكم وعقلكم (وما كل ممكن) هذا العقل واجب عند المعرفة  
ولما كان الشيخ رضى الله عنه في مقام التعليم جرى على قانون العقل (من العالم)  
الانسان وغيره (فمح الله) تعالى (عين بصبره) القلبية (لادراك الامر) الالهى (في  
نفسه) مع من قام به والامر هو الخلق المتفصل بالصورة الحسية والعقلية (على ما هو عليه)  
ذلك الامر بل البعض يدركه على ما هو عليه في نفسه والبعض يلتبس عليه بالصورة  
المدكورة فلا يدرك الا الصورة المدكورة (فهم) أى من الخلق الخلق (العالم)  
هو الامر عليه في نفسه من ملك أو انسان أو جنى أو غيرهم من بقية الخلق (و) منهم

الاخر (حار يابس) تحكم صورته على طبيعته بالحراة واليبس (جمع) الحكم وهو الصورة بين هذين (الجاهل)  
لا اليبس في الحكم (باليبس وابن) بينهما في الحكم (بغير ذلك) اليبس يعنى الحراة والبرودة فهاتان الصورتان وان







اتفقت في الحكم باليس لكتهما المختلف في الحكم بالحرارة والبرودة فكل منهما يحكم بخلاف ما يحكم به الآخر (والحمام)  
 بين هذه الصور المختلفة الاحكام هو الطبيعة التي لا اختلاف فيها من حيث ١٥٥ ذاتها (الابل) الجامع (العين واحدة)

(الجاهل) بذلك عن ذكر وتقدير معنى الآية (فشاء) أن يهديهم أجمعين (فما  
 هذا كم أجمعين) بل هدى البعض وأضل البعض كما قال تعالى يفضل به كثيرا ويهدى  
 به كثيرا وذلك على طبق ما سبق به علمه القديم المكشف عن المعلومات على طبق ما هي  
 عليه في عدمها الاصل (ولا يشاء) أصلا أن يهديهم أجمعين لانه لا يشاء الا ما يعلم ولا يعلم  
 الا ما المعلومات عليه في عدمها الاصل (وكذلك) أي مثل هذه التقرير يقرر معنى الآية  
 الاخرى التي هي قوله تعالى ومن آياته الجوارق البحر كالاعلام (أن يشاء) يسكن  
 الريح فيظللن روا كده على ظهره وكذلك قوله تعالى أن يشاء يذهبكم ويأت بآخري  
 ونحو ذلك من الايات وتقديره فشاء فأسكن الريح ولا أذهبكم لانه علمكم كذلك  
 ولا يشاءكم الا كما علمكم (فهل يشاء هذا) أي الذي هو خلاف ما أنتم عليه في عدمكم  
 الاصل حيث علمكم كذلك (ما) أي شيء (لا يكون) أي لا يوجد أصلا لانه خلاف  
 ما عليه المعلوم في نفسه فلو وجد لا قلب العلم جهلا وهو باطل (فشيئته) سبحانه  
 وتعالى الازلية المتعلقة بكل شيء (أحدية التعلق) أي تعلقها أحدي لا تتوغل أصلا  
 بل تتوغل من قبل الاشياء على ما هي عليه في عدمها الاصل فقد شاء سبحانه من الازل  
 كل شيء مكشوف عنه بعلمه القديم بمشيئة واحدة متعلقة بكل شيء تعلقا واحدا  
 والاشياء مختلفة في نفسها اختلافا كثيرا فاشياء مختلفة كذلك فأوجدتها كما شاءها  
 (وهي) أي مشيئته سبحانه (نسبة) لئلا يرجع الوجود بين الاشياء المتفصلة في عدمها  
 الاصل وبينه تعالى (تابعة للعلم) الا لى اذ لا يشاء الا ما علم (والعلم) الا لى (نسبة) لحصول  
 المكشف عنده تعالى بين تلك الاشياء المتفصلة في عدمها الاصل وبينه سبحانه (تابعة  
 للمعلوم) اذ لا يعلم الشيء الا على ما هو عليه في نفسه (والمعلوم أنت) مثلا يا أيها الانسان  
 (وأحوالك) في ظاهرك وباطنك (فليس للعلم) الا لى (أثر) من إيجاد أو تخصيص  
 (في المعلوم) أصلا لانه كاشف عنه على ما هو عليه فلو كشف عنه بزيادة أو نقصان حتى  
 يكون له أثر في ما كان علمه بل كان جهلا (بل للمعلوم) من حيث أنه معلوم (أثر في  
 العلم) لانه يطلع منه على ما لا للمعلوم ما اطلع عليه من نفسه (فيعطيه) أي المعلوم  
 يعطى العالم (من نفسه) المكشوف عنها بعلم العالم (ما) أي الوصف ادى (هو) أي  
 المعلوم (عليه في عينه) المقيمة في عدمها الاصل عما يشابهها فان قائل حيث كان  
 الامر كذلك في ان المشيئة الالهية تابعة للعلم الا لى العلم تابعي للمعلوم والمعلوم هو الذي  
 أعطى العلم الا لى خصوص ما توجد فيه من جميع أحواله والعلم الا لى أعطى المشيئة  
 الالهية ما اقتضته من ذلك الخصوص فكيف وردت النصص بتعليق الامور  
 بالمشيئة الالهية في كثير من الايات والاخبار نحو وما تشاؤون الا أن يشاء الله وامثال ذلك  
 فأجاب عنه بقوله (وانما ورد الخطاب الا لى) من الله تعالى للعباد (بحسب ما) أي  
 على مقتضى الاصطلاح ادى (تواطي) أي اصطلم (عليه الخطابيون) في نسبتهم كل شيء

هكذا في بعض النسخ ومعناه  
 ظاهر وفي النسخة المقررة  
 على الشيخ رضي الله عنه بل في  
 أكثر النسخ لابل العين الطبيعة  
 أي العين الواحدة المعهودة  
 التي ظهرت بصور الموجودات  
 كلها بعد تعيينها بتعين كل هي  
 عين الطبيعة فشاء تجمعها  
 الطبيعة بتجمعها العين الواحدة  
 فالجامع العين الواحدة  
 (فالم الطبيعة) أي الطبيعة  
 المطلقة وجزئياتها المقيدة  
 والصور الطبيعة الجزئية التي  
 سرت الطبيعة فيها كلها (صور)  
 لا عيانها الثابتة ظهرت (في مرآة  
 واحدة) هي الوجود الحق  
 فالصور مشهودة والمرآة غير  
 مشهودة كما هو شأن المرآة  
 (الابل) عالم الطبيعة (صورة  
 واحدة) وهي الوجود الحق  
 ظهرت (في مرآة مختلفة) هي تلك  
 الاعيان الثابتة فترات بجمعها  
 مختلفة متعددة (فشاء) أي  
 عند تعدد المرأتين (الاحيرة)  
 لا واحد المشاهد (لتفرق النظر)  
 أي لتفرق نظر مشهودة فاته يقع  
 تارة على صور كثيرة في مرآة  
 واحدة وتارة على صورة واحدة  
 في مرآة متعددة ولا يمكن من  
 التمييز بين المرآت بل يجعلها  
 في عين علم بها بطريق الذوق  
 والوجدان فيتصبر ويعترف بالبحر

ويقول ليجز عن درك الادراك ادراك (و) اما (من عرف ما قلناه) من الفرق بين المرتبتين وميز بينهما بالعلم والعرفان  
 كلها بالذوق والوجدان (لم يجر) بفتح الحاء المهملة أي لم يقع في هذه الحيرة (وان كان) منها العارف (في فرياد علم)



وزيادة العلم توجب الحيرة كما يشعر به قوله عليه السلام رب زدني تحيرافانه عليه السلام أراد ان يادق في الحيرة المسببة من العلم  
فقوله وان كان في زيد علم شرطية ١٥٦ وصلية (فليس) أي المزيد في العلم مع عدم الحيرة (الامن حكم المحل والمحل

من العين الثابتة فيها) أي بالعين  
الثابتة التي للموجودات  
وتنوع استعداداتها (يتنوع  
الحق سبحانه) وتجلياته (في  
الجل) العيني الخارجي الذي  
هو صورة العين الثابتة (فتنوع  
الاحكام عليه) أي على الحق  
سبحانه بحسب ما تقتضيه  
استعداداتها (فيقبل) الحق  
سبحانه (كل حكم) تقتضيه  
العين الثابتة (وما يحكم عليه)  
أي على الحق سبحانه (الاعين  
ما تجلي فيه مائة) حاكم (ألا  
هذا شعرا لمحق خلق بهذا  
الوجه) أي وجه ظهور الوجود  
الحق في المراتب المختلفة والجلالي  
المتعددة وتنوع الاحكام عليه  
بحسبها (فاعتبروا) أي كونوا  
عابرين من كثرتها النسبية  
العارضة له باعتبار ظهوره في  
تلك المراتب والجلالي الى وحدته  
الحقيقية الذاتية (وليس) الحق  
سبحانه (حلقا بهذا الوجه)  
المذكور أولا وهو كونه مرآة  
للأعيان الخلقية فالحق ليس  
خلقا حينئذ بل منزعا عن الصفات  
الخلقية محتجبا بحجاب غيره باق  
في عينه لا يشهد ولا يرى وكلما  
يشهد ويرى فهو وحلق  
(فادكروا) أي كونوا ذا كبر  
له غير ناسين لاختجابه وراه الصور  
الخلقية (من يدروا) أي من يعرف

الا الصانع القديم لانه هو الذي يوجد الاشياء على حسب ما يشاء ويشاؤها على حسب  
ما يعلم ويعلمها على حسب ما هي عليه في نفسها فهي أعطته أحوالها وهو أعطى تلك  
الأحوال وجودا فاستنادها اليه باعتبار إعطائه لها الوجود منه والأحوال منها اليها  
صحيح وعليه وقع الاصطلاح المذكور (و) بحسب (ما أعطاه النظر العقلي) أيضا فان  
كل شيء موصوف بما هو موصوف به اذ لم يستند في وجوده الى الفاعل له العالم به الشيء  
له لزم أن يستند في وجوده الى نفسه ونفسه عدمه فكيف المعدوم ينتج وجودا فانه  
لا يفيض الوجود الا بالوجود ولا وجود في الازل الا الحق تعالى فاستناد جميع الاشياء  
في وجودها اليه تعالى ضروري وكذلك في جميع أحوالها لكن جميع أحوالها  
أخذها منها ثم ردها عليها وأما الوجود فقد أعطاه لها منه تعالى فضلا ورحمة ولم يأخذ منها  
اذ لا وجود لها في حضرة عدمها الاصل بل لها الاستعداد للوجود منه تعالى فقط فأخذ منها  
صحة قبولها الفيضان وجوده تعالى عليها وأعطاهما صحة ذلك القبول (وما ورد الخطاب)  
الالهي من الله تعالى لعباده (علي) حسب (ما يعطيه الكشف) الالهي والفتح الرباني  
فان الشرائع هي الخطاب على العموم لا الخصوص وآلة العموم في الادراك هي العقل  
والخصوص آلة أخرى غيرها هي البصيرة المنيرة بنور الحق سبحانه وهي لا تغاير العقل الا  
في الاقبال على الحق تعالى والادبار عنه وكل عقل له اقبال وادبار فخلقت البصائر من  
اقباله والعقول القاصرة من ادباره ولسان الشرائع لسان العقول القاصرة كما قال تعالى وما  
أرسلنا من رسول الا بلسان قومهم ليبين لهم وقوم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم هم  
الجاهلية أهل العقول القاصرة فأرسل بلسانهم ليبين لهم وأهل البصائر المنورة تفهم  
ما أرسل به منه بالطريق الاولى وان لم يكن بيانه صلى الله عليه وسلم في الاكثر بلسانهم  
(ولذلك) أي لورود الخطاب الالهي بحسب اصطلاح المخاطبين والنظر العقلي وعدم  
وروده في الغالب على اصطلاح أهل الكشف (كثير المؤمنون) بالله تعالى إيمانا بالغيب  
بلا معرفة به سبحانه في كل زمان وهم العامة (وقل العارفون) بالله تعالى (أصحاب  
الكشف) عن حضراته سبحانه وان كانوا موجودين في كل زمان الى يوم القيامة ان شاء  
الله تعالى وهم الخاصة وخاصة الخاصة وقال الله تعالى حكاية عن الملائكة وجميع  
الخلق كذلك (وما منا) من أحدهم مطلقا (الاله مقام) في حضرة علم الله (معلوم) في الازل  
وهو الكشف عن ذوات الاشياء وأحوالها وهذا قال (وهو) أي ذلك المقام المعلوم (ما) أي  
الحال الذي (كنت) أي وجدت يا أيها الانسان ملتبسا (به في ثبوتك) الاصل في عدم  
حيث لم تكن شيئا مذكورا (ثم ظهرت الان ملتبسا) (في وجودك) العارض لك الطارئ  
على عدمك وانما يقال (هذا المقام ان ثبت) عندك (ان لك وجودا) مع وجود الله تعالى  
هو فائض عليك من وجود الله تعالى (فان ثبت) عندك (ان الوجود) الذي تزعم انك  
فيه وان كل شيء فيه أيضا هو بعينه منسوب عندك (للحق تعالى) بعد غسله من جميع

(ما قلت) من الوجهين (لم تخلد) بناء على الفاعل أو المفعول أي لم ترغ ولم تغل عن شهود الحق الواحد ادناس  
سبحانه في مراتب المعرفة (بصيرته وليس يدريه) أي ليس ما يدري ما قيلت (الامن له بصير) نافذ في بواطن الاشياء فحبر







منجمله على ظواهرها (جمع) أي أحكم بالجمع والوحدة في مرتبته (وفرقت) أي أحكم بالفرق والكثرة في مرتبته (فإن العين واحدة) في حد ذاتها (وهي) أي العين الواحدة (الكثيرة) ١٥٧ بحسب تجلياتها بشؤونها وصفاتها (لا تبقى

ولا تذر) عند ظهورها بالوحدة  
شأن من صور الكثرة ألا وهي  
بذاتها تجلي فيه اعلم ان الحق  
سبحانه علوا ذاتيا في مرتبة  
البطون والجمع حيث كان الله ولم  
يكن معه شيء فانه لا شيء هناك  
حتى يكون علوه بالنسبة اليه  
وعلوا ذاتيا في مرتبة الظهور  
والفرق باعتبار اتحاد الظاهر  
والمظهر فانه لا شيء سواء هناك  
أيضا ولا شك ان له بهذا الاعتبار  
كما لا يستغرق به جميع الصفات  
الوجودية والنسب العدمية التي  
تكون للمظاهر كلها وكان الشبح  
رضي الله عنه بعد ما صرح بقبوله  
أي قبول الوجود الحق كل حكم  
حكمت به المظاهر والمحال الى  
هذا العلو أشار حيث قال (فالعلي  
نفسه هو الذي يكون له الكمال  
الذي يستغرق به جميع الامور  
الوجودية) أي الصفات الحقيقية  
الموجودة (والنسب) أي  
الصفات (العدمية) أي المعدومة  
في ذاتها سواء كانت اضافية  
أو سلبية ويستوعبها (بحيث  
لا يمكن ان يفوت نعت منها)  
أي من تلك الامور والنسب  
(وسواء كانت) تلك الامور  
والنسب (محمودة عرفا وعقلا وشرعا  
أو مذمومة عرفا وعقلا وشرعا)  
أراد رضي الله عنه سواء كانت  
محمودة عرفا وسواء كانت محمودة

ادناس الكيفيات والكميات والاما كن والازمان وتقديسه وتطهيره من سائر الاحوال  
الكونية (لا) انه منسوب عندك (لك) بحيث شهدت انك وان كل شيء من الكائنات  
امور عدمية مقدرات بالمقادير الحسية والعقلية والزمانية والمكانية من غير وجودها  
ثم كل شيء جاء وقته وسبق ما هو مرتب عليه انصبغ بصبغة الوجود الحق على انه ظهر في  
نور الوجود وهو على ما هو عليه من عدمه الاصل (فالحكم لك) حينئذ ايضا أيها  
الانسان عليك (بلا شك) ولكن (في وجود الحق) تعالى فقد أخذ الحق تعالى منك  
علمه بك وحكم عليك بما علمه منك فأنت الحاكم على نفسك به سبحانه (وان ثبت)  
عندك (انك الموجد) بالوجود الفاض عليك من وجود الحق سبحانه المتجلي عليك  
ركان عندك الوجود وجودين قديم هو المفيض وحادث وهو المفاض وان كان أحدهما  
بالنظر الى الآخر معدوما كما قال الجنيد رضي الله عنه الحادث اذا قرن بالقديم لا يبقى  
له وجود بار جاع الضمير الى الحادث أو الى القديم فالوجود القديم هو الاصل الخاص  
المطلق من القيود والوجود الحادث هو ذلك الوجود القديم أيضا لكن مخرج بالصور  
وأحوالها التي لا وجود لها الا به ومقيد بجميع القيود العدمية التي هو وجودها  
لا وجود لها غيره فالوجود القديم عام والوجود الحادث خاص مثل الحيوان والانسان  
ففي الحادث ما في القديم وزيادة وليس في القديم ما في الحادث من الزيادة (فالحكم)  
حينئذ ايضا (لك) على نفسك (بلا شك) لا حدة في ذلك (وان كان الحاكم) عندك  
(الحق) سبحانه باعتبار انه علمك فحكم عليك بما علمه منك فالحكم انما يظهر منك  
عليك فهو الحاكم عليك وحده (فليس له) سبحانه منك ابتداء أمر من أمورك مطلقا  
(الا فاضة الوجود) منه تعالى (عليك) فان افاضة الوجود ليست مأخوذة منك ومفاضة  
عليك اذ لا وجود لك أصلا والوجود له سبحانه وحده بخلاف سائر أمورك التي أنت  
ظاهر بها فانها مأخوذة منك ومفاضة عليك اذ لا كيفية له تعالى ولا كمية ولا جهة  
ولا مكان ولا زمان (والحكم) بالكيفية والكمية والجهة والمكان والزمان (لك)  
اذ كل ذلك مقتضى أمورك وأحوالك المنكشفة له سبحانه بعلمه القديم (عليك) فانه  
وجدك كذلك فأراد لك ما وجد وقدره عليك وقصاه كما قال سبحانه وما وجدنا لا كثرهم  
من عهد وان وجدنا كثرهم لفاسقين وقال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقال  
ووجدك ضالا فهدى فله حينئذ عليك المنة بالوجود وبالحكم عليك بجميع  
ما حكمت به أنت على نفسك وأنت معدوم فكشف بعلمه القديم عنك ووجدك كذلك  
وأنت لست شيئا مذكورا ففعلك شيئا مذكورا بإيجاده لك وبحكمه عليك على طبق  
ما علمه منك من حكمك على نفسك بجميع أحوالك منك له أولا عدما ومنه لك ثانيا  
وجودا (فلا تحمد) حينئذ على جميع أحوالك الحسنة من جهة خصوصها العدمي الاصل  
الربّي (الا نفسك) لانها هي التي أعطته ذلك بانكشافها بعلم القديم واما من جهة ايجاد

عقلا أو مذمومة عقلا وسواء كانت محمودة شرعا أو مذمومة شرعا لكنه رضي الله عنه جمعها وما للاختصار وانما صحت  
إضافة المذام اليها لان إضافتها اليها كسبر ينقلب به المقصان كالا والمذمة مدح فإلضاف الى تعالى انما هو ذوات



المدام مجردة عن صفة الملامه بل ماتهيه بصفة الحمدة وبيان ذلك كل موجود هو صوره حقيقه مخصوصه ومظهر اسم خاص  
من الاسماء الالهيه يكون ظهور احكام ١٥٨ حقيقه وانار الاسم الظاهر فيه حمدة وكلاله وان كان بالنسبة الى من

لا يلائمه مذمة ونقصا وعدم  
ظهورها والخلل فيه بالعكس  
كالهداية للانبيا والاوليا  
الكاملين والاضلال للشياطين  
فكل منهما كمال نسبي بالنسبة  
الى ما خلق له لا الى ما يقابله  
او يضاده فمنا المذمة انما  
هو خصوصية المحل الذي يقتضى  
عدم الملائمة فمن لا يكون له  
خصوصية الاقتضاء بل يكون  
بذاته مستغنيا عن الكل  
ومحسب شروطه مقتضيا لكل  
يكون كل في محله تقتضى  
حكيمته ودليل قدرته وفضيلته  
حيطية وانه كماله مع فرط نزاهة  
جلاله ولا يتصور فيه عدم  
الملائمة أصلا فلا يتطرق اليه  
مذمة بل صاحب كمال الحيطية  
واستيعاب الوجود ولم يوصف  
يوصف مظهر من مظاهره كان  
قادحا في سعة احاطته وكال  
استيعابه (وليس ذلك) العلو  
الذاتي والكمال المستغرق  
(الاسمى) الاسم (الله خاصة)  
يعني الذات البحت والوجود  
المطلق فان الاسم الله كما يطلق  
على مرتبة الالهية كذلك يطلق  
على الذات البحت والوجود المطلق  
ولاشك ان هذا الاستغراق  
للمطلق لا للمقيد بمرتبة الالهية  
(وأما مسمى الله خاصة مما  
هو مجلي) من الجمالي المتميزة عنه

ذلك والمحكم به عليك طبق ما حكمت به أنت على نفسك واختياره وباراداته فله  
سبحانه المنة عليك بكل ذلك كما قال تعالى ألم تخلقكم من ماء مهين وقال تعالى بل الله عليم  
عليكم ان هذا كم للايمان ونحو ذلك (ولا تدم) ايضا على جميع أحوال القبيحة (الا  
نفسك) لانها هي التي أعطته ذلك فأوجده لها قال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا  
أنفسهم يظلمون (وما يبقى للحق) سبحانه عليك (الاجدافاضة الوجود) منه تعالى على  
جميع أحوال الحسنه والقبيحة فتصل بسبب فيض ذلك الوجود الى جميع أغراضك في  
الدنيا والاخرة الأغراض الحسنه والأغراض القبيحة فيرجك بذلك الفيض على حسب  
ما تقتضيه ذاتك فله المنة عليك في الخير والشر (لان ذلك) يعني افاضة الوجود (له)  
سبحانه فقط على كل شيء لانه الوجود الحق ولا شيء من أحوال كل شيء له سبحانه لتقره  
عن جميع ذلك (لا لك) لانك معدوم الاصل فلا وجود لك ليأخذ منه منك بعلمه القديم  
ويعطيك اياه كعهده بياقي أحوالك واذا كان الامر كذلك (فأنت) يا أيها الانسان  
(غذاؤه) أي غذاء الحق سبحانه (بالاحكام) التي أخذها منك بعلمه القديم فعلمك بها  
وذلك من حيث مرتبة الوهية التي منها كونه عالميا بك تريد انك قادر عليك فانه من  
هذه الحينة انما تغذى بك وبأحوالك حتى ترتب له مرتبة الالهية التي هي من جملة  
الحضرات المنزلة بها اليك في مثابة الجسد الذي يحتاج الى الغذاء وامان حيث مرتبة  
ذاته العلية فهو غني عنك وعن غيرك من العالمين كما قال سبحانه والله غني عن العالمين  
وهذه المرتبة للمرتبة الاولى بمنزلة الروح المنزهة عن الغذاء بالاشياء (وهو) سبحانه  
وتعالى (غذاؤك) يا أيها الانسان (بالوجود) الذي هو فائض منه عليك ولا افاضة ولا  
غذاء ولكن ذلك أداة توصيل باصطلاح خاص لا يصلح المعنى المراد الى السالك في طريق  
العارفين واعلم ان ما ثم الا حق وخلق الحق هو وجود صرف مطلقا عن الكم والكيف  
والزمان والمكان وغير ذلك حتى عن مفهوم الاطلاق والخلق هو التقدير العدمية  
المستملكة على الكم والكيف والزمان والمكان وغير ذلك لا وجود لها أصلا ثم ان الحق  
سبحانه الذي هو الوجود الصرف كما ذكرناه والذي قد رجع جميع الامكانات العدمية  
المسماة خلقا وتجلي عليها بحسب ترتيبها في التقدير فظهر كل شيء مصبوغا بصفة الوجود  
الى تمام مدة تقديره كذلك والحق على ما هو عليه ما يتقل ولا يتحول وتلك التقادير  
على ما هي عليه أيضا لا انتقلت ولا تحوّل واستقالها وتحوّلها من جملة تقديرها  
فلا انتقال والتحول لا انتقال ولا تحول فيصح القول باضافة الوجود باعتبار ولا يصح  
باعتبار آخر وحيث قلنا بالانصباع الامكانات العدمية بالوجود نقول أيضا بانصباع  
الوجود بالامكانات العدمية أيضا فيصح كون الوجود غذاء للامكانات العدمية  
لانها لم توجد الا به وهي في نفسها عدم صرف ويصح أيضا كون الامكانات العدمية  
غذاء الوجود لانها بها تصور وتشكل فظهر في الصور والاشكال للحس والعقل وهو

بالوجود الخارجي (أو صورة) اسمية حاصلة (فيه) تتعين به الذات تعين الهيولى بالصورة ولكن تعينا عقليا في  
لا خارجيا (فان كان) أي عين مسمى الله (مجلي له فيقع التفاضل لا بد من ذلك) أي من وقوع التفاضل (بين مجلي ومجلى)







بحسب ظهوره في بعض المجالس بجميع الاسماء كالانسان الكامل وفي بعضها يظهر فيه بعضها أيضا يقع فيه  
التفاضل (وان كان) أي غير مسمى الله (صورة فيه فلتلك الصورة عن ١٥٩ الكمال الذاتي) المستغرق بجميع

الكمالان (لأنها) أي تلك  
الصورة (عين مظهره) تلك  
الصورة (فيه) بحسب الوجود  
والتحقق وان كانت غيره بحسب  
التعقل بخلاف المجالس فانها  
متميزة بعضها عن بعض  
بالتعيينات المختلفة تحققًا ومختلفًا  
ومتميزة عن الوجود الحق  
أيضا بالتعين والاطلاق ولظهور  
غلبة حكم المغايرة بين مسمى الله  
ومجالسه وغلبة حكم الاتحاد بينهما  
وبين أسمائه أثبت رضي الله  
عنه التفاضل بين المجالس وقال  
لا بد من ذلك ونفاه عن الاسماء  
مع انه أثبت فيما سبق العلو  
الذاتي للمجالس أيضا حيث قال  
وهو من حيث الوجود عين  
الوجودات فالمسمى محدثات  
هي العلية لذاتها ولا شك  
في وجود التفاضل بين الاسماء  
باعتبار خصوصياتها المتميزة  
بعضها عن بعض كما مر محبه  
رضي الله عنه فيما سبق  
حيث قال فعلموا الاضافة  
موجود في العين الواحدة من  
حيث الوجوه الكثيرة (والذي  
لمسمى الله) من العلو الذي  
والكمال المستغرق (هو ابدى  
لتلك الصورة ولكن لا يقال  
هي) أي تلك الصورة لاسمية  
(هو) أي مسمى الله لمغايرتها  
لهي لتعقل (ولا هي غيره)

في نفسه وجوده من مرتبة عن جميع ذلك ولا شك أن الغذاء هو ما به قوام الشيء وبقاؤه  
والمثال هنا مفهوم فان الامكانات العدمية لا قوام لها ولا بقاء الا بالوجود وكذلك  
الوجود من حيث ظهوره متصورا لها لا قوام له ولا بقاء كذلك الابدان وأما ما هو من  
حيث هو في نفسه فلا كلام عنه أصلا اذا علمت هذا (فتعين) أي لزم مقتضى الحكمة  
(عليه) أي على الحق سبحانه أن يظهر في كل وقت موصوفا بالوجود مدة امكانك  
كذلك وهذا الاظهار كذلك هو عين (ما عين) أي لزم مقتضى استعدادك الغير المجعول  
(عليك) من أعطائه الاحكام التي يظهر فيك فيها فعلك أعطائه أحكام ظهورك بمكة  
مفروضة مقدرة وعليه أعطائك جميع ذلك موجودا محققا (فالامر) الذي هو عين  
أحكام الظاهرة منك في مدة ظهورك (منه) سبحانه وأصل ذلك (اليد) بصفة  
الوجود (و) ذلك الامر أيضا (منك) وأصل (اليه) سبحانه بصفة الامكان والتقدير  
لا الوجود (غير انك) بأياها الانسان (تسمى) في الشريعة (مكلفا) بصيغة اسم المفعول  
لان الحق كلفك أي أوقعك في الكلفة وهو المشقة بما أمرك به ونهاك عنه من  
الافعال والاقوال والاحوال على السنة الزاجم المعصومين من الملائكة والانبياء  
عليهم السلام مع انك لا تظهر في الوجود الا بما أعطيت الوجود ان يظهر بك به من  
امكانك العدمي فان وافق ذلك عين ما كلفك به سعدت والاشقت (و) الحق سبحانه  
(ما كلفك) بما كلفك به (الايها) أي بسبب ما (قلت) أي قولك (له) سبحانه  
(كافني) قول اصدار منك له (بمالك) الذي أنت عليه في امكانك العدمي وهو  
استعدادك الغير المجعول (وبما) أي وأيضا بسبب الذي (أنت عليه) في امكانك  
العدمي من حال مقتضى لذلك التكليف وهذه حكمة تكليفك بأياها الانسان  
بالشرائع والاحكام دون ما عداك من بقية المخلوقات والجن معك في هذه الحالة واذا  
نعمنا التكليف في كل نوع من أنواع المخلوقات لوجود العقل عند الكل كما هو مذهب  
بعض العارفين فالحالة كذلك فيهم أيضا وكلام الشيخ قدس الله سره عام يصح  
انذهاب به كل مذهب (ولا يسمى) هو سبحانه (مكلفا) بصيغة (اسم المفعول) وان  
كنت أنت كلفته أي امرته بأن يأمر بك بعين ما أمرك به وأعطته بامكانك العدمي من  
الاحكام عين ما أعطاك منها موصوفة بالوجود ذلك لم يرد ولا يصح القول  
(فيحذفني) أي الحق سبحانه وتعالى هو الشكور ومن أسمائه الشكور وجده لي  
باعتبار أني أعطيته بامكاني العدمي من جميع ما أعطاني هو بتقديره الوجودي  
(وأجده) أي أشكره سبحانه على جميع ما أعطاني اياه من الاحوال الوجودية وذلك  
هو عين اظهار النعمة فيظهر هو سبحانه بما أعطيته من احكام الامكان وأطهر اياها  
بما أعطاني من ذلك بعد الاتصاف بالوجود (ويعتدني) باعتبار أنه يأخذ مني عن  
ما يعطيني وقد أعطاني عبادته بغير ما أخذها مني فاتعنت بها هو قبل أن يعطيني اياها ثم

لا يحادها في التحقق والوجود (وعداها) رأوا الاسم ابن فسي) بفتح الهمزة وتخفيف السين وتشديد الباء من اكابر شيوخ  
المغرب مشهور ومعتبر (في خلعه) وهو كتاب من تصانيفه سماه حلال النعالي شرحه الشيخ رضي الله عنه (الي هذا بقوله ان كل



اسم الهى يتسمى بجميع الاسماء الالهية وينعت بها وذلك (أى عموم التسمي والنعته) هناك (أى بين الاسماء الالهية من أجل (ان كل اسم) الهى (يدل على الذوات ٥٦٠ وعلى المعنى الذى سبق) أى وضع الاسم (له ويطلبه) ذلك

الاسم ليقير به عن سائر الاسماء (من حيث دلالة على الذات له جميع الاسماء ومن حيث دلالة على المعنى) المخصوص (الذى ينفرد به يتميز عن غيره) من الاسماء (كأرب والخالق والمصور الى غير ذلك) من الاسماء (فالاسم عين المسمى من حيث الذات والاسم غير المسمى من حيث ما يختص به من المعنى الذى سبق له فاذا فهمت ان العلى) بالعلو الذاتى (ما ذكرناه) من الله والذى يكون له الكمال المستغرق بجميع الكمالات (علمت انه) أى العلو الذاتى (ليس علو المكان) وهو ظاهر (ولاعلو المكانة) يعنى العلو بحسب منصب من المناصب وعلو المكانة بهذا المعنى اخص مما سبق فانه كان شاملا للعلو بالصفات أيضا وانما قلنا العلو الذاتى ليس علو المكانة (فان هلو المكانة) بالمعنى الاخص (يختص بولاية الامر) الذين يتولون امور المسلمين بالغلبة أو اتفاق جماعة أو نصب ذى منصب أعلا (كالسلطان والحكام والوزراء والقضاة وكل ذى منصب سواء كانت فيه اهلية ذلك المنصب) كبعض من سلف من هؤلاء المذكورين (أولم يكن) كابناء زماننا هذا

لما أعطاني اياها تصفت انبها ولهذا أتى بالقاء فقال (فأعبدته) أى بما وصفني به من حكم العبادة ثم لما كان ظهوره لي وظهورى له في مظهر واحد هو عين صورى بحسب الظاهر والباطن فهى ظهوره بأحكام شؤنه ومقتضى صفاته وأسمائه وهى ظهورى بمقتضى ذاتى وصفاتى قال مفرعا ذلك على ما قبله بالقاء (فنى حال) من أحوال وهو حال ظهوره لي المعبر عنه بحال فنائى عني (أقر) أى أعترف (به) أى ظهوره في مظهرى لي حيث لا أنا (وفى حال) آخر من أحوالى وهو حال غيبته عني في ظهورى لعينى في الاعيان الظاهرة لي منى ومن غير (أجده) أى أنكر ظهوره في شئ منها الغلبة الغيرية على العينية (فيعرفنى) هو حينئذ في هذه الحالة الثانية (وأنكره) أنا فيها وذلك لانه اذا عرفنى فرقنى عني وفصلنى عن أجسالي وبسبب ذلك تحصل لي هذه الحالة الثانية فاقع أنا فى الفرق فأجده فى صورتي وأنكره فيها وأما اذا عرف نفسه فانه يجمعنى عليه ويجمعنى في تفصيله فتحصل لي الحالة الاولى فاقع فى عين الجمع فأقر وأعترف به وأجده نفسى وأنكره فى وقت ظهوره ولهذا قال (واعرفه) فى الحالة الاولى (فأشده) فيها والحاصل أنه اذا شهد نفسه فى صورتي أشده أنا فيها وأنكر ما عساه وان شهدنى فى صورتي ولم يشهد نفسه شهدت أنا صورتي وأنكرته فيها حيث لم أشده فيها وذلك لانه سبحانه خلق صورتي وقدرها فى الازل فى علمه ليكون لها جهتان جهة كونه الله سبحانه يظهر بها نفسه بنفسه فيرى نفسه فيها حيث هو محسك لها وهى قائمة به مثل قيام العرض بالجسم فى المثال المعروف عند العقلاء وقيام الصورة بالجسم قيام العرض بالجسم لان الصورة عرض ولا شك ان كل صورة تنسب الى ما قامت به من الجسم فيقال صورة الحجر كذا وصورة الشجر كذا وفى الحقيقة المحسكة للصورة كلها هو الحق تعالى لا الحجر ولا الشجر بل الحجر والشجر من جملة الصور الممسوكة بالحق تعالى والعالم كله صور أجسامه وأعراضه محسوساته ومعقولاته وهى كلها لله تعالى كما قال سبحانه لله ما فى السموات وما فى الارض وهى كلها فانه فى نفسها ظاهرة بالوجود الذى له لانه محسكها فلا يتخلى عنها طرفه عين قال تعالى ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا الاية فهذا الامساك امساك ايجاد لا امساك ظرفية واستقرار كما تمسك أنت حجر بيدك ولهذا قال تعالى أن تزولا وفيد الامساك بذلك ولم يطلق ثم قال سبحانه ولئن زالتا أى بعدم امساكه ان أمسكهما من أحد من بعده وذلك لانه لا خالق سواه تعالى ولا موجود الا هو وجهة أخرى هى جهة اعتبار كون صورتي صورة تامة مستقلة وكذلك جميع الصور ولكن الكلام الان من حيث التكليف فهو خاص بالانسان عندنا فها يظهر وهاتان الجهتان فى علم الحق سبحانه بكل شئ ولهذا كان للعبد باعتبار ذلك حالتان حالة جمع بالنظر الى الجهة الاولى وحالة فرق بالنظر الى الجهة الثانية ولا يجتمع شهود الحق نفسه مع شهود الخلق نفسه أصلا كما لا يجتمع شهود الحق خلقه مع

ويمكن زوال العلو بالمكانة بهذا المعنى عن صاحبه كما اذا انعزل السلطان والوزير والحاكم والقاضى من شهود مناصبهم (والعلو بالصفات) أى التى يتصف بها الموصوف فى حده ذاته من غير اعتبار معتبر مع انه دون العلو







الذاتي (ليس كذلك) أي محتسباً لولا الأمر وواقعاً في معرض الزوال فما ظنك بالعلو الذاتي الذي هو أعلام مرتبة من السكل فلا يكون العلو بالذات علو المكانة وإنما العلو بالصفات ليس كالعلو ١٦١ بالمرتبة (فانه قد يكون أعلم الناس

يتحكم فيه من له منصب التحكم مع كونه أجهل الناس فهذا) أي من له منصب التحكم مع كونه أجهل الناس (على المكانة) والمرتبة (بحكم التبع ما هو على في) حدد (نفسه) من غير اعتبار أمر خارج عن ذاته وصفاته (فاذا عزل زالت رفعة والعالم ليس كذلك) فان العلم مما يبقى أبداً لا بد من ولا يزال صاحبه من العالمين واعلم ان العلى بالذات وان لم يكن علوه علو مكان ولا مكانة ولا صفة فهو بحسب كماله المستغرق يستوعب جميع أقسام العلو بل لا يكون متصفاته الا هو فالعلى بجميع أقسام العلو هو الحق سبحانه وتعالى وتفضيلاً لا غير والحمد لله رب العالمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\*(فص حكمة مهيمية)\*

(في كلمة ابراهيميه)

انما حص الحكمه ايهيميه بالكلمة الابراهيميه لان التهم من الهيمان وهو صفة تقتضي عدم انحياز صاحبها الى جهة بعينها بل الى المحبوب في أي جهة كان لا على التعيين وهذه الصفة تحققت أولاً في الملائكة المهيمين فبلى لهم الحق سبحانه في جلال

شهود الخلق للحق أصلاً وسبب ذلك اتحاد الحقيقة في الحقيقة والحق دائماً شاهد نفسه وخلقه ولا غفلة له عن أحدهما أصلاً وإنما إذا تجلى الحق بشهود نفسه في صورة خلقه شهد الخلق الحق سبحانه في صور الخلق وإذا تجلى الحق بشهود خلقه شهد الخلق أنفسهم لا غير والحق حق على ما هو عليه والخلق خلق على ما هم عليه فالكمال لله والنقصان لكل ما سواه (فاني) من حيث أنا خلق مقدر مفر وض في علم الله الحق تعالى (بالغنى) أي ملتبس بالزوال والاضمحلال والعدم الصرف الا اني يمكن بالنظر الى المستحيل الممتنع ولهذا قال (وأنا أساعده) أي الحق تعالى على ظهوره بصورتي وتجليه في كل ما يريد ان يري اذ لا الامكان ما ظهر الواجب للعيان ولا توهمته العقول بالدليل والبرهان وليس الامكان يجعل جاعل وكذلك الواجب والمستحيل بل هي الاعتبارات الثلاث التي ينقسم اليها الأذراك العقلي من حيث نورانيته المنبعثة من حضرة أمر الله تعالى ولا يقدر العقل أن يفصلها باذراك ماهية تلك الأقسام لأن ذلك مقدار ما عنده من العلم القديم وهو ما أخذ العصفور بقمه من ماء البحر في قصة الخضر مع موسى عليهما السلام وما نقص بذلك من ماء البحر شي وثله المثل الاعلى السموات والارض وهذه مسئلة أرضية لاسماوية فهي من علوم العقل وهو قوله سبحانه فيمن أقام كتابه لا كوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فهي من تحت أرجلهم لان البحر في الارض والعصفور من الارض باعتبار أنه جسم ومن السماء باعتبار أنه طير فصح تشبيه العقل به وقوله بالغنى إشارة الى أنها ليست مساعدة حقيقة لانه تعالى غنى عن العالمين ولا يساعده الا الموجد ولا وجود ولا وجود سواه سبحانه ولكن عبارة مستعارة لا يصل معنى حقيقي الى فهم العارف بالاصطلاح (وأساعده) أي أنصره بالظهور على الخفاء وبالتجلى على الاستار من حيث اني مظهره وموضع تجليه ونفوذ أحكامه وتصرفاته قال تعالى أن تنصروا الله ينصركم فهو وعد بالفرق على الجمع فنصره ظهوره حيث لا يحسن ونصرنا ظهورنا حيث لا هو فله الحكم في الجمع ولنا الحكم في الفرق وقد دعا بعض المعصومين بقوله رب هب لي حكماً فطلب الفرق ثم قال وأجعلني من الصالحين أي صاحب جمع لان الفرق وحده ضلال وغفلة وطمع وجمع الجمع ويسمى جمع الجمع والفرق الثاني نور وهداية وكمال لاستغناء الجهتين التين للحق تعالى في حضرة علمه كما قدمنا (كذلك) أي كما أي أساعده وأساعده (الحق) سبحانه (أوجدني) أي تجل لي على واما في امكاني معدوم أزال فعلي فقد رني وخلقني ثم لما جاء ابتداء تقدير ظهوري أظهرني بنوري وجوده لي وبغيري فكان ايجاده لي بوجوده مدة امكاني فتقديري كذلك ومثلي كرشئ واما حكمته وجود كل شئ وحكمته وجودي انما هي معرفتي به التي هي عين ظهوره في صورتي وصورة كل شئ عندي كما ورد يا ابن آدم خلقتك من أجلي وخلق الاشياء كلها من أجلك فلا تستغل بما خلق من أجلك عما خلقت من

جماله فها هو وافيه وغابوا عن م ٢١ ف سوى الحق حتى عن أنفسهم وثانيان كمال الانبياء في ابراهيم عليه السلام حيث غلب عليه محبة الحق حتى تبرأ عن أبيه في الحق وعن قومه وتصدي لذي ابنه في سبيل الله وخرج



عن جميع ماله مع كثرته المشهورة لله سبحانه وانما اقربها بالحكمة القدوسية لانه وجب ان يد كر بعد الصفات  
التفريعية السلبية أحكام الصفات النبوية ١٦٢ وراتها وأول مظاهرها الانسانية استكمال مرتبة المعرفة

أجله وأشار الى ذلك بقوله (فاعلمه) أي بعد أن أوجدني لذات وعلني به لا من حيث هو  
على ما هو عليه في حضرة اطلاقه لان ذلك لا يكون الا لقديم وانما علمي به من حيث  
ظهوره في أحكام الامكان وهذه الحينية له من حيث نحن حدثت بحدوثنا وهي تنزله  
لنا بنا وهو الغني بالذات عن العالمين والعالم ما سواه تعالى وهي جهة الامكان في نفسه لا من  
حيث الجهة الاولى كما هو ولهذا قال (فأوجدته) أي أوجدته بامكان في ظاهره عند في  
حضرة تجليه بصورتي وصورته كل شيء حيث لا أنا ولا غيري ثم ايد ما قال تعالى بقوله  
(بذا) أي بهذا الامر المذكور المذروح في ضمن هذه الايات (جاء الحديث) عن انبي  
صلى الله عليه وسلم (لنا) معشر المكافين الورثة المحمديين من أمته اذ لا يفهم ذلك من  
الحديث الا الوارث الكامل صاحب الولاية الجامعة دون العلماء المجويين فان  
حظهم من ذلك الانكار والجحود في الغالب وهو رزقهم المعنوي كما قال تعالى في حق  
من كذب النبيين وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون وتكذيب الولي في فهمه  
تكذيب النبي في قوله عند العارفين دون القاصرين والحديث هو قوله عليه السلام  
ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فالتقى عليهم من نوره فن أصابه من ذلك النور يومئذ  
اهتدى ومن اخطأ ضل رواه أحمد في مسنده والترمذي والحاكم في مستدركه عن ابن  
عمر رضي الله عنهما اذ كره السيوطي في الجامع الصغير فان قوله عليه السلام خلق أي  
قدر جميع المخلوقات في ظلمة وهي العدم الصفر وهم تقديراته ومفروضاته وحققتهم  
حضرة الامكان العدمية وقوله فالتقى عليهم من نوره أي توجه على ايجادهم بوجوده  
القديم المطلق وهو اشارة الى وحدة الوجود على الوجه الصحيح اذ لا وجود سواه تعالى  
على كل حال وهذا ما أشار اليه بقوله كذلك الحق أوجدني وقوله فن أصابه من ذلك  
النور أي ظهر له ذلك الوجود المطلق الذي هو به موجود الكل به موجود مثله وهو  
معنى الاصابة لا مجرد الوجود به والظهور به لان الكل كذلك وليكن من حيث  
لا يعلمون فلا يكونوا كذلك عند أنفسهم فإسأله اصابة وقوله يومئذ اشارة الى ان هذا  
الاصابة ذلك في العالم قبل هذا العلم وما لم يكن في التقدير لا يكون في التصوير وهذا  
ما أشار اليه بقوله فاعلمه فأوجدته اذ لولا علمه به ما كان موجودا عند الحق في نفسه  
هو وجوده على كل حال لانه غي عن العالمين وقوله ومن اخطأ ضل أي من لم يصبه في ذلك  
العالم ولم يعلم به هناك لم يصبه في هذا العالم ولم يعلم به هنا فهو الضلال المبين (وحقق) أي  
الحق تعالى يعني أظهر وأنفذ في هذا العالم العيني (في) أي في ظاهري وباطني  
(مقصده) أي الذي قصده في ذلك العالم من جميع ما أرادته وقدره وفرضه من جميع  
أحوالي ومثلي كل شيء كذلك (ولما كان) أي وجد (للخليل) ابراهيم  
عليه السلام (هذه المرتبة) المذكورة التي هي الغذاء من الطرفين في ظهوره راعين  
كالصبيغ المركب من لونين فأحدهما يغذي الآخر في ظهور ذلك اللون وهو ماد كرم

بالذات فان السلوب لا تفيد  
معرفة تامة أصلا وكان الخليل  
عليه السلام أول برآة ظهرت  
بها أحكام الصفات الالهية  
النبوية وأول من حاضر التخلق  
بمسافله أولية الظهور بالصفات  
الالهية النبوية بمعنى انه بحقيقته  
كسائر الذات بالصفات وله هذه  
المناسبة ورد في الصحيح ان أول  
من يكسب يوم القيامة من الخلق  
ابراهيم عليه السلام لانه الجزء  
الوافق (انما سمي الخليل)  
يعني ابراهيم عليه السلام (خليل)  
لأنه وحده جميع ما تصفت  
به الذات الالهية والمراد بتخلله  
الصفات الالهية وحصره اياها  
دخوله حصراتها وقيامه  
بمظهرياتها واستيعابه اياها  
بحيث لا يشذ شيء منها بشرط  
أن تكون ظهور تلك الصفات  
فيه على وجه يكون على جهة  
لاطلاق والحقيقة في غالبه على  
جهة التقييد والخلقية واستشهد  
لما ذكر من التخلل على وجه  
الاستيعاب في وجه التسمية  
بها (قال الشاذلي قد تحللت ملك  
الروح مني) أي دخلت من  
حيث محبتك جميع ممالك  
روحي من القوى والاعضاء  
بحيث لم يبق شيء منها لم يصل  
اليه (وبه) أي بسبب هذا التخلل  
(سمى الخليل) كأننا من كان  
(خليل) ثم لما كان التخلل المذ

كروني وجه التسمية أرا معقولا مثله في صورة محسوسة ولم يكن بالتجمل من  
العقل المفهوم من البيت المستشهد به توضيحا لطالبين فقال (كما يتخيل المألون) الذي هو عرض (المتلون) الذي هو جوهر







يحق فيه ذلك العرض حلول السريان (فيكون) أي يوجد (العرض بحيث) يوجد (جوهره) الذي هو قائم به حال فيه فلا يحل  
جزءه من أجزاء الجوهر من العرض فيستغرق العرض جميع أجزائه ١٦٣ (ما هو) أي ليس ذلك التحلل المماثل

لتخلل اللون المتلون (كالمكان  
والتمكن) أي كالتخلل الواقع  
بين المكان والتمكن بان يكون  
بين سطحهما تماس من غير امتزاج  
واستيعاب وانما نبي الشيخ رضي  
الله عنه بمثاله لتحلل العبد وجود  
الحق وصفاته عن تداخل المتمكن  
المكان مع ان الحق سبحانه  
كأنه منزعه عن ان يكون بذاته  
وصفا ظرفا لشي أو مضر و فانه  
كذلك منزعه عن ان يحل شي  
أو يحل شي حلول السريان  
لان المقصود من هذا التمثيل  
تصوير كمال الاطاعة والاستيعاب  
وهو في الصورة الاولى لا الثانية  
(أو لتخلل الحق وجوده وصورة  
ابراهيم) أي صورته الوجودية  
الروحانية أو الجسمانية الدنيوية  
والاحرورية وفي بعض النسخ  
وتخلل الحق بالواو قالوا وبناء  
على انه عليه السلام جامع  
بين التخلل والبناء على ان  
أحدهما يكتفي في وجه التسمية  
(وكل حكم) عطف على قوله  
وجود صورة ابراهيم أي وتخلله  
كل حكم (وأثر يصح) ظهوره  
واتشأوه (من ذلك) أي من  
وجود صورته في أي موطن كان  
وذلك بان يتصف سبحانه بذلك  
الحكم والاثري في ذلك الموطن  
وانما قيد الحكم بالصحة  
وما ذكره مطلقا (فان لكل

من جمع وفرق باعتبار علم الحق سبحانه بنفسه ظاهره لنفسه في شؤونه الامكانية  
العدمية واعتبار علم الحق تعالى أيضا لتلك الشؤون الامكانية العدمية بنفسها ولا شك  
ان التخلل عليه السلام من جملة تلك الشؤون ولكنه افترق عنها بما في امكانه وتقديره  
من الاطلاع والكشف عما هو في نفس الامر من ذلك ولهذا السبب اختص به هذه  
المرتبة (التي بها) أي بسببها (سهي ابراهيم) عليه السلام (خليل) للحق تعالى (لذلك)  
أي لما ذكر (سن) أي جعل سنة الى يوم القيامة (القرى) بالسكراي الضيافة وهي  
اطعام الغير جمعا وفرادى فان ذلك من جملة حقيقته التي هو قائم بها في الوجود وهو  
الامداد الحسي ظهر عليه من التخليق باسمه تعالى المقيت في اعتبار الحضرة الاسمائية  
(وجعله) أي التخليل عليه السلام (ابن مسرة) من العارفين يعني حكمه بانه قائم (مع  
ميكائيل) عليه السلام (ملك الارزاق) كلها الحسية والمعنوية في حضرة القدس لا يفارقه  
حيث ان الروحين صادران من عين امرية واحدة في شان الهى واحد ثم بين وجه ذلك  
بقوله (وبالارزاق) الحسية والمعنوية (يكون تغذى) أي نمو وبقاء (المرزوقين) من  
المحسوسات والمعقولات فالجسم يتغذى فينمو ويبقى بالمأكل والمشرى والروح تتغذى  
بالقوى الامرية فتتنامو ويبقى العقل يتغذى بالكشف والعلم الذوق فينمو ويبقى ولا بد  
في كل غذاء من دخوله في أجزاء المتغذى به كدخول الماء كل والمشرى في الجسم واتصال  
القوى الامرية الالهية بالروح واحساس العقل بالعلم الذوق المكشفي النوراني والا فلا  
يكون ذلك غذاء (فاذا تحلل) أي تداخل (الرزق) أي الشئ المرزوق (ذات) ذلك  
(المرزوق) له وتخلل كل رزق بحسبه على مقتضى ما يليق به كما يعرفه أهل الاذواق دون  
علماء الكتب والاوراق (بحيث لا يبقى فيه) أي في ذاته ذلك المرزوق (له شئ) من  
أجزائه أصلا (الاتحاله) أي تداخله ووصل اليه ذلك الرزق كل جزء بحسبه على مقتضى  
ما هو مستعد لقبوله (فان الغذاء) حيثما (يسرى) للنمو والبقاء (في جميع أجزاء  
المتغذى به كلها) ظاهرة وباطنة وبذلك يسمى غذاء وما لم يكن كذلك فليس بغذاء  
لعدم سر يانه فيصير على صورة المتغذى به كما عرفه الاطباء بذلك حيث قالوا بأن الغذاء  
جسم من شأنه ان يصير جزءا شبيها بالمتغذى اذا استقر في المعدة وانضم يصير كيموسا  
أي جوهر اشبه بالماء الكشك الثخين ثم ينحذب لطيفه فيجري في عروق متصلة بالامعاء  
فيصل الى العرق المسمى باب الكبدة وينفذ في أجزاء صغيرة ضيقة بباب الكبدة فيلاقها  
بكلية فينطبخ في الكبدة فيعلو شئ كالرغوة وهو الصفراء ويرسب فيه شئ وهو البलगم  
يحترق شئ وهو السوداء والمستصفي منه هو الدم وبه تتغذى الاعضاء ويصير جزءا منها  
و يدل على ان الغذاء يصير جزءا من المتغذى بقوله صلى الله عليه وسلم من نبت لحمه من  
سحت فالنار أولى به رواه الطبراني (و) في جانب الحق تعالى حيث كنت غذاؤه بالاحكام  
(ما هنالك) في حضرته تعالى (أجزاء) لانه تعالى ليس بجسم (ولا بد ان يتخلل) أي

حكم) يتصف به لعبد ويتخلله الحق سبحانه (موطنا) باعتبار خصوصيات الصور والوجودية (يظهر) ذلك الحكم (به) أي  
بهذا الموطن فالبناء للسببية أو بمعنى (لا يتعداه) الى موطن آخر فلا يتخلل في موطن كل صورة كل الاحكام بل كل



حكم يصح منها في ذلك الموطن كالحكام المذمومة مثلاً فان موطن ظهورها انما هي النشأة الدنيوية لا يتعداها الى موطن  
النشأة الروحانية ولا الى موطن النشأة الاخروية ١٦٤ ففي هذين الوطنين لا يتخلل الحق سبحانه تلك الاحكام المذمومة

فانها لا تعدى موطن النشأة  
الجسمانية الدنيوية اليهما ثم  
نور رضي الله عنه يتخلل الحق  
بوجود الحق واتصافه بصفاته  
بقوله (أن لا ترى ان الحق يظهر)  
من حيث تعينه وتقيده بالظهور  
في عين العبد (بصفات المحدثات)  
يعني الصفات التي لا تصبح ظهوره  
سبحانه بها الا في هذه النشأة  
الدنيوية (واخبر بذلك)  
الظهور (عن نفسه) كما قال  
سبحانه الله يستهزئ بهم ومكر  
الله ومرضت فلم تعدني (وبصفات  
النقص وبصفات الذم) ولكن  
يكون ذلك النقص والذم  
بالنسبة الى غيره لا اليه سبحانه  
كما سبق تقرير ذلك ومن تخلل  
العبد وجود الحق بقوله (الا  
ترى المخلوق) يعني الانسان  
الكامل (يظهر بصفات الحق  
من اولها الى آخرها) تخلفاً  
وتحقاقاً سوى الوجوب الذاتي  
فانه لا قدم للحادث فيه (وكلاهما)  
أي كل صفات الحق (حق) أي  
ثابت (للحق سبحانه) باعتبار  
تعين وجوده بها ولما كان  
المفهوم من أول الفص الى هنا  
ان العبد يتخلل تارة صفات  
الحق سبحانه والحق يتخلل تارة  
صفات العبد فلا يخل بينهما صفات  
تغاير صفات الآخر اراد ان يبينه  
على ان صفات العبد ايضاً راجعة

يتداخل الغذاء حيث قيل به في جانب الحق تعالى جميع (المقامات الالهية) التي هو  
الحق قائم فيهما أي موجود ثابت من حيث ظهوره عندنا (المعبر عنها) أي عن تلك  
انعامات (بالاسماء) الالهية فهي لم تبق ظهوره سبحانه بمنزلة الاجزاء التي يتخللها الغذاء  
بحيث يصير جزأ منها (فتظهر بها) أي بتلك المقامات التي يتخللها الغذاء على طريقة  
الاستعارة المجازية لا الحقيقة (ذاته) أي الحق (جل وعلى فنحن) معشر الممكنات  
المقدرة المفروضة في علمه سبحانه (له) أي للحق سبحانه يظهر وجوده المطلق مقيداً بنا  
(كما ثبتت) أي صحت بذلك (أدلتنا) جمع دليل وذلك في الكتاب والسنة قال تعالى الله  
ما في السموات وما في الارض واليه يرجع الامر كله واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله والامر  
يومئذ لله وقال تعالى وله كل شيء وروى البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود  
بإسنادهم الى أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يسب بنو  
آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار وفي رواية أخرى أقلب ليله ونهاره واذا شئت  
قبضتهم وفي أخرى قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل  
والنهار وفي أخرى يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقول أحدكم يا خيبة الدهر  
فاني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره ولا شك ان المراد كل شيء يوجد في الدهر من محسوسات  
ومعقولات لانها موضع السب أو المدح لانفس الزمان وكل الاشياء لله سبحانه لانه هو  
الظاهر بها لكونه المؤثر وحده ولا تأثير لشيء معه أصلاً (ونحن) في وجه آخر (لنا) أي  
ظاهرون لانفسنا وهو مشهد الغفلة (وليس له) أي للحق تعالى من حيث قلت نحن له  
(سوى) مجرد (كوني) أي وجودي بمعنى ايجادى به فوجودى به هو واما تقديرى  
وصورتي الممكنة العدمية في الظاهر والباطن فليست هو (فنحن له) أي معنى كوننا له  
(كفحن بنا) أي يكفي كوننا بانفسنا من جهة الصورة الامكانية فنحن له كذلك من جهة  
الصورة الامكانية لا غير ولهذا قال ابن الفارض قدس الله سره \* تراه ان غاب عن كل  
جائحة في معنى لطيف رائق بهج \* الى آخر الايات فأثبت له الغيبة من حيث وجوده  
المطلق وأخبر انه يراه في كل معنى وذلك من حيث ظهوره في الصور المعقولة والمحموسة فلو  
حضر الغيب المطلق لطل الظهور في الصور ولهذا شرط لظهوره في الصور ورؤيته فيها  
غيبته عنه من حيث الوجود المطلق ثم اعلم بان ظهوره تعالى في الصور في غيبة وجوده  
المطلق يقال له خلق ايضاً من وجه آخر وهو ما شئ واحد ولهذا شبه الشيخ قدس الله سره  
أحدهما بالآخر في قوله فنحن له كفحن بنا أي ظهور ما في صورنا كظهورنا نحن في صورنا  
بانفسنا ثم شرع يفرق بينهما ما فقال (فلي) أي من حيث انما يمكن متصور في الصورة  
الباطنية والظاهرية (وجهان) أي اعتباران الوجه الاول (هو) وذلك لظهوره في صورتي  
حساوعقلا (و) الوجه الثاني (أنا) وهو العبد المخصوص بالصورة المحسوسة والمعقولة  
(وليس له) أي للحق تعالى (أنا) من حيث صورتي حساوعقلا المتغايرة له (بابا) من هذه

الى الحق فانه بعض من صور شؤنه وصفاته بعض من صفاته فاشار أولاً الى رجوع المحامد اليه بقوله تعالى اعنيته  
(الحمد لله) أي الحمد الشامل كل حامدية به ومحمودية لله تعالى مختص به لا يتجاوز الى غيره (فرجعت اليه سبحانه







عواقب الشاء) انتهاء وان كان متعلقا بغيره ابتداء (من كل حامد ومحمود) وأشار ثانيا الى رجوع الحامد والمذموم كلها اليه بقوله سبحانه (واليه يرجع الامر كله فم) أي هذا القول منه تعالى ١٦٥ أو الامر الراجع اليه المفهوم من هذا

الحيثية بل له أنامن حيث صورتي عقلا وحسا من دون مغارة له فأناله غير أنا لنفسي وان كانت الصورة واحدة فإنهما اثنان لكل واحد منهما حكم ليس الاخر فالسرفي النفس والقلب فالنفس لي والقلب له والنفس هي القلب الا انها غيره فالجود للنفس والقلب للقلب والجهل للنفس والعلم للقلب فالنفس تصير قلبا بالقلب بالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء وقال اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وقال ما وسعني أرغبي ولا سمائي ووسعني قلب عبد ذي المؤمنين والقلب يصير نفقا للمنافسة للحق والجود في الظواهر وفي الاثر من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال عاد نفسك فإنها انتصبت لمعاداتي (ولكن في) أي في نفسي وصورتي (مظهره) أي موضع ظهوره فالظهور له وأنا آلة الظهور كالخروف المركبة في السكامة آلة ظهور المعاني من غير حلول والاتحاد فلولا المعاني ما ظهرت الحروف ولا كانت موجودة اذ ليس الحروف مقصودة لذاتها ولولا الحروف ما ظهرت المعاني للغير ولا تبينت فالخروف ظروف المعاني من غير ظرفية ولهذا قال (فمن) معشر الخوفات المحسوسة والمعقولة (له) أي للحق تعالى باعتبار ظهوره في حضرات صفاته وأسمائه لا باعتبار ذاته لانه باعتبار الذات غني عن العالمين ولهذا أتى باسم الجلالة الذي هو اسم للذات المجمع بجميع الاسماء فقال والله غني عن العالمين (كشأ انا) بكسر الهمزة أي وعاء واسناله انا وعاء حقيقة بل يشبه ذلك لانه وجود مطلق ونحن امكان مقيد وقد ظهر نام وجودين ووجود ليس لنا وليس هو مكرر ابل الوجود له تعالى وحده وهو واحد لا يمكن ان يكون وجودين والاشهاد انه نوعين أو أكثر وهو نوع واحد حسا وعقلا والامكانات المقيدة كثيرة متنوعة الى أنواع مختلفة وتارة تنصب غ به بلا انصباع وتارة تعبر عنه وهذا كله قطعي لا شك فيه عند أهل البصائر فإذا ظهر الممكن المقيد منصبا بالوجود وهو في نفسه عدم صرف كان ذلك الممكن المقيد بمنزلة الاناء والوعاء للوجود المطلق وليس ثم اناء ولا وعاء والالكان الممكن موجودا من جهة نفسه أو من جهة موجود آخر غير الحق تعالى وهو باطل فانه لا موجود لكل شيء الا الحق تعالى وحده لا شريك له فلا أناء ولا وعاء في الوجود بل الكل عدم والوجود الواحد المطلق الذي هو الحق تعالى متوجه بتصوير كل من وتقديره في الضرورة يظهر ذلك الممكن موجود بوجوده مقيد به فكانما الوجود المطلق في ذلك الممكن وكانا ذلكا الممكن وعاء له وانا له جل وعلا الوجود المطلق القديم سبحانه ان يحل أو ان يسكن في الامكانات المعدومة الحادثة المقترة اليه سبحانه في كل نفس ان يقدرها ويصورها ويوجد ها بانوار وجوده ويتجها بأنواع كرمه وجوده (والله) سبحانه وتعالى (يقول) في كل ما قلناه (الحق) المبين والصدق المستبين بلساننا انما الحادثة ونفسنا القاصرة وصورتنا الحاصرة على انه فينا مع تنزهه عنا وليس هو فينا مع تعلقنا به وتقيد به بنامع اطرافه في ذاته وايجز القاصر

القول (ماذم) من الامور (وماجد) منها (ومثمة) أي في الواقع (الا) أمر (محمود أو مذموم) فلا يكون أمر في الواقع الا ويرجع اليه ثم انه رضى الله عنه لما ذكر التخليل المذكور من في وجه تسمية التخليل خليلا أراد أن يشير الى ان أحدهما نتيجة قرب الفرائض والاخر نتيجة قرب النوافل فقال (اعلم انه ما تخلل شيئا الا كان) الشيء المتخلل اسم فاعل (محمول فيه) أي في المتخلل اسم مفعول (فالتخلل اسم فاعل محجوب) أي مستور (بالتخلل اسم مفعول فاسم المفعول هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطن المستور وهو) أي الباطن (غذا له) أي للظاهر لاختمائه كالفذاء في الظاهر ويقوى الظاهر به ثم أورد رضى الله عنه مثلا محسوسا للتوضيح فقال (كالماء يتخلل الصوفة فتربوا) أي تزداد الصوفة (به) أي بالماء (وتتسع) أي تمتد في الاطراف (فان كان الحق هو الظاهر) في نظر العبد المتجلى له بان يراه ظاهرا بالفعل وتأثيره يرى الاحكام والآثار مستندة اليه لا الى نفسه (فالتخلق) يعني ذلك العبد المتجلى له (مستور فيه فيكون التخلق

جميع أسماء الحق) وصفاته (من سمعه وبصره وجميع نسبه) من الارادة والقدرة وغيرهما (وادراكه) أي عامه المتعدد بتعدد متعلقاته وهذا نتيجة قرب الفرائض (وان كان الخالي) يعني العبد المتجلى له (هو الظاهر) بذلك الاستناد (فالحق مستور



باطن فيه) لا يستند اليه شيء في نظره الابالائية (فالحق سمع الخلق وبصره ويده ورجله وجميع قواه) وجوارحه وهذا  
تسبحة قرب النوافل (كما ورد في الخبر الصحيح) ١٦٦ من انه صلى الله عليه وسلم قال اشارة الى قرب الفرائض ان الله قال

على لسان عبده سمع الله لمن حمده  
وقال هذه يد الله وأشار الى يده  
ومن انه صلى الله عليه وسلم قال  
حكايه عن الله سبحانه اشارة  
الى قرب النوافل لا يزال العبد  
يتقرب الى بالنوافل الحديث  
(ثم ان الذات) الالهية (لوتعرت)  
أى تجردت (عن النسب المسماة  
بالاسماء والصفات اللاحقة  
للذات بقياسها الى أعيان العالم  
واستعداداتها (لم يكن لها)  
فان الالهية عبارة عن مرتبة  
أحدية جمع هذه النسب التي  
هي الاسماء والصفات فسلولم  
تعتبر هذه النسب لم يبق الا الذات  
الالهية التي لا يشار اليها بوجه  
من الوجوه وانتفت مرتبتها  
التي هي الالهية (وهذه النسب  
أحدثتها أعياننا) فانه لا يتحقق  
الا بالتناسل بين فلكل منهما  
دخل في تحققها وان لم يستقل  
وهذا هو المراد باحداثها والمراد  
بالأعيان أعم من ان تكون  
ثابتة علمية أو موجودة عينية  
فان بعض هذه النسب تلحق  
الذات بالنسبة الى الأعيان  
الثابتة وبعضها يلحقها بالنسبة  
الى الأعيان الخارجية (فتحن  
جعلناه بألوهيتنا الها) أى  
جعلناه بعبوديتنا وكوننا محل  
تصرفه بحيث اتصف بالنسب  
الالهية وأطلاق لفظ المألوه

المسكين من انكار دقائق معارف أهل اليقين فان دقائق العلوم لا تدركها نفوس  
الجاهلين (وهو) سبحانه وتعالى (يهدي السبيل) أى يدل ويوصل من يشاء من عباده  
الى صراط المستقيم والمنهج القويم لا رب سواه ولا اله الا الله ثم فص الحكمة الابراهيمية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا فص الحكمة الاسماقية ذكره بعد حكمة ابراهيم عليه السلام لانه ابنه ومقامه  
متصل بمقامه وله به كمال العلاقة في المرتبة وبذلك كرفى حكمة بقية حكمة أبيه ابراهيم  
عليه السلام من جهة الرؤى فانساب ذكره بعده (فص حكمة حقيقة) منسوبة الى الحق  
وهو اسم من أسمائه تعالى وهو ضد الباطل كما مر (في كلمة اسماقية) انما اختصت  
حكمة الحق عليه السلام بالحقيقة لانه الذبيح على القول الصحيح وقصة رؤى بالمنام  
الواقع لا يبه عليها السلام تقتضى خروجه من عالم الخيال الباطل الى عالم الوجود الحق  
ووقع له في اليقظة انه ما ذبح وانما فداه الله بالكبش والكبش صورته في المنام والمنام  
خيال فذبح نفس الوهيته وبقيته حقيقة الحقيقة فكانت حكمته حقيقة لذلك والله  
الموفق الى أقوم المسالك (فداه نبي) من أنباء الله تعالى وهو اسحق عليه السلام (ذبح)  
مصدر ذبحت الشاة ونحوها اذا قطعت أوداجها وحلقومها (ذبح) بكسر الهمزة  
وهو ما يذبح من شاة ونحوها قال الجوهري في الصحاح الذبح الشق والذبح مصدر ذبحت  
الشاة ولذبح بالكسر ما يذبح وقال تعالى وفداه بذبح عظيم والذبح المذبح والانشى  
ذبيحة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها والذبيح الذى يصح أن يذبح للنسك (لقربان)  
أى لاجل القربان قال الجوهري القربان بالضم ما تقربت به الى الله تعالى تقول منه  
قربت الله تعالى قربانا (وأين) كلمة استفهام للاستبعاد والفرق الواضح (نواج)  
بالهمزة وضم الناء المثلثة أى صياح قال الجوهري النواج صياح الغنم (الكبش) واحد  
الكباش من الغنم (من نوس) بالسين المهملة قال ابن فارس فى الجمل النوس تذبذب  
الشيء تقول ناس ينوس انتهى والمراد هنا الحركة المنتظمة على القانون العقلى (انسان)  
واحد من بني آدم يعنى لا يساوى صياح الكبش بحركة بني آدم المنتظمة التجارية  
على الكمال فابن صوت الحيوان الصادر منه من غير ادراك عقلى وحركة الانسان  
الصادرة منه على الوجه العقلى فكيف يكون هذا فداه لهذا وليس هذا بمساوى لهذا  
أصلا والمراد بيان خفاء الحكمة في ذلك ورقتها وانما ينبغى أن يطلب ويستل عنه  
وانما ذكر من الكبش صياحه ومن الانسان حركته لاشتراكهما فى الحيوان وتميز  
الانسان بالنطق النفسانى الذى يظهر تارة بالنطق اللسانى وتارة بالافعال المنتظمة على  
القانون العقلى والنطق اللسانى قد يشارك الانسان فيه غير الانسان من طير ونحوه  
بخلاف الافعال المنتظمة فانها مختصة بالانسان وبكل من يعقل من الجن والملائكة

على العبد خلاف ما يقوله المفسرون من ان الاله يعنى المألوه وهو المعبود وكانه رضى الله عنه لا حظ فى الاله بمعنى غيرها  
التأنيدي والتصرف فيما سواه فلا جرم يكون اسم المفعول منه هو العبد والمفسرون لم يلاحظوا فيه معنى استحقاق من







سواء لعبادته وعبودته لا يكون اسم المفعول ومنه عندهم الالمعبود (فلا يعرف) الحق سبحانه من حيث مرتبة الالهية حتى (نعرف) نحن من حيث مرتبة عبوديتنا والوحييتنا ١٦٧ أى يتقدم معرفته الاحين وجود معرفتنا أنفسنا ويتنوع

ضدها فحين نعرف نحن يعرف هو (قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وهو أعلم الخلق بالله) فالامر على ما هو أخبر عنه سبحانه وبعبء ما عرفت هذا (فان بعض الحكماء وأبا حامد) الغزالي (ادعوا انه يعرف الله من غير نظرى العالم) أى من غير استدلال به عليه استدلالا بالموثر على الاثر أو من غير ملاحظة له سواء كان بالاستدلال أو بغيره كما فى المتضامين (وهذا غلط منهم) لانه ان كان المراد الثانى فلا شك ان الالهية معنى نسي فلا يمكن تعقلها بدون المنسبين الذين أحدهما العالم وان كان المراد الاول فقيس وجه الغلط ان طريق أهل النظر أما الاستدلال بالاثر على الموتر أو بالموثر على الاثر ولا موثر للحق سبحانه يستدل به عليه فانحصر طريق معرفته فى الاستدلال بالاثر على الموتر والاثر هو العالم فلا يعرف من غير نظرى العالم ونوقش فيه بان الكلام فى مرتبة الالهية لافى ابدات البحث ويمكن الاستدلال على المرتبة بالموثر فيها الذى هو ابدات البحث بان تعرف أولا ابدات ثم بعض الصفات كوجوب الوجود مثلا وتفرع عليه سائر الصفات كما فعلوا ذلك وعلى

غيرها فميز الكباش بصوته الذى لا يشبه صوت الانسان فضلا عن شبهة الافعال الانسانية التى هى فوق صوت الانسان فى دلالة الكمال وميز الانسان بأفعال المنتظمة لاختصاصها بمن يعقل ودلائلها على الكمال بابلغ وجهه (وعظمه) أى الكباش (الله) تعالى (العظيم) سبحانه بقوله عنه وفديناه بذبح عظيم (عناية) أى اعتناء واحتفالاً منه تعالى (بنا) معشر بني آدم حيث جعله فداء عن اسنان منا فصار شريفاً من بين امثاله من أنواع الحيوانات تشريفاً خاصاً لاهل من جهة الانسان لاهل من جهة نفسه هو لانه حيوان لا يستحق ذلك التعظيم والتشريف من ذاته فيكون ذلك تشريفاً لنا وتعظيم الشاننا حيث شرف بنا ما لا يليق به التشريف وعظمته من بين سائر امثاله فتعظيمه فى الحقيقة راجع الىنا فهو تعظيم لنا (أو) ذلك به عناية من الله تعالى (به) أى بالكباش وتشريفه من بين جميع الحيوان لكونه كان فداء عن اسنان انسان فتعظيمه على هذا راجع الى نفسه فالكباش هو العظيم (لم أدر) على وجه التحقيق هذا التعظيم المذكور للكباش صادر من الحق تعالى (من أى ميزان) أى على أى وجه هل هو صادر من وجه ذات الكباش لسرى الغنى والكباش ليس فى غيرهما من الحيوانات فتعظيمها راجع الى ذاتها وهو من وجه كونه وقع فداء الانسان فالاعظيم فى اللفظ للكباش وفى المعنى لمن كان فداء عنه وهو الانسان الكامل والظاهر ان تعظيمه لظهوره فى المنام لابراهيم عليه السلام فى صورة ابيه اسحق عليه السلام فرأى فى المنام انه يذبح ابنه وهو فى اليقظة انما ذبح كبشاً فقدر رأى الكباش فى صورة ابنه فى عالم المنام فمكأن ذلك تشريفاً للكباش حيث ظهر فى صورة انسان فى عالم الخيال فهو كبش عظيم لاجل الصورة الانسانية التى ظهر بها فى بعض العوالم فتعظيمه عناية بابول هذا ذكره فى الذكر على الاحتمال الثانى (ولاشك) عند العقلاء (ان البدن) جمع بدنة وهى الواحد من الابل والبقر والجاموس (أعظم قيمة) أرأى يد بالعظم فى الآية فى حق الكباش عظيم القيمة فان الجمل والبقرة قيمتهما أكثر من قيمة الكباش (وودنزلت) أى البدن ولم يذبح منها شئ (عن ذبح كبش) من الكباش (لقربان) أى لاجل التقرب به الى الله تعالى فداء عن انسان كامل فليس المراد العظيم فى القيمة بل المراد فى القدر والشرف (فيا ليت شعري) أى باليتى أشعر أى أعلم وتحقق (كيف) أى على أى كيفية (باب بذاته) أى خالق نفسه (شخيم) تصغير شخيم مضاف (الى كبيش) تصغير كبش أيضاً وهذا التصغير للتقليل والتخفيف بالنسبة الى المقام الانسان الكامل (عن خليفة رجحان) وهو اسحق النبى عليه السلام ثم أجاب عن ذلك بقوله (الم تدر) يا أيها الانسان العارف يعنى نفسه وغيره (ان الامر) أى امر الله تعالى انواحد السائل منه تعالى فى صورة الخلقات كلها (فيه) أى فى ذلك الامر (مرتب) أى على ترتيب مخصوص (وفاء) نائب فاعل مرتب والوفاء الزيادة (لارباح) أى نحو المراتب

مجموع ابدات والصفات الابرار واحد كما صدرت بحسب انواع فتعرف مرتبة الالهية من غير استدلال بالعالم عليها وان كان لا بد فيه من ملاحظة العالم ويمكن ان يجاب عنه بان معرفة ابدات البحث يستدل بها على مرتبة الالهية من غير نظرى العالم



بالاستدلال عليها غير معلوم بل عدمها معلوم عند أهل النظر فاعلم بصدق ما مر به من أن ما ذكره في ١٦٨م يكون غلطاً غير صحيح نعم يصح ذلك في ١٦٨ طريق أهل الكشف ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الله عرفت

الاشياء حين قيل له بم عرف الله  
وكانه الى ذلك يشير النسخ رضي  
الله عنه حيث يقول (نعم عرف)  
من غير نظر في العالم (ذات قديمة  
أزلية لكن لا يعرف ان الله  
حتى يعرف المألوه) ويدل  
به على الوهيته (فهو) أي المألوه  
(الدليل عليه) أي على الاله من  
حيث والاله ولذلك سمي عالما  
ما حروا من العلامة التي هي  
الدليل (ثم بعد هذا في ثاني الحال  
وفي بعض النسخ في ثاني حال  
بدون اللام أي بعد ان عرفت  
بما وهيتك لاله وتوجهت اليه  
بكليتك تنفتح عين بصيرتك  
بنور الكشف (ويعطيك)  
هذا (الكشف) الواقع في مقام  
الجمع بعد الفرق (ان الحق نفسه)  
باعتبار صور تعيينه وتقيدهاته  
(كانت عين) الدليل على نفسه  
باعتبار مرتبة اطلاقه فان كل  
تعين بالضرورة مسبوق باللا يعين  
كذلك هو وبخصوصياته التعينية  
عين الدليل (على) نسب (الوهيته)  
فان خصوص كل تعين يقتضي  
نسبة خاصة وصفة معينة (وان  
العالم) عطف على قوله وأن  
الحق عطف تفسير يعني  
ويعطيك الكشف ان العالم  
بجميع حقائقه الموجوده فيه  
(ليس الا تجليه) الوجودي  
بالفيض المقدس (في صواعبهم)

السامية والمقاما العالية في بعض المخلوقات (وقفص) ضد الوفاء (لخمران) أي  
حرمان تلك الزيادة في بعض المخلوقات الاخر ثم بينه بقوله (فلاخلق) أي مخلوق  
(أعلا) رتبة وكما لا في معرفة الله تعالى وكثرة تسميته (من جساد) فالجساد كالخبر  
والتراب ونحو ذلك أعلا المخلوقات عبادة لله تعالى ولهذا أن فلم يتحرك حسا ولا عقلا ولا  
طبعاً وتحرك أمر انقطاع فهو يعمل بأمر الله تعالى خاصة (وبعده) أي الجساد في عـ  
المرتبة في العبادة (نبات) كالشجر والحشيش والرياحين ونحو ذلك (على قدر) أي  
مقداره في ذلك (يكون) عليه (واوزان) أي مراتب وحدود لا يتجاوزها ولهذا تحرك  
طبعاً لا حساً ولا عقلاً فهو يعمل بطبعه بأمر الله تعالى فهو دون الجساد في المرتبة  
(وذو الحس) وهو الحيوان كالوحوش والطيور ونحو ذلك (بعد النبات في) الرتبة  
ولهذا تحرك طبعاً وحساً لا عقلاً فهو يعمل بطبعه وبحسه بأمر الله تعالى فهو دون الجساد  
والنبات في الرتبة (والكل) أي الأقسام الثلاثة الجساد والنبات والحيوان (عارف)  
معرفة فطرية نظرية طبيعية (بخلقه) أي ربه الذي خلقه (كشفاً) أي ذوقاً وشهوداً  
لا فكر أو تخيلاً (وايضاح) أي بيان (برهان) أي دليل واضح لا تشكيك فيه  
والمراد به القرائن والعلامات التي بها يكشف العارف عن معرفته ويتحقق بها حقيقة  
مالوفه (وأما المسمى آدمي) وهو النوع الانساني (مفقد) في معرفته بالله تعالى  
(بعقل وفكر أو) مقيد بحكم (فلاذلة) أي تقليد (إيمان) فصاحب العقل  
والفكر صاحب نظر ودليل وبرهان والآخر المقلد صاحب التسليم والاذعان  
وكلاهما في المعرفة دون الجساد والنبات والحيوان ولهذا تحرك طبعاً وعقلاً وحساً فهو  
يعمل بطبعه وعقله وحسه بأمر الله تعالى وحليفة الله تعالى وهو الانسان السكامل ليس  
مقيداً بالعقل والفكر ولا بالتقليد في الإيمان وإنما هو صاحب كشف وذوق  
وشهود فعرفته بالله تعالى كمعرفة الجساد والنبات والحيوان فلهذا فساده الله تعالى  
بالحيوان للمشاركة في المعرفة الدوقية الشهودية الفطرية وقد شرف الله تعالى  
الخليفة بعلوم ترقى فيها عن معرفة الفطرية الدوقية وحسه بمراتب في العرفان لا تكون  
في غيره فتكون حكمة القدا للخليفة بالكشف تنبيهاً على وجود بعض المعادلة والمشاكلة  
بين الانسان السكامل والحيوان من جهة المعرفة الكشفية وبيان ان الكشف ليس  
مخصوصاً بالانسان السكامل بل هو في غيره من عوالم الله تعالى أيضاً (بذا) أي يكون  
الكل من الجساد والنبات والحيوان عارفاً بخلافه على وجه الكشف والمشاكلة  
والانسان معرفته بالعقل والفكر والتقليد والاذعان فاذا كان صاحب كشف  
ومشاهدة كان خارجاً عن مقتضى خلقته وطبيعته بخلاف العوالم الثلاثة فانهم مطروا  
على ذلك واذا كان كذلك فليس من العجيب أن ينوب الكشف عن الخليفة في  
الخروج من غم الحياة الدنيا الى فرج الآخرة ونعيمها ان شاء الله وهذا هو الكشف

الثابتة الى استحيل وجودها) أى وجود تلك الاعيان (بدونه) أى بدون دلالة التجلى الى الوجودى فالاعيان بدون  
الموجودة ليست الامور تجلياته سبحانه فيها ولا مرق بينها وبين الحق الا بالتمييد والاطلاق والمقيد - بين المطلى من







وَجاء بهذين البيتين في نسخة (و) بدل ما يعطيك الخشب (انه) يعني العالم (يتنوع) انواعا مختلفة (ويتصور)  
 يقع الياء يقبل صورا متباينة (بحسب) تنوعات (حقائق هذه الاعيان) ١٦٩ الثابتة المتنوعة بحسب تنوعات

السبب الألوهية (و) بحسب  
تنوعات (أحوالها) فهو سبحانه  
باعتبار تنوعات ظهوره في صدور  
العالم دليل على نسبة الوهية كما  
كان من حيث نفس تجلده فيها  
دليلا على نفسه اعلم ان الشهود  
في هذا الكشف ليس الا الحق  
سبحانه بتجلياته المختلفة المتنوعة  
بحسب اختلافات المجالي  
وتنوعات المراتبي فيشهد الوجود  
الحق الواحد بسبب انصبغ  
باحكام المجالي والمراتبي متعددة  
متكثرة وهذا الشهود على نوعين  
أحدهما ان يشهد المشاهد الوجود  
الحق في أعيان الوجودات  
الخارجية وهي مظاهر الحق  
موجودة في أعيانها تظهر الحق  
وفيها بحسبها نحو ما من الظهور ووضربا  
من التجلي وثانيهما ان يشهد  
المشاهد الوجود الحق في مجالي  
الاعيان الثابتة ومرارتها وهي غير  
موجودة في أعيانها بل هو على  
عدمها الاصل ووجودها العلمي  
ظاهر الوجود الحق بها مختلف  
الصور فعلى هذا يكون المراد  
بوجودها في قوله يستحيل وجودها  
بدونه ظهورا واحكامها وأثارها  
في الوجود الحق لا وجودها في  
نفسها فاما ما شمت رائحة الوجود  
في كشف هذه المشاهد (وهذا)  
الكشف كما تبيننا أولا انما  
يحصل له (بعد العلم به سبحانه

يكون في الجنة ولا يموت في الآخرة فلهذا كان كبرياؤه عظيما ما ذكره الله تعالى في القرآن واستعظمه (قال سهل) بن عبد الله التستري (والحق) الامام أبو يزيد طيفور البسطامي رضي الله عنهما أو كل محقق (مثلنا) أي مثل قولنا الذي قلناه (لانا) نحن (واياهم) وجميعهم لارادة كل محقق أولان التجمع أقله اثنان عند قوم (بمنزلة احسان) أي في مقام الاحسان الذي هو ان تعبد الله كأنك تراه كما ورد الحديث فلهذا كان قول الكل واحدا وهم متفقون على شيء واحد لانهم في مقام الاحسان وحضرة الكشف والعيان (فمن شهد) أي كشف بذوقه (الامر الذي قد شهدته) من جميع ما ذكرناه (يقول بقولي) المذكور (في خفاء) أي سر من نفسه وقومه (و) في (اعلان) من قومه ان أمكن ذلك (ولان قلت) يا أيها السالك (قولا) أي الى قول (بخالف قولنا) المذكور من أقوال علماء الحجاب القانعين بالقشور ودون الباب الواقفين في بيوت عاداتهم وطبائعهم الذين لم يفتح لهم الباب (ولا تبذر) من البذر يا فتى وهو اللقاء الحب في الارض وبالكسر هو الحب نفسه (السمر) وهي الخنطة (في ارض عيمان) جمع أعني وهو من لم يبعثر وأرض العميان أما على حقيقة فلانهم لا يرونها اذا نبئت فلا يقدر على حصادها ولا انتفاع بها والمراد بأرضهم نفوسهم وبالخنطة الحكمة الالهية الكشفية الدوقية أي لا تظهر وهما لهم وتضيق بها فيهم فانهم لا يرونها ولا يعرفونها فيضيقونها وتقلب بسبب قبيح أو انهم الى ضدها هي فيسهل من النور والاشراق فيتضررون بها ولا ينتفعون كما ورد لا تضعوا الحكمة في غير أهلها ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم (هم) أي العميان المذكورون (الهم) جمع أصم يعي الدين لا يسمعون الحق ويسمعون الباطل (والبكم) جمع أبكم يعي الذين لا يتكلمون بالحق ويتكلمون بالباطل والحق هو الله والباطل ما سواه كما قال عليه السلام اصدق كلمة قالها العارف قول لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل (الذين) نعت للهم والبكم (اني) أي جاء (بهم) أي باوصافهم أو يدكرهم (لا سمعنا) أي حتى نسمع ذلك (المعصوم) فاعل أني وهو النبي صلى الله عليه وسلم حفظ عن الخفاف أقواله وأفعاله (في نص) أي عبارة (قرآن) وذلك قوله تعالى ارشده الدواب عند الله الهم البكم الذين لا يعقلون الآية (اعلم) يا أيها السالك (أيذا الله) تعالى (واياك) يا أنوار معرفته (ان ابراهيم الخليل) عليه السلام (قال لابنه) ولم يذكر اسمه للاختلاف فيه فقيل اسمي عليه السلام وبه جزم طائفة من العلماء ومنهم الشيخ قدس الله سره وقيل اسماعيل عليه السلام وبه قال طائفة من العلماء أيضا والخلاف مشهور ودليل كل طائفة على قولها في الكتب المذكور (اني أرى في المنام اني أدبكت) كما قص الله تعالى في القرآن العظيم أي أرى هيئة اني ذابح لك ولم يقل اني رأيت لانه في الحقيقة كان متخيلا ذلك في نفسه وهو يعلم ان رؤيا المنام تخيل أيضا أي أرى الآن كما كنت أرى في المنام (والمنام) لاشك انه

منا اننا) مؤثر فينا باسمائه م ٢٢ ف الوجودية ونحن عبيد له متأثرون من تلك الاسماء محتاجون اليها وجودا وبقا فانما لم نعلمه بالالوهية كيف يتيسر لنا التوجه اليه بالكلية المنقضى الى بذلك الكشف



والاطلاع (تم ياء) بعد هذا الكشف (الكشف الآخر) وهو كشف مقام الفرق بعد الجمع ويسمى بجمع الجمع باعتبار أنه  
يجمع الجمع مع الفرق (فيظهر للصورنا ١٧٠ فيه) أي في الحق سبحانه ومرتبة وجوده (فيظهر بمقتضاه من في) رتبة

الوجود (الحق فيعرف بعضها  
بعضاً ويتبين) أي يفرق (بعضها  
عن بعض) بحيث لا يقع بينهما  
رابطة معرفة على طبق التفارق  
والتناكر الواقعيين في عالم  
الارواح موافقين لما كان في  
استعداداتنا في الحضرة العلمية  
وإذا عرفت بعضنا بعضاً سواء  
كانت هذه المعرفة في مقام الفرق  
قبل الجمع أو بعده (فإن من  
يعرف أن في) مرتبة الوجود  
(الحق وقعت هذه المعرفة لنا بنا)  
أي لبعضنا ببعض وهو لا هم  
أرباب الكشف الثاني الذي  
هو مقام الفرق بعد الجمع  
ومشاهدتهم صور الأعيان  
الثابتة وأمثالها في مرتبة الوجود  
الحق من غير اتقائها من العلم  
إلى العين ولكن أثرت في مرتبة  
الوجود الحق حيث قبلها  
وصلاحيته لا بمرئيات الأعيان  
صوراً وأمثالها بحسب الجاهل  
موجودات عينية (ومن من يجهل  
تلك الحضرة التي وقعت فيها هذه  
المعرفة) المتعلقة (بنا) بأن يعرف  
بعضنا بعضاً وهي حضرة الوجود  
الحق التي هي كالمرآة لنا فهم  
يرون صورة الفرق ويعرفونها  
بتميز بعضها عن بعض ولكن  
لا يعرفون أنها ظهرت في مرتبة  
الوجود الحق وهو لا المحجوبون  
الجاهلون بالامر على ما هو عليه

(حضرة الخيال) ينقطع عن الروح فيه النظر من طرق الحواس الظاهرية فتستلزم  
طرق الحواس الباطنية فتكشف من هذا العالم أموراً لم تكن في الحواس الظاهرية  
والحواس الباطنية راجعة إلى القوة العقلية وساطة الخيال فكما يقال للمدركات  
بالحواس الظاهرية محسوسات ويقال عنها عالم الحس يقال للمدركات بالحواس  
الباطنية متخيلات ويقال عنها عالم الخيال ويقال حضرة الخيال والحواس الباطنية  
المسماة بالخيال العقلي قد يقع الخطأ في إدراكها فتدرك الشيء في صورة غير شبيهة بينهما  
أو مناسبة بوجه ما وقد لا يقع الخطأ في إدراكها فتدرك الشيء على ما هو عليه ومنه قول  
عائشة رضي الله عنها أول ما بدئني النبي صلى الله عليه وسلم به الرؤيا الصادقة فكان  
لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح أي الا وقعت بعيني في عالم الحس ومثل هذه الرؤيا  
لا تحتاج إلى التأويل والتعبير وخطأ الخيال في عالم الرؤيا بالمنامة جائز في حق الأنبياء  
عليهم السلام وواقع لهم أيضاً ولكنهم محفوظون من دوام الخطأ والتباسه عليهم في  
اليقظة ولهذا أوردناه عليه السلام رأى في المنام أنه أدخل يده في درع فقال أولتها  
بدخل المدينة فقد أخطأ خياله في المنام فلما استيقظ أصاب في هذا التعبير ورؤيا  
الأنبياء عليهم السلام وحى من الله تعالى لهم بملك الرؤيا ينزل على قلوبهم بأمر الله  
فيكشف عن ذلك حياهم بعين ما رأوا ويمثله ومناسبة ولهذا شرع تعبیر المنام وتأويله كما  
شرع تفسير القرآن وتأويله وفي الرؤيا بالمسلم والمتشابه كما في القرآن وورد في  
الحديث أن الرؤيا بالصادقة جزء من أجزاء النبوة وفي رواية ذهب النبوة وبقيت  
المبشرات الرؤيا بالصادقة يراها المؤمن أو ترى له (فلم يعبرها) أي رؤياه يعني لم يعبر من  
ظاهر ما رأى إلى باطنه من أحد وجوه المناسبة (وكان) أي وجد (كبش ظهر) ذلك  
الكبش (في صورة ابن إبراهيم) اسحق أو اسماعيل عليهم السلام (في) عالم (المنام)  
فصدق إبراهيم عليه السلام (الرؤيا) التي رآها كما قال تعالى وناديناه أن يا إبراهيم  
قد صدقت الرؤيا حيث ظننت أن الذي رأيت أنك تدبكه في المنام هو ابنك حقيقة وإن  
كانت صورته صورة إنسان وذلك لأن الإنسان هو ابنك فأنما هو في الحقيقة كبش وهو  
الذي ذبحه في اليقظة رآه في المنام في صورة ابنه ولهذا كان كشاً عظيماً حيث ظهر في  
صورة إنسان عظيم (فقداه) أي فدا ابن إبراهيم عليه السلام (ربه) سبحانه وتعالى فداء  
ناشئاً (من وهم) أي من توهم (إبراهيم) عليه السلام وتخيله أنه أوحى إليه في المنام بذبح  
ابنه حيث رأى أنه ذبح ابنه فأراد أن يوقع ذلك في اليقظة ويمثله فيه عين ما أمر به في  
الوحي المنامي وإنما كان الوحي له في المنام بذبح الكبش لابنه وليس هذا من قبيل  
التسخيل البلبان وإنما هو من قبيل البيان في وقت الحاجة كما أمر النبي صلى الله عليه  
وسلم بالصلاة في ليلة المعراج ولم يكن يعرف المراد من ذلك على التفصيل حتى أرسل الله  
تعالى إليه جبريل عليه السلام في صبيحة ذلك اليوم فبين له ما كان مجعلاً عليه (بالذبح)

ولهذا استعاض رضي الله عنه عن حالهم فقال (أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وبالكشفين معاً) أي بمقتضى بالسر  
كل واحد من هذين الكشفين على مفردة المعية اشتراكهما في هذا الحكم لعدم استقلال واحد منهما







(مجهول) معنى يعنى (علينا الا بتلايل من محمد علينا بنا) اما بالكشف الاول فلانا في تجليات الوجود الحق المتعبد  
بمقتضيات اعياننا الثابتة فالجسماء علينا بالوجود وتوابعه هو الحق ١٧١ سبحانه بتلك التجليات لدن كما تقتضيه

اعياننا فلا يحكم علينا الا به  
بل هذا الحكم ايضا نطلبه  
بلسان استعداداتنا في لم نحكم  
عليه تعالى باجراء الاحكام  
علينا لم يحرمنا علينا فالحقيقة  
فهي نحكم علينا بنا واما  
بالكشف الثاني فلانا في صور  
أعيان طهرنا في مرآة الوجود  
الحق ولا تظهرنا هذه المرآة  
الا كما تقتضيه اعياننا فهو لا يحكم  
علينا بالظهور واحكامه الا بنا  
بل نحن نطلب منه بلسان  
استعداداتنا ان يحكم علينا  
بهذا الحكم فالحقيقة نحن نحكم  
علينا به (ولذلك) هذا الحكم  
في هاتين الصورتين لا يكون الا  
(فيه) أي في الحق ومرآة وجوده  
المطلوب ما لم تظهر فيه لم يوجد  
وما لم يوجد لم يحرم علينا احكامنا  
واحكاما (ولذلك) قال تعالى  
فلله الحجة البالغة يعني على  
المجتوبين الذين لم تنكشف  
لهم حقيقة الامر على ما هو عليه  
(اذا قالوا) يوم القيامة (الحق  
تعالى لم فعلت بنا كذا وكذا)  
وأجريت علينا أعمالا مخصوصة  
ادتنا الى هذه الشدائد وذكروا  
أمورا لا توافق اغراضهم  
فيكشف لهم) على البناء للامعة مول  
أو العاقل وارجاع الضمير الى  
الحق (عن ساق) أي عن امر  
شديد ساق وهو ان ذلك من

بالكسر وهو الكسب (العظيم الذي) نعت للفداء المفهوم من الفعل او نعت للذبح  
العظيم (هو) أي ذلك الفداء أو ذلك الذبح (تعبير رؤيا عند الله) تعالى والتعبير  
من العبور من الظاهر الى حقيقة ما رأى (وهو) أي ابراهيم عليه السلام (لا يشعر)  
بان المراد ذبح الكسب وهو حقيقة ما رأى وانما اشتبه ذلك عليه بصورة ابنه كما اشتبه  
على النبي صلى الله عليه وسلم لم اختيار أخذ المال والتقوى به في نصرته الاسلام في حق  
اسرى بدره على قتلهم فاختار الفداء والحق غيره فامر بغير ما ظهر له من الحق وأصاب في  
ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاختار القتل على الفداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
في شأن عمر رضي الله عنه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ثم لما نزل قوله تعالى  
ولولا كتاب من الله سبق لم يمسككم فيه احذتم عذاب اليم قال صلى الله عليه وسلم لو نزل العذاب  
ما سلم منه الا عمر (والتجلى) أي الانكشاف والظهور للاشياء (الصوري) أي  
المنسوبة الى الصورة لكونه بها (في حضرة الخيال) بالحواس الباطنية والقوة  
الخيالية في المنام (محتاج) ذلك التجلي (الى) استعمال (علم آخر) هو علم تعبیر  
الرؤيا (يدرك به) أي بذلك العلم (ما أراد الله) تعالى أظهره للناسم (بتلك الصورة)  
والتعبير للمناسبات قد يكون بفهم الظاهر والمناسبات وقد يكون بطريق المناسبة  
والاستنباط من آية أو حديث أو أثر ونحو ذلك وقد يكون بطريق الغيظ والالهام  
وهو الغالب في المشايخ المشهورين بعلم التعبير كابن سيرين وكثير من الصالحين يوقع  
الله تعالى قلوبهم المعنى المراد في وقت قدس الرؤيا عليه فيكون الا كذلك وقد يقع الخطأ  
في التعبير من عدم استيفاء احوال المعبر في وقت التعبير من تعلق القلب بالسكون وعدم  
الحضور او من العجلة في البيان او من التكلم في حضرة من هو أهلا منه في ذلك أو من جهل  
المعبر وعدم كونه أهلا لتعبير أو غير ذلك (الاترى) كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يبي بكر) الصديق رضي الله عنه الرؤيا (في) وقت (تعبيره) أي أبي بكر رضي الله عنه  
(الرؤيا) المسامية التي رآها ذلك الرجل (أصبت بعضها) من التعبير (وأخطأت  
بعضا) منه (فسأله) النبي صلى الله عليه وسلم يعني طلب منه (أبو بكر رضي الله عنه  
أن يعرفه) أي يبين له (ما) أي البعض الذي (أصاب فيه) من التعبير (وما) أي  
البعض الذي (أخطأ) فيه منه (فلم يفعل) أي لم يعرفه بذلك ولم يبينه (صلى الله عليه  
وسلم) المحكمة في ذلك نذرها ان شاء الله تعالى وهذا الخبر رواه مسلم في صحيحه ان  
ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله اني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكفون  
منها بأيديهم فالمستند والمستهقل وارى سبيبا وأصلا من السماء الى الارض فأراك  
أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل من بعد فعلام ثم أخذ به رجل آخر فعلام ثم أخذ به رجل  
فانقطع ثم وصل له فعلام قال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت والله لقد عني فلاحه برهنه قال

مقتضيات أعمالهم على خلاف ما توهموا (وهو) أي السابق هو (الامر الذي كشفه العارفين) أي علموه ظاهرا مكشوفاً  
(دنا) أي في الدنيا (فيرون) المجتوبين (ان الحق يفعل بهم ما دعوه) حال الحجاب (انه فعلهم) مما لا يوافق



اغراضهم (و) يرون (ان ذلك) أي ما ادعوه انه فعله بهم منتشئ (منهم) أي من أعيانهم الثابتة واستعداداتها الغيبية الارضية وقابليتها للوجودية الابدية (فانه) ما فعل ١٧٢ بهم الا كل عملهم (وما علمهم الا على ما هم عليه) في حال تحول أعيانهم.

(فمنه حصص حجتهم) أى تبطل  
حجة المجهورين على الله تعالى  
(وتبقى الحجة لله تعالى البالغة عليهم  
فان قلت) اذا كان عين الممكن  
قابلا للشيء ونقيضه لسكان فائدة  
قوله فلو شاء لهذا كم اجمعين  
ظاهره وهى ان ترجيح أحد  
النقيضين انما هو بنسبة الحق  
واختياره وان كان نسبتهم  
الى عين الممكن واحدة واما  
اذا كان عين الممكن يقتضى  
قبول أحد النقيضين دون الآخر  
ولا يمكن ان يتخلف منه مقتضاه  
(فان فائدة قوله فلو شاء لهذا كم  
اجمعين) اما المعنى المستفاد منه  
(قلنا) قوله (لو شاء) فيه (حرف  
امتناع لامتناع) أى يدل على  
امتناع التالى لامتناع المقدم  
فعائدة الآية امتناع هداية  
الكل لامتناع تعالى مشيئته  
سبحانه بها وانما امتنع تعلق  
مشيئته سبحانه بها لان الاعيان  
متفاوتة الاستعداد بعضها قابلة  
للهداية وبعضها غير قابلة  
للهداية وعلمه سبحانه تابع  
للاعان لا يتعلق بها الا على ما هو  
عليه فى انفسها ومشيئته تابعة  
للعلم (فانشاء الا ما هو الامر عليه)  
فكل عين اقتضت الهداية  
تعلقت مشيئته بهدايتها ولا  
يمكن خلاف ذلك فى نفس الامر  
وان جوزة العقل كما أشار اليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعبرها قال أبو بكر أما لظلة غفلة الإسلام وأما الذي ينطفئ  
من السمن والعسل فالقرآن حسلاؤه ولينسه وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر  
من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحنى الذي أنت  
عليه تأخذه فيعلبك الله ثم يأخذه رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذه رجل آخر  
فيعلو به ثم يأخذه رجل آخر فيقطع به ثم يوصل به فيعلو به فأنخبرني يا رسول الله بأي  
أنت أصبت أو أخطأت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا  
قال فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت قال لا تسبم انتهى والظلة بالظاء المهملة  
أول سجادة تظل وقوله تنطف بالنون فالطاء المهملة فالغاء أى تقطر يقال له تنطوف  
تمطر حنى الصباح والنطاف العرق كذا فى الجمل لابن فارس وقوله يتكففون أى  
يتناولون وأصله تكفف إذا مد كفه يسأل الناس والسبب الجمل ولعل أربابا الذين  
يأخذ به بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر نفعه رضى الله عنه ثم عمر ثم عثمان  
وينقطع به فى اختلاف الناس عليه وقتله رضى الله عنه بعد حصره فى داره ثم وصله له  
كفاية عن استلامه للقتل ورفع الهاربة وقد علم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلمه  
أبو بكر رضى الله عنه فأخطأ ولم يصبه وأصاب فيها عدا من التعبير فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا ثم لم يخبر النبي عليه السلام بموضع الخطأ لئلا  
يكون نصافى الخلاف فانه تركها شورى بينهم ولم يقع الأمر إلا كما علم صلى الله عليه وسلم  
مما أشارت إليه الرؤيا والله بكل شئ عليم (وقال الله تعالى لإبراهيم الخليل عليه  
السلام (حين ناداه) كما قال تعالى وبأدبناه (أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا) أى  
اعتقدت أن ما أظهرته للرؤيا كالمنامية الخيالية صدق مطابق لما أردناه منك من  
ذبح الكبش تقربا إلينا (وما قال له) يا إبراهيم (قد صدقت) أى كنت صادقا (فى  
الرؤيا أنه) أى المرنى للسمع وضا على الذبح (ابنك) لأن الأنبياء عليهم السلام  
صادقون فى جميع أحوالهم وأقوالهم وأفعالهم والله تعالى مصدق لهم سبحانه وتعالى  
بقوله المنزل عليهم وبفعله المخارق للعادة على أيديهم وقوله تعالى قد صدقت الرؤيا اخبار  
بتصديق الرؤيا وأنه محذوف حرف الاستفهام والتقدير أصدقت الرؤيا المنامية من  
عالم الخيال وعوالم المنال تضرب فيه الامثال للنائم فبرى فيه الشئ على خلاف ما هو عليه  
من الاوصاف الأدنى مناسبة فلا بد فيه من التعبير أى العبر ومن صورة ما رأى الى غيره  
ليفهم الامر على ما هو عليه فكانت الرؤيا التى كذبت باعتبار ما ظهر له منها وهو صدقها  
وهم وسعى فى تنفيذها كذبت به الرؤيا عليه فنبه الله تعالى بذلك على عدم تصديق  
الرؤيا المنامية فيها يأتى به من ظواهر الامثال وأرشد سبحانه فى ضمن ذلك الى التعبير  
والتأويل فى رؤياه وان لا يحمل الرؤيا على ظاهرها (لانه) أى إبراهيم عليه السلام  
(مأخوذها) أى أولها وعبر من ظاهرها الى باطنها (بل أخذ بظاهر ما رأى) فى منامه لان

رضي الله عنه بقوله (ولكن عين الممكن قابل للشيء وتقيضه في حكم دليل العقلي) وذلك لان العقل قاصر عن رؤيا ادراك ما هو الامر عليه في نفسه (واي الحكمين المعقولين) الذين جاوزهما العقل (وقع) فلا محالة (ذلك) الحكم (هو الذي







كان عليه الممكن في حال ثبوته) في المرتبة العلمية (ويعني قوله لهذا كم لبين لكم) الامر على ما هو عليه في نفسه فيصير معنى الآية امتناع بيان الامر على ما هو عليه لكل احد لامتناع تعاقب مشيئته ١٧٣ سبحانه به ثم ينزى الله عنه امتناع

تعلق مشيئته تعالى ببيان الامر  
لكل احد بقوله (وما كل ممكن  
من العالم فتح الله عين بصيرته  
لادراك الامر في نفسه على ما هو  
عليه) لان عين بعض الممكنات  
لا يقتضى ذلك الفتح فلا  
يتعلق المشبه به فلا يفتح عين  
بصيرته فلا يدرك الامر على  
ما هو عليه (فنهى العالم) الذى  
يقتضى عينه ان يتعلق المشبه  
ببيان الامر له (و) منهم  
(الجاهل) اذ لا يقتضى عينه  
ذلك ثم ذكر رضى الله عنه  
نتيجة هذه المقدمات بقوله  
(فأشياء) أى من الازل الى  
الآن هداية الجميع (فأشياء  
هداكم اجمعين ولا يشاء) أى  
من الآن الى الابد ايضا هداية  
الجميع فلا يهديهم اجمعين أبدا  
(وكذلك) أى مثل قوله لو شاء  
قوله (ان يشأ) المختص بزمان  
الاستقبال فى قوله تعالى ان  
يشأ يذهبكم وامثاله فى افادة  
امتناع أمر لامتناع المشيئة  
(فهل يشاء) أى هل تتعلق  
مشيئته المستفادة من قوله ان  
يشأ بما أفاد امتناع تعلقها  
به (هذا ما لا يكون) أبدا لان  
مقتضى الايمان لا يتبدل  
(فشيئته أحدية التعلق)  
لا يتعلق الا باحد النقيضين  
وبين ذلك بقوله (وهى نسبة)

رثوا بالانبياء عليهم السلام وحى من الله لهم والله تعالى يرشدكم الى تعبير ما راوا وانا ورسوله  
 وانما حلى ابراهيم عليه السلام على عدم التعبير والتأويل في رؤياه علمه بان الرؤيا  
 هي قسمين قسم محتاج الى التعبير لانه مثال مضر وب للاشارة الى امر آخر وقسم غير  
 محتاج الى التعبير لانه واقع على طبق ما يرى كما قالت عائشة رضي الله عنها اقول ما بدى به  
 النبي عليه السلام من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق  
 الصبح اى مطابقة لما رأى فظن ابراهيم عليه السلام ان رؤياه تلك من القسم الثاني  
 غير محتاجة الى التعبير واحدا لا احتياط في امر ربه لعل الامر ان يكون كذلك حتى  
 أوحى الله تعالى اليه في يقظته بما كشف له به عن وحيه في منامه فكان وحي اليقظة من  
 تمام وحي المنام ومن جملة بيانه كما أوحى الله تعالى لنبينا عليه السلام في ليلة المعراج بأمر  
 الصلوة الخمس خصوصا على قول من قال ان المعراج كان رؤيا منام كما قال بعضهم ذلك  
 في قوله تعالى ما جعلنا اربوا الي ارباك الا فتنة للناس الاية انهار رؤيا المعراج فلما  
 أصبح النبي صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى اليه في اليقظة صبيحة ليلة المعراج بارسال  
 جبريل عليه السلام فيبين له كيفية الصلوات الخمس فصى به اماما في يومين بآراء باب  
 الكعبة تسكعيسا لوحي ليس له المعراج وتقيم ماله وشرحا وبيانا فمكاته تعبير ما رأى في  
 منامه ان كان المعراج مناما كما تشير اليه الاية المذكورة وغيرها من الاحاديث أيضا  
 وهو مسذكور في محله (و) لاشك ان (الرؤيا) في الغالب (تطلب) اى تقتضى  
 (التعبير) وهو المتبادر من كل رؤيا منامية لانها في عالم الخيال لا في عالم الحس وأما  
 الرؤيا التي لا تحتاج الى التعبير فهو أمر نادر الوقوع خارج عن مقتضى الرؤيا بالمنامية  
 والنادر لا حكم له يكون مطردا بحيث يعتبر (ولذلك) اى لا جمل كون الرؤيا تطلب  
 التعبير (قال العزيز) اى عز يزمر في قصة يوسف عليه السلام لما رأى سبع بقرات  
 سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى يابسات فقال يا أيها الملك انا وبنى في  
 رؤياى (ان كنتم للرؤيا تعبرون) اى تؤلون وتغفرون (ومعنى التعبير) للرؤيا  
 من العبور وهو (الجواز) اى المجاوزة (من صورة ما رآه) النائم في منامه (الى امر  
 آخر) غير ماله تلك الصورة (فكانت البقر) التي رآها العزيز (سنين) جمع سنة اى  
 أعوام (فى الهل) اى القمح وهى البقر الجفاف اى الضعاف المهزولان (و) فى  
 (الخصب) بالأكسر الرخا وهى البقر السمان وذلك فى تعبير يوسف عليه السلام لها  
 بذلك حيث قال تزرعون سبع سنين الايات (فلو صدق) ابراهيم عليه السلام (فى  
 الرؤيا) التي رآها بان كانت رؤياه صادقة من حيث ظاهر ما رأى وهو ذبح ابنه  
 والا فان ابراهيم عليه السلام صادق فى وقوع تلك الرؤيا منامه بلا شبهة لاستحالة  
 الكذب على الانبياء عليهم السلام (لذبح ابنه) على طبق ما رأى فى منامه (وانما  
 صدق) بالتشديد اى اعتقد الصدق (فى الرؤيا) فأخذ بظاهرها (فى ان ذلك)

أى ودلائل المشيئة نسبة (بابعة للعلم) لا تتعاقب الإيماء يقتضى العلم تعلقها به (والعلم نسبة تابعة للمعلوم) لا يتعلق به الأعلى  
ما هو عليه في نفسه (والمعلوم أنت واحد والك) وأنت لم تتغير عما كنت عليه في حال نبوتك ولما كان المتوهم أن يتوهم



هذه ان العلم تأثيرا في المعلوم فيه كن ان تستند مقتضات الايمان الى العلم الى انفسها دونه رضى الله عنه بما يتفرع  
على تبعيته للمعلوم اعني قوله (قليل العلم ١٧٤) ان في المعلوم بل للمعلوم اثر في العلم وفيه من النسخ في العالم والاول

الذي (هين ولده) بحسب ما رآه كذلك في رؤياه (وما كان) ذلك الذي في حقيقة  
الامر (عند الله) تعالى (الا الذي) أي الكبر (العظيم) ظهر له من مقام العظمة  
في عالم المنام (في صورة ولده) فالصورة آدمية وهي صورة ولد ابراهيم عليه السلام  
والمسماة كبر عظيم نزل به جبريل عليه السلام من الجنة وليس هو من هم الدنيا  
ولهذا كان عظيم ما فهو من قبيل ظهور جبريل عليه السلام لنبينا صلى الله عليه وسلم  
في صورة الاعرابي وصورة دحية السكي فظهر لابراهيم عليه السلام في منامه بصورة  
ولده وظهر له في يقظته بصورة الكبر النازل من الجنة وهو جبريل عليه السلام  
جاءه يعلم كيف يكشف الصورة المحسوسة عن حقيقة المعقولة في النوم واليقظة ويجرد  
بالذي ما لا حقيقة له عماله حقيقة ولهذا سماه الله تعالى بالذي العظيم واليقظة وحى كلها  
من الله تعالى بجبريل عليه السلام لابراهيم عليه السلام في النوم وفي اليقظة (فقداه)  
أي فداه الله تعالى ابن ابراهيم عليه السلام بالذي العظيم بحسب الامر اظهر في صورة  
الخلق (لما) أي لا مل موقع (في ذهن) أي خاطر (ابراهيم عليه السلام ما هو) أي  
ليس هو (فداه في نفس الامر عند الله تعالى) لانه انما ذبح كبشاً عظيماً في منامه وفي  
يقظته فكشف صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر الواحد العظيم الظاهر في صورة الخلق  
فدبحه عين المحر ونداء الحق اخرج ابراهيم عليه السلام من العرق الى الجمع ومن السر  
الى الصحو واليقظة والمنام كلاهما التباس على حقيقة المطلوب ولهذا اورد (فصور  
الحسر) لابراهيم عليه السلام وهو اليقظة (الذي) أي الكبر العظيم (وصور  
الخيال) وهو المنام (ابن ابراهيم) لابراهيم عليه السلام (فلورأي) ابراهيم عليه  
السلام (الذي في الخيال) أي في منامه ورأى انه يذبحه (لغيره) أي عبداً له (بأنه  
أو بأمر آخر) ولم يكن يحمله على ظاهره لعدم وجود العظمة فيه بظهوره في صورة ابنه  
الادمي المعصوم فانه ذبح الكبر في المنام ليس بامر عظيم مثل ذبح الابن في المنام  
فلورأي كبشاً له وبره وأوله ولم يحمله على ظاهره لانه اتلاف المال والمال ليس بعظيم  
عند الانبياء عليهم السلام والله تعالى يعلم ذلك من الانبياء وابراهيم عليه السلام يعلم  
ما يعلم الله منه من حقارة الدنيا عند وعزة الدين في قلبه وفي ذبح ابنه اتلاف الدين  
لاتلاف الدنيا الحرمته في الشرائع كلها وقد ظن ابراهيم عليه السلام نسخ الحرمته في  
شريعته فقررها الله تعالى في شريعته أيضاً بما وقع له من الغداء في اليقظة ولهذا لم يعبر  
رؤياه (ثم قال) تعالى لابراهيم عليه السلام (ان هذا) أي الامر بذبح الابن ونسخ  
الحرمته في ذلك على حسب ظنه عامه السلام ثم ظهر الامر له بخلاف ذلك (لهو البلاء أي  
الاحتمار) من الله تعالى له عليه السلام لان الانبياء أشد الناس بلاء كما ورد في الحديث  
لنبينا صلى الله عليه وسلم (البيان أي الظاهر) بحيث لا يخفاء فيه أصلاً (يعني الاختبار)  
أي طلب الخبرة من العبد المختبر (في علم هل يعلم) ذلك العبد (ما يقتضيه) أي يطلبه

أنسب (في عطية) أي أثر المعلوم  
في العلم ان يعطيه (من نفسه ما هو  
عليه في علمه) فيجعله مطابقاً لما كان  
له في هيئة التطابق ولما كان  
المفهوم المتبادر من قوله فـ  
شاء لهذاكم أجمعين تساوى  
تستثنى الهداية وعدمها الى  
جميع المخاطبين وترجع أحد  
الجانبيين بمحض مشيئته  
سبحانه لا متنازع تعالى المشيئة  
بهداية الجميع كما ذكره رضى  
الله عنه اعذر بقوله (وانما  
ورد الخطاب الالهى بحسب  
موضوع) أي توافق (عليه  
المخاطبون) المحجوبين المقترنون  
بما رآه قل (و) بحسب  
(ما عطاها) قر العلى مما ورد  
ذلك (الخطاب) بحسب معناه  
الظاهر ومفهومه المتأد (على)  
طبق (ما به عليه الكشف) لعدم  
وفاء استعدادات الكل بذلك  
(ولذلك كثر المؤمنون)  
المصدقون بما هو الظاهر  
المتأدرون الخطاب الالهية  
(وفى العارفون أصحاب  
الكشف) الباقون بادرالك  
المراد منها على ما هو عليه (وما  
من الا بمقام معلوم) ومرتبة  
عينة في علم الله تعالى لا يتعداها  
ولا يتجاوز عنها فمن كان مقامه  
مضيق العقل يبقى أبداً محبوساً  
فيه ومن كان مقامه متسع

الكشف بترقي دائره في مدارجه وراقيه (وهو) أي المقام المعلوم (ما كنت) أي مقام كنت متلبساً (به في) حال (موطن  
(ثبوتك) في الحضرة العلمية (ثم ظهرت) متلبساً (به في وجودك العيني) الخارجى مطابقاً لما في الحضرة العلمية (هذا) أي







ظهورك في وجودك لما كنت به في نبوتك انما هي (فان ثبت انك موجودا) على ان يكون وجود الحق سبحانه مرآة للاعيان والظاهر فيها الاعيان (فان ثبت ان الوجود للحق لا لك) بان تكون ١٧٥ الاعيان مرآة للوجود الحق فيكون الظاهر

هو الوجود الحق لا الاعيان التي هي كالمرآة له (فالحكم لك) أي الحسا كهمها على وجه-ودك أنت من حيث عينك الثابتة (بلا شك) ولكن (في وجود الحق) فقد أخذ الحق تعالى منك علمه بك (وان ثبت) عندك (انك الموجد) بالوجود الفاضل (فالحكم) أيضا (لأنك بلا شك) فالحكم في الضرورة لك تارة على وجود الحق ونارة على وجودك (وان كان الحسا كم الحق) وعسير كونه حاكما (فليس له سبحانه الا افاضة الوجود عليك) وعلى احوالك لا اتحاد حكم او اثر لا تقتضيه عينك (والحكم) بخصوصية كل حكم واثر (لك) من حيث عينك اثباته لا للحق فانه لا حكم للمطلق بخصوصيات الاحكام (عليك) في وجودك العيني لاعلمه الا من حيث ظهوره فيك واتحادك بك (فلا تحمد) في المحامد (الانفسك ولا يذم) في المذام أيضا (الانفسك) وان كل ما يصدر عنك من المحامد والمذام انما هو مما تقتضيه عينك وتطلب من الحق سبحانه افاضة الوجود عليها فكل المحامد والمذام راجعة اليك (وما يبق للحق) سبحانه (الاجد افاضة

(موطن لرؤيا) المتنامية وهو عالم الخيال (من التعبير) أي التأويل وعدم الحمل على الظاهر (أم لا) يعلم ذلك وسبب هذا الاختيار (لانه) أي ابراهيم عليه السلام (يعلم أن موطن الخيال) أي الموطن الذي هو الخيال وهو عالم المنام (يطلب التعبير) والتأويل في الغالب (فغفل) عليه السلام عن ذلك بسبب رؤياه الامراء عظيم وهو ذبح ولده لاذبح كبش فاهتم بالقيام بما أمره به ربه مسارعه الى اظهاري ذلك لولم يوله ولم يصرفه عن ضاعفه فكان نظيره قوله تعالى انبينا صلى الله عليه وسلم ولا تجعل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما وقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به الآية من أنه عليه السلام كان يبادر الى التبليغ ويسارع الى مرضات ربه فأمره الله تعالى بالتؤدة في ذلك والثاني في تلقي الوحي من الملك وطلب الزيادة من العلم لاس العمل (فما وفي) أي أعطى (الموطن) وهو عالم الخيال (حقه) بتعبير ما رأى اهتاما منه بأمر ربه ومسارعة الى حصول مرضاته كما قال موسى عليه السلام وعجبت اليك رب لترضى (وصدق) ابراهيم عليه السلام (الرؤيا التي رآها) (لهذا السبب) حيث لم يبرها فغوتب على ذلك من الله تعالى (كما فعل تقي ابن مخلد) رحمه الله تعالى (الامام) الجليل (صاحب المسند) في الاحاديث وقد وقفت على ترجمة مستقلة في جزء لطيف لا يحضر في الان منها شيء يليق ذكرها هنا (سمع في الخبر) أي الحديث (الذي ثبت عنده) بضبط روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه عليه السلام قال من رأى في النوم فقد رأى في اليقظة) والتقدير مثل الذي رأى في اليقظة ثم حذف حرف التشبه على وجه المبالغة كقولك زيد اسد أي زيد مثل الاسد (فان الشيطان لا يقتل على صورتي) في منام ولا غيره فصورته صلى الله عليه وسلم محفوفة عن عبث الشيطان به الكمال استيلاء الحق تعالى عليها وانكشفافه لها ونجليه بها فهمتها في قلب الشيطان مانعة من ذلك وان كان لها عدو اميننا عناية من الله تعالى ومن بذرفة لسان النبوة والافان الشيطان يقتل بكل صورة في اليقظة والمنام وكذلك جميع الانبياء لا يقتل بهم والاولياء والملائكة والاعزة وجميع ما فيها لان في ذلك نفع لمن تمثل به ليتدكر الآخرة ويخشى ما فيها وودو لا يريد للانسان خيرا (فراء) أي النبي صلى الله عليه وسلم (تقي ابن مخلد) رحمه الله تعالى في المنام (وسقاه النبي عليه السلام) في هذه الرؤيا (لما صدق) بالتحديد (تقي ابن مخلد) أي اعتقد أنها صادقة كما وقع لابراهيم عليه السلام (فاستقيا) أي طلب التي وتكافه (فقاء لنا) وصدر له في اليقظة عين ما رآه في المنام وتترك الله تعالى ابراهيم عليه السلام بلا تنبيه ولا معاتبة لدمج ابنه وتقدمه في اليقظة عين ما وقع له في منامه ولكن الانبياء عليهم السلام يعتنى الله تعالى بهم اكثر من غيرهم والله تعالى بينهم على ما هو الاكمل لهم والاشرف والافضل ولا يتركهم في الامراض فوضون كما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم في قضية اختياره العشاء في اسرى بدر وكان الافضل ما اختاره

الوجود) على عينك الثابتة وعلى احوال عينك (لان ذلك) أي افاضة (الوجود له) أي للحق سبحانه (لانك) لان ما لا وجود له في حد ذاته كيف يفيد الوجود على غيره (فانت غداؤه بالاحكام) حين احتفت فيه واعطيته احكامك وذلك اذا كان



الموجودات والاشياء والاعيان (وهو غناؤه بالوجود) عين اختفى بوجوده فيك اغتماء الغدا في الغد  
وامتالك احكامه وذلك اذا كان الموجود هو ١٧٦ الاعيان ووجد الحق رآة لها (فتعين عليه ما عين عليك) فكما

أنت غذاءه فهو أيضا غذاءك  
كما أنك تحكم ما به فهو أيضا  
يحكم عليك (فالامر) تارة صادر  
(منه) اتحادا راجعا بامتوجه  
(اليك) تارة صادر (منك)  
بلسان الحال والقول والفعل  
متوجه (اليه) ولما أثبت  
المشاركة بين الحق سبحانه وبين  
العبد أراد ان يبين ما به يمتاز  
عنه فقال (غير أنك تسمى  
مكافا) اسم مفعول لتكليفه  
أياك (و) لكنه (ما كافك  
الاعمال قلت له كلفني محال  
وبما أنت عليه) يعني ما كافك  
الحق سبحانه الاعمال قلت له  
بلسان حاله وبلسان ما أنت  
عليه من الاستعداد كلفني به  
بالحقيقة ما كافك الانفس  
فأجابه بالضرورة في قوله محال  
وقوله أنت متعلق بالقول  
التكليف (ولا يسمي) هو  
سبحانه (مكافا اسم مفعول) بل  
هذا الاسم مختص بثلاث مر  
فيه مدني) ما فاضه الوجود  
الى واظهاره كما لا يها أولا  
فأباعدني بكلامه حين يثني  
لي عبادته على اختلاف درجات  
اثنا وبالنسبة عبادة ثالثا  
إحسانه) بجميع السمتي  
نولية والحالية والفعالية  
يعبدني) أي يعطيني فيما  
ب منه بلسان حالي

الله تعالى من القتل أو الاسلام فأنزل الله تعالى ما كان لني ان تكون له اسرى حتى  
يشحن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والآية الاخرى بعده (ولو) ان  
نقى بن مخلد اعنى الله تعالى به فنبه على ما هو الاكمل له حتى (عبر رؤياه) كان ذلك  
اللين علما) فكان عبر اللين الذي شر به نبيل علمه من مدد حضرة النبوة وليكن الله  
تعالى ما اراد له ذلك (فخرمه الله تعالى علما كثيرا) كان يناله بسبب تعبيره رؤياه  
(على قدم شرب) من ذلك اللين (الان ترى) يا ايها الانسان (ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) كما ورد في الاخبار (انه اتى) بالبناء للمفعول اي اقام آت (في المنام بقدر ابن  
قال) صلى الله عليه وسلم (فشر به) أي ذلك القدر من اللين (حتى خرج الرى) بالكسر  
ضد العطش (من أطا فبرى) امتلات ريا وشبعنا من ذلك اللين (ثم أعطيت فضلى) أي  
ما فضل مني (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه ولم يكن الاعطاء في الواقعة لاني بكر رضي  
الله عنه مع انه أعز عنده من عمر وأفضل منه رضي الله عنه لانه عليه السلام كان مد  
أبا بكر بما هنده في البقعة أبلغ من الامداد في المنام كما ورد عنه عليه السلام انه قال  
ما أوحى الى بشي ان صبيته في صدر أبي بكر وكان رضي الله عنه يلهمه الله كل ما يوحيه  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا كان يصرفه أبلغ تصديقا ودونه في المزية عمر رضي  
الله عنه الخصة صلى الله عليه وسلم بالامداد في عالم المنام باعطائه ما فضل منه من اللين  
الغلبة الظاهرة على عمر رضي الله عنه وهو عالم الدنيا والناس في عالم الدنيا أيام فاذا ماتوا  
انتبهوا فباسباب ان امداه بذلك (قيل) أي قال قائل (ما أولته) أي باي شئ عبرت  
ما رأيت (يا رسول الله قال العلم) أي أولت اللين بالعلم للمناسبة في ذلك فان اللين فيه غذاء  
الاجسام والعلم غذاء الارواح واللين خارج من بين فرث ودم طاهر من بين نجسين كالعلم  
الالهي طاهر من بين تشبيه وتعطيل والحكم الرباني متبين من بين افراط وتفریط  
وتشديد وتقصير وتيسير وتعسر (وما تركه) أي الذي صلى الله عليه وسلم كما هو (لبا  
على صورة ما رآه لعله) صلى الله عليه وسلم (بموطن الرؤيا) وهو عالم الخيال الذي يظهر  
فيه المعقول في صورة المحسوس والمحموس في صورة المعقول (و) علمه (ما يقتضي) أي  
تطلب الرؤيا (من التعبير) أي لتأويل لها (وقد علم) بالبناء للمفعول (ان صورة  
النبي صلى الله عليه وسلم التي شاهدها المحس) من أهل ذلك الزمان (انها) أي تلك  
الصورة (في المادية) المنورة طيبة حرسها الله تعالى (مدفونة) في الحجرة الشريفة  
(وان صورة روحه) صلى الله عليه وسلم (ولطيفته) الانسانية (ما شاهدها أحد) في  
حاته صلى الله عليه وسلم من حسده الله يف ولا بعد وفاته عليه السلام (من أحد) غيره  
(ولا) شاهدها ايضا أحد (من نفسه) كذلك (كل روح) من الارواح (هذه المشابة)  
لا يشاهدها أحد من احد ولا في نفسه (فتبينه) اي تتصور (له) اي للراي (روح  
أبي عليه السلام في المنام بصورة حسده) الله يف صلى الله عليه وسلم (كما) اي

تعدادي من الوجود وتوابعه (فاعبده) شكريا لعباده لي وعبادتي له في الصاعرة فامة حدوده وحقوقه كالوصف  
مره ونواحيه وفي الباطن قبول تجلياته الداتية والاسمائية وكان اطلاق العبادة على الحق سبحانه







وتعالى بذاته على المشاكاة والافاشيخ رضى الله عنه كما يعلم من مؤلفاته من الأدباء المتكلمين لا المغلوبين (ففي حال) أى حال تجليه على في المراتب الالهية (أقربه وفي حال) أى حال تجليه في الأعيان ١٧٧

لا تصافها بما ينافي المرتبة الالهية وكان هذا باسان حال المحجوبين والا فمصابح الشهود يراه في كل شئ ويقربه (في معرفتي) في جميع المواطن (وانكره) النكره ضد المعرفة وقد ذكرت الرجل بالسكبر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته كله بمعنى فقله انكره اما بفتح الكاف من التنكير أو بكسرهما من الانكار بمعنى لا يعنى المحجود في بعضه أى لا أعرفه (و) بعد ما أنكره (أعرفه) برفع الحجب (فاشهد) شهودا عيانا في المحال التفصيلية (فأنى) أى من أين يتصف (بالعين) مطلقا (وأنا أساعده وأعده) أى تهره وأعينه في ظهور كماله الاسمائى فتموت العين له غما هو باعتبار الكمال الذاتى لا مطلقا (كذلك) الاسماء والمساعدات (الحق) أوجدته في عالمه في نفسى وهوانا إلى مرتبة الكمال (فأرجعه) بتأله في زموس الظالمين وأمرار المردين صورة مطابقة لما هو عليه في العين وذلك إشارة إلى مرتبة التكميل ولا يبعد أن يقل معنى أوجده اجعله ممثلا بين عينى في العبادة اذ بذلك جاء الحديث النبوى أعنى قوله

كالوصف الذى مات عليه (لا يخرم) بالحاء المعجمة أى لا ينقص منه ذلك الوصف (شيا فهو) أى المتجسد بتلك الصورة (محمد) بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم نبينا ورسولنا (عليه السلام المرثى) أى الذى رآه الرأى في منامه (من حيث روحه) الشريفة متصورة (في صورة جسدية تشبه) تلك الصورة الجسدية التى كانت في ذلك الزمان بغيرها (المدفونة) في الحجرة الشريفة (لا يمكن الشيطان) من قرناء المؤمنين أو الكافرين أو الفاسقين (أن يتصور به صورة جسده على الله عليه وسلم) لأحد من الناس في نوم أو يقظة أصلا (عصمة) أى حفظا (من الله تعالى في حق الرأى) أن يقع عليه تلبيس الشيطان في صورة تنبيه عليه السلام كما حفظ الله تعالى القرآن عن التحريف والتغيير بقوله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون لا تختام النبوة والوحى فلا نبى يبعث ولا كتاب ينزل إلى قيام الساعة ففتح الله تعالى الأنبياء عليهم السلام بنينا وختم الكتب المبررة أيضا بكتابنا العظيم (واهدا من رآه) أى النبى عليه السلام (هذه الصورة) الجسدية المطابقة لصورة التى مات عليها صلى الله عليه وسلم كما ذكر من غير زيادة ولا نقصان (ياخذ) ذلك الرأى (عنه) صلى الله عليه وسلم بطريق الوجوب والواجب والاستئذان في السمتة (جميع ما يامر به عليه السلام) من الأحكام (أو ينهى عنه) من شرائع الاسلام ولا يكون ذلك مخافا لشيء مما اجتمعت عليه المسامون وعلم بالضرورة من دين الأئمة والاكابر الخطأ فيه عن الرأى لعدم ضبطه لانه عليه السلام لا يناقض شريعته (أو يخبره) من ماض أو مستقبل (كما) أى على طبق ما (كان يأخذ عنه في الحياة الدنيا) لو كان الرأى حيا في رمنه صلى الله عليه وسلم (من الأحكام) الشرعية ويستنبط المجتهد من ذلك (على حسب ما يكون منه) صلى الله عليه وسلم (اللفظ) من عبارته (الدال) ذلك اللفظ (عليه) أى على ما يكون (من نص) وهو ما سبق الكلام له (أو ظاهر) وهو ما يفهم من العبارة (أو يحمل) وهو ما لا يحتاج إلى البيان (أو ما كان) من وجوه الكلام على ما هو في اصطلاح الأصول (فإن أعطاه) أى النبى صلى الله عليه وسلم لذلك الرأى (شيا) في منامه (فإن ذلك الرأى هو الذى يدخله التعبير) أى التأويل وأما رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا لا يدخلها تعبير أصلا فإنه هو النبى صلى الله عليه وسلم لا محالة كما ذكرنا آراءه بوضعه الذى مات عليه وإن رآه على خلاف ما كان عليه صلى الله عليه وسلم ومات عليه فهو من حال الرأى يدل على كماله في أمره أو نقصان وهل المرثى هو النبى صلى الله عليه وسلم أو لا قد اختلف العلماء في ذلك والصحيح انه هو النبى صلى الله عليه وسلم ولكن لا يأخذ عنه لئلا يمدح بوضعه حيث لم يره على صورته التى مات عليها (فإن خرج) أى ما أعطاه إياه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه يعنى ظهر (في الحس) أى في اليقظة (كما) أى على الوصف الذى (كان) ذلك المرثى عليه (في الخيال) أى في النوم (فتلك الرؤيا لا تعبیر) أى لا تأويل (له وجه) أى بسبب هذا (القدر) من خروج بعض الرؤيا في الحس كما كان في الخيال (وعليه) أى على

أبدا لله كالم نراه قال الشيخ رضى الله عنه كانت إشارة إلى موطن الخيال وفي بعض النسخ كذلك الحق بالكاف أى كما أساعده وأساعده أوجدته في الحق سبحانه فاعلمه فاعلمه (بذا) أى بالمعنى المذكور



وهو الحق سبحانه ائما اوجد في لاهوته في ظهور الكمال الاسمي الذي عمدته العلم والمعرفة ( جاء الحديث ) القدسي المشهور  
منها ( لنا ) على غاية ايجاده ايانا ١٧٨ وهو كنت كنز مختفيا فاحيت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف ( وحقق

في مفعده ) الذي هو هذه  
الغاية وهي معرفته سبحانه  
والعلم به ( ولما كان للخليل عليه  
السلام هذه المرتبة التي بها  
يسمى ابراهيم خليلا ) وهي  
تخلله وحصره جميع ما انصفت  
به الذات الالهية تفضل الرزق  
ذات المرزوقين بحيث لا يفي  
في شئ الا تخلله ( لذلك ) أي  
لكونه صاحب تلك المرتبة  
( سن القرى ) الذي من لوازمه  
ايصال الرزق الى المرزوقين  
( وجعله ) أي الخليل عليه  
السلام ( ابن مسرة ) الجيلي  
وهو كما قال الشيخ رضي الله  
عنه في الفتوحات من اكبر اهل  
الطريق علم احوالا وكثيرا  
والقرا المذكورون في قوله  
تعالى ويحمل عرش ربك  
فوقهم يومئذ ثمانية اربعة منهم  
الملائكة واختلف فيهم وفي  
الانبياء الذين معهم أيضا فجعل  
ابن مسرة ابراهيم ( مع ميكائيل )  
عليهما السلام ( ملك الارزاق  
وبالارزاق ) يكون تغذي  
المرزوقين فاذا تفضل الرزق  
الذي هو الغذاء للمرزوق ( ذات  
المرزوق بحيث لا يبقى فيه ) أي  
في المرزوق ( شئ ) من الاجزاء  
( الا تخلله ) الرزق ( فان الغذاء )  
بسبب هذا التخلل المستوعب  
( يسري في جميع اجزاء المتغذى  
به كلها وما هناك ) أي في الجناح الالهي ( اجزاء ) لتزيمه وتزهره بقدره عن التركيب  
( فلا بد أن يتخلل ) الخليل عليه السلام ( جميع المقامات الالهية ) والمراتب الربانية ( المبرر عنها بالاسماء ) فانها لذلك

هذا القدر من ذلك ( اعتمد ابراهيم الخليل عليه السلام ) فلم يبرر رؤياه ووجهها على ظاهرها  
( وكذلك ) فعل ( تقى بن مخلد ) رحمه الله تعالى كما ذكر ( ولما كان للرؤيا ) المنامية  
( هـ ) ان الوجهان المذكوران ان بعض الاشياء التي ترى في المنام يدخلها التعبير وبعض  
الاشياء تخرج في الحس كما كانت في المنام فلا تعبير لها والاصل في كل رؤيا ان لها تعبيراً وأما  
ما لا تعبير له فعلامتها خروجه الى الحس كذلك فاذا لم يخرج بنفسها في الحس وهو نادرفان  
لها تعبيراً ينفذ في طلبه والسؤال عنه ( وعلمنا الله تعالى ) بعض لطفه واحسانه عما قصه  
عليه في القرآن العظيم ( فيما فعل ابراهيم عليه السلام ) من اراءته في منامه أنه يذبح  
ولده وتعبيره انه يذبح الكباش لولده ( وما قاله ) من قوله تعالى ونادى نساءه ان يا ابراهيم قد  
صدقت الرؤيا الآية ( الادب ) مفعول علمنا أي ان نتادب في كل ما نرى بان تعبر ذلك ونؤوله  
ولا نحمله على ظاهره ( لما ) أي لأجل ما ( يعطيه مقام النبوة التي ) في ابراهيم عليه  
السلام من الرفعة وعلو الشأن ومع ذلك فعل به ما فعل وقال له ما قال فكيف عين دونه ( علمنا )  
جواب لما كان المطلوب منا ( في ) وقت ( رؤيتنا الحق تعالى ) ونحن في نقطة الحياة  
الدينية التي هي منام بالنظر الى ما بعده من عالم البرزخ والموت بحكم قوله عليه السلام الناس  
نيام فاذا ماتوا انتبهوا ورؤيتنا الحق تعالى أيضا ونحن في نومة الموت وعالم البرزخ بحكم قوله  
تعالى عن قال عنهم انهم يقولون يوم القيامة في عالم البعث وقالوا يا ربنا من بعثنا من مرقدنا  
والمرقد موضع الرقاد وهو النوم وكذلك رؤيتنا الحق تعالى ونحن في نومة البعث والحشر ثم في  
نومة القرار في جنة اونا وروايات الاشارة الى ان ذلك نوم يضاهي الاخبار فان الكشف حاكم  
بذلك واليه الاشارة بتعديتي النبي عليه السلام للشاعر في قوله اصدق كلمة قالها الشاعر قول  
ليبد \* لا كل شئ ما خلا الله باطل فانه يشير الى ما اردنا من أن العوالم كلها منام في منام حتى  
يظهر الحق تعالى فيزول النوم بالرؤيا الاخرى التي في دار القرار وانما يرى في منامه ما عسى  
ان يرى في كل رؤية فهي رؤيا منام ما عدا الرؤية الجنائية فانها رؤيا بلفظ فلا تأويل لها  
ولا تعبير من وجه وهي رؤيا منام أيضا من وجه آخر ولهذا يحصل فيها الترقى ولا يحتاج  
عنها صاحبها حتى ينكشف الحق سبحانه أكثر من الانكشاف الاول فيه كون الاول رؤيا  
والثاني رؤية والرؤيا تحتاج الى التعبير وهكذا الى ما لا نهاية له كما قال صلى الله عليه وسلم انه  
ايغان على قلبي وانى لا أستغفر الله في اليوم سبعين مرة وللاوارث المجدى عن هذا نصيب في الدنيا  
والآخرة وأطلق الشيخ قدس الله سره رؤيتنا الحق تعالى ولم يقيد بها بموطن الدنيا والآخرة  
لارادته أعم من ذلك كما ذكرنا ( في صورة ) قدرها تعالى فظهر بها بحكم قوله سبحانه وخلق  
كل شئ فقدره تقديرا وقوله سبحانه لله ما في السموات وما في ارض وقوله له كل شئ وقوله  
قل انظروا ماذا في السموات والارض وقوله وهو الله في السموات والارض ( بردها ) أي  
تلك الصورة أن تكون الحق سبحانه من حيث ذاته سبحانه ( الدليل العتلى ) كما ذكره  
المتكلمون من انه سبحانه منزوع عن التصوير ووارث تكون له صورة والا كان حادثا سبحانه وهو

قديم  
( فلا بد أن يتخلل ) الخليل عليه السلام ( جميع المقامات الالهية ) والمراتب الربانية ( المبرر عنها بالاسماء ) فانها لذلك







الجناب بمنزلة الأجزاء المتغذي به (فتظهر) منثوبة مطوف على يتخلل أي لا بد أن يتخلل الخلية كل جميع المقامات والاسماء فتظهر (بها) أي بتلك المقامات والاسماء التي تخللها الخليل واصف ١٧٩ بها (ذاته جل وعلا) في ظهريه

الخليل عليه السلام وحوايلها  
أما قوله لذلك سن انرى أوهو  
تأكيده عليه مدخول لما الجوابه  
وجوابه قوله فلا بد أن يتخلل  
بها (فتحن) معشر المخللين  
جميع المقامات والاسماء الالهية  
تخلل الرزق أجزاء المرزوق  
مظاهر (له) سبحانه ظهرت  
فيما ذاته متلبسة بتلك الاسماء  
والمقامات (كما ثبتت)  
وتحققت (أما) الكشفية  
الوحدانية الدالة على ما قلنا  
(ونحن) باعتبار أعياننا  
الوحدانية العينية مظاهر (لنا)  
أي باعتبار أعياننا الثابتة  
فإن مظهر يتنا للذات الالهية  
انما نجات أولا بصور أعياننا  
الثابتة ثم بوساطتها بصورة  
أعياننا الخارجية (وليس له)  
مظهر كامل تمام المضاهاة مع  
الظاهر فيه (سوى كوني) أي  
الكون الجامع الذي هو  
باعتبار جمعيته حقيقة آدم  
وباعتبار نفسه حقيقة العالم  
وانما أضافه الى نفسه لأنه تمام  
حقيقته الكلية (فتحن) من  
حيث أعياننا الموجودة في  
العين مظاهر (له) أي للحق  
سبحانه (كنحن) من هذه  
الحيشية متلبس (بنا) من  
حيث أعياننا ثابتة المظهرية  
فكنحن من هذه الحيشية

قديم أزلي (ان تعبر) أي تقول (تلك الصورة) التي رأينا الحق تعالى فيها (بالحق المشروع)  
أي الذي وردت أو صافه في اربعة المجدية على حسب ما وردت من غير زيادة ولا نقصان  
(واما) المشروع (في حق حال الرائي) كما ورد في الحديث ما وسعني سمواتي ولا أرضي  
وسعني قلب عبد. أي المؤمن فانه هذا العبد المؤمن جاء في حقه ان ما يراه بقلبه هو الحق  
سبحانه فهو الاله المطلق من حيث هو مطلق (أو) في حق (المكان الذي  
رأه فيه) كما ورد في الحديث ان الله في قلبه أحدكم وجاء في مقام الاحسان قوله عليه السلام  
أعبد الله كأنك تراه وهو عام في كل مكان عبادة وهو الاله المعبود دون المطلق الموجود (أو ما)  
أي في حق الرائي وحق المكان (معاً) كما يؤمن الذي يرى الحق سبحانه في قلبه وفي قلبه  
ومكان عبادة وهذا كله في صورة بردها الدليل العقلي لعدم مناسبتها للحق سبحانه كما تقدمه  
العوام من المؤمنين وجهلة المقلدين والعلماء الرسميين من المجنوبين فان صوراً عباداتهم  
كاه على اختلافها ويا منام في الحياة الدنيا يجب تعب. برها فتراه وتوولها بما ورد عن  
الشارع مما يقتضي ذلك بحسب حال لرائي أو المكان أرها ولا تخفكم بالخطأ في ذلك لان الناس  
نيام فاذا ما تواتر انتبهوا وانهم لا يرى محبوبه الا في صورة يحجبها كل صورة يراه فيها ويعتقد انه  
محبوبه فهو محبوبه تعبيرا أو بلاوات تنزهه محبوبه عن تلك الصورة الخيالية (فان لم يرد لها)  
أي تلك الصورة (الدليل العقلي) بان كانت صورة تنزيهه وإطلاقه لتقييد ذويهم بان  
التنزيه تصوير أيضا لأنه سائر الالهين عندهم كل معين عندهم شبهة مقيد وكذلك الإطلاق  
تقييد ولكن الدليل العقلي لا يرد هذا التصوير ويؤيده من حيث انه نفي للصورة وان كان يلزم  
من نفيها من وجه اثباتها من وجه كاذب كرها (أبقيناها) أي تلك الصورة (على ما رأيناها)  
ولانكرها وكل شيء مسموح لله تعالى بشئ الله تعالى لانها عين تسيبها فلوزالت لال تسيبها  
(كما ترى الحق) تعالى (في الآخرة) في الصور كذلك (سواء) على طبق رؤية الدنيا  
فكل مؤمن بشر يعتنق ربه في الآخرة على طبق ما رآه في الدنيا من ربه كان أو مشبهات كان  
المشبه مؤولا بالحق المشروع كاذب كرها وكل منزلة مشبه وكل مشبه منزلة الا الكافراته محجوب  
بحكم قوله تعالى انهم من ربه يومئذ محجوبون حكما الالهيا عدلا كما أن رؤية المؤمنين منة منه  
وفضل لا ولا كفرا أحد من أهل قبلتنا بل تؤول ونعبر رؤياهم بما هو المشروع عنهم من ذلك  
والله بكل شيء عليم (فللواحد الذي) لا شريك له (لرحمن) المستوى على عرش الوجود  
(في كل موطن) تكون فيه الارواح (من الصور) بضم الصاد المهمة وسكون الواو جمع  
صورة (ما يخفى) على العقول البشرية والحواس الانسانية (وما هو ظاهر) غير خاف  
(فان قلت هذا الحق) سبحانه عن ظاهر مظهر لحسب أولئك (قد) لتجقيق (تلك)  
اصاها تكون والنون محذوفة مع غير جازم لغة في ذلك (صادقا) في قولك حيث لم تعبر  
الصورة المحسوسة والمعقولة واعتبرت المصورا لمسل تلك الصور كلها (وان قلت) عما  
ظهر لك (أمر آخر) غير الحق تعالى (انت عابر) أي صاحب رؤيا منامية محتاجة الى

مظاهر لا أعياننا الثابتة كذلك نحن من هذه الحيشية مظاهر جود الحق سبحانه ويمكن أن يتكلف ويقال كلمة بنى في الاصل  
مدودة خففت اضرورة الشعر كالأنافى البيت الاحير والمراد به المظهر فان المظهر للظاهر مثل بساء يسكن فيه وقوله نحن مبتدأ



وإنما خبره والكاف في قوله كنحن لا فائدة تشبيه الحق سبحانه بأعيانه الثابتة في كون نواتنا الخارجية مظاهر لكل واحد منها  
يعني نحن بأعيانه الموجودة في العين ١٨٠ للحق سبحانه بنا أي مظهر كالأعيانه الثابتة في العلم فكما أن أعيانه

التعبير فانت صاحب تعبیر يقال لك عاير أي داخل من ظاهر ما رأيت وهي الصورة إلى باطنها  
وهو المصور (وما حكمه) سبحانه بما ذكر (في موطن) من المواطن فقط (دون موطن)  
آخر (وايكنه) سبحانه (بالحق) الذي هو صفته من الازل إلى الابد (للخلق) أي  
المخلوقات (سافر) أي منكشف فهو تعالى مكشوف خلقه أنه الحق في جميع المواطن  
وكل شيء هالك الا وجهه (إذا ما تجلى) أي انكشف (للعيون) الباصرات من العقلاء  
(ترده) أي تنكر ظهوره في صورة كل شيء (عقول) أهم (ببرهان) أي دليل واضح  
(عليه) أي على ذلك الرد (تشار) أي تواطب (ويقبل) بالبناء للفعول أي يصير مقبولا  
من غير رد (في تجلي) أي في تجلي بمعنى انكشافه لجميع العقول فلا ترده (العقول) إذا  
تجلى لها بها في صورة التنزيه والاطلاق (وفي) العالم (الذي يسمى خيالا) وهو القوة  
الروحانية المتوجهة على حسب الطبيعة الانسانية (والصحيح) هو ما تراه (النواظر)  
أي العيون بعد التعبير والتأويل ورفع الصورة الأدمية المسماة بالشئ وكل شيء هالك الا  
وجهه وهو ذات الحق تعالى فالحق سبحانه محسوس بالعيون بعد التحقيق بالصورة الغائبة  
وغسلها من البين لانه تعالى معقول كما هو عند أهل الظاهر من العلماء المحجوبين  
ومفاهيمهم (يقول) العارف الكامل (أبو زيد) طيفور البسطامي قدس الله سره  
(في هذا المقام) المذكور من هذا المشرب المبرور (لأن العرش) أي عرش الرحمن  
(وما حواه) أي جمعه فيه من السموات والارض وما بينهما وما فيهما وما حولهما وليس في هذا  
جود الخلق الا العرش وما حواه من الدنيا والآخرة وما خرج عنهم فان جميع المخلوقات  
في جوف العرش (مائة ألف مرة في زاوية) أي ناحية (من زوايا) أي نواحي  
(قلب العارف) بالله تعالى (ما أحس بها) أي ما أدركها أصلا وذلك لأن القلب الذي وسع  
الحق تعالى كما ورد في الحديث ما وسعني سمواتي ولا أرضي ووسعني قلب عبد المؤمن فكيف  
يضيق من جميع ما صدر عنه تعالى (وهذا) الوسع المذكور في قول أبي يزيد هو (وسع) قلب  
(أبي يزيد في عالم الاجسام) حيث ذكر العرش وهو جسم وذكر ما حواه من الاجسام واقترن  
على ذلك (بل أقول) أي يقول الشيخ الأكبر رضي الله عنه مؤلف هذا الكتاب  
(لأن ما لا يتناهى وجوده) من جميع المخلوقات من أول ما ابتدأ وجود شئ منها إلى الابد  
(يقدر) بالبناء للفعول أي يقدر مقدر (انتهاء وجوده) أي وجود ما لا يتناهى (مع العين)  
أي الذات (الموجدة) بصيغة اسم الفاعل (له) وهي ذات الحق تعالى وكل ذلك (في  
زاوية) أي ناحية (من زوايا قلب العارف) بالله تعالى (ما أحس بذلك) كله أو بشئ  
منه (في عامه) لا شئ تغال قلبه باستجلاء جميع ذلك والحق به واتساع قلبه له (فانه) أي  
الشان (قد ثبت) في الحديث الذي ذكرناه (أن القلب) أي قلب العبد المؤمن (وسع  
الحق تعالى) ولم يسعه تعالى شئ غير ذلك القلب (ومع) وجود (ذلك) الوسع المذكور  
للقلب (ما اتصف) ذلك القلب (بالرى) أي زوال العطش عنه إلى الحق تعالى (فلو

الثابتة ظاهرياً في أعيانه  
الموجودة كذلك الحق سبحانه  
ظاهر فيها وهذا الوجه وار لم  
يخجل عن تكلف لكنه يدفع  
عيب الابطاء عن العافية وتقدم  
المناسبة بين قوله نحن له ونحن  
منافان المناسب أن يقال فنحن  
به أو كنحن انما كما وقع في بعض  
النسخ وكما تغير من بعض  
المتصرفين لتحصيل تلك المناسبة  
(قلى وجهان) أي جهتان  
وحديثان (هو وانا) أي  
أحداهما هو بته العينية المطلقة  
وثانيهما انانتي العينية الشخصية  
اللاحقة اياها في الوجه الاول  
انانتي مستقلة وهو بته من غير  
امتياز بيننا ولا ربوبية ولا عبودية  
ومن الوجه الثاني يحصل  
الامتياز بظهور الربوبية  
والعبودية (وليس له انابانا)  
أي ليس له سبحانه انانة تقيده  
وتخرجه عن الاطلاق بسبب  
تقيده بانانتي المقيدة الشخصية  
(وأكن في) أي في انانتي  
(مظهره) أي ظهوره في لحيته  
انانته بسبب ظهوره في انانتي  
ولكنه ليس منه مظهر فيها فان  
المطلق يظهر في المقيد مقيدا  
من غير تقيده به ويجوز أن يكون  
المظهر اسم مكان وكلمة في  
تجريدية مثلها في قوله تعالى  
لقد كان لكم في رسول الله أسوة

حسنة) فنحن كمثل انا) بكسر الهمزة يعني نحن بانانيتنا المقيدة مثل الاناء لهو بته المطلقة  
فهو ظاهرة فينا متعينة بناسا كتهين ما في الاناء بالاناء قال الشيخ مؤيد الدين الجنيدي  
يقولون لون الماء لون انائه







أنا الآن من ماء أنا باللون والله يقول الحق بلسان غيره في سائر الحقائق فلا أنكر عليه إذا تكلم بثل هذا المقال وهو من ذى السبيل الموصل إلى فهمها وقبولها لمن يشاء من الخلائق فلا اختياراً بل اتحد

١٨١

طريق الهداية والضلال وقص  
حكمة حقيصة في كلمة اسحاقية  
وصف رضى الله عنه هذه الحكمة  
بالحقيقة لان اسحاق جعل ماراه  
أبوه عليهم السلام في حضرة  
الحيا لاسحق ثابتاً في الحس حيث  
استسلم للذبح ولهذا اختصت به  
ثم انه رضى الله عنه أو رده هذه  
الحكمة تلوا للحكمة المهيمنة  
لأن الحكمة المهيمنة نسبة إلى  
المهيمن الذين هم من الأرواح  
المجردة وهذه الحكمة متعلقة  
بالمثال الذي هو تلو عالم  
الأرواح (فداء نبى) بتقديم النون  
مصدر مضاف إلى مفعوله يقال  
فداء وفاداه إذا عطى فداءه  
فانقذه وهو مبتدأ خبره (ذبح ذبح)  
الذبح الأول بفتح الذال مصدر  
والثانى بكسر هاء ما يتبع للذبح  
وجعل بعضهم الفداء معنى  
المفدى مبتدأ والذبح بكسر الذال  
مضاف إلى مثله خبره وأراد  
الذبح المضاف الكباش وبالمضاف  
إليه اسحق وعلى التقديرين  
فإن جملة ما خبر به أو استفهامية  
بتقدير الاستفهام للتعجب  
وذهب بعضهم إلى ان الفداء  
خبر مبتدأ محذوف أى نفسى  
فداء نبى وقوله ذبح بكسر الذال  
فيهما ورفع الأول خبر به خبر  
وقوله (القربان) أى لأن  
يقرب به إلى الله تعالى متعلق  
أما بالذبح أن كان مذكوراً

امتلاء من الحق ته إلى ولم يبق فيه وسع لطلب الزيادة منه تعالى (ارتوى) منه تعالى  
وزال تعطشه اليه سبحانه والارتواء تمتنع (وقد قال ذلك) أى عدم الارتواء منه تعالى  
(أبو يزيد) قدس الله سره كما ورد عنه حين أرسل إليه سهل القسرى رضى الله عنه يقول له  
ههنا رجل شرب شراباً فظلم يظلم أبداً فقال له أبو يزيد قدس الله سره ههنا رجل شرب  
الا كوان جميعها وهو فارغ فلههث من العطش حيث لم يثبت الرى من الحق تعالى فيكون  
قول أبى يزيد رضى الله عنه المذكور هنا في حالة من أحواله والأقان قوله بعدم الارتواء المذكور  
عنه يقتضى ان قلبه وسع الحق وجميع ما صدر عنه وصدور عنه ولم يكن بذلك ولم يحس به كما  
قال الشيخ الا كبر رضى الله عنه هناك واعلم ان المراد بهذا الوسع من القلب للحق تعالى هو  
وسع التجلى بأحد الحضرات الالهية لا وسع حلول ونحوه ما يفهمه الاجنبى عن هذه الطريقة  
ولاشك ان الحق تعالى اذا تجلى على القلب أعنى قلب العبد المؤمن من هذا النوع الانسانى  
انكشف له انكشافاً تاماً بالنظر إلى كل تجل له تعالى على ما عدا ذلك القلب من قلوب جميع  
المخلوقات وذلك التجلى المذكور عند ذلك القلب قاصر أيضاً بالنظر إلى حمة العلية في طلب  
حصول المراتب الكشفية فلا يقع قلب المؤمن بتجل أصلاً وهذا معنى عدم الارتواء (واقعد  
نهنأ) أى أيقظنا من كان غافلاً عن ذلك (على هذا المقام) المذكور للعارف بالله تعالى  
(بقولنا) من العظم (يا خالق) أى قدروهم صوراً وموجودوا لخطاب الحق تعالى أولاً لانسان  
الذى له في نفسه قوة خيالية بقدرها ما يشاء كما يذكره (الاشياء) جمع شئ وهو جميع  
العوالم المحسوسة والمقولة (فى نفسه) أى بقوة نفسه اذ لا يحل شئ مقدر فى نفس من قدره  
أصلاً حيث لم يكن الشئ المقدر فى النفس مالا لنفس المقدر له من حقيقة الوجود والثبوت وان  
كان له وجود وثبوت بالمقدرة على حسب ما يليق به ما يناسبه كما هو المعروف (انت) يا أيها  
الخالق فى نفسه لكل ما يريد (ما) أى لجميع ما (تخلفه) أى تقدره فى نفسك (جامع)  
أى حار ومحيط ولذلك قال تعالى والله بكل شئ محيط وهو على كل شئ قدير وعلى كل شئ  
وكيل وبكل شئ حسب ونحو ذلك (تخلى) أى تقدر وتوحد (مالاته) أى يفرغ  
ويكمل (كونه) أى وجوده على حسب ما يريد (فيل) أى فى نفسك يعنى بقوة نفسك  
بمحيط تبقى نفسك متوجهة إلى ما تخلفه بتوهمات يبق ذلك المخلوق بقائماً بتوجيهها عليه  
موجوداً بإيجاده له (فانت) حيث ذهبت بالابتهاى من الاشياء (الضيق)  
لأنك واحد غير منقسم ولا متجزئ ونفسك واحدة غير منقسمة ولا متجزئة (الواسع) من  
حيث انك جمعت مالاتها من الكثرة المركبة وغير المركبة بالمانى الذى ذكرناه (لوان  
ما قد خلق) أى قدروا واحد (الله) تعالى من جميع المخلوقات المحسوسة والمقولة على  
معنى أن ذلك وجد فى قلبى (ملاح) أى ظهر (بناى خبره) أى جفر ملاح بهنى جفرتلك  
المخلوقات كلها (الساطع) أى المشرق بهنى لم تبين له أثر أصلاً لأن قاي واسع يسمع ذلك كما  
ولا يبين فيه شئ ثم قال مبرهنه على ذلك (من وسع الحق) يعنى القلب الذى يسع الحق سبحانه

بصريحه أو بما يفهم من الذبح الأول والثانى (واين ثواج الكباش) الثواج بضم التاء المثلثة صوت الغنم (من نوبى انسان)  
والنوبى صوت سوق الأبل يقال نبت الأبل أى سقته يعنى أين مرتبة الثواج الذى هو من خواص الكباش وهو صوت طبعى له



من مرتبة النوبي الذي هو من خواص الانسان ومن جلته الحد المشتمل على الفاظ فصيح ومعاني دقيقة والجان لطيفة فكما  
بين خاصيتهما من التفاوت الظاهر ١٨٢ فكذلك بين ذاتيهما ما بين الكبر من الانسان فكيف يكون فداءه

والفداء ينبغي أن يساوي  
المفدى عنه (واعلم) انه  
ذهب الى كون الذبيح اسحق  
عليه السلام طائفة كثيرة من  
السلاف واليهود قاطبة وذهب  
الاكثر ون الى انه اسمعيل  
والشيخ رضي الله عنه فيما  
ذهب اليه معذور فانه يقتضي  
مبشرة مأمور (وعظمه) أي  
الكبر (الله العظيم) حيث  
جعله فداء لني عظيم (عناية  
به) أي بالكبر (أوبنا)  
مشر بني آدم ويدخل فيه النبي  
صلى الله عليه وسلم لدخول أوليا  
(لا أدري) بحذف الياء اكتفاء  
بالكسر هكذا في النسخة  
المقروءة على الشيخ رضي الله  
عنه وفي بعض النسخ لم أدر من  
أي مهرب أي لم يدرك (من أي  
مهربان) وقع من ميزان عناية  
الله بنا أو من ميزان عنايته  
بالكبر وانما جعل عنايته  
بمعانته ميزانا أو بعنايته تعرف  
مقادير الاشياء ومراتبها كما يعرف  
بالميزان أوزانها (ولاشك ان  
البدن) جمع بدنة بالفتحين  
وهي نافذة أو بقرة تتجرع دمه  
(أعظم) من الكبر (قيمة)  
وهذا صارت موضعا عن سبعة  
من الضحايا (وفد نزلت) أي  
المحطت هي بل ذبحها (عن ذبح  
كبر لقربان) لانه جعل فداء

على معنى يقبل تجليه فيه هذا التجلي تمام الاكشاف الاكل (في اضافي) أي انحصر  
وعجز (عن) وسع (خلق) أي مخلوقات الله (فكيف الامر) أي الشأن الذي تراه  
(يا سامع) لهذا الكلام الجامع \* ثم قال في بيان ذلك رضي الله عنه بطريق انشراح (بالوهم)  
محركة ويسكن القوة الروحية التي تتقدم العقل والادراك فتجهم على كل شيء وهذا يغلب  
عليها الخطا (يخلق) أي يقدر ويصور (كل انسان) بنفسه الناطقة المتحركة في نطاق النفساني  
عن جميع الحيوان (في قوة خياله) الروحية (ما) أي شيئا أو الذي (لا وجود له الا فيها)  
أي في تلك القوة الخيالية من جميع الاشياء التي يريد (وهذا) المذكور (هو الامر العام)  
في كل انسان سواء كان عارفا أو غير عارف (وأما العارف) بالله تعالى فانه (يخلق) أي  
يقدر ويصور في نفسه (بالهمة) لا بالوهم والهمة هي التي تنبعث من قلبه من أمر ربه  
وهي قوة الله تعالى قام بها كل شيء كما قال سبحانه وان القوة لله جميعا (ما) أي شيئا أو الذي من  
الاشياء (يكون له وجود) ثابت (من خارج محل الهمة) حاصل ذلك الوجود من محل  
الهمة يعني من قوة الله تعالى التي هذا العارف قائم بها وهي منه منتهية متوجهة على خلق ذلك  
المخلوق المذكور (ولكن لا تزال الهمة) المذكورة للعارف (تحتفظه) من حيث هي  
قوة الحق تعالى أي تحتفظ به وحوده الذي أنطته له (ولا يؤدها) أي لا يبعثها ولا يشق  
عليها (تحتفظه) أي تحتفظ ما خلقت وكيف هي القوة القدسية التي أطهرت لها صورة كرمية  
تظهرت بها فسميت همة العارف (ففي طرا) أي تجدد (على العارف) المذكور (غلبة)  
عن حفظ ما خلق به منته (أي خلق الله تعالى بقوته التي هي قد كوّنت هذا العارف فهو قائم  
بها على انه مظهرها (عدم ذلك المخلوق) أي لم يبق له وجود اذ لا يمكن ان يفرض عليه  
الوجود الا من تلك القوة الالهية الظاهرة في مظهر الهمة الانسانية من العارف (الا أن يكون)  
ذلك (العارف) المذكور (قد ضبط) أي عرف وتحقق عنده (جميع الحضرات)  
الالهية التي يتجلى له الحق سبحانه فيها فيكون مظهرها لها على حسب اختلافها في الاوقات شيئا  
فشيئا (وهو) أي العارف بالله تعالى (لا يغفل) عن جميع حضرات الحق تعالى  
(مطلقا) بحيث يعود كالأهل بالله تعالى وهو ممنوع (بل لا بد له) أي للعارف في كل وقت  
(من حضرة) الهية (يشهدها) والآن خرج عن كونه عارفا ذا معرفة به أي الجهل ومشي  
صار الحق تعالى معروفا عند أحد لا يمكن أن يحصل له الغفلة عنه تعالى من جميع احواله وفي  
جميع الحضرات اذ لا يكون كله صادرا في كل وقت عن معروف هذا العارف فكيف يغفل  
عنه من سائر اعتباراته بعد معرفته له في جميع اعتباراته وانما غاية ما به يعمل عنه في بعض  
الحضرات دون بعض (فأذا خلق العارف به منته) المذكور (سلي) سميت ما سلباه (ما خلق) من  
كل ما يريد (وله) أي للعارف المذكور ضبط (هذه الحالة) لجميع الحضرات الالهية شيئا  
فشيئا (ظهر ذلك الخلق) أي المخلوق (بسمو رته) أي سمو رته في العارف (في كل  
حضرة) من تلك الحضرات على معنى انه تظهر منه مخلوقات كثيرة في كل واحد من

على ذي دور البدن وبه تقرب الى الحق دونها (فيما لبت شعري كيف بابت بداته شخيص  
الى كبر) انما صوره مع وصفه بالعظم اشارة الى حقارته بالحقبة التي المفدى عنه الذي عبر عنه بقوله (عن خاتمة رحمن) هي







استحق عليه السلام ولما استغرب رضى الله عنه في الآيات السابقة جعله نداً اني ربيع القدر لادم المناسبة بينهما أراد أن يدفع ذلك الاستغراب فقال (الم تدران الأمر) أي الأمر الوجود (فيه) أي في ذلك ١٨٣ الأمر (مرتب) أي واقع على ترتيب

خاص (وفاء) أي كمال وتامة  
لبعض الامور والموجودة  
(لأرباح) أي لأجل كسب  
ربح الشرف فان الأرباح بكسر  
الهمزة كسب الربح يقال تجارة  
مرجحة أي كسبة الربح (ونقص)  
وعدم تمامية لبعض آخر  
منها (بخسران) أي بخسران  
ذلك الكسب والخاص  
ان بين الموجودات تفاوت في  
الشرف والنسبة فقوله مرتب  
خبران وقوله وفاء مع ما عطف  
عليه فاعل له أو هو مبتدأ ومرتب  
خبره والجملة خبر وتقول معناه  
ان أمر الشرف والنسبة فيه أي  
في الكسب مرتب أي واقع في  
مرتبة خاصة فيها وفاء وتامة  
لكسب ربح الشرف بالنسبة إلى  
بعض وهو الأناسي الحيوانيون  
فان الكسب أشرف منهم ونقص  
وعدم تمامية بخسران ذلك  
الكسب بالنسبة إلى بعض  
آخر وهو النباتات والجمادات فانها  
أشرف من الحيوان الذي من  
جلته الكسب ثم شرع رضى الله  
عنه في بيان مرتبته بقوله (فلا  
خلق) من المولدات (أعلى  
من جماد) فانها بأمرها فطورية  
على معرفة الله كشفاً وشهوداً  
بحسب الذاب وأعلامها في هذه  
المعرفة الذاتية الفطرية الجماد  
فانه ليس فيه تغير أصلاً

المحضرات الالهية المضبوطة له اذ ليس في وسعه ان يشهد جميع المحضرات في دفعة واحدة بل  
معنى احاطته ضابطه لذلك وعدم وقوفه عند حضرة دون حضرة لانه مكون حادث والحادث  
قاصر عن الوسع الالهي وان كان له وسع بالنسبة إلى من هو دونه من الجاهلين الغافلين  
عن المحضرات مطلقاً (وصارت الصور) المخلوقة الصادرة كل صورة منها عن حضرة الالهية  
(تحفظ بعضها بعضاً) بحيث ان الصادرة عن الحضرة القوية في الظهور وبهجة العارف تحفظ  
الوجود على الصادرة عن الحضرة الضعيفة في الظهور وبالهمة المذكورة (فاذا غفل العارف)  
المذكور (عن حضرة ما) من تلك المحضرات بحيث وقف عندما عداها من المحضرات  
(أو عن حضرات) أكثر من واحدة (وهو شاهد حضرة ما من المحضرات) واقف عندها دون  
ماعدادها (حافظ لما فيها) مما توجه بها عليه (من صورة خلقه) أي مخلوقه (انحفظت  
جميع) تلك (الصور) أي انحفظ الوجود عليها (بمحفظ تلك الصورة الواحدة في الحضرة)  
الالهية (التي) شهدها (وما غفل عنها) فتكون تلك الحضرة قائمة مقام تلك المحضرات  
في حفظ آثارها كما هو ذلك بسبب أن كل حضرة من المحضرات الالهية جامعة لجميع المحضرات  
(لأن الغفلة) عن جميع المحضرات الالهية (لم تهم) أي ما عمت أحوالها (قط لافي العموم)  
أي عموم المؤمنين فانهم يشهدون آثار المحضرات فلا يفكرون عن جميع الآثار بل عن بعضها  
دون بعض وان كانوا غافلين عن شهود الآثار فيشاهدون آثاراً من حيث هو أثر على كل حال  
(ولافي الخصوص) لما تقدم من انه لا بد للعارف من حضرة يشهد بها بعد ضبطه لجميع  
المحضرات في مقام المعرفة بالله تعالى (وقد أوضحت هنا) أي في هذا المحل (سراً) من  
أسرار الله تعالى في مقام المعرفة الالهية (لم يزل أهل الله) تعالى العارفين به (يتغرون على  
مثل هذا) السر (أن يظهر) عند غيرهم (لما فيه) أي في اظهار ذلك (من رددعوهم)  
في أنفسهم قائماً بالحق (انهم الحق) فان الحق سبحانه لا يغفل أصلاً) كما قال تعالى عن  
موسى عليه السلام انه قال لا يضل ربي ولا ينسى وقال سبحانه لا تأخذه سنة ولا نوم (والعبد)  
المخلوق والاب كان في أعلى درجات المقربين (لا بد له أن يغفل عن شيء دون شيء) لقصوره  
وعجزه عن كمال الحق تعالى وقدرته فان العارف مخلوق بالقوة الالهية وهي ظاهرة فيه لأنها  
قيومه وان سميت عنده باسم الهمة كما قدمناه (فن حيث ان) منه (الحفظ) أي حفظ  
الوجود (لما خلق) بهمة التي هي في حقيقة الأمر نفس القوة الالهية القيومية عليه (له ان  
يقول) من هذا الوجه (أنا الحق) اذهب القول اذا صدر منه انما يصدر ولا عن تلك  
القوة الالهية التي هو قائم بها صدورها حقيقة ثم يصدر بطريق المجاز عن العارف نفسه صدورها  
ثانها هو محل الالتباس وقتنه أهل الظاهر من عامة المؤمنين (ولكن ما حفظه) أي العارف  
(لها) أي لتلك الصورة التي صدرت عن قوة الله تعالى هو قائم بها المسماة بهمة هو (حفظ  
الحق) تعالى بعينه لتلك الصورة بل بينهما فرق (وقدينا) أي كشمنا وأوضحنا (الفرق)  
هنا بين حفظ الله تعالى لتلك الصورة وحفظ ذلك العارف لها وذلك ما تقدم من وجود

فطرته الأصلية يدل على ذلك كمال انقياده لله تعالى وثباته تحت تصرفاته (وبعد) أي بعد الجماد ودونه (نبات على قدر) منوع  
(يكون) بحسب نوعه اظهر قوة النمو فيه (وأوزان) أي اقدار معينة بتعيين صنفي أو شخصي بحسب اختلف نافع وأشخاصه في ان



الوزن أيضا هو القدر والمرتبة يقال فلان لا وزن له عند السلطان أي لا قدر له ولا قيمة عنده وانما كان النبات بعد الجسد ودونه لانه زاد فيه على أصل الفطرة الجسادية

١٨٤

التميز وذلك نوع تصرف طبيعي يضاف اليه فيقدر هذا التصرف والاضافة

تنقص معرفته من معرفة الجاد فانه اذا كان صاحب معرفة وشهود ولا يبعد ان يصير شهود هذا التصرف والاضافة حجابا على شهود الحق تعالى (ودو الحس) يعني الحيوان (بعد النبت) ودونه لزيادة الحس والحركة الارادية فيه وضافتهما اليه فيقدرهما تنقص معرفته لما عرفت في النبات (والكل) أي كل من الجاد والنبات والحيوان (عارف بخلاقه) وموجده (كشفا) أي معرفة كشف (وايضاح برهان) كشي لا برهان فطري فان ذلك من خواص الانسان وحمل الكلام على ان كون الكل عارفا بخلاقه معلوم لنا كشفا وايضاح برهان لا يلائم البيت الآتي أعني قوله (وأما المسحوق آدمي) الذي ليس له من الآدمية الاسم وهو الانسان الحيوان (فقيده بعقل وفكر) مشوب بالوهم ان كان من أهل النظر (أوفلاذة ايمان) ان كان من أهل التقليد الاتماني وتنقص معرفته من معرفة سائر الحيوان لزيادة الآثار النفسانية والتصرفات الغرضية من الفكر والتقليد وغيرها تنقص معرفته من سائر الحيوانات فظهر من هذا ان الكلب ان كان أدنى وأخس

الغفلة في العارف اذا شهد حضرة ما بعد ضطره جميع الحضرات حيث صارت اصور يحفظ بعضها بعضا وتغير حفظ الله تعالى عن حفظ ذلك العارف فان حفظ العارف لحياته من لحاحات حفظ الحق تعالى وحفظ الحق تعالى هو الباقي الدائم على حسب ما يريد سبحانه فاذا لاحظ العارف تلك اللجة فصدق بها في قوله أنا الحق لا يلزم ان يكون حفظه لتلك الصورة هو حفظ الحق تعالى اها في جميع اللحات حتى يصح له قوله أنا الحق دائما وقد بينه بقوله (ومن حيث ما غفل) أي غفلته يعني العارف (عبر صورة ما) من تلك الصور (و) عن (حضرتها) أي حضرة تلك الصورة (فقد تميز) حيثئذ (العبد) بالغفلة (من الحق تعالى) الذي لا يغفل أبدا (ولا بد ان يتميز) العبد من الحق تعالى أيضا (مع بقاء الحفظ لجميع) تلك (الصور) اصادرة من العارف (يحفظ) العارف (صورة واحدة منها) أي من تلك الصور (في) شهود (الحضرة) الالهية (التي ما غفل عنها فهذا حفظ) من العارف لتلك الصور (بالتضمن) أي حاصل في التضمن حفظه لتلك الصورة الواحدة منها (وحفظ الحق) تعالى (ما خلق) بهمة ذلك العارف من جميع الصور (وليس كذلك) أي ليس هو بالتضمن (بل حفظه سبحانه لكل صورة) حفظ حاصل منه تعالى (على التعيين) كل صورة بالاستقلال (وهذه) المسئلة التي هي بيان هذا السر الذي لم ير لاهل الله تعالى يغارون عليه أن يظهر ومسئلة خالق العارف بهمة (مسئلة أخبرت) أي أخبرني مخبر من الغيب أو الشهادة (انه) أي الشأن (ما سطرها) أي كتبها (أحد) من أهل طريقتنا (في كتاب) أصلا (لأنا) فيما من الكتب قبل هذا الكتاب (ولا غري لا في هذا الكتاب) الذي هو فصوص الحكم (فهو) أي هذه المسئلة (بقيمة الوقت) حيث ظهرت فيه بلامثيل لها (وهي رتبة) أي الوقت حيث تفردت فيه دون غيره من الأوقات (فياك) يا أيها العارف (أن تغفل عنها) أي عن هذه المسئلة التي نبهت عليها (فان تلك الحضرة) الالهية (التي يبقى لك ان تفتقر فيها مع الصورة التي هي) محمولة بتلك الحضرة (مثلها) من حيث كونها حافظة بطريق التضمن لجميع تلك الصور كما تقدم بيانه (مثل الكتاب) العزيز (لذي قال الله) تعالى (فيه) أي في وصفه (ما فرطنا) أي ما نقصنا وما تركنا (في الكتاب) وهو القرآن العظيم (من شيء) اذ كل شيء فيه من الازل الى الابد الاشياء المعلومة له تعالى والموجود به سبحانه وما سيوجد (فهو) أي الكتاب (الجامع لواقع) أذ الموجود من جميع الاشياء (وغير الواقع) أيضا من سائر الماهيات الممكنة والامتعة (ولا يعرف ما قلناه) ههنا من الكلام (الامن كان قرآنا) منزلا من حضرة الحق تعالى (في نفسه) أي عند نفسه من حيث شهوده الذوق مما لا يعرفه الا المماريون (فالمتمني الله) أي المحترز به تعالى منه بان احترز من الكفر به بالاعمال به وهي تقوى العوام ومن مصيته بطعته وهي تقوى الخوص وعما واه بشهوده فيم اسواه وهي تقوى العارفين هم خوص الخوص (يجعل له) أي للتمني ما يحسن بين المراتب الثلاث

من النبات والجاد لكنه اعلا واشرف من الانامي الحيرانيين فهذا هو التصرف

وهي

يسأهل ان يكون فداء الانسان شريف (بذا) أي بذكرنا من بيان مراتب الموجودات (قال سهل) يعني سهل بن عبد الله







التسرى قدس الله سره (والحق) كائن من كان (مثلنا) أي مثل قولنا هذا (فانا) يعني سهلا ونفسه (واياهم) يعني  
سائر المحققين الممائيين لما في هذا القول (بغزلة احسان) ومقام ١٨٥ مشاهدة فيعرف ويشاهد الامور على

ما هي عليه (فن شهد الامر  
الذي قد شهدته يقول بقولي في  
خفاء واعلان) أي في السر  
والعلن (ولا تلتفت قولا  
يخالف قولنا) من اقوال  
المحجوبين من أهل النظر  
والفلسفة من اهلهم وأصحاب  
الظواهر الذين لا علم لهم  
بالباطن (ولا تبتذروا السمرات)  
يعني بيان الحقائق الذي هو  
غذاء القلب والروح كالسمرات  
يعني الخطة للحسم (في أرض  
غميان) يعني في أرض استعداد  
وهؤلاء الطوائف الذين  
لا يهتدون بالحق ولا يشاهدونه  
في جميع الاشياء (هم) أي  
هؤلاء العميان (الصم) عن  
استماع الحق (والكم) عن  
القرار به (الذين اتى بهم)  
أي ذكرهم جامعين لهذه  
الارصاف الثلاثة (لا سماعنا)  
النبي (المعصوم) عن تهمة  
الكذب صلى الله عليه وسلم (في  
نص قرآن) يريد قوله تعالى  
صم بكم عني فهم لا يرجعون  
﴿ اعلم أي دنا الله وياك ﴾  
لادراك الحقائق على ما هي  
عليه (ان ابراهيم الخليل) على  
نبينا وعليه الصلاة والسلام  
(قال ابنه اسحق) عليه السلام  
(اني اري في المنام اني اذبحك  
والمنام حضرة الخيال) المقيد  
الذي من شأنه أن يعبر عن الصورة الممثلة فيها إلى المعاني المقصودة عنها (فلم يعبرها)

ابراهيم عليه السلام أي لم يتجاوزها إلى المقصود من الصور المرئية فيها لما تعود به من الأخذ بعالم المثال المطلق وكلما أخذ منه

وهي التقوى الكاملة (فرقانا كما) قال تعالى يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم  
فرقا بين الحق والباطل ينزله الله تعالى على قلوب الانبياء عليهم السلام  
وحيا وعلى قلوب العارفين به من الاولياء الورثة رضي الله عنهم اجمعين قال تعالى تبارك الذي  
نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وهو الروح الامري قال تعالى باقى الروح من امره  
على من يشاء من عباده الآية وهو تفصيل كل شيء والقرآن مجمله فن كان قرآنا في نفسه التي  
اذا عرفها عرف ربه كما ورد في الاثر كان فرقانا في صورته الظاهرية والباطنية (وهو) أي  
الفرقان الذي يجعل للتمييز (مثل) أي نظير (ما ذكرناه في هذه المسئلة) المتقدم بيانها  
(فيما يميز به العبد من الرب) في المسئلة المتقدمة يميز العبد بالغفلة والرب بعباده والعبد  
بالخلف الضمني والرب بالخط الاسبق والى وهنا يميز العبد بالتفصيل في الفرقان والرب  
بالاجمال في القرآن والاجمال والافعال التفصيل قال تعالى واتقوا الله من ورائكم محيط بل هو قرآن  
مجيد في لوح محفوظ (وهذا الفرقان) الذي يجعله الله تعالى هدى للمؤمنين بالمراتب الثلاث  
(أرفع فرقان) بالنسبة إلى الفرقان الذي يجعله الله تعالى له صاحب المرتبتين الاوليين لأن  
هذا الفرقان في مرتبة حق اليقين فوق فرقان عين اليقين وفرقان علم اليقين (فوقنا) أي  
في وقت (يكون العبد) أي عبد الله تعالى القائم به سبحانه عند نفسه كشفا وشهودا لا عبد  
الهوى القائم بالاسباب المعاشية والمعادية (ربا) من حيث فداؤه كله في بصيرته وظهور ربه  
له في ذوقه وشهوده (بلا شك) عنده في ذلك أصلا إذا شك بقاء الانانية بقاء الرسوم السكونية  
فإذا زالت الرسوم بتجلي الحي القيوم زالت الانانية فزال مقتضياتها من النفسية الادراكية  
فزال الشك لأنه من جهة ذلك (ووقتنا) أي في وقت آخر غير الوقت الاول على حسب  
ما يعطيه التجلي الدائم من صاحب الملك القائم (يكون العبد) أي عبد الله المذكور  
(عبدا) على ما هو عليه من مقتضى تجلي الاستنار بعد التجلي الاول بتجلي المكشف (بلا شك)  
أي كذب وافتراء فان كل تجلي يعطى مقتضاه على حسب مراد التجلي الحق تعالى فإذا  
تجلي على آثاره بذاته كشف لها عن فنائها الاصل وبقاءه الازلي الابدي من غير شك ولا  
شبهة أصلا وإذا تجلى على آثاره بصفاته وأسمائه كشف لها عن وجودها وبثبوتها بقيوميته  
من غير شك ولا شبهة أصلا أيضا فالتجلي الاول يعني والثاني يبقى ولهذا كان مقتضى الاول ان  
الرب ظاهر والعبد باطن في علم ربه الظاهر وهو ضمني الثاني ان العبد ظاهر والرب باطن  
في علم عبده الظاهر وفي قوله يكون العبد ربا إشارة إلى اعتبار جانب العبد لا عدم اعتباره  
بالكلية والافلا رب حيث لا عبد وبالعكس لانهم اسمايان لا يتحقق أحدهما بدون  
اعتبار الآخر (فان كان) أي ذلك العبد المستتر عنه ربه بظهوره (عبدا) أي قائما بربه في نفسه  
على معنى ان نفسه عنده شهادة وربه عنده غيب (كان) في تلك الحالة ذلك العبد (بالحق)  
أي بربه الذي هو الحق عنده في غيبه (واسعا) مستقرا بالبال في عيش أرغيفه فلما يقدر  
عليه بحسب العادة ولا يمنعه مانع (وان كان) أي ذلك العبد الذي استترت عنه نفسه بظهور



لا بد أن يكون حقا مطابقا للواقع من غير تعبير فلما شاهد عليه السلام صورة ذبح ابنه فيه ظن أنه ما مور به من غير تعبير وتأويل  
فتصدى له (وكان كبش ظهر في صورة ١٨٦ ابن ابراهيم في المنام) لمناسبة واقعة بينهما وهي الاستسلام والانقياد

فممكن مراد الله سبحانه  
به الكبش لابن ابراهيم  
(فصدق ابراهيم الرؤيا) أي  
حقق الصورة المرئية وجعلها  
صادقة مطابقة للصورة الحسية  
التي رآه بالاعتماد على الذبح  
والتعرض لمقدماته (فقداه) أي  
ابن ابراهيم (ربه) لينقذه من  
الذبح وذكر الفداء هنا انما هو  
من جهة وهم ابراهيم  
وظنه والالم يكن فداء حقيقة  
(بالذبح العظيم الذي هو تعبير  
رؤياه عند الله وهو) أي ابراهيم  
عليه السلام (لا يشعر)  
بذلك التعبير لما أخفاه الله  
سبحانه عليه الحكمة تقتضيه  
والتفصيل في هذا المقام على  
ما يفهم من كلام الشيخ رضي  
الله عنه وشارحي كلامه ان  
ابراهيم التحليل صلوات الله عليه  
كان قبل هذا المقام معقودا  
بالأخذ عن عالم المثال الذي من  
شأنه أن تطابق الصور المرئية  
فيه الصور الظاهرة في الحس  
من غير اختلال فلا حاجة فيه  
إلى التعبير فلما تحقق الفناء في  
الله بالكلية واقتضى ذلك الفناء  
في الله عن هذا المشهد بان يشاهد  
الأمور في مراتب هي أعلا  
مراتب المثال أو في نفسه وقلبه  
من الوجه الخاص من غير توسط  
أمر آخر أراد الله سبحانه أن

ربه له (ربا) أي فانيا في نفسه بظهور تجلي ربه له على معنى أن ربه عنده شهادة عن نفسه عنده  
غيب (كان) في تلك الحالة ذلك العبد (في عيشة) أي بقاء في الدنيا (ضئ) أي  
ضيق لا يستقر له بال ولا يسكن له حال (فن) وجه (كونه) أي ذلك العبد المذكور  
(عبدا) ظاهرا (يرى) ذلك العبد (عين نفسه) أي ذاته فيفرح بها (وتتسع الآمال)  
أي المقاصد والأمان والأغراض النفسانية (منه) وحصول كل ما يريد (بلاشك) عنده  
في ذلك (ومن) جهة (كونه) أي ذلك العبد (ربا) ظاهرا كما ذكرنا بعد تحقق ظلمة  
وجوده في نور شهوده (يرى الخلق) أي المخلوق (كله بطالبه) بمقاصده وأغراضه  
(من حضرة الملك) ما انتم أي الشهادة (والملك) بالفتح أي الملكوت يعني الغيب فان أهل  
عالم الملك وأهل عالم الملكوت هم مرادات وأمان يدعونهم إلى كل حال فيرى ذلك  
جميع هذه المخلوقات بمقاصدها متوجهة إليه (ويجز) أي ذلك العبد المذكور حينئذ  
(عما) أي من إعطاء (طال به بذاته) أي بسبب ذاته لأنه عبد عاجز وان في وظهر منه  
رب قادر بقدرة فانه فان اعتبار كونه عبدا لا يزول من حضرة علم ربه كما قال موسى عليه السلام  
فيما أحكاه الله عنه لا يضل رب ولا ينسى يعني أن الرب المتجلي بالعباد إذا ظهر عند العبد وبطن  
ذلك العبد فلم يبق له وجود أصلا عنده فان ربه لا يضل عنه ولا ينسى تحليه به فالعبد عاجز على  
كل حال (لذا) أي لأجل ما ذكرنا من عجز العبد مطلقا (تر) يا أيها الإنسان (بعض  
العارفين به) أي بالله تعالى ينصرف في نفسه ويضيق عليه حاله حتى (ينك) من غير سبب  
يتنص في ذلك في عالم الدنيا غير ما ذكر من رؤيته عجزه في نفسه العانية الخفية في تجلي نور ربه  
الباقي عن جميع ما نطالب به به العوالم إذا كشف له عنها كذلك (فكن) يا أيها العارف  
(عبد رب) أي عبدا ظاهرا وربك باطن عندك مستتر بك في الفرق الشاه لا عبدا فقط  
من غير إضافة إلى رب فانها حالة أهل الغفلة المحجوبين في الفرق الأول (لا تكن) يا أيها  
العارف (رب عبده) الذي هو نفسه بحيث يكون ربك ظاهرا عندك وأنت باطن في غيبه ولم  
يقبل لا تكن ربا هكذا بالاطلاق من غير إضافة إلى عبده لأن ذلك غير ممكن لما ذكرنا من أن  
الرب والعبد اسمان إضافيان ولأن ذلك زندقه وكفر بما يتوهم إمكانها لبعض رعاة الناس  
الاجاب عن هذه الطريقة وقد وجدنا منهم كثيرا (فتنب) حينئذ يا أيها العارف  
(بالعقيد) أي بالاشتعال والتوقد (في النار) أي نار القهر الإلهي (والسبك) معطوف  
على التعليق أي الانسباك يعني الإفراغ في قوالب الشر \* تم قص الحكمة الامتحانية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا من الحكمة الامماعيلية ذكرها به حكمة اسحاق عليه السلام لأن فيه تتمه لمبحث  
الربوبية والمناسبة الاخوة بين اسحاق واسماعيل عليه السلام (فص حكمة عالية) بالتحديد  
أي منسوبة إلى العلو كما تقدم (في كلمة اسماعيلية) انما اختصت حكمة اسماعيل عليه  
السلام بكونها عالية لانه عليه السلام أبو العرب ومن العرب نبينا صلى الله عليه وسلم وأخيه

يظهر في الحس صورة لتحقيقه بالفناء هي ذبح الكبش وأن يرقبه عن هذا المشهد فاراه في المنام ان اذبح  
الكبش ولكن في صورة ذبح ابنه وسرع عليه المنصور منه وأوقع في وهم ان ذبح ابنه هو المنصور بيمينه بناء على ما اعتاده من الأخذ







عن عالم المثال فاعتقد صدق ما وقع في وجه من ذبح ابنه فندى له وانقاد له ابنه فظهر سر كمال استسلامهما وانقيادهما لله تعالى  
 بغيره لسيبجانه الذبح العظيم فداء لابنه وانقذه من الذبح وما كان مراد الله ١٨٧ من منامه وهو ذبح الكباش لتكون

صورة حسية لتعريف ابراهيم  
 بالغناء فيه وحصل له الترقى عن  
 مشهده المعتاد فان الصورة  
 الرئيسة لم تكن من عالم المثال  
 بل فاض هذا المعنى عليه من  
 مرتبة اخرى فوق عالم المثال  
 وانبعث من قلبه وصورة  
 متخيلة بتلك الصورة وعلم ذلك  
 الترقى ايضا حيث وقع منه ذبح  
 الكباش لاذبح ابنه ولا يخفى على  
 المنصف ان ذلك بيان لحسن  
 تربية الله سبحانه ابراهيم الخليل  
 عليه السلام وليس فيه شائبة  
 سوء ادب من الشيخ رضي الله  
 عنه بالنسبة الى ابراهيم عليه  
 السلام وكتب بعض من اشتهر  
 بالفضل بخطه على الهامش  
 في هذا المقام هذا كلام زخرفه  
 الشيخ ولا اراه حقا بل كانه صادر  
 عن سوء ادب احسن محامله  
 ان يقال انه صدر عنه في حال  
 كونه مغلوبا والحق في ذلك والله  
 اعلم ان ابراهيم عليه السلام رأى  
 في المنام انه مباشر للذبح بمعنى  
 انه أضجع ابنه واحسذ المدينة  
 وأمرها على حلقومه ليقطعه  
 ولكن لم يحصل القطع وهذا هو  
 المراد بقوله انى أرى في المنام انى  
 اذبحك اى رأيت انى مشغول  
 بافعال الذبح ولا يلزم منه تمامه  
 وقد وقع منه في اليقظة ما رآه  
 في المنام ووطن هو وابنه

استحق عليه السلام ابو الجحيم والعرب افضل من الجحيم خصوصا ونبينا عليه السلام منهم فعلموا  
 اسماعيل عليه السلام بذريته اتى منها محمد صلى الله عليه وسلم مما لا يخفى ولهذا كان اسنان  
 أهل الجنة في الجنة الاسنان العربى ووزل القرآن العظيم باللغة العربية اكراما للنبينا عليه السلام  
 وممدح الله تعالى القرآن بذلك فقال قرأنا عربيا غير ذى عوج (اعلم) أيها السالك في  
 طريق القادر المالك (ان مسمى) اسم (الله) أى الذات العلية المسماة بهذا الاسم في  
 الشرع المجدى (احدى) أى أحد غير منقسم ولا يمكن فيه الشركة (بالذات) أى بحسب  
 ذاته العلية من حيث هو في غيبه الازلى الابدى (كل) أى هو كل شئ من المحسوسات  
 والمعقولات في الظاهر والباطن والغيب والشهادة في الماضي والآتى على معنى انه كثير  
 متعدد (بالاسماء) أى بسبب وجود الاسماء الكثيرة ولم يذكر الصفات لان الصفات  
 هي الاسماء قبل ظهورها بالآثار فاذا ظهرت بالآثار فهي الاسماء (وكل موجود) من  
 المحسوسات والمعقولات (فقاله من الله) تعالى الذى هو الخالق لكل الجامع لجميع  
 الاسماء (الاربه) أى مالكه الذى توجد على ايجاده مادة وجوده بما شاء من حضرات  
 أسمائه العلية كل لمحبة باسم خاص يقتضى حالة مخصوصة هو عليها ذلك الموجود في تلك المحبة  
 (خاصة) أى لا غير من بقية الاسماء الالهية غير الرب وبقية الاسماء تظهر شيئا فشيئا في دولة  
 اسم الرب لاستقلاله فالاسم الرب له جميع الاسماء الالهية في وقت توجهه على كل موجود  
 يظهر في ذلك الموجود بما شاء منها وتظهره في الظهور بجميع الاسماء أيضا فالاسم الرحمن  
 المستوى على العرش فالاسم الرب مستو على عرش وجود كل شئ وهو العرش الكريم  
 والاسم الرحمن مستو على عرش وجود السموات والارض وما بينهما وهو العرش المجيد  
 والاسم الله الجامع لجميع الاسماء أيضا مستو على عرش العلم الالهي استواء ازيليا ابديا وهو  
 العرش العظيم (مستحيل أن يكون له) أى لكل موجود من الله تعالى (الكل) أى  
 كل الاسماء اذ الحادث ضيق عن سعة الاسماء الالهية فلا يسع منها الا اسماء مداسم يظهر فيه  
 من تحت حيطه الاسم الرب فكان الاسم الرب في حال ظهوره لا يساوي كل اسم يظهر به  
 حالة يلبسها الاسم الرب ويظهر بها على ذلك الموجود واللبس أى حالة يلبسها لا يتغير في نفسه  
 فلكل شئ اسم الرب خاصة في حالة من حلال تلك الاسماء (وأما) بالحضرة (الاحدية  
 الالهية) التى هي مقام الذات العلية من غير اعتبار الاسماء الالهية (فالأحد) من  
 المخلوقات اصلا (فيها قدم) أى وجود وثبوت (لاه) أى الشان (لا يقال لواحد منها)  
 أى اعتبار واحد من اعتباراتها (سئ) أى موجود ثابت (ولآخر) أى لا اعتبار آخر  
 (منها شئ) أيضا موجود ثابت (لأنها) أى الحضرة الاحدية المذكورة (لا تقبل  
 التبعض) الاعتبارى اصلا بخلاف الحضرة الواحدية فاهما تقبل الاعتبار بالكثيرة ولهذا  
 صدر عنها كل شئ وحصلت الكثرة في مظاهرها فلكل شئ قدم فيها (فاحدية تعالى مجموع  
 كاه) سبحانه أى أسمائه وصفاته وأفعاله وأحكامه (بالقوة) وهو ذاته العلية لا من حيث اعتبار

للا نقياد لذلك فام تم اعزمو ووجدتم مقامات الذبح حصل المقصود من الابتلاء فتداركه الله برحمته باعطاء الذبح ليدبح فدائه فوق  
 ما رآه بعينه ولم تكن رؤياه وهمها وخيالها حاشا منصب الخلة عن مثل هذا الخطا والله ولي التوفيق والعجب من هذا الفاضل بل



من كل من عرض على الشيخ رضي الله عنه في مثل هذا الكتاب فان ما ذكره الشيخ من مفتاح الكتاب من مباشرة اريم ماوان ما  
اورده في هذا الكتاب ما حده له رسول ١٨٨ الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان ان كان مسلما عنده

أصلا (والسعيد) أي صاحب السعادة ضد الشقاوة (من كان عنده) أي مالكة الذي  
يرب به بدقيقوميته من ثدي آثاره الكونية المحمولة أسبابا مادية ومعادية حتى يوصله الى نهاية  
كماله (مرضا) أي مقبولا فاعلاما والمطلوب منه في تلك الحضرة (وما تم) بالفتح أي  
هناك يعني في هذا الوجود من جميع المخلوقات (الامن) أي مخلوق لم يقل ما تغلبه بالامانة  
اذهم المراد في هذا الكلام (هو مرضي) أي مقبول قائم بما هو مطلوب منه (عند ربه)  
أي رب ذلك المخلوق المتجلى عليه باسمه الرب من حضرة اسم الهى خاص بقضية ظهوره وأثر  
خاص في ذلك المخلوق وذلك المخلوق قابل لما هو مقتضى ذلك الاسم وظاهره من متصف  
بمقتضاه سواء كان خيرا أو شرا (لانه) أي ذلك المخلوق (هو الذي يبقى عليه) أي على ربه  
صفة (ربوبية) أي الرب سبحانه فكيف لا يكون مرضيا عنده لما قدمناه من ان  
الربوبية والعبودية صفتان اضافيتان لا ينفصلان عن بعضهما البعض بل هما وجهان لشيء واحد  
يقضي حدود صفة الربوبية للرب سبحانه بسبب حدود صفة العبودية للعبد فلا رادع ولا  
العبد في حضرة العلم الالهى عبد موصوف بصفة العبودية قبل ظهوره في عالم الوجود والعبد  
الظاهر في عالم الوجود لا يتوقف عليه شيء لا بل يتوقف هو على غيره وهو واجب على مولاه  
(فهو) أي ذلك العبد (عنده) أي عند ربه (مرضيه) كيفما كان فالرب الظاهر  
المتجلى باسم المفضل على عبده المراض عن عبده أيضا فاعل ما هو مقتضى المطلوب  
منه في ذلك الاسم من الضلال فهو مرضي عنه من تلك الحضرة زمان ~~كان~~ مقتضى ما عليه  
من حضرة الاسم المهدى وغيره وهكذا (فهو) أي ذلك العبد حينئذ (سعيد) حيث كان  
مرضيا عنه وله اذ قال تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقال تعالى كلا عدهم وولاهم من  
عطاء ربك واذا كان سعيدا فلا يلزم ان يكون جميع السعادات سواء ولا كل سعيد مجزأ بما  
به يجزى ذلك السعيد الآخر بل كل اسم يتجلى به الاسم الرب على العبد له سعادة مخصوصة وكل  
سعادة لها جزاء مخصوص بل كل رضا الا يشبه الرضا الآخر والله واسع عليم (واحد) أي  
لكون الامر كذلك (قال سهل) بن عبد الله التستري قدس الله سره (ان للربوبية) أي  
لصفة الربوبية التي هي الله تعالى (سرا) أي امر اخفيا لا يعلمه احد الا الله تعالى في علمه ان  
يشاء من عباده (وهو) أي ذلك السر (انت) يا أيها العبد (مخاطب) أي سهل رضي  
الله عنه بقوله أنت (كل عين) أي ذات مخلوقة مطاقا (لوظهر) أي تبين ذلك السر لاحد  
(لبطلت) صفة (الربوبية) أي زالت عن الرب سبحانه عند ذلك العبد اظاهرة له فينتقل  
ذلك العبد من مقام الاسماء الى مقام الذات وعن مقام الواحدية الى مقام الاحدية وهو  
الفناء الخفض والانحياز الى الصغر وسبب بطلان الربوبية حينئذ عند ذلك العبد بظهور ذلك  
السر بطلان العبودية عنده ايضا باقتضاء العبد واضمحلال رسومه فاذا عاد العبد الى وجوده  
فعادته عبودية عنده عادته ربوبية الحق له واستتر ذلك السر عنه وهكذا دائما (فادخل)  
سهل رضي الله عنه (عليه) أي على قوله ذلك حرف (لو) في قوله لوظهر (وهو) أي

فلا مجال للاعتراض فان ذلك  
يعود الى النبي صلى الله عليه  
وسلم وان لم يكن مسلما عنده بل  
اعتقده ان ذلك افتراء وكذب  
اوسه وخطأ فلا اعتراض عليه  
ذلك لا هذا وكيف لا يسلم ذلك  
من اطلع على أحواله ومقاماته  
ومكاشفاته مما أدرجه في هذا  
الكتاب وسائر مصنفاته  
(والتجلى الصوري في حضرة  
الخيال) المقيد (محتاج الى  
علم آخر) يسمى علم التعبير  
(يدرك به ما أراد الله تعالى بتلك  
الصوره) الظاهرة في حضرة  
الخيال بآرائه وهو معرفة  
المناسبات التي بين الصور  
ومعانيها ومعرفة مرآة النفوس  
التي تظهر تلك الصور في  
خيالاتهم ومعرفة الأزمنة  
والامكنة وغيرها مما له مدخل  
في التعبير برقانه قد ينقلب حكم  
الصوره الواحدة بالنسبة الى  
أشخاص مختلفة المراتب بل  
بالنسبة الى شخص واحد في  
زمانين او مكانين وبكمال هذه  
المعرفة ونقصانها متفاوت حال  
المعبرين في الاصابة والخطأ في  
التعبير (اذ ترى كيف قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لابي بكر في تعبير الرؤيا أصبت  
بعضا وأخطأت بعضا فسأله)  
أي رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ابو بكر ان يعرفه ما أصاب فيه وما أخطأ فلم يقل صلى الله عليه وسلم) عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال كان أبو هريرة يحدث ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت ظلمة ينطف منها السهم والاعسل







ثم اخذ به رجل من بعده لاثم اخذ به رجل آخر فله لاثم اخذ به رجل

ابوبکر یا رسول اللہ بابی أنت و اخی

ی من غیر تعمیر (والرؤیا طالب

الرؤيا والتعبير (قال العلامة)



ان كنتم للرؤيا تعبرون (ومعنى التعبير) بل معنى العبور اللازم له (الجواز من صورة ما رأى الى امر آخر) هو المراد بها (فكانت) البقرة الجفاف التي رآها العزيز في منامه ١٩٠ (سنتين في المحل) اي الفصط (و) الغلاء والبقر السمان سنين (و)

المنصب) اي السعة (فلو صدق في الرؤيا) اي لو كان ابراهيم عليه السلام صادقا فيما حكم به ان المرقى في رؤياه ابنه (لنجم ابنه) لانه رأى انه كان ينجمه (وانما صدق الرؤيا) اي جعلها صادقة (في ان ذلك المرقى عين ولده) فتصدى لنجمه (وما كان) ذلك المرقى (عند الله الا الانج العظيم) متمثلا (في صورة ولده ففداه) اي الحق سبحانه ولده بالانج العظيم وانما سماه فداء (لما وقع في ذهن ابراهيم عليه السلام) من ان المرقى هو ابنه (ما هو) اي ليس هو (فداء في نفس الامر عند الله فهو الحسن) اي ادرك الحسن (الذبح) بالكسراى صورته المحسوسة بين ذبحه او صور الحسن اي حاسة البصر الذبح في الحسن المشترك (ومصور الخيال) قبل الذبح في المنام (ابن ابراهيم فلورأى) ابراهيم (الكبش) بصورة (في الخيال ابر) الكبش غالبا (بابنه او بامر آخر) يكون مرادا بتلك الصورة (ثم قال الله تعالى ان هذا) اي تصوير الكبش بصورة ابنه (هو السلام المدين اي الاختيار الظاهر) بآل بلوته اي اختبرته (تعين الاختيار في العلم) فان

العبد عند ربه مرضيا انقط دون غيره بل الامر عام في جميع العبيد والموجودات ولهذا ورد في الآية وكان عند ربه مرضيا بضمير راجع الى العبد اسماعيل عليه السلام ولم تسكن الآية وكان عند الرب مرضيا للاشارة الى ما ذكر في هذه الحكمة (فثانين) اي ثبت وتحقق (له) سبحانه وتعالى (من الكل) اي من ربوبية كل واحد من العبيد والموجودات (الامانة) تعالى قرب المهتدي متجل عليه بالهداية فهو الهادي ورب الفضل متجل عليه بالفضل فهو الفضل وهكذا رب المنتفع نافع ورب المتضرر ضرار ورب المنتقم منه منتهم ورب المرحوم رحيم (وما يناسبه استعداده) اي استعداد كل عبد (فهو) اي ذلك المناسب للعبد في تأثير صفته التي هو فيها (ربه) غير ذلك لا يكون (ولا ياخذ) اي الرب سبحانه (احد) من عبيده وموجوداته (من حيث) حضرة (أحدية) اي ذاته العلية سبحانه اصل بل من حيث حضرات صفاته واسماؤه كما ذكرنا (ولهذا) اي لكون الامر كذلك (منع اهل الله) اي العارفون به (التجلى) اي انكشف الحق تعالى (في) حضرة (الأحدية) التي له سبحانه ثم لما كان لاهل الله تعالى مقام الغناء في الوجود وفيه يقع التحقق بحضرة الاحدية ورد ذلك على كلامه فاجاب عن كون ذلك التحقق تجليا بالاحدية لان التجلي يقتضى ثبوت متجل ومتجلى له ومتجلى به والتحقيق بالاحدية في مقام الغناء ناظر اليه تعالى به سبحانه كما قال (فانك) يا ايها العارف (ان نظرت) سبحانه في مقام الغناء (به) تعالى لا بنفسك (فهو) تعالى (الناظر نفسه) لانت ناظر اليه (فما زال) على ما هو عليه من قبل ومن بعد (ناظرا) جل وعلا (نفسه بنفسه) فليس ذلك تجليا بالاحدية على احد ولا هو تجلي اصل لان التجلي هو الانكشاف للغير ولا غيار ولا غير هنا فلا تجلي فهو بطون لا ظهور والتجلي ظهور لا بطون (وان نظرت) سبحانه (بك) اي بنفسك كان التجلي حينئذ (فزالت الاحدية بك) اي بسبب نفسك فقد تجلى لك من حضرة الواحدية التي هي صفاته واسماؤه لا الاحدية (وان نظرت) سبحانه (به) اي بنفسه (وبك) اي بنفسك بان تحققت في نفسك بالتزول الى باني كما ورد ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا لمحدث وهو الفرق الثاني مقام المفرين والورثة المجدين (فزالت الاحدية) حينئذ (ابنا لان ضمير التاء) المثناة الفوقية (في) قولنا (نظرته ما هو عين المنظور) بل هو غيره (فلا بد) حينئذ (من وجود نسبة ما) اي نوع من انواع النسب الاعتبارية (اقتضت) تلك النسبة (امرين) ثابتين (ناظرا) وهوانت (ومنظورا) وذلك هو (فزالت الاحدية) حيث ثبت ناظر ومنظور (وان كان) الرب سبحانه حينئذ (لم ير الا نفسه) العلية (بنفسه) في باطن الامر (ومعلوم انه) سبحانه (في هذا الوصف) حيث وحدت له تلك النسبة المتضمنية للامرين (ناظر) باعتبار (منظور) باعتبار اسرته فزالت

الاحدية

الحق سبحانه اختبر ابراهيم عليه السلام انه (هل يعلم ما يقتضيه) غالبا (موطن التعبير)

من الرؤيا (املا) يعلم واء اختبره (لانه تعالى يعلم ان موطن الخيال) اذا تمثل فيه معنى (يطلب التعبير) غالبا (وفل)







ابراهيم عليه السلام عما تستعته مواطن النبال (فما في الموطن حقه وصديق الرؤيا لهذا السبب كما فعل تقي بن محمد الامام صاحب المسند) في الحديث (سمع في الخبر الذي ثبت عنده الله عليه ١٩١ السلام قال من رآني) على ما أنا عليه

من الحلية (في النوم) حقيقة (فقد رآني في اليقظة) أي حكماي لرؤيتي في النوم حكم رؤيتي في اليقظة فيما سياتي (فإن الشيطان لا يتمثل على صورتي) وأغلام يتمثل الشيطان بصورة عليه السلام لأنه مظهر الاسم الهادي ومبعوث الهداية والشيطان مظهر الاسم المضل ومخلوق للاضلال فلو كان له تمكن من التمثيل بصورة عليه الصلاة والسلام لاختل امر الهداية (فإن قلت) لا يلزم من عدم تمكن الشيطان من التمثيل بصورة عليه السلام ان تكون صورته المثالية عينه عليه السلام لا غيره بل وان يتمثل بصورة ملك أو روح أو انسان أو معنى من المعاني كشرعه وسفنه وغير ذلك مما له نسبة اليه في معنى الهداية وغيرها (قلت) يمكن ان تكون سنة الله تعالى جارية بان لا يتمثل بصورة وحليته عليه السلام شي أصلا تعظيما لشأنه ويكون تخصيص الشيطان بالذكر للاهتمام بنفي تمكنه من التمثيل بصورة عليه السلام لما لا يخفى وجهه (فراه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (تقي بن محمد وسقاء النبي صلى الله عليه وسلم

الاحدية على كل حال (فالمرضى) أي العبد الذي مرضى ربه عنه (لا يصح أن يكون مرضيا عنه) من جهة ربه (مطلقا) أي في كل حضرة من حضراته سبحانه حتى يكون مرضيا عنه عند رب كل شيء (الاذا كان) أي وجهه (جميع ما يظهره) ذلك العبد (من فعل الراضى) لامن فعله هو (فيه) أي في ذلك العبد فينبغي ان يكون مرضيا مطلقا لا في حضرة دون حضرة وذلك مثل قول الخضر عليه السلام ما فعلته عن امرى يعنى بل عن امر الله تعالى فالفعل اثر الامر والامر لله تعالى بخلاف ما لو كان الامر لنفس كحال الغافل على معنى ان النفس مدعية له ان النفس لأماره بالسوء والا فان الامر كله لله (ففضل اسماعيل) عليه السلام (غيره) أي صار افضل من غيره (من الاعيان) أي العبيد الذين كل عند منهم مرضى عند ربه كما ر (بما نعت) أي وصفه (الحق تعالى من كونه عند ربه مرضيا) ورب رب كل شيء لأنه قائم به لا بنفسه وأفعاله كلها عند أفعاله ربه فهو بامر ربه لا بامر نفسه ففسه مطمئنة لأماره ولأوامه فهو مرضى عنه مطلقا من كل حضرة من حضرات ربه وبهذا فارق غيره من العبيد الامن كان مثله (وكذلك) أي كما فضل اسماعيل عليه السلام تفضل (كل نفس مطمئنة) أسلمت أمرها الى ربها فقامت بامر ربها فلم تدع أمره تعالى النازل اليها فليست أماره ولا هي مترددة في ذلك فها هي لوامه (قيل) أي قال قائل (لها) عند موتها الاختيارى والاضطرارى (ارجح) من كل شيء حتى عن نفسك وعن رجوعك ذلك (الى ربك) الذي أمره نازل اليك وقد تركت ادعاء أمره فاذا رجعت اليه ماتت من الدعاوى فزالت وظهور ربه في مقامها ملتبس بها (فأمرها) أي القائل (ان ترجع الا الى ربها الذي دعاها) أولا (فعرفته) بظهوره (من الكل) أي كل العبيد قرب النفس مطمئنة أعظم من رب النفس الامارة والأوامه ثم قال (راضية) عنه (راضية) منه (فادخل في زمرة عبادي) أي العارفين أصحاب النفوس المطمئنة (من حيث ما لهم في هذا المقام) المذكور (فالعبيد المذكورون هنا) في هذه الآية (كل عبيد عرف ربه تعالى) المعرفة التامة (واقترع عليه) سبحانه من حيث هو متجل عليه بصفة ربوبية الخاصة (ولم ينظر) أي ذلك العبد (الى رب غيره) من بنية العبيد (مع) معرفته وحققه بحضرة (أحدية العين) أي الذات الالهية المحلية من حيث واحديتها دون أحدية البهجة الربوبية لسكل عبد بما يناسبه كما سبق (لأن من ذلك) أي من اعتبار ثبوت الاحدية له تعالى عند بصيرة ذلك العبد (وادخل) يعني بإيثارها لنفسه المطمئنة (جنتي) والجنة مشتقة من الاجتنان وهو الاستتار سميت بذلك لان أشجارها تستر أرضها من كثرتها ونضارتها (التي) نعت للجنة (هي) أي جنتي (ستري) أي ما يستتر حقيقة مع اسمائي وصفاتي (وليست جنتي) المذكورة (سواء) يا أيها العبد العارف بربه لا بد لك سائر حقيقتي بحقيقة قتل وأسمائي وصفاتي باسمائي وصفاتي فانت حجابي عند الاجنبي وانت جنتي عندك وعند أمثالك من العارفين فادخل ذلك وتنعم فيها بذاتي وباسمائي وصفاتي (فانت تسترني) عنك وعن غيرك

لما فصدق تقي بن محمد رؤياه) بعد استيقظ (فأستيقظ فقاء ليلته اولو عبر رؤياه) كان ذلك اللين علما) تمثل بصورة اللين فان اللين كما انه يغذى بالابدان ويريه من اول القطرة الى آخرها كذلك العلم يغذى الارواح في جميع احوالها (لخرمه) اليه أي



تقريب محله (علما كثيرا على قدر ما شرب) ثم قام من اللبن فكان الاخرى بحاله ان يعبر اللبن بالعلم ولا يستقي وان اورد له ذلك  
(الانزى ان زول الله صلى الله عليه وسلم اتى في المنام بقدح لبن قال فشربه

حتى خرج الزى من اظافيري  
ثم اعطيت نفسي عمر قيسل  
ما اولته يا رسول الله قال اولته  
العلم وما تركه ابنا على صورة  
ما رآه لعله بموطن الرؤيا وما  
تقتضي من التعبير) ولما انجز  
الكلام الى ذكر رؤية النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام اراد  
ان يحقق ان المرئي حينئذ ما هو  
فقال (وقد علم ان صورة النبي  
صلى الله عليه وسلم التي شاهدها  
الحس) عند حياته صلى الله  
عليه وسلم (انها في المدينة  
معدونة) فقله انها بكسر  
الهمزة على ان تكون مع اسمها  
وخبرها خبرا لان الافتوحة او  
بفتحها على ان تكون تكرارا لما  
ابعد وقع بينها وبين خبرها  
(و) علم ايضا (ان صورة روحه)  
اي روح النبي صلى الله عليه  
وسلم (ولطيفته) الروحانية  
(ما شاهدها احسد) بل شاهد  
احد الصورة الروحانية مطلقا  
(من احد ولا من نفسه) فانها  
من المجردات التي ليس من  
شأنها ان تشاهد بالحس بل انما  
يدركها العقل بانوارها (كل  
روح) من الارواح (بهذه  
المثابة) اي ليس من شأنه ان  
شاهد بالحس (في تجسد) اي  
بتمثل (له) اي لارائي (روح  
لنبي صلى الله عليه وسلم) في

(بذلك الانسانية) الكاملة (فلا اعرف) بالبناء للفعل اي لا يعرفني احد (الابن)  
اي بواسطتك ومن عرفني فقد وجدت عنده فلا اوجد عندك وعند احد الابن (كجائلك)  
يا ايها العارف الكامل (لا تكون) اي لا توجد عندك وعند غيرك (الابي) من  
حيث اظهاري لك من عدمك الاصل (فن عرفك) لاني منظر رت الابن (عرفني) على  
الحقيق (وانا) اي الحق سبحانه وتعالى (لا اعرف) بالبناء للفعل اي لا يمكن ان  
يعرفني احد غيري كما انا عليه في نفسي المعرفة التامة الذاتية (فانت) ايضا يا ايها العارف  
(لا تعرف) بالبناء للفعل اي لا يعرفك احد غيرك كما انت عليه في نفسك المعرفة التامة  
الذاتية (فادخلت) يا ايها العارف به (جنته) التي هي سترته وهي نفسك القائمة  
به تعالى فقد (دخلت نفسك) التي خلقتك عليها ثابا فيها باثباته (فتعرف نفسك)  
حينئذ (معرفة اخرى) تامة ذاتية (غير المعرفة) الاولى التي قصصها الصغائية الاسماثية  
التي عرفت بها (اي نفسك بها) ولا (حين عرفت ربك بعرفتك اياها) كما ورد في الاثر من  
عرف نفسه فقد عرف ربه (تكون) حينئذ يا ايها العارف (صاحب معرفتين) بالله  
تعالى الاولى (معرفة به) سبحانه (من حيث انت) وهي معرفته بصفاته واسماثيه  
المتوجهة الى ايجادك وتكوينك (و) الثانية (معرفة به) سبحانه (بك) اي  
بنفسك (من حيث هو) قائم على كل نفس بما كسبت لا من حيث كل نفس بل من  
حيث هو سبحانه وهي المعرفة الذاتية ولهذا قال (لا من حيث انت) موجود عنه سبحانه  
والحاصل انك في المعرفة الاولى عرفت نفسك الوهمية السكونية وعرفت ربك من حيث ما هو  
متجل عليك وفي المعرفة الثانية عرفت نفسك الحقيقية المشار اليها بقوله تعالى في بعض  
الكتب المنزلة يا ابن آدم خلقتك من اجلي وخلقت الاشياء كلها من اجلك الى آخره يعني  
خلقتك لظهور بك عندك وعند غيرك فتكون ظهري فنفسك المخلوقة الى غير نفسي  
الحالقة لك اسكن معرفة نفسك المخلوقة الى موصلة الى معرفة نفسي الحالقة لك فاذا عرفت  
نفس الحالقة لك بعد معرفة نفسك المخلوقة الى فقد عرفتني حق المعرفة وفي ذلك يقول رضى  
الله عنه (فانت) يا صاحب معرفتين حينئذ (عبد) من حيث معرفتك الاولى التي  
عرفت بها نفسك الوهمية وعرفت ربك الحق وعرفت كونه عرفت عينا وعرفت اثرا وعرفت  
مؤثرا (وانت) ايضا (رب) من حيث معرفتك الثانية التي عرفت بها نفسك الحقيقية  
عرفت قيوما عليك فعرفت قدما وعرفت موجودا وما سواه فان هذه كل فعرفت حقا فانت  
برسومك عبد وبارسومك رب وانت بك عبد وبارانت رب فانت عبد (من) اي للذي  
(له) خبر مقدم للمبتدأ الثاني (فيه) خبر مقدم ايضا للمبتدأ الاول اي انت طاهر في وجوده  
بما هيته المبدومة (انت) مبتدأ اول (عبد) مبتدأ ثان اي انت عبد لمن انت فيه  
عبد له وهو ربك اظاهرك في معرفتك الاولى المعرفة الصغائية الاسماثية وانت رب ايضا لمن  
انت فيه عبد له لانك ارتقيت الى المعرفة الثانية وهي المعرفة الذاتية فانت رب لمن كان ربك

لنام (بصورة جسده) المظهر المكرم حال كون تلك الصورة (كلمات عليها) في  
ي مماثلة للصورة التي مات عليها النبي صلى الله عليه وسلم (لا يخرم) بالحاء المبهمة والراء فمهمة من اندر وهو القاطع اي لا يقطع







(منه) أي عمامات عليه (شيأفهو) أي ما رآه في المنام (محمد صلى الله عليه وسلم المرتضى من حيث روحه) الظاهر (في صورة جسدية) أي مثالية فإن الجسد في اصطلاح هذه الطائفة يطلق ١٩٣ غالباً على الصورة المثالية (تشبه) الصورة

(المسدفونة) في البدنية  
(لا يتم) الشيطان أن  
يتصور (أي يتمثل) بصورة  
جسده) المثالي المماثل لجسمه  
المطهر (صلى الله عليه وسلم  
عصمة من الله) تعالى (في  
حق الرائي) أن يلتبس الأمر  
(ولهذا من رآه هذه الصورة)  
الجسدية المشابهة لصورة  
المسدفونة في المدينة (بأخذ جميع  
ما يأمروه أو ينهاه عنه أو يخبره  
كما كان يأخذ عنه) عليه السلام  
(في الحياة الدنيا من الأحكام  
على حسب ما يكون) أي يوجب  
(منه اللفظ الدال عليه) أي  
على ما يأخذ عنه (من نص أو  
ظاهر أو محمل وما كان) أي  
أولاً شئ كان من أقسام اللفظ  
بالاتبعير ولا تأويل (كان  
عنه) أي النبي صلى الله  
عليه وسلم الرائي (شياً) في  
المنام (فإن ذلك الشئ) الملقى  
(بإيدي يدخله التعبير) في  
بعض الصور (كأن خرج)  
ذلك الشئ (في الحس كما كان  
في الخيال) بعينه (فتلك  
الرؤيا لا تعبیر لها وبهذا القدر)  
الذي هو قسم من الرؤيا حرم  
(وعليه اعتمد إبراهيم الخليل  
عليه السلام وتقي بن مخلد)  
مع أن رؤياهما لم تكن من هذا  
القسم الذي يطلب التعبير (ولما  
كان للرؤيا هذان الوجهان)  
أي التعبير وعدمه (وعلمنا

في المعرفة الاولى فالذي تعرفه من الرب سبحانه أنت عبده وهو ربك في المعرفة الاولى فاذا  
تحققت بما لم تكن تعرفه في المعرفة الاولى وعرفت في المعرفة الثانية فالذي تعرفه في المعرفة  
الثانية قرب لمن كنت تعرفه في المعرفة الاولى فاذا تحققت بهذه المعرفة لثانية ورسخت فيها  
وعرفت الامر على ما هو عليه فانت كامل (وانت رب) من حيث نفسك الحقيقية (وانت  
عبد) ايضا من حيث نفسك الوهمية قريبا منك (ان له في الخطاب عهد) وهو الذي قال  
بلى لما قيل له انت ربكم وعبوديتك ايضا ان له في الخطاب عهد وهو القائل انت ربكم  
والقائل انت ربكم هو القائل بلى والذكر القول من هذه الحضرة غير القول من هذه الحضرة  
الاخرى وهذا كاقبال فان مخاطب اسم فاعل من حضرة مخاطب اسم مفعول من حضرة  
اخرى والقول بمعنى المصدر هو سبب تسمية القلب الذي هو الحقيقة الانسانية ان في ذلك  
اميرة لمن كان له قاب او اتقى الله مع وهو الذي وسع الحق دون سمواته وأرضه واذا وسع الحق فما  
وسع الانفسه والذي تعرفه . تسميه قلبك هو في السموات وفي الارض فليس هو الذي وسع  
الحق تعالى فانهم وحدهم نال الامر كذلك (نكل نقد) أي اعتقاد في معرفة الحق سبحانه  
ثابت (عليه) اس على ذلك العقد (شخص) من الناس يقتات من الاوقات (يحمي) أب  
يحمل ذلك المقدم ويطلبه (من) شخص (سواء) أي سوى ذلك الشخص الاول (عقد)  
آخر أي التقادغير ذلك الاعتقاد مع وسع الحق تعالى ضيق الكون عن استيعابه معنى  
حضرات (مرضی) الله تعالى (عن عبده) الموصوفين بالعبودية زو بيته قائمين به  
العبودية في شؤمه وإليه بالولاية فربما فرضاة منهم رضاه عنه نفسه لأن ما هو صادر عنهم  
تمضي رضاه عين ما هو صادر منه ففرضي رضاه عنهم عين مقتضى رضاه منهم (ثم) أي  
ابدا لا يذوقون (مرغبون) عنهم منه (ورضوا) ايضاسم (ثم) عما طاهسه  
عما انتفي وما هم (هو) سبحانه (مرضی) عنه منهم (نتقابلت الحضرات) حيث  
من سماها لهم . حتى فهم مرضى وهم رضوا وهو مرضى الله وهم مرضون عنه  
قال في هذا مثل تقابل (الاشياء) لانه والباضاء كل منهما في حق الآخر وقدره  
في ذاته اعلى الآخر (واما الباضاء ادلائه المثاليين) حقيقة كما يباضر واما هي مثله  
رايا دواس . (لا يتم ما) انه باق اجتمع في حال اجتماعهما باقية مثالين كما كانا  
لمن انه يكون في مكان واحد بجسم الضدان وهو مجتمع فلما اجتمع المثالان لم يكن  
لا احد الا بين ولوا متباين البياض والسوادان في جرم واحد كان بياضا واحدا واسودا  
ازا اريد كما هو تصرف علم الكل (زادا) أن لانهما يعني المتباين (التميزان) أي لا يتميز  
احدهما عن الآخر لو بودسا لكل منهما لالاخر هما المثالان حقيقة كما ذكر ولو نقص احدهما  
عن الآخر لكانا متميزا أحدهما عن الآخر عما نقصه أحدهما عن الآخر من ذلك  
الوجود (أو غيره) من الوجود الواحد (الا) موجود (متميز) عن غيره من جميع  
الوجودات (أخيرا) ان هناك معنى في هذا لوجود (مثل) لغیر اصلا بل كل حقيقة  
هي مادة لها ثبات غير الحقائق التي هي في ذاتها تتغير تلك التغيرات وتباينت  
بعض الخلق في بعض ذاته تغيرا يتناسبه البعض والمسرعة والعمارة (فاني) هذا

( ٢٥ - ف ) الله فيما عمل يا ابراهيم ) من اراة العكش بصورة ابنه عدم اطلاع على المراد منها اولاً واعطائه الفدية وعمه كنه من ذهبه اليه المراد آخره ( وما قاله ) من قوله يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا لا صدقت



فيها (الادب) يعني ادب موطن الرؤيا وهو عدم القطع بظواهرها وتعبيرها بالمراد منها اذ دليل على عدم ارادة تظاهرها وتلك  
الامر فيها الى الحق ليظهر على الراي ١٩٤ ان المراد بها الما تظاهرها بالاعتبار او امر آخر يعبر به وانما وقع تعليم ذلك

الادب (لما يعطيه مقام النبوة)  
اي لان مقام النبوة مع جلالة  
قدرها ورفعة شأنها يعطى ذلك  
الادب ويستدعيه فكيف مقام  
المتابعة التي دونها وقوله (علمنا  
في رؤيتنا الحق تعالى) جواب  
لما أي ما كانت الرؤيا تحتل  
وبجهن التعبير وعدمه وعند  
ظهور الدليل على عدم ارادة  
ظواهرها تعين التعبير علمنا  
في رؤيتنا الحق تعالى في موطن  
الرؤيا (في صورة بردها الدليل  
العقلي ان تعبير تلك الصورة  
بالحق المبروع) اي بالحكم  
الحق الثابت الذي شرعه الحق  
سبحانه (اما في حق حار الراي  
او لما كان الذي رآه فيه ار) ما  
يعبر في حق صورة الحق بالحق  
المشروع (ها) اي الى  
والسكان (معاً) او في ذلك  
كالزمان مثلاً وكان الامر في  
العمارة ان يقال اوفى حق ما  
وكافه عدل الى ان يبرأ الرفوع  
بتأويل الجمل كما ذكرنا وذلك  
كما بررنا ان بعض الصالحين  
رأى الحق في انوار دلهي بزيته  
فاطمته و... دهر بانيه  
انطلقت الحكيم الذي في هذا  
دهلي بزيته ومحص عن ذلك  
فاداه رقة من سحره بيج ربه  
(وان لم يرد هذا) ان رتبة النبي  
(الادب) انما اراد ان  
ما رتبها كما ترى الحق في  
الآخرة) يتحول في الصور

(الوجود مثل) لكل شيء منه أصلاً (فما في) هذا (الوجود ضد) شيء منه أصلاً اذ لابد  
من المماثلة من وجه والمفارقة من وجه فالسواد والبياض ضدان في كون لون أحدهما مائياً  
للون آخر فقط وهما مثلان في ان كل واحد منهما لون وكل واحد منهما حادث وكل واحد منهما  
عرض وكذلك المثلان كالبياض والبياض والسواد والسواد كل واحد منهما مائل للآخر  
في ان هذا بياض وهذا بياض وهذا اسود وهذا اسود ضدان في ان كل واحد منهما في جرم  
غير جرم الآخر وكل واحد منهما متصف به شيء غير الشيء المتصف بالآخر فلا مثل ولا ضد لان كلا  
منهما مثل وضد من وجهين (فان الوجود) كله (حقيقة واحدة) وان اختلفت منه  
عليه شؤنه ومظاهره (والشيء) الواحد (لا يصادف نفسه) اي لا يكون ضد ذاته ولا يباين  
نفسه أصلاً (فلماذا) حيث تحت ان الوجود كله حقيقة واحدة (الالحق) سبحانه  
وتعالى وعدمه لم يسبق معه (كائن) أي مخلوق من مخلوقاته أسلاً لان الوجود واحد وقد ظهر  
من كل محسوس وكل شيء شعور وصورة كل محسوس وكل مدة ولظاهرة من نفس الوجود  
ولا يبقا لها كما والمشاهد بالتغير والزوال لا وجود لها وظهرت ثم استمرت ثم ظهرت  
فان الظاهر لا يلزم من الوجود كما ان ظهور الشيء بنور غيره لا يمنع من ظلمته في نفسه  
ظهرت الاشياء بنور الشمس ولا نورها في نفسه واوقد حرقها في النار التي راحها الوجود  
واذا لم يكن مع الحق تعالى كائن أصلاً (اماء) أي في ذلك (موصول) بالحق تعالى  
كل محسوس ومدة ولا أصلاً (واماء) أي هناك أيضاً (كائن) أي في نفسه أي الحق  
تعالى أصلاً من كل محسوس ومدة لا يتصور في شيء تعالى سوى في ذاته (أي) ان  
بعد الامر المذكور في قوله هو فتهافت بالشيء الذي تعالى وسفاهة من ادعى ان  
تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
لكن في قوله (في رأي) انما شاهد (بعض) تشبه عن بعض في قوله (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
والعيني الذي عاين في قوله (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
بما ايقنوا ان الله الباطن والظاهر واحد (الامر) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
من روي له وحده في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
هاتين الاربعة من الالفاظ التي هي من حلالها في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
مبين (الامر) من الالفاظ التي هي من حلالها في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
بما ان الحق في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
انما بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
الامر ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
اي في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
سواء من وجهين (الامر) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
تفهم كما ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
لنفسه في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
لسلا من رتبة من رتبة الالفاظ التي هي من حلالها في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)

(سواء) من غير فرق (والامر) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)  
القدس بصره والاعيان الشابة واسعة (الامر) ان في قوله بالحق تعالى (جاء) ان في قوله بالحق تعالى (جاء)







من المواطن (من الصور) جميع صورة (ما يحق) كالروحانيات (وما هو ظاهر) كالجسمانيات (فانقلت) مشيرا  
الى مآريته من تلك الصور (هذا) المرئى هو (الحق) ١٩٥ تعالى (قد تلت صادقا) باعتبار تضاد الظاهر

بالمظهر (وانقلت) هذا  
المرئى (امر آخر) غير الحق  
(انت عابر) اى متجاوز من  
جهة الوحدة بين الظاهر والمظهر  
الى جهة الكثرة والمغايرة بينهما  
(وما حكمه) الذى هو تحليله  
الوجودى منه صرا (فى موطن  
دون موطن) ولكنه سبحانه  
(بالحق) اى بتجليه بالوجود  
الحق (للخلق سافر) اى  
كاشف الخلق ومظهر اياهم  
بكشف حجاب الخفاء عن وجوه  
أعيانهم الثابتة (اذما تجلى  
للعيون) الحسية أو الحالية التى  
من شأنها الاقتصار على التشبيه  
فى صورة حسية أو مثالية (ترده  
عقول) نافذة مقتصرة على  
التزيه غير مهتدية بنور  
الكشف والمشاهدة الى الجمع  
بين التزيه والتشبيه وذلك الرد  
انما هو (برهان) اى بسبب  
برهان (عليه تبار) وتواطى  
تلك العقول ما ينتج تزيهه تعالى  
عما يشئ عن التشبيه (ويقبل)  
اى بتجليه للعقول (فى مجلى  
العقول) اى فى مجلى ترتضيه  
العقول وهو مقام التزيه  
(و) يقبل الخيال (فى) الخلق  
(الذى يسمى خيالا) فاقبله  
العقول برده الخيال وما يقبله  
الخيال ترده العقول (و) الشهود  
(الصحيح النواظر) اى شهود  
النواظر المشار اليها بقوله تعالى  
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها

ولا يتميز فى نفس الامر لان النفس الواحدة لم تزل فى ذاتها واحدة كما ان النفس تلك النفس  
الادمية وهى الحقيقة المجردة كذلك كما ان نفس تلك الحقيقة المجردة وهى الحقيقة الاصلية  
الالهية كذلك ولما كثرت الاءراض والاعتبارات على هذه النفوس الثلاثة اختلفت  
وتعددت بالعرض لا بالذات ولا باعتبار العدد لا بامر له حقيقة الوجود اذ لوجود واحد  
لا يتكرر وذلك هو الجنة امر متميز بالعرض والاعتبار وكذلك من فاتها كناية عن الانسان  
وكذلك خشى فاته فعل مشتق من الخشية وهى امر متميز ايضا بالعرض والاعتبار وكذلك ربه  
فان هذا الاسم ما اطلق على حقيقة الوجود الا باعتبار امر آخر ومع وجوده هذا التمييز لا يكون  
اتحادا بين اصلا (لما) اى حين (دنا على ذلك) اى وجود التمييز المذكور (جهل  
أعيان) اى ذوات انسانية كثيرة (فى) هذا (الوجود) الحاضر (عما) اى بالعلم  
الذى (أتى به عالم) وقال الخضر لموسى عليه السلام ما علمى وعلمك فى علم الله الا كما أخذ  
هذا العصفور بقمه من ماء البحر فجمع بينه وبينه فى المشاركة فى العلم الواحد ثم قال له مرة  
اخرى انا على علم علمته الله لا تعلمه انت وانت على علم علمه الله تعالى لأعلمه انا الحديث  
فبين بينه وبينه فى ذلك العلم الواحد الذى هو كما أخذ العصفور من البحر (فقد وقع التمييز  
بين العبيد) مع عدم التمييز بينهم فى أصل الحقيقة ولكن حيث تذكر القيود كالعبيد فلا بد  
من اعتبار التمييز حتى لا ينافى الأمر (و) حيث وقع التمييز بين العبيد فقد وقع التمييز  
أيضا (بين الارباب) فرب الجاهل متميز بخصوص تجلى على الجاهل عن رب العالم  
وهكذا فان كل متميزون عبيدا أو أربابا فان فى الوجود الامتياز وهذا معنى قوله فيما سبق فانه  
مثل فى الوجود مثل (ولو لم يقع التمييز) بين الارباب أيضا كما هو بين العبيد (الفسر)  
بالبناء للفسر اى فسر مفسر (الاسم الواحد الاطى) بالاسم اللطيف مثلا (من جميع  
وجوهه) لانه قد شاركه فى بعض الوجوه كالرحمن والرحيم والجليل والمتكبر ونحو ذلك ومع  
هذا لا يفسر بتفسيره (عما يفسره) الاسم (الآخر) كالاسم المنتقم مثلا (و) الاسم  
(المعز لا يفسر) اى لا يجوز تفسيره (بتفسير الاسم المذل) لانه على النقيض من معناه  
الى مثل ذلك من بقية الاسماء الالهية (الاسم) اى الاسم الاول (هو) اى الاسم  
الثانى فالمعز هو الاسم المذل وهذا كذا فى جميع الاسماء (من وجه) حضرة (الاحدية)  
اى هى الذات العلية (كأنقول فى كل اسم) الى (انه) اى ذلك الاسم (دليل على  
الذات) الالهية من وجه (و) دليل أيضا (على حقيقة ذلك الاسم  
من حيث هو) اى من حيث المعنى المفهوم من ذلك الاسم من وجه آخر غير الاول  
(فاما مى) بالاسماء كلها (واحد) من حيث ذات العلية وهو الله تعالى وكثير من حيث  
اعتبار معنى اسماء الازليزية (فانه من) من الاسماء الالهية (هو) الاسم (المذل من  
سبب) ذات (الاسم) بتلك الاسماء (والاسم المعز ليس هو) الاسم (المذل من حيث نفسه)  
اى نفس ذلك الاسم (ومعرفته) اى يقتضى معناه الفهم من لفظه (فان المعنى المفهوم  
يختلف باختلاف الناطق الاسماء الالهية (فى الفهم فى كل واحد منهما) اى من الاسماء  
المعز والاسم المذل وكذلك بقية الاسماء وتفرع عنى ما تقدم من الكلام قوله فى هذا النظام

ناظرة وهى التى نشاهد الحق سبحانه فى الجمالى كلها حسية كانت أو مثالية أو عقلية (يقول ابو يزيد يرضى الله عنه فى هذا المقام)  
اى مقام هذا الكشف التام والشهود التام (لوان المرئى وما حواه) اى من السموات والارضين وما فيهما (مائة ألف ألف



مرة) وقع (في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس) اي العارف وقلبه (بها) لمقارنتها بالنسبة الحسية قلبه لانها متناهية  
وسعة القلب غير متناهية لانه باطلاقة مقابل ١٩٦ لاطلاق الحق الغير المتناهي وليس للمتناهي قدر محسوس بالنسبة

الى غير المتناهي (وهذا)  
الذي ذكرناه من قول أبي يزيد  
(وسع أبي يزيد) اي بيان وسعته  
وتصوير سعة قلبه بل سعة قلب  
العارف مطلقا بالنظر (في  
عالم الاجسام) بقياسه اليه  
تقريرا الى فهم المحجوبين  
لا بالقياس الى الموجودات كلها  
فان لها ايضا هذه النسبة الى  
سعة قلبه بل قلب كل عارف  
ولهذا قال رضي الله عنه مترقيا  
عما قاله أبو يزيد (بل اقول لو ان  
ما لا يتناهي وجوده) روحانيا  
كان أو جسمانيا ما وجد وجوده  
الى الابد فان الموجودات  
بالفعل في كل زمان متناهية  
(يقدر) اي يفرض (انتهاء  
وجوده) ولو كان مستحيلا  
وانما قدر ذلك لان غير المتناهي  
لا يحاط (مع العين الموجودة  
له) اي التي هي واسطة في انجازه  
وهي الحق المخلوق به المشار اليه  
بقوله تعالى وما خلقنا السموات  
والارض وما بينهما الا بالحق وقع  
(في زاوية من زوايا قلب العارف)  
سواء كان ايا يزيد أم غيره (ما احس  
بذلك) حال ذكره حاصلا (في  
علمه) منظويا فيما بين  
معلوماته وبه رضي الله عنه  
به هذا المبدأ الى ان اراد به  
الاحساس به ان لا يكون له قدر  
محسوس لان في العلم تمام استلزام  
رضي الله عنه بل ما قال بقوله  
(فانه قد ثبت) بما قال تعالى  
لا يسمي امرئ ولا سميا في شيء

(فلا تنظر) يا ايها العارف بالله تعالى (الى الحق) سبحانه وتعالى المتجلى على قلبك بصور  
جميع ما تدركه من المحسوسات والمعقولات (وتعريفه) أي مجرد عز وجل (عن)  
ملايس صور (الخلق) أي المخلوقات على اختلافها بان تنظر الى عالمها عن صورة شيء من  
الاشياء فان هذا محال عند أهل المعرفة فانك ان خليت وجردته عن الصورة الحسية فلما انت في  
ان تخليه وتجرده عن الصور الخيالية والمعنوية وان أخليت وجردته عن الشكل فانت قد  
له وجاد لو وجوده ومع ذلك فانت مثبت له في ملايس الصور الكونية أيضا فان نفقه ذلك  
كله مني من الماني وخيال من الخيالات الفكرة به فقد اثبت له ما نفقت عنه بمجرد ذلك  
وانت لا تشعر (ولا تنظر) يا ايها العارف أيضا (الى) شيء من (الخلق) اي المخلوقات  
المحسوسة والمقولة (وتكسوه) أي تلبسه (سوى) وجود (الحق) سبحانه وتعالى  
فان الخلق جميعهم من جهة أنفسهم هم مدومون ولولا كسوة وجود الحق به كان لهم لاصح  
انتساب لوجودهم والمراد مشهدها فانك كالحق على الخلق والخلق عن الحق ولا يلزم  
من ذلك ما يستلزم في عقول القاصرين من لزوم الحول والاضطراب لان تصور الامكان  
شيء من ذلك موقوف على ثبوت وجودين مستقلين كل واحد منهما قائم بنفسه حتى يتصور  
ان يحل أحدهما في الآخر أو يختلط به أو يتحد به أو ينحل عنه ويحذف له من ادريس صاحب  
الايدكارا غاصرين عن درجات العلماء الانوار والاسرار وانما اذا كان وجوده بغيره واحدة  
مستقلة وجميع باعها ما هو صادم عنها ورعيه في نهها طهر فيهما ذلك مجرد  
الواحد باعتبار ان منوجه لها فالوجود الذي هو واحد والآخر الحق الظاهر لكل من تدريس  
او معقولا هو الوجود الواحد الذي هو عين تلك الحقيقة الواحدة والزائدة عليه من سمي  
بهم شيء لوجوده أسد لامن نفسه لا يشخص عليه شكك أسد (ارزده) أسد  
بنزله سبحانه وتعالى وتبعه هوتد سسه عن مساجد كل من محسوس به وانما ذلك  
ذلك في نفسه ولا تقصيرها فقط فيله خيل اسد بل في تقادير كبريا وشبهه  
أيضا سبحانه وتعالى مع ذلك في ذراعه تدهن بجوار ظاهريه صورة كل من  
من محسوس ومعقولا ولا تقدر على ذلك وحدها فتتكبر المحسوسات  
بما جمع بينهما يخرج لك الحق من هاهن يذرف من اخاديد اشاريين ان  
انهذا امر متافض لا نعد اذا كان في سوسه من شربه من ان  
مع ذلك ان يكون ظاهرا بصوره قل شيء من ان طهره من ان  
المخلوقات بالنسبة اليه نعد لنا وزيده خيال طهره من ان  
كاذكره فاد اظهره ان كما هو ظاهر كذلت بان صورة لا يسمي  
بأنه ما يشاء سبحانه ذلك ظهروا له من سوسه ان بعض  
تبره في نفسه تاركه ونهائي وكانا تيسره من  
ذلك ان يهاب هر هو بان تاد من سوسه من  
(يقم) امر من قار قريه من سوسه من  
(الصدق) وهرضه ان سوسه من

لا يسمي امرئ ولا سميا في شيء  
وذلك لانه لا يسمي امرئ ولا سميا في شيء







لہ (فلو امتلا) ای القلب بالحق لانتفاء استعداداته وامتیانہ بایرد علیہ من متور التجلیات (ارتوی) وقنع بما یرد علیہ ولکنہ لا یعتل ولا یرتوی لان کل تجل یرد علیہ یورث لہ استعداد او تعطشا ۱۹۷ الی تجل آخر وھکذا الی غیر النہایۃ فان ھو من

الامتلاء والارتواء وإذا لم يعتل ولم  
يرتو فكل ما فسررض متناهيا  
لم يكن له قدر محسوس بالنسبة  
الى استعداداتها الغير المتناهية  
(وقد قال ذلك ) اى ما ذكر  
من عدم اتصاف القلب بالرى  
(ابو زيد) فى قوله الرجل  
من يتحسى بحار السموات  
والارض ولسانه خارجه يذهب  
عطشا وقوله

شربت احب كاسا بعد كاس  
فانقصد الشراب وما رويت  
(ولقد نبهنا على هذا المقام  
بقولنا يا خالق الاشياء) اي  
مقصدنا عيانها بالثابتة في العلم  
ومعنى من الوجود الى تلك الالهيان  
في العين (في نفسه) اي في ذاته  
(انت لما تخلفه جام سم) اما  
بموجب سريته فانه مع ذلك كون  
ايما الثابتة ونحوها جسيمة  
منها يستمدح في القوة واما

بحسب رتبة الشرق في ذاته سروراني  
 لكن يريد هذه الاسراية يحكمها  
 (الفرق في) علمها وعيق (سواء يذهب  
 كون) كروبيدود الى هذه ثم  
 بمقتضى (ذات) من في بتخلف  
 في خواتم (فانك الضيق)  
 ان كانت يا عبارة في ظهورك  
 بنسوزته وتقيه لك بحسبه  
 ولتقيه ضيق بانفسه الى  
 لطافي (الواسع) لعدم  
 فيه ظهورك بشي دونما في  
 يسع جميع ما في هذه وأنت  
 واليه في باعة ما احدثت ان تبه

ما ذبح بقبي فخر الله علي فيه  
 ربه قال لا حتى اتي لوان رايد نغفر

حنان ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فالجنات جمع جنة من الاجتنان وهو السسترو ولا  
شك ان الصور الحسية والعقلية استار الحقيقة الالهية كما ذكرنا في التشبيه والنهر من النهر  
بالسكون وهو الشق وخرق حجاب الغفلة عن عين البصيرة شق فهو نهر ومقعد الصدق دوام  
الاطلاع على شهود الغيب مع السموخ في احكام انشودة تقته في الغيبة والاستغراق عن  
مشاهدة المحسوسات والمعقولات من جهة كونها محسوسات ومعقولات والمليك ابلغ من  
المالك والعندية زيادة الحرف فهو المستولى على جميع المحسوسات والمعقولات والمقتدر الذي  
يخلق باسباب وآلات بخلاف القادر فانه الذي يخلق بلا سبب ولا آلة والحق تعالى وان كان  
لا يتوقف فعله وتخليقه على سبب ولا آلة ولكنه تعالى جرت عادته ان يخلق باسباب وآلات  
مع عدم الاحتياج اليها اصلا وقد خلق الموجود الاول من غير سبب ولا آلة فذلك الخلق  
الاول عبد القادر وكل ما عداه من المخلوقات عبد المقتدر وهذا جهة التنزيه لانه اثبات الغيب  
ولا تنزيهه على عالم الشهادة مع كمال اقتداره فقد صدق تنزيهه وتسميه غيب وشهادة حق  
وخلق اولي وآخر ظاهر باطن وهو بكل شيء عليم فعلم لم ينفلت عن كل شيء وهو ظاهر بكل  
شيء ولم يرد انه تعالى عالم بذاته وصفاته واسماؤه على الخصوص في الله غير مثل هذه الآية لانه  
اد اعلم كل شيء فقد علم ذاته وصفته واسماؤه فكل شيء مخلوقه وكل شيء معبره وهو الظاهر بكل  
شيء كما قال وحائق كل شيء وهو بكل شيء عليم والاسماء اذما بقوله سبحانه نا كل شيء خلقناه  
بغير حرفي قراءة من فهم كل على انه خبرنا فهو تشبيهه وتنزيهه الذي اشرا به الشيخ قدس  
سره (وكن) يا ايها العارف (في) بقا (الجمع) شهر الحق تعالى ولا ينبغي له (ان  
شئت) اي اردت ذلك (وكن ان نشئت في) بقا (الفرق) بتسريه شق في الجمع  
اسمه تعالى الاول را فرق من اسم الآخر والجمع في اسم الله والفرق في اسم الله  
(تحرز) من حازا جميع ونا (الاسكن) امر بالجمع وبالفرد اذا كنت في ذلك اذ  
وفي هذا تارة اخرى ولم يصح عن احد من علماء السلف في هذا ما قد ذكرنا من قنصر  
شبهه الله بالجمع وحده في ذلك وفيه تارة اخرى (نأ) ان كل واحد منهما (تبعي)  
اي انكشف لك وطهر (قصب) وهو ينحز ويصعد ما قصب (اسبق) في المسابقة وكان  
لرب ينزله وتنبهت طرفه اليه ريد ريد بالاسم كل من سبق في المسابقة  
القصباء في حازا سب لاسبق وهو هنا استارة لظفر وغوز بالارتباط بالسدور المقاسف  
السامية (فلا نفني) ان تنمحي وتضمحل فقط الجمع وتدوم في المحاذلة في ذلك فانك  
تصل الى الزينة في الشرائع والفعل الحكام تصفيا لانا في الالهية (ولا تبقي) اي تشبه  
بمنه ملك وجونا في لا تتلوا بالاسم في والاسكات فقط ايضا في الشر في وتدوم في  
الحفاظ في ذلك انك تدرك انك بالذات الى راحة لتدرك في ملك الله تعالى ومن اراد  
الربوبية في احكامها في الاد (ولا تقو) بضم النون اقنوني من افناء متعب يا اذ  
اعلموه ونبهنا الله على ما كنا نكفر به من محسوسات غير متحققة من عين البصيرة البصيرة  
تقف عند ذلك فقط فانك في ما بين يديك الكتاب والاسمكة والآخر  
غير ذلك وكنتم (والان) من مشاة فوق يديك اياه ذابحت لبقائه وكونه

ی لا یجوز ان یمنع فیہ صلاۃ انزل ربنا لعلہ رجباً یمنع فیہ صلاۃ (انوار مافوق الخلق)



الله تعالى مالا يحيط به العقل ولا يدركه الحواس (من وسع الخلق) الغير المتناهى  
(قباضا عن خلق) متناه (كيف) ١٩٨ (الامر) أى امره القلب (باسمع) ثم ذكر رضى الله عنه مسئلة

عربية يفهم منها سعة القلب  
وعدم ضيقه عن الخلق فقال  
(بالوهم يخلق كل انسان في قوة  
خياله مالا يحيط به العقل  
وهذا هو الامر العام) أى الشامل  
كل انسان (والعارف) الكامل  
المتصرف في الوجود مع اشتراكه  
مع الكل في ذلك فله خصوص  
مرتبة في الخلق وهوانه (بخلق  
بهمته) أى بتوجهه وتسلط  
نفسه بجميع قواه على فعل  
الاحين تحقيقه بالاسم الخالق  
(ما يكون له وجود من خارج  
محل الهممة) يعنى النفس  
والخيال احترز بذلك عن خلق  
اصحاب السيمياء والشعبد فأنهم  
يظهرون صور الكائن في  
خيالات الحاضرين وهى محل  
الهمة منهم خلاف العارف  
المتصرف فانه يخلق بهمته  
ما يخلق من الصور قائما بنفسه  
كسائر الموجودات الدينية  
(ولكن لا تزال الهممة) أى  
همة العارف (تخبطه ولا يؤدها)  
أى لا يتقلها (حفظه) أى  
حفظ ما خلقه (فنى ما راعى  
العارف عقله من حفظ ما  
خلق بهمته) فلا يشاهد ولا  
يحضر معه (عدم ذلك المخلوق)  
لانعدام علته بقاءه وهى حضور  
العارف معه (الا أن يكون  
العارف) لسمه قلبه (قله ضبط  
جميع الحضرات) الخمس  
الكلية التى هى حضرة الله تعالى

ووجوده بنفسه أى لا تعتقد قيام شئ بنفسه وثبوته بحوله وقوته من دون ملاحظة القيومية  
الالهية على كل شئ وتوقف عند ذلك فقط فان ذلك شرك بالله تعالى وادعاء وجوده آخر  
آلهة أخرى مع الله تعالى في ملكه فانه لا يقوم بنفسه الا الاله لا المخلوق واهتقاد ذلك فى شئ من  
الاشياء كفر لا محالة ولو لا خفاء هذا المعنى فى نفوس أهل الغفلة واطهارهم الاعتراف بافتقار  
كل شئ الى الحق سبحانه فى كل لحظة باستنهم لحكم الشرع بكفرهم (ولا يأتى) بالبناء للقول  
أى لا يأتى الله تعالى (عليك) بأياها العارف (الوحى) أى الالهام الفاضل من حضرة  
القدس والجناب الالهى (فى غير) من الاغيار أصلا اذا لاغيار بسبب رؤيتك الاشياء بعين  
الغفلة والاعتقار ومع وجود الوحي الالهامى لا غفلة ولا اعتقار فلا اغيار (ولا تاتى) بضم التاء  
الفوقية أى لا تاتى أنت الوحي الالهامى والفيض الرحمانى على غير من الاغيار أصلا ومع سمع  
كلامك احدهم من الناس وكان عند نفسه غير من الاغيار بان كان غافلا عن شهود الحق  
تعالى فانه لا يفهم كلامك ولا ينتفع بما تاتى عليه من علومك وان حفظ العبارات فانه بعيد عن  
فهم الاشارات \* ثم قال من تنم حكمة اسماعيل عليه السلام قوله (الثناء) أى المدح انما  
يكون (بصدق) أى انجاز (الوعد) وهو مخصوص بالثواب والخير يقال وعده وعدها جازاه  
بالخير (لا) الثناء والمدح (بصدق) أى انجاز (الوعد) وهو مخصوص بالعقاب  
والشر يقال وعده وعدها جازاه بالشر قال الشاعر من الجاسة

وانى وان اؤدته أو وعدته \* لخاف ايعادى ومنجز وعدي

فقد منح نفسه وأتى عليها بانه ان تعد أحد ادبوعيدى فى الشر اخافه ولم يعرف به وان  
وعده أحد ادبوعيدى فى الخير انجزه وفى به وهذا من أخلاق الكرام وصفات الكبار اعظام  
(والحضرة الالهية) حضرة الحق تعالى (تطلب) من العباد أو بحسب رتبته وهو  
الكمال المطلق الذاتى (الثناء) أى المدح (المجود) أى الثناء الجميل بما هو أهل له  
(بالذات) متعلق بتطلب أى بالذات لا بالذات بالذات مقتضى الالهية والى بوبية بالذات والى  
الالهية والمربوب (فبينى) بالبناء للقول أى بينى المثنى من المطلق (عليها) أى على الحضرة  
الالهية (بصدق الوعد) أى انجازه والوفاء لاهله (لا) يثنى عليها (بصدق الوعد)  
فى الشر وانجازه لا يكون يلزم من ذلك بغير الكذب فى خبر الله تعالى وقد قال الله تعالى ومن  
اصدق من الله قديلا لا اله الا الله والى الكذب من صفات الخبر والوعد والوفاء من صفات  
الانسان ان المراد بهما الايقاع فى الله تعالى لا الاخبار بالوعد فيه وانما رتبة الصفات  
بصفة الخبر فى الوعد والوعد على الله تعالى الوقوع بصدق الوعد من صفات الخبر فى ذلك الى السواء  
لكن لما كان انجاز الوعد فى الخبر ثناء مجودا امتنع من ذلك لاختصاص الحضرة الالهية بالثناء المجود  
وكان انجاز الوعد فى الشر ليس بثناء مجودا امتنع من ذلك وانما رتبة الصفات بالذات والى  
الايقاع فى الله تعالى فلا يقبض من الثناء شئ الا كالايقاع فى الله تعالى فانه تعالى لا يسل  
من يشاء خصوص الوعد فى الشر خير وكرم كائن (لا) يثنى عليها أى من الصفات  
الالهية (بالتجاوز) والافعال الصغرى من الذنوب قال تعالى فى صدق الوعد (فما تصيبين)  
يا محمد صلى الله عليه وسلم (نعم) تصيب الذى وعدت به بان تصيرى العباد (بصدق) أى

وحضرة الارواح وحضرة الانبياء المطلق وحضرة الملائكة المقربين وحضرة المسمى

والشهادة (وهو لا يغفل مطلقا) أى والحال انه ليس من شأنه أن يغفل غفلة مستمرة عن جميع الحضرات بل لا يتركها من حضرة







يشهد لها فاذن خلق العارف بهمته ما خلق وله هذه الاعطية) بالمضرات (ظهر ذلك الخلق بصورته) الخامسة له ( في كل  
حضرة وصارت الصور تحفظ بعضها بعضا) بسرائر جميعه ١٩٩ من كل صورة الى سائرهما (فانما خلق العارف

عن حضرة ما او عن حضرات  
وهو شاهيد حضرة مامن  
المضرات حافظ لما فيها) أى  
في تلك الحضرة (من صور  
خالقه) التى في تلك المضرات  
(اتحفظت جميع الصور) في  
جميع المضرات (تحفظ تلك  
الصورة الواحدة في الحضرة  
التى ما غفل عنها) وعدم غفائه  
عنها لما لا بد له من حضرة  
يشهد لها (لان الغفلة ماتم)  
المضرات كلها (قط) بار لا  
يحضر احد مع واحدة منها (لا في  
العموم) أى عموم الخلائق  
(ولا في الخصوص) أى  
خصوصهم فان غاب العارف  
من حضرة فلا بد ان يحضر مع  
حضرة أخرى فلا يغفل عن  
جميع المضرات وان لم يغفل  
عن جميع المضرات وله هذا  
بعدم مخلوق العارف بالأعراض  
فهو مطلقا هو مثال ذلك ما اذا  
خلق العارف بجمعة الهمة  
خارج محل الهمة كالحس مثلا  
صورة حسوسة وحفظها بدوام  
شهودها والحضور معها حسا  
فتى طرأ عليه غفلة بالانوم مثلا  
وغاب عن الحس عدمت هذه  
الصورة الحسوسة عن مرتبة  
الحس ولم تبقى لان شرط بقائها  
انما هو حضور العارف معها  
حسبا وقد زال ذلك الشرط الا  
ان يكون العارف قد ضبط  
جميع المضرات فكان طارفا  
محضرة الحس وحضرة المثال والخيال وارتباط بعضها ببعض وسوت جميعه همة من بعضها الى بعض فانه حينئذ وان غفل عن حضرة  
الحس وعن شهود صور مخلوق وهو جودها لكنه يشهد في حضرة الخيال أو المثال مخلوقا موجودا في حفظه فانه يحفظ بصورته الخيالية

غيره بجز (وعده) في الخير والجزاء الحسن (رسالة) الذين أرسلهم الله الى الخلق (ولم  
يقول) سبحانه وتعالى بعد قوله وعده (ووعده) فلا نص في عدم خلاف الوعيد وانما  
النص في عدم خلاف الوعيد (بل قال تعالى) في خلاف الوعيد وفي التجاوز والعفو  
(وتجاوز) أى تصفح (عن سيئاتهم) أى ذنوبهم فضلا وكما (مع الله) تعالى  
(توعد) أى جاء الوعيد بالشريعة سبحانه (على ذلك) أى فعل السيئات فهذا النص في  
خلاف الوعيد (فاننى) سبحانه وتعالى (على اسماعيل) عليه السلام أى مدحه تعالى  
(بانه كان صادق الوعد) أى صادق فى الوعد كما قال تعالى عنه عليه السلام انه كان صادق  
الوعد وكان رسول انبياء وهو شامخه تعالى على مخلوق من مخلوقاته وهو تعالى احق بهذا الثناء  
من كل مخلوق وهو أولى بالتجاوز والكرم ولا شك ان الذى انى عليه تعالى بانه صادق الوعد  
عبد ممكن حادث قائم برب واجب قديم (وقد زال) أى فنى واضمحل (الامكان) وهو  
الصورة العبدية المسماة من حيث الظاهر بذلك الاسم (في حق) أى شان (الحق  
سبحانه) وتعالى الذى كان قائما على تلك النفس بما كسبت (لما) أى لاجل ما (فيه)  
أى في الامكان (من طلب المرجح) أى الفاعل والعلية وذلك امر زائد في الوجود وحيث نشد  
(فلم يبق) في الوجود (الاصداق الوعد) من قوله تعالى وكان صادق الوعد (وعده)  
وزال كان لان ازمانيته والزمان عرضي ممكن واسمها المستتر وهو ضمير اسماعيل عليه السلام  
لان ممكن ان يمتد وقد زال الممكن وبقى الواجب وهو الله تعالى فكان شامخا منه تعالى على نفسه  
سبحانه بالثبوت والبرهان (وبالوعد الحق) تعالى في الشمر (عين) أى حقيقة (تعاين)  
بأنما لا يغفل عن المعانيه وهي التحقق أى ليس الوعيد بما يحقق بل هو مفهوم كاحوال أهل  
الوعيد في الدنيا فانهم في التماس من الحق تعالى واشتغال بالباطل الموهوم فجزاؤهم في الآخرة  
كذا لا بد عين اعلم انهم كما قال عليه السلام ان هي الا أعماكم فكم تحصى انكم فترد عليكم فالنار  
والعذاب والازليته والليم والسيات والعقاب والسلاسل والاغلال كل ذلك كائن الى ابد  
الآبدى في ساق الكافرين والى ابد معلوم في حق عبادة المؤمنين ولكن كل ذلك نظير احوالهم  
في الدنيا وأعمالهم وسعالتهم عليهم واشتغالهم من الاياميل والذليل فيكون فيه ولا يغفون ولا  
ينصتوا فالتأويل الهمة هي المستولية عليهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة بالعكس من أهل  
الجنة فان الوهم ليس له استيلاء على أحد من أهل الجنة في الدنيا ولا في الآخرة الا بغيره في  
ومتابه الخلق والمعاد في الدنيا في جزاؤهم هو الخلق وعملوا من الخلق (وان دخلوا)  
الى أهل الدنيا (دار الشقاء) في يوم القيامة وهي جهنم (فانهم) يريدون فيها كما ورد في  
حديثهم من أنزع انعذابا وسكنهم به ذهابا ليقبضوا الوهم عنهم ويحققهم في أنفسهم بوضع  
الجسارتهم كما ورد في الحديث لا تزال النار ياتي فيها تقول سل من من يدعي يضح الجبار  
فدفعه فافتقر لقط قط الى آخره ان يكون يكتفى (على لذة فيها) الخ في دار الشقاء والمواصلة  
أمر جهنم لذلك (وهو نعيم) آخر (بما بين) من مخائف (نعيم جنات) أى جنات  
(الجنة) بل كل قوم نعيم يليق بهم وينوون وندون والآخرين (بالأمر) الاهى (باراد)  
في الدنيا والآخرة أهل الجنة عند الفريدين للنعيم باعتبار شهودا من الخلق والملائكة

محضرة الحس وحضرة المثال والخيال وارتباط بعضها ببعض وسوت جميعه همة من بعضها الى بعض فانه حينئذ وان غفل عن حضرة  
الحس وعن شهود صور مخلوق وهو جودها لكنه يشهد في حضرة الخيال أو المثال مخلوقا موجودا في حفظه فانه يحفظ بصورته الخيالية



صورتها الحسية من فروع ذلك الأصل ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات ان الابدال انهم اذا فارقوا وضاعوا يرتدون ان  
يخلفوا بدلا منهم في ذلك الموضع ٢٠٠  
لامر يروا فيه مصلحة وقربة تر كواشخصا على صورة رجل منهم ولا يشك

الذي قال كلا فلهؤلاء (ويبينهما) أي بين نعيم أهل النار ونعيم أهل الجنة (عند  
التجلى) على أهل النار الذي كفى عنه بوضع القدم كما مر في الحديث (تباين) أي تباعد  
فنعيم أهل النار صورته صورة عذاب بنكال وحجيم وسلاسل وأغلال، ونعيم أهل الجنة صورته  
صورة تمتع بالحور والولدان والقصور وأنواع اللذات فنعيم أهل النار نعيم روحاني ونعيم أهل  
الجنة نعيم جسماني وذلك بعد استغنائهم من العذاب وقولهم يا مالك أيقض عيني نار بك من كثرة  
استيلاء الأوهام على نفوسهم كما كانوا في الدنيا ساجدا وقائفا فاذ التحقوا بوضع القدم زاد ذلك عنهم  
وانطابت عليهم جهنم وتلذذوا بالعذاب حيث كانوا معروفا عندهم على التحقيق انه صادر  
من المحبوب الحقيقي الذي هو رب الارباب فان لذة أهل الجنة في تعذيب المحبوب لهم وتعذيبه  
برونه عذابا ولا يحسون بالآلم فيه وكذلك أهل النار اذا كشف عنهم الحجاب فاعذبوا بغير  
الآلم والعقوبة الظاهرة في الحقيقة نفس الحجاب الذي كانوا يحجرون بينه وبين ذلك في الدنيا وفي  
القيامة فقط كما قال تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون أي في يوم القيامة اذا دخل أهل  
الجنة الجنة وأهل النار النار قضى يوم القيامة رجاء يوم النور كما قال تعالى ذلك يوم انزلوا فاذا  
زال الحجاب بالتجلى على أهل النار المكنى عنه في الحديث بوضع القدم كما اشار إليه في قوله  
تعالى فضررب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله له ثاب ثابته قالوا طين  
الذي فيه الرحمة هو التجلى والعذاب في الظاهر ثم دخلت يقلب العذاب عروبة لهم مع بقائه  
كما كان على الابد ولهذا قال (يسمى) ان ذلك العذاب عذاب أهل النار (شدة) شدة  
(من) ان العذوبة هي الخلوة لأجل (عذوبة طعمه) في الدنيا ان يثبت عذوبة في  
الظاهر معاقبة واجبا (وذلك) أي ما هو الظاهر من عذوبة (الذي) الذي  
الساكن من اللذة والعذوبة (كأنفس) أي يكون عذابا ويطوب (رائحة طعمه) أي  
أي حافظ سائر ما في داخله من طيب وثلج بعد سقيفاته مدة زعمهم من استيلاء الأوهام على  
خيالاتهم انقاسمة حتى يتحققوا بالواحد حتى في كل ما يتيسر عليهم في الدنيا من لذته  
الظواهر والمواطن ويرجعون في ما كانوا فيه من البراءة وهذه المسئلة  
من الامرار والاطراب في انهم من جانب اخر انهم يقولون والافكار وليس  
فيها مصادرة شيء من ظواهر احكام الشريعة ولا مخالفة لها عند

أحد من أدرك رؤية الشخص  
انه عين ذلك الرجل وليس هو  
بل هو شخص روحاني يتركه  
بده بالقصد على علم منه ومنها  
ايضا ما هو مشهود عن بعض  
هذه الطائفة انه حضر في آن في  
أما كن مختلفة او دخل بيوتا  
مغلقة الابواب مسدودة الكوى  
او خرج عنه الى أمثال من  
الخوارق (وقد أوضحت هنا سرا)  
وهو عرض الغفلة للعارف  
عن بعض الحضرات (لم يزل  
أهل الله يفارون على مثل هذا)  
السر (ان يظهر له فيه) أي  
في ظهرو ذلك السر (من رد  
دعواهم انهم الحق فان الحق)  
سبحانه (لا يغفل) عن حضرة ما  
ابدا (والعبد لا بد له ان يغفل  
عن شيء دون شيء) في وقت  
دون وقت (فمن حيث الحفظ  
لما خلق له ان يقول أنا الحق)  
لان خالق ما خلق وحفظه له انما  
هو من حيث كونه متعلقا لمن  
حيث كونه عبدا (ولكن  
ما حفظه لها أي ليس حفظ  
العبادة بصورة ما خلقه مما  
من كل الوجوه (منظ الحقي)  
سبحانه (وتبيننا الفرق)  
بين المنظرين (وهي حيث  
ما خلق العبد) أي من حيث  
خلقته (عن صورة ما حضر بها)  
وعند من خلقه ما خلق

على ما افترق حسب الظاهر ان امرأ والمواطن  
مستبردة عن التقييد بأغلال  
الطبيعة عتق من حكمة  
أعماله عابدة



مكتبة جامعة القاهرة  
مكتبة















